

(الجزء السابع)

من فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل

البخاري شيخ الاسلام فاضل القضاة الحافظ أبي الفضل

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن

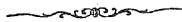
عمر العسقلاني الشافعي نزيل القاهرة

المحرر سنة ثمان مائة

بسم الله

آمين

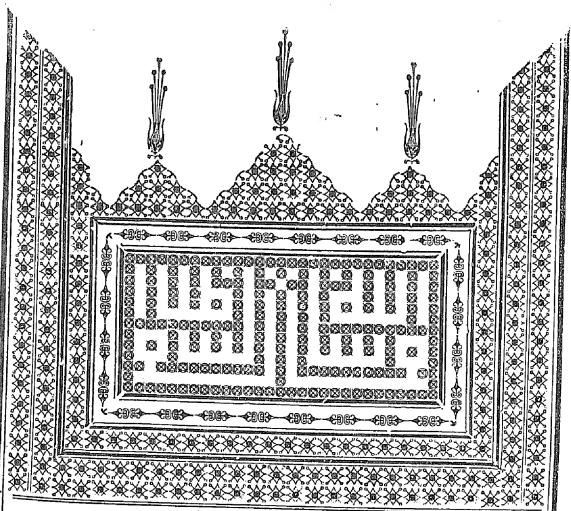
(وبهامشه متن الجامع الصحيح للامام البخاري)



\*(الطبعة الاولى)\*

(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)

(سنة ١٣٠١ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

**مَدِينَة** فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بطريق الاجمال ثم التفصيل أما الاجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما وافق شرطه وأما التفصيل فلن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه وسقط لفظ باب من رواية أبي ذر وحده **(قوله ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه)** يعني أن اسم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم مستحق لمن صحبه أقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وإن كان العرف يخص ذلك بضم الملازمة ويطلق أيضاً على من رآه رؤية ولو على بعد وهذا الذي ذكره البخاري هو الراجح لأنه هل يشترط في الراي أن يكون بحيث يميز ما رآه أو يكفي بمجرد حصول الرؤية بحمل نظر وعمل من صنف في الصحابة يدل على الثاني فأنهم ذكروا مثل محمد بن أبي بكر الصديق وأما ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأيام كآبث في الصحيح أن أمه أسماء بنت عيسى ولده في حجة الوداع قبل أن يدخلوا مكة وذلك في أو آخر ذي القعدة سنة عشرة من الهجرة ومع ذلك فأخاديت هذا الضرب من اسيل والخلاف الجاري بين الجمهور وبين أبي اسحق الاسفرائني ومن واقفه على رد المراسيل مطلقاً حتى مراسيل الصحابة لا يجري في أخاديت هؤلاء لأن أحاديثهم لا من قبيل مراسيل كبار التابعين ولا من قبيل مراسيل الصحابة الذين معوا من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما بلغ فيه فيقال صحابي حديثه مراسيل لا يقبله من قبيل مراسيل الصحابة ومنهم من بالغ فكان لا يعتد في الصحابة الا من صحب الصحبة العرفية كما جاء عن عاصم الاحول قال رأى

\* (باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٤٩

م

نحلة

٢٩٨٢



عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غرانه لم يكن له حجة أخرجه أحد هذا مع كون عاصم قد روى عن عبد الله بن سرجس هذا عدة أحاديث وهي عند مسلم وأصحاب السنن وأكثرها من رواية عاصم عنه ومن جعلها قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر له فهذا رأى عاصم ان الصحابي من يكون حجب الحجة العرفية وكذا روى عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يعد في الصحابة الا من أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة فصاعدا أو غزاه معه غزوة فصاعدا والعمل على خلاف هذا القول لانهم اتفقوا على عقد جمعهم في الصحابة لم يتفقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا في حجة الوداع ومن اشترط الحجة العرفية أخرجه من له رؤية أو من اجتمع به لكن فارقه عن قرب كما جاء عن أنس انه قيل له هل بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيرك قال لا مع انه كان في ذلك الوقت عدد كثير من لقيه من الاعراب ومنهم من اشترط في ذلك أن يكون حين اجتماعه بالغا وهو مردود أيضا لانه يخرج مثل الحسن بن علي ونحوه من أحداث الصحابة والنبي جزم به البخاري هو قول أحدوا الجمهور من الحديث وقول البخاري من المسكين قد يخرج به من حجة أو من رآه من الكفار فأما من أسلم بعد موته منهم فإن كان قوله من المسكين حالا خارج من هذه صفته وهو المعقد ويرد على التعريف من حجة أو رآه مؤنابه ثم ارتد بعد ذلك لم يعد الى الاسلام فإنه ليس صحابيا اتفاقا فنحن في أن يزدفيه ومات على ذلك وقد وقع في مسند أحمد حديث ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو عن أسلم في الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحديث عنه بعد موته ثم لحقه الخلدان فلحق في خلافة عمر بالروم وتصر بسبب شيء أغضبته واخرج حديث مثل هذا مشكلا ولعل من أخرجه لم يتفق على قصة ارتداده والله أعلم فلما ارتدتم عاد الى الاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عودته الصحيح أنه بعد وفي الصحابة لا يطابق الحديث على عقد الاشعث بن قيس ونحوه عن وقع له ذلك واخراجهم أحاديثهم في المسانيد وهل يخص جميع ذلك ببي آدم أو يعم غيرهم من العقلاء محل نظر أما الجن فالراجح دخولهم لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعاً وهم مكفون فيهم العصاة والطائعون فمن عرف اسمه منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وان كان ابن الاثير عاب ذلك على أبي موسى فلم يستند في ذلك الى حجة وأما الملائكة فيستوقف عددهم فيهم على ثبوت بعثته اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل بعضهم الاجماع على ثبوت وعكس بعضهم وهذا كله في رآه وهو في قد الحطبة النبوية أمام رآه بعد موته وقبل دفنه فالراجح انه ليس بصحابي والاعتقاد ان اتفاق أن يرى جسده المكرم وهو في قبره المعظم ولو في هذه الاعصار وكذلك من كشفه عنه من الاولياء فراه كذلك على طريق الكرامة اذ حجة من أثبت الصحبة لمن رآه قبل دفنه أنه مسفر الحياة وهذه الحجة ليست دنيوية وانما هي أخروية لا تتعلق بها أحكام الدنيا فان الشهاداء أخصا ومع ذلك فان الاحكام المتعلقة بهم بعد القتل جارية على أحكام غيرهم من الموقر والله أعلم وكذلك المراد بهذه الرؤية من اتفقت له بمن تقدم شرحه وهو يقظان أمام رآه في المنام وان كان قد رآه حقا ذلك مما يرجع الى الامور المعنوية لا الاحكام الدنيوية فلذلك لا يعد صحابيا ولا يجب عليه أن يعصم بمأمره به في تلك الحالة والله أعلم وقد وجدت ما جزم به البخاري من تعرف الصحابي في كلام شيخه على بن المدي فقرأت في المستخرج لابن القاسم بن منده بسنده الى أحمد

الذي

النبي صلى الله عليه وسلم قوله وبعثت في خبر قرون بن آدم وفي رواية بريدة عند أحد خبر  
هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم وقد ظهر أن الذي بين البعثة وآخر من مات من الصحابة مائة  
سنة وعشرون سنة أو دونها أو فوقها بقدر على الاختلاف في وفاة أبي الطفيل وإن اعتبر ذلك  
من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيكون مائة سنة أو تسعين أو سبعاً وتسعين وأما قرن التابعين  
فإن اعتبر من سنة مائة كان نحو سبعين أو ثمانين وأما الذين بعدهم فإن اعتبر منها كان نحو  
من خمسين فظهر بذلك أن مدة القرن تختلف باختلاف أعمار أهل كل زمان والله أعلم واتفقوا  
أن آخر من كان من أتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش إلى حدود العشرين ومائتين وفي  
هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشهاً وأطلقت المعتزلة السنن وألغيت النلاسفة رؤسها  
واعتنوا أهل العلم بقولوا بخلق القرآن وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً ولم يزل الأمر في نقص  
إلى الآن وظهر قوله صلى الله عليه وسلم ثم يشكوا الكذب ظهوراً ينال حتى يشكوا الأقوال  
والأفعال والمعتقدات والله المستعان **(قوله ثم الذين يلونهم)** أي القرن الذي بعدهم وهم  
التابعون **(ثم الذين يلونهم)** وهم أتباع التابعين واقتضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل  
من التابعين والتابعون أفضل من أتباع التابعين لكن هل هذه الأفضلية بالنسبة إلى المجموع  
أو الأفراد محل بحث وإلى الثاني فيها الجمهور والأول قول ابن عبد البر والذي يظهر أن من  
قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم أو في زمانه باعراً أو أنفق شيئاً ماله بسببه ليعده في الفضل  
أحدهم كاتمام كان وأما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث والأصل في ذلك قوله تعالى  
لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد  
وقالوا لا آية واحتج ابن عبد البر بحديث مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره وهو  
حديث حسن له طرق قد رقي بها إلى الصحة وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي  
يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس  
وصححه ابن حبان من حديث عمار وأجاب عنه النووي بما حاصله أن المراد من يشتهه عليه  
الحال في ذلك من أهل الزمان الذين يدركون عيسى بن مريم عليه السلام وبرون ما في زمانه  
من الخير والبركة واتظام كلمة الإسلام ودحض كلمة الكفر فيشتهه الحال على من شاهد  
ذلك أي الزمان خير وهذا الاستدلال مندفع بصريح قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون  
قرني والله أعلم وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين  
باسناد حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدركن المسج أقواماً منهم الملكم وأخير  
ثلاثاً ولن يحزني الله أمة أنا وأولها والمسج آخرها وروى أبو داود والترمذي من حديث أبي  
ثعلبة رفعه ثاني أيام للعامل فهن أجز خسين قيل منهم أوما يارسول الله قال بل منكم وهو  
شاهد لحديث مثل أمي مثل المطر واحتج ابن عبد البر أيضاً بحديث عمر رفعه أفضل الخلق  
أيما أقوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني الحديث أخرجه الطبراني وغيره لكن  
إسناده ضعيف فلا حجة فيه وروى أحمد والدارمي والطبراني من حديث أبي جعفر قال قال أبو  
عبدة يارسول الله أأخذ خير من أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون  
بي ولم يروني وإسناده حسن وقد صححه الحاكم واحتج أيضاً بأن السبب في كون القرن الأول خير

ثم الذين يلونهم ثم الذين  
يلونهم قال عمران

القرن أنهم كانوا غرباء في أيمانهم لكثرة الكفار حينئذ وصبرهم على أذاهم وتكسبهم بهم قال  
فكذلك أواخرهم إذا قاموا الدين وتكسبوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن  
كانوا أيضا عند ذلك غرباء يؤزكت أعمالهم في ذلك الزمان كآزكت أعمال أولئك ويشهد له  
مارواه مسلم عن أبي هريرة رفعه به الإسلام غريبا وسيعود غريبا كابد أقطوب للغرباء وقد  
تعقب كلام ابن عبد البر أن مقتضى كلامه أن يكون فيمن يأتي بعد الصحابة من يكون أفضل من  
بعض الصحابة وبذلك صرح القرطبي لكن كلام ابن عبد البر ليس على الإطلاق في حق جميع  
الصحابة فإنه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والخديبية ثم الذي ذهب إليه الجمهور أن فضيلة  
الصحبة لا يعلوها عمل المشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما من اتفق له الذنب عنه والسبق  
السنة بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وتبعه من بعده فإنه لا يعدله أحد ممن يأتي  
بعده لأنه ما من خصلة من الخصال المذكورة إلا والذي سبق بها مثل الجرم من عمل بهما من بعده  
فظهر فضله ومحصل النزاع يتجسس فيمن لم يحصل له الجبرد المشاهدة كما تقدم فإن جمع  
بين مختلف الأحاديث المذكورة كان متجه على أن حديث البراء لم يثبت منهم أجر حينئذ يستكمل لا يدل  
على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لأن مجرد زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة  
وأيا فالأجر إنما يقع تفاضله بالنسبة إلى ما عايناه في ذلك العمل فاما ما كان به من شاهد النبي صلى  
الله عليه وسلم من زيادة فضيلة المشاهدة فلا يعدله فيها أحد بعدهم الطريق يمكن تأويل الأحاديث  
المتقدمة وأما حديث أبي جعة فلم يتفق الرواة على لفظه فقد رواه بعضهم بلفظ أخيرية كما تقدم  
ورواه بعضهم بلفظ قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منا أجر الحديث أخرجه الطبراني وأسانيد  
هذه الرواية أقوى من أسانيد الرواية المتقدمة وهي توافق حديث أبي ثعلبة وقد تقدم الجواب  
عنه والله أعلم **(قوله)** فلا أدري أذكر بعد قريه قريتين أو ثلاثة وقع مثل هذا الشك في حديث  
ابن مسعود وأبي هريرة عند مسلم وفي حديث بريدة عند أحمد وجا في أكثر الطرق بغیر شك  
منها عن النعمان بن بشير عند أحمد وعن مالك عند مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله أي  
الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث ووقع في رواية الطبراني ومعه ما  
يفسره بهذا السؤال وهو ما أخرجه من طريق بلال بن سعد بن عليم عن أبيه قال قلت يا رسول  
الله أي الناس خير قال أنا وقرني فذكر مثله للطبراني من حديث عمر رفعه خبر متى القرن  
الذي أنا منهم ثم الثاني ثم الثالث ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند ابن أبي شيبة والطبراني  
أثبت القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم  
الآخرين أو رد أورجالة ثقات الآن جعدة تختلف في صحبه والله أعلم **(قوله)** ثم إن بعدهم قوما  
كذا لا أكثر ولععضهم قوم فيستعمل أن يكون من الناسخ على طريفة من لا يكتب إلا في  
المنسوب ويحتمل أن تكون أن تقر بربيعي نعم وفيه بعدو تكلف واستدل بهذا الحديث  
على تعدل أهل القرون الثلاثة وإن تفاوت منازلهم في الفضل وهذا يجوز على الغالب  
والأكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة  
لكن بقله يتخلف من بعد القرون الثلاثة فإن ذلك كفرهم وأشهر وفيه بيان من تردها عنهم  
وهم من اتصف بالصفات المذكورة وإلى ذلك الإشارة بقوله ثم يشعروا الكتب أي يكثر واستدل

فلا أدري أذكر بعد قريه  
قريتين أو ثلاثة ثم إن بعدهم  
قوما يشهدون ولا  
يستشهدون ويخونون  
ولا يؤمنون وينذرون  
ولا يؤمنون ويظهر فيهم السمن  
\* حدثنا محمد بن كثير أخبرنا  
سفيان عن منصور عن  
ابراهيم عن عبيدة عن عبد  
الله رضى الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال خير  
الناس قرني ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم ثم يحيى قوم  
تسبق شهادة أحدكم عينه  
ومعينة شهادته قال قال  
ابراهيم وكانوا يضربون على  
الشهادة والعهد ونحن  
صغار

٢٦٥١

٢٦٥١

تحفة

٩٤٠٢

قوله ثم إن بعدهم كذا في  
نسخ الشرح التي بأيدينا  
بعض الغيبة ونسخ المتن بعدكم  
وعنها شرح القسطلاني  
وقال بالكاف اه صححه

به على جواز المقاضاة بين الصحابة قاله المازري وقد تقدم باقي شرحه في الشهادات \* الحديث الثالث حديث ابن مسعود في المعنى وقد تقدم في الشهادات سنداً ومتناً وتقدم من شرحه هناك ما يتعلق بالشهادات والله أعلم ﴿قوله﴾ باب مناقب المهاجرين وفضلهم سقط لفظ باب من رواية أبي ذر والمراد بالمهاجرين من عبد الانصار ومن أسلم يوم الفتح وهم جرا فالصحابه من هذه الحنفية ثلاثة أضعاف والانصار هم الاوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم ﴿قوله﴾ منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي هكذا جزم بان اسم أبي بكر عبد الله وهو المشهور ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وكان يسمى أيضاً عتيقا واختلف هل هو اسم له أصلي أو قيل له ذلك لانه ليس في نسبه ما يعاب به أو لقدمه في الخير وسبقه الى الاسلام أو قيل له ذلك لحسنه أو لأن امه كان لا يعيش لها ولد فلما ولدت استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيق من الموت أو لأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله أعظمه من النار وقد ورد في هذا الأخير حديث عن عائشة عند الترمذي وآخر عن عبد الله بن الزبير عند البراء وصححه ابن حبان وزاد فيه وكان اسمه قبل ذلك عبد الله بن عثمان وعثمان اسم أبي قحافة لم يختلف في ذلك كما لم يختلف في كنية الصديق ولاب الصديق لاسبقه الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان اسمه تسمية بذلك صيغة الاسراء وروي الطبراني من حديث علي انه كان يحلف ان الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق رجلاً ثقاتاً وأنسبه فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرمة بن كعب بن عبد مناف أمه حالي حرمة سواء وأم أبي بكر سلمي وتكنى أم الخير بنت حنظلة بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجرت وذلك بعد ودين مناقبه لانه انتظم اسلامه أو به وجسم أولاده ﴿قوله﴾ وقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الآية ساقها الاصيلي وكرهه الى قوله هم الصادقون وأشار المصنف في هذه الآية الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشقت علمه من أوصافهم الجميلة وشهادة الله تعالى لهم بالصدق ﴿قوله﴾ وقال الله تعالى الاتصروا فقد نصره الله الآية ساق في رواية الاصيلي وكرهه الى قوله ان الله معنا وأشار المصنف الى ثبوت فضل الانصار فانهم امتثلوا الاصر في نصره وكان نصر الله في حال التوجه الى المدينة يحفظه من أي المشركين الذين اتبعوه ليردوه عن مقصده وفي الآية أيضاً فضل أبي بكر الصديق لانه انفراد بهذه المنقبة حيث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السفرة وقام بنفسه كما سبأني وشهد الله فيها بانها لله صاحب نبيه ﴿قوله﴾ وقالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار أي لما خرج من مكة الى المدينة حديث عائشة سبأني مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار جبل ثور الحديث وحديث أبي سعيد آخره ابن حبان من طريق أبي عوانة عن الاعمش عن أبي صالح عنه في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الخيخ وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت أخي وصاحبي في الغار الحديث وحديث ابن عباس في تفسيره في قصة ابن عباس مع ابن الزبير وفيها قول ابن عباس وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وابن عباس حديث آخر له انه من بالمراد آخر جبه احمد والحاكم من طريق عمرو بن معيرون عنه قال كان المشركون يردون عليا

\* (باب مناقب المهاجرين وفضلهم) \* منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضى الله عنه وقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الآية وقال الله تعالى الاتصروا فقد نصره الله الآية وقالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضى الله عنهم كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

تغ

٥٦/٤

«حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا أسباط بن عبد الله عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رجلاً ثلاثاً عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب من البراء (٨) فلعمل إلى رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول

الله صلى الله عليه وسلم حين  
 خرجت من مكة والشركون  
 يقولون لكم قال ارتحلنا  
 مكة فاجئنا وأسرنا بالنسأ  
 وبو ناحي أظلم سراً وقام  
 قائم الظهيرة فميت بصري  
 هل أرى من ظل فأوى إليه  
 فأخضره أستأفنا فظنرت بقية  
 ظال لها فوسيته ثم فرشت  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فميت  
 قلت له اضطجع يا بني الله  
 فاضطجع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم انطلقت أظفر  
 ما حولى هل أرى من الطلب  
 أحدا فإذا أنا بأرأى غم يسوق  
 غمته إلى العجوة يريدنها  
 الذي أردنا فأسأله فقلت له  
 لمن أنت غلام فقال للرجل  
 من قريش سمعته ففرعته  
 فقلت هل في غنك من لبن  
 قال نعم قلت فهل أنت حالب  
 فقال نعم فأمرته فاعتقل  
 شاذم غنمه ثم أمرته أن  
 تنقض شرعها من الغبار ثم  
 أمرته أن تضرب كعبه  
 فقال هكذا ضرب إحدى  
 كعبه بالأخرى خبلى كعبه  
 من لبن وقد جعلت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أداة  
 على فخاخة فقصت على  
 الحسن حتى بردت فقله

فانطلقت به الى النجى الله عليه وسلم فوافقه فاستباض قلبه الا اشرب بارسول الله فشرى حتى رضى فقال  
ثم قلت قد ان الرحيل بارسول الله قال بلى فارتحلنا وانتم مبطون فافترس كل واحد منهم غير اقة بن مالك بن جعشم على فرس  
فانقلب هذا الطاب قد لحق بارسول الله فقال لا تخزن ان الله بعنا

فقال له أبو بكر بلى ثم أعاد عليه بقوله قد آن الرحيل قال المهلب بن أبي صفرة أنا شرب  
 النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك الغنم لأنه كان حديث في زمن الكارمة ولا يعارضه حديثه  
 لا يحلن أحد ما شبة أحد الأباذه لأن ذلك وقع في زمن التشاح والثاني محمول على التذوّر  
 والاختلاس والاول لم يقع فيه ذلك بل قدم أبو بكر سؤال الراعي هل أنت حالب فقال نعم كأنه سأل  
 هل أذن لك صاحب الغنم في حلبها لمن يرد عليك فقال نعم وأجرى على العادة المألوفة للعرب في  
 اباحه ذلك والاذن في الحلب على المار ولأن السيل فكان كل راع ما ذوّناه في ذلك وقال  
 الأودى أنا شرب من ذلك على أنه ابن سميل وله شرب ذلك إذا احتاج ولا سيما النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبعد من قال أنا استجازه لأنه مال حرى لأن القتال لم يكن فرض بعد ولا اباحت  
 الغنم وقد تقدم شيء من هذه المباحث في هذه المسئلة في آخر اللفظة وفيها الكلام على اباحه  
 ذلك للمسافر مطلقا وفي الحديث من القوا بغير ما تقدم خدمة التابع الحر لم ينجو في  
 يفتله والذب عنه عند فومه وشدة محبة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وأدبه معه وإتيانه  
 له على نفسه وفيه أدب الاكل والشرب واستحياب التطمط لم يأكل ويشرب وفيه  
 استحباب آلة السفر كالادواة والسفرة ولا يقدح ذلك في التوكل وسألت قصة سارقة في الهجرة  
 مستوقفة ان شاء الله تعالى وأوردناها مختصرة جدا وفي علامات النبوة أتم منه (تيسير) «أورد  
 الاسماعيلي هذا الحديث عن أبي خليفة عن عبد الله بن رباح شيخ البخاري فيه فزاد في آخره ومضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى أتينا المدينة لئلا فتنازع القوم أيهم ينزل عليه فذكر  
 القصة مقطوعة وسأدكر ما فيها من القوائد في باب الهجرة ان شاء الله تعالى (قوله) ترجمون بالعشي  
 ترجمون بالغداة هو تفسير قوله تعالى ولكنم فيها جبال حين ترجمون وحين ترجمون وهو  
 تفسير أبي عبيدة في المجاز وبث هذا في رواية الكشي عن حماد والصاب ان ثبت في حديث  
 عائشة في قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها عامر بن ميمونة ويرى محمد بن عمار فها هو محل شرح  
 هذه اللفظة بخلاف حديث البراء فلم يجر فيه لهذه اللفظة ذكر والله تعالى أعلم (قوله) عن ثابت  
 في رواية حبان بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت (قوله) عن أنس عن أبي بكر في رواية  
 حبان المذكورة حدثنا أنس حدثني أبو بكر (قوله) قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأتاني الغار  
 زاد في رواية حبان المذكورة قرأت آثارا المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام في  
 الهجرة رفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم (قوله) لو أن أحدهم نظر تحت قدميه فيه حبي  
 أو الشرطية لا يستقبال خلافا لا أكثر واستدل من حوزة بحبي الفعل المضارع بعدها كقوله  
 تعالى لو طبعتمكم في كثير من الأمر لعنتكم وعلى هذا فيكون فالة حالة وقوفهم على الغار وعلى  
 قول الأكثر يكون فالة بعد منهم شكر الله تعالى على صباهم ما منهم (قوله) لو أن أحدهم نظر تحت  
 قدميه في رواية موسى لو أن بعضهم طأ طأ بصرو في رواية حبان رفع قدميه ووقع منه في حديث  
 حبشي بن جنادة أخرجه ابن عساكر هو شكفة فان ظاهرها ان باب الغار استتر بأقدامهم  
 وليس كذلك الا ان يحمل على ان المراد أنه استتر بشبابهم وقد أخرجه مسلم من رواية حبان  
 المذكورة بلطف لو أن أحدهم نظر الى قدميه أبصر نأحت قدميه وكذا أخرجه أدد عن عفان  
 عن همام ووقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال وأتى المشركون على الجبل الذي فيه

ترجمون بالعشي ترجمون  
 بالغداة حدثنا محمد بن سنان  
 حدثنا همام عن ثابت السائي  
 عن أنس عن أبي بكر رضي  
 الله عنه قال قلت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم وأتاني الغار  
 أن أحدهم نظر تحت قدميه  
 لا يبصرنا

٢٦٥٢

م ت

تحفة

٦٥٨٢

فقال ما طسك يا أبا بكر  
 بائسين الله نالهما \* (باب  
 قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم سدوا الأبواب الأبواب  
 أبي بكر) \* قاله ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد  
 حدثنا أبو عامر حدثنا فاج  
 قال حدثني سالم أبو النضر  
 عن بسر بن سعيد عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه  
 قال خب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الناس وقال  
 ان الله خير عبدين الدنيا  
 وبين ماعدته فاختار ذلك  
 العبد ما عند الله قال فيكي  
 أبو بكر فخبنا لباكره أن يخبر  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن عبد خبير فكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هو المخبر وكان أبو بكر أعلمنا  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أمن الناس  
 على في صحبتهم وماله أبو بكر

(٣) قوله عن عبد بن حنين  
 كذا في السخ التي بأيدينا  
 وهو غير مدكور في سند  
 الصحيح الذي بأيدينا كثر  
 بالهاشمي فخره صحيحه

الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعا فوق قوس مع أبو بكر أصواتهم فأقبل عليه الهيم  
 والخوف فغند ذلك يقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا وعارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فزالت عليه السكينة وفي ذلك يقول الله عز وجل اذ يقول لصاحبه لا تخزن ان الله معنا  
 الآية وهذا يقوى أنه قال ما في حديث الباب حينئذ ذلك أجابه بقوله لا تخزن (قوله ما طسك يا أبا  
 بكر بائسين الله نالهما) في رواية موسى فقال أسكت يا أبا بكر ان الله نالهما وقوله ان الله نالهما  
 مبتدأ محذوف تقديره نحن ان الله نالهما ناصرهما ومعينهما والافالته ثالث كل اثنين  
 بعلمه وسأني الإشارة الى ذلك في تفسير برائة وفي الحديث منقية ظاهرة لاني بكر وفيه ان باب الغار  
 كان منخفضا الا انه كان ضيقا فقد جاء في السهل لواء قدى ان رجلا كشف عن فرجه وحلس  
 يبول فقال أبو بكر قد رأينا رسول الله قال لورا نالم يكشف عن فرجه وسأني من بذلك في قصة  
 الهجرة ان شاء الله تعالى \* (تنبيه) \* اشترأ حديث الباب تقربه همام عن ثابت وعن  
 صرح بذلك الترمذي واليزار وقد أخرجه ابن شاهين في الافراد من طريق جعفر بن سليمان عن  
 ثابت بن عتبة همام وقد قدمته شاهدان من حديث حشيش بن حسادة ووجدت له آخر عن ابن  
 عباس أخرجه الحاكم في الاكليل (قوله ما) قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا  
 الأبواب الأبواب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصله المصنف في الصلاة بلفظ  
 سدوا عن كل خوذة فكانه ذكره بالمعنى (قوله حدثنا أبو عامر) هو العقدي و (فلج) هو ابن  
 سليمان وهو من فوقه مدينون (قوله عن عبد بن حنين ٣) تقدم بان الاختلاف في اسناده  
 في باب الخوذة في المسجد في أوائل الصلاة (قوله خب رسول الله صلى الله عليه وسلم) في رواية  
 مالك عن أبي النضر الا تسعة في الهجرة الى المدينة جلس على المنبر فقال وفي حديث ابن عباس  
 المائتي تلو حديث أبي سعيد في باب الخوذة من أوائل الصلاة في مرضه الذي مات فيه وسلم من  
 حديث جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يخمس لبال وفي حديث أبي بن  
 كعب الذي سأله علمه قريبا ان أحدث عهدى بيبكم قبل وفاته ثلاث فذكر الحديث في خطبة  
 أبي بكر وهو طرف من هذا وكان أبا بكر رضي الله عنه فهم الرحمن الذي اشار به النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قرينة ذكره ذلك في مرض موته فاستشعر منه انه أراد نفسه فلذلك بكر (قوله بين الدنيا  
 وبين ماعدته) في رواية مالك المذكورة بن وثمة بن زهرة الدنيا ما شاء من ماعدته (قوله  
 فخبنا لباكره) وقع في رواية محمد بن سنان في باب الخوذة المذكورة فقلت في نفسي وفي رواية  
 مالك فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد وهو يقول  
 قد نالنا ويجمع بأن أبا سعيد حدث نفسه بذلك فوافق حديث غيره بذلك فنقل جميع ذلك  
 (قوله وكان أبو بكر أعلمنا) في رواية مالك وكان أبو بكر هو أعلمنا أي النبي صلى الله عليه وسلم أو  
 بالمراد من الكلام المذكور زاد في رواية محمد بن سنان فقال يا أبا بكر لاسك (قوله ان أمن الناس  
 على في صحبتهم وماله أبو بكر) في رواية مالك كذلك في رواية محمد بن سنان ان من أمن الناس على  
 بزيادة من وقال فيها أبا بكر بالنصب لا كثر وبعضهم أبو بكر بالرفع وقد قيل ان الرفع خطأ  
 والصاب بالنصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن أي انه والجار والمجرور بعده خبر  
 مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر أو على ان مجموع الكسبة اسم فلا يعرب ملوقع فيهما ان الاداة وان  
 بمعنى نعم وان من زائدة على رأى الكسائي وقال ابن بري يجوز الرفع اذا جلت من صفة شئ



محمد ذوق تقديره ان رجلاً وانساناً من آمن الناس فيكون اسم ان محمداً والجار والمجرور في  
 موضع الصفة وقوله أبو بكر الخبر وقوله آمن أفعل تفضل من المن بمعنى العطاء والبذل بمعنى ان  
 أبدل الناس لنفسه وماله لامن المنسة التي تفسد الصنعة وقد تقدم تقرير ذلك في باب الخوذة  
 وأعرب الداودي فشرحه على انه من المتوفى قال تقديره لو كان يتوجه لاحد الامتنان على نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم لتوجه له والاول أولى وقوله آمن الناس في رواية الباب ما وافق حديث ابن  
 عباس بلفظ ليس احدهم الناس آمن على في نفسه وماله من أبي بكر واما الرواية التي فيها من  
 فان قلنا زائفة فلا تخالف والافضل على ان المراد ان لغیره مشاركة ما في الافضلية الا انه مقدم في  
 ذلك دليل ما تقدم من السياق وما تأخر وبقرينه ما رواه الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ  
 ما لا أحد عندنا يداي الا كفتناه عليها ما خلا أبا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة فان  
 ذلك يدل على ثبوت يدلغره الا ان لا يكرهنا فالحاصل انه حيث أطلق أراد انه يحبهم في ذلك  
 وحيث لم يطلق أراد الإشارة الى من شاركه في شيء من ذلك ووقع بيان ذلك في حديث آخر لابن  
 عباس رفعه فهو حديث الترمذي وزاد منه أعنى بل لا ومنة هاجر بنبيه أخرجه الطبراني وعنه  
 في طريق أخرى ما احداً أعظم عندي يد من أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته أخرجه  
 الطبراني في حديث مالك بن دينار عن أنس رفعه ان أعظم الناس علينا ما أبو بكر زوجي ابنته  
 وواساني بنفسه وان خير المسلمين الا لأبي بكر أعنى منه بل لا وجلي الى دار الهجرة أخرجه  
 ابن عساکر وأخرج من رواية ابن حبان التميمي عن أبيه عن علي بنحوه وجاء عن عائشة بمقدار  
 المال الذي أتقته أبو بكر فروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت  
 أتقني أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم وروى الزبير بن بكار عن عروة  
 عن عائشة أنه لما مات لؤي بن أمية بن تميم بن بكار عن عروة  
 عليه بعد باب قال الداودي لا ينبغي هذا قول أبي هريرة وأبي ذر وغيرهما أخرني خليلي صلى  
 الله عليه وسلم لان ذلك جائز لهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولهذا يقال ابراهيم خليل الله ولا يقال الله خليل ابراهيم (قلت) ولا يخفى ما فيه (قوله)  
 ولكن أخوة الاسلام ومودته أي حاصله وتوقع في حديث ابن عباس الاتي بعد باب افضل وكذا  
 أخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن تمام عن خالد الحبذا بلفظ ولكن أخوة الايمان  
 والاسلام افضل وأخرجه أبو يعلى من طريق يعلى بن حكيم عن عكرمة بلفظ ولكن خلة  
 الاسلام افضل وفيه اشكال فان الخلة افضل من أخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة فقيل  
 المراد من مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره وقيل افضل بمعنى  
 فاضل ولا يعكر على ذلك اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة لان رجحان أبي بكر عرف من غير  
 ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة  
 الثواب ولا يكر من ذلك أعظمه وأكثره والله أعلم ووقع في بعض الروايات ولكن خوة  
 الاسلام بغير ألف فقال ابن بطلال لا أعرف معنى هذه الكلمة ولم أجد خوة بمعنى خلة في كلام  
 العرب وقد وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال ابن السني لعل  
 الا ان سقطت من الرواية فانها ثابتة في سائر الروايات ووجهه ان مالكاً نقلت حركة الهمزة

ولو كنت متخذاً خليلاً غير  
 ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً  
 وليكن أخوة الاسلام  
 ومودته

الى التورن خذ الف وجوزع حذفها ضم نون لكن وسكونها قال ولا يجوز مع الثبات الهزئة الاسكون التورن فقط وفي قوله ولو كنت متخذاً خذ لا الخ منقبة عظيمة لاني بكر لم يشارك فيها أحد ونقل ابن التين عن بعضهم ان معنى قوله ولو كنت متخذاً خذ لا لو كنت أخص أحدًا بشي من امر الدين تلخصت أنا بكر قال وفيه دلالة على كذب الشيعة في دعواهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خص علماءنا من القرآن وأمور الدين لم يخص بها غيره (قلت) والاستدلال بذلك متوقف على صحة التأويل المذكور وما بعده (قوله لا ييقين) بفتح أوله وشون التأكيـد وفي اضافة النبي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكأنه قال لا تنقوه حتى لا يبق وقد رواه بعضهم بضم أوله وهو واضح (قوله الاسد) بضم المهملة وفي رواية ماله خوذة بدل باب والخوذة طاقة في الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفل يمكن الاستطراق منها لاستتباب الوصول الى مكان مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا أطلق عليها باب وقيل لا يطلق عليها باب الا اذا كانت تغلق (قوله الاباب أي بكر) هو استثناء مفرغ والمعنى لا تنقوا بابا غير مسدود الاباب أي بكر فاتركوه بغير سد قال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الى استحقة الخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي أمرهم فيه ان لا يؤمهم الا أبو بكر وقد ادعى بعضهم ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسدة كناية عن طلبها كأنه قال لا يظن أحد الخلافة الا أبا بكر فإنه لا خرج عليه في طلبها الى هذا خضع ابن حبان فقال بعد أن أخرج هذا الحديث في هذا الحديث دليل على انه الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه حسم بقوله سدوا عنى كل خوذة في المسجد أطماع الناس كلهم عن ان يكونوا خلفاء بعده وقوى بعضهم ذلك بان منزل أبي بكر كان بالسبخ من عوالي المدينة كما سأتق في باب بعد باب فلا يكون له خوذة الى المسجد وهذا الاستناد ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ ان لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذن له زوجة أخرى وهي أسماء بنت عيسى بالاتفاق وأمرومان على القول بأنهما كانت باقية يومئذ وقد تعقب المحب الطبري كلام ابن حبان فقال وقد ذكر عمر ابن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في ابقاء الخوذة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يداى بكر حتى احتاج الى شيئ بعليه بعض من وفد عليه فباعها فاشتريتها منه حفصة أم المؤمنين بأربعة آلاف درهم فلم تزل يسدها الى ان أراد أو تسع المسجد في خلافة عثمان فطلبوها منها لوسعوا بها المسجد فاشتعت وقالت كيف بطريقى الى المسجد فقبل لها تعطيك دارا أوسع منها وتجعل لك طريقا مثلها فسلمت ورضيت (قوله الاباب أي بكر) زاد الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا الحديث بعمدة فاني رأيت عليه نورا (تنبيه) جاء في سد الابواب التي حول المسجد أحداثا يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على أخرجه أجدو للنساء واستاده قري وفي رواية للطبراني في الاوسط رجاها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابا فقال ما ناسددها ولكن الله سدها وعن زيد بن أرقم قال كان لفر من العجاجة ابواب شارعة

لا يبقين في المسجد باب  
الاسد الاباب أي بكر

في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الابواب على فتكلم ناس في ذلك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا ففتحته ولكن امرت بشئ فاستعته  
 أخرجه أجدوا للنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال قال امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأبواب المسجد فسددت الابواب على وفي رواية وأمر بسدد الابواب غير باب على  
 فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره أخرجهما أجدوا للنسائي ورجاله ثقات  
 وعن جابر بن سمرة قال قال امر ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدد الابواب كلها غير باب على فرما  
 حرقية وهو جنب اخرجه الطبراني وعن ابن عمر قال كان يقول في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم ابو بكر ثم عمر ولقد اعطى علي بن ابي طالب  
 ثلاث خصال لان يكون لي واحد ممن احب الي من جر النعم زوجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ابنته وولدت له وسدد الابواب الابواب في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه اجد  
 واسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلان عن عرار ميملات قال فقلت لابن عمر  
 اخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسال عنه احد او انظر الى منزلته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد أبوابا في المسجد وأقرباه ورجاله رجال الصريح الا الهلاه  
 وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح  
 للاحتجاج فضلا عن مجموعها وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وأخرجه  
 من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر مقتصر على بعض طرقه عنهم وأعله بعض  
 من تكلم فيه من رواه وليس ذلك بقادح لما ذكرنا من كثرة الطرق وأعله ايضا باهات مخالفت  
 في باب أبي بكر انتهى وأخطأ في ذلك خطأ شنيعا فانه سلك في ذلك رد الاحاديث الصحيحة بتوهمه  
 المخارضة مع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد اشار الى ذلك البزار في مسنده فقال ورد من روايات  
 أهل الكوفة بأسانيد حسنة في قصة علي وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر فان ثبتت  
 روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما محال عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه  
 الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك  
 والمعنى ان باب على كان الى جهة المسجد ولم يكن ليئته باب غيره فذلك لم يؤمر بسدده ويؤيد  
 ذلك ما أخرجه اسمعيل التامضي في احكام القرآن من طريق المطالب بن عبد الله بن حنظلة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد أن يمر في المسجد وهو جنب الا علي بن ابي طالب لان بيته  
 كان في المسجد وحصل الجمع ان الامر بسدد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى على لما ذكره  
 وفي الاخرى استثنى أبو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يجعل ما في قصة علي على الباب الحقيق وما  
 في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكأنهم لم يأمروا  
 بسدد الابواب سدوها وأحدثوا خوخة مستقرة دون الدخول الى المسجد منها فامر وبعده ذلك بسدها  
 فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين أو جعفر  
 الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه وأبو بكر الكلاباذي في معاني  
 الاخبار وصرح بان بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد وبني

على لم يكن له باب الامن داخل المسجد والله أعلم وفي حديث الباب من القوا تدعبر ما تقدم فضيله طاهره لا يكرهه الصدوق وأنه كان متاهلا لان يقضه النبي صلى الله عليه وسلم خلسلا ولا المانع المتقدم ذكره ويؤخذ منه ان الجليل صفة خاصة تقتضي عدم المشاركة فيها وان المساجد تصان عن التطرق اليها لتغير ضرورة مهممة والاشارة بالعلم الخاص دون التصريح بالاشارة افيهام السامعين وتفاوت العلماء في الفهم وأن من كان أرفع في الفهم استحق ان يطلق عليه أعلم وفيه الترغيب في اختيار ما في الآخرة على ما في الدنيا وفيه شكر الحسن والتوبة بفضل الله والثناء عليه وقال ابن بطال فسيان المرشح للامامة يخص بكرامة تدل عليه كما وقع في حق الصدوق في هذه القصص (قوله) يا فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم أي في رتبة الفضل وليس المراد العبدية الزمانية فان فضل أبي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم كأدل عليه حديث الباب (قوله) حدثنا سليمان (هو ابن بلال ويحيى بن سعيد وهو الانصاري والاسناد كله مدنيون (قوله) كأن خير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي نقول فلان خير من فلان إلى آخره وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع الا شية في مناقب عثمان كالأعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وقوله لا بعدل بأبي بكر أرى لا نجعل له مثلا وقوله ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي الكلام فيه ولا يبي داود من طريق سالم عن ابن عمر كانه يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يشكره روى خزيمة بن سليمان في فضائل النعابة من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر كانه يقول اذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يشكره وهكذا أخرجه الاسماعيل عن طريق ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون آخره وفي الحديث تقديم عثمان بعد أبي بكر وعمر كانه المشهور عند جمهور أهل السنة وذهب بعض السلف الى تقديم علي بن عثمان وعمر فقال به سفيان الثوري ويقال انه رجع عنه وقال به ابن خزيمة وطائفة قبله وبعده وقبل لا يفضل أحدهما على الآخر قاله مالك في المدونة وبعه جماعة منهم يحيى القطان ومن المتأخرين ابن حزم وحديث الباب حجة للجمهور وقد طعن فيه ابن عبد البر واستند الى ما حكاه عن هرون بن اسحق قال سمعت ابن معين يقول من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة قال فذكرت له من يقول أبو بكر وعمر وعثمان ويسكتون فتسكتهم فيهم بكلام غليظ وتعقب بأن ابن معين أنكر رأى قوم وهم العثمانية الذين يقولون في حب عثمان وينقصون عليا ولا شك في ان من اقتصر على ذلك ولم يعرف لعلي بن أبي طالب فضله فهو مذموم وادعى ابن عبيد البر أيضا ان هذا الحديث خلاف قول أهل السنة ان عليا أفضل الناس بعد الثلاثة تأتهم أجبروا على ان عليا أفضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحا وتعقب أيضا بأنه لا يلزم من سكوتهم اذ ذلك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام وبان الاجماع المذكور انما حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر فيخرج حديثه عن أن يكون غلطاً والذي أعلن ان ابن عبد البر انما أنكر الزيادة التي وقعت في رواية عبيد الله بن عمر

» (باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم) \* حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى ابن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخصم بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

٢٦٥٥

تحفة

٨٥٢٤

وهي قول ابن عمر ثم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخرها لكن لم ينفردوا بانافه فقد تابعه ابن الماجشون أخرجه خزيمة من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن ابن عمر كما تقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان ثم ندع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم ومع ذلك فلا يلزم من تركهم التفاضل اذ ذلك أن لا يكونوا يعتقدوا بعد ذلك بتفضيل علي من سواه والله أعلم وقد اعترف ابن عمر بتقديم علي عليه كما تقدم في حديثه الذي أورده في الباب الذي قبله وقد جاء في بعض الطرق في حديث ابن عمر تشديد الخيرية المذكورة والافضلية بما علق بالخلافة وذلك فيما أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن يسارعن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان يعين في الخلافة كذا في اصل الحديث من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر كما تقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكون أولى الناس بهذا الامر فنقول أبو بكر ثم عمر وهب قوم إلى أن أفضل الصحابة من استشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعين بعضهم منهم جعفر بن أبي طالب ومنهم من ذهب إلى العباس وهو قول مرغوب عنه ليس قاله من أهل السنة بل ولا من أهل الايمان ومنهم من قال أفضلهم مطلقا عمر ثم سكا بالحديث الآخر في ترجحه في المنام التي فسه في حق أبي بكر وفي زعمه ضعف وهو عكس واه ونقل السبقي في الاعتقاد بسنده إلى أبي ثور عن الشافعي أنه قال اجمع الصحابة وآتباعهم على افضلية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي **(قوله)** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلاً قاله أبو سعيد بن بشر في حديثه السابق قبل باب مذكر المصنف في الباب أحاديث والحديث الاول حديث أبي سعيد المذكور **باب** الحديث الثاني حديث ابن عباس أخرجه من طرق ثلاثة الاولى **(قوله)** لو كنت متخذًا خليلاً زاد في حديث أبي سعيد غزيرى وفي حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً وقد واردت هذه الاحاديث على نفي الخلقة من النبي صلى الله عليه وسلم لا حدى من الناس واما ما روى عن أبي بن كعب قال ان أحدث عهدى بنبىكم قبل موته بخمسة دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبى الا وقد اتخذت من امته خليلاً وان خليلى أبو بكر ألا وان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً أخرجه أبو الحسن الخريفي في فوائده وهذا يعارضه ما في رواية حذوب عند مسلم كما قدمته انهم اتفق على ان الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمسة انى أبرأ إلى الله أن يكون من منكم خليل فان ثبت حديث ابى آمكن ان يجمع بينهما بأنه لما برئ من ذلك فوضعه اياه واعظا ما له اذن الله تعالى له فيمن ذلك اليوم لما رأى من تشوفه اليه واكرامه لابي بكر بذلك فلا يتنافى ان يبرأ ان أشار إلى ذلك الحب الطبرى وقد روى من حديث ابى امامة نحوه حديث ابى بن كعب دون التقييد بالخمسة أخرجه الواحدى في تفسيره والخبران واهيان والله أعلم **(قوله)** ولكن أخى وصاحبي في رواية خزيمة في فضائل الصحابة عن أحمد بن الاسود عن مسلم بن ابراهيم وهو شيخ البخارى في نفسه ولكنه أخى وصاحبي في الله تعالى وفي الرواية التي بعدها ولكن أخوة الاسلام أفضل وقد تقدم توجيهها قبل باب وقوله في الرواية الثانية حديثنا معلى بن اسد وموسى بن اسمعيل التيموذى كذا اللا أكثر وهو الصواب ووقع في رواية أبى ذر وحده التيموذى وهو تصحيف وقد تقدم تفسير الخليل في ترجمة ابراهيم عليه السلام من أحاديث الانبياء واختلف في المودة

تغ

٥٧١٤

\* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلاً) \* قاله أبو سعيد حديثنا مسلم بن ابراهيم حديثنا وهب حديثنا أيوب عن نفعه عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذًا خليلاً لا اتخذت أبا بكر ولكن أخى وصاحبي \* حديثنا معلى بن أسد وموسى بن اسمعيل التيموذى قالوا حديثنا وهب عن أيوب وقال لو كنت متخذًا خليلاً لا اتخذته خليلاً ولكن أخوة الاسلام أفضل \* حديثنا خزيمة حديثنا عابد الوهاب عن أيوب مثله

والخلة والمحبة والصدقة هل هي مترادفة أو مختلفة قال أهل اللغة الخلة الصدقة والمودة  
 وقال الخلة أرفع رتبة وهو الذي يشعر به حديث الباب وكذا قوله عليه السلام لو كنت متخذاً  
 خليلاً لغيري فإنه يشعر بأنه لم يكن له خليل من بني آدم وقد ثبتت محبته لجماعة من أصحابه كأبي  
 بكر وفاطمة وعائشة والحسين وغيرهم ولا يعكر على هذا انصاف إبراهيم عليه السلام بالخلة  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم بالمحبة فتكون المحبة أرفع رتبة من الخلة لانه يجب عن ذلك بأن محمداً  
 صلى الله عليه وسلم قد ثبت له الأحرار بما فيكون رتبته من الجهتين والله أعلم وقال الزنجشيري  
 الخليل هو الذي يوافقك في خلافك ويسارك في طريقك والذي يسد خلك وتسد خلة أو  
 يداخلك خلال منزلك انتهى وكأنه جوز أن يكون اشتقاقه مما ذكره قيل أصل الخلة انقطاع الخليل  
 إلى خليفه وقيل الخليل من يتخلله شرك وقيل من لا يسع قلبه غيرك وقيل أصل الخلة الاستصفاة  
 وقيل المختص بالمودة وقيل اشتقاق الخليل من الخلة يفتح الخاء وهي الحاجة فعلى هذا فهو المحتاج  
 إلى من يخاله وهذا كما بالنسبة إلى الإنسان أما خلة الله للعبد فيعني نصره ومعاوضته \* الحديث  
 الثالث حديث ابن الزبير في المعنى وسأني الكلام على ما يتعلق منه بالحديث في كتاب القرآن ان شاء  
 الله تعالى والمراد بقوله كتب أهل الكوفة بعض أهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود  
 وكان ابن الزبير يرجع له على قضاء الكوفة أخرجه أحمد بن مسعود بن جبير قال كتب عند  
 عبد الله بن عتبة وكان ابن الزبير رجعه على القضاء فخافه كانه كتب تسأني عن الحديث فخرجه  
 وزاد بقوله لا اتخذت أبا بكر ولكنه أخى في الدين وصاحبي في الغار ووقع في رواية أحمد بن  
 طريق ابن جرير عن ابن أبي مليكة في هذا الحديث لو كنت متخذاً خليلاً لغيري قال حتى ألقاه  
 \* الحديث الرابع حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه (قوله أنت امرأة) لم أقف على اسمها  
 (قوله أرايت) أي أخبرني (قوله ان جئت ولم أجده) كأنها تقول الموت في رواية بن يمين  
 هرون عن إبراهيم بن سعد عند البلاذري قالت فان رجعت فلم أجده فترض بالموت وكذا عند  
 الاسماعيلي من طريق ابن معمر عن إبراهيم وهو يقول جزم القاضي عياض انه كلام جيسد  
 وفي رواية الجيسدي الا في ذكرها في الأحكام كأنها تعني الموت ومرادها ان جئت فوجدتك  
 قدمت ماذا أعمل واختلف في تعيين قائل كأنها جزم عياض بأنه جبير بن مطعم راوى الحديث  
 وهو الظاهر ويختلف من دونه وروى الطبراني من حديث عصفية بن مالك قال قلنا رسول  
 الله إلى من يدفع صدقات أموالنا بعدك قال إلى أبي بكر الصديق وهذا لو ثبت كان أصح روى  
 حديث الباب من الإشارة إلى انه الخليفة بعده لكن اسناده ضعيف وروى الاسماعيلي في  
 معجمه من حديث سهل بن أبي خيثمة قال يابغ النبي صلى الله عليه وسلم اعز يافسه ان أتى عليه  
 أجله من يقضيه فقال أبو بكر ثم سأل من يقضيه بعده قال عمر الحديث وأخرجه الطبراني في  
 الأوسط من هذا الوجه مختصراً وفي الحديث ان مواعيد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على من  
 يتولى الخلافة بعده تخيرها وفيه رد على الشيعة في زعمهم انه نص على استخلاف علي والعباس  
 وسأني شيء من ذلك في باب الاستخلاف من كتاب الأحكام ان شاء الله تعالى \* الحديث الخامس  
 (قوله حدثنا أحمد بن أبي الطيب) هو المروزي بغدادى الأصل يكنى أبا سليمان واسم أبيه  
 سليمان وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم وليس له في البخارى غير هذا الحديث وقد

٢٦٥٨  
تحفة  
٥٢٧٠

\* حدثنا سليمان بن حرب  
 أخبرنا جاد بن زيد عن أيوب  
 عن عبد الله بن أبي مليكة  
 قال كتب أهل الكوفة إلى  
 ابن الزبير في الحديث فقال أما  
 الذي قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لو كنت متخذاً  
 من هذه الأمة خليلاً  
 لا اتخذته أنزله أبا بكر  
 \* (باب) \* حدثنا الجيسدي  
 ومحمد بن عبد الله قال حدثنا  
 إبراهيم بن سعد عن أبيه عن  
 محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه  
 قال أنت امرأة النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأمرها ان  
 ترجع إليه قالت أرايت ان  
 جئت ولم أجده كأنها  
 تقول الموت قال صلى الله  
 عليه وسلم ان لم يجدي فأتني  
 أبا بكر \* حدثني أحمد بن أبي  
 الطيب

٢٦٦٠  
تحفة  
٩٠٢٧٠

أخرجه من رواية غيره كما سياتي في باب اسلام أبي بكر **(قوله)** حدثنا اسمعيل بن مجالد بالجم هو  
 النكوفي قواه يحيى بن معين وجماعة ولنبه بعضهم وليس له عند البخاري أيضا غيره هذا الحديث  
 وورقة يفتح الواو والوحدة تأتي صغير **(قوله)** عن همام هو ابن الحرث وعند الاسماعيلي من  
 طريق جهو بن منصور عن اسمعيل سمعت همام بن الحرث وهو من كبار التابعين وعمار هو  
 ابن ياسر والاسناد من اسمعيل فصاعدا كوفيون **(قوله)** وماده **(قوله)** أي من أسلم **(قوله)** الاخسة  
 أعبدوا امرأتان وأبو بكر **(قوله)** أما الاعبد فهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر فانه  
 أسلم قد سمع أبي بكر وروى الطبراني من طريق عروة انه كان ممن كان يعذب في الله فاشتره  
 أبو بكر وأعتقه وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف ذكر ابن اسحق انه أسلم حين أسلم بلال  
 فذهبه أمية فاشتره أبو بكر وأعتقه وأما الخامس فيجتمعا أن يفسر بشعران فقد ذكر ابن  
 السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود أن النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من أبيه هو وأُمُّ  
 أمين وذو كبر بعض شيوخنا بل أي فكيهة عمار بن ياسر وهو محتمل وكان ينبغي أن يكون منهم  
 أو هو أمه فان الثلاثة كانوا ممن يعذب في الله وأمهم أول من استشهد في الاسلام طعنه أبو جهل  
 في قبله بغير بقايات وأما المرأتان فجديعة والاخرى أم أيمن أو سمرة أو كبر بعض شيوخنا سمعا  
 للديلماطي انها أم الفضل زوج العمار وليس واضح لانهم وان كانت قديعة الاسلام إلا أنهم  
 تذكر في السابق ولو كان كما قال لعد أبو رافع مولى العباس لانه أسلم حين أسلمت أم الفضل كذا  
 عند ابن اسحق وفي هذا الحديث أن أبا بكر أول من أسلم من الاحرار بل لقوا ولكن مراد عمار  
 بذلك من أظهر اسلامه والافتقد كان حينئذ جماعة ممن أسلم لكنهم كانوا يخفون من أفايرهم  
 وسأيت قول سعدانه كان ثلث الاسلام وذلك بالنسبة الى من اطلع على اسلامه عن سبق اسلامه  
 الحديث السادس **(قوله)** حدثنا زيد بن واقد هو الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له في  
 البخاري غير هذا الحديث الواحد وكلهم دمشقون ويسر بضم الموحدة وبالهمزة **(قوله)**  
 عن يسر بن عبد الله في رواية عبد الله بن العلاء عن زيد بن واقد المصنف في التفسير حدثني يسر بن  
 عبيد الله حدثني أبو ادريس سألت أبا الدرداء **(قوله)** أما صاحبكم في رواية الكشي مني أما  
 صاحبك بالافراد **(قوله)** فقد عاخر بالغن المجبة أي خاصم والمعنى دخل في غرة الخصومة  
 والغامر الذي يرى بنفسه في الامر العظيم كال حرب وغيره وقبل هو من الغمر بكسر الميم وهو  
 الحق الذي صنع أمر القضي له أن يحق على من صنع معه ويحقق الآخر عليه ووقع في تفسير  
 الاعراف في رواية أبي ذر روجه قال أبو عبد الله هو المصنف غامر أي سبق بالخبر وذر عياض  
 انه في رواية السبكي ومنه عن أبي ذر وهو تفسير مغرب والاول أظهر وقد عاخره الحب الطبري  
 لابي عبيدة المني أيضا فهو سلف البخاري فيه وقسم قوله أما صاحبكم بمحذوف أي وأما غيره  
 فلا **(قوله)** فسلم يتشديد اللام من السلام ووقع في رواية محمد بن المبارك عن صدقة بن خالد عند  
 أبي نعيم في الحلية حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقع في الحديث ذكر الرده وهو مما يحذف  
 للعلم **(قوله)** كان بيني وبين ابن الخطاب شيء في الرواية التي في التفسير محذوفة وهو بالخاء المعجمة  
 أي مراجعة وفي حديث أبي امامة عند أبي يعلى معانة وفي لفظ مقاوله **(قوله)** فاسرعت اليه  
 في التفسير فاعقب أبو بكر عرافا نصر عنه مفضا فابعه أبو بكر **(قوله)** ثم مدت زاد محمد

حدثنا اسمعيل بن مجالد  
 حدثنا بيان بن يسر عن وبرة  
 ابن عبد الرحمن عن همام  
 قال سمعت عمارا يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وماده الاخسة  
 أعبدوا امرأتان وأبو بكر  
 \* حدثنا هشام بن عمار حدثنا  
 صدقة بن خالد حدثنا زيد بن  
 واقد عن يسر بن عبد الله  
 عن عاذلة الله أبي ادريس عن  
 أبي الدرداء رضى الله عنه  
 قال كنت جالسا عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا قبل  
 أبو بكر أخذ ابطرفه  
 حتى أبدي عن ركبته فقال  
 التي صلى الله عليه وسلم  
 أما صاحبكم فقد غامر فلم  
 وقال يا رسول الله انه كان  
 بيني وبين ابن الخطاب شيء  
 فأسرعت اليه ثم مدت

٢٦٦١

تحفة

١٠٩٤١

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَى  
فَاقْبَلْتُ الْمَلِكُ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ  
لَكَ يَا أَبُ بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عَمْرَ  
نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ  
أَتَمُّ أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَا فَإِنِّي أَدْنَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَبَعَثَ رَجُلَهُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَمَّرُ  
حَتَّى أَشْفُقَ أَبُو بَكْرٍ فَبَغَا عَلَى  
رَكْبَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَطْلُمُ مَرَّتَيْنِ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُنِي إِلَيْكُمْ  
فَقُلْتُ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
صَدَقَ وَوَأَسَانِي نَفْسَهُ  
وَمَالَهُ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنِي  
صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَأَوْذَى  
بِعَدَاهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسَدٍ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَمَّاتِ

٢٦٦٢

م ت س

تَحْفَة

٩٠٧٢٨

ابن المبارك على ما كان **(قوله)** فسألته أن يغفر لي في الرواية التي في التفسير أن يستغفر فلم  
يفعل حتى أغلق بابي في وجهه **(قوله)** فأبى علي **(قوله)** زاد محمد بن المبارك فتبعته إلى البقيع حتى خرج  
من داره ولا سمع علي عن الهذلي عن هشام بن عمار ولا عن غيره من رواة وفي حديث أبي امامة  
فاعتذر أبو بكر لي عمر فلم يقبل منه **(قوله)** يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً أي أعاد هذه الكلمة ثلاث  
مرات **(قوله)** يتعمر بالعين المهمة المشددة أي تذهب نضارته من الغضب وأصله من العرو هو  
الجرب يقال أمعر المكان إذا جرب وفي بعض النسخ يتعمر بالغين المهمة أي يحسم من الرضيب  
فصار كالذي صمغ بالمغرة ولما وُثِّق في التفسير وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
حديث أبي امامة عند أبي يعلى في نحوه هذه القصة فجلس عمر فأعرض عنه أي النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه فقال  
يا رسول الله ما أرى اعراضك إلا نبي بلغك عني فإخبر حالي وأنت معرض عني فقال أنت الذي  
اعتذر الله ما أرى بكركم تقبل منه ووقع في حديث ابن عمر عند الطبراني في نحوه هذه القصة  
يسألنا أولئك أن تستغفروا فلا تفعل فقال والذي بعثك بالحق ما من مرة تسألني إلا أني أستغفر  
له وما خلق الله من أحد أحب إلى منه بعدك فقال أبو بكر وأنا الذي بعثك بالحق كذلك **(قوله)**  
حتى أشفق أبو بكر زاد محمد بن المبارك أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر ما يكره  
**(قوله)** غننا بالخير والمثلثة أي برك **(قوله)** والله أنا كنت أظلم في القصة المذكورة  
وانما قال ذلك لأنه الذي بدأ كما تقدم في أول القصة **(قوله)** مَرَّتَيْنِ أي قال ذلك القول مرتين  
ويمحى أنهن قول أبي بكر فيكون معلقاً بقوله كنت أظلم **(قوله)** وواساني في رواية الكشمي  
وحده واساني والاول وأوجهوه من الواساة وهي لفظ المفاعلة من الجانبين والمراد به  
أن صاحب المال يجعل يده ويد صاحبه في ماله سواء **(قوله)** تاركون لي صاحبي في التفسير  
تاركون لي صاحبي وهي المواجهة حتى قال أبو البقاء إن حذف النون من خطأ والآن  
الكلمة ليست مضافة ولا فيه ألف ولا م واما يجوز الحذف في هذين الموضعين ووجهها  
غيره يوجهين أحدهما أن يكون صاحبي مضافاً وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار  
والجور وعناية بتقديم لفظ الإضافة وفي ذلك جمع بين اضافتين إلى نفسه تعظيماً للصديق  
وتظهيراً لقراءة ابن عامر وكذلك زين لكتبتين المشتركين قتل أولادهم شركائهم نصباً وأولادهم  
وخفض شركائهم وفصل بين المتضادين بالمفعول والثاني أن يكون استطال الكلام  
فحذف النون كما يحذف من الموصول المطول ومنه ما ذكره في قوله تعالى وخضتم كالذي  
خاضوا **(قوله)** مَرَّتَيْنِ أي قال ذلك القول مرتين وفي رواية لمحمد بن المبارك ثلاث مرات  
**(قوله)** فما أودى بعدها أي لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم لهم من تعظيمه ولم أره بهذه  
الزيادة من غير رواية هشام بن عمار ووقع لابي بكر مع زبينة بن جعفر قصة نحوه هذه  
فأخرج أحمد من حديث زبينة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها أرضاً أعطى أبا بكر أرضاً قال  
فاختلفا في عقد نخلة فقلت أنا هي في حدى وقال أبو بكر هي في حدى فكان بنا كلام فقال  
له أبو بكر كلة ثم ندِمَ فقال رد علي مثلها حتى يكون قصاصاً فأتى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال مالك والاصديق فذكر القصة فقال أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فقلت



فولى أبو بكر وهو يسكن وفى الحديث من الفوائد فضل أبي بكر على جميع الصحابة وإن الفاضل لا ينبغي له أن يغضب من هو أفضل منه وفيه جواز مدح المرفق وجهه ومجده إذا أمن عليه الاقتتان والاعتزاز وفيه ما طبع عليه الإنسان من البشرية حتى يحمله الغضب على ارتكاب خلاف الأولى لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع إلى الأولى كقوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا وفيه أن غير النبي ولو بلغ من الفضل الغاية ليس بمعصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتخلل من المظالم وفيه أن من غضب على صاحبه نسبة إلى أبيه أوجده ولم يسمه باسمه وذلك من قول أبي بكر لما جاء وهو غضبان من عمر كان بيني وبين ابن الخطاب فريد كره اسمه ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم إلا أن كان ابن أبي طالب يريد أن يتكلم بانهم وفيه أن الركبة ليست عورة \* الحديث السابع (قوله خالده الحذاء حدثنا عن قوم من تقديم الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيراً والاسناد كله بغيره) أبو النجاشي وأبو عثمان هو الهندي (قوله بعثته على جيش ذات السلاسل) بالمهملتين والمشهور رانها يقع الأولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك أبو عبيد البكري قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وضبطها ابن الأثير بالضم وقال هو بمعنى السلسلة أى السهل وسبأ في شرحها وتسميتها في المغازي إن شاء الله تعالى (قوله أى الناس أحب إليك) زاد في رواية قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص بأمر رسول الله فاحه أخرجه ابن عساکر من طريق علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس وقع عندنا سغد سبب هذا السؤال وأنه وقع في نفس عمر لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش وفهم أبو بكر وعمر أنه مقدم عنده في المثلة عليهم فسأله لذلك (قوله فقلت من الرجال) في رواية قيس بن أبي حازم عن عمرو عندنا بن خزيمة وابن جبان قلت أني لست أعني النساء أى أعني الرجال وفي حديث أنس عندنا بن جبان أيضاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك قال عائشة فقيل له ليس عن أهليك نسألك وعرف بحديث عمر اسم السائل في حديث أنس (قوله فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعذر جالا) زاد في المغازي من وجه آخر فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم ووقع في حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أى أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكت أخرجه الترمذي وصححه فمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب بأبي عبيدة وأخرج أجدو وأودو والنسائي بسند صحيح عن العثمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد دعت أن علياً أحب إليك من أبي الحديث فيكون عليان من أبهم عمرو بن العاص أيضاً وهو وإن كان في الظاهر يعارض حديث عمر ولكن يرجح حديث عمر لأنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من تقر به ويكن الجمع باختلاف جهة المحبة فيكون حق أن يكره على عومه بخلاف علي ويصح حينئذ دخوله فيهم أبهم عمرو ومعاذ الله أن تقول كما تقول الرافضة من أبهم عمرو وفهاروى لما كان سنه وبين علي رضي الله عنهما فقد كان العثمان مع معاوية على علي ولم يمنعه ذلك من التحديث بمئة على ولا ريب في أن عمر أفضل من العثمان والله أعلم \* الحديث الثامن حديث أبي هريرة في قصة الذئب الذي كلم الراعي وفي

قال خالده الحذاء حدثنا عن  
أبي عثمان قال حدثنا عمرو  
ابن العاص رضى الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعثه على جيش ذات  
السلاسل فأتيته فقلت أى  
الناس أحب إليك قال  
عائشة فقلت من الرجال  
فقال أبو هاق قلت ثم من قال  
ثم عمر بن الخطاب فعذر جالا  
\* حدثنا أبو الهيثم أخبرنا  
شعيب عن الزهري أخبرني  
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف أن أبا هريرة رضى الله  
عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول

٢٦٦٢

تحلة

١٥١٧١

قصة البقرة التي كُتبت من جلها وقد تقدم الكلام على ما في استناده في ذكر بني اسرائيل (قوله)  
 بيناراع في غنمه عدا عليه الذئب) الحديث لم أقف على اسم هذا الراعي وقد ورد المصنف  
 الحديث في ذكر بني اسرائيل وهو مشعر بأنه عنده من كل قبل الاسلام وقد وقع كلام الذئب  
 لبعض الصحابة في نحو هذه القصة فروى أبو نعيم في الدلائل من طريق ربيعة بن أوس عن أنس  
 ابن عمرو عن أهبان بن أوس قال كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها فصحت عليه فأقبي الذئب  
 على ذنبه فخططني وقال من لها يوم تشتغل عنها تمنعي رزقاً رزقته الله تعالى فصمت يدي  
 وقلت والله ما رأيت شيئاً أعجب من هذا فقال أجب من هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 هذه التخللات يدعو إلى الله قال فأقبي أهبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره وأسلم فحتمل أن  
 يكون أهبان لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كان أبو بكر وعمر حاضرين ثم أخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وأبو بكر وعمر غائبين فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فأقبي أوس  
 بذلك وأبو بكر وعمر وقد تقدمت هذه الزائدة في هذه القصة من وجه آخر عن أبي سلمة في المزارعة  
 وفيه قال أبو سلمة وماهما يومئذ في القوم أي عند حكاية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ويحتمل  
 أن يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما طلع عليه من غلبة صدق أيمانها وقوة يقينها وهذا  
 ألقى بدخوله في مناقبهما (قوله يوم السبع) قال عباس بن محمد بن فضال الموحدة وسكنها  
 الآن الرواية بالضم وقال الحري هو بالضم والسكون ويجزم بان المراد به الحيوان المعروف  
 وقال ابن العربي هو بالاسكان والضم تضعيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون  
 والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا أي الضم فالمعنى إذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه  
 فلا يراها حينئذ غيري أي أنك تهرب منه وأكون أنا في يامنه أرى ما يفضل لي منها وقال  
 الداودي معناه من لها يوم يطررها السبع أي الأسد فقهرت منه فبأخذتها حاجته وأتخلف  
 أنا لا أراي لها حينئذ غيري وقيل إنما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتح فبصر الفهم ملافتها  
 السباع فبصر الذئب كالراعي لها لا نفرادها بها وأما بالسكون فاختلف في المراد به فقيل هو اسم  
 الموضع الذي يقع فيه الحشرون يوم القيامة وهذا نقله الأزهري في تهذيب اللغة عن ابن الأعرابي  
 ويؤيده أنه وقع في بعض طرقه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة يوم  
 القيامة وقد تعقب هذا بأن الذئب حينئذ لا يكون راعياً للغنم ولتعلق لهما وقيل هو اسم يوم  
 عبد كان لهم في الجاهلية فيستقلون فيه بالهوى واللعب فيغفل الراعي عن غنمه فيمكن الذئب  
 من الغنم وإنما قال ليس لها راع غيري بما لفت في تمكنه منها وهذا نقله الاسماعيلي عن أبي  
 عبيدة وقيل هو من سعت الزجل إذا ذعرت أي من لها يوم الفزع أي من أسبغت أذنهم على  
 من لها يوم الإهمال قال الأصمعي السبع الهمل وأسبع الرجل اغنامه إذا تركها تنضع  
 ما تشاء ورجح هذا القول النووي وقبل يوم الأكل يقال سبع الذئب الشاة إذا أكلها وحكي  
 صاحب المطالع أنه روى بسكون التختانية آخر الحروف وفسره يوم الضياع قال أسبغت  
 وأضعت بمعنى وهذا نقله ابن دحية عن اسمعيل القاضي عن علي بن المديني عن معمر بن المثنى  
 وقيل المراد يوم السبع يوم الشدة كما روى عن ابن عباس أنه سئل عن مسئلة فقال اجزم أن  
 سبع يريدونها من المسائل الشداد التي يشتد فيها الخطب على المفتي والله أعلم (قوله وبينارجل

بيناراع في غنمه عدا عليه  
 الذئب فأخذ منها شاة فطبله  
 الراعي فالتفت إليه الذئب  
 فقال من لها يوم السبع  
 يوم ليس لها راع غيري  
 وبينارجل

يسوق بقرة قد جعل عليها فاتفتت السيف فكمته فقالت اني لم اخلق لهذه الكني خلقت للجرث فقال الناس سبحان الله فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما \* حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن نويس عن  
الزهري قال أخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول (٢١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يسوق بقرة) تقدم الكلام عليه في المزارعة ووقع عند ابن حبان من طريق محمد بن عمر وعن أبي  
سليمة عن أبي هريرة في آخره في القصصين فقال الناس أمانا من به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي الحديث جواز التعجب من خوارق العادات وقفاوت الناس في المعارف \* الحديث التاسع  
حديث أبي هريرة في رؤيا التزع من القلب وسيأتي شرحه في التعبير ان شاء الله تعالى \* الحديث  
العاشر حديث ابن عمر في الزجر عن الثوب خيلاء وسيأتي شرحه في كتاب اللباس وقفه فضله  
ظاهرة لا يبي بكر لشحه على دينه ولشهاده النبي صلى الله عليه وسلم بما ينافي ما يكره (قوله فقلت  
لنساء) هو مقول موسى بن عقة وسيأتي هناك الإشارة الى تسوية ابن عمر بين الثوب والازار  
في الحكم \* الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في أنفق زوجين أي شيئين (قوله من شيء  
من الأشياء) أي من أوصاف المال (قوله في سبيل الله) أي في طلب ثواب الله وهو أعظم من الجهاد  
وغيره من العبادات (قوله ادعى من أبواب يعني الجنة) كذا وقع هنا وكان لفظة الجنة سقطت  
من بعض الرواة فلاجل مراعاة المحافظة على اللفظ زاد يعني وقد تقدم في الصيام من وجه آخر  
عن الزهري بلقظ من أبواب الجنة تغير تردد ومعنى الحديث ان كل عامل يدعى من باب ذلك  
العمل وقد جاء ذلك صريحاً من وجه آخر عن أبي هريرة لكل عامل باب من أبواب الجنة يدعى  
منه بذلك العمل أخرجه أحمد وابن أبي شيبة بإسناد صحيح (قوله يا عبد الله هذا خير) لفظ خير  
بمعنى فاضل لا بمعنى أفضل وان كان اللفظ قد يوههم ذلك ففادته زيادة ترغيب السامع في طلب  
الدخول من ذلك الباب وقد قدم في أوائل الجهاد بيان الداعي من وجه آخر عن أبي هريرة  
ولفظه دعاه خزانة الجنة كل خزانة باب أي خزانة كل باب أي قل لهم ولفظة فل لغة في فلان وهي  
بالضم وكذا ثبت في الرواية وقيل انها ترخيمها فعلى هذا انفتح الادم (قوله فمن كان من أهل  
الصلوة دعى من باب الصلاة) ووقع في الحديث ذكر أربعة أبواب من أبواب الجنة وقد قدم في  
أوائل الجهاد وان أبواب الجنة ثمانية وبقى من الأركان الخ لجمع باب بلا شك واما الثلاثة  
الأخرى فبها باب الكاظمين الغضب والعافين عن الناس رواه أحمد بن حنبل عن روح بن عباد عن  
أشعث عن الحسن مرسلان لله با في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو  
باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب وأما الثالث فله باب الذكر فان  
عند الترمذي ما يوافق الله ويحفل أن يكون باب العلم والله أعلم ويحفل أن يكون المراد بالابواب  
التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية لان الاعمال الصالحة أكثر عند ابن ثمانية  
واته أعلم (قوله فقال أبو بكر ما على هذا الذي دعى من تلك الابواب من ضرورة) زاد في الصيام  
فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها وفي الحديث اشعار بقلة من يدعى من تلك الابواب كلها  
وبه إشارة الى ان المراد ما تطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرته من يتحجج له العمل  
بالواجبات كلها بخلاف التطوعات فقل من يتحجج له العمل بجميع أنواع التطوعات ثم من يجتمع

بيناً أنا تأمر بأبي على قلب  
عليه ادلو فترعت منها ماشاء  
الله ثم أخذها ابن أبي ثقافة  
فترع منها ذنوباً وأذنوبين  
وفي نزعه ضعف والله يعقر  
له ضعفه ثم استعالت غريباً  
فأخذها ابن الخطاب فلأر  
عقرباً من الناس ينزع نزعه  
عمر حتى ضرب الناس بعطن  
\* حدثنا محمد بن مقاتل  
أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى  
ابن عقة عن سالم بن عبد الله  
عن عبد الله بن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من جرفه بخيلاء لم  
ينظر الله له يوم القيامة  
فقال أبو بكر ان أحدثني  
نوب يستخني الآن أتعاهد  
ذلك منه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انك لست  
تضع ذلك خيلاً قال موسى  
فقلت لسالم أذكر عبد الله  
من جزاره قال لم أعمسه  
ذكر الألو به \* حدثنا أبو  
اليمان أخبرنا شبيب عن  
الزهري قال أخبرني محمد بن  
ابن عبد الرحمن بن عوف ان  
أبا هريرة قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من أنفق زوجين من شيء

من الاشياء في سبيل الله دعى من أبواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان  
من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام  
وباب الزيان فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحدياً رسول الله فقال نعم

له ذلك انما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكرير له والافدخوله انما يكون من باب واحد  
وله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم وأما ما أخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب قال  
أشهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه فبحث له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء فلا ينافي ما تقدم  
وان كان ظاهره انه يعارضه لأنه يجعل على انها تفتح على سبيل التكرير ثم عند دخوله لا يدخل  
الامن باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم والله أعلم (تنبيه) الانفاق في الصلاة  
والجهد والعلم والنج ظاهر وأما الانفاق في غيره فشكل ويمكن أن يكون المراد بالانفاق في  
الصلاة فيما يتعلق بوسائلها من تحصل آلاتها من طهارة وتطهير وتوب وبدن ومكان والانفاق  
في الصيام بما يقويه على فعله وخلص القصده والانفاق في العفو عن الناس يمكن أن  
يقع بتكرار ما يجب له من حق والانفاق في التوسل كما ينفعه على نفسه في مرضه المانع من  
التصرف في طلب المعاش مع الصبر على المصيبة أو تنفق على من أصابه مثل ذلك طلبا للتوابع  
والانفاق في الذكر على نحو ذلك والله أعلم وقيل المراد بالانفاق في الصلاة والصيام بذل  
النفس والبدن فيما كان العرب تسمى ما يبذله المرء من نفسه نفقة كما يقال أنفقت في طلب العلم  
عمرى وبذلت فيه نفسي وهذا معنى حسن وأبعد من قال المراد بقوله وجن النفس والمال  
لان المال في الصلاة والصيام وتجوهم ليس بظاهر الا بالاول المتقدم وكذلك من قال النفقة  
في الصيام تقع بتقطير الصائم والانفاق عليه لان ذلك يرجع الى باب الصدقة (قوله وأرجوا أن  
تكون منهم) قال العلماء الرجا من الله ومن نبيه واقرب وهذا التقرير يدخل الحديث في  
فضائل أبي بكر ووقع في حديث ابن عباس عند ابن حبان في نحو هذا الحديث التصريح  
بالوقوع لابي بكر ونفقه قال أجل وأنت هو أبا بكر وفي الحديث من التوابع أن من أكرم من شيء  
عرف به وان أعمال البر قل أن تجتمع جميعها لشخص واحد على السوا من الملائكة يعبرون  
صالحى بن آدم وفرحون بهم فان الانفاق كل ما كان أكثر كان أفضل وان غنى الخلق في الدنيا  
والآخرة مطلوب \* الحديث الثاني عشر حديث عائشة في الوفاة وقصة السفينة وسأني  
ما يتعلق بالوفاة في مكانها في أواخر المغازي وأما السفينة فتتضمن بيعة أبي بكر بالخلافة وقد  
أوردتها المصنف أيضا من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب وذكر شأنا من الأحكام من  
طريق أبي أس عن عمر أيضا وأنها رواية ابن عباس وسأني ذكر شأنا من شأنه فائدة (قوله مات  
الذي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بالسيف) تقدم ضبطه في أول الجنائز وأنه بسكون النون  
وضبطه أبو عبد البر في بعضها وقال انه نازل في الخبر من الخزرج بالعوالى وبينه وبين  
المسيح النبوى صل (قوله قال اسماعيل) هو شيخ المصنف فيه وهو ابن أبي أس وقوله  
يعني بالعالية أراد تفسير قول عائشة بالسيف (قوله ما كان يقع في نفس الأذلة) يعني عدم  
موته صلى الله عليه وسلم حينئذ وقد ذكر مرسته في ذلك كما سأني في موضعه (قوله  
لا يذيقك الله الموتين) تقدم شرحه في أوائل الجنائز وقد عكسك به من أنكرا الحياة في القبر  
وأجيب عن أهل السنة المنتسبين لذلك بأن المرافق الموت اللازم من الذي أئتمته عمر بقوله  
وليعنه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ وأحسن  
من هذا الجواب أن يقال ان حياته صلى الله عليه وسلم في القبر لا يعقبها موت بل يستمر حيا

وأرجوا أن تكون منهم يا أبا  
بكر \* حدثنا اسمعيل بن  
عبد الله حدثنا سليمان بن  
بلازل عن هشام بن عروة قال  
أخبرني عروة بن الزبير عن  
عائشة رضي الله عنها زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مات وأبو بكر بالسيف  
قال اسمعيل يعني بالعالية  
فقام عمر بقول والله مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت وقال عمر والله ما كان  
يقع في نفس الأذلة  
وليعنه الله فليقطع  
أيدي رجال وأرجلهم فداء  
أبو بكر فكشف عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقبله  
فقال بأبي أنت وأمي طيب  
حياتوميتا والله الذي نفسى  
سده لا يذيقك الله الموتين  
أبدا ثم خرج فقال

٢٦٦٧

س ق

تحفة

٦٦٢٢

١٦٩٤٤

والانبياء أحبا في قبورهم ولعل هذا هو الحكم في تعرف الموتين حيث قال لا بد بقل الله الموتين أي المعروفين المشهورين الواقعيين لكل أحد غير الانبياء وأما وقوع الخلف من عمر على ما ذكره فيمنه الله في ظنه الذي آذاه الله اجتماعه وفيه بيان رجحان علم أبي بكر على عمر في دونه وكذلك رجحانه عليهم لثبانه في مثل ذلك الأمر العظيم (قوله) أي الخائف على رسلك بكسر الراء أي هنتك ولا تستجمل وتقدم في الطريق الذي بالجنازة أن أبا بكر يخرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأني فتشبهت بأبو بكر فقال الناس له وتركوا عمر وقد اعتذر عمر عن ذلك كما ساق في باب الاختلاف من كتاب الأحكام (قوله) ففتح الناس) بفتح النون وكسر المعجمة بعد هاجم أي بكوا بغيا وانتصاب والنشج ما يعرض في حلق الباطن من الغصنة وقيل هو صوت معه ترجع كما يردد الصبي بكاه في صدره (قوله) واجتمع الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة هو سعد بن عباد بن دلهم بن حارثة الخزرجي ثم الساعدي وكان كبير الخزرج في ذلك الوقت وذكر ابن اسحق في آخر السيرة أن أسد بن حضير في بني عبد الاشهل انحازوا الى أبي بكر ومن معه وهؤلاء من الاوس وفي حديث ابن عباس عن عمر تخلفت عنا الانصار واجمعها في سقيفة بني ساعدة فجمعوا بأنهم اجتمعوا أولا ثم افترقوا وذلك ان الخزرج والاسوس كانوا فريقين وكان بينهم في الجاهلية من الحروب ما هو مشهور فقال ذلك بالاسلام وبقي من ذلك شيء في النفوس فكانهم اجتمعوا أولا فلما رأى أسيد ومن معه من الاوس أبا بكر ومن معه افترقوا من الخزرج اشارة لتأثير المهاجرين عليهم دون الخزرج وفيه ان علماء واليه يروون كان معهم ما تخلطوا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع المهاجرون الى أبي بكر (قوله) فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وأبو عبيدة (في رواية ابن عباس المذكورة) فقلت له يا أبا بكر انطلق نألي اخواننا من الانصار و زاد أبو يعلى من رواية مالك عن الزهري فيه فيمن انحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار رجل نادى من وراء الجدران أن خرج الى ما بين الخطاب فقلت ذلك عني فانا عنك مشاغبل يعني بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انه قد حدث أمر فان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فادركوهم قبل ان يجتمعوا أمر يكون فيه حرب فقلت لأبي بكر انطلق فذكره قال فانطلقنا لئلا نؤمهم حتى يقتلنا رجلان صالحان فقالا لا عليكم ألا تقر بهم واقضوا أمركم قال فقلت والله لنأينهم فانطلقنا فاذا بين ظهرانيهم رجل حزلي فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد وذكر في آخر الحديث عن عمرو أن الرجلين اللذين لقياهم هما عمر بن ساعدة بن عباس بن قيس ابن النعمان من بني مالك بن عوف ومن بني عدي بن الجعد بن العجلان حليفهم وهما من الاوس أيضا وكذا وقعت تسمية ما في رواية ابن عبيدة عن الزهري أخرجه الزبير بن بكار (قوله) فذهب عمر يتكلم فأسكنه أبو بكر الى آخره) وفي رواية ابن عباس قال عمر أردت ان أتكم وقد كنت زورت أي هبأت وحسنت مقالة أعجبني أريد ان أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت اداري منه بعض الحديث أي الحديث فقال علي رسلك فكرهت ان أغضيه (قوله) ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس) بنصب أبلغ على الحال ويجوز الرفع على الفاعلة أي تكلم رجل هذه صفته وقال السهلي النصب أوجه ليكون تأكيده للمدح وصرف الوهم عن أن يكون أحد موصوفا بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما ترك كلمة أعجبني في تزويري الا قالها في يديته

أي الخائف على رسلك فلما  
تكلم أبو بكر جلس عمر  
فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه  
وقال أأمن كان يعبد  
محمد فان محمدا صلى  
الله عليه وسلم قدمات ومن  
كان يعبد الله فان الله حي  
لا يموت وقال انك ميت  
وانهم ميتون وقال وما محمد  
الا رسول قد خلت من قبله  
الراسل أفان مات أو قتل  
انقلب على أعقابكم ومن  
ينقلب على عقبيه فلن يضر  
الله شيئا وسيجزي الله  
الشاكين قال ففتح الناس  
يبكون قال واجتمع  
الانصار الى سعد بن عباد  
في سقيفة بني ساعدة فقالوا  
منا أمر ومنكم أمير فذهب  
اليهم أبو بكر الصديق وعمر  
ابن الخطاب وأبو عبيدة بن  
الجراح فذهب عمر يتكلم  
فأسكنه أبو بكر وكان عمر  
يقول والله ما أردت بذلك  
الا أني قد هبأت كلاما قد  
أعجبني خبئت أن لا يبلغه  
أبو بكر ثم تكلم أبو بكر  
فتكلم أبلغ الناس

فقال في كلامه نحن الامراء  
وانتم الوزراء فقال حباب  
ابن المنذر لا والله لا نفعل  
منا أمير ومنكم أمير فقال ابو  
بكر لا ولا كلا الامراء وانتم  
الوزراء هم أو وسط العرب  
داروا وأعر بهم أحسابا  
فبايعوا عمر بن

وأفضل حتى سكت **(قوله)** فقال في كلامه (وقع في رواية جمد بن عبد الرحمن بيان ما قال في  
روايته فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أبين في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
شأنهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو ما بعد هذا كثر من خير  
فأنتم أهلها ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحنفي من قريش وهم أوسط العرب نسباً وداراً  
وعرف المراد بقوله بعد في هذه الرواية هم أوسط العرب داراً وأعر بهم أحساباً والمراد بالدار  
مكة وقال الخطابي أراد بالدار أهل الدار ومنه قوله خبر دور الانصار بنو النجار وقوله احسابا  
الحسب الفعالي الحسان مأخوذ من الحساب اذا عدوا ومانا قه من كان أكثر كان أعظم حسباً  
وقال النسب للإباء والحسب للافعال **(قوله)** فقال حباب بضم المهمله وموحدين الاولى  
خفيفة (ابن المنذر) أي ابن عمر بن الجوح الخزرجي ثم السلي بفتحين وكان يقال له ذو الرأى  
**(قوله)** لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير (زاد في رواية ابن عباس انه قال أنا جدي لها المحمك  
وعديقها المرجب وشرح هاتين الكلمتين ان العديق بالذال المعجمة تصغير عديق وهو الخلة  
والمرجب بالجيم والموحدة أي يدعم الخلة اذا كثر جعلها والجديل بالياء تصغير أيسو بالجيم  
والجديل عود ينصب للابل الجربا لتعلق فيه والمحكم بكافين الاولى مفتوحة قارأه انه يستشفى  
برأيه ووقع عند ابن سعد بن رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فقام حباب بن المنذر وكان  
بدرأ فقال من أن أمير ومنكم أمير فانا والله ما نتس عليكم هذا الامر ولكنك تخاف ان يليه اقوام  
قتلنا آباءهم واخوتهم قال فقال له عمر اذا كان ذلك فت ان استطعت قال فتكلم أبو بكر فقال نحن  
الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر يشناو بينكم قال فبايع الناس وأولهم بشر بن سعد والله  
النعمان وعندنا جمد بن طريق أي نصرته عن أبي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلاً منكم قرنه برجل منا فبايعوا على ذلك فقام زيد  
ابن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين  
فنحن أنصار الله كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر جزاكم الله خير ابايعوه  
ووقع في آخر المغازي لموسى بن عقبة عن ابن شهاب ان أبا بكر قال في خطبته وكلامه عشر المهاجرين  
أول الناس اسلاماً ونحن عشيرته وأقاربه وذوورجه ولن تصلح العرب الا برجل من قريش  
فالناس لقريش تسمي وأنتم اخواننا في كتاب الله وشر كافراً في دين الله وأحب الناس لنا وانتم  
أحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم على خير وقال فيه  
ان الانصار قالوا ولا تختار رجلاً من المهاجرين وان امانات اختارنا رجلاً من الانصار فاذا مات  
اختارنا رجلاً من المهاجرين كذلك أبداً فيكون أجدرا بشفق القرشي اذا زاغ أن تقض عليه  
الانصاري وكذلك الانصاري قال فقال عمر لا والله لا يختارنا أحد الا قبلنا فقام حباب بن المنذر  
فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كننا اخذعة أي أعبدنا الحرب قال فكترا القول حتى كاد أن  
يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد أبي بكر وعندنا جمد بن طريق جمد بن عبد الرحمن بن  
عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال  
فتكلم أبو بكر فقال والله لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد قريش  
ولادة هذا الامر فقال له سعد صدقت **(قوله)** هم أوسط العرب (أي قريش **(قوله)** فبايعوا عمر بن

الخطاب أو أبا عبيدة) في رواية ابن عباس عن عمر وقد رُضيت لكم أحد هذين الرجلين وأخذ  
يبدى ويبدأ في عبيدة فلم أكره مما قال غيرها وقد استشكل قول أبي بكر هذا مع معرفته بأنه لاحق  
بأن خلافة بقرينة تقديمه في الصلاة وغير ذلك والجواب أنه استحي أن يذكر نفسه في قول مثلاً  
رُضيت لكم بنفسى وانضم إلى ذلك أنه علم أن كلامه ما لا يقبل ذلك وقد أقصع عمر بذلك في القصة  
وأبو عبيدة بطريق الأولى لأنه دون عمر في الفضل باتفاق أهل السنة ويكنى أبا بكر كونه جعل  
الاختيار في ذلك لنفسه فلم يشكر ذلك عليه أحد فقهه أعيان إلى أنه لاحق فظهر أنه ليس في كلامه  
تصريح بتخليه من الأمر (قوله) فقال عمر بن أبي بكر أنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد أفر بعض الرواة هذا القدر من هذا الحديث فأخرج الترمذي عن  
ابراهيم بن سعيد الجوهري عن اسمعيل بن أبي أويس شيخ المصنف فيه هذا الاسناد أن عمر قال  
لأبي بكر أنت سيدنا إلى آخره وأخرج ابن جبان من هذا الوجه وهو واضح يدخل في هذا  
الباب من هذا الحديث (قوله) فأخذ عمر بيده فبايعه في رواية ابن عباس عن عمر قال فكثرت اللفظ  
وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه  
المهاجرون ثم انصار وفيه غارز موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فقام أسيد بن الحضير  
ويشهر بن سعيد (٣) وغيرهما من الانصار فبايعوا أبا بكر ثم وثب أهل السقيفة يشددون السعة  
ووقع في حديث سالم بن عبد الله عند البراء وغيره في قصة الوفاة فقالت الانصار منّا أمير ومرومكم أمير  
فقال عمر وأخذ يبدأ بكر أسفان في عهد واحد لا يسطلمان وأخذ يبدأ بكر فقال من له هذه  
الثلاثة أذهافي الغارم هم الذين قالوا لصاحبه من صاحبه لا تخزن إن الله معنا مع ثم ببط  
يده فبايعه ثم قال يا بعلوه فبايعه الناس (قوله) فقال قائل قتلتم سعد بن عبادَةَ أي كدت تقتلونه  
وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان ورده ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال  
قائل من الانصار يا بعلوه سعد بن عبادَةَ فقال عمر اقتلوه قتله الله نعم لم يرد عمر الأمر بقتله  
حقيقة وأما قوله قتله الله فهو دعاء عليه وعلى الأول هو اخبار عن أهله والاعراض عنه وفي  
حديث مالك فقلت وأما غضب قتل الله سعداً فإنه صاحب شر وقتنه قال ابن التين إنما قالت  
الانصار منّا أمير ومرومكم أمير على ما عرفوه من عادة العرب أن لا يتأمر على القتيلة إلا من يكون  
منها فلما سمعوا حديث الأنعم من قريش رجعوا عن ذلك وأذعنوا (قلت) حديث الأنعم من قريش  
سأني ذكر من أخرجه بهذا اللفظ في كتاب الاحكام (٣) ولم يقع في هذه القصة إلا بعينه وقد جمعت  
طرقه عن نحو أربعين مصابيحاً بلغني أن بعض فضلاء العصر ذكر أنه لم يرو إلا عن أبي بكر  
الصديق واستدل به الداودي على أن إقامة الخليفة سنة مؤكدة لانهم أقاموا مدة يكن لهم  
امام حتى يبيع أبو بكر وتغيب بالاتفاق على فرضيتها وبأنهم تركوا الاجل فأقامته أعظم  
المهمات وهو التشاغل بدين النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغوا منها والمدة المذكورة زمن  
يسير في بعض يوم يغفر مثله لاجتماع الكلمة واستدل بقول الانصار منّا أمير ومرومكم أمير على  
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخف وبذلك صرح عمر كسأني ووجه الدلالة أنهم قالوا ذلك  
في مقام من لا يخاف شيئاً ولا يتقه وكذلك ما أخرجه مسلم عن ابن أبي مليكة سئل عائشة عن كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً قالت أبو بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت أبو

الخطاب أو أبا عبيدة بن  
المرجاء فقال عمر بن أبي بكر  
أنت فانت سيدنا وخيرنا  
وأحبنا إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده  
فبايعه وبايعه الناس فقال  
قائل قتلتم سعد بن عبادَةَ  
فقال عمر قتله الله

(٣) قوله في كتاب الاحكام  
في نسخة في كتاب الاعتصام

اه صححه

« وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني أبي القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرقيق الأعلى (٢٦) ثلاثا وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتهم ما من خطبة إلا انفع

٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

عبد بن الجراح ووجدت في الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق ما يدل على انه هو الذي سأل عائشة عن ذلك قال القرطبي في المنهاج كان عند أحد من المهاجرين والاضرار من النبي صلى الله عليه وسلم على تعيين أحد بعينه للخلافة لما اختلفوا في ذلك ولاتفوا وضوا فيه وهذا قول جمهور أهل السنة واستند من قال انه نص على خلافة أبي بكر بأصول كلية وقرائن حالية تقتضي انه أحق بالامامة وأولى بالخلافة (قلت) وقد تقدم بعضها في ترجمته وسأبقي بعضها في الوفاة النبوية آخر المغازي ان شاء الله تعالى \* الحديث الثالث عشر (قوله) قال عبد الله بن سالم هو الحصى الأشعري تقدم ذكره في المزارعة والزبيدي هو محمد بن الوليد صاحب الزهري وعبد الرحمن بن القاسم أي ابن أبي بكر الصديق وهذه الطريق لم يوردها البخاري الاعلقة ولم يسبقها بتمامها وقد وصلها الطبراني في مسند الشاميين وقوله شخص بفتح المعجمين ثم همله أي ارتفع وقوله وقص الحديث يعني فيما يتعلق بالوفاة وقول عزرائله لم يمت ولم يموت حتى يقطع أي يدرج من المنافقين وأرجلهم وقول أبي بكر انه مات وتلاوته الأسبقين كما تقدم (قوله) قالت عائشة فما كانت من خطبتهم عما من خطبة الانفع الله بها أي من خطبتي أي بكر وعمر ومن الأولى تعضية أو بيانية والثانية زائدة ثم شرحت ذلك فقالت لقد خوف عمر الناس أي بقوله المذكور ووقع في رواية الاصلية لقد خوف أبو بكر الناس وهو غلط وقوله وان فهم لنفا قأ أي في بعضهم منافقون فهم الذين عرض عنهم عرق في قوله المتقدم ووقع في رواية الحمدي في الجمع بين العصبة وان فهم لتي فقبل انهم من اصلاحه وان ظن ان قوله وان فهم لنفا قأ تعصف فصره لتي كأنه استعظم ان يكون في المذكورين نفاق وقال عاصم لأدري هو اصلاح منه أو رواية وعلى الاول فلا استعظام فذهب في أهل الردة ذلك ولا سيما عند الحادث العظم الذي أذهل عقول الاكابر فكيف يضعفاء الاعيان فالصواب ما في النسخ انتهى وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق البخاري وقال فيه ان فهم لنفا قأ الحديث الرابع عشر (قوله) حدثنا أبو يعلى هو منذر بن يعلى الكوفي النوري وهو عن وافقت كنيته اسم أبيه والاسناد كله كوفيون ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب واسم الحنفية خولة بنت جعفر كما تقدم (قوله) قلت لأبي أي الناس خير (في رواية محمد بن سوقة عن منذر بن محمد بن علي قلت لأبي أي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما تعلم يا بني قلت لا قال أبو بكر أخرجه الدارقطني وفي رواية الحسن بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال سبحان الله يا بني أبو بكر وفي رواية ابن حنيفة عند أحمد قال علي بن أبي حنيفة الأخرى لا أفضل هذه الامة بعد نبيها قلت بلى قال ولم أكن أرى أن أحدا أفضل منه وقال في آخره وبعد هذا آخر ثالث لم يسمه وفي رواية للدارقطني في الفضائل من طريق أبي النضج عن أبي حنيفة وان شئت أخيركم بكم خير الناس بعد عمر فلا أدري أستحي أن يذكروا نفسه أو شغلها الحديث (قوله) وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا بالارجل من المسلمين (في رواية محمد بن سوقة

أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حسبت رسول الله والناس وليسوا على ما وليس معهم ماء قالت فما تبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني يده في خاصري فلا عنتني من التحمل لا الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام



ثم بعثت الجدة فقالت ثم أتيت يا بقر فقال أبوك رجل من المسلمين زادني رواية الحسن بن محمد  
 إلى ما لهم وعلى ما عليهم وهذا قاله على تواضع مع معرفته حين المسئلة المذكورة فانه غير  
 الناس يومئذ لان ذلك كان بعد قتل عثمان وأما خشية محمد بن الحنفية أن يقول عثمان فلا أن  
 محمداً كان بعثه أن أباه أفضل فخشى أن علياً يقول عثمان على سبيل التواضع منه والهضم  
 لنفسه فيضطرب حال اعتقاده ولا سيما وهو في سن الحدائة كما أشار إليه في الرواية المذكورة  
 وروى خيمته في فضائل الصحابة من طريق عبد بن أبي الجعد عن أبيه أن علياً قال فذكر  
 هذا الحديث وزاد ثم قال ألا أخبركم بخبر أمسكم بعد عمر ثم سكت فظننا انه يعني نفسه وفي  
 رواية عبد خير عن علي أنه قال ذلك بعد وقعة النهروان وكانت في سنة ثمان وثلاثين وزادني  
 آخر حديثه أحدهما مورايه فعل الله فيها ما يشاء وأخرج ابن عساق في ترجمة عثمان من طريق  
 ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال ان الثالث عثمان ومن طريق أخرى ان أباحفصة قال  
 فحدثت المولى يقولون كني عن عثمان والعرب يقول كني عن نفسه وهذا بين أنه لم يصرح  
 بأحد وقد سبق بيان الاختلاف في أي الرجلين أفضل بعد أبي بكر وعمر عثمان أو علي وان  
 الجباع انعقدوا مرة بين أهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضى الله عنهم  
 أجمعين قال القرطبي في المفهم المخلصه الفضائل جمع فضله وهي الخصلة الجيلة التي يحصل  
 اصحابها بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الحق واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان  
 أوصل الى الاول فاذا قلنا فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند الله وهذا لا توصل اليه الا  
 بالقل عن الرسول فاذا جاء ذلك عنده ان كان قطيعاً قطعناه أو ظناً علمناه واذ لم نجدنا خبر  
 فلاخفاء اننا اذا رأينا من أعان الله على الخير ويسر له أسبابه انزجوا حصول تلك المنزلة لهما  
 جافي الشرع من ذلك قال واذا تقررت ذلك فالمقطوع به بين أهل السنة بأفضلية أبي بكر ثم عمر  
 ثم اختلفوا فمن بعدهما فالجهرى وعلى تقدم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة الاجتهادية  
 ومستند هان هؤلاء الاربعة اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه واقامة دينه فخير لهم عنده  
 بحسب ترتيبهم في الخلافة والله أعلم الحديث الخامس عشر حديث عائشة في نزول أبي التهم  
 وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب التهم والغرض منه قول أسد بن الحضير في آخره ما هي بأول  
 بر كنسكم يا آل أبي بكر وقد تقدم هنالك ذكر لفاظ أخرى تدل على فضلهم الحديث السادس  
 عشر حديث أبي سعيد **قوله** سمعت ذكوان هو أبو صالح السمان **قوله** عن أبي سعيد في  
 رواية أخرى سأبها عن أبي هريرة الاول وأولى كاساً في **قوله** لا تسبوا الصحابي وقوع في رواية  
 جبر وروى جاضر عن الامش وكذا في رواية عاصم عن أبي صالح ذكر سب لهذا الحديث وهو  
 ما وقع في أوله قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء ففسسه خالد فذكر الحديث  
 وسأيت بيان من أخرجه **قوله** فلان أحدكم فيه اشعار بان المراد بقوله أو لا أصحابي أصحاب  
 مخصوصون والا فالخطاب كان للجماعة وقد قال لو أن أحدكم أنفق وهذا كقوله تعالى لا يستوى  
 منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الا بة ومع ذلك فنهى بعض من أدرك النبي صلى الله عليه  
 وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضى زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخاطبة  
 عن سب من سبقه من باب الاولى وغفل من قال ان الخطاب بذلك لغير الجماعة وانما المراد من

رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى أصبح على غير ما  
 فانزل الله آية التهم فتميموا  
 فقال أسد بن الحضير ما هي  
 بأول بر كنسكم يا آل أبي بكر  
 فقالت عائشة فبعثنا البعير  
 الذي كنت عليه فوجدنا  
 العقد تحته حديثنا آدم  
 ابن ابى الماس حدثنا شعبة  
 عن الأعشى سمعت ذكوان  
 يحدث عن ابى سعيد قال  
 قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تسبوا الصحابي فلو أن  
 أحدكم

٢٦٧٢

ع

تحفة

٤٠٠٩

سيمو جلد من المسلمين المقر وضيق في العقل تفر يلان سيمو جلد منزلة الموجود للقطع بوقوعه  
 ووجهه التقب عليه وقوع التصريح في نفس الخبر بان الخطاب بذلك خالدين الوليد وهو من  
 العجبة الموجودين اذ ذلك الاتفاق (قوله) اتفق مثل أحد ذهباً زاد البرقاني في المصاحفة من  
 طريق أبي بكر بن عباس عن الاعمش كل يوم قال وهي زيادة حسنة (قوله) مد أحدهم ولا  
 نصيفه) أي المذم من كل شيء والنصيف وزن رغيف هو النصف كما يقال عشر وعشر وعشر وعشر  
 وقيل النصيف مكال دون المد والمبضم الميم مكال معروفي ضبط قدره في كتاب الطهارة  
 وحكي الخطأ في أنه روى بفتح الميم قال والمراد به الفضل والطول وقد تقدم في أول باب فضائل  
 العجبة تقرر بأفضله العجبة عن بعدهم وهذا الحديث يدل لما وقع الاختيار له بما تقدم  
 من الاختلاف والله أعلم قال البضاوي معنى الحديث أنال أحدكم باتفاق مثل أحد ذهباً من  
 الفضل والاخر ما أنال أحدهم باتفاق مد طعام أو نصيفه وسبب التفاوت ما يقارن الأفضل من  
 من يد الاخلاص وصدق النبوة (قلت) وأعظم من ذلك في سبب الأفضلة عظم موقع ذلك لشدة  
 الاحتياج اليه وأشار بالأفضلية بسبب الاتفاق إلى الأفضلية بسبب القتال كما وقع في الآية  
 من اتفق من قبل الفتح وقاتل فإن فيها إشارة إلى موقع السبب الذي ذكرته وذلك أن الاتفاق  
 والقتال كان قبل فتح مكة عظميا لشدة الحاجة اليه وقلة المعنوية بخلاف ما وقع بعده ذلك لأن  
 المسلمين كثروا وبعد الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا فإنه يقع ذلك الموقع المتقدم والله

تغ  
 ٥٩١٤  
 اتفق مثل أحد ذهباً ما بلغ  
 مد أحدهم ولا نصيفه  
 \* تابعه جبريل وعبد الله بن  
 داود وأبو معاوية ومجاهد  
 عن الاعمش \* حدثنا محمد  
 ابن مسكين أبو الحسن  
 حدثنا يحيى بن حسان  
 حدثنا سليمان

٢٦٧٤  
 م  
 تحفة  
 ٨٩٩٦

أعلم (قوله) تابعه جبريل هو ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود وهو الحري بالمجعة والوحدة مع جبر  
 وأبو معاوية به وهو الضري ومجاهد بمسحله تم متبعة بوزن مجاهد عن الاعمش أي عن أبي صالح  
 عن أبي سعيد فأما روايته جبريل فوصلها مسلم وابن ماجه وأبو يعلى وغيرهم وأما روايته لمجاهد  
 فروى بها موصولة في فوائده أي الفتح الحداد من طريق أحمد بن حنبل بنسب الضبي عن مجاهد المذكور  
 فذكره مشدداً روايته جبريل لكن قال ابن خالدين الوليد بن أبي بكر يدل عبد الرحمن بن عوف  
 وقول جبريل أصح وقد وقع كذلك في رواية عاصم عن أبي صالح الأتي ذكرها وأما روايته لعبد الله  
 ابن داود فوصلها مسند في مسنده عنه وليس فيه القصة وكذا أخرجهما أبو داود عن مسدد  
 وأما روايته أي معاوية فوصلها أحمد عنه هكذا وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي  
 كريب ويحيى بن يحيى ثلاثتهم عن أبي معاوية لكن قال فيه عن أبي هريرة يدل أبي سعيد وهو  
 وهم بها زم به خلف وأبو مسعود وأبو علي الجاني وغيرهم قال المزي كان مسلماً وهو في حال  
 كتابته فإنه بدأ بطريق أبي معاوية ثم تفرغ لجدته جبريل فساقه بإسناده ومنه ثم تفرغ لجدته  
 وكيع ثم رجع لجدته شعبة ولم يسق أسنادهما بل قال بإسناده جبريل وأبو معاوية فقولاً لأن  
 أسناده جبريل وأبي معاوية عنده واحد لما أحال عليه ما معاً فان طريق وكيع وشعبة جميعاً  
 تنتهي إلى أبي سعيد دون أبي هريرة اتفاقاً انتهى كلامه وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة  
 أحمد شيوخ مسلم فيه في مسنده ومصفه عن أبي معاوية فقال عن أبي سعيد كما قال أحمد  
 وكذا رواه من طريق أبي نعيم في المستخرج من رواية عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي  
 شيبة وأخرجه أبو نعيم أيضاً من رواية أحمد ويحيى بن عبد الحميد وأبي حنيفة وأحمد بن  
 جواس كلهم عن أبي معاوية فقال عن أبي سعيد وقال بعده أخرجه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب



عن شريك بن أبي نجر عن سعد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توفى في بيته ثم خرج فقالت لراثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون معي في هذا قال خاف المذبح فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه عهنما فخرجت عن أثره أسأل عنه حتى دخل (٣٠) برأيس جلست عند الباب وبأبهم ابن جريدي حتى قضى رسول الله صلى الله

عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت إليه فاذا هو جالس على برأيس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا تكون بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لا في بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف وولى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ يلحقي فقلت ان برد الله بقلان خيرا يريد أخاه يا بة فاذا الانسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فجلست فقلت لا في بكر ادخل ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره وولى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان برد الله بقلان خيرا يا بة فجاء الانسان يحرك الباب فقلت من هذا

حق من كفر الشيعين وكذا من كفر من صرح النبي صلى الله عليه وسلم بإيمانه أو تبشيره بالجنة اذا تواتر خبر بذلك عنه لما تضرع من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* الحديث السابع عشر حديث أبي موسى (قوله عن شريك بن أبي نجر) هو ابن عبد الله وأبو نجر جده (قوله خرج ووجهه عهنما) كذا لاكثر بفتح الواو وتشديد الجيم أي وجهه أو وجه نفسه وفي رواية الكشي في بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا إلى الطرف أي جهة كذا (قوله حتى دخل برأيس) بفتح الألف وكسر الراء بعد هاء محتاجة ساكنة ثم هاء لستان بالمد شمعور وفي نحو زعمه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قباء وفي برها سقط حاتم النبي صلى الله عليه وسلم من أصبع عثمان رضى الله عنه (قوله وتوسط قفها) بضم القاف وتشديد القاف هو الداء التي تجعل حول البئر وأصله ما غلط من الأرض وانرفع والجمع قفاف ووقع في رواية عثمان بن غيث عن أبي عثمان عند مسلم سنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حوائط المدينة وهو مشكبي سكبت يعود معه بين الماء والطين (قوله فقلت لا تكون بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم) ظاهره انه اختار ذلك وفعلمه من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الادب فزاد فيه ولم يأمرني قال ابن التين فيه ان المرء يكون بوابا لا لام وان لم يأمره كذا قال وقد وقع في رواية أبي عثمان الاتية في مناقب عثمان عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبد الرحمن بن حرمله عن سعد بن المسيب في هذا الحديث فقال لا يا أبا موسى أم لك على الباب فانطلق ففرض حاجته وتوضأ ثم جاء ففقد عقل البشير فخرج به أبو موسى في صحبته والرواية في مسنده وفي رواية الترمذي من طريق أبي عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى أم لك على الباب فلا يدخل علي أحد فيجمع بينهما بأنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب وأما قوله ولم يأمرني فغير بد أنه لم يأمره أن يسهر بوابا وإنما أمره بذلك قدر ما يقضى حاجته وتوضأ ثم استقره من قبل نفسه وسأق له توجه آخر في خبر الواحد فقل أن يستدل به لما قاله ابن التين والمحجب انه نقل ذلك بعد عن الداودي وهذا من مختلف الحديث وكأنه نفي عليه وجه الجمع الذي قرره ثم ان قول أبي موسى هذا لا يعارض قول أنس انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب كما سبق في كتاب الجنة لزان مراد أنس انه لم يكن له بواب مرتب لذلك على الدوام (قوله فدفع الباب) في رواية أبي بكر فصار رجل يستأذن (قوله يشرك بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته محمد الله وكذا قال في عمر (قوله وقد تركت أخى يتوضأ يلحقي) كان لا في موسى اخوان أبو رهم وأبو بردة فقلت انه لا أخا حرامه محمد وأبو رهم أبو بردة واسمه عامر وقد خرج عنه أحد في مسنده حديثا (قوله فاذا الانسان يحرك الباب) فيه حسن الادب في الاستئذان قال ابن التين ويحتمل أن يكون هذا قبل نزول قوله لا تدخلوا بيوتنا غير يوكنكم حتى تستأنوا (قلت يوما بعد ما قال فقد وقع في رواية عبد الرحمن

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فقلت له وبشره بالجنة فجلست فقلت لا في بكر ادخل ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره وولى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان برد الله بقلان خيرا يا بة فجاء الانسان يحرك الباب فقلت من هذا

ابن حرملة فقام رجل فاستأذن وسأني في آخر مناقب عمر بن طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى بلنظ فقام رجل فاستفتح ففرق ان قوله يترك الباب انما حركه مستأذنا لا دافعا له ليدخل  
 بغراذ (قوله) فقال عثمان فقلت على رسلك فحُتَّ الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال  
 ائذن له (في رواية أبي عثمان ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له (قوله) ويشرك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك (في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان  
 وفي رواية عند أحمد فجعل يقول اللهم صبرا حتى تجلس وفي رواية عبد الرحمن بن حرملة فدخل  
 وهو يحمد الله ويقول اللهم صبرا ووقع في حديث زيد بن أرقم عند البيهقي في الدلائل قال بعثني  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ  
 عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق الى عمر كذلك ثم انطلق الى عثمان كذلك وزاد بعد  
 بلا شديدا قال فانطلق فذكر أنه وجدهم على الصفة التي قال له وقال أين بي الله فقلت في مكان  
 كذا وكذا فانطلق البع والي فقال في عثمان فاخذ بيدي حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ان زيدا قال لي كذا والنبي بعثك بالحق ولانفتحت ولا تمسكت ذكري بهي  
 متنبها بعثك فأني بلا يصيبني قال هو ذلك قال البيهقي استاده ضعيف فان كان محفوظا احتمل ان  
 يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن أرقم قبل ان يجي أبو موسى فلما جاؤا كان أبو موسى  
 قد قدم على الباب فراسلهم على اسانه فجو ما أرسل به اليهم زيد بن أرقم والله أعلم (قلت) ووقع  
 نحو قصة أبي موسى للبال وذلك فيما أخرجه أبو داود ومن طريق اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
 عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حانطامن  
 حواط المدينة فقال للبال امسك على الباب فآء أبو بكر يستأذن فذكر نحوه وأخرجه  
 الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد نحوه وهذا من صحيحه على التعدد ثم ظهر لي ان فيه  
 وهما من بعض رواياته فقد أخرجه أحمد عن زيد بن هر وبن عن محمد بن عمرو وفي حديثه ان  
 نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن وهو وهم أيضا فقد رواه أحمد من طريق موسى بن  
 عقبة عن أبي سلمة عن نافع بن زيد فآء أبو بكر فاستأذن فقال لابي موسى فيما أعلم ائذن له  
 وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى وهو  
 الصواب فرجع الحديث الى أبي موسى وانحدث القصة والله أعلم وأشار صلى الله عليه وسلم  
 باليوى المذكورة الى ما أصاب عثمان في آخر خلافة من الشهادة يوم الدار وقد ورد عنه صلى  
 الله عليه وسلم أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ففتة ففر رجل فقال يقتل فيها ذنوبنا فطلبنا قال فنظرت فاذ هو عثمان  
 استناده صحيح (قوله) جلس وجاهه) ضم الواو وبكسر هاءى مقابله (قوله) قال شريك) هو  
 موصول بالاسناد الماضي (قوله) قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم) فيه وقوع التأويل في  
 القنطرة وهو الذي يسمى القراسة والمراد اجتماع الصالحين مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدفن  
 وانفراد عثمان عنهم في القبيح وليس المراد خصوص صورة الجلوس الواقعة وقد وقع في رواية  
 عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال سعيد فأولت ذلك اتبأ قبورهم من قبورهم وسأني  
 في الفتن بالمظاهرة ههنا وانقر عثمان ولو ثبت انه بالذي أخرجه أبو نعيم عن عائشة في

فقال عثمان بن عفان فقلت  
 على رسلك فحُتَّ الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فآخبرته  
 فقال ائذن له ويشرك بالجنة  
 على بلوى نصيبه فقلت  
 له ادخل ويشرك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالجنة  
 على بلوى نصيبك فدخل  
 فوجد القف قد ملئ فجلس  
 وجاهه من الشق الآخر  
 قال شريك قال سعيد بن  
 المسيب فأولتها قبورهم  
 \* حديثي محمد بن بشار

٣٦٧٥  
 دت سن  
 تحفة  
 ١١٧٢

حدثنا يحيى عن سعد بن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرحب بهم فقال أبت أحدا فأنما عليكم نبي وصديق وشهيدان \* حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا سحر عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يئسانا على بئران ع منها جاني أبو بكر وعمر فأخذا أبو بكر الدلو فترع ذنوبا وذنوبين

٢٦٧٦  
تحفة  
٧٦٩٢

صفة القبور الثلاثة أبو بكر عن عيسى وعمر عن يساره لكان فيه غمام التشبيه ولكن سنده ضعيف وعارضه ما هو أصح منه وأخرج أبو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت له أئتت بأماء كسفياني عن قير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت لي الحديث وفيه قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبو بكر رأسه بين كتفيه وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم \* الحديث الثامن عشر (قوله حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطن وسعيد هو ابن أبي عروبة (قوله صعد أحدا) هو الجبل المعروف بالبدية ووقع في رواية لمسلم ولا يبي على من وجه آخر عن سعيد خرا أو الأول أصح ولو لا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة ثم ظهر لي أن الاختلاف فيه من سعد فاني وجدته في مسند الحرث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن سعيد فقال فيه أحد أخواه بالسك وقد أخرجه أحمد بن حنبل حديث بريدة بلفظ خرا واسناده صحيح وأخرجه أبو يعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ أحد واستاده صحيح فقوى احتمال تعدد القصة وتقدم في آخر الوقف من حديث عثمان أيضا نحوه وفيه خرا وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة فذكر أنه كان على خرا وعمر المدكورون هنا وزادهم غيرهم والله أعلم (قوله وأبو بكر وعمر) قال ابن التين أغارفع أبو بكر عطا على الضمير المرفوع الذي في صعوده جازنا اتفاقا لوجود المائل وهو قوله أحد وهو بخلاف قوله الآخر في آخر الباب كنت وأبو بكر وعمر وقوله أبت وقع في مناقب عمر فضر به برجله وقال أبت بلفظ الأمر من الثبات وهو الاستقرار واحد منادى ونداء وخطاب يحتمل الجواز وجعله على الحقيقة أولى وقد تقدم شيء منه في قوله أحد جبل مجنون ونحبه ويؤيده ما وقع في مناقب عمر أنه ضربه برجله قال أبت (قوله فأنما عليك نبي وصديق وشهيدان) في رواية يزيد بن زريع عن سعيد الآتية في مناقب عمر فأنما عليك الأنبياء وصديق وأشهدوا فيها للتوبيخ وشهيد البنفس \* الحديث التاسع عشر (قوله حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) هو الرباطي واسم جده إبراهيم وأما السرخسي فكسبته أبو جعفر واسم جده سحر (قوله حدثنا سحر) هو ابن جويرية (قوله يئسانا على بئر) أي في المنام كما تقدم التصريح به في هذا الباب من حديث أبي هريرة يئسانا أنا ثم وسبق من وجه آخر عن ابن عمر قيل مناقب العصاة يئسانا رأيت الناس مجتمعين في مسجد واحد ويأتون في مناقب عمر بلفظ رأيت في المنام (قوله أنزع منها) أي املا الماء بالدلو (قوله فترع ذنوبا وذنوبين) بفتح المجمة وبالنون وأخره موحدة الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء وانفق من هذا الحديث على أن ذكر الذنوب إشارة إلى مدة خلافته وفيه نظر لأنه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة والذي يظهر لي أن ذلك إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة ولا لالم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزع من الدلاء وإنما وصف نزعها بالطمع إشارة إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوح والله أعلم وقد ذكر الشافعي تفسير هذا الحديث في الأم فقال بعد أن ساقه ومعنى قوله وفي نزعها ضعف قصر مدته وبجمله موته وشغلها بالحرب لاهل الرد عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته انتهى فجمع في كلامه ما تفرق في كلام غيره ويؤيد ذلك ما وقع في حديث ابن مسعود في نحوه هذه القصة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم

فأعبرها بأبا بكر فقال أي الأمر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك أخرجه  
الطبراني لكن في اسناده أوب بن جابر وهو ضعيف (قوله وفي نزع ضعف) أي أنه على مهول  
ورق (قوله والله يغفر له) قال النووي هذا دعاء من المتكلم أي أنه لا مشهور له وقال فيه  
إشارة إلى قرب وفاته أي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبيه عليه السلام فبشر بحمد ربك واستغفره  
أنه كان ذوا باغنا من الإشارة إلى قرب وفاته التي صلى الله عليه وسلم (قلت) ويحتمل أن يكون فيه إشارة  
إلى قلة الفتوح في زمانه لا لصنع له فيه لأن سببه قصر مدته فعني المغفرة له رفع الملامة عنه (قوله)  
فاستحالت في يده غربا) بفتح الميمجة وسكون الراء بعدها ووحدة أي دلوا عظيمة (قوله فلم أر عبقريا)  
بفتح الميملة وسكون الواو بعدها فاف مفتوحة ورا مكسورة وتحتانية ثقيلة والمراد به  
كل شيء بلغ النهاية وأصله أرض يسكنها الجن ضرب بها العرب المثل في كل شيء عظيم وقيل قرية  
يعمل فيها الثياب باللغة في الحسن وسبأ بقية ما فيه في مناقب عمر (قوله يقرى) بفتح الواو  
وسكون الفاء وكسر الراء وسكون التحتانية وقوله فربه بفتح التاء وكسر الراء وتشديد التحتانية  
المفتوحة وروى بسكون الراء خطأ والخليل ومعهما يعمل عمله البالغ ووقع في حديث أبي  
عمر يزع عمر (قوله حتى ضرب الناس بعطن) بفتح الميمتين وآخره نون هو مناح الابل إذا  
شربت ثم صدرت وسبأ في مناقب عمر بلفظ حتى روى الناس وضربوا بعطن ووقع في حديث  
أبي الطغفيل بإسناد حسن عند البراء والطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نزع  
الليلة انزوت على غنم سود وعمر فبأبو بكر فزع فذكره وقال في عمر فبأبو الحياض وأروى  
الواردة وقال فيه فأولت السود العرب والغنم (قوله قال وهب) هو ابن جرير شيخ شيخه  
في هذا الحديث وكلامه هذا موصول بالسند المذكور وقوله يقول حتى رويت الابل فأنأخت  
هو مقول وهب المذكور وسبأ في شيء من مباحثه في كتاب التعبير أن شاء الله تعالى قال  
البيضاوي أشار بالبر إلى الدين الذي هو منبع مائه حياة النفوس وغمام أمر المعاش والمعاد  
وأنزع عنه إخراج المأوى فيه إشارة إلى إشاعة أمره وأجزأ أحكامه وقوله يغفر الله له إشارة إلى  
أن ضعفه المراد به الرفق غير قاطع فيه أو المراد بالضعف ما وقع في أيامه من أمر الرد واختلاف  
الكلمة أي أن أجمع ذلك في آخر أيامه وتكملة في زمان عمر والسهلة الإشارة بالقوة وقوة وقع عند  
أحمد من حديث سمرة أن رجلا قال لرسول الله رأيت كأن دلواس السماء دلت فجاء أبو بكر  
فشرب شرابا ضعيفا ثم جاء عمر فشرب حتى تضلع الحديث في هذا الإشارة إلى بيان المراد بالنزع  
الضعيف والنزع القوى والله أعلم (الحديث العشر) (قوله) حديثنا الوليد بن صالح (هو أبو  
محمد الضبي الجنزى روى الخفاف بالون وإنهاء الميمجة وثقة أبو جهم وغيره ولم يكتب عنه أحد له  
كان من أصحاب الرأى فرأى يصلي فلم يعجبه صلواته وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد  
وسبأ في وجه آخر في مناقب عمر عن ابن أبي حسين فظهر أن البخاري لم ينجبه به (قوله) كنت  
وأبو بكر وعمر) قال ابن التيمي الأحسن عند النجاة أن لا يعطف على الضعيف المرفوع إلا بعد  
تأكيده حتى قال بعضهم أنه قبيح لكن يرد عليهم قوله أنه لما شربكوا وآباءنا وأجيب بأنه قد وقع  
المائل وهو قوله لا وتقب بأن العطف قد حصل قبل لا قال ويدعيهم أيضا عند الحديث  
أنتم هي والتعقيب مردود فانه وحده فاصل في الجملة وأما هذا الحديث فلم تنفق الرواية على لفظه

٢٦٧٧

مس ق

تحلة

١٠١٩٣

وسأقي في مناقب عمر من وجه آخر بالفظ ذهب أنا وأبو بكر وعمر عطف مع إلنا كدمع اتحاد  
 المخرج فدل على أنه من تصرف الرواة وسأقي شرح هذا الحديث قرى في مناقب عمران شاه الله  
 تعالى \* الحديث الحادى والعشرون **(قوله)** حدثنا محمد بن زيد الكوفي قيل هو أبو هشام الرقاعي  
 وهو مشهور بكنيته وقال الحاكم والكلاباذى وغيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفريرى  
 محمد بن كنز وهو وهم به عليه أبو على الحيماني لأن محمد بن كنز لا ترفله رواية عن الوليد  
 والوليد هو ابن مسلم وسأقي الحديث في باب مالى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين  
 بمكة من وجه آخر عن الوليد وفيه نصريحه وتصريح الرواى بالحديث ويأتى شرحه هناك  
 ان شاء الله تعالى \* **(فائدة)** \* مات أبو بكر رضى الله عنه بمرض السبل على ما قاله الزبير بن بكار  
 وعن الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما وقيل بل سمته اليهود في حريرة وأغريها  
 وذلك على الصحيح لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت مدة  
 خلافته سنتين وثلاثة أشهر وأياما وقيل غير ذلك ولم يتخلوا عنه استكمل سن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستين والله أعلم **(قوله ما)** مناقب عمر بن الخطاب  
 أى ابن نفيل بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد الله  
 بن عبد الله بن قريظ بن زراح بن يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب  
 غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وعدد ما بينهما من الأبناء إلى كعب منقفا  
 بواحد يتخلف أبى بكر فيبين النبي صلى الله عليه وسلم وكعب سبعة أبناء وبين عمر وبين كعب عمانية  
 وأم عمر حنيفة بنت هاشم بن المغيرة أمة عم أبى جهل والمثرب أبى هشام بن المغيرة . ووقع عند  
 ابن مسنيد أنها بنت هشام أخت أبى جهل وهو تصغير فبه عليه ابن عبد البر وغيره **(قوله أبى)**  
 حفص القرشي العدوي) أما كنيته فخافى السيرة لأن الحق أن النبي صلى الله عليه وسلم كاهها  
 وكانت حفصة أكبر أولاده وأما لقبه فهو الفاروق باتفاق فدل أول من لقبه به النبي صلى الله  
 عليه وسلم رواه أبو جعفر بن أبى شبة في تاريخه من طريق ابن عباس عن عمرو بن رواد ابن سعد  
 من حديث عائشة وقيل أهل الكتاب أخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جابر رواه البغوى ثم  
 ذكر المصنف في هذه الترجمة ستة عشر حديثا \* الحديث الاول حديث جابر وهو مشتمل على  
 ثلاثة أحاديث **(قوله)** حدثنا عبد العزيز بن الماجشون كذا الذى ذكره وسقط لفظ ابن من رواية  
 غيره وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة المدني والماجشون لقب جده وتلقب به أولاده  
**(قوله)** حدثنا محمد بن المتكدر كذا رواه الاكثر عن ابن الماجشون ورواه صالح بن مالك عنه  
 عن جده عن أنس أخرجه البغوى في فوائده فلعلم عبد العزيز برفقه شيخه ويؤيده انتصاره  
 في حديث جده على قصة القصر فقط وقد أخرجه الترمذى والنسائى وابن حبان من وجه  
 آخر عن جده كذلك **(قوله)** رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة  
 والرميصاء بالصغير مصرفة لها الرمص كان بعينها واسمها سلمة وقيل ربيعة وقيل غير ذلك وقيل  
 هو اسمها ويقال فيها الغين المحجمة بدل الراء وقيل هو اسم أختها أم حرام وقال أبو داود هو اسم  
 أخت أم سليم من الرضاغة وجوز ابن التسين أن يكون المراد امرأة أخرى لأبى طلحة وقوله  
 رأيتني بضم المثناة والضميم من المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب **(قوله)** وسعت خشفة

\* حدثنا محمد بن زيد  
 الكوفي حدثنا الوليد عن  
 الاوزاعي عن يحيى بن أبى  
 كثير عن محمد بن ابراهيم عن  
 عروة بن الزبير قال سألت  
 عبد الله بن عمرو عن أشد  
 ما صنع المشركون برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رأيت عقبة بن أبى معيط جاء  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يصلى فوضع رداء  
 في عنقه تخفيه بها خفقا  
 شديدا فجاءه أبو بكر حتى  
 دفعه عنه صلى الله عليه وسلم  
 فقال أنفقون رجلا أن يقول  
 رضى الله وقديما كمالينيات  
 من ربكم \* **(باب مناقب)**  
 عمر بن الخطاب أى حفص  
 القرشي العدوي رضى  
 الله عنه \* حدثنا حماد  
 ابن منبهال حدثنا عبد العزيز  
 ابن الماجشون حدثنا محمد  
 ابن المتكدر عن جابر بن  
 عبد الله رضى الله عنها قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا  
 بالرميصاء امرأة أبى طلحة  
 وسعت خشفة



بفتح المجتئين والقاه أى حركة وزنا ومعنى ووقع لاجد سمعت خشفا يعنى صوتا قال أبو عبيد  
 الخشفة الصوت ليس بالشديد قيل وأصله صوت ديب الحية فومعنى الحديث هنا ما يسمع من  
 حرس وقع القدم **(قوله)** فقلت من هذا فقال هذا بالال وهذا قد تقدم فى صلاة الليل من حديث  
 أى هريرة مطولا وتقدم من شرحه هناك ما يتعلق به وتقدم بعض الكلام عليه فى صفة  
 الجنة حيث أورد هناك من حديث أى هريرة **(قوله)** ورأيت قصرا يقناؤه جارية فى حديث  
 أى هريرة الذى بعده تنوضا إلى جانب قصر وفى حديث أنس عند الترمذى قصر من ذهب  
 والنساء بكسر الفاء وتحقيق النون مع المدحج الدار **(قوله)** فقلت لمن هذا فقال فى رواية  
 الكشميهنى فقالوا والظاهر أن المخاطب له ذلك خبر يل أو غيره من الملائكة وقد أورد هذه  
 القصة فى النكاح وفى التحبير من وجه آخر عن ابن المنكدر **(قوله)** فذكرت غيرك فى الرواية  
 التى فى النكاح فأردت أن أدخله فلم يعنى الأعلى بغيرك ووقع فى رواية ابن عينة عن ابن  
 المنكدر وعمر بن دينار جميعا عن جابر فى هذه القصة الأخيرة دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا  
 يسمع فيه ضوضاء فقلت لمن هذا فقلت لعمر والوضوضاء مجتئين مقفوحين بينهما أو ووبالمد  
 ووقع فى حديث أى هريرة أن عمر بكى وبأى فى النكاح بلفظ فبكى عمر وهو فى المجلس وقوله  
 أبى وأبى أى أفنديك بهما وقوله عليك أعار معدود من القلب والأصل أعار منك قال  
 ابن بطال فيه الحكم لكل رجل بما يعلم من خلقه قال ويكاه عمر بحمل أن يكون سرورا  
 ويحمل أن يكون تشوقا وخشوعا ووقع فى رواية أبى بكر بن عباس عن جسد من الزيادة  
 فقال عمر وهل رفعنى الله الألب وهل هدى الله الألبك روىناه فى فوائد عبد العزيز المحرى  
 من هذا الوجه هو زيادة غريبة الحديث الثانى حديث أى هريرة فى المعنى ذكره مقتصرا  
 على قصة رؤيا المرأة إلى جانب القصر وزاد فيه قالوا العمرفذ كرت غيرته فوليت مديرا وفيه  
 ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من مراعاة العصبية وفيه فضله لظاهره لعمر وقوله فيه  
 تنوضا يحتمل أن يكون على ظاهره ولا يشكر كونها تنوضا حقيقة لأن الرؤيا وقعت فى  
 زمن التكليف والجنة وإن كان لا تكليف فيها فذلك فى زمن الاستقرار بل ظاهر قوله تنوضا  
 إلى جانب قصر أنها تنوضا خارجة منه وهو على غير الحقيقة ورؤيا المنام لا تصلح دائما على  
 الحقيقة بل تحتمل التأويل فىكون معنى كونها تنوضا أنها تنحافظ فى الدنيا على العبادة أو  
 المراد بقوله تنوضا أى تستعمل الماء لاجل الوضوء على مدلوله اللغوى وفيه بعد وأغرب ابن  
 قتيبة وتبعه الخطا فى فهم ابن قوله تنوضا وتعقيب وقصص من الناسخ وإنما الصواب امرأه  
 شوها ولم يستند فى هذه الدعوى إلا إلى استبعاد أن يقع فى الجنة وضو لانه لا عمل فيها وعدم  
 الاطلاع على المراد من الخبر لا يقتضى تغليب الحفاظ ثم أخذ الخطا فى نقل كلام أهل اللغة  
 فى تفسير الشوها فقل هو الحساء وتقله عن أى عبدة وإنما تكون حسنة اذا وصفت بها  
 الفرس قال الجوهرى فرس شوها صفة محمودة والشوها الواسعة الفهم وهو مستحسن فى الخيل  
 والشوها من النساء الصبيحة كالجرب به ابن الاعراب وغيره وقد تعقب القرطبي كلام الخطا  
 لكن نسبته إلى ابن قتيبة فقط فقال قال ابن قتيبة بدل تنوضا شوها ثم نقل أن الشوها نطلق  
 على الصبيحة والحسنة قال القرطبي والوضو هنا الطلب زيادة الحسن لا الانظافة لأن الجنة

فقلت من هذا فقال هذا بالال  
 ورأيت قصرا يقناؤه جارية  
 فقلت لمن هذا فقال لعمر  
 فأردت أن أدخله فأنظر إليه  
 فذكرت غيرتك فقال عمر أبى  
 وأبى يا رسول الله عليك أعار  
 \* حدثنا سعيد بن أى حريم  
 أخبرنا اللبى قال حدثنى  
 عيسى عن ابن شهاب قال  
 أخبرنى سعيد بن المسيب أن  
 أباه هريرة رضى الله عنه قال  
 بينما نحن عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا  
 نائم رأيتنى فى الجنة فإذا  
 امرأة تنوضا إلى جانب  
 قصر فقلت لمن هذا القصر  
 فقالوا للعمرفذ كرت غيرته  
 فوليت مديرا فبكى عمر وقال  
 عليك أعار يا رسول الله

٢٦٨٥

ق

تحفة

١٣٢١٤

منزهة عن الاوساخ والافذار وقد ترجم عليه البخاري في كتاب التعبير باب الوضوء في المنام فطل ما تحله الخطاي وفي الحديث فضيلة الرمصاء وأنها كانت موالية على العبادة كذا قال ابن التين عن غيره وفيه نظر \* الحديث الثالث (قوله) حدثنا محمد بن الصلت أبو جعفر هو الاسدي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وله شيخ آخر يقال له محمد بن الصلت يكنى أبا بعل وهو بصري وأبو جعفر أكبر من أبي بعل وأقدم سمعا (قوله) شربت يعني اللبن) كذا أورده مختصرا وسيأتي في التمهيد عن عبدان عن ابن المبارك بلقط بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه أي من ذلك اللبن (قوله) حتى أنظر إلى الري) في رواية عبدان حتى أتني ويجوز رفع همزة ثاني وكسرها رؤية الري على سبيل الاستهارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا وأما قوله انظر فأنما أتني به بصيغة المضارع والاصل أنه ما ضا استحضار الصورة الحال وقوله انظر يؤيد أن قوله أرى في الرواية التي في العلم من رؤية الصبر لامن العلم والري بكسر الراء ويجوز فتحها (قوله) يجري) أي اللبن أرى وهو حال (قوله) في ظفري أو أظفاري) شك من الراوي وفي رواية عبدان من أظفاري لم يشك وكذا في رواية عقيل في العلم لكن قال في أظفاري (قوله) ثم ناولت عمر) في رواية عبدان ثم ناولت فضلي يعني عمرو في رواية عقيل في العلم ثم أعطيت فضي عمر بن الخطاب (قوله) فالواثقا ولته) أي عمره (قال العلم) بالنصب أي أولته العلم وبالرفع أي الموروث به هو العلم ووقع في خبره الحسين بن عرفة من جملة آخر عن ابن عمر قال فقالوا هذا العلم الذي أتاك الله حتى إذا امتلأت فضلت منه فضله فأخذها عمر قال أصبحت وأسنده ضعيف فان كان محفوظا احتل أن يكون بعضهم أول وبعضهم سأل ووجه التعبير بذلك من جهة اشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع وكونهما سببا للصالح فاللبن للغذاء والبني والعلم للغذاء المعنوي وفي الحديث فضيلة عمر وأن الروايات من شأنها أن لا تحتمل على ظاهرها وإن كانت روايات الأدياء من الوحي لكن منها ما يحتاج إلى تعبير ومنها ما يحمل على ظاهره وسيأتي تقرير ذلك في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى والمراد بالعلم هنا السياسة الناس بكلمة الله وسنقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واختص عمر بذلك لطول مدته بالنسبة إلى أي بكر وباتفاق الناس على طاعته بالنسبة إلى عثمان فان مدته أي بكر كانت قصيرة فلم يكثر فيها الفتوح التي هي أعظم الأسباب في الاختلاف ومع ذلك فساس عمر فيها مع طول مدته الناس بحيث لم يتخلفه أحد ثم ازدادت اتساعا في خلافة عثمان فانتشرت الأقوال واختلقت الآراء ولم يتفق له ما اتفق لعمر من طواعة الخلق له فنشأت من ثم الفتن إلى أن أنقض الأمر إلى قتله واختلف على فإزداد الأمر الاختلاف والفتن الانتشار \* الحديث الرابع حدث ابن عمر في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد تقدم قرينا في مناقب أبي بكر (قوله) حدثنا عبيد الله هو ابن عمر العمري (قوله) حدثني أبو بكر ابن سالم) أي ابن عبد الله بن عمر وهو من أقران الراوي عنه وهما مدنيان من صفار التابعين وأما أبو سالم فهو مدني من كبارهم وهو أحد الفقهاء السبعة وليس لأبي بكر بن سالم في البخاري غير هذا الموضوع وثقه النجاشي ولا يعرف له راوا إلا عبيد الله بن عمر المذكور وإنما أخرجه البخاري في المناقبات وقدمه في الحديث من طريق الزهري عن سالم (قوله) بلو بكر) بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكي بعضهم تليث أوله ويجوز ساكنها على أن المراد نسبة الدلو إلى

٢٦٨١

٢٦٨٢

٢٦٨٣

٢٦٨٤

٢٦٨٥

\* حدثنا محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري أخبرني جزي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بنا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر فالواثقا ولته يا رسول الله قال العلم \* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام أني أنزل بلكر على قلب فخاف أبو بكر فنزع ذنوبا وأذنو بين زعما ضعيفا والله يفرقه ثم جاء عمر ابن الخطاب فاستحاث غرابا فلم أدر عقربا يفرقه فريه حتى روى الناس وضربوا بعلطن

٢٦٨٦

٢٦٨٧

٢٦٨٨

٢٦٨٩

تغ ٦٣/٤

قال ابن جبير العبقري عتاق

الأنبياء من الأبل وهي الشابة أي الدلو التي يسقى بها ما بالبحر يك فالمراد الخشية المستدرة التي  
 يعقل فيها الدلو (قوله قال ابن جبير العبقري عتاق الزباني) وصله عبد بن حمد من طريقه وقد  
 رويناه في نسخة الحسن لآي نعيم من طريق أي بشر عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى مستكنين  
 على رفرف خضر وعبقري حسان قال الرفرف رباح الجنة والعبقري الزباني ووقع في رواية  
 الاصلية وكريمة بعض النسخ عن أي ذرهما قال ابن عمرو وقيل المراد محمد بن عبد الله بن نعيم شيخ  
 المصنف فيه وسبقنا في القول في كتاب التعمير والمراد بالعتاق الحسان والزباني جمع زبانية  
 وهي البساط العربي الفاخر قال في المشارق العبقري النافذ الماضي الذي لا شيء يفوقه قال  
 أبو عمرو عبقري القوم سدهم وقهيم وكبيرهم وقال القراء العبقري السيد والفاخر من الحيوان  
 والجواهر البساط المنقوش وقيل هو منسوب الى عبقر موضع بالبادية وقيل قرنه يعمل  
 فيه الشباب البالغة في الحسن والنسب وقيل نسبة الى أرض تسكنها الجن تضرب بهم العرب المثل  
 في كل شيء عظيم قاله أبو عبيدة قال ابن الأثير فصاروا ككبار وأشياغر يماض يصعب عمل ويدق  
 أو شياغل عظيم في نفسه نسبه اليه أقالوا عبقري ثم اتسع فيه يحيى به السيد الكبير ثم استورد  
 المصنف كعادته فذكر معنى صفة الزباني الواردة في القرآن في قوله تعالى وزرنا سبوتة (قوله  
 وقال يحيى) هو ابن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب معاني القرآن له ووطن الكرماني أنه يحيى بن سعد  
 القطن فخر بذلك واستند الى كون الحديث ورد من روايته كما تقدم في مناقب أبي بكر (قوله  
 النفاذ) هي جمع طنفسة وهي البساط (قوله لها جمل) شفع المجع والميم بعدها لام أي أهداب  
 وقوله رفرف أي غير غليظة (قوله سبوتة) كثيرة (قوله يحيى بن زياد) كور هو الحديث  
 الخامس (قوله عن عبد الجيد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب وفي الاسناد أربعة  
 من التابعين على نسق قرشان وهما صالح وهو ابن كيسان وابن شهاب وقريان وهما عبد الجيد  
 ومحمد بن سعد وكاهم حديثون (قوله استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة  
 من قريش) هن من أزواجه ويحتمل أن يكون معهن من غيرهن لكن قرينة قوله يستكننهن تؤيد  
 الاول والمراد أنهن يطينن منه أكثر مما يطينن وزعم الدوادى أن المراد أنهن يكنن الكلام عنده  
 وهو مردود عما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم أنهن يطينن النخلة (قوله عالمة) بالرفع  
 على الصفة والنصب على الحال وقوله أصواتهن على صوته قال ابن التين يحتمل أن يكون ذلك  
 قبل نزول النبي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك طبعهن انتهى وقال غيره يحتمل أن  
 يكون الرفع حصل من مجموعهن لأن كل واحدة منهن كان صوتها أرفع من صوته وفيه نظر قبل  
 ويحتمل أن يكون فمهن جبهة أو أنهن خاص بالرجال وقيل في حقهن التنزيه أو كن في حال  
 الخاضعة لمحمدن أو وقتن بعفوه عن كل الخلوقة ما لا يحتمل في غيرها (قوله أضحك الله سنك)  
 لم يردبه الدعاء بكثرة الضحك بل لآلئته وهو السرور وأني ضد لآلئته وهو الحزن (قوله أضحكني)  
 من الهبة أي تفرخني (قوله أنت أظن وأغلظ) بالمجتنب بصيغة أفعل التفضيل من التفاضل  
 والغلظة وهو يقتضي الشكر في أصل الفعل وبما رفسه قوله تعالى ولو كنت فظا غلظ القلب  
 لانقصوا من حجلك فانه يقتضي أنه لم يكن فظا ولا غلظا والجواب ان الذي لا يه يقتضي في  
 وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل مجرد وجود الصفة في بعض الاحوال

الزباني هو قال يحيى الزباني  
 الطنافس لها جمل رفرف  
 سبوتة كثيرة حدثنا علي بن  
 عبد الله حدثنا يعقوب بن  
 ابراهيم قال حدثني أي عن  
 صالح عن ابن شهاب أخبرني  
 عبد الجيد أن محمد بن سعد  
 أخبره أن أباة قال حدثنا  
 عبد العزيز بن عبد الله  
 حدثنا ابراهيم بن سعد عن  
 صالح عن ابن شهاب عن  
 عبد الجيد بن عبد الرحمن  
 ابن زيد عن محمد بن سعد بن  
 أي وقاص عن أبيه قال  
 استاذن عمر على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعنده  
 نسوة من قريش يكلمنه  
 ويستكننهن عالمة أصواتهن  
 على صوته فلما استاذن عمر  
 قن فبادرن الحجاب فاذن  
 له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فدخل عمر ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يضحك فقال عمر أضحك الله  
 سنك يا رسول الله فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم بحجت  
 من هؤلاء لأنني كن تحدى  
 فلما سمع صوتك أذرت  
 الحجاب قال عمر فانت  
 أحق أن يهمن يا رسول الله ثم  
 قال عمر يا بعدوات أنفسهن  
 أهمنني ولا تهمن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلن نعم  
 أنت أظن وأغلظ من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم

٢٦٨٤

تحفة

٩٥٢٩

أما ابن الخطاب والذي  
نفسه بسد ما قيل  
السيطان سأل كفاً قطاً لا  
سلك فجاءه جحش \* حدثنا  
محمد بن المنى حدثنا يحيى  
عن أبيه عن عبد بن شقيق  
قال قال عبد الله مازلتنا  
أعز من منذ أسلم عمر \* حدثنا  
عبدان أخبرنا عبد الله

٢٦٨٥

م س ق

تحفة

٩٠١٩٢

وهو عند انكار المنكر مثلاً والله أعلم وجوز بعضهم أن اللفظ هنا معنى اللفظ وفيه نظر للتصريح  
بالتحجيم المقتضى لحسن الفعل على بابه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا واجه أحد بما كرهه إلا في  
حق من حقوق الله وكان عمر يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات فلهذا قال  
النسوة لذلك (قوله) أما ابن الخطاب قال أهل اللغة أباها بالفتح والتسوين معناها لا يمتد  
بحديث وبغير تسوين كف من حديث عهدناه وبالكسر والتسوين معناها حدثنا ما شئت وبغير  
التسوين زدنا ما حدثتنا ووقع في روايتنا بالنصب والتسوين وحكي ابن التسين أنه وقع له بغير تسوين  
وقد لعنا كف عن لومهم وقال الطيبي الأمر بتوقيع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطاوع  
لذا لمحمد الزيادة منه فكان قوله صلى الله عليه وسلم أنه استزاد منه في طلب توقيعه وتكظيم جأبه  
ولذلك عقبه بقوله والذي نفسى بيده إلى آخره فانه يشعر بأنه رضى بمقالته وجدفعه والله أعلم  
(قوله) جأه أى طريقاً واسما وقوله قطعاً كيداً للنسوة (قوله) الأساكف جأه بفتح الجيم فيه فضله عظيمة  
لعمري تقتضى أن الشيطان لا يسيل له عليه لأن ذلك يقتضى وجود العصمة أذ ليس فيه الإقرار  
الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما نصل إليه قدرته  
فان قيل عدم تسلطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة لأنه اذا منع من السلوك في  
طريق فاولى أن لا يلبسه بحسب تمكن من وسوسته له فيمكن أن يكون حفظ من الشيطان ولا  
يلزم من ذلك ثبوت العصمة لأنها في حق النبي واجبة وفي حق غيره ممكنة ووقع في حديث  
خصمه عند الطبراني في الأوسط بلفظ أن الشيطان لا يأتي عمر منذ أسلم الآخر لوجه وهذا دل على  
صلايته في الدين واستقرار حاله على الجسد الصريف والحق المحض وقال النووي هذا الحديث  
محمول على ظاهره وإن الشيطان يهرب اذا رآه قال عياض يحتمل أن يكون ذلك على سبيل ضرب  
الملل وإن عارقه سبيل الشيطان وذلك طريق السد اذا خالف كماله بحسب الشيطان والاول أولى  
انتهى \* الحديث السادس (قوله) حدثنا يحيى بن سعيد القطان واسم جمل هو ابن أبي خالد وقس  
هو ابن أبي حازم وعبد الله هو ابن مسعود ووقع في رواية ابن عينة عن اسمعيل كساً في باب  
اسلام عمر التصريح بذلك (قوله) مازلتنا أعز منذ أسلم عمر أى لما كان فيه من الجلد والقوة فى أمر  
الله وروى ابن أبي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود  
كان اسلام عمر عزاً و هجرة نصرأ و امارته رجة والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين  
حتى أسلم عمر وقد رتب اسلامه مطولاً فيما أخرجه الدارقطني من طريق القاسم بن عثمان  
عن أنس قال خرج عمر معقلداً السيف فلقبه رجل من بني زهرة فذركه فدخل عمر على  
أخته و انكاره اسلامها واسلام زوجها اسعد بن زيد وقراه سورة طه ورغبته في الاسلام  
فخرج خباب فقال أبشر فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك  
قال اللهم أعز الاسلام بعمر أو بعمر بن هشام وروى أبو جعفر عن أبي شيبة نحوه في تاريخه من  
حديث ابن عباس وفي آخره فقلت يا رسول الله ففهم الاختفاء فخرجنا في صقن أنا في أحدهما  
وحجزه وفي الآخر فنظرت قريش اليها فاصابتهن كآبة لم تصبهم مثلهما وأخرجه البراء بن طريق  
أسلم مولى عمر عن مطولاً وروى ابن أبي خنيفة من حديث عمر نفسه قال لقد رأيتني وما أسلم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون رجلاً فكلمتهم أربعين فاطر الله دينه وأعز

الاسلام وروى الزوارقوه من حديث ابن عباس وقال فيه فنزل جبريل فقال يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وفي فضائل الصحابة لخليفة من طريق أبي وأئيل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدى الاسلام بعمر ومن حديث علي مثله بلفظ أعز وفي حديث عائشة مثله آخرجه إلخ كما بأسناد صحيح وآخرجه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ اللهم أعز الاسلام يا حبيب الرجلين اليك يا أي جليل أو بعمر قال فكانت أحبهما اليه عمر قال الترمذي حسن صحيح (قلت) وصححه ابن حبان أيضا وفي أسناده خارجة بن عبد الله صدوق فيه مقال لكن له شاهد من حديث ابن عباس آخرجه الترمذي أيضا ومن حديث أنس كما قدمته في القصة المطولة ومن طريق أسلم بن عمرو عن عمر بن الخطاب وله شاهد من أسناده من سعد بن عبد الله بن سعيد بن المسيب والأسناد صحيح اليه وروى ابن سعد أيضا من حديث صهيب قال لما أعلم عمر قال المشركون اتصف القوم منا وروى الزوارق الطبراني من حديث ابن عباس نحوه (قوله) في السند أخبرنا عمر بن سعيد أي ابن أبي حسين ووقع في رواية القنابسي سعد بسكون العين وهو وهم \* الحديث السابع حديث ابن عباس قال وضع عمر على سريره فتكفئه الناس بنون وفاء أي أحاطوا به من جميع جوانبه ولا كلف التواصي (قوله) وضع عمر على سريره تقدم في آخر مناقب أبي بكر بلفظ أي لو اوقف مع قوم وقد وضع عمر على سريره أي إسمات وهي جله سالية من عمر (قوله) فلم يرني أي لم يرني والمراد أنه راى بغيره (قوله) الأرجل أخذ بوزن فاعل ورواية الكشميهني أخذ بلفظ الفعل الماضي (قوله) فترحم على عمر تقدم في مناقب أبي بكر بلفظ فقال يرحل الله (قوله) أحب يجوز نصبه ورفعناه ويجوز فيه الفتح والكسر وفي هذا الكلام ان علما كان لا يعقد أن لا خلاف في ذلك الوقت أفضل من عمل عمرو قد أخرج ابن أبي شيبة ومسدد من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي نحوه هذا الكلام وسنده صحيح وهو شاهد جيد لحديث ابن عباس لكون خروجه عن آل رضى الله عنهم (قوله) مع صاحبك يحتمل أن يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل أن يريد بالعبارة ما يؤل إليه الأمر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد أيضا حبسه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقوله وحسبني يجوز فتح الهمزة وكسر هاو تقدم في مناقب أبي بكر بلفظ لا في كثيرا ما كنت أسمع واللام للتعديل وما لهما مئة مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان قدم عليه وهو قوله تعالى قليلا ما تشكرون ووقع لاكثر كثيرا ما كنت أسمع بزادة من وجهه بان التقدير إني أحد كثيرا ما كنت أسمع \* الحديث الثامن حديث أنس أحد تقدم شرحه في مناقب أبي بكر (قوله) وقال في خليفة (هو ابن خنيط) ومحمد بن سواهم لمهله وتخفيف ومده هو السدوسي البصري أخرج له هنا وفي الباب وكهس بمهله وزج جعفر هو ابن المنهال سدوسي أيضا بصري ماله في البخاري غير هذا الموضع وسعيد هو ابن عروبة وسقط جميع ذلك من روايه أبي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد بن زريع (قوله) فاعلمك الانبياء أو صديق أو شهيد تقدم في مناقب أبي بكر بلفظ فاعلمك اني وصديق وشهيد ان يكون حديث الباب بمعنى الواو ويكون لفظ شهيد للجنس ووقع بعضهم بلفظ بي وصديق أو شهيد قليل أو بمعنى الواو وقيل تغييرا لاسلوب الاشعار بغيره الحال لان صدى النبوة والصديقية كانتا حاصلتين حينئذ بخلاف صفة الشهادة فانها لم تكن

اخبارنا عمر بن سعيد عن ابن  
أبي مليكة أنه سمع ابن عباس  
يقول وضع عمر على سريره  
فتكفئه الناس يدعون  
وبصاؤون قبل أن يرفع  
وأنا فيهم فلم يرعني إلا  
رجل أخذ منكمي فإذا  
علي بن أبي طالب فترحم علي  
عمر وقال ما خلفت أحدا  
أحب إلى أن ألقى الله بثل  
عمله مثل وإيم الله ان كنت  
لاظن أن يجعلك الله مع  
صاحبك وحسبني أني كنت  
كثيرا أسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول ذهبت أنا  
وأبو بكر وعمر ودخلت أنا  
وأبو بكر وعمر وخرجت أنا  
وأبو بكر وعمر \* حدثنا  
مسدد حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا سعد قال وقال لي  
خليفة حدثنا محمد بن سواهم  
وكهس بن المنهال قال لا تخف  
حدثنا سعد عن قتادة عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه  
قال صدق النبي صلى الله  
عليه وسلم أحدا ومعه أبو  
بكر وعمر عثمان فرجف  
بهم ففصر به رجلاه وقال  
أنت أحد فاعلمك الانبياء  
أو صديق أو شهيد حدثنا  
يعني بن سليمان قال حدثني  
ابن وهب ٢٦٨٧  
تحفة  
٩٦٤٦



تغ  
٩٤١٤

زاد ذكر ابن أبي زائدة عن  
سعد عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لقد كان  
فيهن كان قبلكم من بني  
اسرائيل رجال يكلمون  
من غير أن يكونوا أنبياء فإن  
يكن في أمي منهم أحد  
فعمرو

(٣) قوله جعله في انقطاع  
الخ كذا في النسخ التي  
بأيد بناو لعل فيه سقطا  
والاصل جعله انقطاع  
قرنه في ذلك في شك هل  
هو في الخ فقرام صحيحه

العسكري وقيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد وقيل مكلم أي تكلمه الملائكة  
بغير سبوة وهذا ورد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا ونقله قبله يارسل الله وكيف  
يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه رويناه في فوائد الجوهرى وحكاية القابسي وآخرون  
ويؤيده ما ثبت في الرواية المعلقة ويحتمل رده إلى المعنى الأول أي تكلمه في نفسه وإن لم يرمكلمها  
في الحقيقة فيرجع إلى الإلهام وفسره ابن التين بالنقرس ووقع في مسند الحسين بن عبد  
حديث عائشة المحدث الملهم بالصواب الذي يلقي على قلبه وعند مسلم من رواية ابن وهب  
ملهمون وهي الإصابة بغير سبوة وفي رواية الترمذي عن بعض أصحاب ابن عيينة محدثون يعني  
مفهمون وفي رواية الاسماعيلي قال ابراهيم يعني ابن سعد روايه قوله محدث أي يلقي في  
روعه انتهى ويؤيده حديث أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه أخرجه الترمذي من  
حديث ابن عمر وأحمد من حديث أبي هريرة والطبراني من حديث بلال وأخرجه في الأوسط  
من حديث معاوية وفي حديث أبي ذر عنده أحد أو أي داود يقول به بدل قوله وقلبه وصححه  
الحاكم وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عمر بن الخطاب (قوله زاد ذكر ابن أبي زائدة  
عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور وفي روايته زياد بن ابي ابراهيم بيان كونهم من بني اسرائيل  
والثانية تفسير المراء بالحدث في رواية غيره فانه قال بدلها يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء (قوله  
منهم أحد) في رواية الكشي عن من أحد ورواية زكريا واصلها الاسماعيلي وأبو نعير في  
مستخرجيهما وقوله وإن يك في أمي قبل لم يورد هذا القول مورد التردد فإن أئمة أفضل الامم  
وأذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم فامكان وجوده فيهم أولى وانما أورد موردا التاكيدا كما يقول  
الرجل أن يكن لي صدق فانه فلان يريد اختصاصه بكل الصدقة لاني الاصدقاء ونحوه قول  
الاجيران كنت عملت لك فوفني حق وكلاهما عالم بالعمل لكن مراد القائل أن تأخير الحق عمل  
من عنده شك في كوني عملت وقيل الحكمة فيه أن وجودهم في بني اسرائيل كان قد ثبت في  
وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبي واحتمل عنده صلى الله عليه وسلم  
لاحتياج هذه الامة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي وقد وقع الامر كذلك حتى أن  
المحدث منهم إذا تحقق وجوده لا يحكم بما وقع له بل لا بد له من عرضه على القرآن فإن وافقه  
أو وافق السنة عمل به والا تركه هذا وإن جاز أن يقع لكنه نادر من يكون أمره منهم منبعا على  
اتباع الكتاب والسنة وتخصت الحكمة في وجودهم وكثيرهم بعد العصر الاول في زيادة شرف  
هذه الامة بوجود أمثالهم فيه وقد تكون الحكمة في تكثيرهم مضاهاة بني اسرائيل في كثرة  
الانبياء فيهم فإن هذه الامة كثرة الانبياء فيها لكون نبيها خاتم الانبياء عوضا عن كثرة  
المهمين وقال الطبري المراد بالحدث الماهم البالغ في ذلك مبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في الصدق  
والعلم لقد كان فيما قبلهم من الامم انبياء ملهمون فان يك في أمي أحد هذه اشانه فهو عمر فكانه  
جعله (٣) في انقطاع قرنه في ذلك هل في أم لا فذلك أي باللفظ ان يؤيده حديث لو كان بعدى  
نبي لكان عمر فافيه منزلة أن في الآخر على سبيل الفرض والتقدير انتهى والحدث المشار اليه  
أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر وأخرجه  
الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد ولكن في تقرير الطبري نظرا لانه وقع في نفس الحديث

\* قال ابن عباس رضى الله عنهما (٤٢) من نبى ولا يحدث \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعد بن عبيد عن ابن

شهاب عن سعد بن عبد الله بن مسيب  
واى سلمة بن عبد الرحمن  
قال سمعنا ابا هريرة رضى  
الله عنه يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ينهار عرق عفة هذا الذئب  
فاخذ منها شاة فطلبها حتى  
استنفذها فالتفت اليه  
الذئب فقال له من لها يوم  
السبع ليس لها عرق عفى  
فقال الناس سبحان الله  
فقال النبي صلى الله عليه

وسلم فاني اؤمن بهواؤ بكر  
وعمر وماثم أو بكر وعمر  
\* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا  
الليث عن عبيد بن ابن  
شهاب قال اخبرني أبو امامة  
ابن سهل بن حنيف عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله  
عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
بيننا أنا نائم رأيت الناس  
عرضوا على وعلمهم قص

فهم ما يبلغ الندى ومنها ما  
يلعبون ذلك وعرض  
على عمر وعلمه قص اجتره  
قالوا فأتاه رسول الله  
قال الدين \* حدثنا الصلت

ابن محمد حدثنا اسمعيل بن  
ابراهيم حدثنا أيوب عن  
ابن أبي مليكة عن المسور  
ابن مخزومة قال لما طعن عمر  
جعل يأم فقال له ابن عباس  
وكأنه يجزع بما أمير المؤمنين  
ولئن كان ذلك لقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأحسنت سمعته ثم فارت

من غير أن يكونوا أبناء ولا يتهم مراده الا يفرض أنهم كانوا أبناء (قوله قال ابن عباس من نبى  
ولا يحدث) أى فى قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا أتى الاية كان ابن  
عباس زادا فيها ولا يحدث أخرجه سيفيان بن عيينة فى أخرجه معه وأخرجه عبد بن جهم  
طريقه واستناده الى ابن عباس صحيح ولفظه عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما  
أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا يحدث والسبب فى تخصيص عمر بالذئب كذا ذكره ما وقع له فى  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل القرآن مطابقتها ووقع له بعد النبي صلى  
الله عليه وسلم عدة أصابات \* الحديث الثانى عشر حدثني أبي هريرة الذي كمل الذئب وأورده  
مختصرا بدون قصة البقرة وقد تقدم شرحه من مناقب أبي بكر \* الحديث الثالث عشر حدث  
أبى أمامة عن أبى سعيد (قوله عن أبى سعيد الخدري) كذا رواه أكثر أصحاب الزهري ورواه  
معمر عن الزهري عن أبى أمامة بن سهل عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنهم  
أخرجوا أجدا وقد تقدم فى الإيمان من رواه صالح بن كسان عن الزهري فصرح بذلك رأى سعيد  
ووقع فى التعبير من هذا الوجه عن أبى أمامة بن سهل الله سمع أبى سعيد (قوله رأيت الناس عرضوا  
على الحديث) وفيه عرض على عمر وعلمه قص اجتره أى لعله وقد تقدم من رواه صالح بن كسان  
يجزه (قوله قالوا فأتاه ذلك) ساقى فى التعبير السائل عن ذلك أبو بكر ويأتى بقية شرحه  
هنا إن شاء الله تعالى وقد استشكل هذا الحديث بأنه يلزم منه أنه عمر أفضل من أبى بكر  
الصديق والجواب عنه تخصيص أبى بكر من عموم قوله عرض على الناس فاعل الذين عرضوا  
ان ذلك لم يكن فيهم أبو بكر وان كون عمر عليه قص يجزه لا يستلزم أن لا يكون على أبى بكر قص  
أطول منه وأوسع فاعله كان كذلك لأن المراد كان حينئذيان فضله عمر فاقصر علم الله  
أعلم \* الحديث الرابع عشر (قوله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) هو الذي يقال له ابن عليه (قوله  
عن المسور بن مخزومة) كذا رواه ابن عليه ورواه جابر بن زيد كماله المصنف بعد قتال عن  
ابن عباس وأخرجه الاسماعيلي من رواية القواريري عن جابر بن زيد موصولا ويحتمل أن  
يكون مخفوطا عن الاثنين (قوله لما طعن عمر) سبأى بيان ذلك بعد فى أخرجه مناقب عثمان  
(قوله وكأنه يجزع) بالجزم والراى الثمالة أى ينسبه الى الجزع وبلومه عليه أومعنى يجزعه  
يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى حتى اذا فرغ عن قلبه سمى أى زيل عنهم الفزع ومثله مرضه  
اذا غافى ازاله مرضه ووقع فى رواية الجزع وكأنه جزع وهذا يرجع الضمير فيه الى عمر  
بخلاف رواية الجماعة فان الضمير فيها ابن عباس ووقع فى رواية جابر بن زيد وقال ابن عباس  
مسست جلد عمر فقلت جلد لا تمسه النار أبدا قال فنظر الى نظرة كنت أرى لمن تلك النظرة  
(قوله ولئن كان ذلك) كذا فى رواية الأكثر وفى رواية الكشمي ولا كل ذلك أى لا تبلغ  
فى الجزع فمما أنت فيه ولعظمهم ولا كان ذلك وكأنه دعاء لا يكون ما تحفه أولا يكون الموت  
تلك الطعنة (قوله ثم فارت) كذا يحذف المفعول والكشمي بن فارقته (قوله ثم سمعتهم  
فأحسن سمعتهم ولئن فارتهم) يعنى المسلمين وفى رواية بعضهم ثم سمعت سمعتهم ففتح الصاد  
والحاء والموحدة أى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وفيه نظر للآتيان بصيغة الجمع  
موضع التنبيه قال عياض يحتمل أن يكون سمعت زائدة وانما هو ثم سمعتهم أى المسلمين قال

وهو عنك راض ثم سمعت أبى بكر فأحسن سمعته ثم فارت وهو عنك راض ثم سمعتهم فأحسن سمعتهم ولئن فارتهم والرواية



لتقارنهم وهم عنك راضون قال أما ماذا كرت من حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فان ذلك من من الله تعالى من به على  
وأما ماذا كرت من حجة أبي بكر ورضاه فان ذلك من من الله جل ذكره من به على (٤٣) وأما ما ترى من جري فهو من أجل

ومن أجل أصحابك والله  
لأن لي طلاع الارض ذهبا  
لافتدب به من عذاب الله  
عز وجل قبل أن أراه قال  
جاء بن زيد حدثنا أبو ب  
ابن أبي مليكة عن ابن عباس  
دخلت على عمر هذا حدثنا

يوسف بن موسى حدثنا أبو تحفة  
أسامة قال حدثني عثمان  
ابن عفان حدثنا أبو عثمان  
التهدي عن أبي موسى رضى  
الله عنه قال كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في حائط  
من حيطان المدينة فقام  
رجل فاستفتح فقال النبي

صلى الله عليه وسلم افخ  
له وبشره بالجنة ففتحت له  
فأداهوا أبو بكر فبشرته بما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فحمد الله ثم جاء رجل  
فاستفتح فقال النبي صلى

الله عليه وسلم افخ له وبشره  
بالجنة ففتحت له فأداهوا عمر  
فأخبرته بما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم فحمد الله ثم

استفتح رجل فقال لي بلوى  
له وبشره بالجنة على بلوى  
قصيه فأداه عثمان فأخبرته  
بما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فحمد الله ثم قال  
الله المستعان \* حدثنا

والرواية الاولى هي الوجه ورواها في أمالي أبي الحسن بن رزقويه من حديث ابن عمر قال لما  
طعن عمر قال له ابن عباس فذكر حديثنا قال فله ما أسألت كل اسلامك عزاء **قوله** فان ذلك  
(من) أي عطاء وفي رواية الكشميني فاعلم ذلك **قوله** فهو من أجلك ومن أجل أصحابك في  
رواية أبي ذر عن الجوى والمسقى أصحها بالكسر أي من جهة فكرته فمن يستخلف عليهم أو  
من أجل فكرته في سيرته التي سارها فيهم وكأنه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه  
وواضع له **قوله** طلاع الارض بكسر الطاء المهملة والتخفيف أي ملاها وأصل الطلاع  
ما طلعت عليه الشمس والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقهما من المال **قوله** قبل أن أراه أي  
العذاب وانما قال ذلك لعل الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشة التقصير فيما يجب عليه  
من حقوق الرعية أو من الفتنه بحدتهم **قوله** قال جاء بن زيد وصله الاسماعيلي كما تقدم  
والله أعلم وسأتي مزيد في الكلام على هذا الحديث في قصة قتل عمر آخر مناقب عثمان وأخرج  
ابن سعد عن طريق أبي عبيد مولى ابن عباس عن ابن عباس فذكر شيامن قصة قتل عمر \* الحديث  
الخاص عشر حديث أبي موسى تقدم مبسوطا مع شرحه في مناقب أبي بكر عابغة عن الاعادة  
\* الحديث السادس عشر **قوله** أخبرني حيوة بنت جحش المهدلة والواو بينهما متحذاتين ساكنة هو ابن  
شريح المصري **قوله** عبد الله بن هشام أي ابن زهرة بن عثمان التميمي ابن عم لمحنة بن عبد الله  
**قوله** كراع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخو زيد بن الخطاب هو طرف من حديث أبي  
عالمية في الأيمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب إلى من كل شيء الحديث  
وقد ذكرت شيامن مباحث في كتاب الأيمان وسأتي بيان الوقت الذي قتل فيه عمر في آخر ترجمة  
عثمان إن شاء الله تعالى **قوله** مناقب عثمان بن عفان أي عمر والقرشي هو عثمان  
ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يتبع مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
عبد مناف وعددا بينهم من الأباة متفاوت فالنبي صلى الله عليه وسلم من حيث العدد في درجة  
عثمان كما وقع لعمر سواء وأما كنيته فهو الذي استقر عليه الآخر وقد نقل يعقوب بن سفيان عن  
الزهري أنه كان يكنى أبا عبد الله بن عبد الله الذي رزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومات عبد الله المذكور صغيرا وله تسعين وحكي ابن سعد أن موته كان سنة أربع من  
الهجرة ومات أمه رقية قبل ذلك سنة اثنين والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وكان بعض  
من ينتصه يكنى أبا بلبيش يعني ابن جابر بن حكيم وقد اشترى أن لقبه ذو النورين  
وروي خزيمة في الفضائل والدارقطني في الاقران من حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذلك انه ر  
يدعي في السماء النورين وسأدت كرامته ومنه سنها في الكلام على الحديث الثاني من ترجمته  
**قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهز عثمان هذا التعليق تقدم ذكره  
وصله في آخر كتاب الوقف وبسط هناك الكلام عليه وفيه من مناقب عثمان أشياء  
كثيرة استوعبها هناك فأتى عن اعادة والمراد بجيش العسرة بولك كساستي في المغازي

يعني بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة بنت جحش المهدلة والواو بينهما متحذاتين ساكنة هو ابن  
قال كراع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخو زيد بن الخطاب \* (باب مناقب عثمان بن عفان أي عمر والقرشي رضى الله عنه) \*  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهز عثمان

وأخرج أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن حبيب السلمي أن عثمان أعان فيها بثلمة  
 يعبر ومن حديث عبد الرحمن بن سمرة أن عثمان أتى فيها بألف دينار فصبها في حجر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقدمه في الوقف بقصة طريقه وفي حديث حذيفة عند ابن عدي فجاء عثمان  
 بعشرة آلاف دينار وسنده واه ولعلها كانت بعشرة آلاف درهم فتوافق رواية ألف دينار  
 ثم ذكر المصنف في هذا الباب خمسة أحاديث الأول حديث أبي موسى في قصة القنف وأوردها  
 مختصرة من طريق أبي عثمان عن أبي موسى وقد تقدم شرحها في مناقب أبي بكر الصديق  
 (قوله فسكت هنيئة) بالتصغير أي قليلا (قوله) قال جادو حذيفة عاصم كذا لا أكثر وهو بقية  
 الاستناد المتقدم وجاد هو ابن زيد ووقع في رواية أبي ذر وحده وقال جاد بن سلمة حديث عاصم  
 الخ الأول أصوب فقد أخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حديثنا  
 جاد بن زيد عن أبي ذر كالحديث وفي آخره قال جاد حذيفة عن علي بن الحكم وعاصم أنهما  
 سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى يقول من هذا الغيران عاصم أذ قد زاد وقد وقع في من  
 حديث جاد بن سلمة لكن عن علي بن الحكم وحده أخرجه ابن أبي خزيمة في تاريخه عن موسى  
 ابن اسمعيل والطبراني من طريق جراح بن مهناز وهدي بن خالد كلهم عن جاد بن سلمة عن علي  
 ابن الحكم وحده به وليس فيه الزيادة ثم وجدته في نسخة الصغاني مثل رواية أبي ذر والله أعلم  
 (قوله) زاد في عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء فقد كشف عن  
 ركبته فلما دخل عثمان غطاها قال ابن التين أنكر الداودي هذه الرواية وقال هذه الزيادة  
 ليست من هذا الحديث بل دخل رواه وأنها حديث في حديث وانما ذلك الحديث أن أبا بكر أتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته قد انكشف فخذه فجلس أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان  
 فغطاها الحديث (قلت) يشعر إلى حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا  
 في بيته كاشفا عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة الحديث وفيه  
 ثم دخل عثمان فجلس وسويت ثيابه فقال ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي  
 رواية لمسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في جواب عائشة أن عثمان رجل حيواني خشيت أن  
 أذنت على تلك الحالة لا يبلغ إلى في حاجته انتهى وهذا لا ينزه منه فقلط رواية عاصم إذ  
 لا مانع أن يتقوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يغطي ذلك أمرين حين دخل عثمان وأن يقع ذلك  
 في موطنين ولا سماع اختلاف في مخرج الحديثين وانما يقال ما قاله الداودي حديث تتفق  
 الخارج فيمكن أن يدخل حديث في حديث لأمع اقتراح الخارج كما في هذا والله أعلم الحديث  
 الثاني حديث عبيد الله بن عدي بن الحيار في قصة الوليد بن المغيرة (قوله ما ينعك أن تكون عثمان)  
 فيه رواية معمر عن الزهري الأتية في هجرة الحبشة أن تكلم خالد ووجه كون عثمان خاله  
 أن أم عبيد الله هذا هي أم قتال بنت أسيد بن أبي العاص بن أمية وهي بنت عم عثمان وأقارب  
 الأم يطلق عليهم أحوال وأم أم عثمان فهي أروى بنت كزيب بالتصغير ابن زبيعة بن  
 حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وهي شقيقة عمدة الله والد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويقال أنهم أولاد أمي أم حكيم الخ بغير بكار فكان ابن بنت عمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن خال والدته وقد أسلمت أم عثمان كما بينت ذلك في

\* حديثنا سليمان بن حرب  
 حديثنا جاد بن زيد عن  
 أيوب عن أبي عثمان عن  
 أبي موسى رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل حائطا وأمرني بحفظ  
 باب الحائط فجاء رجل  
 يستأذن فقال أذن له  
 وبشره بالجنة فإذا أبو بكر  
 ثم جاء آخر يستأذن فقال  
 أذن له وبشره بالجنة فإذا  
 عمر ثم جاء آخر يستأذن  
 فسكت هنيئة قال أذن  
 له وبشره بالجنة على بابي  
 ستمه فأتى عثمان بن عفان  
 \* قال جادو حذيفة عاصم  
 الأحوال وعلى بن الحكم  
 سمعا أبا عثمان يحدث عن  
 أبي موسى بن يعقوب وزاد فيه  
 عاصم أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان قاعدا في مكان  
 فيه ماء قد كشف عن  
 ركبته أو ركبته فلما دخل  
 عثمان غطاها \* حدثني  
 أحمد بن شبيب بن سعد  
 حدثني أبي عن ونس قال  
 ابن شهاب أخبرني عروة أن  
 عبيد الله بن عدي بن الحيار  
 أخبره أن المسور بن مخرمة  
 وعبد الرحمن بن الأسود بن  
 عبيد يغوث قالما ينعك  
 أن تكلم عثمان

كتاب الصحابة وروى محمد بن الحسن الخزرجي في كتاب المدينة أن أم مات في خلافة ابنها عثمان وأنه كان عن جملها إلى قبرها وأماؤه فهلك في الجاهلية **(قوله لآخيه)** اللام للعليل أي لآجل أخيه ويحتمل أن تكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشمي في أخيه **(قوله الوليد)** أي ابن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وعقبة هو ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وكان ولاد الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص فان عثمان كان ولاد الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر كما ساق في آخر ترجمة عثمان في قصة مقتل عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله ابن مسعود على بيت المال فاقتضى سعد منه ما لا يفيءه يتقاضاه فاخصم ما فبلغ عثمان فغضب عليه ما وعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عادلا بالجزيرة على عسر بها فولاه الكوفة وذكر ذلك الطبري في تاريخه **(قوله فقد أكره الناس فيه)** أي في شأن الوليد أي من القول ووقع في رواية معمر وكان أكره الناس في فعل به أي من تركه إقامة الحد عليه وانكارهم عليه عزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعدا أحد العشرة ومن أهل الشورى واجتمع له من الفضل والسنن والعلم والدين والسبق إلى الإسلام ما لم يتفق شيء منه للوليد بن عقبة والعذر لعثمان في ذلك أن عمر كان عزل سعدا كما تقدم بيانه في الصلاة وأوصى عمر بني الخلافة بعده أن يولي سعدا قال لا يولي عزله عن خيانة ولا يجوز كما ساق في ذلك في حديث مقتل عمر بقا فولاه عثمان أمثالا للصحة عمر عزله للسبب الذي تقدم ذكره وولي الوليد بالظاهر له من كفايته لذلك ولصل رحمه فلما ظهر له سوء سيرته عزله وانما أخر إقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وصله الأمر أمر بإقامة الحد عليه وروى المدائني من طريق الشعبي أن عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حسنه **(قوله فقد صدقت لعثمان حتى خرج)** أي أنه جعل غاية القصد خرج وعثمان وفي رواية الكشمي حين خرج وهي تشعر بأن القصد صادف وقت خروجه بخلاف الرواية الأخرى فأنتم تشعر بأنه قصد اليه ثم انتطرو حتى خرج ويؤيد الأول رواية معمر فأنصب لعثمان حين خرج **(قوله أن ليك حاجة وهي نصيحة لك فقال يا أيها المرء منك)** كذا في رواية يونس **(قوله قال معمر أعوذ بالله منك)** هذا تعليق أراد به المصنف بيان الخلاف بين الروايتين ورواية معمر قد وصلها في هجرة الحبشة كما قدمته ولفظه هناك فقال يا أيها المرء أعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية أن يكلمه بشيء يقتضي الإنكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره **(قوله فأنصرفت فرجعت إليهما)** زاد في رواية معمر خذتم ما بالي قلت لعثمان وقال فيقال لا قد قضيت الذي كان عليك **(قوله أذبح رسول عثمان)** في رواية معمر فيينا أنا جالس معهما أذبحا في رسول عثمان فقال لا قد ابتلاك الله فانطلقت ولم أقف في شيء من الطرق على اسم هذا الرسول **(قوله وكنت ممن استجاب)** هو بفتح كنت على مخاطبة وكذا هاجرت وصحبت وأراد بالهجرة هجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة وسبأني ذكرهما قريبا وزاد في رواية معمر ورأيت هديه أي هدى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة وفقر واية شعيب عن الزهري الأتيعة في هجرة الحبشة وكنت ضهر رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله وقد أكره الناس في شأن الوليد)** زاد معمر بن عقبة فحق

لآخيه الوليد فقد أكره  
الناس فيه فقصدت  
لعثمان حتى خرج إلى  
الصلاة قلت أن ليك  
حاجة وهي نصيحة لك قال  
يا أيها المرء منك قال معمر  
أراه قال أعوذ بالله منك  
فأنصرفت فرجعت إليهما  
أذبح رسول عثمان فأنته  
فقال ما نصيحتك فقلت أن  
الله سبحانه بعث محمد صلى  
الله عليه وسلم بالحق وأمر  
عليه الكتاب وكنت ممن  
استجاب لله ولرسوله صلى  
الله عليه وسلم فهاجرت  
الهجرة فبينما وصحت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ورأيت هديه وقد أكره  
الناس في شأن الوليد

عليك أن تقيم عليه الحد **(قوله قال أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا) في رواية**  
 معمرة فقال لي يا ابن أختي وفي رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عمر بن شبة قال هل  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ورواه الأدرلك السماع منه والخذ عنه  
 وبالرؤية رؤى المبرزة ولم يرد هذا الأدرلك بالسنة فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فسيأتي  
 في المغازي في قصة مقتل حمزة من حديث وحشي بن حرب ما يدل على ذلك ولم يثبت أن أباه عدى  
 ابن الحارث قتل كافرا وإن ذكر ذلك ابن ما كولا وغيره فإن ابن سعد ذكره في طبقة الفقيين وذكر  
 المدائني وعمر بن شبة في أخبار المدائنية أن هذه القصة المحكية هنا وقعت لعدى بن الحارث نفسه  
 مع عثمان قال ابن التين إنما استثبت عثمان في ذلك لنفسه على أن الذي ظننه من  
 مخالفة عثمان ليس كإظنه **(قلت)** ويفسر المراد من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل عن طريقه في حرب  
 عن عباد بن زاهر سمعت عثمان خطب فقال أنا والله قد جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السيف والخضروان ناسا يعلمون سنته عسى أن لا يكون أحد همره أقط **(قوله خلع)** يفتح  
 المججمة وضم اللام ويجوز فتحه بعد هاء مهمله أي وصل وأراد ابن عدى بذلك أن علم النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعرا ناعا حتى وصل إلى العذراء المستترة  
 فوصله اللمع حرصه عليه أولى **(قوله ثم أبو بكر)** مشهله ثم عمر مشهله يعني قال في كل منهما فافا  
 عصيته ولا غشسته وصرح بذلك في رواية معمر **(قوله ثم استخلفت)** بضم التاء الأولى والثانية  
**(قوله أفليس لي من الحق مثل الذي لهم)** في رواية معمر أفليس عليكم من الحق مثل الذي كان  
 لهم على وقوع رواية الأصل وهم بأن سبانه هناك أن شاء الله تعالى **(قوله فافهذه)** الأحاديث  
 التي تبلغ عنكم كأنهم كانوا يتكلمون في سبب تأخيرها فامة الحد على الوليد وقد ذكرنا عذره  
 في ذلك **(قوله فأمره أن يجلد)** في رواية الكشممهي أن يجلد **(قوله فجلده ثمانين)** في رواية  
 معمر فجلد الوليد أربعين جلدة وهذه الرواية أصح من رواية بن وهب فيه من الراوي  
 عنه شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما أخرجه مسلم من طريق أبي ساسان قال شهدت عثمان  
 أبي بالوليد وقد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلا أن أحدهما جرحا يعني  
 مولى عثمان أنه قد ضرب بالخنجر فقال عثمان يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال  
 الحسن ول جازها من بولي قارها فكانه وجد عليه فقال لعبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده  
 وعلى بعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين  
 وعمر ثمانين وكل ذلك سنة وهذا أحب إلي انتهى والشاهد الآخر الذي لم يسم في هذه الرواية قبل  
 هو الصعب ابن جشامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن مفضل في تاريخه وعند الطبري من  
 طريق سيف في الفتوح أن الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جشامة كلسم جلده وفي رواية  
 أخرى أن من شهد عليه أبان بن عوف الأسدي وأما مورع الأسدي وكذلك روى عمر بن  
 شبة في أخبار المدائنية أسناد حسن إلى أبي الضحى قال لما بلغ عثمان قصة الوليد استشار عليا فقال  
 أرى أن تستحضره فأنشأه فشهدوا عليه بمحض حديثه ففعل فشهد عليه أبو زنب وأبو مورع  
 وجند بن زهير الأزدي وسعد بن مالك الأشعري فذكر خبر رواية أبي ساسان وفيه فضربه  
 بخنصره لهارثان فلما بلغ أربعين قال له أمسك وأخرج من طريق الشعبي قال قال

قال أدركت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قلت لا ولكن  
 خلص إلى من علمه ما يخلص  
 إلى العذراء في سترها قال  
 أما بعد فإن الله يثبت محمد  
 صلى الله عليه وسلم بالحق  
 فكنت ممن استجاب لله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وأمنت بما بعث به وهاجرت  
 الهجرتين كآلات وصحبت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبايعته فوالله ما عصيته  
 ولا غشسته حتى وفاه الله  
 ثم أبو بكر مشهله ثم عمر مشهله ثم  
 استخلفت أفليس لي من  
 الحق مثل الذي لهم قلت  
 بلى قال فافهذه الأحاديث  
 التي تبلغ عنكم أما  
 ما ذكرت من شأن الوليد  
 فسأخذه في الحق أن  
 شاء الله تعالى ثم دعا عليا  
 فأمره أن يجلد فجلده ثمانين

## الحطيمية في ذلك

شهد الحطيمية يوم بقي ربه \* ان الوليد أحق بالعدر  
نادى وقد نمت صلاتهم \* أأزبدكم سنةها وما بدرى  
فاثراً أباً وهب ولو أذنا \* لقرنت بين الشفيع والوتر  
كفو اعنائك أذخر يتولو \* تركوا عنائكم لم تزل تجرى  
وذكر المسعودي في المروج أن عثمان قال للذين شهدوا وما بدرى لكم أنه شرب الخمر قالوا هي التي  
كانت سر بها في الجاهلية وذكر الطبري أن الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا وكان جواداً فولى  
عثمان بعده سعد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة فكان بعض الموالي يقول  
يا ويلنا قد عزل الوليد \* وجاءنا بجوعاً سعيد \* ينقص في الصاع ولا يزيد  
\* الحديث الثالث حديث أنس أسكن أحد بضم الدال على أنه منادى مفرد وحذف منه حرف  
التداء وقد تقدم الكلام عليه في مناقب أبي بكر ومن رواه بلفظ آخر وأنه يمكن الجمع للجل على  
التعدد ثم وجدت ما يؤيده فقد مسلم من حديث أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطهية والزبير فحزرت الصخرة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كره في رواية له وسعدولة شاهد من حديث سعيد بن زيد عند الترمذي  
وأخر عن علي عند الدارقطني \* الحديث الرابع (قوله) حدثنا شاذان (هو) الأسود بن عامر وعبيد  
الله هو ابن عمر (قوله) ثم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم) تقدم الكلام  
عليه في مناقب أبي بكر قال الخطابي إن غلاماً بكراً بن عمر عليه السلام أراد الشيوخ وذوى الاسنان  
الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرجت أمر شاورهم وكان على في زمانه صلى الله عليه  
وسلم حديث السن قال ولم يرد ابن عمر إلا الذرابة ولا تأخيره عن الفضلة بعد عثمان انتهى وما  
اعتد به من جهة السن بعيداً لأنه في التفضيل المذكور وقد اتفق العلماء على تأويل كلام  
ابن عمر هذا لما تقدم عند أهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقدم بقية العشرة  
المبشرة على غيرهم ومن تقدم أهل بدر على من لم يشهدوا غير ذلك فالظاهر أن ابن عمر إنما أراد  
بهذا التي أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهراً وينافجونهم بولم  
يكونوا أحسننا طمعوا على التخصيص ويؤيده ما روى الزبارة عن ابن مسعود قال كما تحدث أن  
أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب رجالة موثقون وهو محمول على أن ذلك قاله ابن مسعود  
بعد قتل عمر وقد جعل أحد حديث ابن عمر على ما يتعلق بالترتيب في التفضيل واحتج في الترتيب  
بعلي بجديد سقينة مرفوعة الخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً أخرجه أصحاب السنن وصححه  
ابن حبان وغيره وقال الكرماني لا حجة في قوله كما تترك لأن الأصوليين اختلفوا في صبغة كما  
فعل لا في صبغة كما لا نفعل لتصور تقرير الرسول في الأول دون الثاني وعلى تقدير أن يكون حجة  
فما هو من العلمات حتى يكفي فيه الظن ولو سلمنا فقد عارضه ما هو أقوى منه ثم قال ويحتمل أن  
يكون ابن عمر أراد أن ذلك كان وقع لهم في بعض أزمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك أن  
يظهر بعد ذلك لهم وقد مضت تمة هذا في مناقب أبي بكر والله أعلم (قوله) تابعه عبد الله بن صالح  
عن عبد العزيز أي ابن أبي سلة بإسناده المذكور وابن صالح هذا هو الجهني كاتب الليث وقيل هو

٢٦٩٩

د ت س

تحفة

١١٧٢

\* حدثنا مسدد حدثنا يحيى

عن سعيد عن قتادة أن

انسارضى الله عنه حدثهم

قال سعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم أحداً ومعه

أبو بكر وعثمان فبرحت

فقال أسكن أخذ أنفسه

ضربه برجله فليس عليك

الابني وصديق وشهيدان

\* حدثني محمد بن حاتم بن

يزع حدثنا شاذان حدثنا

عبد العزيز بن أبي سلة

المجاهدون عن عبد الله

عن نافع عن ابن عمر رضي الله

عنه قال كفى زناً النبي

صلى الله عليه وسلم لا تعدل

بأبي بكر أحد أئمة عمر عثمان

ثم ترك أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم لا تفاضل

بينهم \* تابعه عبد الله بن

صالح عن عبد العزيز

تح

٦٧١٤





الناس فها هو الآن كبر  
فسمعه يقول قتلني أو  
أكلني الكلب حين طعنه  
فطار العلي بسكين دات  
طرفين لا عمر على أحد عينا  
ولاشمالا لا طعنه حتى طعن  
ثلاثة عشر رجلا مات منهم  
سبعة فلما رأى ذلك رجس  
من المسلمين طرح عليه  
برنسا فلباطن العلي أنه  
ما خوذ فخر نفسه

الذي معنى منه **(قوله قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه)** في رواية جرفقة قدم فها هو الآن كبر  
فطعنه أبو الولوة فقال قتلني الكلب في رواية أبي اسحق المذكورة فعرض له أبو الولوة غلام  
المغيرة بن شعبة فتأخر عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات فرأيت عمر قائلا يسده هكذا يقول  
فونكم الكلب فقد قتلني وأسم أبي الولوة فيروز كاسياقي فروى ابن سعد باسناد صحيح إلى الزهري  
قال كان عمر لا يدين لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كذب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة  
يذكره غلاما عنده صانعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول أن عنده أعمال تنفع الناس أنه  
حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فمكس إلى عمر شدة الخراج فقال له  
ما خرجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر إلى قربه العبد فقال ألم أحدث  
أنك تقول لو أشاء لصنعت رضى تطعن بالبرج فالتفت إليه عابا فقال لا تصنعن لك رضى بعدث  
الناس بما أقبل عمر على من معه فقال نوعدني العبد فلبث ليالي ثم اشعل في خنجر ذي رأسين  
فصابه وسطه فكم من فراوية من زوايا المسجد في القناس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة  
الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما أدانته عرووب اليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت  
السرة قد خرت الصفاق وهي التي قتله وفي حديث أبي رافع قال أبو الولوة عبد المغيرة وكان  
يستغلها أربعة دراهم كل يوم فلقى عمر فقال ان المغيرة أثقل على فقال اتق الله وأحسن  
اليه ومن نسيه عمر أن بلى المغيرة فكلما يخفض عنه فقال العبد وسع الناس عدله غيري وأخبر  
على قتله فاصطنع له خنجر الرأسان وسماه فحصرى صلاتا الفعدة حتى قام عمر فقال أقبوا  
صفوفكم فلما كبر طعنه في كتفه وفي خاضرة فسقط وعندهم من طريق معدان بن أبي طلحة  
ان عمر خطب فقال رأيت ديكا تفر في ثلاث نفرات ولا أراه الا حضورا على وفي رواية جويرية بن  
قدامة عن عمر بن محمودة زاد فامر الاممك الجمعة حتى طعن وعنده ابن سعد من رواية سعد بن أبي  
هلال قال بلغني ان عرد كرحموه وزاد فحدثنا اسماء بنت عيسى فحدثني انه يقتل رجلا من  
الاعاجم وروى عمر بن شعبة في كتاب المدينة من حديث ابن عباس باسناد حسن ان عمر دخل بأبي  
الولوة البيت ليصل له ضبة فقال له امر المغيرة ان يضع عني من خرابي قال انك لتكسب كسبا  
كثيرا فامر بالمدينة وللطبراني في الاوسط بسند صحيح عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر طعن أبو الولوة عمر طعنتين ويحمل على انه لم يذكر الثالثة التي قتله **(قوله حتى طعن ثلاثة عشر رجلا)** في رواية أبي اسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر زادا بن سعد من  
رواية ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون وعلى عمر ازار أصغر قدر فعه على صدره فلما طعن قال وكان  
أمر الله قدر ما قدورا **(قوله مات منهم سبعة)** أي وعاش الباقي ووقفت من أسمائهم على  
كاتب بن البكر اللبني وله ولا خوته عاقل وعامر وإياس صبيحة فروى في جزء أبي الجهم بالسند  
الصحيح إلى ابن عمر أنه كان مع عمر صادا من الحب فربما أفتد فنها كليب اللبني فشكره ذلك عمر  
وقال أرجو أن يدخله الله الجنة قال فطعنه أبو الولوة فلما طعن عمر فمات وروى عبد الرزاق من  
طريق نافع بن حمزة ومن طريق الزهري طعن أبو الولوة اثني عشر رجلا فمات منهم عمر وكليب  
وروى ابن أبي شعبة من طريق أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن في قصة قتل عمر فطعن أبو الولوة  
كليب بن البكر فأجهز عليه **(قوله فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا)** وقع في ذيل



الاستيعاب لأن يفتقروا من طريق سعد بن يحيى الأموي قال حدثنا أي حدثني من سمع حصين  
 ابن عبد الرحمن في هذه القصة قال فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له طحان التميمي  
 البرويي طرح عليه برسا وهذا أصح مما رواه ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال طعن أولوؤه  
 نفرا فاختدوا أولوؤه رط من قريش منهم عبد الله بن عوف وهما من عتبة الزهريان ورجل من  
 بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خيصة كانت عليه فان بث هذا جل على ابن الكل  
 اشترى كوفي ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد آخر أن عبد الله بن عوف المذكور اختز  
 رأس أي أولوؤه **(قوله)** وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه أي للصلاة بالناس **(قوله)**  
 فصل بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة في رواية أي اسحق بأقصر سورتين في القرآن أنا عطينا  
 الكوفروا إذا جاء نصر الله والفتح وزاد في رواية ابن شهاب المذكور ثم غلب عمر انوف حتى غشى  
 عليه فاحتلته في رط حتى أدخلته ميتة فلم يزل في غشيته حتى أسفر فنظر في وجوهنا فقال أصلى  
 الناس فقلت نعم قال لا سلام لمن ترك الصلاة ثم توضأ وصلى وفي رواية ابن سعد من طريق ابن عمر  
 قال فتوضأ وصلى الصبح فقرأ في الأولى والعصر وفي الثانية قل يا أيها الكافرون قال وتساند  
 إلى وجهه حتى ثب دما في أضع أصبعي الوسطى فساند الفتق **(قوله)** فلما انصرفوا قال ابن  
 عباس انظروا قتلى في رواية أي اسحق فقال عمر يا عبد الله بن عباس انخرج فناد في الناس أين  
 ملائمتكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطلاعنا وزاد مبارك بن فضالة فظن عمر أن له ذنباً إلى  
 الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدينه فقال أحب أن تعلم عن ملائمتهم الناس كان هذا  
 نخرج لأمر يعلم الناس الا وهم يكون نكاحاً ما فقدوا أبكاراً ولأولادهم قال ابن عباس فرأيت  
 البشرى ووجهه **(قوله)** الصنع) بفتح الميم وفي رواية ابن فضال عن حصين عند ابن أبي  
 شبة وابن سعد الصانع يتخفف النون قال أهل اللغة رجل صنع البدو اللسان وامرأة صنع البد  
 ونحو أبو زيد الصانع والصنع شعان معاً للرجل والمرأة **(قوله)** لم يجعل ميتي بكسر الميم  
 وسكون الختانسة بعدها مائة أي قتلى وفي رواية الكشي هي ميتي بفتح الميم وكسر النون  
 وتشديد الحائية **(قوله)** رجل يدعي الاسلام في رواية ابن شهاب فقال الحمد لله الذي لم يجعل  
 قاتلي مجاجني عند الله بسجدة سجدة هاله قط وفي رواية مبارك بن فضالة يحاجني يقول لا اله  
 الا الله ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل متعددا ترجى له المعقرة خلافاً لمن قال انه لا يغفر له أبداً  
 وسأيت بسط ذلك في تفسير سورة النساء وفي رواية ابن أبي شبة قاتله الله لقد أمرت به معروفاً أي  
 انه لم يحف عليه فيما أمر به وفي حديث جابر فقال عمر لا تجعلوا على الذي قتلتني فقتل الله قتني  
 نفسه فاسترجع عمر فقيل له انه أولوؤه فقال الله اكبر **(قوله)** قد كنت أنت وأبولك تحبان ان  
 تكبر العلو ج بالمدينة في رواية ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر هذا  
 من عمل أحمك كنت أريد أن لا يدخلها علي من السي في غلبتوني وله من طريق أسلم مولى عمر  
 قال قال عمر من أصابني قالوا أولوؤه واسمه فيروز قال قد نهستكم ان تجلبوا اعلموا من عالجهم  
 أحد ان قصصتوني ونحوه وفي رواية مبارك بن فضالة وروى عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال  
 بلغني ان العباس قال امير ما قال لا تدخلوا علينا من السي الا الوصفاء ان عمل المدينة شديد  
 لا يستقيم الا بالعلوج **(قوله)** ان شئت فعلت قال ابن التين انما قال له ذلك لعله بان عمر لا يمر

وتناول عمر عبد الرحمن  
 ابن عوف فقد نهى عن بلع  
 فقد رأى الذي أرى وأما  
 نواحي المسجد فانهم  
 لا يدرون غير أنهم قد  
 فقدوا صوت عمر وهم  
 يقولون سبحان الله سبحان  
 الله فصل بهم عبد الرحمن  
 صلاة خفيفة فلما انصرفوا  
 قال يا ابن عباس انظر من  
 قتلتني فقال ساعة ثم جاء فقال  
 غلام المغيرة قال الصنع قال  
 نعم قال قاتله الله لقد أمرت  
 به معروفاً الحمد لله الذي لم  
 يجعل ميتي بيد رجل يدعي  
 الاسلام قد كنت أنت وأبولك  
 تحبان أن تكبر العلو ج  
 بالمدينة وكان العباس  
 كدهم رقفاً فقال ان شئت  
 فعلت أي ان شئت قتلنا  
 فقال

بقتلهم **(قوله كذبت)** هو على ما أنف من شدة عمر في الدين لأنه فهم من ابن عباس من قوله ان  
 شئت فعلنا أي قتلناهم فاجابه بذلك وأهل الحجاز يقولون كذبت في موضع أخطأت وأما قوله  
 بعد ان صلوا العلماء ان المسلم لا يجعل قوله ولعل ابن عباس انما أراد قتل من لم يسلم منهم **(قوله فاني  
 بنيت فشر به)** زاد في حديث أبي رافع لما نظر ما قد ربحه وفي رواية أبي اسحق فلما أصبح دخل  
 عليه الطبيب فقال أي الشراب أحب اليك قال التيس فدا بنيد فشر بنجر من جرحه فقال  
 هذا صديدا تنوفي بلين فاني بلين فشر به فخرج من جرحه فقال الطبيب أو ص فاني لا أظنك الا  
 ميتا من يومك أو من غد **(قوله فخرج من جوفه)** في رواية الكشي من جرحه وهي أصوب وفي  
 رواية أبي رافع فخرج التيس فلم يدرأ هو بنيد أم دم وفي روايته فقالوا لباس عليك يا أمير المؤمنين  
 فقال ان يكن القتل بأسا فقد قتلنا بأسا فقد قتلنا وفي رواية ابن شهاب قال فخرني سالم قال سمعت ابن عمر  
 يقول فقال عمر ارسلوا الى الطبيب ينظر الى جرحي قال نارسوا الى الطبيب من العرب فسقا بنيد  
 فشر به التيس فبالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا آخر من الانصار  
 فسقا بنيد فخرج اللبن من الطعنة أيضا فقال اعهد يا أمير المؤمنين فقال عرصدني ولو قال غير  
 ذلك لكذبته وفي رواية مبارك بن فضالة ثم دعا بشربة من لبن فشر به فخرج مشاش اللبن من  
 الجرح حين عرف انه الموت فقال الآن لو أن لي الدنيا كلها لأقذبت به من هول الطلع وماذا  
 والحمد لله أن أكون رأيت الاخيرا **(تمت به)** المراد بالتيس المذكور عزت بنذ في ما أي  
 نقتع فيه كانوا يصنعون ذلك لاستعذاب الماء وسأني بسقا القول في الأثرية **(قوله وجاء  
 الناس يثنون عليه)** في رواية الكشي من جعلوا يثنون عليه ووقع في حديث جابر عند ابن سعد  
 من سمعته من أني عليه عبد الرحمن بن عوف وأنه أجابه عما أجاب به غيره وروى عن ابن شهاب  
 طريق سليمان بن يسار أن المغيرة أثنى عليه وقال له هنيا لك الجنة وأجابه بنحو ذلك وروى ابن أبي  
 شيبة من طريق السورين مخزومة أنه من دخل على عمر حين طعن وعذبا من سعد من طريق جويرية  
 ابن قدامة فدخل عليه العجاجة ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أهل العراق فكلما دخل عليه قوم  
 بكوا وأثروا عليه وقد تقدم طرف منه من هذا الوجه في الجزية ووقع في رواية أبي اسحق عن  
 ابن سعد وأنه كعب أي كعب الاحبار فقال ألم أقل لك انك لا توت الاشهاد وأنت تقول من أين  
 وأني في جزيرة العرب **(قوله وجاء رجل شاب)** في رواية بغير رعن حصين السابقة في الحنازول  
 عليه شاب من الانصار وقد وقع في رواية سمك الحنفي عن ابن عباس عذبا من سعد أنه أثنى على عمر  
 فقال له نحو ما قال هنا الشاب فلما قال في هذه الرواية أنه من الانصار لساغ ان يفسر المهم ما بين  
 عباس لكن لما نفع من تعدد المثنيين مع اتحاد جوابه كما تقدم ويؤيده أيضا ان قصة هذا الشاب  
 انه لما ذهب رأى عمرا زاره يصل الى الارض فانكر عليه ولم يقع ذلك في قصة ابن عباس وفي انكاره  
 على ابن عباس ما كان عليه من الصلابة في الدين وأنه لم يشغله ما هو فيه من الموت عن الامر  
 بالمعروف وقوله ما قد علمت مبتدأ وخبره لك وقد أشار الى ذلك ابن مسعود فروى عن ابن شهاب  
 حديثه بنحو هذه القصة وزاد قال عبد الله بن عمر رحمه الله عن علي بن مسعود فروى عن ابن شهاب  
 (قوله) وقد علمت ما قد علمت وكسر هاء الاول بمعنى الفضل والثاني بمعنى السبق **(قوله ثم شهادة بالرفع  
 عطف على ما قد علمت وبالجر عطف على محبة ويجوز ان نصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف**

كذبت بعد ما تكلموا  
 بلسانكم وصلوا قبلتكم  
 وجواحكم فاحتمل الى بيته  
 فانطلقا معه وكان الناس  
 لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ  
 فقال لا بأس وقاتل  
 يقول لا أخاف عليه فاني بنيد  
 فشر به فخرج من جوفه ثم  
 أتى بلين فشر به فخرج من  
 جوفه فعرفوا أنه ميت فدخلوا  
 عليه وجاء الناس يثنون  
 عليه وجاء رجل شاب فقال  
 أبشرا يا أمير المؤمنين بشري  
 الله لك من محبة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد في  
 الاسلام ما قد علمت ثم وليت  
 فعدلت ثم شهادة قال وددت  
 أن ذلك كفاي

والاول أقوى وقد وقع في رواية ابن جرير ثم الشهادة بعد هذا كله **(قوله لا على ولاي)** أي سواء  
بسواء **(قوله اني لثوبك)** بالثوب ثم القاف للاكثر والمؤخدة بدل النون للكسبية في وقوع في  
رواية المبارك بن فضالة قال ابن عباس وان قلت ذلك فخرالك الله خيرا أليس قد قد عار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يعز الله بك الدين والمسلمين اذ يخافون بك فلما سلمت كان اسلامك عزاً  
وظهر بك الاسلام وهاجرت فكانت هجرة فكما لم تغب عن مشهده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قتال المشركين ثم قبض وهو عندك راض ووارث الخليفة بعده على منهاج النبي  
صلى الله عليه وسلم فضررت من أدبر عن أقبل ثم قبض الخليفة وهو عندك راض ثم رأت بخير  
ماولى الناس مصر الله بك الاضرار وجباك بالاموال ونفى بك العدة ودخل بك على أهل بيت  
من سيوسعهم في دينهم وأرزاقهم ثم ختم لك بالشهادة فهنيئاً لك فقال والله ان المغرور من تغريره  
ثم قال أنشأ يلى يا عبد الله عندنا يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد وفي رواية ببارك بن  
فضالة أيضاً قال الحسن البصري وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن  
جمع احساناً وشفقة والمناقض جمع اساءة وعزوه الله ما وجدت انساناً اذا زاد احساناً الا وجدته ازداد  
تخافة وشفقة ولا ازداد اساءة الا ازداد عزاً **(قوله يا عبد الله)** بن عمر انظر ماذا على من الدين فخبوه  
فوجدوه ستة وعشرين ألفاً ونحوه في حديث جابر ثم قال يا عبد الله أقسمت عليك بحق الله وحق  
عمر اذ امت فدفنتني ان لا تغسل رأسك حتى يتبع من رابع آل عمر بثمانين الفاضة تضعها في بيت مال  
المسلمين فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال أنفقتها في حججهم تاوفي نواكب كانت بنو بني وعرف  
بهداهة دين عمر قال ابن التين فقل عمر أنه لا يلزمه غرامة ذلك الا أنه أراد أن لا يجهل من عمله  
شيئاً في الدنيا ووقع في أخبار المدينة فمجد بن الحسن بن زبالة ان دين عمر كان ستة وعشرين ألفاً وبه  
جزم عمار والاول هو المعتقد **(قوله ان في له مال آل عمر)** كأنه يريد نفسه وماله يقع في كلامهم  
كثيراً ويحتمل أن يريد رطله وقوله والافضل في بني عدى بن كعب هم البطن الذي هو منهم  
وقريش قبلته وقوله لا تعدهم بسكون العين أى لا تتجاوزهم وقد أنكروا نافع مولى ابن عمر أن  
يكون على عمر بن فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة اسناد صحيح ان نافعاً قال من أين يكون على  
عمر بن وقديع رجل من ورثته ميراثه بمائة ألف انتهى وهذا لا ينبغي أن يكون عند موته عليه  
دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستأزم في الدين عنه ففعل نافعاً أنكر أن يكون دينه عليه  
يقض **(قوله فاني لست اليوم للمؤمنين أميراً)** قال ابن التين انما قال ذلك عندما قرب الموت  
اشارة بذلك الى عائشة حتى لا تحاسبه لكونه أميراً للمؤمنين وسبأ في كتاب الاحكام ما يخالف  
ظاهراً وذلك فحصل هذا الذي على ما اشار اليه ابن التين أنه أراد ان يعلم ان سؤاله لها بطريق الطلب  
لا بطريق الامر **(قوله ولا ورثته اليوم على نفسي)** استدلل به واستئذنه عمر له على ذلك على  
انها كانت تلك التي فيه نظير للواقع انما كانت تلك منفعة بالسكنى فيه والاسكان  
ولا يورث عنها وحكم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات لانهم لا يتزوجن بعده صلى  
الله عليه وسلم وقد تقدم شيء من هذا في أواخر الخبر فتقدم فيه وجه الجمع بين قول عائشة ولا ورثته  
على نفسي وبين قولها ابن الزبير لا تدفنني عندهم باحتمال أن تكون ظنت انه لم يبق هناك وسع  
ثم تبين لها إمكان ذلك بعد دفن عمرو ويحتمل أن يكون مرادها بقولها لا ورثته على نفسي

لا على ولاي فلما أدبر اذا  
ازارته من الارض قال ردوا  
على الغلام قال يا ابن أخي  
ارفع ثوبك فانه أنفى لثوبك  
وأنتى لربك يا عبد الله بن  
عمر انظر ماذا على من الدين  
فخسبوه فوجدوه ستة  
وثمانين ألفاً ونحوه قال ان  
وفي له مال آل عمر فاده من  
أموالهم والافضل في بني  
عدى بن كعب فان لم تنف  
أموالهم فسل في قريش ولا  
تعدهم الى غيرهم فآذني  
هذا المال اطلق الى عائشة  
أم المؤمنين فقل يقرأ عليك  
عمر السلام ولا تغل أمير  
المؤمنين فاني لست اليوم  
للمؤمنين أميراً وقل يستأذن  
عمر بن الخطاب أن يدفن مع  
صاحبه فسلم واستأذن ثم  
دخل عليها فوجدتها قاعدة  
تبكي فقال يقرأ عليك عمر  
ابن الخطاب السلام  
ويستأذن أن يدفن مع  
صاحبه فقالت كنت أريده  
النفسى ولا ورثته اليوم على  
نفسى فلما أقبل قبيل هذا  
عبد الله بن عمر فاجبه قال

ارفعوني فاستدنه رجل اليه  
فقال ما يدريك قال الذي تحب  
يا أمير المؤمنين أذنت قال  
الحمد لله ما كان شيء أهم  
إلي من ذلك فإذا ناقضت  
فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن  
عمر بن الخطاب فإن أذنت لي  
فادخلوني وإن ردني ردوني  
إلى مقابر المسلمين وبيات  
أم المؤمنين حفصة والنساء  
تسير معها فلما رأيناها  
قنا فوخت عليه فبكت  
عندها ساعوا يستاذن الرجال  
فويلت داخلهم فسمعنا  
بكاءها من الداخل فقالوا  
أوص يا أمير المؤمنين  
استخلف قال ما أجد أحق  
بهذا الأمر من هؤلاء النفر  
أو الرهط الذين توفى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو  
عنهم راض قسمي عليا  
وعثمان والزيبر وطلحة  
وسعد وعبد الرحمن وقال  
يشهدكم عبد الله بن عمرو ليس  
له من الأمر شيء كهيئة  
التعزية له

(٣) قوله إذا مت فلست أذن  
هكذا في نسخ الشرح ولعله  
رواية له والافسخ الصحيح  
بأيدنا متارى بالأمش اهـ

مصححه

الإشارة إلى اسم الوأذنت في ذلك لاستمع علم الدفن هناك لمكان عمر لكونه أجنباً منهم بخلاف  
أبيها وزوجها ولا يستلزم ذلك أن لا يكون في المكان سعة أم لأولهذا كانت تقول بعد أن دفن عمر  
لم أضع مما بيني عني منذ دفن عمر في بيتي أخرجه ابن سعد وغيره وروى عنه في حديث لا يثبت أنها  
استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن عاشت بعده أن تدفن إلى جانبه فقال لها وأنت لك بذلك  
وليس في ذلك الموضوع الاقبري وقبر أبي بكر وعمر وعيسى بن مريم وفي أخبار المدينة من وجه  
ضعيف عن سعد بن المسيب قال أن قبور الثلاثة في صفة بنت عائشة وهناك موضع قبر يدفن فيه  
عيسى عليه السلام (قوله ارفعوني) أي من الأرض كأنه كان مضطجعا فامرهم أن يقدوه  
(قوله فاستدنه رجل اليه) لم أقف على اسمه ويحتمل أنه ابن عباس ويؤيده ما في رواية المبارك أن  
ابن عباس لما فرغ من الشاء عليه قال فقال له عمر الصق خدي بالأرض يا عبد الله بن عمر قال ابن  
عباس فوضعت من نخدي على ساق فقال الصق خدي بالأرض فوضعت حتى وضع لحية وخذ  
بالأرض فقال وبك عمران لم يغفر الله لك (قوله ما كان شيء أهم إلي من ذلك) وقوله (٣) إذا مت  
فلست أذن ذكر ابن سعد عن معمر بن عيسى عن مالك أن عمر كان يخشى أن تكون أذنت في حسنه  
حيا منه وإن ترجع عن ذلك بعد موته فاراد أن لا يكرهها على ذلك وقد تقدم ما فيه في أو آخر  
الجزء (قوله وحامت أم المؤمنين حفصة) أي بنت عمر (قوله فوخت عليه) أي دخلت على عمر  
فبكت وفي رواية الكشي هي فبكت وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن المقدام بن معد كبر بنائها  
قالت باصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصهر رسول الله بأمر المؤمنين فقال عمر لاصبري  
على ما أسمع أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن تدعيني بعد مجلسك هذا فأما عندك فإن  
أملككم (قوله فوخت داخلهم) أي مدخلها كان في الدار (قوله فقالوا أوص يا أمير المؤمنين  
استخلف) سألني في الأحكام ما يدل على أن الذي قال له ذلك هو عبد الله بن عمر وروى عمر بن شبة  
باسناد فيه انقطاع أن أسلم مولى عمر قال لعمر حين وقف لي أول أحد بعده يا أمير المؤمنين ما يمنعك  
أن تضع كما صنع أبو بكر ويحتمل أن يكون ذلك قبل أن يطعنه أولواؤه فقد روى مسلم عن طريق  
معدان بن أبي طلحة أن عمر قال في خطبته قبل أن يطعن أن اقواما يا عمر نحن استخلف (قوله  
من هؤلاء النفر والرهمط) شك من الراوي (قوله فسعى عليا وعثمان إلى آخره) وقع عند ابن سعد  
من رواية ابن عمر أنه ذكر عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعلياً وفيه قلت لسألت أبا عبد الرحمن بن  
عوف قبله ما قال نعم فدل هذا على أن الرواة تصرفون الواو والواو ترقب واقتصار عمر على السنة  
من العشرة لا لشكل فيه لأنه منهمم وكذلك أبو بكر ومنهم أبو عبيدة وقامت قبل ذلك وأما  
سعد بن زيد فهو ابن عمر فلم يسمه عمر فيهم مبالغة في التبري من الأمر وقد صرح في رواية  
المدائني باسأده أن عمر عد سعد بن زيد فحين توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض إلا أنه  
استثناء من أهل السورى لقرايته منه وقد صرح بذلك المدائني باسأده قال فقال عمر لأرب في  
في أموركم فأرغب فيما لا حدم من أهل (قوله وقال يشهدكم عبد الله بن عمر) ووقع في رواية الطبري  
من طريق المدائني باسأده قال فقال له رجل استخلف عبد الله بن عمر قال والله ما أردت الله  
بهذا وأخرج ابن سعد بسند صحيح من مرسل إبراهيم الخفي نحوه قال فقال عمر قالك الله والله  
ما أردت الله بهذا استخلف من لم يحسن أن يطلق امرأته (قوله كهيئة التعزية) أي لابن عمر

لأنما أخرجهم من أهل الشورى في الخلافة أراد حبر خاطره بأن جعله من أهل المشاورة في ذلك  
 وزعم الكرماني أن قوله كهشة العزيرة له من كلام الراوى لأن كلام عرف لم أعرف من أين تنبأ له  
 الجزم بذلك مع الاحتفال وذكر المداين أن عمر قال لهم إذا اجتمع ثلاثة على رأى وثلاثة على رأى  
 فحكموا عبد الله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقد عدوا من معه عبد الرحمن بن عوف (قوله فان  
 أصابت المرأة) بكسر الهمزة وتسكيت هـى الامارة (سعدا) يعنى ابن أبي وقاص وزاد المداين  
 وما أظن أن بلى هذا الامر الأعلى أوعثمان فان ولى عثمان فرحل فيه لين وان ولى على فستختلف  
 عليه الناس وان ولى سعدوا فلا يلبس عن به الوالى ثم قال لابي طلحة ان الله قد نصر بكم الاسلام  
 فاخترت من رجلا من الانصار واستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم (قوله وقال  
 أوصى الخليفة من بعدى) في رواية أخرى صحق عن عمرو بن ميمون فقال ادعوا الى عليا وسعدا  
 وعبد الرحمن وسعدا والذين يكونون طليعة غا فقال بكم أحد منهم غير عثمان وعلى فقال يا على  
 لعل هؤلاء القوم يعملون لك حقد وقرأتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرك وما أتاك  
 الله من الفقه والعلم فان وليت هذا الامر فائق الله فيه ثم دعا عثمان فقال يا عثمان فذكر له نحو ذلك  
 ووقع في رواية أخرى عن أبي اسحق في قصة عثمان فان ولولك هذا الامر فائق الله فيه  
 ولا يحملن بى على معبط على رقاب الناس ثم قال ادعوا الى صهيبا فدعى له فقال صل بالناس  
 ثلاثا ولعل هؤلاء القوم يبت فت فاذا اجتمعوا على رجل فن خالف فاضربوا عنقه فلما خرجوا  
 من عنده قال ان تولوا الا جعل يسلك بهم الطريق فقال له انته ما ينحك يا أمير المؤمنين منه قال  
 اكره ان تحملها حيا وميتا وقد اشتعل هذا الفصل على فواته عديدة وله شاهد من حديث ابن  
 عمر أخرجه ابن سعد باسناد صحيح قال دخل الرهط على عمر فنظر اليهم فقال انى قد نظرت في أمر  
 الناس فلما جدد عند الناس شقا فافان كان فهو فيكم وانما الامر اليكم وكان طليعة يومئذ غايبا في  
 أمواله قال فان كان قومكم لا يؤمرون الا بالحق الثلاثة عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعلى فن  
 ولى بكم فلا يحمل قرايتهم على رقاب الناس قوموا فتشاوروا ثم قال عراما لو افان حدثنى  
 حدث فصل لكم صهيب ثلاثين تاحر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه (قوله  
 بالمهاجرين الاولين) هم من صلى الى القبلة من قبل من شهد ببيعة الرضوان والانصار يساقى ذكرهم  
 في باب مفرد وقوله الذين يتوؤا الدار رأى سكنوا المدينة قبل الهجرة وقوله والايان ادعى بعضهم  
 انه من أسماء المدينة فهو بعدد والراجح انه من تيمموا معنى لزوم اوعامل نصبه محذوف تقديره  
 واعتقدوا وان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كانه اخطأ بهم وكانهم تولوه والله اعلم (قوله فانهم  
 رده الاسلام) أى عن الاسلام الذى يدفع عنه وغيط العدو أى يغيطون العدو ويكتمهم وقوتهم  
 (قوله وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم) أى الاما فضل عنهم فى رواية الكشمهين  
 ويؤخذ منهم والاول هو الصواب (قوله من حواشى أموالهم) أى التى ليست بخيار والمراد  
 بنية الله أهل الذمة والمراد بالقتال من ورائهم أى اذا قدمهم عدو لهم وقد استوفى عرفى وصيته  
 جميع الطرائق لان الناس امام مسلم واما كافر فالكافر اما حرى ولا يوصى به واما مذى وقد ذكره  
 والمسلم امام مباحرى واما انصارى وغيرهما وكلهم اما بدوى واما حضرى وقد بين الجميع ووقع

فان أصابت المرأة سعدا  
 فهو ذاك والا فليست عن  
 به أياكم ما أمر فاني لم  
 أعزله من بخير ولا خيانة  
 وقال أوصى الخليفة من  
 بعدى بالمهاجرين الاولين  
 أن يعرف لهم حقهم ويحفظ  
 لهم حرمهم وأوصيه بالانصار  
 خير الذين تتوؤا الدار  
 والايان من قبلهم أن يشعل  
 من محبتهم وأن يعنى عن  
 سبيهم وأوصيه باهل  
 الانصار خيرا فانهم رده  
 الاسلام وجباة المال وغيط  
 العدو وأن لا يؤخذ منهم  
 الا فضلهم عن رضاهم  
 وأوصيه بالاعراب خيرا  
 فانهم أفضل العرب ومادة  
 الاسلام أن يؤخذ من  
 حواشى أموالهم وترد على  
 فقرائهم وأوصيه بذمة الله  
 وذمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يؤفى لهم بعهدهم  
 وان يقاتل من وراءهم ولا  
 يكفوا الا طاقتهم فلما قبض  
 خرجنا به

فانطلقنا غشي فلم عبد الله  
 ابن عمر قال يستأذن عمر  
 ابن الخطاب قالت أدخلوه  
 فادخل فوضع هناك مع  
 صاحبيه فلما فرغ من  
 دفنهما اجتمع هؤلاء الرهط  
 فقال عبد الرحمن اجعلوا  
 لي ثلاثة منكم فقال لي علي  
 فقال طلحة قد جعلت أمري  
 لي عثمان وقال سعد قد جعلت  
 أمري لي عبد الرحمن بن  
 عوف فقال عبد الرحمن  
 أبكرت أبا من هذا الأمر  
 ففعله الله والله عليه وكذا  
 الإسلام لينظر أن فضله  
 في نفسه فأبكت الشخاف  
 فقال عبد الرحمن أفتبعونه  
 ابن والله عن أن لا لأوعن  
 أفضلكم فالانم فاخذ سد  
 أحدهما فقال للقرابة من  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والقدم في الإسلام ما قد  
 علمت فأنه عليك لئن أمرت  
 لتعدلين ولئن أمرت عثمان  
 لتسعين ولتقطعن ثم خلا  
 بالآخر فقال له مثل ذلك فلما  
 أخذ المشاق قال ارفع يدك  
 يا عثمان فدايعه وبايع له على  
 وولع أهل الدار  
 (٣) قوله والله عليه  
 والإسلام كذا في نسخ  
 الشرح التي بأيدنا ولعله  
 رواية له والإفسخ الصحيح  
 التي بأيدنا كتري بالهامش

في رواية المدائني من الزيادة وأحسنه واما وزعة من أبي أمركم وأعينوه وأدوا له الامانة وقوله  
 ولا تكفوا الا انا اقمهم أي من الجزية (قوله فانطلقنا) في رواية الكشي من فاقبلنا أي رجعنا  
 (قوله فوضع هناك مع صاحبيه) يختلف في صفة القبور المكربة الثلاثة فلا ترفع على ان قبر  
 أبي بكر ورافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمرو وقبر أبي بكر وقيل ان قبره صلى الله عليه  
 وسلم مقدم الى القبلة وقبر أبي بكر حذاء منكبهم وقبر عمرو حذاء منكبي أبي بكر وقيل قبر أبي بكر عند  
 رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمرو عند رجليه وقيل قبر أبي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقبر عمرو عند رجلي أبي بكر وقيل غير ذلك كما تقدم سانه وذكر أدلته في آخر كتاب الجنائز  
 (قوله فقال عبد الرحمن) هو ابن عوف (قوله اجعلوا أمركم لي ثلاثة) أي في الاختيار لقل  
 الاختلاف كذا قال ابن التين وفيه نظر صرح المدائني في روايته بخلاف ما قاله (قوله فقال  
 طلحة قد جعلت أمري) فيه دلالة على انه حضر وقد تقدم انه كان غائبا عند وصية عمرو ويحتمل انه  
 حضر بعد ان مات وقيل ان يتم أمر الشورى وهذا أصح ما رواه المدائني انه لم يحضر الا بعد ان بويع  
 عثمان (قوله والله عليه والاسلام ٣) بالرفع فيها ما والخبر محذوف أي عليه رقيب أو نحو ذلك  
 (غيره) لينظر أن فضله في نفسه (أي مضعقه زاد المدائني في رواية فقال عثمان أنا وأول من رضي  
 وقال علي أعطوني موثقا للثورن الحق ولا تحضن ذارحم فقال نعم ثم قال أعطوني موثقاكم ان  
 تكونوا معي على من خالف (قوله فاسكت) بضم الهمزة وكسر الكاف كأن مسكنا أسكتهم  
 ويجوز رفع الهمزة وكسر الكاف وهو بمعنى سكوت والمراد بالثخين علي وعثمان (قوله فأخذ  
 يدا أحدهما) هو علي وبقيته الكلام يدل عليه ووقع مصر حابة في رواية ابن فضل عن حصين  
 (قوله والقدم) بكسر القاف وفصحها وقد تقدم زاد المدائني انه قال له أربأ لتوصف هذا الآخر  
 عندك فلم تحضر من كنت ترى أحق بها من هؤلاء الرهط قال عثمان (قوله ما قد علمت) صفة أو  
 بدل عن القدم (قوله ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك) زاد المدائني انه قال له كما قال لعلي فقال  
 علي وزاد فيه ان سعدا أشار عليه بعثمان وانه دار تلك السالي كلها على الصحابة ومن وافي المدنية  
 من أشرف الناس لا يخجل من رجل منهم الآخر بعثمان وقد أورد المصنف قصة الشورى في كتاب  
 الاحكام من رواية جند بن عبد الرحمن بن عوف عن السورين مخضرة وساقها نحو هذا وأتم بها  
 هنا وسأذكر شرح ما فيها ان شاء الله تعالى وفي قصة هذه من القوائد شفقة على السبلين  
 ونصيحته لهم واقامة السنة فيه وشدة خوفه من ربه واهتمامه بأمر الدين أكثر من اهتمامه  
 بأمر نفسه وان النبي عن المدح في الوجه مخصوص بما اذا كان غلو فطرأ وكذب ظاهر هو من ثم  
 لم يعمر الساب عن مدحه مع كونه أمره بشيخار زاره الوصية بأداء الدين والاعتناء بالدين عند  
 أهل الخير والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامانة تتعدى بالبيعة وغير ذلك مما هو  
 ظاهر بالتأمل والله الموفق وقال ابن بطلان فيه دليل على جواز تولية المذلول على الافضل منه  
 لان ذلك لم يزل يعمل الامر شوري الى ستة انفس مع علمه ان بعضهم أفضل من بعض قال  
 ويدل على ذلك ايضا قول أبي بكر قد رضيت لكم أحد الرجلين عمرو أبي عبيدة مع علمه بأنه أفضل  
 منهما وقد استشكل جعل عمر الخلافة في ستة وول ذلك الى اجتهداهم ولم يصنع ما صنع أبو بكر  
 في اجتهداه فیه لانه ان كان لا يرى جواز ولاية المذلول على الفاضل فصنيعه يدل على ان من

عدا السنة كان عنده مفضولاً بالنسبة اليهم واذ اعرف ذلك فلم يحق عليه أفضله بعض السنة  
 على بعض وإن كان يرى جواز ولاية المفضل على الفاضل فمن ولده منهم أو من غيرهم كان ممكناً  
 والجواب عن الأول يدخل فيه الجواب عن الثاني وهو أنه تعارض عنده صنيع النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث لم يصح باستخلاف شخص بعينه وصنيع أبي بكر حيث صرح بقتل طريق  
 تجمع النصيص وعدم التعيين وإن شئت قل تجمع الاستخلاف وترك تعيين الخليفة وقد أشار  
 بذلك إلى قوله لا تقلدها حياً وميتاً لأن الذي يقع بمن يستخلف بهذه الكيفية انما ينسب إليه  
 بطريق الاجمال لا بطريق التفصيل فعينهم ومكنتهم من المشاورة في ذلك والمناظر فيه لفتح  
 ولاية من يتولى بعده عن اتفاق من معظم الموجودين حينئذ يبلده التي هي دار الهجرة وبها  
 معظم الصحابة وكل من كان ساكناً غيرهم في بلد غيرها كان تعاليمهم فيما يتفقون عليه **قوله**  
**باب مناقب علي بن أبي طالب** ع في ابن عبد المطلب (القرشي الهاشمي أبي الحسن) وهو  
 أبو عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه واسمه عبد مناف على الصحيح ولقبه البعثة  
 بعشر سنين على الراجح وكان قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم من صغره لقصة مذكورة في السيرة  
 النبوية فلا زمه من صغره فلم يفارقه إلى أن مات وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وكانت ابنة عمه  
 أبيه وهي أول هاشمية ولدت لها شيعة وقد أسلمت وصحبت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أحمد وأحمد بن محمد القاضى والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة  
 بالأسانيد الحلياً أكثر مما جاء في علي وكان السبب في ذلك أنه تأخر وقوع الاختلاف في زمانه  
 وخروج من خرج عليه فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه من كثرة من كان بينهم من الصحابة رداً  
 على من خالفه فكان الناس طائفتين لكن المبتدعة قلبه جدياً ثم كان من أمر علي ما كان  
 فصحت طائفة أخرى حاربوه ثم اشتد انخطب فتنة صوره واتخذوا عنه على المنابر سنة ووافقتهم  
 الخوارج على بغضه وزادوا حتى كفروه ومضوا ذلك منهم إلى عثمان فصار الناس في حق علي  
 ثلاثة أهل السنة والمبتدعة من الخوارج والمخاريج من بني أمية وأتباعهم فاحتاج أهل  
 السنة إلى إثبات فضائله فكثرت الناقل لذلك لكثرة من يخالف ذلك والافالذي في نفس الامران  
 لكل من الاربعة من الفضائل اذا حرر عيزان العدل لا يخرج عن قول أهل السنة والجماعة  
 أصلاً وروى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن عروة قال أسلم عني وهو ابن عثمان بنين وقال  
 ابن الحنفى عشر سنين وهذا أثر جها وقيل غير ذلك **قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت  
 مني وأنا منك هو طرف من حديث البراء بن عازب في قصة بنت حزمة وقد وصله المصنف في الصلح  
 وفي عروة القضاء مطولاً ويأتي شرحه في المغازي مستوفى ان شاء الله تعالى ثم ذكر المصنف في  
 الباب سبعة أحاديث أولها حديث سهل بن سعد في قصة فتح خيبر وسأيت شرحه في المغازي  
 \* ثانياً حديث سلمة بن الأكوع في المعنى ويأتي هناك أيضاً مشروحو قوله في الحديثين أن علياً  
 يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والافكل مسلم يشترط مع علي  
 في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلج بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
 فكانه أشار إلى ان علياً تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصف بصفة محبة الله له  
 ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق كما أخرجه مسلم من حديث علي نفسه

فيا بعده \* **باب مناقب علي**  
 ابن أبي طالب القرشي  
 الهاشمي أبي الحسن رضي  
 الله عنه \* وقال النبي  
 الله صلى الله عليه وسلم لعلي  
 أنت مني وأنا منك

تغ

٦٨ / ٤

وقال عمر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض \* حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا عبد العزيز بن أبي سنان عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم بهم يعطاهم قال أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاهم فقال ابن عمر بن أبي طالب فقالوا يشكى عنه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأنزلوه فلما جاء بصق في عنقه فعداه فمرا حتى كأن لم يكن به وجع تحفة فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله (٥٨) أفأنا لهم حتى يكوفوا مثلنا فقال أنشد علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى

الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لا نهدى إليه بك رجلا واحدا خبرك من أن يكون لك جرانم وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سالم قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايطين الراية أولي أخذ الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فإذا نحن على ومانرجوه فقالوا له على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه \* حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء

قال والذي قلتي الحبة وبرأ النسمة أنه العهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يحملك إلا مؤمن ولا يعضك إلا منافق وله شاهد من حديث أم سلمة عند أحمد \* ثالثنا حديث سهل بن سعد أيضا (قوله) وقال عمر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض \* تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكانت بيعة على بالخلافة عقب قتل عثمان في أوائل ذي الحجة سنة ثمانية وثلاثين فبايعه المهاجرون والأنصار وكل من حضر وكتب بيعة إلى الأفاق فادعوا كلهم الاءعوا به في أهل الشام فكان منهم بعدما كان (قوله عن أبيه) هو أبو حازم سلمة بن دينار (قوله) أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد لم أقف على اسمه (قوله) هذا فلان لأمير المدينة أي عني أمير المدينة فلان المذكور لم أقف على اسمه صريحا ووقع عند الاسماعيلي هذا فكان فلان بن فلان (قوله) يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا في رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم يدعو عليا (قوله) والله ما سماءه إلا النبي صلى الله عليه وسلم) يعني بأبائنا (قوله) فاستطعت الحديث سلا) أي سألته أن يحدثني واستعاز بالاستطعام للكلام لجامع ما بينهما من الذوق للطعام الذوق الحسي والكلام الذوق المعنوي وفي رواية الانتماسي قلت يا أبا عباس كيف كان أمر (قوله) أين ابن عمار قال في المسجد في رواية الطبراني كان يقيم بيته في مغارة ضيقة (قوله) وخلص التراب إلى ظهره أي وصل في رواية الاسماعيلي حتى تخلص ظهره إلى التراب وكان نام ولا على مكان لا تراه فيه ثم قلب فصار ظهره على التراب وأسنى عليه التراب (قوله) اجلس بأبائنا مرتين) ظاهره أن ذلك أول ما قاله ذلك وروى ابن إسحق من طريقه وأحد من حديث عمار بن ياسر قال غت أنا وعلى في غزوة العسيرة في نخل فأقفنا الأنا النبي صلى الله عليه وسلم يجر كابرجه يقول لعلي قم بأبائنا ليرى عليه من التراب وهذا ان ثبت جمل على أنه خاطبه بذلك في هذه الكاتبة الأخرى وروى من حديث ابن عباس أن سبب غضب علي كان لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ولم يؤمخه وبين أحد فذهب إلى المسجد فذكر القصة وقال في آخرها قم فانت أئني أخرجه الطبراني وعبدان بن عساكر نحوه من حديث جابر بن سمرة وحديث الباب أصح وشيع الجمع بينهما لأن قصة المؤاخاة كانت أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وترجع على بفاطمة ودخوله عليها كان بعد ذلك بسنة والله أعلم \* رابعها حديث ابن عمر (قوله) حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي وأبو حسين بفتح أوله والمهمتين وسعد بن عبيدة بضم العين (قوله) جابر جمل إلى ابن عمر) تقدم في مناقب

الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لا نهدى إليه بك رجلا واحدا خبرك من أن يكون لك جرانم وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سالم قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايطين الراية أولي أخذ الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فإذا نحن على ومانرجوه فقالوا له على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه \* حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء

إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب عثمان فعضك وقال والله ما سماءه إلا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعت الحديث سلا وقلت يا أبا عباس كيف ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاطمعي في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمار قال في المسجد فخرج المفوج جدا ه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يسبح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبائنا مرتين \* حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جامل رجل إلى ابن عمر فأسأله عن عثمان



فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذلك يسو له قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم ساله ٥٩ عن علي فذكر محاسن عمله قال هو

ذلك بيته أوسط بيوت النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل  
ذلك يسو له قال أجل قال

فارغم الله بانفك انطلق

فاجهد على جهدي

\* حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة

عن الحكم قال سمعت ابن

أبي ليلى قال حدثنا علي أن

فاطمة عليها السلام شكت

ماتلي من أثر الرخ فأتني

النبي صلى الله عليه وسلم بسبي

فانطلقت فلما جدد فوجدت

عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي

صلى الله عليه وسلم أخبرته

عائشة فبجى فاطمة فبها

النبي صلى الله عليه وسلم

الينا وقد أخذنا مضاجعنا

فذهبت لاقوم فقال علي

مكاتمك تفعد شياحتي

وحدثت برد قدمه علي

صدرى وقال ألا أعلمك

خبراً مما ألهتني اذا

أخذت مضاجعكم تكبران

ثلاثاً وثلاثين وتسجنان ثلاثاً

وثلاثين وتحمذان ثلاثاً

وثلاثين فهو خير لكم

خادم \* حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة

\* حدثنا علي بن الجعد قال

أخبرنا شعبة عن أيوب عن

ابن سيرين عن عبيدة عن

علي رضي الله عنه قال

افضوا كما كنتم تفوضون فاني

أكره الاختلاف حتى

عثمان (قوله فذكر عن محاسن عمله) كانه ضمن ذكر معي أخبر فعداها بن وفي رواية  
الاسماعيلي فذكر أحسن عمله وكله ذكر له انفاقة في جيش العسرة وتبديله بئر ومخو ذلك

(قوله ثم ساله عن علي فذكر محاسن عمله) كانه ذكر له شهود بدر وغيرها وفتح خيبر على يديه  
وقوله مر حب وشو ذلك (قوله هو ذلك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها

بناء وقال الداودي معناه انه في وسطها وهو أصح ووقع عند الناس في طريق عطاء بن  
السائب عن سعد بن عبيدة في هذا الحديث فقال لاتصال عن علي ولكن انظر الى بيته من بيوت

النبي صلى الله عليه وسلم وله من رواية العلامة بن عزيار قال سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى  
منزل من بني الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته وقد تقدم ما يتعلق بتركه بابه غير

مسدود في مناقب أبي بكر رضي الله عنهما (قوله فارغم الله بانفك) الباء زائدة معناه وأوقع الله  
بك السوء واشتقاقه من السقوط على الأرض فيلصق الوجه بالزحام وهو التراب (قوله فاجهد

على جهدي) أي ابغ على غايك في حتى فان الذي قلته لك الحق وقاتل الحق لاني ليعاقب في  
حقه من الباطل ووقع في رواية عطاء المذكورة قال فقال الرجل فاني أبغضه فقال له ابن عمر

أفضل الله تعالى \* خامساً حديث علي ان فاطمة شكت ماتلي من الرخ الحديث وفيه  
ما يقال عند النوم وسياق شرحه مستوفي في الاعوان ان شاء الله تعالى ووجه دخوله في مناقب

علي من جهة منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم ودخول النبي صلى الله عليه وسلم معه في فراشه  
بيته وبين امرأته وهي ابنته صلى الله عليه وسلم ومن جهة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم له

ما اختار له بنته من ابنا امرأته على أمر الدنيا ورضاه ما بذلك وقد تقدم في كتاب الجنس  
بيان السبب في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم اختارنا يوسف على فقراء الصفة بما قدم عليه

ورأى لاهله الصبر بما له في ذلك من مزيد الثواب \* سادساً حديث عبيدة بفتح أوله هو ابن  
عمرو السلمي (قوله عن علي قال افضوا كما كنتم تفوضون قبل وفي

رواية جاد بن زيد عن أيوب ان ذلك بسبب قول علي في سح أم الولد انه كان يرى هو وعمران بن  
لايعين والله يرجع عن ذلك فرأى ابن عمر قال عبيدة فقلت له رأيتك ورأى عمر في الجماعة أحب

الي من رأيتك وحدك في الفرقة فقال علي ما قال (قلت) وقد وقعت في رواية جاد بن زيد أخرجهما  
ابن المنذر عن علي بن عبد الرحمن بن عبيدة عن علي بن عبيدة عن علي بن عبيدة عن علي بن عبيدة

فقال اني أبغض الاختلاف فافضوا كما كنتم تفوضون فذكره الى قوله أجبني قال فقبل علي قبل  
أن يكون جماعة (قوله فاني أكره الاختلاف) أي الذي يؤدي الى النزاع قال ابن التين يعني

مخالفته أبي بكر وعمر وقال غيره المراد المخالفة التي تؤدي الى النزاع والفتنة يؤيده قوله بعد ذلك  
حتى يكون الناس جماعة وفي رواية الكشمي حتى يكون للناس جماعة (قوله أو أموت)

بالنصب ويجوز الرفع (قوله كما مات أجبني) أي لا زال علي ذلك حتى أموت (قوله فكان ابن  
سيرين) هو موصول بالاستناد المذكور اليه وقد وقع بيان ذلك في رواية جاد بن زيد ولفظه عن

أيوب سمعت محمد ابني ابن سيرين يقول لابي معشر اني أتهمكم في كثير مما تقولون عن علي (قلت)  
وأبو معشر المذكور هو زيد بن كليب الكوفي وهو ثقة يخرجه في صحيح مسلم وانما أراد ابن سيرين

تهمته من يرى عنه زياد فانه يروي عن مثل الحرف الاعور (قوله يرى) بفتح أوله أي يعتقد (أن  
يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أجبني فكان ابن سيرين يرى أن

عامة ما يروى عن علي الكذب  
عن سعد قال سمعت ابراهيم  
ابن سعد عن أبيه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي  
أما ترى أن تكون منى  
بمنزلة هرون من موسى

عامة (أي أكثر ما يروى) بضم أوله (عن علي الكذب) والمراد بذلك ما ترويه الرافضة عن علي  
من الأقوال المشتهرة على مخالفة الشيخين ولم يرد ما يتعلق بالاحكام الشرعية فقد روى ابن سعد  
بإسناد صحيح عن ابن عباس قال إذا حدثنا ثقة عن علي بقتنا لم نتجاوزها \* سابعها حدث سعد  
(قوله عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله سمعت ابراهيم بن سعد) أي ابن  
أبي وقاص (قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي) بين سعد سب ذلك من وجه آخر أخرجه  
المصنف في غزوة تبوك من آخر المغازي وسبأني بأن ذلك هناك أن شاء الله تعالى (قوله أما  
ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى) أي أزالا منى بمنزلة هرون من موسى والباء زائدة  
وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه أخرجني أجد ولا بن سعد من  
حديث البراء وزيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال لي يا رسول الله قال فانه كذلك وفي أول  
حديثهما الله عليه الصلاة والسلام قال لعلي لا بد أن أقيم أو تقيم فاقم علي فسمع ناسا يقولون  
انما خلقه لشيء تكرهه منه فاتبعه فذكره ذلك فقال له الحديث وإسناده قوي ووقع في رواية  
عاهرين بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن مسعود الترمذي قال قال معاوية لعدي بن مسعود ان نسب أبا  
تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبهن فذكر هذا الحديث  
وقوله لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله وقوله لما تركت قتل معاوية أذبح أبناءه وأولئك دعا  
عليما وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء أهلنا وعند أبي يعلى عن سعد بن جابر عن  
أبي أسبه قال لو وضع المشرك على مفرق على أن أسب عليا ما سبني أبدا وهذا الحديث أثنى  
حديث الباب دون الزيادة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن غير سعد من حديث عمرو بن  
نفسه وأبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء بن زید بن أرقم وأبي سعيد وأنس وجابر بن  
سورة وحشي بن خالد ومعاوية وأسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساکر في  
ترجمة علي وقرئ من هذا الحديث في المعنى حديث جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعلي من أشقى الأولين قال عاقر الناقة قال غن أشقى الآخر بن قال الله ورسوله أعلم  
قال فأنتك أخرج به الطبراني وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد ومن حديث صهيب  
عند الطبراني وعن علي نفسه عند أبي يعلى بإسنادين وعند البراء بإسناد جديد واستدل بحديث  
الباب على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هرون كان خليفة موسى وأوجب  
بأن هرون لم يكن خليفة موسى إلا في حياته لا بعد موته لأنه مات قبل موسى باتفاق أشار إلى  
ذلك الخطابي وقال الطبراني معنى الحديث أنه متصل في نازل منى بمنزلة هرون من موسى وفيه  
تشبيه مبهم بينه بقوله إلا أنه لا ينبغي بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة  
بل من جهة ما دونها وهو الخلافة ولما كان هرون المشبه بهما كان خليفة في حياة موسى دل  
ذلك على تخصيص خلافة علي النبي صلى الله عليه وسلم بحبائه والله أعلم وقد أخرج المصنف من  
مناقب علي أشيا في غير هذا الموضع منها حديث عمر بن الخطاب وأقضا ناوسيا في تفسير البقرة وله  
شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم ومنها حديث قتالة البغاة وهو في حديث أبي سعيد  
فقتل عمار القومة الباغية وكان عمار مع علي وقد تقدمت الإشارة إلى الحديث المذكور في الصلاة  
ومنها حديث قتالة الخوارج وقد تقدم من حديث أبي سعيد في علامات النبوة وغير ذلك مما

يعرف بالتسبع وأوعب من جفع مناقبه من الاحاديث الجياد التي ساق في كتاب الخصائص وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفردو كثير من أسانيد صاحبها وحسان وقد روي عن الامام أحمد قال ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب \* (نسخه) \* وقع حديث بعد مؤخر عن حديث علي في رواية أبي ذر ومقدم عليه في رواية الباقر والخطب في ذلك قريب والله أعلم \* **قوله** مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي سقطت الاواب كلها من رواية أبي ذر وأبي التراجع بنظر باب وثبت ذلك في رواية الباقر وجعفر هو أخو علي شقيقه وكان أسن منه بعشر سنين واستشهد بموقعة الجمل ساقى بيان ذلك في المغازي وقد جاوز الاربعةين **قوله** وقاله النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقى هو من حديث البراء الذي ذكره في أول مناقب علي وساقى بقائه مع الكلام عليه في عمرة الحديبية **قوله** حدثنا أحمد بن أبي بكر هو أبو مصعب الزهري والاسناد كله مدنيون وقد تقدم في كتاب العلم هذا الاسناد حديث آخر غير هذا فيما يتعلق بسبب كثرة حديث أبي هريرة **قوله** أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة أي من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم مثله في العلم عن أبي هريرة من طريق أخرى ولكنه أجاب بالولاية أي من كتاب الله ما حدثت وأشار بذلك إلى مثل قول ابن عمر إذا ذكره أنه يروي في حديث من صلى على جنازة فله قيراط أكثر أبو هريرة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الجنائز واعتراف ابن عمر بذلك بال حفظ وروي البخاري في التاريخ وأبو يعلى باسناد حسن من طريق مالك بن أبي عامر قال كنت عند طلحة بن عبيد الله ف قيل له ما ندري هذا ألياني أعلم برسول الله منكم وهو يقول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقبل قال فقال والله ما تشك انهم مع ما نسمع وعلم ما نعلم انا كأقروا ما لنا يوتأ وأهلون وكان أبي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم رجعت وكان أبو هريرة مسكينا لا مال له ولا أهل انما كانت يده معدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدور معه حينئذ اذ ما تشك انه قد سمع ما نسمع وروي البيهقي في مدخله من طريق أشعث عن مولى طلحة قال كان أبو هريرة جالسا لرجل بطلمة فقال له لقد أكثر أبو هريرة فقال طلحة قد سمعنا كاسع ولكنه حفظ ونسنا وأخرج ابن سعد في باب أهل العلم والفتوى من الصحابة في طبقاته باسناد صحيح عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال قالت عائشة لا يهريرة أنك تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ما سمعته منه قال شغلني عنه يا أمه المرأة والمكحلة وما كان يشغلني عنه شيء **قوله** بشيع بطني في رواية الكشميهني شيع أي لأجل الشيع **قوله** حين لا سكر في رواية الكشميهني حتى والاول أوجه **قوله** ولا ألبس الحبر بالموحدة قبلها مهملة مفتوحة والكشميهني الحبر والاول أرجح والخبر من البرد ما كان موثقا مخططا يقال ربح حبر ورجع حبر ووزن غيبة على الوصف والاضافة **قوله** لا يستقرى الرجل أي أطلب منه القري فيظن أني أطلب منه القراءة ووقع بيان ذلك في رواية لا يقيم في الحليسة عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال أقر بني فظن انه من القراءة فأخذ يقربه القرائن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام **قوله** بنقباقي أي يرجعني الى منزله وللترمذي من طريق ضعيفة عن أبي هريرة ان كنت لاسال الرجل عن الآية أنا أعلم بها منه

\* (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه) \* وقاله النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقى \* حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الهنفي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيع بطني حتى لا أكلم الخمر ولا ألبس الحبر ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنيت ألبصق بطني لخصا من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هي معي كي يتقلب في قطعني

٢٧٠٨

تحفة

١٢٠٢١

ما أسأله إلا لمعنى شأ وفي رواية الترمذي وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى  
 يذهب إلى منزله **(قوله وكان أخيراً)** يؤزن أفضل ومعناه ولكنكم يعني خير **(قوله للمساكين)**  
 في رواية الكشميني بالافراد والمراد الجنس وهذا التقدير يجعل عليه المطلق الذي جاء عن عكرمة  
 عن أبي هريرة وقال ما أخذني النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل  
 من جعفر بن أبي طالب أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد صحيح **(قوله العكة)** بضم المهملة  
 وتشديد الكاف ظرف السمن وقوله ليس فيها شيء مع قوله فلعن ما في الاثنان بينهما لأنه  
 أراد بالثني أي لا شيء فيها يمكن إخراجهم ما يغرق قطعها وبالأثبات ما بقي في جوانبها وفي رواية  
 الترمذي لبقول لامرأته اسماء بنت عيسى أطعمينا فإذا أطعمتنا أجبني وكان جعفر يحب  
 المساكين ويسكن إليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنه إلى المساكين انتهى وإنما  
 كان يجيبه عن سؤاله مع معرفة بانه أعاسأله لطعمه ليجمع بين الصلحتين ولا احتمال أن يكون  
 السؤال وقع حينئذ وقع منه على الحقيقة **(قوله ان ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر)** يعني  
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقع في رواية الأمام علي بن طريق هشيم عن اسمعيل بن أبي  
 خالد قال قلنا للشعبي كان ابن جعفر يقال له ابن ذى الجناحين قال نعم رأيت ابن عمر أمه يوماً  
 أولفقه فقال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **(قوله السلام عليك يا ابن ذى الجناحين)** كانه  
 يشير إلى حديث عبد الله بن جعفر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كنت أولف  
 بطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني بإسناد حسن وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال رأيت جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة أخرجه الترمذي والحاكم وفي  
 أسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي بن عبد الله بن سعد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال مررت بجعفر البلي في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أخرجه  
 الترمذي والحاكم بإسناد على شرط مسلم وأخرج أيضاً هو والطبراني عن ابن عباس مر فوجاً  
 دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفر يطير مع الملائكة وفي طريق أخرى عنه ان جعفر اظهر  
 مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضاً عنه من يديه وإسناده جيد وطريق أبي هريرة في  
 الثانية قوى إسناده على شرط مسلم وقد ادعى السهيلي ان الذي يتبادر من ذكر الجناحين  
 والطيران انهما جناح الطائر لهما ريش وليس كذلك وسيأتي بقية القول في ذلك في غزو مشروطة  
 ان شاء الله تعالى **(تنبيهه)** \* وقع في رواية النسفي وحده في هذا الموضع قال أبو عبد الله  
 يعني المصنف يقال لكل ذي جناح جناحان وله أركان هذا أجل الجناحين في قول ابن  
 عمر يا ابن ذى الجناحين على المعنوي دون الحسي والله أعلم **(قوله يا)** ذكر  
 العباس بن عبد المطلب ذكر فيه حديث أنس ان عمر كانوا إذا انطلقوا استنقوا بالعباس وهذه  
 الترجمة وحديثها سقطان رواية أبي ذر والنسفي وقد تقدم الحديث المذكور مع شرحه  
 في الاستسقاء وكان العباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بتدني أو بثلاث وكان إسلامه  
 على المشهور قبل فتح مكة وقبل قبل ذلك وليس بجيد فان في حديث أنس في قصة الحاج بن عمار  
 ما يؤيد ذلك وأما قول أبي رافع في قصة بدر كان الإسلام دخل علينا أهل البيت فلا بد على  
 اسلام العباس حينئذ فإنه كان ممن أسروهم يروى نفسه وعقبلائه أخيه أبي طالب كما سألني

وكان أخيراً الناس العباس  
 جعفر بن أبي طالب كان  
 يتقلب بنا فقطعنا ما كان  
 في بيته حتى أن كان ليخرج  
 البنا العكة التي ليس فيها  
 شيء فيشقها فلعن ما فيها  
 \* حدثنا عمرو بن علي حدثنا  
 يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل  
 بن أبي خالد عن الشعبي أن  
 ابن عمر رضى الله عنه ما كان  
 إذا سلم على ابن جعفر قال  
 السلام عليك يا ابن ذى  
 الجناحين قال أبو عبد الله  
 الجناحان كل ناحيتين  
 \* (باب ذكر العباس بن عبد  
 المطلب رضى الله عنه) \*  
 حدثنا الحسن بن محمد  
 حدثنا محمد بن عبد الله  
 الانصاري حدثني أبي  
 عبد الله بن المثنى عن عمارة  
 ابن عبد الله بن أنس عن أنس  
 رضى الله عنه أن عمر بن  
 الخطاب كان إذا خطوا  
 استنقوا بالعباس بن عبد  
 المطلب فقال اللهم أنا كنا  
 نؤسرك إليك نبينا صلى الله  
 عليه وسلم فتسقيننا وانا  
 نؤسرك إليك نبينا فاسقنا  
 قال فيسقون

(باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* حدثنا أبو الهيثم أن أخيراً شاعبه عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها (٦٣) من النبي صلى الله عليه وسلم عما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم

ولاجل انهم لما جرح قبل الفتح لم يدخله عزي أهل الشورى مع معرفته بفضله واستساقائه به وسبباً في حديث عائشة في اجل النبي صلى الله عليه وسلم عه العباس في آخر المجازي في الوفاة النبوية وكنية العباس أو الفضل ومات العباس في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين وله بضع وعشرون سنة ﴿قوله﴾ مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد غير أبي ذر في هذا الموضع ومنقبة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وهذا الحديث ساقى موصولاً في باب مفرد ترجمته منقبة فاطمة وهو يقتضي أن يكون ما عنده أو ذراً أولى وقوله قرابة النبي صلى الله عليه وسلم يريد بذلك من ينسب إلى جده الاقرب وهو عبد المطلب عن حبيب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أومن رآهم من ذكر أو أنثى وهم علي وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم من فاطمة عليها السلام وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد ويقال انه كان لجعفر بن أبي طالب ابن اسمه أجد وعقيل بن أبي طالب وولده مسلم بن عقيل وحزرة بن عبد المطلب وأولاده يعلى وعمارة وأميمة والعباس بن عبد المطلب وأولاده الذكور عشرة وهم الفضل وعبد الله وقثم وعبيد الله والحارث ومعبد وعبد الرحمن وكثير وعون وعالم وفيه يقول العباس

عوا بقاءم فصاروا عشرة \* رارب فاجعلهم كراما بريرة

ويقال ان لكل منهم راية وكان لهم من الاناث أم حبيب وأميمة وصفية وأكثرتهم من لبابة أم الفضل ومعتب بن أبي لهب والعباس بن عتبة بن أبي لهب وكان زوج أممية بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وأخته ضباعة وكانت زوج المقداد بن الاسود وأوسقبان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر وعون بن الحارث بن عبد المطلب وابنه المغيرة والحارث ولجعد الله بن الحارث هذا رواية وكان يلقب بيه عوحدين الثانية ثقيلة وأميمة وأروى وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب أسلفت صفية وجمعت وفي الباقيات خلافاً والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث عائشة أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها الحديث وقد تقدم باتهام من هذا مع شرحه في كتاب الجنس وياتي بقيته في آخر عروة وخبره وياتي هنالك بيان ما وقع في هذه الرواية من الاختصار ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا قول أبي بكر لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب إلى أن أصل من قرأني وهذا قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته من تركه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قوله﴾ حدثنا خالد هو ابن الحارث ﴿قوله﴾ عن واقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ﴿قوله﴾ ارقبوا احمد في أهل بيته يخاطب بذلك الناس ويوصيهم به والمراقبة للشيء بالمحافظة عليه يقول احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسبوا اللهم ثم ذكر حديث السور فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وهو طرف من قصة خطبة علي ابنت أبي جهل وسأقنى مطولاً في ترجمته إلى العباس بن الربيع قريبا وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ساقها بشئ فبكيت الحديث وسبأني شرحه في الوفاة النبوية وآخر المجازي وهذا الحديث ان لم يقفاني رواية أبي ذر وثبتا لغيره وليذكرها النسفي أيضاً والسبب في ذلك أن حديث المسورة يأتى بإسناده

وتطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدية وذلك وما بقي من خمس خبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما أنا كل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزدوا على المأكل والى والله لا أغرب شأني صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشدد على ثم قال اننا قد عرفنا بأبي بكر فضلك وذكر قرأتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب إلى أن أصل من قرأني أخبرني عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا احمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار

عن ابن أبي مليكة عن السورين مخزومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني \* حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابن ابراهيم بن سعد

عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قمض فيها فاسارها بشئ فبكيت ثم دعاها فاسارها فضحك قالت فسالته عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقمض في وجهه الذي روي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني (٦٤) أي أول أهل بيته أتبعه فضحك \* (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) \*

ومنه في مناقب فاطمة وحديث عائشة مضمون ما سنده ومثله في علامات النبوة (قوله عن أبيه) في رواية أبي نعيم في المسخرج سمعت أبي (قوله باب مناقب الزبير بن العوام) أي ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يتبع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعددا ما بينهما من الأباء سواء وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله وروى الحارث بن أسد صحيج عن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين (قوله وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم) هو طرف من حديث سفيان في تفسيره عن طريق أبي أيوب سليمان عن ابن عباس ولهذا الحديث طرق من أغربهم أخرجه الزبير بن بكركم من مرسل أبي الحسير مرشد بن الزبير بلقظ حواري من الرجال الزبير بن عتبة عن عائشة ورجاله موثقون لكنه مرسل (قوله وصي الحواريون لبيابا) وصيهم (قوله ابن عباس بن عبد الله بن عباس) هو الغسال بالنظية لكنهم يجادلون الحاءاء وعن قتادة الحواري هو الذي يغلغ في الخلافة وعنه هو الوزير وعن ابن عيسى هو الناصر أخرجه الترمذي وغيره عنه وعنده الزبير بن بكركم عن طريق مسلم بن عبد الله بن عمر وقته مثله وهذه الثلاثة الأخيرة متقاربة وقال الزبير بن محمد بن سلام سألت يونس بن حبيب عن الحواري قال الخالص وعن ابن الكلبي الحواري الخليل (قوله سنة الزعافي) كان ذلك سنة إحدى وثلاثين أشار إلى ذلك عمر بن شفيق في كتاب المدينة وأما ذلك عثمان كتب العهد بعده لعبد الرحمن بن عوف واستكمل ذلك جران كاتبه فوشى جران بذلك إلى عبد الرحمن فعاتب عثمان على ذلك فغضب عثمان على جران فنفاه عن المدينة إلى البصرة ومات عبد الرحمن بعد سنة أشهر وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين (قوله فدخل عليه رجل من قريش) لم أقف على اسمه (قوله فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث) أي ابن الحكم وهو أخو مروان راوى الخبر ووقع منسوباً كذلك في مشيخة يوسف بن خلد الحافظ من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر بسند حديث الباب وقد شهد الحرث بن الحكم المذکور حصار عثمان وعاش بعده ذلك إلى خلافة معاوية وفي نسب زبير ليزبارة تحامك مع خصمه إلى أي حرية (قوله فلعلهم قالوا إنه الزبير) لم أقف على اسم من قال ذلك (قوله إنما علمت) سياتي ما فيه (قوله إن كان نظيرهم ماعات) ما مصدريه أي في علي ويحتمل أن تكون موصولة وهو خبره بعد حذف قال الداردي يحتمل أن يكون المراد الخبر في شيء مخصوص كسكن الخلق وان جاعل في ظاهره فقيه ما بين أن قول ابن عمر ثم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناضل بينهم ثم يرد به جميع العناية فإن بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير (قوله) قول ابن عمر قد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعارض ما وقع منهم بعد ذلك (قوله وإن حواري الزبير) بتسديد الباب وفتحها كقوله ما أنتم بعمري وبجور كسر ها وقد مضى تفسير الحواري وقد سبب هذا الحديث في باب الطليعة في أوائل الجهاد (قوله إنما عبد الله) هو ابن المبارك

وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وصي الحواريون لبيابا بن عباس \* حدثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا فشد بسنة الزعافي حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوا له قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لم يجرهم ماعات وإن كان لأحبههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أنه دخل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال أم والله أنكم لتعلمون أنه يخبركم فلا تله حداثا مالاً بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز

هو ابن سلة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل بني حواري وإن (قوله حواري الزبير بن العوام) \* حدثنا أحمد بن محمد بن أبي عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

قال كنت يوم الاحزاب

جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة  
في النساء فنظرت فإذا أنا  
بالزبير على فرسه يختلف إلى  
بني قريظة مرتين أو ثلاثاً  
فلما رجعت قلت يا أبت  
رأيتك تختلف قال أو هل  
رأيتني يا بني قلت نعم قال كان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من يات بني  
قريظة فبأنتهي بخبرهم  
فانطلقت فلما رجعت جع

لى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين أبويه فقال فذاك  
أبى وأبى \* حدثنا علي بن  
حفص حدثنا ابن المبارك  
أخبرنا هشام بن عروة عن  
أبيه أن أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم قالوا الزبير  
يوم وقعة اليرموك ألا تشد  
فنتسدمعك فحمل عليهم

فضر به ضرين على عاتقه  
بينهم ماضية ضر بها يوم بدر  
قال عروة فكانت أدخل  
أصابعي في تلك الضربات  
ألعب وأناصغير \* (ذكر  
طلحة بن عبيد الله) \*  
وقال عمر بن الخطاب  
الله عليه وسلم وهو عنه  
راض \* حدثني محمد بن  
أبي بكر الملقدي

(٣) قوله أنا شدت الخ هكذا  
في نسخ الشرح وليست في  
نسخ المتن التي بأيدينا كآري  
بألهامش اه

(قوله كنت يوم الاحزاب) أي لما حاصرت قريش ومن معها المسلمين بالمدينة وحضر الخندق  
بسبب ذلك وسأقي شرح ذلك في المغازي (قوله وعمر بن أبي سلمة) أي ابن عبد الأسد بن سيب النبي  
صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (قوله في النساء) في رواية على بن مسهر عن هشام بن عروة عن  
مسلم في أطعم حسان وله في رواية أبي أسامة عن هشام في الأطعم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي  
صلى الله عليه وسلم وعنده في رواية على بن مسهر المذكورة وكان يطأ طئاً في مرة فأنظر وطأ طئاً  
له مرة فمئط فمئط أعرف أي إذا عمر على فرسه في السلاح (قوله يختلف إلى بني قريظة)  
أي يذهب ويحيى وقريظة أي أسامة عند الاسماعلي مرة ثلثاً أو ثلاثاً (قوله فلما رجعت  
قلت يا أبت رأيتك) بين مسلمين في هذه الرواية إذا جافاه ساقه من رواية علي بن مسهر عن  
هشام في قوله إلى بني قريظة قال هشام وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال  
قد كنت ذلك لاني إلى آخر الحديث ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن هشام قال فساق الحديث  
نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصص في حديث هشام عن أبيه انتهى ويؤيده  
أن النسائي أخرج القصة الأخيرة من طريق عبيدة عن هشام عن أخيه عبد الله بن عروة عن  
عبد الله بن الزبير عن أبيه والله أعلم (قوله قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم) فيه جمعة سماع  
الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث  
وأشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق فان قلنا أنه ليدق أول سنته من  
الهجرة وكانت الخندق سنة خمس فيكون ابن الزبير أشهر وإن قلنا ولد سنة اثنين وكانت  
الخندق سنة أربع فيكون ابن سنتين وأشهر وإن قلنا احداهما وآخرنا الأخرى فيكون ابن  
ثلاث سنتين وأشهر وسأبين الأصح من ذلك في كتاب المغازي إن شاء الله تعالى وعلى كل حال فقد  
حفظ من ذلك ما يستغرب حفظ مثله وقد تقدم البحث في ذلك في باب متى يصح سماع الصغير من  
كتاب العلم (قوله جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه فقال فذاك أبى وأبى) وسأقي  
ما عارضه في ترجمة سعد بن أبي وقاص في مجمعها (قوله حدثنا علي بن حفص) هو المروزي وقد  
تقدم ذكر في الجهاد (قوله أنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أي الذين شهدوا وقعة اليرموك  
(قالوا للزبير) لما أتى على تسمية أحد منهم (قوله يوم وقعة اليرموك) هو بفتح التختة وسكون  
الراء وض الميم وآخره كاف موضع بالشام وكانت فيه وقعة في أول خلافة عمر وكان النصر  
للمسلمين على الروم واستشهد من المسلمين جماعة (قوله ألا تشد) بضم الجيم أي على المشركين  
(قوله أنا شدت كذبتم) (٣) أي تتأخرون عما أقدم عليه فيختلف موعدهم هذا وأهل  
الجزائر يطلعون الكذب على ما ذكر في خلاف الواقع (قوله فضر به ضرين على عاتقه بينهم)  
ضر به ضرهما يوم بدر (كذا في هذه الرواية) وسأقي في غزوة بدر في المغازي ما يغاير ذلك  
ويأتي شرحه ووجه الجمع بين الروايتين هناك إن شاء الله تعالى وكان قبل الزبير في شهر رجب  
سنة ست وثلاثين أنصرف من وقعة الجمل تاركاً للقتال فقتله عمر بن جرهموز بضم الجيم والميم  
بينهما واسم كنية وأخوه زاذي التميمي غيلة وجاء إلى علي متقرباً إليه بذلك فبشره بالنار أخرجه  
أحدو الترمذي وغيرهما وصححه الحاكم من طرق بعضها مرفوعة \* (تنبيه) \* تقدم الكلام  
على ترك الزبير وما وقع فيها من البركة بعد في كتاب الخس (قوله ذكر طلحة بن عبيد الله) أي ابن

حدثنا معتمر عن أبيه عن

أبي عثمان قال لم يبق مع

النبي صلى الله عليه وسلم في

بعض تلك الأيام التي قاتل

فيهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم غير طلحة وسعد

عن حديثهما \* حدثنا

مسدد حدثنا أحمد حدثنا

ابن أبي خالد عن قيس بن أبي

حازم قال رأيت يد طلحة

التي وقى بها النبي صلى الله

عليه وسلم قد شلت \* (مناقب

سعد بن أبي وقاص

الزهرى) \* وبنو زهرة

أنحوال النبي صلى الله عليه

وسلم وهو سعد بن مالك

\* حدثني محمد بن المثنى

حدثنا عبد الوهاب قال

سمعت يحيى قال سمعت

سعد بن المسيب قال سمعت

سعداً يقول جمع لي النبي

صلى الله عليه وسلم أبو به يوم

أحد \* حدثنا مكي بن إبراهيم

حدثنا هشام بن هاشم عن

عاصم بن سعد عن أبيه قال

لقد رأيتني وأنا ملت بالاسلام

\* حدثني إبراهيم بن موسى

أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا

هاشم بن هاشم بن عتبة بن

أبي وقاص قال سمعت سعد

ابن المسيب يقول سمعت

سعداً بن أبي وقاص يقول

ما أسلم أحد الا في اليوم الذي

أسلم فيه

عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن قيس بن مرة بن كعب  
ابن كعب ومع أبي بكر الصديق في قيس بن مرة \* وعدداً منهم من  
الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء أجيالت وهاجرت وعاشت بعداً  
قليلاً وروى الطبراني من حديث ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر  
وأمة عثمان وأمة طلحة وأمة عبد الرحمن بن عوف وقتل  
طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين ربحي بهم بلاء من طرق كثيرة  
ان مروان بن الحكم رماه فأصاب ركبته فليرى نرف الدم منها حتى مات وكان يومئذ أول قتل  
الله خمس وسبعون وأقلها عثمان وخسرون (قوله معتمر عن أبيه) هو سليمان التيمي وأبو عثمان هو  
الهمداني (قوله في بعض تلك الأيام) يريد يوم أحد وقوله عن حديث ما يعني أنه أحد ثابته ووقع  
في قوله أني بكر بن المقرئ من وجه آخر عن معتمر بن سليمان عن أبيه فقلت لاني عثمان وما علمك  
بذلك قال هم أخبراني بذلك (قوله حدثنا ذلك) هو ابن عبد الله الواسطي وابن أبي خالد هو اسمعيل  
(قوله التي وقى بها) أي يوم أحد وصرح بذلك علي بن مسهر عن اسمعيل عند الاسماعيلي  
وعند الطبراني من طرق موسى بن طلحة عن أبيه أنه أصابه في يده سهم ومن حديث أنس  
وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض المشركين ان يضربوه وفي مسند الطيالسي  
من حديث عائشة عن أبي بكر الصديق قال ثم أتت طلحة يعني يوم أحد فوجدناه بضعا وسبعين  
جراحة وإذا قد قطعت اصبعه وفي الجهاد لابن المبارك من طرق موسى بن طلحة ان اصبعه التي  
أصبت هي التي تلى الابهام وجاء عن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن أبيه قال أصبت  
أصبع طلحة النصر من السرى من مفصلها الأسفل فشت ترسها على النبي صلى الله عليه  
وسلم (قوله قد شلت) بنزع الجمجمة ويجوز زندها في لغز كرها للجاني وقال ابن درستو به هي خطأ  
والشلل نقص في الكف وبطلان لعلها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم زاد الاسماعيلي  
في روايته من طرق علي بن مسهر وغيره عن اسمعيل قال قيس كان يقال ان طلحة من حكام  
قريش وروى الحميدي في القوائد من وجه آخر جرحه عن قيس بن أبي حازم قال سمعت طلحة بن  
عبد الله فلأيت رجلاً أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه (قوله مناقب سعد بن  
أبي وقاص الزهرى) أي أحد العشرة بكى أبا اسحق (قوله وبنو زهرة اخوال النسي  
صلى الله عليه وسلم) أي لان أمه أمة منهم وأقارب الام اخوال (قوله وهو سعد بن مالك) أي  
اسم أبي وقاص مالك بن وهيب ويقال أهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب مرة يتجمع مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب مرة وعدداً منهم من الابهام تقارب وأمة جنة بنت  
سفيان بن أمة بن عبد شمس لم تسلم مات بالعلق سنة خمس وخمسين وقيل بعد ذلك إلى ثمانية  
وخمسين وعاش نحو من ثمانين سنة (قوله يرجع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد) أي  
في النفذة وهي قوله فداك أي وأمي وبنه حدث علي ما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبو به لاحد غير سعد بن مالك فأن جعل بقوله يوم أحد حرام فداك أي وأمي وقد تقدم في الجواد  
وفي هذا الحصر نظراً لتقدم في ترجمة الزهراني براهته صلى الله عليه وسلم جمع له أبو به يوم الخندق ويجمع  
بهم ما بان عبارضى الله عنه لم يطع على ذلك أمره اذ بذلك بقيد يوم أحد والله أعلم (قوله ما أسلم  
أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه) ظاهره انه لم يسلم أحد قبله لكن اختلف في هذه اللفظة كما



سأذكره **(قوله)** ولقد مكنت سبعة أيام واني لثالث الاسلام **(قوله)** سأتى القول فيه **(قوله)** واني لثالث الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان أسلم في ابتداء الامر كان يخفى اسلامه ولعله أراد بالاثني الاثنى بن خديجة وأبا بكر أو النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وقد كانت خديجة أسلمت قطعا فلهذا خص الرجال وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رآيت النبي صلى الله عليه وسلم معه الاخسة عبد أو بكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما ما أشرت اليه أو يحمل قول سعد على الاخر أو الباقين يخرج الاعداء المذكورين وعلى رضى الله عنه أو لم يكن اطلع على أولئك ويدل على هذا الاخبار انه وقع عند الاسماعيلي من رواية يحيى ابن سعيد الاموي عن هاشم بلفظ ما أسلم أحد قبلي ومثله عند ابن سعد من وجه آخر عن عامر ابن سعد عن أبيه وهذا مقتضى رواية الاصيلي وهي مشكلة لانه قد أسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اصل بعلمه حينئذ وقد رآيت في المعرفة لابن منده من طريق أبي بدر عن هاشم بلفظ ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه وهذا الاشكال فيه اذا ما منع ان لا يشاركه أحد في الاسلام يوم أسلم لكن أخرجه الخطيب من الوجه الذي أخرجه ابن منده فثبت فيه الاكبة الروايات فثبت في الحل على ما قلته **(قوله)** تابعه أو أسامة حدثنا هاشم وصله الموافق باب اسلام سعد بن السيرة النبوية وهو مثل رواية ابن ابي ربيعة هذه **(قوله)** انا لاول العربى كان ذلك في سرية عسيرة من الحرب من المطلب وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين وهي أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الى اربع ليال قوا عبر القريش فتراموا بالسهام ولم يكن بينهم مسافة فكان سعد أول من رمى ذكر ذلك ابن ابي بكر بسنده وقال فيه عن سعد انه أشد يومئذ

(٣) ألاهل الى رسول الله انا \* حيث صحابى بدورنى

وذكرها بن بكير في زيادة المغازى من طريق الزهري نحوه وابن سعد من وجه آخر عن سعد أنا أول من رمى بسهم ثم خرجنا مع عبيدة بن الحارث سقين راكبا **(قوله)** ماله خطا بكسر المعجمة أى لا يخطا بعضه بعض من شدة جفافه ونفسته **(قوله)** ثم أصبحت بنو أسد أى ابن خزعة ابن مدركة وكانوا ممن شكاه لعمري في قصة التي تقدم يانها في صفة الصلاة ووقع عند ابن بطال انه عرض في ذلك يوم من الخطا وليس بصواب فان عمر بن عبد بن كعب بن لؤي ليس من بني أسد ووقع عند الثوري أسد بن عبد العزيز يعني رهط الزبير بن الهوام وهو وهم أيضا **(قوله)** تعزى على الاسلام أى تأذى باللعن لعلى الصلاة وتعزى يان لا أحسنها **(قوله)** خبت أى ان كنت متماجلا لتعليمهم وقد تقدمت قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن يصلى في صفة الصلاة **(قوله)** وصل على فى رواية ابن سعد عن يعلى بن عبيد عن اسمعيل وصل عليه بن يادتهاء السكت **(قوله)** ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أى الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق على جميع أقارب المرأة والرجل ومنهم من يخصه بأقارب المرأة **(قوله)** منهم أبو العاص بن الربيع أى ابن ربيعة بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال بإسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه على أقوال أياها عند ابن جرير قسم وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة فكان ابن أختها وأصل المصاهرة المقاربة وقال الراغب الصهر الخنثى

تغ

٧١٤

ولقد مكنت سبعة أيام

واني لثالث الاسلام \* تابعه

أبو أسامة حدثنا هاشم

\* حدثنا عمر بن عون

حدثنا خالد بن عبد الله عن

اسمعيل عن قيس قال

سمعت سعدا رضى الله عنه

يقول انا لاول العربى

بسهم في سبيل الله وكان غزو

مع النبي صلى الله عليه وسلم

وامانا طعام الاروق الشجر

حتى ان أحدنا لدفع كايضع

البعر أو الشاة ماله خطا ثم

أصبحت بنو أسد تعزى

على الاسلام لقد خبت اذا

وصل على وكانوا وشوا به الى

عمر قالوا لا يحسن يصلى

\* ذكر أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم \* منهم

أبو العاص بن الربيع

\* حدثنا أبو الميان أخبرتني

شعب عن الزهري قال

حدثني علي بن حسين أن

المسور بن مخرمة قال

تخفة

٧١٥

٧١٦

٧١٧

٧١٨

٧١٩

٧٢٠

٧٢١

٧٢٢

٧٢٣

٧٢٤

٧٢٥

٧٢٦

٧٢٧

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

٧٣٢

٧٣٣

٧٣٤

٧٣٥

٧٣٦

٧٣٧

٧٣٨

٧٣٩

٧٤٠

٧٤١

٧٤٢

٧٤٣

٧٤٤

٧٤٥

٧٤٦

٧٤٧

٧٤٨

٧٤٩

٧٥٠

٧٥١

٧٥٢

٧٥٣

٧٥٤

٧٥٥

٧٥٦

٧٥٧

٧٥٨

٧٥٩

٧٦٠

٧٦١

٧٦٢

٧٦٣

٧٦٤

٧٦٥

٧٦٦

٧٦٧

٧٦٨

٧٦٩

٧٧٠

٧٧١

٧٧٢

٧٧٣

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠

٧٨١

٧٨٢

٧٨٣

٧٨٤

٧٨٥

٧٨٦

٧٨٧

٧٨٨

٧٨٩

٧٩٠

٧٩١

٧٩٢

٧٩٣

٧٩٤

٧٩٥

٧٩٦

٧٩٧

٧٩٨

٧٩٩

٨٠٠

٨٠١

٨٠٢

٨٠٣

٨٠٤

٨٠٥

٨٠٦

٨٠٧

٨٠٨

٨٠٩

٨١٠

٨١١

٨١٢

٨١٣

٨١٤

٨١٥

٨١٦

٨١٧

٨١٨

٨١٩

٨٢٠

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

٨٢٦

٨٢٧

٨٢٨

٨٢٩

٨٣٠

٨٣١

٨٣٢

٨٣٣

٨٣٤

٨٣٥

٨٣٦

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤٠

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

٨٤٥

٨٤٦

٨٤٧

٨٤٨

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

٨٥٣

٨٥٤

٨٥٥

٨٥٦

٨٥٧

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠

٨٦١

٨٦٢

٨٦٣

٨٦٤

٨٦٥

٨٦٦

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٩

٨٧٠

٨٧١

٨٧٢

٨٧٣

٨٧٤

٨٧٥

٨٧٦

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

٨٩٠

٨٩١

٨٩٢

٨٩٣

٨٩٤

٨٩٥

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨

٨٩٩

٩٠٠

٩٠١

٩٠٢

٩٠٣

٩٠٤

٩٠٥

٩٠٦

٩٠٧

٩٠٨

٩٠٩

٩١٠

٩١١

٩١٢

٩١٣

٩١٤

٩١٥

٩١٦

٩١٧

٩١٨

٩١٩

٩٢٠

٩٢١

٩٢٢

٩٢٣

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

٩٢٩

٩٣٠

٩٣١

٩٣٢

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

٩٣٨

٩٣٩

٩٤٠

٩٤١

٩٤٢

٩٤٣

٩٤٤

٩٤٥

وأهل بيت المرأة يقال لهم الاصهار قاله الخليل وقال ابن الاعرابي الاصهار ما يعتزم بجوار أو نسب أو تزوج وكأنه لم يلج بالترجمة الى ما جاء عن عبد الله بن أبي أوفى رفعه سألت ربي أن لا تزوج أحدا من أمي ولا تزوج ابنة الاكلن معي في الجنة فأعطاني أخرجه الحاك في مناقب علي وله شاهد عن عبد الله بن عمر وعند الطبراني في الاوسط بن إدناه وقال النووي الصهر يطلق على أقارب الزوجين والمصاهرة مقاربة بين المتباعدين وعلى هذا عمل البخاري فان أبا العاص بن الربيع ليس من أقارب نساء النبي صلى الله عليه وسلم الامن جهة كونه ابن أخت خديجة وليس المراد هنا نسبه اليها بل الى تزوجه بانثها وتزوج بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وهي أكبر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقد أسرا أبو العاص يد مع المشركين وقدهم زيب فشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسلها اليه فوفى له بذلك فهذا معنى قوله في آخر الحديث ووعدي فوفى لي ثم أسرا أبو العاص مرة أخرى فأجازه زيب فأسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت امامة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحها وهو صلى كما تقدم في الصلاة وولدت له أيضا ابنا سمى علي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مرأقا فقال انه مات قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأما أبو العاص فمات سنة اثنتي عشرة وأشار الصنف بقوله منهم الى من لم يذكره عن تزوج الى النبي صلى الله عليه وسلم كعثمان وعلي وقد قدمت ترجمة كل منهما ولم يتزوج أحدهم بنات النبي صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء الثلاثة الا ان أبي لهب فانه كان تزوج رقية قبل عثمان ولم يدخل بها فمره أبو لهب فارقها فارقها تزوجها عثمان وأما من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اليه فابن جهم فبأنه كان من بني النضير وكان علي قد أخذهم وموم الجواز فلما أنكر النبي صلى الله عليه وسلم أعرض علي عن الخطبة فيقال تزوجها عتاب بن أسيد وانما خطب النبي صلى الله عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس وبأخذوا به اما علي سبيل الايجاب واما علي سبيل الاولوية وغفل الشريف المرتضى عن هذه النكتة فزعم ان هذا الحديث موضوع لأنه من رواية السور وكان فيه انحراف عن علي وجاء من رواية ابن الزبير وهو أشد في ذلك ورد كلامه باطلاق اصحاب الصحيح على ترجمته وسأني بسط ما يتعلق بذلك في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى (قوله وهذا علي نكح بنت أبي جهل) في رواية الطبراني عن أبي زرعة عن أبي الهيثم وهذا علي نكح ابنة النضر وكذا عند مسلم من هذا الوجه أطلقت عليه اسم نكح مجازا ناعبارا كان قصد الفعل واختلف في اسم ابنة أبي جهل فروى الحاك في الاكليل جويرة وهو الاشهر وفي بعض الطرق اسمها العوراء أخرجه ابن طاهر في المهمات وقيل اسمها الحفافة ذكر ابن جرير الطبري وقيل حرمة حكمة السهيلي وقيل اسمها جيلة ذكره شيخنا ابن الملقن في شرحه وكان لا يجهل بنت تسمى ضيفة تزوجها سهل بن عمر وسمها ابن السكت وغيره وقال هي الحفافة المذكورة (قوله حديثي فصدقني) لعنه كان شرط على نفسه ان لا يتزوج علي زيب وكذلك علي فان لم يكن كذلك فهو محمول على ان علماني ذلك الشرط فلذلك أقدم على الخطبة أولم يقع عليه شرط اذ لم يصرح بالشرط لكن زيب له ان يراعي هذا القدر فلذلك وقعت المعاسة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قل ان يواجه أحدنا بما

ان علما خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل زعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي نكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكمت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصديقي وان فاطمة بضعة مني وانى أكره أن يسوها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و بنت عدو الله عند رجل واحد ترك علي الخطبة و زاد محمد بن عمرو ابن خلطة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهره الى من بنى عبده شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدي فوفى لي

تغ  
٧١/٤

و (منافق زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم) \* وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا \* حدثنا  
خالد بن مخلد ثنا سلمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا  
وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال النبي صلى الله (٦٩) عليه وسلم ان تطعنوا في أمارته فقد كنتم

تطعنون في أمارته أي بمن تحفة  
قبل وأمر الله ان كان خليقا  
للإمارة وان كان لمن أحب  
الناس الى وأن هذا لمن أحب  
الناس الى بعده \* حدثنا

يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم  
ابن سعد عن الزهري عن  
عروة عن عائشة رضي الله

عنها قالت دخل علي قائفا تحفة

والنبي صلى الله عليه وسلم  
شاهدوا أسامة بن زيد وزيد بن  
حارثة مضطجعان فقال ان

هذه الاقدام بعضهما من

بعض قال فسر بذلك النبي

صلى الله عليه وسلم وأعجبه

فأخبر به عائشة \* (ذكر

أسامة بن زيد) \* حدثنا

قتيبة بن سعيد حدثنا ثاب

عن الزهري عن عروة عن

عائشة رضي الله عنها أن

فرسأأهمهم شأن الخزيمة

فقالوا من يجترى عليه ألا

أسامة بن زيد حب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا علي حدثنا ثقيان

قال ذهبت أسأل الزهري

عن حديث الخزيمة فصاح

لي قات لسفان فلم تقتله

عن أحد قال وحده في

كتاب كان كتبه أيوب بن

موسى عن الزهري عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها

يعاب به وأهلها غابجر عابته على مبالغة في رضا فاطمة عليها السلام وكانت هذه الواقعة  
بعد فتح مكة ولم يكن حينئذ تأخر من شات النبي صلى الله عليه وسلم غيرها وكانت أصيب بعد  
أهبا باخوهم فكان ادخال الغيرة عليها مابين يدخنها وزاد محمد بن عمرو بن حنبله بمهلين  
مشوقين ولأمين الأولى ساكنة وقد تقدم هذا الحديث من روايته موصولا في أوائل فرض  
النفس مطولا وفيه ذكر بعض ما يتعلق به (قوله منافق زيد بن حارثة مولى النبي  
صلى الله عليه وسلم) وهو من كلاب أسرى الجاهلية فاشترى من حرام لعمته خديجة  
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ذكر قصته محمد بن إسحق في السيرة وان أباه وعه  
أتماسكة فوجداه فطلب ان يقبضه فخره النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يدفعه اليها أو يثبت  
عنده وأخذا ان يقي عنده وقد أخرج من منده في معرفة الصحابة وتقام فوائده باسناد مستغرب  
عن آل بيت زيد بن حارثة ان حارثة أسلم يومئذ وهو حارثة بن شرحبيل بن أعب بن عبد العزى  
الكلابي وأخرج الترمذي من طريق جليل بن حارثة قال قلت لرسول الله بعث معي أخى زيدا  
قال ان انطلق معك لم أمتععه فقال زيد بن رسول الله والله لا أختار عليك أحدا واستشهد زيد بن  
حارثة في غزوة مؤتة ومات أسامة بن زيد بالمدينة أي أبو ادى القرى سنة أربع وخسين وقيل قبل  
ذلك وكان قد سكن الزمن من عمل دمشق مدة (قوله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت  
أخونا ومولانا) وهو طرف من الحديث المشار اليه في ترجمة جعفر بن أبي طالب (قوله حدثنا  
سليمان) هو ابن بلال (قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا) هو البعث الذي أمر بنيه في  
مرض وفاته وقال انفذوا بعث أسامة فانفذوه أبو بكر رضي الله عنه بعده وسيأتي بيانه في أوخر  
الوفاة النبوية ان شاء الله تعالى (قوله فطعن بعض الناس في أمارته) سعى ممن طعن في ذلك عباس  
ابن أبي ربيعة الخزومي كسأبني بسط ذلك في آخر المغازي (قوله تطعنون) ففتح العين يقال طعن  
يطعن بالفتح في العرض والنسب والضم بالرحم واليدوي يقال هما لغتان فيهما (قوله فقد كنتم  
تطعنون في أمارته أي بمن قبل) يشير الى أمارته زيد بن حارثة في غزوة مؤتة وعند الناس في  
عائشة قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الامر عليهم وفيه  
جواز أمارته المولى وتولية الصغار على الكبار والمفضل على الفاضل لانه كان في الجيش الذي كان  
عليهم أسامة أبو بكر وعمر ثم ذكر حديث عائشة في قصة القاتق وسيأتي شرحه مستوفى  
في كتاب الفرائض وفيه تسعة القاتق المذكور (قوله ذكر أسامة بن زيد) ذكر فيه  
حديث الخزومية التي سرقت وسيأتي شرحه مستوفى في الحدود والغرض منه قوله في بعض  
طرقه ومن يجترى أن يكلمه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسعون  
أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر المجهلة أي محبوه لما يعرفون من منزلته عنده

ان امرأته من بنى مخزوم سرقت فقالوا لمن يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترى أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال  
ان بنى اسرايل كان اذا سرق فيهم الشريفة تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ولو كانت فاطمة لقطعتم يدها

\* حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يعقوب بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمرو ما وهو في المسجد الرحلي بصحبته في (٧٠) ناحية من المسجد فقال انظروا هذا البيت هذا عبد الله

[illegible]

« مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما » \* حدثنا محمد حدثنا (٧١) اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت أيام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطى البئر وإذا هما ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقمهما ملك آخر فقال لي إن ترع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا \* حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن نوس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجلا صالح (باب مناقب عمار وحذيفة

خلفه عن بعض أصحابه فيمن ما سمعه مما لم يسمعه **قوله** مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب) وهو أحد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وأمه زينب ويقال رأطة بنت مظعون أخت عثمان وقدامة ابني مظعون للجميع حبة وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث لأخته ثبت أنه كان يوم دريان ثلاث عشرة سنة وكانت بدر بعد البعثة بخمس عشرة سنة وقد تقدم تاريخ وفاته في الصلاة وأنها كانت بسبب من دسه عليه الحجاج فسرجله بحربة مسومة فمرض بها إلى ان مات أوائل سنة أربع وسبعين ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في رؤياه وفيه نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وقد تقدم في باب قيام الليل وقوله في أوله حدثنا محمد حدثنا اسحق بن نصر كذا الذي روي وحده وبين أن محمدا هو المصنف ووقع عبد الله بن السكن وحده حدثنا اسحق بن منصور وقوله إن ترع كذا القابسي قال ابن التين هي لغة قذبة يعني الجزم بلن قال القزاز ولا أحفظ لها شاعدا وروى الأكثر بلظان ترع وهو الوجه ثم ورد المصنف من طريق نوس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح وهو طرف من الحديث الذي قبله وهذا التقدير هو الذي يتعلق منه بمنه حذيفة وسبأني في التعير من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة مثله وزاد لو كان يصلي من الليل وقد قدمت الإشارة إلى ذلك أيضا في قيام الليل وبأني بقية ذلك في التعبير ان شاء الله تعالى **قوله** **باب** مناقب عمار وحذيفة) أما عمار فهو ابن ياسر يكنى أبا اليقظان العنسي النون وأمه حبة بالمهمل متصغر أسلم هو وأبوه قديما وعذوا لاجل الاسلام وقتل أبوه جهل أمه فكانت أول شهيد في الاسلام ومات أبوه قديما وعاش هو إلى ان قتل بصفيح مع على رضي الله عنهم وكان قد ولي شيئا من أمور الكوفة لعمر فلهدأ نسيه أبو الدرداء إليها وأما حذيفة فهو ابن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالموحدة حليف بن عبد الله بن جهمل من الانصار واسلم هو وأبو اليمان كلب أساني وولى حذيفة بعض أمور الكوفة لعمر وولى امره المداين ومات بعد قتل عثمان بسببها وكان عمار بن السابقي الاوين وحذيفة من القدماء في الاسلام أيضا الاثمتا تخريجه عن عمار واما جاع المصنف بينهما في الترجمة لوقوع التناء عليهم من أبي الدرداء في حديث واحد وقد أورد ذكر ابن مسعود وان كان ذكر معهما لوجود ما يوافق شرطه عند ذلك من مناقبه وقد أورد ذكر حذيفة في آخر المناقب وهو مما يؤيد ما سنده كونه لم يهذب ترتيب من ذكره من أصحاب هذه المناقب ويحتمل أن يكون افراد ما لذكره إلا أنه أراد ذكر ترجمته والله اعلم **قوله** عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام في رواية شعبة التي بعده عن ابراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام وهذا الذي صورته مرسل لكن قال في ثمانية قال قلت بل فاقضى انه وصول ووقع في التفسير من وجه آخر عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام في ثمن من أصحاب ابن مسعود فسمعنا أبو الدرداء قائلا **قوله** حتى يجلس إلى جنبه) أي يجعل غايته حتى يجلسه وعبر بلفظ المضارع مبالغة زاد الاسماعيلي في روايته فقلت

رضي الله عنهما \* حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فقلت لكنتين ثم قلت اللهم يسر لي مجلسا صالحا فأتيت قوما لم تجلس اليهم فاداسخ قد جاء حتى يجلس إلى جنبى قلت من هذا

٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

٧٠٩٥٦

الحديث اني لارجو أن يكون الله استجاب دعوى (قوله قالوا أبو الدرداء) لم أقف على اسم القائل  
 (قوله قال أليس عندكم ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود ومراد أبي الدرداء بذلك فهم  
 منهم أنهم قدموا في طلب العلم فبين لهم ان عندهم من العلماء من لا يحتاجون معهم الى غيرهم  
 ويستفاد منه ان الحديث لا يدخل عن بلده حتى يستوعب ما عندهم من أخبارها (قوله صاحب  
 التعلين) أي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يصليهما ويتعاهدهما (قوله  
 والوساد) في رواية شعبة صاحب السوال بالكاف أو السواد بالذال ووقع في رواية التكملة في  
 هذا الوساد ورواية غيره أوجه والسواد السرار من يقال ساودته سواد أي سارته سرارا  
 وأصله أذن السواد وهو الشخص من السواد (قوله والمطهرة) في رواية السرخسي والمطهر  
 بغير هاء واغرب الداودي فقال معناه انه لم يكن يملك من الجواهر غير هذه الاشياء الثلاثة  
 كذا قال وتعقب ابن التين كلامه فاصاب وقد روى مسلم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسبح سواي أي سراري وهي خصوصية لابن  
 مسعود وسأني في مناقبه قريبا حديث أبي موسى قدمت أنا وأختي من اليمن فكننا حينئذ انرى  
 الا ان عبد الله بن مسعود درجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الماتري من دخوله ودخول  
 أمه والاصواب ما قال غير الداودي ان المراد الثلاثة عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه  
 لشدة ملازمته له لاجل هذه الامور ينبغي أن يكون عنده من العلم ما يستغنى طاله به عن غيره  
 (قوله أفبكم) بهمزة الاستفهام وفي رواية التكملة يعني فيكم بواو اللفظ وفي رواية شعبة  
 أليس فيكم وأمنكم بالشك في الموضوعين (قوله الذي أجار الله من الشيطان يعني على لسان  
 نبيه) في رواية شعبة أجار الله على لسان نبيه يعني من الشيطان وزاد في رواية شعبة يعني عمارا  
 وزعم ابن التين ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم وبع عمار يدعوهم  
 الى الجنة ويدعونه الى النار وهو محتمل ويحتمل أن يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا  
 ما خير عمار بين أمرين الاختار أو رشدهما أخرجه الترمذي ولا جد من حديث ابن مسعود مثله  
 أخرجه الحاكم فكونه يختار أو رشدا لأمرين دائما يقتضي انه قد أجبر من الشيطان الذي من  
 شأنه الامر بالغي وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملئ  
 ايماننا الى مشاشه يعني عمارا واسناده صحيح وابن سعد في الطبقات من طريق الحسن قال قال  
 عمار نزلنا منزلا فاخذت قربي ودلوي لاسقي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيك من يمنة  
 من الماء فلما كنت على رأس الماء اذ برجل أسود كأنه مرس فصرعته فذكر الحديث وفيه  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان فعل ابن مسعود أشار الى هذه القصة ويحتمل أن  
 تكون الإشارة لاجارة المذكورة الى ثباته على الايمان لما ذكره المشركون على النطق بكلمة  
 الكفر فترتب فيه الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان وقد جاء في حديث آخر ان عمارا ملئ ايمانا  
 الى مشاشه أخرجه النسائي بسند صحيح والمشاش بضم الميم ومجهتين الاولى خفيفة وهذه الصفة  
 لا تقع الا لمن أجاره الله من الشيطان وقد تقدم شرح الحديث الذي أشار اليه ابن التين في باب

قالوا أبو الدرداء فقلت اني  
 دعوت الله أن يسر لي  
 جليسا صالحا فيسر لي قال  
 من أنت فقلت من أهل  
 الكوفة قال أليس عندكم  
 ابن أم عبد صاحب التعلين  
 والوساد والمطهرة أفبكم  
 الذي أجاره الله من الشيطان  
 يعني على لسان نبيه

أليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ (٧٣) عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه

التعاون في بناء المسجد مستوفى والله الحمد **(قوله)** وأليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره كذا فيه بحذف المعول وفي رواية الكشميني الذي لا يعلم والمراد بالسرا ما أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من أحوال المنافقين **(قوله)** ثم قال كيف يقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وسبق الكلام على ما يتعلق بهذا القدر من القراءة في تفسيره والليل اذا يغشى ان شاء الله تعالى حيث أورد المصنف فيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا **(تنبيه)** «توارد أبو هريرة في وصف المذكورين مع أبي الدرداء على وصفهم به و زاد عليه فروى الترمذي من طريق خيفة ابن عبد الرحمن قال أنت المدنية فقلت الله ان يسر لي جلسا صالحا فيسر لي أباه ربه فقال من أنت قلت من الكوفة حيث ألقى المسير قال أليس منكم سعد بن مالك لحجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمه وحذيفة صاحب سره وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين **(قوله)** باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح كذا أخر ذكره عن اخوانه من العشرة ولم أقف في شيء من نسخ البخاري على ترجمة مناقب عبد الرحمن بن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد أورد ذكر اسلام سعيد بن زيد بترجمة في أوائل السيرة النبوية وأطن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخاري كما تقدم امرأته ترك الكتاب مسودة فان أسما من ذكرهم هناك يقع فيهم مراعاة الأفضل ولا السابقة ولا الامة وهذه جهات التقديم في الترتيب فلما لم يراع واحد منها دل على أنه كتب كل ترجمة على حدة فظم بعض النقلة بعضها الى بعض حسبما اتفق وأبو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك وعدما يجمعانهم الا بأنه متناوت جدا خمسة آباء فيكون أبو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من أدخل في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في درجة هاشم وبذلك جزم أبو الحسن بن ميمون ولم يذكر غيره وأم أبي عبيدة هي من بنات عم أبيه ذكر أبو جلد الحاکم أنها سألت وقتل أبوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو الذي قتله ورواه الطبراني وغيره من طريق عبد الله بن شاذ بن مسرسل ومات أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة مائة اتفاق **(قوله)** حدثنا عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري السامي الملقب له من بني سامية بن لؤي وثالث خيرة هذا **(قوله)** ان لكل أمة أمينا وأمنائا أمينا أي الامة صورة صورة النداء لكن المراد فيه الاختصاص أي أمنائا مخصوصون من بين الام وعلى هذا فهو بالنسب على الاختصاص ويجوز الزعم والأمين هو الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينهم وبين غيره لكن الساق يشعر بأن له من يداني ذلك لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضل له ووصفه بما شاعره بقدر ما فعله في غيره كالخيار لعشاق والقضاء له في نحو ذلك **(تنبيه)** «ورد الترمذي وان حبان هذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء بهذا الاسناد مطولا وأوله أرحم أمي وأمي أبو بكر وأشد هم في أمره عز وأشد قهقهم حياء عثمان وأثرهم كتاب الله أبي وأفرضهم زيدوا عليهم بالخلال والحرام معاذ أو أن لكل أمة أمينا الحديث واسناده صحيح الا ان الحفاظ قالوا ان الصواب في أوله الارسل والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري والله اعلم **(قوله)** عن صله **(بكر)**

أبو عبيدة بن الجراح حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صله

٢٧٧٤  
٢٧٧٥  
٢٧٧٦  
٢٧٧٧  
٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩  
٣٨٤٠  
٣٨٤١  
٣٨٤٢  
٣٨٤٣  
٣٨٤٤  
٣٨٤٥  
٣٨٤٦  
٣٨٤٧  
٣٨٤٨  
٣٨٤٩  
٣٨٥٠  
٣٨٥١  
٣٨٥٢  
٣٨٥٣  
٣٨٥٤  
٣٨٥٥  
٣٨٥٦  
٣٨٥٧  
٣٨٥٨  
٣٨٥٩  
٣٨٦٠  
٣٨٦١  
٣٨٦٢  
٣٨٦٣  
٣٨٦٤  
٣٨٦٥  
٣٨٦٦  
٣٨٦٧  
٣٨٦٨  
٣٨٦٩  
٣٨٧٠  
٣٨٧١  
٣٨٧٢  
٣٨٧٣  
٣٨٧٤  
٣٨٧٥  
٣٨٧٦  
٣٨٧٧  
٣٨٧٨  
٣٨٧٩  
٣٨٨٠  
٣٨٨١  
٣٨٨٢  
٣٨٨٣  
٣٨٨٤  
٣٨٨٥  
٣٨٨٦  
٣٨٨٧  
٣٨٨٨  
٣٨٨٩  
٣٨٩٠  
٣٨٩١  
٣٨٩٢  
٣٨٩٣  
٣٨٩٤  
٣٨٩٥  
٣٨٩٦  
٣٨٩٧  
٣٨٩٨  
٣٨٩٩  
٣٩٠٠  
٣٩٠١  
٣٩٠٢  
٣٩٠٣  
٣٩٠٤  
٣٩





٢٧٤٨ تحفة ٦٤ / ٩ ٢٧٤٩ تحفة ٦٤ / ٩ ٢٧٥٠ تحفة ٦٤ / ٩

حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير بن محمد عن (٧٥) أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبيد

الله بن زياد برأس الحسين

ابن علي فجعل في طـت فجعل

ينكت وقال في حسنه شيا

فقال أنس كان أشبههم

برسول الله صلى الله عليه

وسلم وكان محضو بالوامة

\* حدثنا ججاج بن المنهال

حدثنا شعبة قال أخبرني

عدي قال سمعت البراء رضي

الله عنه قال رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم والحسن

ابن علي على عاقته يقول اللهم

انني أحبه فاحبه \* حدثنا

عبدان أخبرنا عبد الله قال

أخبرني عمر بن سعيد بن أبي

حسين عن ابن أبي مليكة عن

عقبة بن الحرث قال رأيت

أبا بكر رضي الله عنه وجل

الحسن وهو يقول يا بني شيه

بالي ليس شيه بعلي وعلى

يفعل \* حدثني يحيى بن معين

وصدقة قال أخبرنا محمد بن

جعفر عن شعبة عن واقد بن

محمد عن أبيه عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قال

أبو بكر رضي الله عنه صلى الله

عليه وسلم في أهل بيته

\* حدثنا ابراهيم بن موسى

أخبرنا هشام بن يوسف عن

معمر عن الزهري عن أنس

\* وقال عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن الزهري أخبرني

أنس قال لم يكن أحد أشبه

بالي صلى الله عليه وسلم

من الحسن بن علي

أرجهما \* الثالث حديث أنس **قوله** حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم هو ابن اشكاب أخو

علي **قوله** حدثنا جرير هو ابن أبي حازم (عن محمد) هو ابن سيرين **قوله** أني عبيد الله بن زياد هو

بالصغر وزاد هو الذي يقال له ابن أبي سفيان وكان أمير الكوفة عن يزيد بن معاوية وقتل

الحسين في أمارته كما تقدم فأنى برأسه **قوله** جعل ينكت في رواية الترمذي وابن حبان من

طريق حفصة بنت سيرين عن أنس فجعل يقول بفضيل في أنفه والظاهر أني من حديث زيد بن

أرقم فجعل يجعل فضيل في يده في عنبه وأنه فقلت أرفع فضيل فقد رأيت فم رسول الله صلى الله

عليه وسلم في موضعه وله من وجه آخر عن أنس نحوه ومساقي **قوله** وقال في حسنه شيا في رواية

الترمذي وقال ما رأيت مثل هذا حسنا **قوله** كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم أي

أشبه أهل البيت وزاد البراء من وجه آخر عن أنس قال فقلت له اني رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بلم حيث تضع فضيل قال فأنقبض **قوله** وكان محضو بالوامة أي الحسين (بالوامة) ففتح

الواو وأخطأ من فهموا بكون المهمل ويجوز فتحها نبت يختضب به عيسل إلى السواد وسياقي

البحث في ذلك في كتاب اللباس أن شاء الله تعالى \* الحديث الرابع حديث البراء **قوله** والحسن بن

علي وقع عند الاسماعيل من طريق عمر بن مروق عن شعبة الحسن وألحسين بالشك ثم ذكر أن

أكثر أصحاب شعبة روه وقالوا الحسن يغربل ثم علمتهم غائبة \* الحديث الخامس حديث عقبة

ابن الحرث هو التوفلي **قوله** عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث هذا هو الصحيح وقال زعبة

ابن صالح عن ابن أبي مليكة كانت فاطمة تنقر بالقاف والزاي أي ترقص الحسن بن علي فذكرذا

الحديث وأخرجه أجدو يحتمل أن كان حفظه أن يكون كل من أبي بكر وفاطمة توافقا على ذلك

أويكون أن أبو بكر عرف أن فاطمة كانت تقول ذلك فتابعها على تلك المقالة **قوله** يا بني شيه

بالي تقدم في أول صفة النبي صلى الله عليه وسلم ووقع عند أجدو من وجه آخر عن ابن أبي مليكة

قال وكانت فاطمة عليها السلام ترقص الحسن وتقول اخي شيه باني ليس شيه باني وقه

ارسال فان كان محفو ظا فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر وأتلف ذلك أحدهما من الآخر **قوله**

ليس شيه بعلي قال ابن مالك كذا وقع رفع شيه على ان ليس حرف عطف وهو مذهب كوفي

قال ويجوز أن يكون شيه اسم ليس ويكون خبرا ضمير متصل حذف استغناء عن النظم بيته

وتحوه قوله في خطبة يوم النحر ليس ذواته وقال الطبري في قوله باني شيه باني يحتمل أن يكون

التقدير هو مقسدي باني شيه فيكون خبرا بعد خبراً وأقديه باني وشيه باني خبر مبتدأ

محذوف وفيه إشعار بعلاقة الشبه للتقدير وفي قوله شيه باني ما قد يعارض قول علي في صفة

النبي صلى الله عليه وسلم أرقبه ولا بعده منه أخرجه الترمذي في الشمائل والجواب أن يحمل

المتني على عموم التشبه المتي على معظمه والله أعلم \* الحديث السادس حديث ابن عمر عن أبي

بكر تقدم متنا وسندا وشرا حقا رينا في مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* الحديث

السابع **قوله** وقال عبد الرزاق (الخ) وصله أجدو وعبد بن حميد جيعان عبد الرزاق

وأخرجه الترمذي من روايته وقصد البخاري بهذا التعليق بيان سماع الزهري له من أنس

\* الحديث الثامن حديث ابن عمر **قوله** لم يكن أحد أشبه باني صلى الله عليه وسلم من الحسن بن

علي هذا يعارض رواية ابن سيرين الماضية في الحديث الثالث فإنه قال في حق الحسين بن علي

كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بأن يكون أنس قان ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسين لأنه يومئذ كان أشد شبهها بالنبي صلى الله عليه وسلم من أخيه الحسين وأما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك كما هو ظاهر من سياقه والمراد بن فضل الحسين عليه في الشبه من عدا الحسين ويحتمل أن يكون كل منهما كان أشد شبهها به في بعض أعضائه فقد روى الترمذي وابن حبان من طريق هاني بن هاني عن علي قال الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسين أشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك ووقع في رواية عبد الأعلى عن معمر عند الاسماعيلي في رواية الزهري هذه وكان أشبههم وجهها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد حديث علي هذا والله أعلم والذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم غير الحسن والحسين جعفر بن أبي طالب وأبيه عبد الله بن جعفر وقثم بالقياف ابن العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ومن غيرهم هاشم السائب بن زيد المطليبي الجد الأعلى للإمام الشافعي وعبد الله بن عامر بن كزير العبسي وكابس بن ربيعة بن عدي هؤلاء عشرة نظم منهم أبو الفتح بن سيد الناس خمسة أنشدنا محمد بن الحسن المقرئ عنه

بجسمة أشبهوا المختار من مضر \* بالحسن ما خولوا من شبهه الحسن  
بجعفر وابن عم المصطفى قثم \* وسائب وأبي سفيان والحسن  
وزادهم شجنا أبو الفضل بن الحسين الحافظ اثنين وهما الحسين وعبد الله بن عامر بن كزير ونظم  
ذلك في بيتين وأنشدناهما وهما

وسبعة شبهوا بالمصطفى فسموا \* لهم بذلك قدر قدّر كأولنا  
سيطا النبي أو سفيان سائبهم \* وجعفر وأبوه ذو الجود مع قثما  
وزادهم بعض أجبنا نألمنا وهو عبد الله بن جعفر ونظم ذلك في بيتين أيضا وقد زدت فيهما مسلم  
ابن عقيل وكابس بن ربيعة قصاروا عشرة ونظم ذلك في بيتين وهما

شبه النبي عشر سائب وأبي \* سفيان والحسين الطاهر بنهما  
وجعفر وأبوه ثم ابن عامرهم \* ومسلم كابس يتلوه مع قثما  
وقد وجدت بعد ذلك أن فاطمة ابنته عليها السلام كانت تشبهه فيمكن أن يغير من البيت الأول  
قوله لعشر فيجعل ليأوهو بالحساب أحد عشر ويغير الطاهر بنهما فيجعل ثم أمهما ثم جدت أن  
إبراهيم ولده عليه السلام كان يشبهه فيغير قوله ليأوهو فيجعل لب وبدا الطاهر بنهما أنال أمهما  
ثم وجدت في قصة جعفر بن أبي طالب أن ولديه عبد الله وعونا كانا يشبهانه فيجعل أول البيت شبه  
النبي الحج البيت الثاني وجعفر ولده وابن عامرهم الخ ووجدت من نظم الامام أبي الوليد بن  
الشحنة قاضي حلب ولم أجمعه منه

وخمسة عشر لهم بالمصطفى شبه \* سيطا وأبنا عقيل سائب قثم  
وجعفر وأبوه عبدان مسلم أبو \* سفيان كابس عثم ابن التجادهم  
فزاد ابن عقيل الثاني وعثمان وابن التجاد وأخسل فمن ذكرته ابن جعفر الثاني وأراد هو بقوله  
عبدان فنية عبدوهم عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الحرث ولو كان أراداهما فإدام بتم خمسة

عمر وقد تعقب قوله انما تعقب بالثنية مع قوله ومسلم لان مسلما هو ابن عقيل ثم وجدت الجواب عنه يؤخذ عماد كره أبو جعفر بن حبيب ان مسلما بن معتب بن أبي لهب عن كان يشبهه ومسلم بن عقيل ذكره ابن حبان في ثقافته ومحمد بن عقيل ذكره المزني في تهذيبه وذكر في الخبر ان عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الملقب به كان يشبهه وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب أيضا وأراد ابن الشحنة بقوله عم ترقيم عثمان واعتد على ما جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته أم كلثوم لما تزوجها عثمان انه أشبه الناس بجيدك ابراهيم وأبيك محمد وهو حديث موضوع كما قاله الذهبي في ترجمة عمرو بن الأزهر أحد رواة وهو وشيخه خالد بن عمرو كلهم الاثمة وانفردها الحديث والمعروف في صفة عثمان خلا في ذلك وأراد ابن الخصال على بن علي بن الحجاج بن رفاعه واعتد على ما ذكره ابن سعد عن عثمان انه كان يشبهه وهذا تابعي صغير متأخر عن الذين تقدم ذكرهم فلذلك لم أقول عليه وعلى تقدرا اعتباره ويكون قد فاته عن وصف بذلك القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل و ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ويحيى بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي فكل من هؤلاء مذكور في كتب الانساب انه كان يشبهه حتى ان يحيى المذكور كان يقال له الشبيه لاجل ذلك والمهدي الذي يخرج في آخر الزمان يأباه يشبهه ويواطىء اسمه واسم أبيه اسم الله عليه وسلم واسم أبيه وذكر ابن حبيب ايضا محمد بن جعفر بن أبي طالب وهو غلط لانه وقع في الخبر الذي تقدم في جعفر انه قال في حق محمد بن جعفر شبهه عنه أبي طالب وقد سلم ابن الشحنة منه وقد غيرت بيتي هكذا

شبه النبي ليه سائب وأبي \* سفيان والحسين الخال أمهما  
وجعفر وأبيه وابن عامر كا \* بس ونجلى عقيل بيه قفا

فاقتصرت على ثلاثة عشر عن ذكرهم ابن الشحنة وأبدا لها بائتين فوفيت عهده مع السلامة عما تعقب عليه والله الموفق وذكر ابن يونس في تاريخ مصر عبد الله بن أبي طلحة الخولاني وأنه شهد فتح مصر وأمره عمر بن لايمشي الامتعة لانه كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان له عمادة وفضل وفي قصة الكاهنة مع أويس أنها قالت لهم أشبه الناس بصاحب المقام أي ابراهيم الخليل هذا تشرى الى محمد صلى الله عليه وسلم (قوله عن محمد بن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله المصري الضبي ويقال انه غمي وقال شبهه مرة حديث محمد بن أبي يعقوب وكان سدي غمي وهو ثقة بائناق (قوله سمعت ابن أبي ذر) بضم النون وسكون المهملة وهو عبد الرحمن يكنى أبا الحكم الجبلي (قوله وسأله عن الحرم) في رواية مهدي بن ميون عن ابن أبي يعقوب كما سألني في الادب وسأله رجل ورأيت في بعض النسخ من رواية أبي ذر الهروي وسأله فان كانت محفوفة فقد عرف اسم السائل لكن يسعده أن في رواية جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عند الترمذي أن رجلا من أهل العراق سأل وفي رواية لاجد أو ناجال عنده ونحوها في رواية تهدي المذكور في الادب (قوله قال شبهه أحسبه بقتل الذباب) وقع عند أبي داود الطيالسي عن شعبة بن عرش وفي رواية جرير بن حازم المذكور سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب وكذا هو في رواية مهدي بن ميون المذكور وسئل أن يكون السؤال وقع عن الامر بن الله أعلم (قوله فقال أهل العراق يسألون عن الذباب) في رواية أبي داود فقال بأهل العراق تسألون عن الذباب وأرداب عن عمر هذا

\* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
عندنا حدثنا شعبة عن محمد  
ابن أبي يعقوب سمعت ابن  
أبي ذر سمعت عبد الله بن  
عمر وسأله عن الحرم قال  
شعبة أحسبه بقتل الذباب  
فقال أهل العراق يسألون  
عن الذباب وقد تسألوا ابن  
أبنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

٢٧٥٢  
تحفة  
٧٢٠٠

وقال النبي صلى الله عليه

وسلم هماريحاتاي من

الدينا \* (منافق بلال بن

رباح مولى أبي بكر رضي الله

عنهما) \* وقال النبي صلى الله

عليه وسلم سمعت ذف نعلك

بين يدي في الجنة \* حدثنا

أبو نعيم حدثنا عبد العزيز

ابن أبي سلمة عن محمد بن

المنكدر أخبرنا جابر بن

عبد الله رضي الله عنهما

قال كان عمر يقول أبو بكر

سيدنا وأعتق سيدنا يعني

بلالا \* حدثنا ابن خزيمة

محمد بن عبد الله بن اسمعيل

عن قيس أن بلالا قال لابي

بكر ان كنت انما اشتريتي

لنفسك فامسكني وان

كنت انما اشتريتي لله

فدعني وعمل الله \* (ذكر ابن

عباس رضي الله عنهما) \*

حدثنا مسدد حدثنا

عبد الوارث عن خالد عن

عكرمة عن ابن عباس

قال ضمني النبي صلى الله

عليه وسلم الى صدره وقال

اللهم علم الحكمة \* حدثنا

أبو عمر حدثنا عبد الوارث

وقال اللهم علم الكتاب

\* حدثنا موسى حدثنا

وهيب عن خالد مثله

والحكمة الاصابة في غير

النوبة

متجهان حرص أهل العراق على السؤال عن الشيء اليسير وتفرط بهم في الشيء الجليل (قوله

ريحاتاي) كذا لا كثيرا للتنبيه ولا يذري بحياتي بالافراد والتذكير شهيمه ما بلال لان الولد يشم

ويقبل ووقع في رواية جرير بن حازم ان الحسن والحسين هماريحاتاي وعند الترمذي من حديث

أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشبههما ويضعهما اليه وفي رواية

الطبراني في الاوسط من طريق أبي أيوب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن

والحسين يلعبان بين يديه فقلت أتجهم ما يارسول الله قال وكيف لا وهما ريحاتاي من الدنيا

أشبههما (قوله منافق بلال بن رباح) يشغ الرأ والموحدة وآخر مهملة وقد تقدم في باب البيوع

والشراء مع المشركين من البيوع بيان الاختلاف في كيفية شرائه وذكر ابن سعد

أنه كان من موالدي السراة واسم أمه حامية وكانت له عض بي جمع وجاء عن أنس عند الطبراني

وبغيره أنه حبشي وهو المشهور وقيل نوبي (قوله مولى أبي بكر) روى أبو بكر بن أبي شيبة إسناد

صحيح عن قيس بن أبي حازم قال اشترى أبو بكر بلالا بنحس وأواق وهو مدفون بالحجارة (قوله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت ذف نعلك في الجنة) هو طرف من حديث أو رده في صلاة

الليل وقد تقدم شرحه (قوله كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا) قال ابن

التين يعني أن بلالا من السادة ولم يرد أنه أفضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله

نواضع على سبيل المجاز وان السادة لا تنبئ الا فضلة فقد قال ابن عمر رأيت أسود من معاوية

مع أنه رأى أبا بكر وعمر (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قوله

أن بلالا قال لابي بكر) كان قوله ذلك لابي بكر في خلافة أبي بكر وقد وقع ذلك صريحا في رواية

أحمد عن أبي أسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم (قوله فدعني وعمل الله) في رواية الكشي عن علي بن عيسى وفي رواية أبي أسامة (ذكرني

أعمل لله) وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة أنه قال رأيت أفضل عمل المؤمنين

الجهاد فاردت أن أراط في سبيل الله وان أبا بكر قال بلال أنشد الله وحتي فاقام معه بلال حتى

توفي فلما مات أذن له عرفه وجهه الى الشام بمجاهدات بها فطاعون عوام سنة ثمان عشرة

وقيل ستة عشر بن والله أعلم وكانت وفاته بدمشق ودفن في باب الصغير وبها جزم النوري وقيل

دفن في باب كيسان وقيل بداريا وقيل بجلب وردة المنذر في وقال الذي مات بجلب أخوه خالد

وزعم ابن السعائي أن بلالا مات بالدمية وعظموه (قوله ذكر ابن عباس) أي عبد الله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا العباس ولقب الهجرة بثلاث

سنتين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وكان من علماء الصحابة حتى كان عمره يقدمه مع الأشياخ وهو

شاب أو رده حديثه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال اللهم علم الحكمة وفي لفظ

علمه الكتاب وعمره يومئذ من فسر الحكمة هنا القرآن وقد استوعبت ما قيل في تفسيره في أوائل

كتاب العلم وقد تقدم هذا الحديث في كتاب العلم وفي الظاهر مع بيان سببه وبيان من زاد فيه وعلمه

التأويل وهذه اللفظة اشتهرت على الالسة اللهم ففقهه في الدين وعلمه التأويل حتى نسبها بعضهم

للصحيحين ولم يصب والحديث عندنا جده هذا اللفظ من طريق ابن خنسم عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس وعند الطبراني من وجهين آخرين وأوله في هذا الصحيح من طريق عبد الله بن أبي نديع

٢٧٥٧

س

تحفة

٨٢٠

\* مناقب خالد بن الوليد  
رضي الله عنه) «حدثنا أحمد  
ابن واقد حدثنا جادين زيد  
عن أيوب عن حميد بن  
هلال عن أنس رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نعي زيدا وجعفر وأبا  
رواحة للناس قبل أن يأتيهم  
خيرهم فقال أخذ الزبير  
فأصيب ثم أخذ جعفر  
فأصيب ثم أخذ ابن رواحة  
فأصيب وعينه تذر فان  
حتى أخذ هاشم ففمن  
سيدوف الله حتى فتح الله عليهم  
(باب مناقب سالم ولي أبي  
حديثه رضي الله عنه)

ابن عباس دون قوله وعلمه التأويل وأخرجهما الزاير من طريق شعيب بن بشر عن عكرمة بلفظ  
اللهم بعله تأويل القرآن وعند أحمد من وجه آخر عن عكرمة اللهم أعط ابن عباس الحكمة  
وعلمه التأويل واختلف في المراد بالحكمة هنا فقل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل  
ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق بين الألهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب  
وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من أعلم الصحابة تفسيرا للقرآن وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه  
بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال لو أدرك ابن عباس أسست أمانا عشرة مشارجل وكان يقول نعم  
ترجمان القرآن ابن عباس وروى هذه الزيادة ابن سعد من وجه آخر عن عبد الله بن مسعود وروى  
أبو زرعة الدمشقي في تاريخه عن ابن عمر قال هو أعلم الناس بما أنزل الله على محمد وأخرج ابن أبي  
خزيمة نحو ما بسناد حسن وروى يعقوب أيضا بإسناد صحيح عن أبي وائل قال قرأ ابن عباس سورة  
النور ثم جعل يفسرها فقال رجل ولست أسمع هذا الدليل لاسلك ورواه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر  
بلفظ سورة البقرة زاد أنه كان على الموسم يعني سنة خمس وثلاثين كان عثمان أرسله لما حصر  
﴿قوله مناقب خالد بن الوليد﴾ أي ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نقطة بنخس التيمانية  
والنفاق والمشيئة من مرة إلى كعب بن جعفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر جعفر بن مرة بن  
كعب يكنى أبا سليمان وكان من فرسان الصحابة أسلم بين الحديبية والفتح وقال قبل غزوة  
مؤتة بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان وعشرون ثم جزم مغطاي بانها كانت في صفر وكان النبي بعد  
ذلك في رمضان وحكي أن أبي خزيمة أنه أسلم سنة خمس وهو غطاه فانه كان بالحديبية طاعة  
للمشركين وهي في ذى القعدة سنة ست وقال الحاكم ك أسلم سنة سبع زاد غيره وقيل مرة القضاء  
والراجح الأول وما وافقه وقد أخرج سعد بن منصور عن هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه  
أن خالد بن الوليد قد قلد نسوة فقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه فاستدرا الناس  
شعره فسمي بقتهم إلى ناصيته فجعلت في هذه القلنسوة فلم أشهد قتنا إلا وهي معي إلى الزرق النصر  
وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة مشاهد ظهرت فيها المجاهدة ثم كان قتل أهل الردة على يديه ثم  
فتوح البلاد الكارومات على فراشه سنة إحدى وعشرين وبذلك جزم ابن غير وذلك في خلافة  
عمر يحص وتقل عن دحيم أنه مات بالمدينة وغلطوه ووقع في كلام ابن التين وتبعه بعض الشراح  
شيئ بل على أنه مات في خلافة أبي بكر وهو غلط قبيح أشد من غلط دحيم وذلك أنه قال قال الصديق  
لما احتضر خالد النسوة يكنى عليه دعهن يرقن دموهن على أبي سلمة إن فهل تأت النساء عن  
مثله انتهى (قلت) وبعض هذا الكلام منقول عن عمر في حق خالد كما مضى في كتاب الجنائز وفيه  
ذكر اللقطة ثم أورد حديث أنس في أهل مؤتة والغرض منه قوله حتى أخذها يعني الراية سيف من  
سيدوف الله فان المراد به خالد بن الوليد ثم يمدح سيف الله وقد أخرج ابن حبان والحاكم من حديث  
عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيدوف الله  
صه الله على الكفار وسبأ في شرح هذه الغزوة في المغازي إن شاء الله تعالى ﴿قوله ما﴾  
مناقب سالم ولي أبي خزيمة (أي ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان مولاه أبو خزيمة بن عتبة  
من أكابر الصحابة وشهيد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل أبو لهب يومئذ كفر فأسفاه ذلك فقال  
كنت أرجو أن يسلم لما كنت أرى من عقله واستشهد أبو خزيمة بالبيعة وأما سالم فكان من

٢٧٥٨ م تس تحفة ٨٩٢٢ / ٢٧٥٩ م تس تحفة ٨٩٢٣

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو وقال ذال الرجل لا تزال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرأ القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة واتي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بعاذ \* (باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) \* حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان (٨٠) قال سمعت ابا وائل قال سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال ان من أحبك الى أحسنكم أخلاقاً وقال استقرأ القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة واتي بن كعب ومعاذ بن جبل \* حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فطلعت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليساً فرأيت شيخاً مقسلاً فلما دنا قلت أرؤؤ أن يكون احب اليك الله قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أف لم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة ولم يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان أول لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره كيف قرأ ابن أم عبد واليسل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجللى والذ كروا الى قال أف رأيتها التي صلى الله عليه وسلم فاه الى في غزاله ولا محسى

السابقين الا الذين وقد أشرف في هذا الحديث الى أنه كان عارفاً بالقرآن وسبق في كتاب الصلاة انه كان يوم المهاجرين بقيا لم يقدما من مكة وشهد سالم بدرا وما بعده وبقال ان اسم أبيه معتل وكان مولى لامرأة من الانصار فتيناه أو حذيفة لم تزوجها فنسب اليه وسأني بيان ذلك في الرضاع واستشهد سالم بالبيعة أيضاً (قوله ذكر) بالضم ولم أعرف اسم فاعله (قوله عبد الله) أي ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وأبي ابن العاص (قوله فبدأ به) فيه ان التقديم بقصد الاهتمام وقوله لا أدري بدأ بأبي أو بعاذ فيه ان الواو تقتضي الترتيب ظاهراً وتخصيص هؤلاء الاربعة بأخذ القرآن عنهم امالانهم كانوا أكرضطاله وأقن لادائه أولانهم تفرغوا للاخذ منه مشافهة وتصدقوا الادائه من بعده فذلك نسب الى الاخذ عنهم لانهم لم يجتمع غيرهم \* (قوله باب مناقب عبد الله بن مسعود) وهو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر مات أبوه في الجاهلية وأسلمت أمه وحببت فذلك نسب اليها احبائها وكان هو من السابقين وقدرى ابن حبان من طريقه انه كان سادس سنة في الاسلام وهاجر الهجرة تين وسأني في غزوة بدر شهده اياها وولى بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقد تم في آخر عمره المشقة ومات في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين وقد جاوز الستين وكان من علماء الصحابة ومن اتشهر عليه بكثرة اصحابه والاختين عنه ثم أورد المصنف فيه حديث عبد الله بن عمرو والمذكور قبله وزاد في أوله حديثاً تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض الرواة سمعه مجموعاً فأورده كذلك ثم أورد حديث ابي الدرداء المذكور في مناقب عمار وحذيفة ثم أضاف حديث حذيفة ما أعلم أحد أقرب مما أتى خشوعاً وهداية طريقه ولا يفتح المهمة والتشديد أي سرية وطاعة وهيئة وكأته مأخوذة ما يدل ظاهر حاله على حسن فعله (قوله من ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود وكانت أمه تكتي أم عبد وقد ذكرت في الحديث الذي بعده حديث ابي موسى وتقدم التسمية عليه في مناقب عمار وقدرى الحاصكم وغيره من طريق ابي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن أم عبد من أقر بهم الى الله وسبله يوم القيامة (قوله في حديث ابي موسى قدمت أنا وأختي) تقدم بيان اسمه في مناقب ابي بكر اصدق في وقوله ما مرى حال من فاعله مكنتنا لوقوله حينا والحديث دال على ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم ثبوت فضله \* (قوله ما) ذكر معاوية (أي ابن ابي سفيان واسمه صخر ويكنى أيضاً) حدثنا بن حرب بن أمية بن عبد شمس أسلم قبل الفتح وأسلم أبو عبد الله وحبب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وولى امره دمشق عن عمر بعد موت أخيه يزيد بن أبي سفيان سنة

كادوا يردوني \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب تسع السمات والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحد أقرب مما عاهدوا ولا النبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد \* حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الأشعري يقول قدمت أنا وأختي من اليمن فكنتنا حينا مناري الآن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم \* (باب ذكر معاوية رضي الله عنه) \* تسع

حل  
بولي  
شنا  
سلي  
انه  
تل  
في  
لي  
وله  
ذل  
هية  
ككة  
هو  
ين  
ره  
ن  
بله  
ده  
علم  
ثمة  
رد  
به  
علم  
يم  
ق  
ته  
به  
ب  
ة  
ع  
ن  
يد  
ت

تسع عشرة واسقم عليها بعد ذلك الى خلافة عثمان ثم زمان محاربته على والسن ثم اجتمع عليه  
 الناس في سنة احدى وأربعين الى ان مات سنة ستين فكانت ولايته بين امارته ومملكته  
 أكثر من أربعين سنة متوالية **(قوله حدثننا المعافي)** هو ابن عمران الأزدي الموصل يكنى أبا  
 مسعود وكان من الثقات النبلاء وقد لقي بعض التابعين وتلمذ لسفان الثوري وكان لقبه يا قوتة  
 العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة وليس له في البخاري  
 سوى هذا الموضوع وموضع آخر تقدم في الاستقفاة وفي الرواة آخر يقال له المعافي بن سليمان أصغر  
 من هذا وهم من عكس ذلك على ما يظهر من كلام ابن التين ومات المعافي بن سليمان سنة مائتين  
 وأربع وثلاثين أخرجه النسائي وحده وأخرج للمعافي بن عمران مع البخاري أبو داود والنسائي  
**(قوله)** وعنده مولى لابن عباس هو كريب روى ذلك مجيد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق  
 ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن كريب وأخرجه من طريق علي بن عبد الله بن عباس قال  
 بفتح أبي عند معاوية فقرأه أو تر كعبة فذكر ذلك لابي فقال يا بني هو أعلم **(قوله)** فقال دعوه  
 فيه حتى يدل عليه السائق تقديره فأتى ابن عباس فذكر له ذلك فقال له دعوه وقوله دعوه أي اترك  
 القول فيه والاشكاع عليه فإنه قد ذهب أي فلم يفعل شيئاً إلا يستند وفي قوله في الرواية الأخرى  
 أصاب الله نفسه ما يؤيد ذلك ولا التفات الى قول ابن التين أن الوتر كعبة لم يقل به الفقهاء لأن  
 الذي نفيه قول الأكرؤيت فيه عدة أحاديث نعم الأفضل أن يتقدمها شفع وأقله ركعتان  
 واختصاصاً بأعمال الفضل وصلواتها أو فضلهما وذهب الكوفيون الى شرطية وصلواتها أو الوتر  
 بركة لا يجزئ وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فثم أو رد حديث معاوية في النهي عن الصلاة بعد  
 العصر والغرض منه قوله لقد حجبنا النبي صلى الله عليه وسلم والكلام على الصلاة بعد صلاة  
 العصر تقدم في مكانه في كتاب الصلاة **(تنبيه)** عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله ذكر ولم يقل  
 فضله ولا منقبة لكون الفضله لا تؤخذ من حديث الباب لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالافقه  
 والحببة دالة على الفضل الكثير وقد صنف ابن أبي عاصم جزاً في مناقبه وكذلك أبو عمر غلام  
 ثعلب وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق  
 عن ابن حبان رواه به قال انه لم يصف في فضائل معاوية شيء فهذا التكتة في عدول البخاري عن  
 التصريح بلفظ منقبة اعتماداً على قول شيخه لكن يدق نظرهما استنبط ما يدفع به رؤس  
 الروافض وقصة النسائي في ذلك مشهورة وكأنته اعتماداً على قول شيخه ابن حبان وقول شيخه  
 الحاكم وأخرج ابن الجوزي أيضاً من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي ما تقول في علي  
 ومعاوية فأطرق ثم قال اعلم أن علياً كان كثيراً الادعاء ففتش أعداؤه عيباً فلم يجدوا فعمدوا الى  
 رجل فحاربوه فأطروه كإدامهم علياً فأشار بهذا الى ما اختلفوا لمعاوية من الفضائل عملاً أصل  
 له وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وذلك جزم  
 ابن حبان رواه به والنسائي وغيرهما والله أعلم **(قوله باب مناقب فاطمة)** أي بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها وأمرها حبجة عليها السلام ولدت فاطمة في  
 الاسلام وقيل قبل البعثة وترجمها على رضي الله عنه بعد في السنة الثمانية وولدت وماتت  
 سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد ثبت في الصحيح من حديث عائشة

\* حدثننا الحسن بن بشر

حدثننا المعافي عن عثمان بن

الاسود عن ابن أبي مليكة

قال أو تر معاوية بعد العشاء

بركة وعنده مولى لابن

عباس فأتى ابن عباس فقال

دعه فإنه قد ذهب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

\* حدثننا ابن أبي مريم حدثننا

نافع بن عمر حدثننا ابن أبي

مليكة قيل لابن عباس هل

لك في أمر المؤمنين معاوية

فأنه ما أو تر إلا واحدة قال

انه فقهه \* حدثننا عمرو بن

عباس حدثننا محمد بن جعفر

حدثننا شعبة عن أبي الساج

قال سمعت جمران بن أبان

عن معاوية رضي الله عنه

قال انكم تصلون صلاة

لقد حجبنا النبي صلى الله

عليه وسلم فأطروا فإدامهم

ولقد نهى عنهم ما يعني

الركعتين بعد العصر

\* (باب مناقب فاطمة رضي

الله عنها)

تحفة

تحفة

تغ  
٧٥١٤

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة \* حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني \* (باب فضل عائشة رضي الله عنها)

٢٧٧٤٤  
١١٢٧١

وقيل بل عاشت بعد ثمانية وقيل ثلاثة وقيل شهرين وقيل شهرا واحدا ولها أربع وعشرون سنة وقيل غر ذلك فقيل إحدى وقيل خمس وقيل تسع وقيل عاشت ثلاثين سنة وسباني من مناقب فاطمة في ذكر أمها خديجة في أول السيرة النبوية وأقوى ما يستدل به على تقديم فاطمة على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن ما ذكر من قوله صلى الله عليه وسلم إنها سيدة نساء العالمين الأمر بم وانما رزيت بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من بناته فأنهن ممن في حياتهن فمكن في صحيفته وماتن حوفي حياتهن فكان في صحيفتهما وكنيت أقول ذلك استنباطا إلى ان وجوده منصوصا قال أبو جعفر الطبري في تفسير آل عمران من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي أن جدتها فاطمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وأنا ناعدة عائشة فناداني فبكيت ثم ناداني فضحك فسالني عائشة عن ذلك فقلت لقد عاتت أخيرا خبرك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركتني فلما نوفي سألت فقلت ناداني فذكر الحديث في معارضة جبريل لهما القرآن مرتين وأنه قال أحسب أني ميت في عالمي هذا وأنه لم تر أمة من نساء العالمين مثل ما رزيت فلا تكونن دوني أمة منهن صبرا فبكيت فقال أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا أصرم فضحكت (قلت) وأصل الحديث في الصحيحين هذه الزيادة (قوله) وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) هو طرف من حديث وصله المؤلف في علامات النبوة وعندنا لهما من حديث حديث نقية بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وقد تقدم في آخر أحاديث الانبياء ما ورد في بعض طرقه من ذكر صبرها عليها السلام وغيرها مشاركة لها في ذلك (قوله) ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة كذا رواه عنه عمرو بن دينار وتابعه الليث وابن أبي عمير وغيرهما رواه أبو عن ابن أبي مليكة فقال عن عبد الله بن الزبير أخرجه الترمذي وصححه وقال يحتمل أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهم جميعا وروح الدارقطني وغيره طريق المسور والاول أثبت بلاريد لان المسور قد روى في هذا الحديث قصة مقطوعة قد تقدمت في باب أسفار النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتمل أن يكون ابن الزبير سمع هذه القطعة فقط وأسمعها من المسور فأرسلها (قوله بضعة) بفتح الموحدة وحكى ضمه وأكسرها أيضا وسكون المجهمة أي قطعة لحم (يقوله من أغضبها أغضبني) استدله السهلي على أن من سبها فانه يكفر وتوجيهه انها تغضب بمن سبها وقد سوي بين غضبها وغضبها ومن أغضبها صلى الله عليه وسلم لم يكفر بهذا الوجه نظر لا يخفى وسباني قديمة ما يتعلق بفضلها في ترجمة والدتها خديجة ان شاء الله تعالى وفيه انها أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة يحيى زيد بن حارثة بن زب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وفي آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم هي أفضل بناتي أمييت في فتحة آجابه بعض الأئمة بقدر شريته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال النسبية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقا والله أعلم وقد مضى تقرير أفضلها في ترجمة مريم من حديث الانبياء واني أيضا في ترجمة خديجة ان شاء الله تعالى (قوله ما) فضل عائشة رضي الله عنها هي الصديقة بنت الصديق وأمهأما رومان تقدم ذكرها في علامات النبوة وكان مولدها في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين وأخوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا وعاشت بعده



٢٢٧٦٨ م تس تحفة ٩٧٧٦٦ / ٢٢٧٦٩ م تس تحفة ٩٠٢٩ / ٢٢٧٧٠ م

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنس عن ابن شهاب قال أن أوسمة أن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورجع الله وبركاته ترى (٨٢) ما لأرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم \* حدثنا آدم أخبرنا  
شعبة قال ح وحدثنا عمرو  
أخبرنا شعبة عن عمرو بن  
مرة عن مرة عن أبي موسى  
الاشعري رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل من الرجال  
كثير ولم يكمل من النساء  
الامرئ بنت عمران وأسية  
امرأه فروعون وفضل عائشة  
على النساء كفضل التريد على  
سائر الطعام \* حدثنا  
عبد العزيز بن عبد الله قال  
حدثني محمد بن جعفر عن  
عبد الله بن عبد الرحمن أنه  
سمع أنس بن مالك رضى الله  
عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
فضل عائشة على النساء

فريمان خمسين سنة فأكثر الناس الاخذنها ونقلوا عنها من الاحكام والاداب شيئا كثيرا حتى  
قبل ان يبع الاحكام الشرعية منقول عنها رضى الله عنها وكان موتها في خلافة معاوية سنة ثمان  
وخمسين وقبل التي بعدها ولم تلد للنبى صلى الله عليه وسلم شيئا على الصواب وسأله أن يتكفى  
فقال أكنى بآبى أختك فأكنى أم عبد الله وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة أنه  
كأها بنو السالم أحضر السهمان الزبير ليحكنه فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله قالت فلم أزل  
أكنى بها ثم ذكره المصنف ثمانية حديث الأول (قوله يا عائشة) يضم الشين ويجوز رفعها  
وكذلك يجوز ذلك في كل اسم مرخم (قوله ترى ما لأرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو  
من قول عائشة وقد استنبط بعضهم من هذا الحديث فضل خديجة على عائشة لأن الذى ورد في  
حق خديجة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك وأطاني هذا  
السلام من جبريل نفسه وسألتى في ذلك في مناقب خديجة \* الحديث الثانى حديث أبى  
موسى كل ثلثت اللحم من الرجال ككثير وتقدم الكلام عليه في قصة موسى عليه السلام عند  
الكلام على هذا الحديث في ذكره أسية امرأة فروعون وتقريران قوله وفضل عائشة الخ للاستزاع  
ثبوت الأفضلية المطلقة وقد أشار ابن حبان أن أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره  
مقبلة بقاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جميعا بين هذا  
الحديث وبين حديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة الحديث وقد أخرجه الحاكم  
بهذا اللفظ من حديث ابن عباس وسألتى في مناقب خديجة من حديث عن مر فوعا خير نساء  
خديجة يتأى بقية الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وقوله كفضل التريد زاد معه من وجه  
آخر مر ثلث اللحم وهو اسم التريد الكامل وعليه قول الشاعر

اذا ما الخيرة تأدمه بالحلم \* فذلك أمانة الله التريد

\* الحديث الثالث حديث أنس بفضل عائشة على النساء كفضل التريد وهو طرف من الحديث  
الذى قبله وكان المصنف أخذ منه لفظ الترجمة فقال بفضل عائشة ولم يقل بمناقب ولا ذكر كما قال  
في غيرها الحديث الرابع حديث ابن عباس (قوله ان عائشة اشكت) أى ضعفت (قوله  
تقدمين) بفتح الدال (على فرط) بفتح الفاء والراء بعد هاء مهمله وهو المتقدم من كل شئ قال ابن  
التين فيه أنه قطع لها بدخول الجنة أولا يقول ذلك لا يتوقف وقوله على رسول الله يدل بتكرير  
الاعمال وسألتى بقية الكلام على هذا الحديث في تفسير سورة النور \* الحديث الخامس حديث  
عمار أنى لا علم أنهار زوجته أى زوجة النبى صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وعند ابن  
حبان من طريق بن سعيد بن كثير عن أبيه حديثنا عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها أما  
ترضين أن تكونى زوجتى في الدنيا والآخرة فقلل عمارا كان سمع هذا الحديث من النبى صلى الله  
عليه وسلم وقوله في الحديث لتبعوه وأياها تملن الضمير لعل لأنه الذى كان عمار يدعو اليه والذى  
ظهر الله للمراحم اتباع الله استأج حكمه الشرعى في طاعة الامام وعدم الخروج عليه ولعله  
أشار الى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن فإنه أمر حقيقى خطوبه أزواج النبى صلى الله عليه وسلم  
ولهذا كانت أم سلمة تقول لا يحركنى ظهر بعير حتى ألقى النبى صلى الله عليه وسلم والعذر في ذلك

كفضل التريد على سائر الطعام  
\* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
عبد الوهاب بن عبد المجيد  
حدثنا ابن عون عن القاسم  
ابن محمد ان عائشة اشكت  
فيها ابن عباس فقال يا أم  
المؤمنين تقدمين على فرط  
صدق على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعلى أبى بكر  
\* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن  
الحكم سمعت أبا وائل قال  
لمابعث على عمارا والحسن  
الله ابتلاكم ليتبعوه وأياها

الى الكوفة ليستنصرهم خطب عمار فقال انى لا علم أنهار زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليتبعوه وأياها

٨٤) أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها استعارت من أسماء عقلادة فلهكت

عن عائشة أنها كانت متأولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم إيقاع الإصلاح بين الناس وأما القصاص من قتله عثمان رضي الله عنهم أجمعين وكان رأى على الاجتماع على الطاعة وطلب أولياء المقتول القصاص عن يثب عليه القتل بشرطه \* الحديث السادس حديث عائشة في قصة العقلادة وقد تقدم شرحه مستوفى في أول كتاب التيم قال ابن التين ليست هذه اللفظة محفوظة يعني أنهم أو بال عقد أي ان المحفوظ قولها فأثرنا البعير فوجدنا العقد تحتها \* الحديث السابع (قوله عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور الحديث) وهذا صورته مرسل ولكن تبين انه موصول عن عائشة في آخر الحديث حيث قال فقالت عائشة فلما كان يومئذ سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه أتوه موصولا كله وبأق سائر شرحه هناك ان شاء الله تعالى قال الكرمانى قولها سكن أى مات وأسكت عن ذلك القول (قلت) الثاني هو الصحيح والاول خطأ صريح قال ابن التين في الرواية الاخرى انهن أذن له ان يقيم عند عائشة فظاهره يخالف هذا ويجمع باحتمال أن يكن أذن له بعد ان صار الى يومها يعني فينتقل الاذن بالسبق قبل وهو جمع حسن \* الحديث الثامن حديثها في ان الناس كانوا يتصورون بهدياها يوم عائشة وقسمه والله ما نزل على الوحي وأما في لحاف امرأه أم منكن غيرها وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في كتاب الهبة وقوله في أوله حديثنا عبد الله بن عبد الوهاب كذا الاكرو وقع في رواية القاسبي وعبدوس عن أبي زيد المروزي عبيد الله بن الصغور والصاب السكير وقوله في هذه الرواية فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأما في لحاف امرأه أم منكن غيرها وقع في الهبة فان الوحي لم يأتي وأما في امرأه ألا عائشة فقلت أو بالي الله تعالى وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لعائشة وقد استدلل به على فضل عائشة على خديجة وليس ذلك بلازم لاهرين أحدهما احتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة في هذا الزمان اريد قوله منمكن المخاطبة وهي أم سلمة ومن أرسلها ومن كان موجودا حينئذ من النساء والثاني على تقدير ارادة الدخول فلا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق كحديث أفرزكم أي وافرضكم زيدون ذلك وما يسئل عنه الحكمة في اختصاص عائشة بذلك فقيل لمكان أبنائها ولانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في أغلب أحواله فسرى سره لاتبته مع ما كان لها من محبة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها كانت تسالغ في تنظيف ثيابها التي تنام فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله تعالى وسبق مزيد لهذا في ترجمة خديجة ان شاء الله تعالى قال السبكي الكبير الذي تدبى الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع وقال ابن القيم ان أريد ان تنفصل كمثيرة الثواب عند الله فذلك أمر لا يطاع عليه فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وان أريد كثره العلم فعائشة لا محالة وان أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غيرها وان أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها (قلت) امتازت فاطمة عن أخواتها ما نحن متفقين فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان خديجة ما فيها به وهي انها أول من أجاب الى الاسلام ودعاه وأعان على شوبه بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل أجر من جاءه بعد ولا يقدر قدر ذلك الا الله

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فمالوا بغير وضوء فلما أوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزل آية التيم فقال أسيد بن حضير جزا الله خير فأوفوا الله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه خيرا وجعل للمسلمين فيه بركة \* حديثنا عبيد بن اسعيل حديثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نائه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومئذ سكن \* حديثنا عبد الله بن عبد الوهاب حديثنا حماد حديثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتصورون بهدياها يوم عائشة قالت عائشة فأجمع صواحي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتصورون بهدياها يوم عائشة وانما يريد الخبير كتره عائشة فرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حينما كان أو حينما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الى ذكرته ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرته فقال يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأما في لحاف امرأه أم منكن غيرها وقيل

تحفة ٩٦٨٠٢ / ٢٧٧٥٥ / ٩٦٨٧١ - ٩٦٨٧٤

وقيل انعقد الاجماع على افضلية فاطمة وبني الخلاف بين عائشة وخديجة \* (فرع) وذكر الرافي ان ارواح النبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء هذه الامة فان استنبت فاطمة لكونها بضعة فاختارها شركها وقد اخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب بنته لما اودبت عند خروجها من مكة هي افضل بناي اصبحت في وقدي فرفي حديث خطبة عثمان حفصة زائدة في مسند أبي يعلى تزوج عثمان خيرا من حفصة وتزوج حفصة خيرا من عثمان والجواب عن قصة زينب تقدم ويحتمل أن يقدر من أن يقال كان ذلك قبل أن يحصل لفاطمة جهة التفضيل التي امتازت بها عن غيرها من اخواتها كما تقدم قال ابن التين فيه ان الزوج لا يلزم التسوية في النفقة بل يفضل من شاء بعد أن يقوم للاخرى بما يلزم لها قال ويمكن أن لا يكون هذا دليلا لاحتمال أن يكون من خصائصه كما قيل ان القسم لم يكن واجبا عليه وانما كان يبرعه \* **بقوله** باب مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم كما حدث أنس والاوس ينسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينسبون الى الخزرج بن حارثة وهما شاقلة وهواسم اسمهم وأبوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجمع اليه النسب الازد وقوله والذي يروون الداروا الايمان من قبلهم الآية تقدم شرحه في أول مناقب عثمان وزعم محمد بن الحسن بن زبالة ان الايمان اسم من أسماء المدينة واحتج بالآية ولا حجة فيها **(قوله** حدثنا مهدي) هو ابن ميمون **(قوله** غيلان بن جبر) هو المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وقع الواو بعده لالام ومعول بطن من الازد ونسبه ابن حبان جيبا وهو وهم وهو تابعي ثقة قليل الحديث ليس له عن أنس شيء الا في البخاري وتقدم له حديث في الصلاة يأتي له في آخر الرافق **(قوله** قلت لأنس أريت اسم الانصار) يعني أخبرني عن نسبه الاوس والخزرج الانصار **(قوله** كذا دخل) كذا في هذه الرواية بغير أداة العطف وهو من كلام غيلان لأن كلام أنس وساقى بعد قليل قبل باب القسامة في الجاهلية من وجه آخر عن مهدي ابن ميمون عن غيلان قال كذا قال أنس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبله **(قوله** كذا دخل على أنس) أي بالبصرة **(قوله** ويقبل على) أي مخاطبا **(قوله** (٢) فعل قومك كذا) أي يحكي ما كان من ما شرطه في المغازي ونصر الاسلام **(قوله** كان يوم بعث) بضم الواحدة وتحتف المهملة وآخره مثثلة وحكي العسكري بعضهم رواه عن التخليل بن أحمد وصحفه بالغين المجبة وذكر الازهرى ان الذي صحفه اللث الراوى عن التخليل روى في الفزاري الجامع انه يقال بفتح أوله أيضا وذكر عباس ان الاصلي رواه ابو جيهن أي بالغين المهملة والمجبة وان الذي وقع في رواية أبي ذر بالغين المجبة وجهها واحدوا يقال ان أباعبدة ذكره بالمجبة أيضا وهو مكنى ويقال حسن وقيل من رقة عذبي في رقة على مدلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج فقتل منها كثير منهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والد أسد بن حضير وكان يقال له حضير الكذاب ويقتل وكان رئيس الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياض فقتل فيها أيضا وكان التصرف فيها ولا للخزرج ثم ثبتهم حضير فخرجوا واتصرت الاوس وخرج حضير يومئذ فقات فيها وذلك قبل الهجرة بنحو سنين وقيل بأربع وقيل بأكثر والاول أصح وذكر أبو الفرج الاصمعي ان سبب ذلك انه كان من فاعلتهم ان الاصلي لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا أن يقتلوه

بسم الله الرحمن الرحيم  
 \* (باب مناقب الانصار)  
 وقول الله عز وجل والذين آووا ونصر والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آووا) \* حدثنا مهدي بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا غيلان بن جبر قال قلت لأنس أريت اسم الانصار كتم تسعون أم مما كان الله قال بل سمعا الله عز وجل كذا دخل على أنس فحدثنا بمناقب الانصار ورواه شاهدهم ويقبل على أو على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا \* حدثنا عبد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعث يوما فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله فعل قومك كذا هكذا بنسخ الشرح بإدنا والذي في المتن الذي بإدنا فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا فاعل ما في الشرح روايته اه

٣٧٧٦ سن ١١٢٨

٣٧٧٧

تخفة ٥٨٧٤



بارك الله في أهلك فلم يرجع ولم يذبح حتى أقبل شيئا من سنن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
وضمن صفره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم همهم قال تزوجت امرأ من الانصار فقال ما سقت لها قال وزن نواة من ذهب  
أولوة من ذهب فقال أولم ولو بشاة \* حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار افسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال يكفوننا المؤنة ويشركوننا في القر قالوا سمعنا  
وأطعنا \* (باب حب الانصار من الايمان) \* حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال (٨٧) حدثني عدي بن ثابت قال سمعت

البراء رضي الله عنه قال  
سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم أو قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم الانصار  
لا يحبهم الا المؤمنون ولا يغيظهم  
الا منافقون فمن أحبهم أحبه  
الله ومن أغيظهم أغيظه الله  
\* حدثنا مسلم بن إبراهيم

حدثنا شعبة عن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن جبر عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال آية الايمان حب الانصار  
وآية النفاق بغض الانصار  
(باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لا انصار أنتم أحب  
الناس الي) \* حدثنا أبو

معمر حدثنا عبد الوارث  
حدثنا عبد العزيز بن أنس  
رضي الله عنه قال رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم النساء  
والبيان مقبلين قال حبيت  
انه قال من عرس فقام النبي  
صلى الله عليه وسلم متلذذا فقال  
اللهم أنتم من أحب الناس  
الي قال لها ثلاث مرات

ابن أبي زهير الانصاري الخزرجي أحد النقباء استشهد بأحد وسياق في بيان ذلك في المغازي وسياق  
شرح قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف في الولية من كتاب النكاح وكذا حديث أنس الذي بعده  
في المعنى ان شاء الله تعالى (قوله) قالت الانصار افسم بيننا وبينهم النخل أي المهاجرين وقد  
سبق الكلام عليه في المزاورة وفيه فضيلة ظاهرة للانصار (قوله) ويشركوننا في القر في رواية  
الكشميني في الأمر أي الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله بكسر الميم أي كثر (قوله)  
باب حب الانصار) أي فضله ذكر فيه حديث البراء لا يحبهم الا المؤمنون وحديث أنس آية  
الايمان حب الانصار قال ابن التين المراد بحبهم وبغض جمعهم لان ذلك انما يكون للدين  
ومن بغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض لفساد اخلاف ذلك وهو تقرر برحسن وقد سبق الكلام  
على شرح الحديث في كتاب الايمان (قوله) ما قول النبي صلى الله عليه وسلم الانصار  
أنتم أحب الناس الي (هو على طريق الاجمال أي مجموعكم أحب الي من مجموع غيركم فلا يعارض  
قوله في الحديث الماضي في جواب من أحب الناس الي قال أبو بكر الحديث (قوله) حسبت أنه  
قال من عرس) الشك فيه من الراوي (قوله) فقام النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بضم أوله  
وسكون ثانيه وكسر المثناة قال ابن التين كذا وقع بعبا والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل  
يقع الميم وضم المثناة مثلاً اذا تصب فاعا مثلاً في انتهى وفي رواية ثانياً في النكاح مثلاً بالتشديد  
أي مكلفاً نفسه ذلك فلذلك عدي قوله فاعا بضم أوله وسكون  
ثانيه وكسر المثناة بعدها نون أي طويلاً وهو من المنة أي عليهم فيكون بالتشديد (قوله) في  
الطريق الاخرى جاءت امرأه معها صابريها) لم أقف على اسمها (قوله) فكلما هار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أي أجاها عسا لته او استدأها بالكلام فأدبها (قوله) ما سمع  
الانصار) أي من الخلفاء والموالي (قوله) عن عرو هو ابن مرة كافي الرواية التي تلها (قوله) سمعت  
بالمهمل والزاي اسمه طلبة بن زيد مولى قرظة بن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف  
والراء والنظا المعجمة صحابي معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عروة بن كعب أو عامر بن زيد ممنة  
أنصاري خزرجي مات في ولاية المغيرة على الكوفة لعاوبة وذلك في حدود سنة خسين (قوله) أن  
يجعل (أنا عاتنا) أي يقال لهم الانصار حتى تتناولهم الوصية بهم بالا حسان اليهم وشو ذلك  
(قوله) انما هي أي عسا أو أو بين ذلك في الرواية التي تلها بلفظ فقال اللهم اجعل أبايعهم منهم  
(قوله) فحيت ذلك أي نقلته وهو بالتخفيف أو ما يتشدد الميم فعنه أبلغته على جهة الافساد

\* حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعبة بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه  
قال جاءت امرأ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صابريها فكلما هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي  
نفسى بيده انكم أحب الناس الي مرتين \* (باب اتباع الانصار) \* حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عروة  
سمعت أبا جزة عن زيد بن أرقم قالت الانصار يا رسول الله لعل نبي اتباع وانقاد تبغنا فادع الله أن يجعل أبايعنا فداعبه  
فبست ذلك ابن أبي ليلى



حدثنا سعد بن حفص الطليحي حدثنا شيخان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه (٨٩) سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

خَيْرُ الْأَنْصَارِ وَأَوَّلُ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو التَّجَارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ \* حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حَنِيدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارِي خُجَارِ ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ كُلُّ دُورٍ الْأَنْصَارِ

خَيْرٌ فَلَقَدْ سَأَلْتُ سَاعِدَةَ عَنْ عِبَادَةِ فَقَالَ يَا أَسِيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا

فَادْرُكْ سَعْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ فَعَلْنَا آخِرًا

فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ الْخُجَارِ \* (بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْأَنْصَارِ صَبْرٌ وَاحْتِ تَقْلُونِي عَلَى الْحَوْضِ) \* قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَدَرٌ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ حَضِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْتَعْمَلُ كَمَا اسْتَعْمَلْتُ فَلَا قَالَ سَلِّقُونِ بَعْدِي أَوْ تَرَى

فَاصْبِرْ وَاحْتِ تَقْلُونِي عَلَى الْحَوْضِ

(١٢ - فَتْحُ الْبَارِي سَابِق) رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْتَعْمَلُ كَمَا اسْتَعْمَلْتُ فَلَا قَالَ سَلِّقُونِ بَعْدِي أَوْ تَرَى

فَاصْبِرْ وَاحْتِ تَقْلُونِي عَلَى الْحَوْضِ

(قوله في رواية أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف بنو التجار وبنو عبد الأشهل) كذا ذكره بالواو ورواية أنس بن مالك ورواية ابن جندب المذكورة بعد هاهنا وفيه إشعار بأن الواو قد يفهم منها الترتيب وانما فهم الترتيب من جهة التقديم لا بمجرد الواو (قوله حديث سليمان) هو ابن بلال وعمر بن يحيى أي ابن عمار وعباس بن مهزلة أي ابن سعد (قوله عن أبي حمزة) هو الساعدي وهو مشهور بكنيته يقال إن اسمه عبد الرحمن ووقع في رواية الأصيلي عن أبي أسيد وأبي حمزة بالثاء والصواب عن أبي حمزة وحده وسأني في آخر غزوة تبوك (قوله فلحقنا سعد بن عبادَةَ) قال ذلك هو أبو حمزة (قوله فقال أبو أسيد) هو منادى حذف منه حرف النداء (قوله ألم تر أن الله) في رواية الكشميني ألم تر أن رسول الله وهو أوجه (قوله خيرا الانصار) أي فضل بين الانصار بعضهم على بعض (قوله خير) ضم أوله وكذا قوله فجعلنا (قوله أوليس بحسبكم) يا ساكن السنين المهمله أي كافيتكم وهذا يعارض ظاهر رواية مسلم في المقدمة فإن فيها أن سعدا رجع عن إرادة مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لما قال له ابن أخيه ويمكن الجمع بأنه رجع حينئذ عن قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك خاصة ثم أنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت آخر ذكر ذلك أول الذي رجع عنه أنه أراد أن يورده مورد الانكار والذي صدر منه وورده مورد المعاتبة للمطابقة ولهذا قال له ابن أخيه في الأول أن تدعى رسول الله أمره (قوله من الخجار) أي الأفاضل لانهم بالنسبة إلى من دونهم أفضل وكان المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق إلى الاسلام وبحسب مساهمة في إعلاء كلمة الله ونحو ذلك (قوله ما) قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض أي مخاطبا للانصار بذلك (قوله قاله عبد الله) بن زيد أي ابن عاصم المازني وحده هذا واصله المؤلفين ما ثم من هذا في غزوة حنين كما سيأتي أن شاء الله تعالى (قوله عن أنس عن أسيد) مصغر (ابن حضير) مهملة ثم معجمة مصغر أيضا وهو من رواية يحيى بن يحيى زاذم مسلم وقد رواه يحيى بن سعد وشمام بن زيد عن أنس بدون ذكر أسيد بن حضير لكن باختصار القصة التي هنا وذكر كل منهما قصص أخرى غير هذه حديث يحيى بن سعد تقدم في الجزية وحديث شمام يأتي في المغازي ووقع لهذا الحديث قصة أخرى من وجه آخر فأخرج الشافعي من رواية محمد بن إبراهيم التيمي إلى أسيد بن حضير طلب من النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بيتين من الانصار فأمر لكل بيت بوسق من تمر ووسط من شعير فقال أسيد يا رسول الله جز لنا الله عننا خرافا فقال وأنت خيرنا ثم أخبرنا ما عشرين الانصار وانكم لا عنه صبرا وانكم ستلقون بعدي أثره الحديث وقوله انكم لا عنه صبرا أخرجه الترمذي والحاكم من وجه آخر عن أنس عن أبي طلحة وسنده ضعيف (قوله ان رجلا من الانصار) لم أقف على اسمه زاذم مسلم في روايته فخلا برسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله ألا تستعني) أي تجعلني عاملا على الصدقة أو على بلد (قوله كما استعملت فلانا) ألم أقف على اسمه لكن ذكر في المقدمة أن السائل أسيد بن حضير والمستعمل عمرو بن العاص ولا أدري الآن من أين نقله (قوله ستلقون بعدي أثره) بفتح الهمزة والمثلثة وغير الكشميني بضم الهمزة وسكون المثلثة وأشار بذلك إلى أن الأمر بصبر في غيرهم فخصه بكون دونهم بالأموال وكان الأمر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود بما أخبر به من الأمور الآتية





أورد ذلك ابن بشكوال من طريق أبي جعفر بن الخامس بسند له عن أبي المتوكل التاجي من سلا  
ورواه اسمعيل القاضي في أحكام القرآن ولكن سياقه يشعر بأنها قصة أخرى لأن لفظه ان رجلا  
من الانصار عبر عليه ثلاثة أيام لا يجد ما يقطر عليه ويصعب صاغا حتى فطن له رجل من الانصار يقال  
له ثابت بن قيس فقص القصص وهذا لا يمنع التعدد في الصنيع مع الصف وفي نزول الآية قال ابن  
بشكوال وقيل هو عبد الله بن رواحة ولم يذكر ذلك مستندا وروى أبو البختري القاضي أحد  
الضعفاء المتروكين في كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم له أنه أبو هريرة راوى الحديث والصواب  
الذي يتعين الجزم به في حديث أبي هريرة ما وقع عنده سلم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن  
أبيه باسمه الخاري فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وبذلك جزم الخطيب لكنه قال  
أنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور وأنه استبعد ذلك من وجهين أحدهما أن أبي طلحة زيد بن  
سهل مشهور ولا يحسن أن يقال فيه فقام رجل يقال له أبو طلحة والثاني أن سياق القصة يشعر بأنه  
لم يكن عندهما تمشي به هو وأهله حتى احتاج إلى إطفاء المصباح وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر  
أنصاريا بالمدينة مما لا فيبعد أن يكون تلك الصفة من التقلد ويمكن الجواب عن الاستبعادين  
والله أعلم (قوله الاقوت صباي) يحتمل أن يكون هو امرأته تعشا وكان صبايهم جند في  
شغلهم أو نياما فآخرها لهم ما يتكفهم أو نسوا العشاء إلى الصبة لأنهم البهة أشد طلبا وهذا هو  
المعتمد لقوله في رواية أبي أسامة ونظوى بطول الليل وفي آخر هذه الرواية أيضا أصبح طاووس بن  
وقد عرف في رواية تركع عنده سلم لم يكن عنده الاقوت وقوت صباي (قوله وأصبحي سراجه) **قوله**  
بهمزة قطع أي وأقده (قوله نوى صباي) في رواية لسلم عليهم شيء (قوله فجعل يرايه  
كانهما) في رواية الكشي يمحذف الكاف من كانهما وقوله طاووس أي بغير عشاء (قوله  
ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكا) في رواية جبر من صنيعة وفي رواية التفسير من فلان  
وفلانة ونسبة الضحك والتعجب إلى الله مجازية والمراد بهما الرضا بصنيعهما وقوله فعلاكا في  
رواية فعلك بالافراد قال في البارع للفعال بالفتح اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وفي  
التعذيب للفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كرم الفعال بفتح الفاء وقديس بعمل في  
الشرو الفعال بالكسر إذا كان الفعل بين اثنين يعني أنه مصدر فاعل مثل قاتل قاتلا **قوله** فأنزل  
الله ويؤثرون على أنفسهم (الح) هذا هو الاصح في سبب نزول هذه الآية وعند ابن مردويه  
من طريق جابر بن دنا عن ابن عمر أنه هدى رجل رأس شاة فقال أن أخى وعياله أوجع مني إلى  
هذا فبعته إليه فلم يزل يعثبه واحدا حتى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة فترات ويحتمل  
أن تكون نزلت بسبب ذلك كله قيل في الحديث دليل على نفوذ فعل الابن الصغرى وان  
كان مطوايعي ضرر خفيف إذا كان في ذلك مصلحة دينية أو دنيوية وهو محمول على ما إذا عرف  
بالعادة من الصغير اصبر على مثل ذلك والعلم عند الله تعالى **قوله** ما قول النبي  
صلى الله عليه وسلم أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) يعني الانصار (قوله حدثني محمد بن  
يحيى أبو علي) هو الشكري المروزي الصائغ كان أحد الحفاظ مات قبل البخاري بربع سنين  
(قوله حدثنا شاذان أخو عبيد ان) هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة وهو أصغر من أخيه عبيد ان  
وقد ذكر البخاري عن عبيد ان وأدرك شاذان أكثر من روى عنه بواسطه (قوله مر أبو بكر) أي

فقلت ما عندنا الاقوت  
صباي فقال هي طعامك  
وأصبحي سراجه وتوحي  
صباي إذا أرادوا عشاءه  
فهبات طعامها وأصبحت  
سراجها ونومت صبايها  
ثم قامت فكأنها اتصلت  
سراجها فاطفأته فجعل  
يراه كأنهما با كلان فماتا  
طاووس فلما أصبح غدا إلى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ضحك الله الله  
أعجب من فعالكا فأنزل  
الله ويؤثرون على أنفسهم  
ولو كان بهم خصاصة ومن  
بوق شفع نفسه فاولئك هم  
المفلحون (باب قول النبي  
صلى الله عليه وسلم أقبلوا  
من محسنهم وتجاوزوا عن  
مسيئتهم) \* حدثني محمد بن  
يحيى أبو علي حدثنا شاذان  
أخو عبيد ان قال حدثنا أبي  
أخبرنا شعبة بن الحجاج عن  
هشام بن زيد قال سمعت  
أنس بن مالك يقول مر أبو بكر



ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالخيل (٩٣) في الطعام فن ولي منكم أمرًا بضربه

حتى يكونوا بالخيل في الطعام في علامات النبوة بمنزلة الخيل في الطعام أي في القلة لأنه جعل غايته قلة لهم  
الانتباه إلى ذلك والمخ بالنسبة إلى الجاهلية يرمونه والمراد بذلك المعتدل (قوله فن ولي  
منكم أمرًا بضربه أحدًا أو بضغفه) قيل فيه إشارة إلى أن الخلافة لا تكون في الأنصار (قلت)  
وليس صريحًا في ذلك إذ لا يمنع التوصية على تقدير أن يقع الجور ولا التوصية للمتبوع سواء كان  
منهم أو من غيرهم (قوله) ويجاوز عن مسيئهم أي في غير الحدود وحقوق الناس ﴿قوله﴾ (قوله)  
ما مناقب سعد بن معاذ أي ابن النعمان بن أمية القيس بن عبد الأشهل وهو كبير  
الأوس كان سعد بن عبادة كبير الخزرج وأباهما أراد الشاعر بقوله  
فإن يسلم السعدان يصبح محمد \* بمكة لا يخفى خلاف الخفاف

(قوله) أهدت النبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير الذي أهداه له أ كبد رومية كما يشهه أنس في  
حديثه المتقدم في كتاب الهبة (قوله) رواه قتادة والزهري مع أنساع النبي صلى الله عليه وسلم  
أما رواه قتادة فصولها المؤلفة في الهبة وأما رواية الزهري فوصلها في اللباس ويأتي ما يتعلق بها  
هناك إن شاء الله تعالى (قوله) حدثنا فضل بن مساور (بضم الميم وتخفيفه) المهملة هو بصري يكنى  
أبًا المساور وكان ختن أبي عوانة وليس له في البخاري إلا هذا الموضع (قوله) ختن أبي عوانة (بفتح  
المججمة والمنسأة) أي صهره زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان من أقارب المرأة (قوله) وعن  
الاعمش هو معطوف على الاسناد الذي قبله وهذا من شأن البخاري في حديث أبي سفیان طلحة  
ابن نافع صاحب جابر لا يخرج له إلا المقروء ولا يغيره أو استشهدا (قوله) فقال رجل لجابر (لم أرى قط على  
اسمه (قوله) فإن البراء يقول اهتز السرير) أي الذي جل عليه (قوله) أنه كان بين هذين الحسين أي  
الأوس والخزرج (قوله) ضغائن بالضاد والغين المتجتمين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي إنما  
قال جابر ذلك لأن سعدا كان من الأوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للأوس بفضل كذا قال  
وهو خطأ فاحش فإن البراء أيضا أوس لأنه ابن عازب بن الحرث بن عدي بن مجعدة بن حارثة بن  
الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس مجتمع مع سعد بن معاذ بن الحرث بن الخزرج والخزرج  
والد الحرث بن الخزرج وليس هو الخزرج الذي يقال للأوس وإنما سمى على اسمه نعم الذي من  
الخزرج الذين هم مقابلوا الأوس جابر وإنما قال جابر ذلك إظهارا للحق واعترافا بالفضل لأهله فكانه  
يقبح من البراء كلف قال ذلك مع أنه أوس ثم قال أو أبا نواس كنت خزرجيا وكان بين الأوس  
والخزرج ما كان لا ينبغي ذلك إن أقول الحق فذكر الحديث والعدل البراءة لم يقصد تغطية فضل  
سعد بن معاذ وإنما فهم ذلك بخزيم بهذا الذي يليق أن يظن به وهو دال على عدم قصصه ولما جزم  
الخطابي بما تقدم احتاج هو ومن تبعه إلى الاعتذار عما صدر من جابر في حق البراء أو ألقى ذلك  
ما حصله البراء معه وذو لانه لم يقل ذلك على سبيل العداوة لسهل عدوا فافهم شيا سخر لا تحمل  
الحديث عليه والعدل لجابر أنه ظن أن البراء أراد الغضب من سعد فباغاه أن ينتصر له والله أعلم وقد  
أنكر ابن عزماء أنكره البراء فقال إن العرش لا يهتز لأحد ثم رجع عن ذلك وجزم بأنه اهتز له عرش  
الرجل أن خرج ذلك ابن جنان من طريق مجاهد عنه والمراد بانه اهتز العرش استشهاده وسوره  
بقدم روحه يقال لكل من فرح بقدمه قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الأرض بالتبليط إذا

الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر قال البراء يقول اهتز السرير فقال أنه كان بين هذين الحسين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

أحدًا أو بضغفه فقليل من

محسنهم وتجاوز عن مسيئهم

\* حدثني محمد بن بشر

حدثنا غندر حدثنا شعبة

قال سمعت قتادة عن أنس

ابن مالك عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال الأنصار كركشي

وعيني وإن الناس سيكتثرون

و يشقون فأقبلوا من محسنهم

وتجاوزوا عن مسيئهم

(باب مناقب سعد بن معاذ

رضي الله عنه) \* حدثنا محمد

ابن بشر حدثنا غندر

حدثنا شعبة عن أبي اسحق

قال سمعت البراء رضي الله

عنه يقول أهديت للنبي

صلى الله عليه وسلم حلة حرير

فجعل أحضبه يسونها

ويجسمون من لبنا فقال

أنجمون من لب هذه المناديل

سعد بن معاذ خير منها أو أبا

رواه قتادة والزهري معاً

أنس بن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم \* حدثني محمد

ابن المنثري حدثنا فضل بن

مساور ختن أبي عوانة حدثنا

أبو عوانة عن الأعمش عن

أبي سفیان عن جابر رضي

الله عنه سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول اهتز

العرش لموت سعد بن معاذ

وعن الأعمش حدثنا أبو

صالح عن جابر عن النبي صلى

الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر قال البراء يقول اهتز السرير فقال أنه كان بين هذين الحسين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

٢٨٠١ هـ من تحفه ٩٢٤٥

\* حديثنا محمد بن عروة  
حديثنا شعبة عن سعد بن  
ابراهيم عن أبي أمامة بن نهيل  
ابن حنيفة عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه ان  
أناسا نزلوا على حكم سعد بن  
معاذ فارسل اليه فجاء على  
جبار فلما بلغ قريسا من المسجد  
قال النبي صلى الله عليه  
وسلم قوموا الى خيركم أو  
سيدكم فقالوا يا سعد ان هؤلاء  
نزلوا على حكمك قال فاني  
أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم  
وتبني ذراريهم قال حكمك  
بحكم الله أو بحكم الملك  
(باب منقبه أسيد بن حضير  
وعبد بن بشر رضي الله  
عنه)

اخضرت وحسنت ووقع ذلك من حديث ابن عمر عند الحاكم بلفظ اهتز العرش فرحاه لكتبه تأوله  
كما تأوله البراء بن عازب فقال اهتز العرش فرحاه لله الله سعد حتى تفصحت أعوده على عواقبنا  
قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي جل عليه وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر  
وفي حديث عطاء مقال لأنه ممن اختلط في آخر عمره ويعارض روايته أيضا ما يحجه الترمذي من  
حديث أنس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازة فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله قال الحاكم الاحاديث التي تصرح باهتزاز العرش صلي  
مخرجها في الصحيحين وليس لها رصها في الصحيح ذكر انتهى وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز جلة  
العرش وبؤده حديثان جيز بل قال من هذا الميت الذي فحطه أبواب السماء واستشربه  
أهلها آخر جهه الحاكم وقيل هي علامة نصها الله لموت من يموت من أوليائه لبشره لا نكته  
بنفسه وقال الحرابي اذا عظموا الامر نسبوا الى عظيم كما يقولون قامت لموت فلان القيامة  
وأظلت الدنيا ونحو ذلك وفي هذه منقبه عظيمة لسعد وأما بل البراء عليه أنه أراد بالعرش السرير  
الذي جل عليه فلا يستلزم ذلك فضلا لأنه بشر كفي ذلك كل ميت الا انه يريد اهتزاز السرير فرحا  
بقدره وعلى ربه فتحه ووقع للملك نحو ما وقع لابن عمر وألا فذكر صاحب العتية فيما مالكا  
سئل عن هذا الحديث فقال انه لا أن تقوله وما يدعوه المرء أن يتكلم بهذا أو ما يرى ما فيه من  
الغرور قال أبو الوليد بن رشد في شرح العتية انما هي ماليل لا يسبق الى وهم الجاهل ان العرش  
اذا تحرك تجر الله بجر كسه كما يقع للجالس مناع على كرسيه وليس العرش موضع استقرار الله  
تبارك الله وتزه عن مشابهة خلقه انتهى لمخلصا والتي يظهر ان مالكا ما هي عنه لهذا دخلوا خشى  
من هذا المأسند في الموطأ حديث ينزل الله الى السماء الدنيا لأنه أصرح في الحركة من اهتزاز العرش  
ومع ذلك فحققت سلف الأئمة وعلماء السنة من الخلف ان الله منزوع الحركة والتحول والحلول  
ليس كمثل شيء ويحتمل الفرق بان حديث سعد ما ثبت عنده فأمر بالكف عن التحدث به بخلاف  
حديث النزول فإنه ثابت فرواهه وكل أمره الى فهم اولى العلم الذين يسمعون في القرآن استوى  
على العرش ونحو ذلك وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو  
أكثر وثبت في الصحيحين فلا معنى لانكاره (قوله ان أناسا نزلوا على حكم سعد) هم ثور بن زلفة  
وسبأ في شرح ذلك في المغازي وقوله في هذه الرواية فلما بلغ قريسا من المسجد أي الذي أعده النبي  
صلى الله عليه وسلم أيام محاصره لبني قريظة للصلاة فيه وأخطأ من زعم أنه غلط من الراوي لظنه  
أنه أراد بالمسجد المسجد النبوي بالمدينة وقال ان الصواب ما وقع عند أبي داود من طريق شعبة  
أيضاً بهذا الأسناد بلفظ فلما ناسن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واذا أجل على ما قرره لم يكن  
بين الثقفين تناف وقد أخرجه مسلم كما أخرجه البخاري كذلك (قوله ما ب منقبه  
أسيد بن حضير وعبد بن بشر) هو أسيد بن مالك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن  
زيد بن عبد الأشهل الانصاري الاوسى الأشجلى يكنى أبا يحيى وقبل غير ذلك ومات في سنة عشر بن  
في خلافة عمر على الأصح وعبد بن بشر هو ابن قيس بن أسيد بن عاتشة قالت ثلاثة من الانصار  
ليكن أسيد بن عبد الأشهل سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعبد بن بشر



(٩٦) الله عنه) \* حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن

في الخلافة استحقاقاً فبنى على ذلك وهو معذور وان كان ما عتقده من ذلك خطأ ﴿قوله﴾  
 مناقب أبي بن كعب) أي ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن  
 النخعا الأضاري الخزرجي البخاري يكنى أبا النذر وأما الطنيل كان من السابقين من الأنصار  
 شهد العقبة ويدرأ وما بعده مات سنة ثلاثين وقيل غير ذلك ذكر فيه حديث عبد الله بن عمرو  
 المتقدم في مناقب عبد الله بن مسعود ﴿قوله﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب  
 ان الله أمرني أن أقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب زادواكم من وجه آخر عن زر  
 ابن حبيش عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليكم لم يكن قرأها ان ذات الذين  
 عند الله الحنفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا الجوسية من يفعل خرافاً يكفره ﴿قوله﴾ قال  
 وسامي) أي هل نص على بامي أو قال قرأ على واحد من أصحابك فاختارني أنت فلما قال لهم  
 بكي أفاضوا سروراً بذلك وأما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر تلك النعمة وفي رواية للطبراني  
 من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم يا حاتم ونسبك في الملا الاعلى قال القرطبي يحب أبي من  
 ذلك لان تسمية الله ونصه عليه قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً عظيم فلذلك بكي  
 فرحوا وما خشوعاً قال أبو عبد المرحوم العرض على أبي لبعة في منته القراءات وتبنت فيها وليكون  
 عرض القرآن سنة وللتبني على فضله في أبي بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان  
 يستدكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شأنه في العرض ويؤخذ من هذا الحديث مشروعية  
 التواضع في أخذ الانسان العلم من أهله وان كان دونه وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر  
 اشتملت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر  
 الصلاة والركعة والمعاد وبيان أهل الجنة والنار مع جازتها ﴿قوله﴾ مناقب زيد بن  
 ثابت) أي ابن النخعا من زيد بن لؤي من بني مالك بن النخعا كاتب الوحي وأحد فقهاء الصحابة  
 مات سنة خمس وأربعين ﴿قوله﴾ جمع القرآن) أي استظهره حفظاً ﴿قوله﴾ وأبو زيد بن  
 أنس هو أحد عمومي ذكره في الحديث ان اسمه أوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد وقيل  
 هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شعبة أن بكر بن صدقة قال وهو الذي  
 كان يقال القاري وكان على القادسية واستشهد بها وهو الذي سمع سعد وعن الواقدي هو  
 قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأضاري البخاري روى عنه قول أنس أحد عمومي فانه  
 من قبيلة بني حرام وليس في هذا ما يعارض حديث عبد الله بن عمرو واستقرأ القرآن من أربعة  
 فذكر اثنين من الاربعة ولم يذكر اثنين لانه اما ان يقال لا يلزم من الاثر بأخذ القرآن عنهم أن  
 يكونوا كلهم استظهروه جميعه واما أن لا يؤخذ عنهم حديث أنس لانه لا يلزم من قوله جمعه  
 أربعة أن لا يكون جمعه غيرهم فلهذا أراد انه لم يقع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الا هذه القبيلة  
 وهي الانصار وسأقي الكلام على جمع القرآن في كتاب فضائل القرآن ﴿قوله﴾ مناقب أبي  
 مناقب أبي طلحة) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأضاري الخزرجي البخاري هو زوج أم سليم  
 والدة أنس وقد تقدم بيان وفاته وتاريخها في الجهاد ﴿قوله﴾ مجتوب) بفتح الجيم وكسر الواو  
 المشددة أي مترس عليه يقبضها ويقال الترسان جوية والجنة بجملة ثم جيم مقفوتين الترسان  
 طلحة بن عدي النبي صلى الله عليه وسلم مجتوب به عليه بحجة له

٢٨٠٩ م ت من تحفه ٨٩٢٣  
 ٢٨١٠ م ت من تحفه ٨٩٢٤  
 ٢٨١١ م ت من تحفه ٨٩٢٥

(قوله شديد القصد كسر) كذا لاكثر نصب شديد وبعد القصد بلام ثم قد ول بعضهم بالاضافة شديد القصد يسكون اللام وكسر القاف والقصد من جلد غير مدبوغ يريد أنه شديد نور القوس وبهذا جزم الخطابي وسعدان الذين وقد روى بالمعنى المفتوحة بدل القاف وسياق بقية ما يتعلق بهذا الحديث في المغازي أن شاء الله تعالى ﴿قوله ما﴾ مناقب عبد الله بن سلام بخفيف اللام أي ابن الحرث من بني قينقاع وهم من ذرية يوسف الصديق وكان اسم عبد الله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله أخرجه ابن ماجة وكان من حلفاء الخزرج من الانصار أسلم أول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وسياق شرح ذلك في أوائل الهجرة وزعم الداودي أنه كان من أهل بدر وسبقه الى ذلك أبو عمر وبه وتقرر ذلك ولا يثبت وغلط من قال أنه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يعامرين ومات عبد الله بن سلام سنة ثلاث وأربعين (قوله عن أبي النضر) في رواية أبي يعلى عن يحيى بن معين عن أبي مسهر عن مالك حديث أبي النضر (قوله عن عامر) في رواية عامر بن مهبج عن مالك عند الدارقطني قال سمعت عامر بن سعد (قوله عن أبيه) في رواية اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني قال سمعت أبي (قوله ما سمعت الخ) استشكل بيانه صلى الله عليه وسلم قد قال لجماعة منهم من أهل الجنة غيبة عن عبد الله بن سلام ويعد أن لا يطعم بعد على ذلك وأجيب بأنه تركه تركه نفسه لأنه أحد العشرة المبشرين بذلك وتعقب بأنه لا يستلزم ذلك أن يبقى سماعه مثل ذلك في حق غيره ويظهر في الجواب أنه قال ذلك بعد موت المشر من لان عبد الله بن سلام عاش بعدهم ولم يتأخر معهم من العشرة غير سعد وسعد بن يوسف فخذ هذا من قوله يمشى على الارض وفي رواية اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشى انه من أهل الجنة الحديث وفي رواية عامر بن مهبج عن مالك عنه يقول لرجل حي وهو يؤيد ما نقله لكن وقع عند الدارقطني من طريق سعد بن داود عن مالك ما يعكز على هذا التاويل فإنه أورد به بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأقول لأحد من الاحياء أنه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن هذا السياق منكرفان كان محققا لجل على أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قد عاين قبل أن يشر غيره بالجنة وقد أخرج ابن حبان من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سبب هذا الحديث بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام وهذا أبو دحجة رواية الجماعة ويضعف رواية سعد بن داود (قوله قال لأدري قال مالك الآية أوفى الحديث) أي لأدري هل قال مالك أن نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه أو هو بهذا الاستاد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخاري وروهم من قال انه من القعني اذ لا ذلك للقعني هنا ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف الا عند البخاري وقد رواه عن عبد الله بن يوسف أيضا اسمعيل بن عبد الله الملقب بموثق في قوله ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتضرا على الزيادة دون الحديث وقال انه وروى ابن مندب في الايمان من طريق اسحق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزائدة قال فيسه قال اسحق

وكان أبو طلحة رجلا راميا  
شديد القصد بكسر ومثد  
قوسين أو ثلثا وكان الرجل  
يمرو معه العجبة من النبل  
فمقول انثرها لابي طلحة  
فأشرف النبي صلى الله عليه  
وسلم نظر الى القوم فيقول  
أبو طلحة يا بني الله بأبي أنت  
وأخي لا تشرف بصدك هم  
من شهم القوم فخرى دون  
فحركوا وقد رأت عائشة  
بنت أبي بكر وأم سليم وانهما  
لمشمر تان أرى خدم سوقهما  
تتفرقان القريب على متوخما  
تفسير فانه في أدواء القوم ثم  
ترجعان فقتلاهما ثم جحان  
فقتل غانها في أفواه القوم  
ولقد وقع السيف من  
يد أبي طلحة ما حمرتين  
وامثالنا ﴿باب مناقب  
عبد الله بن سلام رضي الله  
عنه﴾ حدثنا عبد الله بن  
يوسف قال سمعت مالك  
يحدث عن أبي النضر روى  
عمر بن عبد الله عن عامر  
ابن سعد بن أبي وقاص عن  
أبيه قال ما سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول لأحد  
يمشى على الارض انه من  
أهل الجنة الا لعبد الله بن  
سلام قال وفيه نزات هذه  
الآية وشهد شاهد من بني  
اسرائيل على مثل الآية  
قال لأدري قال مالك الآية  
أوفى الحديث

\* حديثي عبد الله بن محمد (٩٨) حدثنا أنهر السمان عن ابن عون عن محمد بن قيس بن عباد قال كنت جالسا في

مسجد المدينة فدخل رجل  
على وجهه أغراض شوع  
فقالوا هذا رجل من أهل  
الجنة فمضى ركعتين مجوز  
فيهما ثم خرج وسعته فقلت  
إنك حين دخلت المسجد  
فألوا هذا رجل من أهل  
الجنة قال والله ما ينبغي  
لأحد أن يقول ما لا يعلم  
فسأحدك ثم ذاك رأيت  
رؤيا على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم فقصة عمله  
ورأيت كائن في روضة ذكر  
من نعمه وأخضر ثم أسطفا  
عود من حديد أسفله في  
الأرض وأعله في السما  
فقلت للأساطيع فأنابني  
منصف فرفع ثيابي من خلفي  
فربحت حتى كنت في أعلاه  
فأخذت العروة فقتل لي  
استسك فاستعظمت وأنها  
لبي يدي قصة صاعلي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
تلك الروضة الاسلام وذلك  
العود عود الاسلام وتلك  
العروة الوثقى فات على  
الاسلام حتى تموت وذلك  
الرجل عبد الله بن سلاله  
وقال لي خليفة حدثنا هذا  
حدثنا ابن عون عن محمد  
حدثنا قيس بن عباد عن ابر  
سلام قال وصف بكان

فقلت لعبد الله بن يوسف أن أبا سهر قد شانهما عن مالك ولم ذكر هذه الزيادة قال فقال لعبد الله بن يوسف أن مالك تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواح فكتبته انتهى وظاهر هذا سبب قوله البخاري ما أدري الخ الحديث أخر جيه الاسماعيل والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي سهر وعاصم بن موهج وعبد الله بن وهب وإسحق بن عيسى زاد الدارقطني وسعيد بن أرواد وإسحق الثوري كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة قال فظاهر أنها مدرجة من هذا الوجه ووقع في رواية ابن وهب عند الدارقطني التصريح بأنهم قول مالك إلا أنها قد جازت من خديث ابن عباس عند ابن مردويه ومن خديث عبد الله بن سلام نفسه عند الترمذي وأخرجه ابن مردويه أيضاً من طرق عنه وعند ابن حبان من خديث عوف بن مالك أيضاً أنها زلت في عبد الله بن سلام نفسه وقد استنكر الشيعي قياماً روى عبد بن جعيد عن النضر بن شميل عن ابن عون عنه زوالها في عبد الله بن سلام لأنه إنما سلم بالنية والسورة مكعبة فاجاب ابن سير بن بانه لا يمتنع أن تكون السورة مكعبة وبعضها مدني وبالعكس وهذا جزم أبو العباس في مقامات التزيل فقال الاحقاف بكية الاقوله وشهد شاهد الى آخر الايتين انتهى ولا مانع أن تكون جميعها مكعبة وتقع الاشارة فيها الى ما سبق بعد الهجرة من شهادة عبد الله بن سلام وروى عبد بن جعيد نفسه من طريق سعيد بن جبيران الآية تزلت في عيون بني اميين وفي تفسير الطبري عن ابن عباس أنها زلت في ابن سلام وغيره بن وهب بن يامين النضري وفي تفسيره يقال اسمه يامين بن يامين ولا مانع أن تكون تزلت في الجميع (قوله عن محمد) هو ابن سيرين وقيل بن عماد بنضير المهلهة وتختلف الموحدة (قوله ما ينبغي) هو انكار من ابن سلام على من قطع لما لم يثبت فكانه ما سمع حديث سعد وكانهم هم معوهو لم يحتل أن يكون هو أيضاً سمع لكنه ذكره التنا عليه ذلك فواضعوا لم يحتل أن يكون انكاراً منه على من سأله عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبروه بان ذلك لا يجب فيه عذر كره له من قصة النمام وأشار بذلك القول الى أنه لا ينبغي لأحد انكار ما لا علم به إذا كان الذي أخبره به من أهل الصدق (قوله فيقتل ابن ارق) في رواية الكشمي عن ارق بن زيادة هاهو هي هاه السكت (قوله فإني انصف) بكسر الميم وسكون الزاوة ونفع الصاد المهملة بعد هاء فاق في رواية الكشمي بنسج الميم والاول أشهر وهو الحامد (قوله فزيت) بكسر القاف وحكى فتحها وقوله في الرواية الثانية توصف مكان منصف بدأت معاذ وهو ابن معاذ روى الحديث عن عبد الله بن عون كرا وأمر الهما فابل هذه اللفظة بهذه اللفظة وهي معناها والوصف الحامد الصغير غلاما كان وأجابه (قوله فاستظلت وانها بالي يدي) أي أن الاستقطاء كان حال الأخذ من غير فاصلة ولم يذكر أنها بقيت في يده في حال نقطته ولو جعل على ظاهره لم يتسع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك ويحتل أن ير بدأت هاهو في يده بعد الاستقطاء كان يصعق في يده مقبوضة (قوله وذلك الرجل عبد الله بن سلام) هو قول عبد الله بن سلام ولا مانع من أن يحتج بذلك ويريد نفسه ويحتل أن يكون من كلام الراوي (قوله عن أبيه) هو أبو ريدة بن أبي موسى الأشعري (قوله في بيت) التنوين للتعظيم وخو حقه تعظيمه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فيه وكان هذا القدر المقضي لادخال هذا الحديث في مناقب ابن سلام والملائل علمه أمره بتركه قوله

[illegible]

6410 5137



ثم قال انك بارض الزبا فاش اذا كان على رجل حق فاخذى اليك جل تين او جل شعيرة او جل قن فلا تأخذها فانه بار ولم يذكر  
النضر او بودادو وهب عن شعبة البيت \* (باب ذكر جرير بن عبد الله (٩٩) الجيلي رضى الله عنه) \* حدثنا

اصح الواسطي حدثنا خالد  
عن بيان عن قيس قال سمعته  
يقول قال جرير بن عبد الله  
رضي الله عنه ماجئني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منذ  
أسست ولا رأني الا ضحك  
\* وعن قيس عن جرير بن  
عبد الله قال كان في المحاملة  
يت يقال له ذوالخصلصة وكان  
يقال له الكعبة اليمانية أو  
الكعبة الشامية فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هل أنت مريحي من ذي  
الخصلصة قال ففترت اليه في  
خسين ومائة فارس من  
أحس قال فكسره  
وقتلنا من وجده ناعسده  
فأثناه فأكسره فعدا لنا  
ولا حس \* (باب ذكر حذيفة  
ابن اليمان العنسي رضى الله  
عنه) \* حدثني اسمعيل بن  
خليل حدثنا سلمة بن رجاء  
عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة رضى الله عنها  
قالت لما كان يوم أحد  
هزم المشركون هزيمة سنة  
فصاح بلبس أى عبد الله  
أخرا كم فرجت أولاهم  
على آخراهم فاجتلدت  
آخرهم فنظر حذيفة فإذا  
هو يابسه فنادى أى عبد الله  
أنى فقلت فوالله

هذبة المستقرض من الورع **(قوله انك بارض)** يعنى أرض العراق (الزبا فاش) أى شائع **(قوله جل)** بكسر الميملة (تين) بكسر الشين وسكون الموحدة معروف **(قوله جل قت)** بفتح القاف  
وتشديد المثناة وهو علف الدواب **(قوله فانه ربا)** يحتمل أن يكون ذلك رأى عبد الله بن سلام والا  
فاللغة على أنه انما يكون ربا اذا شرطه نعم الورع تركه **(قوله ولم يذكر النضر)** أى ابن شميل (وأبو  
داود) أى الطيالسي (وهوب) أى ابن جرير (عن شعبة البيت) أى قول سلمان بن حرب عن شعبة  
في روايته ويدخل في بيت وقد وقع في رواية أى أسامة عن يزيد بن عبد الله أى ابن أبي بردة عن جده  
أبى بردة في كتاب الاعتصام بلفظ اطلق الى المنزل فاصقل من قدح شرب منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحديث **(قوله ما)** ذكر جرير بن عبد الله الجيلي (أى ابن جابر بن مالك  
من بني ثعلبة بن ارأش نسبوا الى أمهم بجيلة يكنى أبا عمر) وعلى المشهورواختلف في وقت اسلامه  
والصحيح أنه في سنة الوفود سنة تسع ووهبهم من قال الله أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم  
باربعين يوما لما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في فجة الوداع  
وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما وكان موت جرير سنة خسين وقيل بعدها  
**(قوله ماجئني رسول الله صلى الله عليه وسلم)** أى ما معني من الدخول اليه اذا كان في بيته  
فاستأذنت عليه وليس كماله بعضهم على اطلاعه فقال كيف جازله أن يدخل على محرم بغير حجاب  
ثم تكلف في الجواب أن المراد مجلسه المختص بالرجال وأن المراد بالجاب منع ما يطلبه منه (قلت)  
وقوله ماجئني تناول الجميع مع بعد ارادة الأخير **(قوله ولا رأني الا ضحك)** في رواية الجدي  
عن اسمعيل الانيسمي في روى أو جدوا بن حبان من طريق المغيرة بن شميل عن جرير قال لما  
دوت من المدينة أفتحت ثم لبست حلي فدخلت فرماني الناس بالحدق فقلت هل ذكرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالوا نعم ذكرنا بحسن ذكر فقال يدخل عليكم رجل من خبري بين على وجهه  
مسحعة ملاء **(قوله وعن قيس)** هو موصول بالاسناد المذكور **(قوله ذوالخصلصة)** بفتح الميملة واللام  
والصاد المهملة وحكى اسكان اللام وقوله اليمانية بتخفيف اليماء وحكى تشديدها وقوله والكعبة  
الشامية استشكل الجميع بين هذين الوصفين وسيأتى جوابه مع شرح هذه القصة في أو آخر  
المغازي مع الكلام على قوله الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية ان شاء الله تعالى **(قوله)**  
**باب** ذكر حذيفة بن اليمان العنسي بالموحدة واسم اليمان حبل مهملين وكسرا وله  
وسكون ثمانية ملام ابن جابر له ولاية حصة **(قوله لما هزم)** (أ) بضم أوله وقوله وأخرا كم أى أقبلوا  
أخرا كم وأحذروا أخرا كم وأنصروا أخرا كم وقوله احتجزوا أى انفصلوا من القتال وامتنع  
بعضهم من بعض وسيأتى بقية شرح هذه القصة في كتاب المغازي **(قوله قال أبى)** القائل هو هشام  
ابن عروة نقله عن أبيه عروة وقوله من حديث عائشة فصار مرسل وقوله ما زال في حذيفة منها  
أى من هذه الكلمة أى بسببها وقوله بقتة خمر يؤخذ منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في  
طول حياته \* (تبيينه) \* وقع ذكر جرير وحذيفة متوخران عن ذكر حذيفة عليا السلام في بعضها

ما احتجزوا حتى قتله فقال حذيفة غفر الله لكم قال أى فوالله ما زال في حذيفة منها بقتة خمر حتى اتى الله عز وجل  
(١) قول الشارح لما هزم هكذا نسخ ورواية الصحيح الذي يابى بالما كان يوم أحد هزم الخ ولعلها رواية له اه صحيحه

٢٨١٥  
م ت س  
تحفة  
٩٠١٦١

\* (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها) \* حدثني محمد حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر

مقدما وهو ألقى فان الذي يظهر انه أخذ كرخديجة عبد الكون غالب أحوالها متعلقة بها - ووال النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث فوقع له في ذلك حسن التقصص من المناقب التي استطرد من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم إليها فالمرغ منها يرجع إلى بقية سيرته ومغازيه والله أعلم ﴿قوله﴾ **ب**اب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها) كذا في النسخ تزويج وتفعل قد يعنى بمعنى تفعل وهو المراد هنا وفيه حذف تقديره تزويجه من نفسه (قوله خديجة) هي أول من تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وهي من أقرب نسائه إليه في النسب ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها إلا أم حبيبة وتزوجها سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور وزوجه أباها خويلد ذكره الهيثمي من حديث الزهري بإسناده عن عمار بن ياسر وقيل عنها عمرو بن أسد ذكره الكلبى وقيل أخوها عمرو بن خويلد ذكره ابن إسحق وكانت قبله عند أبي هالة بن النباش بن زارة التميمي حليف بن عبد الدار واختلف في اسم أبي هالة فقيل مالك قاله الزبير وقيل زارة حكاه ابن منده وقيل هند جزم به العسكري وقيل اسمه النباش جزم به أبو عبيد وابنه هند روى عنه الحسن بن علي فقال حدثني خالي لانه أخو فاطمة لهما ولهندهذا واسمه هند ذكره الدوالي وغيره فعلى قول العسكري فهو عن اشتراك مع أبيه وجده في الاسم ومات أبو هالة في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق بن عاذل الخزرجي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتزوج خديجة قد ساقر في مالها مقارضا إلى الشام فرأى منه ميسرة غلاما مارغا في تزوجه قال الزبير وكانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعد المبعث بعشر سنين في شهر رمضان وقيل ثمان وقيل بسبع فأقامت معه صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين سنة على الصحيح وقال ابن عبد البر أربع وعشرين سنة وأربع أشهر وسماها من حديث عائشة ما يؤيد الصحيح أن موتها قبل الهجرة ثلاث سنين وذلك بعد المبعث على الصواب بعشر سنين وقد تقدم في أبواب بدء الوحي بيان قصديقتها للنبي صلى الله عليه وسلم في أول وهله ومن ثباتها في الأمر ما يدل على قوة يقينها وفور عقلها وصحة عزمها لاجرم كانت أفضل نسائه على الراجح وقد تقدم في ذكر حرم من أحاديث الأنبياء بيان شيء من هذا وروى الفاكه في كتاب مكة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب فاستأذنه أن يتوجه إلى خديجة فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نعة فقال لها انظري ما تقول له خديجة قالت نعة فقرأت بحبها ما هو إلا أن سمعت به خديجة فخرجت إلى الباب فأخذت يده فضمتها إلى صدرها ونضرت قائلة يا بني وأمي والله ما أفعل هذا النبي ولكني أرجو أن تكون أنت النبي الذي سمعت فان تكن هو فأعرف حتى وينزلني وأدع الاله الذي بعثك لي قالت فقال لها والله لئن كنت أنا هو قد اصطنعت عندى ما لا أضعه أبدا وإن يكن غيري فإن الاله الذي تصنعين هذا لاجله لا يضيعك أبدا ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث لا تخرج فيها على الترجمة إلا أن ذلك يؤخذ بطريق الزويم من قول عائشة ما غرت على امرأه ومن قوله صلى الله عليه وسلم وكان في منها ولد وغير ذلك \* الحديث الاول (قوله حدثني محمد) هو ابن سلام كاجزمه ابن السكن وعبد الله بن سليمان (قوله سمعت عبد الله بن جعفر) هو ابن أبي طالب ووقع عند عبد الرزاق عن ابن جريح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن

عبد الله بن جعفر وهو من المزيدي في متصل الاسانيد لتصرح بعدة في هذه الرواية بساعة عروة  
 من عبد الله بن جعفر **(قوله)** سمعت علي بن أبي طالب ١ زاد مسلم من رواية أبي أسامة عن هشام  
 بالكوفة وافق أصحاب هشام على ذكر علي فيه وقصر به محمد بن اسحق فرواه عن هشام عن أبيه  
 عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أحد وابن حبان والحاكم لكن بلفظ  
 مغاير لهذا اللفظ فالظاهر أنهم ما حدثنان وفي الاسناد رواية تابعي عن تابعي هشام عن أبيه وصحابي  
 عن صحابي عبد الله بن جعفر عن عمه **(قوله)** خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة قال القرطبي  
 الضمير عائدة على غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاهدة يعني به الدنيا وقال الطبري الضمير  
 الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم والثاني على هذه الأمة قال ولهذا كرر الكلام تنبيها  
 على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى (قلت) ووقع عند مسلم من رواية وكيع عن هشام  
 في هذا الحديث وأشار وكيع إلى السماء والأرض فكا أنه أراد أن يبين أن المراد نساء الدنيا وأن  
 الضمير يرجع إلى الدنيا وبهذا جزم القرطبي أيضا وقال الطبري أراد أنهم ما خير من تحت السماء  
 وفوق الأرض من النساء قال ولا يستقيم أن يكون تفسيره القول نساءها لأن هذا الضمير لا يصلح  
 أن يعود إلى السماء كذا قال ويحتمل أن يريد أن الضمير الأول يرجع إلى السماء والثاني إلى الأرض  
 أن ثبت أن ذلك صدر في حماة خديجة وتكون النكتة في ذلك أن مريم ماتت فعرج روحها إلى  
 السماء فلما ذكرها أشار إلى السماء وكانت خديجة إذ ذاك في الحياة فساكنة في الأرض فلما ذكرها  
 أشار إلى الأرض وعلى تقدير أن يكون بعد موت خديجة فالمراد أنهم ما خير من صدر بر وجهن إلى  
 السماء وخير من دفن جسدهن في الأرض وتكون الإشارة عند ذكر كل واحدة منهما والذي  
 يظهر في أن قوله خير نسائها ما خير مقدم والضمير مريم فكا أنه قال مريم خير نسائها أي نساء  
 زمانها وكذا في خديجة وقد جزم كثيرون الشراح أن المراد نساء زمانها لما تقدم في أحداث الأنبياء  
 في قصة موسى وذكر آسية من حديث أبي موسى رفعه كل من الرجال كثير لم يكمل من النساء إلا  
 مريم وآسية فقد أثبت في هذا الحديث الكمال لآسية كما أنه لم يمتنع جعل الخيرة في حديث  
 الباب على الإطلاق وجاء ما يفسر المراد صريحاً في الآثار والطبراني من حديث عمار بن  
 ياسر رفعه لقد فضلت خديجة على نساء أمي كفضلت مريم على نساء العالمين وهو حديث حسن  
 الاسناد واستدل بهذا الحديث على أن خديجة أفضل من عائشة قال ابن التين ويحتمل أن لا تكون  
 عائشة خلقت في ذلك لأنها كان لها عند موت خديجة ثلاث سنين ففعل المراد النساء البوالغ  
 كذا قال وهو ضعيف فإن المراد بلفظ النساء أعم من البوالغ ومن لم يبلغ أعم من كانت موجودة  
 ومن ستمت وجودها فخرج النساء باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً  
 أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل قال  
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الأربع أنها نساء الأخرى وقد ورد ابن عبد البر من وجه آخر  
 عن ابن عباس رفعه سيدتنا العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية قال وهذا حديث حسن  
 يرفع الأشكال قال ومن قال أن مريم ليست بنسبة أول هذا الحديث وغيره بأن من وان لم تذكر  
 في الخبر فهي مرادة (قلت) \* الحديث الثاني الدال على الترتيب ليس ثابتاً وأصله عند أبي داود  
 والحاكم بغير صيغة ترتيب وقد ينسكج حديث الباب من يقول أن مريم ليست بنسبة لتسوية ما في

(١) قول الشارح سمعت  
 علي بن أبي طالب هكذا في  
 نسخة ورواية البخاري سمعت  
 علياً كما تراه والمعنى واحد  
 اهـ محصيه

قال سمعت علياً يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول \* وحدثنى صدقة  
 أخبرنا عبيدة عن هشام بن  
 عروة عن أبيه قال سمعت  
 عبد الله بن جعفر عن علي  
 ابن أبي طالب رضى الله عنهم  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال خير نسائها مريم وخير  
 نسائها خديجة

\* حدثنا سعد بن عفير  
حدثنا الليث قال كتب الى  
هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة رضي الله عنها  
قالت ما غررت على امرأة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ما غررت على خديجة هلكت  
قبل أن يتزوجني لما كنت  
أسمعه يذكرها وأمره الله  
أن يشهرها بيت من قصب  
وان كان ليدبح الشاة  
فمن بدى في خلائها منها  
ما يبسهن \* حدثنا قتيبة بن  
سعيد حدثنا حميد بن عبد  
الرحمن عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي  
الله عنها قالت ما غررت على  
امرأة ما غررت على خديجة  
من كثرة ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اباه  
قالت وزوجني بعدها  
ثلاث سنين وأمره به عز  
وجل وأوجبر بل عليه  
السلام أن يشهرها بيت في  
الجنة من قصب \* حدثني  
عمر بن محمد بن الحسن حدثنا  
أبي حدثنا حفص عن هشام  
عن أبيه عن عائشة رضي  
الله عنها

٢٨١٦  
تحفة  
١٧١٤٤

حدث الباب بخديجة وليست خديجة شبة بالاتفاق والجواب أنه لا يلزم من التسوية في الخبرية  
التسوية في جميع الصفات وقد تقدم ما قبل في من ترجمنا من أحاديث الأنبياء والله أعلم  
\* الحديث الثاني (قوله) حدثنا الليث قال كتب الى هشام بن عروة وقع عند الاسماعيلي من  
وجه آخر عن الليث حدثني هشام بن عروة فعل الليث لي هشام بعد ان كتب اليه اليه فقدمه  
أو كان من مذهبه اطلاق حديثنا في الكتابة وقد نقل الخطيب ذلك عنه في علوم الحديث (قوله)  
ما غررت على امرأة النبي) فيه شوب الغيرة وانها غير مستكررة وعها من فاضلات النساء فضيلا  
عن دونهن وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن كانت تغار من خديجة  
اكثر وقد بينت سبب ذلك وأنه لكثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اباهما ووقع في الرواية التي تلي  
هذه بأين من هذا حيث قال فيها من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهما وأصل غيرة المرأة  
من تحيل محبة غيرها أكثر منها وكثرة الذكر تدل على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالانكرها  
مدحها والثناء عليها (قلت) وقع عند النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام من كثرة  
ذكر اباهما وثناؤه عليها فغطف النساء على الذكر من عطف الخاص على العام وهو يقتضي حل  
الحديث على أعم مما قاله القرطبي (قوله) هلكت قبل أن يتزوجني) ذكر في الحديث الذي بعده  
قدر المدة وسأني البحث فيه وأشارت بذلك الى انها لو كانت موجودة في زمانها لكانت غير متهمها  
أشد (قوله) وأمره الله أن يشهرها الخ) سياقي شرحه بعد هذا وهو أيضا من جملة أسباب الغيرة لان  
اختصاص خديجة بهذه البشرية مشعر بدمج محبة النبي صلى الله عليه وسلم فيها ووقع عند  
الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة بلفظ ما حدثت امرأته فقامت  
خديجة حين شرها النبي صلى الله عليه وسلم بيت من قصب الحديث (قوله) وان كان ليدبح  
الشاة الخ) ان مخفقة من النقلة ورايتها تأكيده الكلام ولهذا أتت بالإلام في قوله ليدبح (قوله)  
في خلائها) بالخاء المعجمة جمع خليلة أي صديقة وهي أيضا من أسباب الغيرة لما في من الأشعار  
بأسرار حبه لها حتى كان يعاهد صواحبها (قوله) منها) أي من الشاة (قوله) ما يبسهن) أي  
ما يكفين كذا كثير وفي رواية المسملي والجوى ما يبسهن أي تبسعهن وفي رواية النسائي  
بشبههن من الشبع بكسر المعجمة وقع الموحدة وليس في روايته ما \* الحديث الثالث (قوله) حدثنا  
محمد بن عبد الرحمن هو الرازي يسمي الرازي الواهزمي وبعد الان لم يمهله ثقة باتفاق وليس  
له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (قوله) وزوجني بعدها ثلاث سنين) قال النووي  
أراد بذلك زمن دخولها عليه وأما العدة فقد تقدم على ذلك عدة سنة ونصف وأيضاً ذلك كذا قال  
وسأني في باب تزويج عائشة ما أوضح ان المدة بين العقد عليها والدخول كان أكثر من ذلك (قوله)  
وأمره به عز وجل وأوجبر بل) هو شك من الراوي وسأني في حديث أبي هريرة في هذا الباب ان  
الشارقة بذلك من الله كانت على لسان جبريل عليه السلام \* الحديث الرابع (قوله) حدثني عمر بن  
محمد بن الحسن حدثنا أبي هو الاسدي الذي يعرف بالنيل بالمتانة وتشديد اللام واسم والد الحسن  
الزبير وعمر كوفي ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الزكاة وهو من صفار شوخيه وقد  
نزل البخاري في هذا الاسناد بالنسبة لحديث حفص بن غياث درجة فانه يروي الكثير عن والده عمر  
ابن حفص وغيره من أصحاب حفص وهنالك يصل لحفص الابائين والنسبة لرواية هشام بن عروة

درجست فانه قد سمع من بعض أصحابه وأخرج هذا في الصحيح في كتاب العتق منه حدثنا عبد  
 ابن موسى عن عبيد بن عروة عن مسند أبي ذر والسبب في اختياره إراده هذا الطريق النازلة  
 ما اشتملت عليه من الزيادة على رواية غيره كإسناده عليه **(قوله وما رأيتها)** في رواية مسلم من هذا  
 الوجه ولم أدركها ولم أر هذه اللفظة إلا في هذه الطريق نعم أخرجهما مسلم من طريق الزهري عن  
 عروة عن عائشة بلفظ **(قوله وما رأيتها)** ورؤية عائشة تلحق به كانت ممكنة وأما ادراكها فلا نزاع  
 فيه لأنه كان لها عند موتها ست سنين كما هم أرا دت في الرؤية والادراك النقي بقيد اجتماعهما  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم أي لم أرها وأنا عنده ولا أدركتها كذلك وقد وقع في بعض طرقه عند  
 أبي عوانة وأقدها كنت قبل أن يتزوجني **(قوله)** ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها  
 في رواية عبد الله بن أبي عبيدة عن عائشة عند الطبراني وكان إذا ذكر خديجة لم يسأله من ثناء عليها  
 واستغفار لها **(قوله)** فرمى عاقت الخ) هذا كونه زائداً في هذه الرواية فقد أخرج الحديث مسلم وأبو  
 عوانة والاسماعيلي وأبو نعيم من طريق سفيان بن عثمان والترمذي عن أبي هشام الرافعي كلهم عن  
 حمص بن غياث بدونها **(قوله)** كانه لم يكن في رواية الكشيحي كان لم يحنف الهاء من كانه  
**(قوله)** انها كانت وكانت) أي كانت فاضله وكانت عاقلة ونحو ذلك وعند أحمد من حديث  
 مسروق عن عائشة أمنت في إذ كثرني الناس وصددتني إذ كذبني الناس واستنق بها لها إذ  
 حرمني الناس ورزقني الله ولها إذ حرمني أولاد النساء **(قوله)** وكان لي منها ولد) وكان جميع أولاد  
 النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة إلا إبراهيم فإنه كان من جارية مارية والمنفق عليه من أولاده  
 منها القاسم وكان له يكنى مات صغيراً قبل المبعث أو بعده وبانه الأربع نجب ثم رقية ثم أم كلثوم  
 ثم فاطمة وقيل كانت أم كلثوم أصغر من فاطمة وعبد الله ولده بعد المبعث فكان يقال له الطاهر  
 والطيب ويقال هما أخوان له وماتت الذكور صغاراً بانفاق ووقع عند مسلم من طريق حفص  
 ابن غياث هذه في آخر الحديث قالت عائشة فأغضبه يوم أفلت خديجة فقال لي رزق حبها  
 قال القرطبي كان حبه صلى الله عليه وسلم لها لما تقدم ذكره من الأسباب وهي كثيرة كل منها كان  
 سبباً في إيجاد المحبة ومما كافأ النبي صلى الله عليه وسلم به خديجة في الدنيا أنه لم يتزوج في حياتها  
 غيرها فروي مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 على خديجة حتى ماتت وهذا محالاً اختلافاً فيه بين أهل العلم بالأخبار وفيه دليل على عظم قدرها  
 عنده وعلى مزيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك فيه غيرها من قبله  
 صلى الله عليه وسلم عاش بعد تزوجها ثمانين وثلاثين عاماً انقردت خديجة منها بحسنة وعشرين  
 عاماً وهي نحو الثلثين من المجموع ومع طول المدة فصان قلبها فيها من الغيرة ومن نكد الضرائر  
 الذي ربما حصل له هو منته ما يشوق عليه بذلك وهي فضيلة لم يشاركها فيها غيرها ومما اختصت  
 به سببها نساء هذه الأمة إلى الأبد فست ذلك لكل من أمنت بعدها فيكون لها مثل أجرهن  
 لما ثبت أن من سن سنة حسنة وقد شاركها في ذلك أبو بكر الصديق بالنسبة إلى الرجال ولا يعرف  
 قدر ما لكل منهم ما من الثواب بسبب ذلك إلا الله عز وجل وقال النووي في هذه الأحاديث  
 دلالة على العهد بحفظ الوتر رعاية حرمة صاحب والمعاشر حيا وميتاً وأكرام معارف ذلك

قالت ما غرت على أحد من  
 نساء النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما غرت على خديجة  
 وما رأيتها ولكن كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يكثر  
 ذكرها وربما ذبح الشاة ثم  
 يقطعها أعضاء ثم يعطيها  
 صدائق خديجة فربما قلت  
 له مكانه لم يكن في الدنيا  
 إلا خديجة فيقول إنها كانت  
 وكانت وكان لي منها ولد

الساحب \* الحديث الخامس (قوله عن اسمعيل) هو ابن أبي خالد (قوله قلت لعبد الله بن أبي أوفى إلى آخره) هذا ما حمله التابعي عن الصحابي عرضا وليس هذا من التلقين لأن التلقين لا يستفهم فيه وإنما يقول الطالب للشيخ قل حدثنا فلان، بكذا فيحدث به من غير أن يكون عارفا به حديثه ولا بعدالة الطالب فلا يؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطا لذلك القدر فيسدل على تساهل الشيخ فلذلك عابوه على من فعله (قوله بشر النبي صلى الله عليه وسلم) هو استفهام مخدوف الأداة (قوله قال نعم) في رواية مسلم بشر خديجة بيت من قصب قال نعم إلى آخره ووقع في رواية جرير عن اسمعيل أنهم قالوا لعبد الله بن أبي أوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشر واخذ خديجة فذكر الحديث هكذا تقدم في أبواب العمرة من البخاري (قوله من قصب) بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة قال ابن التين المراد به لؤلؤة مخوفة وأسمعة كالقصر المنيف (قلت) عند الطبراني في الاسط من طريق أخرى عن ابن أبي أوفى يعني قصب اللؤلؤ وعند في الكسبر من حديث أبي هريرة بيت من لؤلؤة مخوفة وأصله في مسلم وعند في الاوسط من حديث فاطمة قالت قلت بأمر رسول الله أن أبي خديجة قال في بيت من قصب قلت أم هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والمباقوت قال السهلي النكة في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ ان في لفظ القصب مناسبة لكونها آخر زنت قصب السبق عبادتها إلى الاعيان دون غيرها ولذا وقعت هذه المناسبة في جميع الفاظ هذا الحديث انتهى وفي القصب مناسبة أخرى من جهة استواء أكثر ما يبيبه وكذا كان لخديجة من الاستواء ما ليس لغيرها إذ كانت حرة بصة على رضا بكل يمكن ولم يصدر منها ما يغضب قط كما وقع لغيرها وأما قوله بيت فقال أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار المراد به بيت زائد على ما أعد الله لها من نواب عملها ولهذا قال لا نصب في بيتي لا تتبع بسببه قال السهلي لذكر البيت معنى لطيف لأنها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام منفردة به فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الايتها وهي فضيلة ما شاركها فيها أيضا غيرها قال وجزاء الفعل يذكر غالبا بلفظه وان كان أشرف منه فلهذا جاء في الحديث بلفظ البيت دون لفظ القصر انتهى وفي ذكر البيت معنى آخر لان من رجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما زلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فجلاهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث آخر جه التمدني وغيره وعرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلى تنشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتا بعدها فظفر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها (قوله لا نصب فيه ولا نصب) الصخب بفتح المهملة والمجبة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهملة بعدها موحدة التعب وأغرب الداودي فقال الصخب العيب والنصب العوج وهو تفسير لا نسا عدا عليه اللغة وقال السهلي مناسبة في هاتين الصفتين أعني المنازعة والتعب انه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الاسلام أجابت خديجة طوعا فم تجوزجه إلى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل أزالته عنه كل نصب وأنتم من كل وحشة وعوت عليه كل عسير فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به بابا بالصفة المقابلة لفعالها

٢٨١٩

م

تحفة

٥١٥٧

\* حديثنا مدد حديثنا يحيى  
عن اسمعيل قال قلت لعبد  
الله بن أبي أوفى رضي الله  
عنه ما بشر النبي صلى الله عليه  
وسلم خديجة قال نعم بيت  
من قصب لا نصب فيه ولا  
نصب

٢٨٢٠  
م  
تحفة  
١٤٩٠٢

\* حديثنا قبيحة بن سعيد  
حديثنا محمد بن فضيل عن  
عمارة عن أبي زرعة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال أتى  
جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله هذه  
خديجة قد أتت معها إناء  
فيه إدام أو طعام أو شراب  
فأزاهي أنتك فأقرأ عليها  
السلام من ربها ومعنى  
وبشرها بيت في الجنة من  
قصب لأصحب فيه ولا نصب

\* الحديث السادس (قوله عن عمارة) هو ابن القعقاع (قوله عن أبي هريرة) في رواية مسلم عن  
ابن عمر عن ابن فضال هذا الإسناد سمعت أبا هريرة (قوله أن جبريل) في رواية مسعدة بن كثير  
عند الطبراني أن ذلك كان وهو جبراء (قوله هذه خديجة قد أتت) في رواية مسلم قد أتت ومعناه  
ووجهت إليك وأما قوله ثانياً فأزاهي أنتك فعنه وصلت إليك (قوله إناء فيه إدام أو طعام أو  
شراب) شك من الراوى وكذا عند مسلم وفي رواية الاسماعيلي فيه إدام أو طعام وشراب وفي رواية  
سعيد بن كثير المذكور عند الطبراني أنه كان حبساً (قوله فأقرأ عليها السلام من ربها ومعنى)  
زاد الطبراني في الرواية المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنساء  
من حديث أنس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله يقرئ خديجة السلام يعني  
فأخبرها فقالت إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورجة الله  
وبركاته زاد ابن السني من وجه آخر وعلى من سمع السلام إلا الشيطان قال العلماء في هذه القصة  
دليل على وفور فقها الأنهم نقل وعليه السلام كما وقع لبعض الصحابة حيث كانوا يقولون في  
التشهد السلام على الله فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الله هو السلام فقولوا الصلوات لله  
فعرفت خديجة لعجبة ففهمها أن الله لا يردها عليه السلام كما ورد على المخلوقين لأن السلام اسم من  
أسماء الله وهو أيضاً دعاها السلامة وكلاهما لا يصلح أن يرد به على الله فكأنها قالت كيف أقول  
عليه السلام أو السلام اسمه ومنه يطالب ومنه يحصل فيستفاد منه أنه لا يليق بالله إلا التسمية عليه  
فجعلت مكان رد السلام عليه التسمية ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره فقالت وعلى  
جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام ويستفاد منه رد السلام على من أرسل السلام وعلى من  
بلغه والذي يظهر أن جبريل كان حاضراً عند جوابها فرددت عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم  
مرتين مرة بالتخصيص ومرة بالتعميم ثم أغرحت الشيطان بمن سمع لأنه لا يستحق الدعاء بذلك قيل  
إنما بلغها جبريل بل عليه السلام من ربها أو أسطة النبي صلى الله عليه وسلم احتراماً للنبي صلى الله  
عليه وسلم وكذلك وقع له ما سلم على عائشة لم يوجهها بالسلام بل أرسلها مع النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد واجهه مر بها بالخطاب فقيل لأنها نائية وقيل لأنها لم يكن معها زوج يحترم معه مخاطبتها  
قال السهيلي استدلل بهذه القصة أبو بكر بن داود على أن خديجة أفضل من عائشة لأن عائشة سلم  
عليها جبريل من قبل نفسه وخديجة أبلغها السلام من ربها وزعم ابن العربي أنه لا خلاف في أن  
خديجة أفضل من عائشة ورد أن الخلاف ثابت قديماً وإن كان الراجح أفضل خديجة هذا  
وما تقدم (قلت) ومن صريح ما جاء في تفضيل خديجة ما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه  
الحاكم من حديث ابن عباس رفعه أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد  
قال السبكي الكبير كانت قدم لعائشة من الفضائل ما لا يحصى ولكن الذي نختاره وندين الله به  
أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة واستدل بفضل فاطمة بما تقدم في ترجمتها أنها أسد نساء  
المؤمنين (قلت) وقال بعض من أدركه الذي يظهر أن الجمع بين الحديثين أولى وإن لا يفضل  
احداهما على الأخرى وسئل السبكي هل قال أحدان أخذ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غير  
خديجة وعائشة أفضل من فاطمة فقال قال به من لا يعتد بقوله وهو من فضل نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم على جميع الصحابة لأنهم في درجته في الجنة قال وهو قول ساقط مردود انتهى وقاله

٢٨٢١

تحفة

٩٧١٠٥

تغ

٨٠/٤

\* وقال اسمعيل بن خليل  
أخبرنا علي بن مسهر عن  
هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت استأذنت  
هالة بنت خويلد أخت  
خديجة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعرف  
استئذان خديجة فأرتاع  
لذلك فقال اللهم هالة قالت  
فغرت فقلت مائد كرم  
يجوز من عجايز قريش جراء  
الشدقين هلكت في الدهر  
قد أبدلك الله خيرا منها

هو أبو محمد بن حزم وفساده ظاهر قال السبكي ونساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعائشة  
متساويات في الفضل وهن أفضل النساء لقول الله تعالى استأذنكم النساء ان تفتحن الآية  
ولا يستثنى من ذلك الا من قسطن انها نية كرم والله أعلم وبها عليه انه وقع عند الطبراني من  
رواية أبي يونس عن عائشة انهم وقع لها نظير ما وقع لخديجة من السلام والجواب وهي رواية شاذة  
والعلم عند الله تعالى \* الحديث السابع (قوله وقال اسمعيل بن خليل) كذا في جميع النسخ  
التي اتصلت بنا بصيغة التعليق لكن صنيع المزي يقتضي انه أخرجه موصولا وقد أخرجه أبو  
عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل المذكور وأخرجه مسلم عن سويد بن سعيد والاسماعيلي  
من طريق الوليد بن شجاع كلاهما عن علي بن مسهر (قوله استأذنت هالة بنت خويلد) هي  
أخت خديجة وكانت زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج  
زينة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكروها في الصحابة وهو ظاهر هذا الحديث وقد هاجرت  
الى المدينة لان دخولها كان بها أي بالمدينة فيقول أن تكون دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة حيث كانت عائشة معه في بعض سفراته ووقع عند المستغفرى من طريق جاد بن سلمة  
عن هشام بهذا السند قدم ابن خديجة يقال له هالة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في قائلة كلام  
هالة فأنبه وقال هالة قال المستغفرى الصواب هالة أخت خديجة انتهى وروى الطبراني  
في الاوسط من طريق عيم بن زيد بن هالة عن أبي هالة عن أبيه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو راقد فاستنقظ فضعه الى صدره وقال هالة وزكرابن حبان وابن عبد البرقي الصحابة هالة بن  
أبي هالة التميمي فلعله كان لخديجة أيضا ابن اسمه هالة والله أعلم (قوله فعرى استئذان خديجة)  
أي صفته لشيء صوتها بصوت أختها فقد كرخت خديجة بذلك وقوله ارتاع من الروع بفتح الراء فرزع  
والمراد من الفزع لازمه وهو التغير ووقع في بعض الروايات ارتاع بالحاء المهملة أي اهتز لذلك  
سرورا وقوله اللهم هالة فيه حذف تقدير ما جعلها هالة فعلی هذا فهو منصوب ويحتمل أن يكون  
خبر مبتدأ محذوف أي هذه هالة وعلى هذا هو رفوع وفي الحديث ان من أحب شيئا أحب  
محبوبه وما يشبهه وما يتعلق به (قوله جراء الشدقين) بالجر قال أبو البقاء يجوز في جراء الرفع  
على القطع والنصب على الصفة أو الحال ثم الموجود في جميع النسخ وفي مسلم جراء المهملة  
وحكى ابن التين انه روى بالحم والراي ولم يذكره معنى وهو تصحيف والله أعلم قال القرطبي تسيل  
معنى جراء الشدقين بضاء الشدقين والعرب تطلق على الابيض الاجر كراعاة اسم البياض لكونه  
يشبه الرص ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة ناجراء ثم استعبد القرطبي هذا لكون  
عائشة أوردت هذه المقالة مورد التقصير فلو كان الامر كما قيل لتصت على البياض لانه كان  
يكون أبلغ في مرادها قال والذي عندي أن المراد بذلك نسبتنا الى كبر السن لان من دخل في سن  
الشيوخ وخمة مع قوته في بدنه يغلب على لونه غالب الجرة المائلة الى السمرة كذا قال والذي يتبادران  
المراد بالشدقين ما في باطن الثم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لا يبق داخل فيها الا اللحم  
الاجز من اللحم وغيره وهذا جزم التورى وغيره (قوله قد أبدلك الله خيرا منها) قال ابن التين في  
سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة دليل على أفضلية عائشة على خديجة الا ان يكون  
المراد بالخيرة هنا حسن الصورة وصغر السن انتهى ولا يلزم من كونه لم يبق في هذه الطريق أنه



نق

٨١١٤

٣٨٢٥

تحفة

٩٦٧١٥

\*) (باب ذكر هند بنت عتبة  
ابن ربيعة رضي الله عنها) \*  
وقال عبدان أخبرنا عبد الله  
ابن زناووس عن الزهري  
حدثني عروة أن عائشة  
رضي الله عنها قالت جاءت  
هند بنت عتبة فقالت  
يا رسول الله ما كان علي ظهر  
الارض من أهل خباء أحب  
إلي أن يذلوا من أهل خيائك  
ثم أصبح اليوم علي ظهر  
الارض أهل خباء أحب  
إلي أن يعزوا من أهل خيائك  
قال وأيضا والذي نفسي بيده

صلى الله عليه وسلم رد عليها عدم ذلك بل الواقع أنه صدر منه رد لهذه المقالة في رواية أبي نعيم عن  
عائشة عند أحدوا الطبراني في هذه القصة قالت عائشة فقلت أي ذلك الله بكبر السن حديثة  
السن فغضب حتى قلت والذي بعثني بالحق لأذكرها بعد هذا الإخبار وهذا يؤيد ما تأوله ابن التين  
في الحسيرة المذكورة والحديث ينقسم بعضها وروى أحمد أيضا والطبراني من طريق مسروق  
عن عائشة في نحو هذه القصة فقال صلى الله عليه وسلم ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي إذ كفر بي  
الناس الحديث قال عياض قال الطبري وغيره من العلماء الغيرة مسامحة للنساء ما يقع فيها  
ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبل عليه منها ولهذا المبرزجر التي صلى الله عليه وسلم عائشة  
عن ذلك وتعبه عياض بان ذلك جرى من عائشة لصغر سنها وأول شبيبته فلهذا لم تكن بلغت  
حشد (قلت) وهو محتمل مع ما فيه من نظر قال القرطبي لا تدل قصة عائشة هذه على أن الغيرة  
لا تؤخذ بما يصدر منها لأن الغيرة خارجة عن سبب وذلك أن عائشة اجتمع فيها جنة الغيرة وصغر  
السن والدلال قال فاحالة الصنف عن علي الغيرة وحدها حكيم نعم الحامل لها على ما قالت الغيرة  
لأنها هي التي نصت عليها بقولها فغرت وأما الصنف فيجتمعت أن يكون لاجل الغيرة وحدها ويحتمل  
أن يكون لها ولغيرها من الشباب والدلال (قلت) الغيرة حقيقة بتقصصها والشباب محتاج إلى  
دليل فانه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي بنت تسع وذلك في أول زمن البلوغ فمن أين له أن ذلك  
القول وقع في أوائل دخوله عليها وهي بنت تسع وأما الدلال المحبة فلس موجب الصنف عن حق  
الغيرة بخلاف الغيرة فأنما يقع الصنف بها لأن من يحصل لها الغيرة لا تكون في كمال عقلها فهذا  
تصدر منها أمور لا تصدر منها في حال عدم الغيرة والله أعلم (قوله) ما ذكره  
بنت. بتسعة بن ربيعة) أي ابن عبد شمس وهي والدته معاوية قتل أبوها بغير كياسة في الغزاة  
وشهدت مع زوجها أبي سفيان أحدًا وحضت على قتل حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه  
قتل عمها شمس وشرب في قتل أبيها عتبة فقتله وحشي بن حرب كياسة في بيان ذلك في حديث  
وحشي ثم سألت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل أبي سفيان عند الفاكهين  
الغيرة المخزومي ثم طلقتها في قصة جرت فقتل زوجها أبو سفيان فانتجت عنده وهي القائلة للنبي صلى  
الله عليه وسلم بالشرط على النساء المبيعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل تزن الحرة وماتت هند في  
خلافة عمر (قوله وقال عبدان) كذا الجميع بصيغة التعليق وكلام أبي نعيم في المستخرج  
يقضي أن البخاري أخرجه موصولا عن عبدان وقد وصله البيهقي أيضا من طريق أبي الموجه  
عن عبدان (قوله خباء) بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة مع المدهي خيمة من وبر أو صوف ثم  
أطلقت على البيت كيف ما كان (قوله) قال وأيضا والذي نفسي بيده قال ابن التين فيه تصديق  
لها فيأخذ كونه كأنه رأى أن المعنى وأنا أيضا بالنسبة اليك مثل ذلك وتعقب من جهة طرق الغرض  
والحب فقد كان في المشركين من كان أشد أذى للنبي صلى الله عليه وسلم من هند وأهلها وكان في  
المسلمين بعد أن أسلمت من هو أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم منها ومن أهلها فلا يمكن أن يظن  
على ظاهره وقال غيره المعنى بقوله وأيضا ستزيدني في المحبة كلما تكن الإيمان من قلبك وترجع  
عن البغض المذكور حتى لا يبقى له أثر فأبضا خاص بما يتعلق به الآن المراد به التي كنت في حقك  
كأن كنت في البغض ثم صرت علي خلافة في الحب بل ساكت عن ذلك ولا يعكر على هذا قوله

في بعض الروايات وأنا ان شئت الرواية بذلك (قوله ان أبا سفيان رجل مسكين) ساقى شرحه في  
 كتاب النفقات ان شاء الله تعالى وفي الحديث دلالة على وفور عقل هند وحسن تأنيها في مخاطبة  
 ويؤخذ منه ان صاحب الحاجة يستحب له ان يقدم بين يدي بخواه اعتدازا اذا كان في نفس  
 الذي يخاطبه عليه موجدة وان المعتذر يستحب له ان يقدم مائتا كذبة صدقة عند من يعتذر اليه  
 لان هذا قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من الغضب لمعلم صدقه فبإدعته من المحبة وقد  
 كانت هند في منزلة أمهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم لان أم حبيبة إحدى زوجاته بنت زوجها  
 أبي سفيان (قوله ما) حديث زيد بن عمرو بن نفيل (هو ابن عم عمر بن الخطاب بن  
 نفيل وقد تقدم نسبه في ترجمته وهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة وكان ممن طلب التوحيد  
 وخلع الاوثان وجانب الشرك لمكنه ما قبل المبعث فرى محمد بن سعد والغيا كهي من حديث  
 عامر بن زبيدة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني ظفرت قومي وما عرفت مله  
 ابراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وكانا يصلان الى هذه القبلة وأنا تأتظن نبياسم بن ابي اسحق  
 يعش ولا اراي أدركه وأنا آمن به وأصدق وأشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقوه مني السلام  
 قال عامر فلما أسألت أعلت النبي صلى الله عليه وسلم بحال فرد عليه السلام وترحم عليه قال  
 ولقد رأيته في الجنة يسحب ذنوبه لا يروى الزبائر او يطير الى من حديث سعيد بن زيد قال خرج زيد بن  
 عمرو وورقة بن نوفل بطلان الدين حتى آتيا الشام فقتلهم ورقة وامتنع زيد في الموصل فأتى راهبا  
 ففرض عليه الضريبة فامتنع وذكر الحديث شوح حديث ابن عمر الرازي في ترجمته وفيه قال  
 سعيد بن زيد سألت أبا عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه قاله  
 مات على دين ابراهيم وروى الزبير بن بكركم عن طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام  
 فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بضعة من أرض الملقاه وقال ابن اسحق لما  
 توسط بلادهم قتلوه وقبل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قبر يش الكعبة (قوله  
 بأسفل بلدح) هو مكان في طريق التميمي يقع الموحد والمهملة بينهما لام ساكنة وآخر مهملة  
 ويقال هو واد (قوله فقدتم) بضم القاف (قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم) كذا لاكثر  
 وفي رواية الجرجاني فقدتم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سفرة قال عباس الصواب الاول (قلت)  
 رواية الاسماعيلي ووافق رواية الجرجاني وكذا ترجمته الزبير بن بكركم والغيا كهي وغيرهما وقال  
 ابن بطلان كانت السفرة لقريش قدموا هالي النبي صلى الله عليه وسلم فاني أنيا كل منها فقدمها النبي  
 صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فاني أنيا كل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها وأنا  
 لا نكل ما ذبح على أنصابكم انتهى وما قاله يحتمل لكن لا أدري من أين له الجزم بذلك فلم أنقص  
 عليه في رواية أحد وقد سمعنا المتري في ذلك وفيه ما فيه (قوله على أنصابكم) بالمهملة جمع نصب  
 بضمين وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يأت كل ما يذبحون عليها للاصنام ويأت كل ما عدا ذلك وان كانوا لا يذبحون اسم الله  
 عليه لان الشرع لم يكن نزل بعد لم ينزل الشرع يمنع كل ما لم يذبح كرام اسم الله عليه الا بعد المبعث  
 بعد طوبى (قلت) وهذا الجواب أولى مما ارتكبه ابن بطلان وعلى تقدير أن يكون زيد بن  
 حارثة ذبح على الحجر المذكور فاعلم على أنه اعتاد ذبح عليه لغير الاصنام وأما قوله تعالى

قالت نارسول الله ان أبا  
 سفيان رجلا مسكنا فهل  
 على حرج أن أطعم من الذي  
 له عيائنا قال لأراه الا  
 بالعروف \* (باب حديث  
 زيد بن عمرو بن نفيل) \*  
 حديث محمد بن أبي بكر حدثنا  
 فضيل بن سليمان حدثنا  
 موسى بن عقبة حدثنا  
 سالم بن عبد الله عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل  
 بلدح قبل أن ينزل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوحي  
 فقدمت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم سفرة فاني أنيا كل  
 منها ثم قال زيد اني لست أكل  
 مما يذبحون على أنصابكم  
 ولا أكل الاماذ كرام الله  
 عليه

٢٨٢٧ س

تحفة

٧٠٢٨

نخ

٨٢/٤

فان زيد بن عمرو كان يعيب  
على قريش ذنابهم ويقول  
الشاة خلقها الله وأنزل لها  
من السماء الماء وأبنت لها  
من الارض ثم ذبحونها على  
غير اسم الله انكار لذلك  
واعظا ماله قال موسى  
حدثني سالم بن عبد الله ولا  
أعلمه الاحدث به عن ابن  
عمران زيد بن عمرو بن نفيل  
خرج الى الشام يسأل عن  
الدين ويتبعه قلبي

قوله الا يحدث هو بالياء  
في الرواية التي شرح عليها  
والذي في نسخ المتن بالتاء  
منبسطا للمفعول أو لافعال  
كبابهاش ام صححه

وماذبح على النصب فالمراد به ماذبح عليها للاصنام ثم قال الخطابي وقيل لم ينزل على النبي صلى  
الله عليه وسلم في تحريم ذلك شيء (قلت) وفيه نظر لانه كان قبل المبعث فهو من تحصيل الحاصل  
وقد وقع في حديث سعيد بن زيد الذي قدمته وهو عند أحد وكان ابن زيد يقول عدت جماعا ذبه  
ابراهيم ثم يخبر ساجد الكعبة قال قربا النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة وهما باكلان من  
سفرة لهما فادعاه فقال يا ابن أخي لا تأكل مما ذبح على النصب قال فإرأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يا كل مما ذبح على النصب من يومه ذلك وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى والبخاري  
وغيرهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من مكة وهو رمى فذبحنا شاة على  
بعض الانصاب فأنفخناها فلقيناز زيد بن عمرو فذكر الحديث مطولا وفيه فقال زيداني لا تأكل مما  
لم يذكر اسم الله عليه قال الداودي كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث يجنب المشركين  
في عاداءهم لكن لم يكن يعلم ما يتعلق بأمر الذبح وكان زيد قد علم ذلك من أهل الكتاب الذين لقينهم  
وقال السهلي فان قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اولي من زيد بهذه الفضيلة فالجواب انه ليس  
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل مثل ما على تقدير أن يكون أكل فلماذا كان يفعل ذلك  
برأي برأه لا يشرع بغيره وانما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم  
تحريم المبتلة لا تحريم ما لم يذبح كاسم الله عليه وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام والاصح ان الاشياء  
قبل الشرع لا توصف بحل ولا بحرمة مع ان الذابح لم يأكل في تحليل الشرع واستمر ذلك الى نزول  
القرآن ولم ينقل ان أحدا بعد المبعث كف عن الذابح حتى نزلت الآية (قلت) وقوله ان زيد افعل  
ذلك برأه أولى من قول الداودي انه تلقاه عن أهل الكتاب فان حديث الباب بين فيما قال  
السميلى وان ذلك قاله زيد باحتجاده لا يتقبل عن غيره ولا سيما زيد يصرح عن نفسه بأنه لم يتبع  
أحد من أهل الكتابين وقد قال القاضي عياض في المله المشهورة في عصمة الانبياء قبل النبوة  
أنهم كالمستع لان التواهي اغنايتكون بعد تقرير الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
معتبرا قبل أن يوحى اليه يشرع من قبله على الصحيح فعلى هذا فالتواهي اذا لم تكن موجودة فهي  
معتبرة في حقه والله أعلم فان عرفنا على القول الآخر فالجواب عن قوله ذبحنا شاة على بعض  
الانصاب يعني الحجارة التي ليست باصنام ولا عبادة وانما هي من آلات الجزا التي يذبح عليها لان  
النصب في الاصل حجر كبير فيها ما يكون عندهم من جملة الاصنام فذبحون له وعلى اسمه ومنها  
ملا بعد بدل يكون من آلات الذبح فيذبح الذابح عليه للاصنام أو كان امتناع زيد منها حسما  
للمادة (قوله) فان زيد بن عمرو هو موصول بالاسناد المذکور (قوله) قال موسى هو ابن عقبة  
والخبر موصول بالاسناد المذکور والله وقدر شك فيه الاسماعيل فقال ما أدري هذه القصة الثانية  
من رواية الفضيل بن موسى أم لا ثم ساقها مطولة من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن  
عقبة وكذا أوردها البربري بكار والفاكهي بالاسنادين معا (قوله) لا أعلم الا يحدث به عن ابن  
عمرو قد ساق البخاري الحديث الاول في النبا عن طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بغير شك  
وساق الاسماعيل هذا الثاني من رواية عبد العزيز المذکور بالشك أيضا فكان الشك فيه من  
موسى بن عقبة (قوله) يسأل عن الدين أي دين التوحيد (قوله) ويتبعه (يتشديد المشقة بعدها  
موجودة) ولكن شئني بسكون الموحدة بعدها مشقة مفتوحة ثم غيى بمجبة أي يطلبه (قوله) قلبي





قنهان الزبير \* (بابام الجاهلية) \* (١١٢) حدثنا مسدد بن يحيى قال هشام حدثنا أبي عن عائشة رضي الله

٢٨٢٢ من تحفة ٥٧٩٤

٢٨٢٣ من تحفة ٣٢٤٠

٢٨٢٤ من تحفة ٩٩١٢

عنها قالت كان عاشورا يوما  
تصومه قريش في الجاهلية  
وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يصومه فلما قدم المدينة  
صامه وأمر بصامه فلما نزل  
رمضان كان من شأصامه  
ومن شاء لا يصومه \* حدثنا  
مسلم حدثنا وهيب حدثنا  
ابن طاوس عن أبيه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال  
كانوا يرون أن العمرة في أشهر  
الحج من العجوة في الأرض  
وكألو يسعون الحرم صفر  
ويقولون أذا برأ البر وعفا  
الأثرحت العمرة لمن اعتمر  
قال فقدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه أربعة  
مهلين بالحج وأمرهم النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يجعواها  
عسرة قالوا يا رسول الله أي  
الحل قال الحل كله \* حدثنا  
علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
قال كان عمرو يقول حدثنا  
سبعين السبع عن أبيه  
عن جده قال جاسم في  
الجاهلية فكسما بين الجليلين  
قال سفيان ويقولان هذا  
الحديث له شأن \* حدثنا أبو  
الزعمان حدثنا أبو عوانة  
عن بيان أبي بشر عن قيس  
ابن أبي حازم قال دخل أبو  
بكر على امرأته من أجس  
يقال لها زين بنت المهاجر  
فراها لا تكلم

عبد الله جدره قصير هو يفتح الحليم والجدر والجدر بمعنى وقوله فنهان ابن الزبير هذا القدر هو  
الموصول من هذا الحديث وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق جاد بن زيد عن عبد الله بن أبي  
يزيد بن قيس وقال فيه وكان أول من جعل الحائط على البيت عمر قال عبد الله وكان جدره قصيرا  
حتى كان زمن ابن الزبير فزاد فيه ذكر النافه أي أن المسجد كان حائطاً للدور على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فضاقت على الناس فوسعه عمر واشترى دوراً فهدمها وأعطى من أي  
أن يبيع عن داره ثم أحاط عليه بمجدة رقصيدون القائمة ورفع المصابيح على الجدر قال ثم كان  
عثمان فزاد في سقته من جهات أخرى وسعه عبد الله بن الزبير ثم أوجع المصور ثم ولده المهدي  
قال ويقال أن ابن الزبير سقفه وأسقف بعضه ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانه وسقفه بالساج  
وقيل بل الذي صنع ذلك ولده الوليد وهو أثبت وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين **(قوله)** بأ  
أيام الجاهلية أي ما كان بين المولود النبوي والمبعث وهذا هو المراد به هنا وبطريق غالب على  
ما قبل البعثة ومنه يظنون أن الله غيّر الحق قبل الجاهلية وقوله ولا يجر من ترجب الجاهلية الأولى  
ومنه أكثر أحاديث الباب وأما جزم التنوي في عدمه موضع من شرح مسلم أن هذا هو المراد حيث  
أن فيه نظر فإن هذا اللفظ وهو الجاهلية يطلق على ماضى والمراد ما قبل إسلامه ووضابط آخره  
غالباً فيحكي عنه قول مسلم في مقدمة صحيحه أن أبا عثمان وأبا رافع ذكر الجاهلية وقول أبي رباح  
الطحاوي رأيت في الجاهلية قرنة زنت وقول ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية أسفناً كسا  
دهاقاً وابن عباس أنما ولد بعد البعثة وأما قول عمر بن ذر في الجاهلية فجعل وقفته على ذلك شيئاً  
الغرافي في الكلام على المخبرين من علوم الحديث وذكره كثر هناك احتمال أنهم أخذوا ذلك عن  
**(قوله)** كان عاشوراء تقدم شرحه في كتاب الصيام وذكره هناك احتمال أنهم أخذوا ذلك عن  
أهل الكتاب ثم وجدت في بعض الأخبار أنهم كانوا أصحابهم فخط رفع عنهم فصاموه شكراً **(قوله)** الثاني  
حديث ابن عباس **(قوله)** كانوا يرون أي بعبدة دون أشهر الحج لا ينسك فيها إلا بالحج وأن  
غيرها من الأشهر للعمرة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الحج **(قوله)** كان عمرو هو ابن دينار  
وفي رواية الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن بشر عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار **(قوله)** عن  
جلده هو عن يفتح المهمله وسكون الزاي وهو ابن أبي وهب الذي قدمناه أنه أشار على قريش بأن  
تكون التفتة في بناء الكعبة من مال طيب **(قوله)** جاء عيسى في الجاهلية فطق ما بين الجليلين أي  
ملا ما بين الجليلين الذين في جاني الكعبة **(قوله)** قال سفيان ويقولان هذا الحديث له شأن أي  
قصة وذكر موسى ابن عيسى أن السيل كان يأتي من فوق أقدام الذي باعه مكة فجيء به فقتر فوأن  
يدخل الماء الكعبة فأرادوا تشييد بنيانها وكان أول من طلعها وهدم منسأها الوليد بن المغيرة  
وذكر القصة في بيان الكعبة قبل المبعث النبوي وأخرج الشافعي في الأم بسند له عن عبد الله بن  
الزبير أن كعباً قال له وهو يعمل بناء مكة أشدده وأوقفه فأتى بجند في الكتب أن السيل استعظم  
في آخر الزمان انتهى فكان الشأن المشار إليه أنهم استعزوا من ذلك السيل الذي لم يبعدها ومثله  
أنه منذ السيل المشار إليها الحديث الرابع **(قوله)** دخل أي أبو بكر الصديق **(قوله)** على امرأته  
من أجس بمهملتين وزن أجدهي قبسه من بجلة وأغرب ابن التين فقال المراد امرأته من  
الحس وهي من قريش **(قوله)** يقال لها زين بنت المهاجر روى حديثها محمد بن سعد

قوله دخل أبو بكر هكذا رواية الصحيح الذي يابدين ورواية الشارح دخل بدون ذكر الفاعل فعلها رواية له اه صححه في

في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاعمى عن عتمه بن زيب بنت المهاجر قالت خرجت حاجة  
فذكر الحديث وذكر أبو موسى المديني في ذيل الصحابة أن ابن مسعدة ذكر في تاريخ النساء أن  
زينب بنت جابر أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وروى عنها عابد الله بن جابر  
وهي عتمه قال وقيل هو بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل أن في رواية شريك وغيره  
عن اسمعيل بن أبي خالد في حديث الباب أنها زينب بنت عوف قال وذكر ابن عينة عن اسمعيل  
أنها جدة إبراهيم بن المهاجر والجمع بين هذه الأقوال يمكن بأن من قال بنت المهاجر نسبها إلى أبيها  
أو بنت جابر نسبها إلى جدها الأدنى أو بنت عوف نسبها إلى جد لها أعلى والله أعلم (تمت له مصنفته)  
بضم الميم وسكون المهمله أى ساكنة يقال أصمت وصمت بمعنى (قوله فان هذا لا يصلح) بمعنى ترك  
الكلام ووقع عند اسمعيل من وجه آخر عن أبي بكر الصديق أن المرأة قالت له كان بيننا وبين  
قومك في الجاهلية شتر فقلت إن الله عاقلنا من ذلك أن لا أكلم أحد حتى أسمع فقال إن الإسلام  
بهدم ذلك فترككم ولما كهي من طريق زيد بن وهب عن أبي بكر نحوه وقد استدل بقول أبي  
بكر هذا من قال بان من حلف أن لا يتكلم استحب له أن يتكلم ولا كفارة عليه لأن أبا بكر لم يأمرها  
بالكفارة وقياسه أن من نذر أن لا يتكلم لم ينعه نذره لأن أبا بكر أطلق أن ذلك لا يصلح وانهم فعل  
الجاهلية وإن الإسلام هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا إلا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع  
ويؤيد ذلك حديث ابن عباس في قصة أبي إسرائيل الذي نذر أن يعيش ولا يركب ولا يستل  
ولا يتكلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يركب ويستظل ويتكلم وحديث علي رفعه لائمه  
بعد احتلام ولاصت يوم إلى الليل أخرجه أبو داود قال الخطابي في شرحه كل من نذر أن لا  
الجاهلية الصمت فكان أحد هم يعتكف اليوم والليلة ويصمت فنهوا عن ذلك وأمرها بالنطق  
بالحق وقد تقدمت الإشارة إلى حديث ابن عباس في كتاب الحج وبأنى الكلام عليه في كتاب  
الآيمان والنذور إن شاء الله تعالى وقال ابن قدامة في المعنى ليس من شريرة الإسلام الصمت عن  
الكلام وظاهر الخبر تحريمه واحتج بصحيد أبي بكر وصحيد علي المذكور قال فان نذر ذلك  
لم يلزمه الوفاء به وهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم من مخالف الفاتحي وكلام الشافعية  
يقضى أن مسئلة النذر ليست مقبولة فان الرافعي ذكر في كتاب النذور أن في تنسيراى نصر  
القسري عن الفضال قال من نذر أن لا يكلم إلا ذميين محتمل أن يقال يلزمه لأنه مما يقرب به  
ويحتمل أن يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كلونذرا الوقوف في الشمس  
قال أبو نصر فعلى هذا يكون نذر الصمت في تلك الشريعة لا في شريعةنا ذكره في تفسير سورة مريم  
عند قولها إن نذرتن لرحمن صوما وفي الثقة لا يسيء المتوفى من قال شرع من قبلنا شرع لنا  
جعل ذلك قرينة وقال ابن الرقعة في قول الشيخ أبي إسحق في التنبيه ويكره له صمت يوم إلى الليل  
قال في شرحه إذا لم يؤثر ذلك بل جافى حديث ابن عباس النبي عنه ثم قال نعم قد ورد في شرع من  
قبلنا فان قلنا انه شرع لنا لم يكره لأنه لا يستحب قاله ابن نونس قال وفيه نظر لأن الماوردي قال  
روى عن ابن عمر فروعاه صامت الصائم تميم قال فان صم دل على مشروعية الصمت والأخذ به  
ابن عباس أقل درجة الكراهية قال وحيث قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا فالذا الذي لم يرد في  
شرعنا ما يلحقه انتهى وهو كما قال وقد ورد النبي والحديث المذكور لا يثبت وقد أورد صاحب

فقال ما لها لا تكلم قالوا  
بعت مصممة قال لها تكلم  
فان هذا لا يصلح هذا من  
عمل الجاهلية فتكلمت  
فقات من أنت قال امرؤ  
من المهاجرين فانت أنت  
المهاجرين قال من قرش  
قات من أنت قرش أنت

قال انك لسؤل أنأوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال شأؤكم عليه ما استقامت بكم  
 أنتمكم قالت وما الآية قال اما كان (١١٤) اقومك رؤس وأشراف يأمرهم فقطيع عنهم قالت بلى قال فهم أولئك

مسند الفردوس من حديث ابن عرو وفي اسناده الربيع بن بدرو هو ساقط ولو ثبت لما أفاد المقصود  
 لان لفظه صمت الصائم تسبيح ونومه عبادة ودعاؤه مسجبات للحديث مساق في ان افعال الصائم  
 كلها محبوبة لان الصمت بخصوصه مطلوب وقد قال الروياني في الجري في آخر الصيام فرجرت  
 عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له أصل في شرعنا بل في شرع من قبلنا فيخرج جواز ذلك  
 على الخلاف في المسئلة انتهى وليست محبة عن نسب فخرج مسئلة النذر الى نفسه من المتأخرين  
 وأما الاحاديث الواردة في الصمت وفضله فكثير من صحت فيها أخرجه الترمذي من حديث  
 عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث أبيسر العبادة الصمت أخرجه ابن أبي الدنيا بسند مدرسل رجاله  
 ثقات الى غير ذلك فلا يعارض ما جزم به الشيخ أبو اسحق من الكراهة لاختلاف المقاصد في ذلك  
 فالصمت المرغوب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح المستوى الطريف والله أعلم (قوله انك) بكسر  
 الكاف (قوله لسؤل) أي كثيرة السؤل وهذه الصفة يستوى فيها المذكور والمؤث (قوله  
 ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح) أي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر  
 الظلم ووضع كل شئ في محله (قوله ما استقامت بكم) في رواية الكشي هي لكم (قوله أنتمكم)  
 أي لان الناس على دين ملوكهم من حاد من الأمعة عن الحال مال وأمال الحديث الخامس  
 حديث عائشة في قصة المرأة السوداء لم أقف على اسمها رذ عن ربيعة في طريق لآنها كانت  
 بكمة وأنه لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة (قوله وكان لها حفش) بكسر المهملة وسكون الفاء  
 بعدها همزة هو البيت الضيق الصغير وقال أبو عبيدة الحفش هو الدرج في الأصل ثم سمي به البيت  
 الصغير لشبهه به في الضيق (قوله وأزت) أي قابلت وقد تقدم شرح هذه القصة في أبواب المساجد  
 من كتاب الصلاة ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه أهل الجاهلية من الخفاء في الفعل  
 والقول السادس حديث ابن عمر في النهي عن الحلف بالآباء وسيأتي شرحه في كتاب الايمان  
 والتذوق السابع (قوله أن القاسم) هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق (قوله ولا يقوم لها) أي  
 الخنازة (قوله كأن أهل الجاهلية يقومون لها) ظاهراً عن عائشة لم يلقها أمر الشارع بالقيام لها  
 فرأت أن ذلك من الامور التي كانت في الجاهلية وقد جاء الاسلام بمخالفتهم وقد قدمت في الخناز  
 بيان الاختلاف في المسئلة وهل نسخ هذا الحكم أم لا وعلى القول بأنه نسخ هل نسخ الوجوب  
 وبقي الاستصحاب أم لا ومطلق الجواز واختار بعض الشافعية الاخروا كثر الشافعية على  
 الكراهة وادعى المحاملي فيه الاتفاق وخالف المتولي فقال يستحب واختاره النووي وقال هذا  
 من جملة الاحكام التي استمرت عائشة على الصحابة لكن كان جانيهم فيها أريج (قوله كنت في  
 أهلك ما أنت مرتين) أي يقولون ذلك مرتين ومأمور صولة وبعض الصلة بخروج والتقدير كنت  
 في أهلك الذي كنت فمأى الذي أنت فيه لأن كنت في الحياة مشله لانهم كانوا يؤمنون بالبعث  
 بل كانوا يعتقدون أن الروح اذا خرجت تطير طيرا فان كان ذلك من أهل الخير كان روحه من

على الناس \* حديث فروة بن  
 عتبة قال المغراء أخبرني ناعي بن  
 مسهر عن هشام عن أبيه  
 عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت أسأت امرأة سوداء  
 لبعض العرب وكان لها  
 حفش في المسجد قالت  
 فكانت تأتيه فاحش عندنا  
 فاذا فرغت من حديثها قالت  
 ويوم الوشاح من تعاجيب  
 ريت  
 آلا منه من بلدة الكفر أنجاني  
 فلما كثرت قالت لها عائشة  
 وما يوم الوشاح قالت خرجت  
 جورة لبعض أهل ربيعة  
 وشاح من آدم فسقط منها  
 فانخطت عليه الحدايا هي  
 تحسبه لحفا أخذت فقامت  
 به فعدتوني حتى بلغ من  
 أمرهم أنهم طلبوا في قبلي  
 فبينما هم حولي وأنا في كربي  
 اذا قبلت الحدايا هي وأزت  
 برؤسا ثم ألقته فأخذوه  
 فقلت لهم هذا الذي  
 اتم حقوني به وأمانته برشة  
 \* حديث ثانية حديثنا اسمعيل  
 ابن جعفر عن عبد الله بن  
 دينار عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا آمن كان  
 حالفا فلا يحلف الابانة

فكانت قريش تخلف بابائهم فقال لا تخلفوا بابائكم \* حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال  
 أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان عشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ولا يحضر عن عائشة قالت كان أهل  
 الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كانت في أهلك ما أنت مرتين



٢٨٢٨  
ت ح ق  
تحفة  
٩٠٦٦٦

\* حدثني عمرو بن العباس  
حدثنا عبد الرحمن حدثنا  
سفيان عن أبي بصير عن  
عمرو بن ميمون قال قال عمر  
رضي الله عنه ان المشركين  
كانوا لا يفتضون من جمع  
حتى تشرق الشمس على نبي  
فخلفهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فافاض قبل أن  
تطلع الشمس \* حدثني اسحق  
ابن ابراهيم قال قلت لابي  
أسامة حدثكم يحيى بن  
المهلب حدثنا حصن عن  
عكرمة وكان سادها قال  
ملاي متباينة \* قال  
وقال ابن عباس سمعت أبي  
يقول في الجاهلية اسقنا  
كأس سادها فاجدنا أبو نعيم  
حدثنا سفيان عن عبد  
الملك عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة

صالح الطير والافعال العكس ويحتمل أن يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل أن تكون ما نافية  
ولفظ مرتين من تمام الكلام أي لا تكوني في أهالك مرتين المرة الواحدة التي كنت فيها انقضت  
ولست بعائنة اليهم مرة أخرى ويحتمل أن تكون ما استنهمامة أي كنت في أهالك شريفة فأى  
شيء أنت الآن يقولون ذلك حزنًا وتأسفًا عليه \* الثامن حديث عمر في قولهم أشرق نبيرو وقد تقدم  
شرح في كتاب الحج مستوفى وقوله حتى تشرق الشمس قال ابن التين ضبط بفتح أوله وضم الراء  
 والمعروف بضم أوله وكسرها \* التاسع (قوله) حدثكم يحيى بن المهلب (هو الجيلي بكى) أبا كدينة  
 بالتصغير والنون وهو كوفي موثق ماله في البخاري سوى هذا الموضع (قوله) ملاي متباينة كذا  
 جمع بينهم وما قولان لاهل اللغة تقول أدهقت الكأس اذا ملأتها وأدهقت له اذا تابعت له  
 السقي وقيل أصل الدهق الضغط والمعنى أنه ملا البع الكأس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها (قوله)  
 قال وقال ابن عباس) الثالث هو عكرمة وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله) سمعت أبي هو  
 العباس ابن عبد المطلب (قوله) في الجاهلية أي وقع سمعنا ذلك منه في الجاهلية والمراد بها جاهلية  
 نسبة لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعثة بنحو عشرين سنة  
 أراد أنه سمع العباس وقول ذلك قبل أن يسلم (قوله) اسقنا كأس سادها قال في رواية الاسماعيلي من  
 وجه آخر عن حصن عن عكرمة عن ابن عباس سمعت أبي يقول ان علامه ادهق لنا أي املا لنا أو  
 تابع لنا انتهى وهو بمعنى فاسق الخاري \* الحديث العاشر (قوله) سفيان (هو الثوري) (قوله) عن  
 عبد الملك (هو ابن عمير ولا جد عن عبد الرحمن بن مهيدي عن الثوري حدثنا عبد الملك بن عمير وسلم  
 من هذا الوجه عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة قوله من طريق اسرا ئيل عن عبد الملك عن أبي سلمة بن  
 عبد الرحمن سمعت أبا هريرة (قوله) أصدق كلمة قالها الشاعر) يحتمل أن يريد بالكلمة البيت الذي  
 ذكر شرطه ويحتمل أن يريد القصيدة كلها ويؤيد الاول رواية مسلم من طريق شعبة وزائدة فرفهما  
 عن عبد الملك بلفظ ان أصدق بيت قاله الشاعر وليس في رواية شعبة ان وقع عنده في رواية شريك  
 عن عبد الملك بلفظ أشعر كلمة تكلمت بها العرب فلولا ان في حفظ شريك مقال لا فزع هذا اللفظ  
 الاشكال الذي أبداه السهيلي على لفظ رواية الصحيح بلفظ أصدق اذ لا يزم من لفظ أشعر أن يكون  
 أصدق نعم السؤال في حق التعبير وصف كل شيء بالبطان مع اندراج الطاعات والعبادات في ذلك  
 وهي حق لا لمحالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل أنت الحق وقولك الحق والخلة حق  
 والنار حق الخوا جيب عن ذلك بان المراد بقول الشاعر ما عدا الله أي ما عداه وعد صفاته الذاتية  
 والقلعية من ربه وعذا به وغير ذلك فلا بد ذكر الخلة والنار والمراد في البيت بالبطان القضاء  
 لا الفساد فكل شيء سوى الله جائز عليه القضاء لانه حتى الخلة والنار وانما يقينان ببقاء الله لهما  
 وخلق الدوام لاهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز زعمه الزوال ولعل هذا هو السرف في اثبات  
 الالف واللام في قوله أنت الحق وقولك الحق وعدك الحق وحدثهما عندك كغيرهما والله أعلم  
 وفي ايراد البخاري هذا الحديث في هذا الباب تلج معا وقع لعثمان بن مظعون بسبب هذا البيت مع  
 ناطمه لم يدن ربيعة قبل اسلامه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة وقريش في غابة الأذية  
 للمسلمين فذكر ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن حده عن عثمان  
 ابن مظعون أنه لما رجع من الهجرة الاولى الى الحبشة دخل مكة في جوار الوليد بن المغيرة فلما رأى

لبد  
آلا كل شيء ما خلا الله باطل  
٢٨٤١  
م ت ح  
تحفة  
٩٤٩٧٦

المشركين يؤذون المسلمين وهو آمن رد على الوليد جواره فيبغوا وفي مجلس لقريش وقد وفد عليهم  
 لبيد بن ربيعة ففقد بنسبهم من شعره فقال لبيد \* لا كل شيء ما خلا الله باطل \* فقال عثمان بن  
 مظعون صدقت فقال لبيد \* وكل نعيم لا يحالة زائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال  
 لبيد متى كان يؤذى جلسكم بأعشر قريش فقام رجل منهم فاطم عثمان فاضربت عنه فلامه  
 الواجد على رد جواره فقال قد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان ان عبي الاخرى لما أصاب أختها  
 لفقيرة فقال له الوليد فعد الى جوارك فقال بل أرضى بجوار الله تعالى (قلت) وقد أسلم لبيد بعد  
 ذلك وهو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العاصري ثم الكلابي  
 ثم الجعفري يكنى أبا عقيل وذكره في الصحابة البخاري وابن أبي خنيصة وغيرهما وقال له لم أسأله  
 عما قاله من الشعر في الاسلام قد أبدى الله الشعر سورة البقرة ثم سكن الكوفة ومات بها في  
 خلافة عثمان وعاش مائة وخمسين سنة وقيل أكثر وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وهذا يعكر على من قال انه لم يقل شعرا منذ أسلم الا أن يردها بالقطع المطولة البيت والبيتين والله  
 أعلم (قوله) وكذا أمية بن أبي الصلت أن يسلم اسم أبي الصلت ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة  
 بكسر الميم وفتح التخمينة بن عوف بن ثقف الثقفي وقيل في نسبه غير ذلك أبو عثمان كان ممن  
 طلب الدين ونظر في الكتب ويقال انه من دخل في النصرانية وأكثرت شعره من ذكر التوحيد  
 والبعث يوم القيامة وزعم الكلابي أنه كان يهوديا وروى الطبراني من حديث معاوية بن أبي  
 سفيان عن أبيه انه سافر مع أمية فذكر قصته وأنه سأله عن عتبة بن ربيعة وعن سببه ورياسته  
 فأعلمه انه مصنف ذلك فقال ازرني به ذلك فغضب أبو سفيان فاخبره أمية انه نظري الكندي ان نبيا  
 يبعث من العرب اطل زمانه قال فرجوت ان اكونه قال ثم نظرت فاذا هو من بني عبد مناف فنظرت  
 فيهم فلم أرمض عتبة فلما قلت لي انه رئيس وأنه جاوز الاربعين عرفت انه ليس هو قال أبو سفيان فما  
 مضت الاباح حتى ظهر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لامية قال نعم انه لهو قلت أولا تتبعه قال  
 استحي من نساء ثقف اني كنت أقول لهن انني أنا هو ثم أصبح نالها السلام من بني عبد مناف  
 وذكر ابو الفرج الاصبهاني انه قال عنده مائة أنا أعلم ان الحنفية حق ولكن الشك بداخلي في  
 محمد وروى الفياكهي وابن منده من حديث ابن عباس ان الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية  
 أمت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته من شعره فقال آمن شعره وكفر قلبه وروى مسلم من حديث  
 عرو بن الزبير عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية قلت  
 نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد أن يسلم في شعره وروى ابن مردويه باسناد قوي عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص قال في قوله تعالى واتل علمهم نبا الذي أنباء آياتنا فان لمعنا قال نزلت  
 في أمية بن أبي الصلت وروى من أوجه أخرى أنها نزلت في بلعام الاسرائيل وهو المشهور وعاش  
 أمية حتى أدرك وقعة بدر وروى من قبلهم من الكفار كاسياني شي من ذلك في أبواب الهجرة  
 ومات أمية بعد ذلك سنة تسع وقيل مات سنة اثنين ذر مسط بن الجوزي واعتمد في ذلك ما نقله عن  
 ابن هشام ان أمية قدم من الشام على ان يأخذ ماله من الطائف ويهاجر الى المدينة فنزل في طريقه  
 بيدرسيل له أتدري من في القلب قال لا قيل فيه عتبة وشيبة وهما ابنا خال فلان وفلان فشق

وكذا أمية بن أبي الصلت أن  
 يسلم

نبايه وجذع ناقته وبكى ورجع الى الطائف فثابت بها (قلت) ولا يلزم من قوله ثبات بها ان يكون مات في تلك السنة وأغرب الكللابي فقال انه مات في حصار الطائف فان كان محفوظا فذلك سنة ثمان ولونه قصة طويلة أخرجهما البخاري في تاريخه والطبراني وغيرهما الحديث الحادي عشر (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وأخوه أبو بكر عبد الحميد ويعني بن سعد وهو الانصاري والاسناد كله مدنيون وفيه رواية للقرين عن القرين ورواية الاكبر سنا عن الاصغر منه يعني ابن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم وقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريق جعفر الفريابي عن أحمد بن محمد المقدسي عن اسمعيل بن أبي أويس بهذا السند لكن قال فيه عن عبد بن عمر بدل عبد الرحمن بن القاسم فلعلي يعني بن سعد فيه شخب (قوله كان لابي بكر غلام) لم أقف على اسمه ووقع لابي بكر مع النعمان بن عمرو أحد الأحرار من العبابة قصة ذكرها عبد الرزاق باسناد صحيح انهم نزحوا بجاء فجعل النعمان يقول لهم يكون كذا فماتوا به الطعام فوسلوه الى أصحابه فبلغ أبو بكر فقال اراي أكل كهانة النعمان منذ الروم ثم أدخل يده في حلقه فاستقاه وفي الورع لأجد عن اسمعيل عن أبي بوب عن ابن سيرين لم أعلم أحد الاستقام من طعام غير أبي بكر فانه أتى بطعام فأكل ثم قبل له لياه ابن النعمان قال فأطعمته فني كهانة بن النعمان ثم استقاه ورجاله ثقات لكنه مرسل ولا يبي بكر قصة أخرى في نحو هذا أخرجهما يعقوب بن أبي شيبة في مسنده من طريق أبي يعزى عن أبي سعد قال كان ثعلب رافا فافترقت في رفقة فيها أبو بكر على أهل أبيات فبين امرأته حبلى ومعنا رجل فقال لها بشرك ان تلدي ذكر اقاتي نعم فتجلى لها أصحابا فأعطته مشاة فذبحها وحلينا نأكل فلما علم أبو بكر بالقصة قام فقبأ بكل شيء كله (قوله يخرج له الخراج) أي بأسمه بما يكسبه والخراج ما يقرره السيد على عبده من مال يضره من كسبه (قوله بأكل من خراجه) في رواية الاسماعيلي من وجه آخر من طريق اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم كان لابي بكر غلام فكان يحيى بكسبه فلا يأكل منه حتى يسأله فأنا له بكسبه فأكل منه ولم يسأله ثم سأله (قوله كنت تكلمت لانسان في الجاهلية) لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون المرأة المذكورة في حديث أبي سعيد (قوله فأعطاني بذلك) أي عوض تكلمته له قال ابن التين انما استقاه أو بكر تراه لان أمر الجاهلية وضع ولو كان في الاسلام لغرم مثل ما أكل أو قيمته ولم يكنه التي كذا قال والذي يظهر ان أبابكر انما قال ما ثبت عنده من النهي عن حلوان الكاهن وحلوان الكاهن ما أخذته على كهانته والكاهن من يجبر بما سيكون عن غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية حتى وصافيل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم \* الحديث الثاني عشر حديث ابن عمر في حل الجاهلية وقد تقدم شرحه مستوفى في البيوع والغرض منه قوله انهم كانوا يبايعونه في الجاهلية \* الحديث الثالث عشر حديث أنس الذي تقدم في أول مناقب الانصار وأدخله هنا لقوله فعل قومك كذا يوم كذا لانه يحتمل أن يشير به الى وقائعهم في الجاهلية كما يحتمل أن يشير به الى وقائعهم في الاسلام ولما هو أهم من ذلك وخاطب أنس غملا بان الانصار قومهم وليس هو من الانصار لكن ذلك باعتبار النسبة الاعمى الى الازد فانهما تجمعهم والله أعلم \* الحديث الرابع عشر حديث القسامة في الجاهلية بطوله وثبت عند أكثر الرواة عن الفريري هنارة القسامة في الجاهلية لم يقع عند النسق وهو أوجه لان الجميع من ترجمة أيام الجاهلية

\* حدثنا اسمعيل حديثي

أخي عن سليمان بن بلال

عن يحيى بن سعيد عن

عبد الرحمن بن القاسم عن

القاسم بن محمد عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان

لأبي بكر غلام يخرج له

الخراج وكان أبو بكر يأكل

من خراجه فجاء وما يشئ

فأكل منه أبو بكر فقال له تحفة

الغلام أندري ما هذا فقال

أبو بكر وما هو قال كنت

تكلمت لانسان في

الجاهلية وما أحسن

الكهانة الا اني خدعته

فلقني فأعطاني بذلك فهذا

الذي كانت منه فأدخل

أبو بكر يده فقبأ كل شيء في

بطنه \* حدثنا سعد حدثنا

يحيى بن عبيد الله قال

أخبرني نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال كان

أهل الجاهلية يبايعون

لحوم الجوز وراي حل الجاهلية

قال ورجل الجاهلية أن نتج

الناقمة في بطنها ثم تحصل

التي نتجت فنهاهم النبي صلى

الله عليه وسلم عن ذلك

\* حدثنا أبو النعمان حدثنا

مهدي قال حدثنا غيلان

ابن جبر كذا نافي أنس بن

مالك في حديثه عن الانصار

وكان يقول فعل قومك

كذا وكذا يوم كذا وكذا

وفعل قومك كذا وكذا يوم

كذا وكذا

١١٧

١١٧

١١٧

١١٧

حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا اقطن ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية (١١٨) لفتيان بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجر رجلا من قريش من نخدا أخرى فانطلق

معه في ابله فتره رجل من بني هاشم فدنا فطعت عروة جوالقه فقال أغثنى بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنظر الا بل فأعطاه عقالا فشذبه عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الاعمير واحد فقال الذي استأجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقلا قال فأين عقاله قال خذفه بعصا كان فيها أجله فتره رجل من أهل البن فقال أنشهد الموسم قال ما أشهد بعمر جاشم بدنه قال هل أنت مبلغ عني رسالة من الدهر قال نعم ذلك قال فكتب اذا أنت شهدت الموسم فننادي آل قريش فاذا أجابوه فننادي آل بني هاشم فان أجابوه فأسال عن أي طالب فأخبره أن فلا تقاتلي في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أماء أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسن التقيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذلك منك فكث حينما تم ان الرجل الذي أوصى اليه أن يبلغ عنه وفي الموسم فقال آل قريش قالوا هذه قريش قال يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال من أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن يبلغك رسالة ان فلا تقاتلي في عقال فاناد أبو طالب

وبظهر ذلك من الاحداث التي أوردناها لهذا الحديث **(قوله)** حدثنا اقطن (بفتح القاف والمهملة) ثم نون هو ابن كعب القطعي بضم القاف البصري ثقة عندهم وشيخه أبو يزيد المدني بصري أيضا ويقال له المدني بزيادة تحتانية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم ير وعنه أحد من أهل المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره ولا له ولا راوى عنه في البخاري الا هذا الموضع **(قوله)** ان أول قسامة (بفتح القاف وتحقيف المهملة) العين وهي في عرف النضر حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات أو النفي وقيل هي مأخوذة من قسمة الإيمان على الخالفين وسأني بيان الاختلاف في حكمه في كتاب الدييات ان شاء الله تعالى وقوله لقينا بني هاشم اللام للآ كدو بني هاشم مجرور على البدل من الضمير المجرور ويحتمل أن يكون نصبا على التمييز أو على النداء بصيغة الاداة **(قوله)** كان رجل من بني هاشم (هو عروة بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف جزم بذلك الزبير بن بكار في هذه القصة فكانه نسب هذه الرواية إلى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة والمناصرة وصمها ابن الكلبي عامرا **(قوله)** استأجره رجل من قريش من نخدا أخرى) كذا في رواية الاصيلي وأبي ذر كذا أخرجه الفاكهي من وجه آخر عن أبي عمر شيخ البخاري فيه وفي رواية ترجمة وغيرهما استأجر رجلا من قريش وهو مقليب والاول هو الصواب والفخذ بكسر الميم قد تسكن وجزم الزبير بكار بان المستأجر المذكور هو خدش عجمي بن ودال مهملة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري **(قوله)** فتره (أي أبا الجبر) رجل من بني هاشم لم أقف على اسمه وقوله عروة جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعاء من جلود وشباب وغيرهما فارسي معرب وأصله كواله وجمعه جوالقي وحكي جوالقي بضم الجيم وفتح اللام وقيل الحبل **(قوله)** فأين عقاله قال خذفه) كذا في النسخ وفيه حذف يدل عليه سياق الكلام وقد بينته رواية الفاكهي فقال مرى رجل من بني هاشم قد انقطع عروة جوالقه واستغاث في فأعطسته خذفه أي رماه **(قوله)** كان فيها أجله) أي أصاب مقتله وقوله فأت (أي أشرف على الموت) بدل قوله فتره رجل من أهل البن قبل أن يقضى ولم أقف على اسم هذا المار أيضا **(قوله)** أنشهد الموسم) أي موسم الحج **(قوله)** فكتب) بالمشناة ثم الموحدة ولغيره أي ذرو الاصيلي بضم الكاف وسكون النون ثم المشناة والاول أوجه وفي رواية الزبير بكار فكتب إلى أي طالب يخبره بذلك ومات منها وفي ذلك يقول أبو طالب أتى فضل حبل بالآل انشره \* بنسأة قد جاعل وأحيل **(قوله)** يا آل قريش) بأشبات الهمزة ويحذفها على الاستغاث **(قوله)** قتلتني في عقال) أي سب عقال **(قوله)** ومات المستأجر) بفتح الجيم أي بعد ان أوصى اليه أي أوصاه **(قوله)** فوليت) بكسر اللام وفي رواية ابن الكلبي فقال أصابه قدره فصدقه ولم ينظروا غير ذلك وقوله وفي الموسم أي أماء **(قوله)** يا بني هاشم **(قوله)** من أبو طالب) في رواية الكلبي أي أن أبو طالب زاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخدش بطوف بالبيت لا يعلم بما كان

فقام

أوصى اليه أن يبلغ عنه وفي الموسم فقال آل قريش قالوا هذه قريش قال يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال من أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن يبلغك رسالة ان فلا تقاتلي في عقال فاناد أبو طالب

(١) قوله وقوله فأت ظاهره انه من الحديث عند البخاري ولم يوجد في نسخ الصحيح التي بايد ساوذا كالتسطواني انه لم يجده في أصل من أصول البخاري بعد الكشف عنه وكذا قوله قبل أن يقضى ليس في نسخ المتن التي يابدينا ٨١

فقام رجال من بني هاشم الى خدش فضر به وقالوا قتلت صاحبنا فجحد **(قوله)** اخترنا احدى ثلاث) يحتمل أن تكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل أن تكون شسأ اخترنا أو طالب وقال ابن التين لم ينقل عنهم تشاوروا في ذلك ولا تدافعوا فدل على أنهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك كذا قال وفيه نظر لقول ابن عباس راوى الحديث أنها أول قسامة ويمكن أن يكون مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم قبل ذلك وحكى الزبير بن بكار أنهم تخافوا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف خمسة رجال من بني عامر عند البيت ما قتله خدش وهذا يشعر بالاولية مطلقا **(قوله)** فأنته امرأة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المقتول (كانت تحت رجل منهم) هو عبد العزيز بن أبي قيس العامري واسم ولدها منه حويطب بهلمين معصفر كذا قال الزبير وقد عاش حويطب بعد هذا دهاطو ولا وله هجمة وسأني حديثه في كتاب الاحكام ونسبته الى بني هاشم بحجازية والتقدير كانت زوجا لرجل من بني هاشم ويحتمل قولها فولدت له ولدا أى غرحو بطب **(قوله)** أن تجيزا بنى) بالحيم والزاي أى تبه ما يلزمه من العين وقولها ولا تصير عينة بالمهله ثم الموحدة أصل الصبر الجس والمنع ومعناه في الايمان الالتزام بقول صبره أى أرغمته أن يحلف بأعظم الايمان حتى لا يسعه أن لا يحلف **(قوله)** حيث نصبر الايمان) أى بين الركن والمقام قال ابن التين قال ومن هنا استدلل الشافعي على أنه لا يحلف بين الركن والمقام على أقل من عشرين دينارا نصاب الزكاة كذا قال ولا أدري كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر أحد من أصحاب الشافعي أن الشافعي استدلل لذلك بهذه القصة **(قوله)** فأنته رجل منهم) لم أقف على اسمه ولا على اسم أحد من سائر الخسعين الا من تقدم وزاد ابن الكلبي ثم حلفوا عند الركن ان خدش ابرى من دم المقتول **(قوله)** فوالذى نفسى بيده) قال ابن التين كان الذى أخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعته أن يحلف على ذلك (قلت) يعنى أنه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل أن يكون الذى أخبر بذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم وهو أمكن في دخول هذا الحديث في الصحيح **(قوله)** فاحال الحول) أى من يوم خلقوا **(قوله)** ومن الثمانية وأربعين) في رواية أى في ذروفي الثمانية وعند الاصول والاربعةين وقوله عين تطرف بكسر الراء أى تحرك زادا ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فبذلك كان أكثر من ذكرا وروى النسا كهى من طريق ابن أبي عمير عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فزولوا تحت صخرة فأنه دعت عليهم ومن طريق طاوس قال سكان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئا إلا علفت لهم عقوبته ومن طريق حويطب أن أمة في الجاهلية عادت بالبليت فخاضت أسدها فجذبته فاسلقت بها وروى ثقات كتاب مجابى الدعوة لأن أى الدنيا في قصة طوبى له معنى سرعة الاجابة بالحرم لا مطلقه فيمن ظله قال فقال عركان بفعلهم ذلك في الجاهلية ليتنا واهن الظلم لانهم كانوا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام أخر القصاص الى يوم القيامة وروى الفاكهى من وجه آخر عن طاوس قال يوشك أن لا يصيب أحد في الحرم شيئا إلا علفت له العقوبة فكانه ما شأى أن ذلك يكون في آخر الزمان عند قبض العلم وتناسى أهل ذلك الزمان أمور الشريرة فيعود الامر غريبا كابدوا الله أعلم \* الحديث الخامس عشر **(قوله)** عن هشام) هو ابن عروة **(قوله)** يوم بعثت) تقدم شرحه في أول مناقب الانصار وانه كان قبل البعث

فقال له اخترنا احدى ثلاث ان شئت أن تؤدى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسة من قومك أنك لم تقتله فان آيت قتلناك به فأبى قومه فقالوا لحلف فأنته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيزا بنى هذا برجل من الخسعين ولا تصبر عينة حيث نصبر الايمان ففعل فأنته رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسة رجالا لا يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فأقبلهما عني ولا تصبر عينة حيث نصبر الايمان فقباهما وجاءه ثمانية وأربعون فخلقوا قال ابن عباس فوالذى نفسى بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف \* حدثني عبد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم افتدته الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد افترق ملوهم وقتلت  
سرواتهم وجرحو اقدمه  
الله لرسوله صلى الله عليه  
وسلم في دخوله في الاسلام  
\* وقال ابن وهب أخبرنا  
عمرو بن بكير بن الاشج  
أن كرسا مولى ابن عباس  
حدثه أن ابن عباس قال  
ليس السبي بظن الوادي  
بين الصفا والمروة سنة إنما  
كان أهل الجاهلية يسعونها  
ويقولون لا تخبز البطياء  
الاشدا \* حدثنا عبيد الله  
ابن محمد الجعفي حدثنا  
سفيان أخبرنا مطرف قال  
سمعت أبا السفر يقول  
سمعت ابن عباس رضي الله  
عنه يقول يا أيها الناس  
اسمعوا مني ما أقول لكم  
وأسمعوني ما تقولون ولا  
تذهبوا فتقولوا قال ابن  
عباس قال ابن عباس من  
طاف بالبيت فليطعم من  
وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم  
فإن الرجل في الجاهلية  
كان يحلف فيلقي سوطه  
أو نعله أو قوسه

على الراجح وقوله فيه وجرحو بالجرح المشعومة ثم الحاء المهملة ولععضهم وخرجوا بفتح المجهمة  
وتخفيف الراء بعد هاجهم والاول أرجح وقد تقدم من نسبه من جرح منهم في تلك الواقعة حضير  
الكاتب والدأسد قبلت منها الحديث السادس عشر **(قوله)** وقال ابن وهب (الخ) وصله أبو نعيم  
في المستخرج من طريق حملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب **(قوله)** ليس السبي أي شدة المأثي  
**(قوله)** سنة في رواية الكشمهني بسنة قال ابن التين خولف ابن عباس في ذلك بل قالوا انه فريضة  
(قلت) لم ير ابن عباس أصل السبي وإنما أراد شدة العدو وليس ذلك فريضة وقد تقدم في أحاديث  
الانبياء في حجة ابراهيم عليه السلام في قصة هاجر من مبدأ السبي بين الصفا والمروة كان من هاجر  
وهو من رواية ابن عباس أيضا فظهر أن الذي أراد أن مبدأ من أهل الجاهلية هي شدة العدو  
نعم قوله ليس بسنة أن أراد به أنه لا يستحب فهو مختلف ما عليه الجمهور وروى نظرا إنكاره استحباب  
الرمل في الطواف ويحتمل أن يريد بالسنة الطريقة الشرعية وهي نطاق كشراعي المقرض  
ولم يرد السنة باطلا لأهل الاصل وهو ما ثبت دليل مطلوبة من غير تأخير تاركه **(قوله)** لا تخبز  
بضم أوله أي لا تقطع والبطياء مسيل الوادي تقول جرت الموضع إذا سرت فيه وأجزته إذا  
خلفته وراى وقيل هاجمى وقوله الأشدا أي لا تقطعها إلا بالعدو الشديد \* الحديث السابع  
عشر **(قوله)** أخبرنا مطرف في المهملة وتشديد الهاء عن طريق بغير المهملة أيضا الكوفي وأبو  
السفر بفتح المهملة والنفا هو سعد بن محمد بن التمام المشعومة والمهملة الساكنة كوفي أيضا  
**(قوله)** يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني بهمة قطع أي أعدوا على قولي لا عرف  
انكم حفظوه كأنه خشى أن لا يفهموا أما أراد في خبره وأسمعه بخلاف ما قال فكانه قال اسمعوا  
منى سمعوا ضبطوا وتقنوا ولا تقولوا قال من قبل أن تضطوا **(قوله)** من طاف بالبيت فليطعم من وراء  
الحجر في رواية ابن أبي عمير عن سفيان وراء الحجر والمراد به الحجر والسبب فيه أن الذي يلي البيت  
إلى جهة الحرم البيت وقد تقدم بيانه وما قيل في مقدره في أوائل كتاب الحج **(قوله)** ولا تقولوا  
الحطيم في رواية سعد بن منصور عن زيد بن عبيد بن معاوية عن أبي إسحق عن أبي السفر في هذه القصة  
فقال رجل الحطيم فقال ابن عباس أنه لا حطيم كان الرجل الجاهل إذا نزع من البيت فليطعم من  
طريق خالد الطعان عن مطرف أن أهل الجاهلية كانوا يسمونه أي الحجر الحطيم كانت فيه أصنام  
فربش ولقا كهي من طريق يونس بن أبي إسحق عن أبي السفر نحوه وقال كان أعداه إذا أراد  
أن يحلف وضع حجته ثم حلف من طاف فليطعم من وراءه **(قوله)** كان يحلف بالحاء المهملة  
الساكنة وتخفيف اللام المكسورة وفي رواية خالد الطعان المذكورة كان إذا حلف بنضم  
المهملة وتشديد اللام والاول وجه والمعنى أنهم كانوا إذا حلف بعضهم بعضا إلى الحلف في الحجر  
نعلأ وسوطا وقوسا وعصا علامة لقصد حلفهم فيه وهو الحطيم لذلك لكونه يحطم أمهتهم وهو  
فعل بمعنى فاعل ويحتمل أن يكون ذلك كان شأنهم إذا أرادوا أن يحلفوا على شيء وقيل إنما  
سمى الحطيم لأن بعضهم كان إذا دعا على من ظلمه في ذلك الموضع هلك وقال ابن الكلبي سمي الحجر  
حطيم لما تحجر عليه أولاه قصر به عن ارتفاع البيت وأخرج عنه فعلى هذا فاعل بمعنى مقول  
أولان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا من الزحام عند الدعاء فيه وقال غيره الحطيم هو بئر الكعبة  
التي كان يأتي فيها ما يمدى لها وقيل الحطيم بين الركن الاسود والمقام وقيل من أول الركن

٣٨٤٩

تحفة

٩٠٧٩٠

\* حدثنا عيسى بن جاد  
حدثنا هشيم بن حصين  
عن عمرو بن ميمون قال  
رأيت في الجاهلية قردة  
اجتمع عليها قردة قد ذنت  
فرجوها فرجتها معهم

الاسود الى اول الحجر يسمى الخطيم وحديث ابن عباس حجة ردأكثر هذه الاقوال زادني  
رواية جديدة ولكن كما الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة وهو من البيت ووقع عند الاسماعيلي  
والبرقاني في آخر الحديث عن ابن عباس وأما عاصبي حجة به آلهة فقد قضى حجة مادام صغيرا فاذا بلغ  
فعلبه حجة أخرى وأما عبد جحج به آله الحديث وهذه الزيادة عند البخاري أيضا في غير الصحيح  
وحذفها منه عند عدم ثبوتها بالترجيح ولو كانوا موقوفه وأما أول الحديث فهو وإن كان موقوفا  
من حديث ابن عباس إلا أن الغرض منه حاصل بالنسبة لتقل ابن عباس ما كان في الجاهلية مما  
رأه النبي صلى الله عليه وسلم فأقره وأزاله فهم ما لم ينكره واستقرت مشروعيته فيكون له حكم  
المرفوع ومهما أنكره فالشرع بخلافه الحديث الثامن عشر (قوله حدثنا عيسى بن جاد) في  
رواية بعضهم حدثنا عيسى بن مسعود وهو المروزي نزيل مصر وقيل إن يخرج له البخاري موصولا  
بل عادته أن يذكر عنه بصيغة التعليل ووقع في رواية القابسي حدثنا أبو نعيم وصوبه بعضهم وهو  
غلط (قوله عن حصين) في رواية البخاري في التاريخ في هذا الحديث حدثنا حصين فأمثله بذلك  
ما يخفى من تدليس هشيم الراوي عنه وقرن فيه أيضا مع حصين باب الملعج (قوله رأيت في الجاهلية  
قردة) بكسر القاف وسكون الراء واحدة القردة وقوله اجتمع عليها قردة بفتح الراء جمع قرد وقد  
ساق الاسماعيلي هذه القصة من وجه آخر مطولة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون  
قال كنت في العين في غنم لاهلي وأنا على شرف فجاء قرد مع قردة فتوسد بيدها فجاء قرد أصغر منه  
فغمزها فسلت يدها من تحت رأس القرد الاول سلا رفيعة وتسعت فوقع عليها وأنا أنظر ثم رجعت  
فعلت تدخل يدها تحت خد الاول برق فاستدقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القردة فجعل  
يصيح ويوئى اليها سيده فذهب القرد وغمزه وبسرة فجاؤا بذلك القرد أعرفه فحفروا له ما حفره  
فرجوها فلقدر رأيت الرجم في غربي آدم قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخروا  
فبين فبهم ذلك الحكم ثم قال ان المسوخ لا ينسل (قلت) وهذا هو المعتمد لما ثبت في صحيح مسلم  
أن المسوخ لا ينسل له وعند من حديث ابن مسعود مرفوعا ان الله لم يهلك قوما فجعل لهم نسلا  
وقد ذهب أبو إسحق الزجاج وأبو بكر بن العربي الى أن الموجود من القردة من نسل المسوخ  
وهو مذهب شاذ اعتمد من ذهب اليه على ما ثبت أيضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
أتى بالنبأ قال لعل من القرون التي مسخت وقال في النار فقد نبت أمة من بني اسرائيل لأراها  
الا فتأرا وأجاب الجمهور عن ذلك بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل أن يوحى اليه بحقيقة الامر  
في ذلك ولذلك لم يأت بالحزم عنه بشئ من ذلك بخلاف النبي فانه حزم به كما في حديث ابن مسعود  
ولكن لا يلزم أن تكون القردة المذكورة من النسل فيحصل أن يكون الذين مسخروا الماصرا  
على هيئة القردة مع بقاء انفسهم ما عاشرتهم القردة الاصلية للمسايسة في الشكل فتلقتوا عنهم  
بعض ما شاهدوه من أفعالهم فتنظروها وصارت فيهم واختص القرد بذلك المايسة من الفطنة  
الزائدة على غيره من الحيوان وقابلية التعليم لكل صناعة مما ليس لأكثر الحيوان ومن خصاله انه  
يضحك ويوطر ويحكى ما يراه وفيه من شدة الغيرة ما يوازي الادى ولا يتعدى أحدهم الى غير  
زوجته فلا يدع في الغالب أن يعملها ما ركب فيها من الغيرة على عقوبه من اعتدى الى ما لم  
يختص به من الاتي ومن خصائصه أن الاتي تحمل أولادها كهية الاكسية وورعها منى القرد

٢٨٥٠

تحفة

٥٨٦٨

على رجليه لکن لا یستقر علی ذلك ویشاول الشئ یدیه ویأکل یدیه وله أصابع مفصلة الی أنامل وأظفار ولشعر عنبیه أهداب وقد استنکر ابن عبد البر قصة عمرو بن میمون هذه وقال فیها إضافة الزنا الی غیره مكلف وأقامة الحد علی الهاتم وهذا منکر عند أهل العلم قال فان كانت الطریق صحیحة فلفعل هؤلاء كانوا من الجن لأنهم من جملة المكلفین وانما قال ذلك لانه تکلم علی الطریق الّتی أخرجه الاسماعیلی حسب وأوجب بانه لا یلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم أن یکون ذلك زنا حقيقة ولا حدّا وانما أطلق ذلك علیه لشبهه به فلا یستلزم ذلك ایقاع التكليف علی الخیوان وأغرب الجندی فی الجمع بین الصحیحین فزعم ان هذا الحدیث وقع فی بعض نسخ البخاری وان أبا مسعود وحده ذکره فی الأطراف قال ولیس فی نسخ البخاری أصلاً فلهذا من الأحادیث المقیمة فی کتاب البخاری وما قاله مردود فان الحدیث المذکور فی معظم الأصول الّتی وقفنا علیها وكفی بإرادانی ذر الحافظ له عن شیوخه الثلاثة الأئمة المتنبین عن الشرری جرحه وكذا إیراد الاسماعیلی وأبی نعیم فی مسخر جمهما ویأیی مسعوده فی أطرافه ثم سقط من رواية التیمی وكذا الحدیث الذی بعده ولا یلزم من ذلك أن لا یکون فی رواية الشرری فان روايته قد یعد علی رواية النسفی عدة أحادیث قد ثبتت علی کسبه منها فبما مضی وفيما ساقی ان شاء الله تعالی وأما تجویزه أن یرافق صحیح البخاری مالس منه فهذا ینافی ما علیه العلماء من الحكم بصحیح جمیع ما أورده البخاری فی کلامه من اتفاقهم علی أنه مقطوع بنسبه الیه وهذا الذی قاله یحتمل فاسد یطرقة منه عدم الوثوق بجمیع ما فی الصحیح لانه اذا جاز فی واحد لا یعینه جاز فی کل فرد فرد فلا ینقی لأحد الوثوق بمافی الکتاب المذکور وانساق العلماء ینافی ذلك والطریق الّتی أخرجه البخاری دافعة لتضعیف ابن عبد البر للطریق الّتی أخرجه الاسماعیلی وقد أطنبت فی هذا الموضوع ثلاثاً یغتر بضعیف بکلام الجندی فبعبده وهو ظاهر الفساد وقد ذکرأبو عبیدة معمر بن المنثی فی کتاب الخلیل له من طریق الأوزاعی ان مهراً أنزی علی أمه فاستمع فادخلت فی بیت وحلت بکساءم وأنزی علیها فزیر فلما تبصریح أمه عمد الی ذکره فقطعه باسمه من أصله فاذا کان هذا الفهم فی الخلیل مع کونها أبعدنی الفطنة من القرد فجوازها فی القرد وأولی \* الحدیث التاسع عشر (قوله عن عبید الله) بالتصغیر وهو ابن أبی یزید المکی (قوله عن ابن عباس ٧) فی نسخة انس وهو غلط (قوله خلال من خلال الجاهلیة) أي من خصال (قوله الطاعن فی الانساب) أي القدر من بعض الناس فی نسب بعض غیره (قوله والناحية) أي علی المیت وقد تقدم ذکر حکمهافی کتاب الجنائز فی باب ما یکرم من الناحية علی المیت وقد تقدم هذا الکلام علی حدیث انس لیس مناه من ضرب الخلد ووشق الجیوب ودعا بدعوی الجاهلیة (قوله ونسی الثالثة) وقع فی رواية ابن أبی نجر عن سفیان ونسی عبید الله الثالثة فعین النامی أخرجه الاسماعیلی (قوله ویقولون انما الاستسقاء بالانواء) أي یقولون مطرباً بنوء کذا وقد تقدم شرح ذلك فی کتاب الاستسقاء ووقع عند أبی نعیم من رواية شرح بن یونس عن سفیان مدبر جالوظه والانواء ولم یقل ونسی الخ ومن رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفیان یدل قوله ونسی الثالثة والتفاخر بالاحساب وهو وهم منهم ما لیسینه رواية ابن أبی عمرو علی شیخ البخاری فیهِ وهو ابن المذنبی وقد جاء من حدیث انس ذکره

\* حدیثنا علی بن عبید الله  
حدیثنا سفیان عن عبید الله  
سمع ابن عباس رضی الله  
عنهما قال خلال من خلال  
الجاهلیة الطعن فی الانساب  
والناحية ونسی الثالثة  
قال سفیان ویقولون انما  
الاستسقاء بالانواء

(٧) قول الشارح قوله عن  
ابن عباس الذی فی نسخ  
الصحیح سمع ابن عباس  
فعلعل مافی الشرح رواية  
له ام صحیحه



الثلاثة وهي الطعن والنيابة والاستسقاء أخرجه أبو يعلى بإسناد قوي وجاء عن ابن عباس من وجه آخر ذكر فيه انخصال الأربع أخرجه ابن عدى من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عنه والمحفوظ في هذا ما أخرجه مسلم وابن حبان وغيرهما من طريق أبيان بن زيد وغيره عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري مرفوعا بلفظ أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالأنواء والنيابة \* (خاتمة) \* اشقت أحاديث المناقب وما اتصل بهامن ذكر بعض ما وقع قبل البعث من الاحاديث المرفوعة على مائتي حديث وثلاثة وثلاثين حديثا المعلق منها اثلاثة وثلاثون طر بقا والبقية موصولة المكر منها في مائة وخمسة وثلاثون حديثا والخالص خمسة وتسعون حديثا وافقه مسلم على تخريجها سوى حديث عائشة كان أبو بكر في الغار وحديث ابن عباس فيه وحديث أبي سعيد فيه وحديث ابن عمر كذا خبر وحديث ابن الزبير لو كنت متخذ الخيل وحديث عمار وماءعة الانيسة وحديث أبي الدرداء قدامي وحديث عائشة في طرف من حديث السقيفة وحديث علي تخير الناس وحديث عبد الله بن عمرو أشد ما صنع المشركون وحديث ابن مسعود ما زلنا أعرزة وحديث ابن عمر في شأن عمر وحديث عبد الله بن هشام فيه وحديث عثمان ما بايعت وحديث علي أقضوا كما كنتم تقضون وحديث أبي هريرة في جعفر وحديث ابن عمر فيه وحديث أبي بكر ارقبوا وحديثه لقراءة رسول الله أحب الي وحديث عثمان في الزبير وحديث ابن عباس فيه وحديث ابن الزبير في اليرموك وحديث طلحة وسعد وحديث مس يد طلحة وحديث سعد في اسلامه وحديث ابن عمر في ابن أسامة وحديث أسامة في أبيهم ما وحديث أنس في الحسين وحديثه في الحسن وحديث ابن عمر فيهما وحديث عمر في بلال وحديث حذيفة في ابن مسعود وحديث معاوية في الوتر وحديث ابن عباس في عائشة وحديث عمار فيهما وحديث أنس في الانصار وحديث زيد بن أرقم فيهم وحديث سعد في عبد الله بن سلام وحديث ابن سلام مع أبي بردة وحديث ابن عمر وحديث ابن عمر في زيد بن عمرو وحديث أسماء فيه وحديث ابن الزبير في بناء المسجد الحرام وحديث جده سيد بن المسبب وحديث أبي بكر مع امرأته من أحسن وحديث عائشة في القيام للجماعة وحديث ابن عباس في كاسادها فلو وحديث أبي بكر مع الذي تكهن وحديث ابن عباس في القسامة وحديثه في السعي وحديثه في الخطيم وحديث عمر بن ميمون في القدرة وحديث ابن عباس ثلاث من خلال الجاهلية فجعله ذلك اثنا وخمسون حديثا ما بين معلن وموصول فوافقه منها على ثلاثة وأربعين حديثا فقط والسبب في ذلك ان الكثير منها صورته انه موقوف وان كان قد يتعمل له حكم المرفوع ومسلم في الغالب يحرص على تخريج الاحاديث الصريحة في الرفع وفيه من الآثار عن الصحابة ثمانية وسبعة عشر أثرأ الله سبحانه وتعالى أعلم ﴿ قوله باب ﴾ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم المبعث من البعث وأصله النار ويطلق على التوجيه في آخر مائة رسالة وأجاجة ومنه مبعث البعير اذا أثر به من مكانه وبعثت العسكرية اذا وجهتهم للقتال وبعثت النائم من نومه اذا يقظته قد تقدم في أول الكتاب في الكلام على حديث عائشة كثير مما يتعلق بهذه الترجة وساق المصنف هنا النسب الشريف

\* (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) \*

(قوله محمد) ذكر السيف في الدلائل باسناد مرسل أن عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عمل له ماديه قلماً كلوا أسألو أمه سمته قالوا محمد قال غارغت به عن أسماء أهل بيته قال أردت أن يحمد الله في السماء وخلقه في الأرض (قوله ابن عبد الله) لم يختلف في اسمه واختلاف متى مات فقيل مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بعد أن ولد والاول أثبت واختلف في مقدار عمره صلى الله عليه وسلم لما مات أبوه وأل راجح أنه دون السنة (قوله ابن عبد المطلب) اسمه شعبة الحمد عند الجمهور وزعم ابن قتيبة أن اسمه عامر وسمى عبد المطلب واشتهر بها لأن أباه لما مات بغزة كان خرج إليها تاجر افتترك أم عبد المطلب بالمدينة فأقامت عند أهلها من الخبز فكب عبد المطلب فجاءه عبد المطلب فاخذه ودخل به مكة فراه الناس مر دقه فقالوا هذا عبد المطلب فقلت عليه في قصة طويلاً ذكرها ابن اسحق وغيره (قوله ابن هاشم) اسمه عمرو وقيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه وأل في سنة الجماعة وفيه بقول الشاعر  
عمرو والعلا هشم الثريد لقومه \* ورجل مكة تستنون بحاف

محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب بن هاشم بن عبد  
مناف بن قصي بن كلاب بن  
مرّة بن كعب بن لؤي بن  
غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة

(قوله ابن عبد مناف) اسمه المغيرة روى السراج في تاريخه من طريق أحمد بن حنبل سمعت الشاذلي يقول اسم عبد المطلب شعبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد (قوله ابن قصي) بصيغة التصغير تلقب بذلك لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاة في قصة طويلاً ذكرها ابن اسحق (قوله ابن كلاب) بكسر أوله وتخفيف اللام قال السهيلي هو منقول من المصدر الذي في معنى المكالمة تقول كالمت فلا نامكالمية وكلاها وهو بلفظ جمع كلاب كما تسمت العرب بسباع وأعمار وغير ذلك انتهى وذكر ابن سعد أن اسمه المهذب وزعم محمد بن سعد أن اسمه حكيم وقيل عروة وأنه لقب كلاباً بحمته كلاب الصيد وكان يجتمعها من مرث به فسأل عنها فقيل له هذه كلاب ابن مرّة فلقب كلاباً (قوله ابن مرّة) قال السهيلي منقول من وصف الحنظلة أو الهام المبالغ والمراذنه قوى (قوله ابن كعب) قال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القناة وكذا قال غيره سمي بذلك لارتفاعه على قومه وشرقه فيهم فلذلك كانوا يحضعون له حتى أرخوا بيوتهم وهو أول من جمع قومه ليوم الجمعة كانوا يسمونه يوم العروة حتى جاء الاسلام (قوله ابن لؤي) قال ابن الأنباري هو تصغير لؤي بوزن عصا اللادى هو الثور وقال السهيلي هو عندي لؤي بوزن عبدوه هو البطء ويؤيده قول الشاعر

فدونكم بنى لؤي أناكم \* ودونك مالكم أياكم عمرو

انتهى وهذا قد ذكره ابن الأنباري أيضاً احتمالاً وقد قال الأصمعي هو تصغير لؤي الجيش زيدت فيه همزة (قوله ابن غالب) لا اشكال فيه كالأشكال في مالك والنضر (قوله ابن فهر) قيل هو قرش قيل الزهرى أن أمه سمته به وسمه أبوه فهر أو قيل فهر لقبه وقيل بالعكس والفهر الحجر الصغير (قوله ابن كنانة) هو بلفظ وعاء السهام إذا كانت من جلود قاله ابن دريد ونقل عن أبي عامر العدواني أنه قال رأيت كنانة بن خزيمه شيخاً مسناً عظيم القدر يخرج إليه العرب لعلهم وفضله بينهم (قوله ابن خزيمه) تصغير خزيمه بمجتمعتين مفتوحتين وهى مرة واحدة من الخزيم وهو شبد

٢٨٥١

ت  
تحفة

٩٢٢٧

ابن مدركة بن الياس بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان  
\* حدثنا أحمد بن أبي رجا  
حدثنا النضر عن هشام عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال أنزل على  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن أربعين فكث  
بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر  
بالهجرة فهاجر إلى المدينة  
فبقي بمكة عشر سنين ثم  
توفي صلى الله عليه وسلم  
\* (باب مآلي النبي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه من  
المشركين بمكة) \*

النبي وأصله وقال الزجاجي يجوز أن يكون من الخزيم ثم سكنوا تقول خزيمته فهو مخزوم  
إذا دخلت في أنفه الخزام (قوله ابن مدركة) اسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحق عامر (قوله  
ابن الياس) بكسر الهمزة عند ابن الأنباري قال وهو أفعال من قولهم أليس الشجاع الذي لا يفر  
قال الشاعر \* أليس كالتشوان وهو صاحي \* وقال غيره هو بهمة وصل وهو ضد الرجاء واللام  
فيه للصحف الصفة قاله قاسم بن ثابت وأشد قول قصي \* أمهق خندف والياس أبي \* (قوله ابن  
مضر) قبل سمى بذلك لأنه كان يحب شرب اللبن الماخر وهو الحامض وقيل سمى بذلك لبياضه  
وقيل لأنه كان يعض القلوب لحسنه وجماله (قوله ابن نزار) هو من التزأى القليل قال أبو الفرج  
الاصماني سمى بذلك لأنه كان يفر يد عصره (قوله ابن معد) بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال قال  
ابن الأنباري يحتمل أن يكون مفعلا من العدا وهو من معد في الأرض إذا أفسد قال الشاعر  
\* وحاذ بن خر باعدا \* وقيل غير ذلك (قوله ابن عدنان) يوزن فعلا من العدن تقول عدن  
أقام وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد  
وربعة ومضر وخزيمة وأسعد على مله إبراهيم فلا تذكروهم إلا بخير وروى الزبير بن بكار من  
وجه آخرهم فوالا نسبوا مضر ولا ربعة قائما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من هرسل  
سعد بن المسبب \* (تنبيه) \* اقتصر البخاري من النسب الشرى على عدنان وقد أخرج  
في التاريخ عن عبيد بن يعش عن نوس بن بكير عن محمد بن اسحق مثل هذا النسب وزاد بعد  
عدنان بن أدد بن المقوم بن ناح بن يشجب بن يعرب بن ثابت بن اسمعيل بن إبراهيم وقد قدمت  
في أول الترجمة النبوية الاختلاف في بن عدنان وإبراهيم وفي بن إبراهيم وأدم ما يغني عن  
الاعادف وأخرج ابن سعد من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب  
لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان (قوله حدثنا النضر) هو ابن شميل (قوله عن هشام) هو ابن  
حسان (قوله عن عكرمة) في رواية روى عن هشام الأتمة في الهجرة حدثنا عكرمة (قوله أنزل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين) هذا هو المقصود من هذا الحديث في هذا  
الباب وهو موثق عنه وقد مضى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث أنس الله صلى الله عليه  
وسلم بعت على رأس أربعين وتقدم في بدء الوحي أنه أنزل عليه في شهر رمضان فعلى الصحيح المشهور  
أن مولده في شهر ربيع الأول يكون حين أنزل عليه ابن أربعين سنة وستة أشهر وكلام ابن الكلبي  
يؤذن بأنه ولد في رمضان فإنه قال مات وله اثنتان وستون سنة ونصف سنة وقد أجمعوا على أنه مات  
في ربيع الأول فمستلزم ذلك أن يكون ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن بكار وهو شاذ في مولده  
أقول آخر أشد شذوذا من هذا (قوله بمكة ثلاث عشرة سنة) هذا أصح مما رواه مسلم من طريق  
عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة وسباني  
البحث في ذلك في أبواب الهجرة أن شاء الله تعالى (قوله ما مآلي النبي صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه من المشركين بمكة) أي من وجوه الأذى وكيفية أحداث في المعنى وقد تقدم في ذكر  
اللائكة من بدء الخلق حديث عائشة أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان  
أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم فذكر قصته بالطائف وروى  
أحمد والترمذي وابن حبان من طريق جاذ بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

\* حدثنا الحمدي حدثنا  
سفيان حدثنا بيان واسمعي  
قالا سمعنا قيسا يقول سمعت  
خبايا يقول آتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو متوسد  
بردة وهو في ظل الكعبة  
وقد لقينا من المشركين شدة  
ذات لا تدعو الله لانا فقد  
وجد حجر وجهه فقال لقد  
كان من قبلكم ليشط عشاط  
الحديد مادون عظامه من  
لحم أو عصب ما يصرفه ذلك  
عن دمه ويوضع الميثار على  
مفرق رأسه فيشق باثني  
ما يصرفه ذلك عن دمه  
ولم ين الله هذا الأمر حتى  
يسيرا راكب ثن صنعاه  
إلى حضرموت ما يخاف  
إلا الله زاديان والذئب على  
غفمه

عليه وسلم لقد أذيت في الله وما يؤذي أحدوا أخفت في الله وما يخاف أحد الحديث وآخر جابر  
عدي من حديث جابر رفعه ما أذيت أحد ما أذيت ذكره في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر عن  
أبيه عن جابر ويوسف ضعيف وقد استشكل بما جاء من صفات ما أذيت به الصحابة كإساقى لوثيث  
وهو محمول على معنى حديث أنس وقيل معناه أنه أوحى إليه ما أذيت به من قبله فيتأذى بذلك  
زيادة على ما أذاه قوم به وروى ابن اسحق من حديث ابن عباس وذكر الصحابة فقال والله إن  
كانوا المضربون أحدهم ويجمعونه ويعطشونه حتى ما يقدرون يستوي جالسا من شدة الضر حتى  
يقولوا له اللات والعزى الهلك من دون الله فيقول نعم وروى ابن ماجه وابن حبان من طريق  
زهر بن مسعود قال أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأمه  
سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع الله بهجته وأما أبو بكر فنزع  
الله بقومه وأما سائرهم فآخذهم المشركون فالسبعة أدرع الحديد وقوفهم في الشمس  
الحديث وأجيب بان جميع ما أذيت به الصحابة كان يتأذى هو به لكونه بسببه واستشكل أيضا بما  
أوذيت به الأنبياء من القتل كما في قصة زكريا وأولاده يحيى وإسحاق والبراءة في الروح ثم  
ذكر المصنف في الباب أحاديث \* الحديث الأول (قوله حدثنا بيان) هو ابن بشر واسمعي هو ابن  
أبي خالد وقس هو ابن أبي حازم وخباب المجهول والمحدثين الأولى نقوله (قوله برة) كذلك  
بالتنوين وللكشميه بن الباه والأول أرجح فقد تقدم في علامات النبوة من وجه آخر بلفظ ردفه  
(قوله لا تدعو الله لانا) زاد في الرواية التي في المبعث أن لا تستنصر لنا (قوله فقعد وهو حجر  
وجهه) أي من أثر النوم ويحتمل أن يكون من الغضب به جزم ابن التين (قوله لقد كان من  
قبلكم ليشط عشاط الحديد) كذلك بكسر الميم وللكشميه بن أمشاط هو جمع مشط بكسر  
الميم وبضمها يقال عشاط وامشاط وكرمان دريد الكسرى المفرد والاشهر في  
الجمع مشاط ورماح (قوله مادون عظامه من لحم أو عصب) في الرواية الماضية مادون لحمه من  
عظم أو عصب (قوله ويوضع الميثار) بكسر الميم وسكون التثنية ميمز وبغير همز تقول وشرت  
الخشبة وأشرتها ويقال فيه ماتون وهي أشهر في الاستعمال ووقع في الرواية الماضية جعفر في  
الأرض فيجعل فيها فيصا بالمشار قال ابن التين كان هؤلاء الذين يفعل بهم ذلك أنبياء أو أتباعهم  
قال وكان في العجايب من لوفعل به ذلك أصبر إلى أن قال وما زال خلق من الصحابة وأتباعهم من  
بعدهم يؤذون في الله ولولا أخذوا بالرخصة لسأغ لهم (قوله ولم ين الله هذا الأمر) بالنصب وفي  
الرواية الماضية والله لين هذا الأمر بالرفع والمراد بالامر الإسلام (قوله زاديان والذئب على  
غفمه) هذا يشعر بان في الرواية الماضية ادراجا فانه أخرجهما من طريق يحيى القطان عن اسمعيل  
وحماد وقال في آخر هام يخاف إلا الله والذئب على غفمه وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن  
الصباح وخلا بن أسلم وعبد بن عبد الرحيم كلهم عن ابن عتبة مدرجا وطريق الحمدي أصح  
وقدوافقه ابن أبي عمير أخرجه الاسماعيلي من طريقه مفضلا أيضا (تبيينه) قوله والذئب هو  
بالنصب عطف فاعلى المستثنى منه لا المستثنى كذا جزم به الكرماني ولا يمنع أن يكون عطف فاعلى  
المستثنى والتقدير ولا يخاف إلا الذئب على غفمه لأن مساق الحديث انما هو لامن من عدوان  
بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا لامن من عدوان الذئب فإن ذلك انما يكون في



سجدة التماسية والمجعة هو الرقام وله شيخ آخر لا ينسبه في غالب ما يخرج عنه قال الجبائي وقع هنا عند الاصلي غير مقيد وزعم بعضهم انه العباس بن الوليد بن مريده وهو بالوحدة والمهمله ثم نقل عن أبي زفر (١) ان البخاري ومسلم لما أخرجا لابن مريده شيئا قال ولا أعلم له رواية عن الوليد بن مسلم (قوله) حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم في رواية على بن المديني الا تمت في تفسير غافر حدثني محمد بن ابراهيم (قوله) حدثني عروة كذا قال الوليد بن مسلم وخالفه أيوب بن خالد الحراني فقال عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أيوب سألته قال قلت لعبد الله بن عمرو وأخرجه الاصحاح في قول الوليد أخرج (قوله) سألت ابن عمرو في رواية على الكورة قلت لعبد الله بن عمرو (قوله) بأشدني صنعه الخ) هذا الذي أجاب به عبد الله بن عمرو ويخالف ما تقدم في ذكر الملائكة من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطاق مع ثقف والجمع بينهما ما ان عبد الله بن عمرو استند إلى ما رواه ولكن حاضرا للقصه التي وقعت بالطاق وقد روى الزبير بن بكار والدارقطني في الافراد من طريق عبد الله بن عروة عن عروة حدثني عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان قال أكرمنا لث قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت يوم ما قال وذرفت عينا عثمان فذكر قصته بخالفه سابقا فحدثني عبد الله بن عمرو وهذا فهو ذا الاختلاف ثابت على عروة في السند لكن سنده ضعيف فان كان يحفظ فظاهر على التعدد وليس بعيدا لما سنده (قوله) بصلي في حجر الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بنكبته ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقتلون رجلا أن يقول ربي الله الاية تابعه ابن اسحق \* حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبد الله بن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص

حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشدني صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ينسأ النبي صلى الله عليه وسلم بصلي في حجر الكعبة اذا قبل عقبة ابن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بنكبته ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقتلون رجلا أن يقول ربي الله الاية تابعه ابن اسحق \* حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبد الله بن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص

(١) قوله عن أبي زفر في نسخة عن أبي ذروراه معجعه

٢٨٥١٢

لأنه أصل من حديث عمرو بن العاص يدل على رواية أبي سلمة عن عمرو بن العاص عقب هذا فحصل  
أن يكون عمرو وسأله مرة وسأل أياه أخرى ويؤيده اختلاف السابقين وقد ذكرنا عبد الله بن  
عزرة ورواه عن أبيه بإسناد آخر عن عثمان فلا مانع من التعدد نعم لم تنته الرواية عن هشام عن قوله  
عمرو بن العاص فإن سليمان بن بلال وافق عدة على ذلك وخالفه محمد بن فليح فقال عن هشام  
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ذكره البيهقي (قوله) وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن  
العاص) وصله البخاري في خلق أفعال العباد من طريقه وأخرجه أبو يعلى وابن حبان عنه من  
وجه آخر عن محمد بن عمرو ولفظه ما رأيت قبشاً أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الألوما  
أعروا به وهم في ظل الكعبة جلوس وهو يصلي عند المقام فقام إليه عقبه فجعل رداً في عنقه ثم  
جذبه حتى وجب على كتفه ونصحه الناس وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ يضيغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من وراءه وهو يقول أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فلم يقض  
صلاته من بهم فقال والذي نفسي بيده ما أرسل اليكم إلا بالناجح فقال له أبو جهل ما محمد ما كنت  
جهولاً فقال أنت منهم ويدل على التعدد أيضاً آخر جهل البيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس  
عن فاطمة عليها السلام قالت اجتمع المشركون في الحجرة فقالوا إذا محمد ضرب به كل رجل منا  
ضربة فسمعت ذلك فاحسرتة فقال استكني يا نبي ثم خرج فدخل عليهم فرفع عوار وسهم ثم نكسوا  
قالت فاخذ قبضة من راب فرمى بها نحوهم ثم قال شأته الوجوه فأصاب رجلاً منهم الاقليل  
يوم بدر كافراً وقد خرج أبو يعلى والبراء بإسناد صحيح عن أنس قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله  
فتركوه وأقبلوا على أبي بكر وهذان من مراسل الصحابة وقد أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن مطولاً  
من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا الهاماً شديداً ريت المشركين بلغوا من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر نحو سياق ابن إسحق المتقدم وفيه فاقى الصريح إلى أبي بكر فقال أدرك  
صاحبه قالت فخرج من عندنا وله غداً أربع وهو يقول ويلكم أقتلون رجلاً أن يقول ربي  
الله فلموا عنه وأقبلوا إلى أبي بكر فرجع البناء أبو بكر فجعل لا يس شيئاً من غداً ثم أراجع معه  
ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه أنه خطب  
فقال من أشجع الناس فقالوا أنت قال أما أنا ما بارزني أحد إلا أنصفت منه ولكنه أبو بكر لقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته قريش مجوً وهذا وهذا يتلقاه ويقولون له أنت تفعل  
الأكهبة الهاوا احدافوا الله ما ذنامنا أحد الا أبو بكر يضرب هذا ويدفع هذا ويقول ويلكم أقتلون  
رجلاً أن يقول ربي الله ثم بكى على ثم قال أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر  
فكسك القوم فقال علي والله لاساعة من أبي بكر خير منه ذال رجل يكتم إيمانه وهذا يعن بإيمانه  
(قوله يا) اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر فيه حديث عمار وقد تقدم  
شرح في مناقب أبي بكر رضي الله عنه وعبد الله شخه قال ابن السكن في روايته حديثي عبد الله  
ابن محمد فتوهم أبو علي الجبائي أنه أراد المسند فقال لم يصنع شيئاً (قلت) وفي كلامه نظر فقد وقع  
في تفسير التوبة حديثنا عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين أنه كان عبد الجبائي هناك أن أنصر  
الكلاباذي خرمه بن عبد الله هنا هو ابن جاد الأمل وكذا وقع في رواية أبي ذر الهروي منسوبة

تخ

٨٥١٤ هـ

تحفة

٩٠٧٣٩

وقال محمد بن عمرو عن أبي

سلمة حدثني عمرو بن العاص

\* (باب اسلام أبي بكر

الصديق رضي الله عنه) \*

\* حدثني عبد الله قال حدثني

يحيى بن معين حدثنا اسمعيل

ابن مجاهد عن بيان عن وبرة

عن همام بن الحرث قال قال

عمار بن ياسر رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومائة

الاخسة أعبدوا امرأتان

وأبو بكر

٢٨٥٢

تحفة

٩٠٣٧٠

٢٨٥٨

في

تحفة

٢٨٥٩

\* (باب اسلام سعد رضي الله عنه) \* حدثني اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسألت فيه ولقد مكنت سبعة أيام وإني لئنك الاسلام \* (باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوصي إلى الله استمع نقر من الجن) \*

وهو عبد الله بن جاد وهو من أقران البخاري بل هو أصغر منه فلقد اتى البخاري يحيى بن معين وهو أقدم من ابن معين ويان هو ابن بشر وبرة بفتح الواو والموحدة واكتفى بهذا الحديث لأنه لم يجد شاعلى شرط غيره وفيه دلالة على قدم اسلام أبي بكر إذ لم يذكره عمار بن رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال غيره وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال وذكر ابن اسحق أنه كان يتحقق أنه سيحدث لما كان يسعه ويرى من أدلة ذلك فلما دعاه نادى إلى تصد بقم من أول وهلة \* (تنبية) \* كان حتى هذا الباب أن يكون من تقدم ما جدد أمانى باب المبعث أو عقبه لكن وجهه هنا ما وقع في حديث عمرو بن العاص الذي قبله أنه قام بنصر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا الآية المذكورة فدل ذلك على أن اسلامه متقدم على غيره بحيث أن عمار مع تقدم اسلامه لم يرمع النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر وبلا وعنى بذلك الرجال وبلا انما اشتراه أبو بكر لينقذه من تعذيب المشركين لكونه أسلم **قوله** يا **اسلام** سعد) ذكر فيه حديثه وقد تقدم شرحه في مناقبه مستوفى ومناسبة لما قبله واجتماعهما في أن كلامهما يقتضى سبق من ذكر فيه إلى الاسلام خاصة لكنه محمول على ما طلع عليه والافتد أسلم قبل اسلام بلال وسعد خديجة وسعد بن حارثة وعلى بن أبي طالب وغيرهم **قوله** ما **ذكر** الجن) تقدم الكلام على الجن في أوائل بدء الخلق بما يغنى عن أعادته **قوله** وقول الله عز وجل قل أوصي إلى الله استمع نقر من الجن الآية) يريد تفسير هذه الآية وقد أنكر ابن عباس أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الصلاة من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم الحديث وحديث أبي هريرة في هذا الباب وإن كان ظاهره في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه معهم لكنه ليس فيه أنه قرأ عليهم ولا أنهم بالجن الذين استمعوا القرآن لأن في حديث أبي هريرة أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليملئوا وأبو هريرة إنما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة المدسنة وقصة استماع الجن للقرآن كان بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صحيح في ذلك فيجمع بين ما نفاه وما أئتمه غيره تعدد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم فأما ما وقع في مكة فكان لاستماع القرآن والرجوع إلى قومهم منذرين كما وقع في القرآن وأما في المدسنة فللحوال عن الاحكام وذلك بين في الحديثين المذكورين ويحتمل أن يكون القدوم الثاني كان أيضا بمكة وهو الذي يدل عليه حديث ابن مسعود كما سنده كروأما حديث أبي هريرة فليس فيه تصريح بأن ذلك وقع بالمدسنة ويحتمل تعدد القدوم بمكة مرتين وبالمدسنة أيضا قال البيهقي حديث ابن عباس حتى ما وقع في أول الامر عند ما علم الجن بحاله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يرهم ثم أتاهم الجن مرة أخرى فذهب معهم وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود انتهى وأشار بذلك إلى ما أخرجه أحمد والحاكم من طريق زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يبطن نخل فلما سمعوه قالوا انتصروا وكانوا سبعة أخذهم زوبعة (قلت) وهذا يوافق حديث ابن عباس وأخرج مسلم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال قلت لعبد الله بن مسعود هل يحب أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له الجن قال لا ولكنك فقد نادى أن ليله فقلنا اغتيل استطيع فتناشر ليله فلما كان عند السحر إذا نحن نبيجي فمن قبل



\* حدثني عبد الله بن سعيد  
حدثنا أبو أسامة بن أسامة  
حدثنا مسعر عن معن بن  
عبد الرحمن قال سمعت أبي  
قال سألت مسروراً عن أذن

النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجن ليلة استمعوا القرآن  
فقال حدثني أبو يحيى  
عبد الله أنه أذن بهم شجرة

\* حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد  
قال أخبرني حديثي عن أبي

هريرة رضي الله عنه أنه  
كان يجعل مع النبي صلى الله  
عليه وسلم أداة لوضوئه

وحاجته فينبأ هو يتبعه  
بها فقال من هذا فقال أنا أبو  
هريرة فقال بغني أبحاراً

أستفرض بها ولا تأتني بعظم  
ولا بروه فأتته بأبحاراً أجلاها

في طرفي نوبتي حتى وضعت  
إلى جنبه ثم انصرفت حتى  
إذا فرغ شئت معه فقلت

ما بال العظم والروثة قال  
هما من طعام الجن وإنه  
أتاني وفد من نصيبين ونعم  
الجن فسألوني الزاد

حرا فذ كرهنا فقال أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم فأنطلق فارأنا آثارهم وأتارهم نراهم  
وقول ابن مسعود في هذا الحديث أنه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم أصح من ماء الزهرى  
أخبرني أبو عثمان بن شبة الخزازي أنه سمع ابن مسعود يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يجابه وهو بمكة من أحب منكم أن ينظر الله إليه أثر الجن فليقل قال فلم يحضر منهم أحد فبقي  
فما كتابا على مكة خط لي برجله خطاً ثم أمرني أن أجلس فيه ثم أنطلق ثم قرأ القرآن فغشيتني أسودة  
كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا وفرغ منهم مع الفجر فأنطلق الحديث قال  
البيهقي يحتمل أن يكون قوله في الصحيح ما صحبه منا أحد أراد به في حال إقرائه القرآن لكن قوله في  
الصحيح أنهم فقدوه يدل على أنهم لم يعلموا بخروجه الآن يحمل على أن الذي فقدوه غير الذي خرج  
معه فأنه أعلم ولرواية الزهرى متابع من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن ابن مسعود  
قال استبجى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن نفر من الجن خمسة عشر بنى أخوة وبنى عم  
يأوتونني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فأنطلق معهم إلى المكان الذي أرادوا أن يدخلوا في خطاف ذكرا الحديث  
نحوه أخرجه الدارقطني وابن مردويه وغيرهما وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الجوزاء عن  
ابن مسعود نحوه مختصراً وذكر ابن أبي عمير أن استماع الجن كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه  
وسلم من الطائف لما خرج الهادي عن شيفاء النصر وذلك بعد موت أبي طالب وكان ذلك في سنة  
عشرين المبعث كما جاز من سعد بن خروجه إلى الطائف كان في شوال وسوق عكاظ التي أشار  
بها ابن عباس كانت تقام في ذي القعدة وقول ابن عباس في حديثه وهو يصلي بالصباح لم يبط  
من كان معه في تلك السقرة غير بن حارثة ففعل بعض الصحابة تلقاها لم يرجع والله أعلم وقول من  
قال أن وفود الجن كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس صريحاً في أوله قدوم  
بعضهم والذي يظهر من سابق الحديث الذي فيه المبالغة في روى الشهاب طرأسه السماء من  
استراق الجن السمع دال على أن ذلك كان قبل المبعث النبوي وانزال الوحي إلى الأرض فكشفوا  
ذلك إلى أن وقفوا على السبب ولذلك لم يقبل الترجمة بقدوم ولا وفادة ثم لما نشرت الدعوة وأسلم  
من أسلم قدموا فسمعوا فاسألوا وكان ذلك بين المهجرتين ثم تعدد مجيئهم حتى في المدينة (قوله)  
حدثني عبد الله بن سعيد (هو أبو قدامة السرخسي وهو بالتصغير مشهور بكنيته وفي طبقته  
عبد الله بن سعيد أكبر وهو أبو سعيد الأديب (قوله عن معن بن عبد الرحمن) أي ابن عبد الله بن  
مسعود وهو كوفي ثقة طالع في الصائري الموضع (قوله من أذن) بالمدى أعلم (قوله) أنه  
أذن بهم شجرة في رواية أخرى بن راهب في مسنده عن أبي أسامة هذا الاستناد أذن بهم  
سورة بضع الماهل وضرب الميم (قوله في حديث أبي هريرة أخبرني حديثي) هو سعيد بن عمرو بن  
سعيد بن العاص (قوله) أني قال ابن التين هو موصول من الثلاثي تقول بغيت النبي طمسته  
وأنفستك الشيء أعتك على طلبه (قوله) أبحاراً أستفرض بها تقدم شرح ذلك في كتاب الطهارة  
(قوله) وأنه أتاني وفد من نصيبين يحتمل أن يكون خبراً عما وقع في تلك الليلة ويحتمل أن يكون  
خبراً عما مضى قبل ذلك ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة ووقع في كلام ابن التين أنهم الماشاء وفيه  
تجاوز فان الجزيرة بن الشام والعراق يجوز صرف نصيبين وتركة (قوله) فسألوني الزاد أي عما  
يفضل عن الأنس وقد يتعالى بهم يقول أن الأشياء قبل الشرع على الحظر حتى ترد الإباحة

فدعوت الله لهم ان لا عزوا  
بعظم ولا روثه الا وجدوا  
عليها طعاما \* (باب اسلام  
أبي ذر الغفاري رضي الله  
عنه) \* حدثني عمرو بن  
عباس حدثنا عبد الرحمن بن  
مهدي حدثنا المنفي عن أبي  
جبرة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر  
مبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أخيه أركبني  
هذا الوادي فأعزني علم هذا  
الرجل الذي يزعم أنه نبي  
يأتيه الخبر من السماء اسمع  
من قوله ثم اتيتني فانطلق الأخ  
حتى قدمه ومع من قوله ثم  
رجع إلى أبي ذر فقال له رأيت  
يا أخى عكارم الأخلاق وكلاما  
ما هو بالشعر فقال ما شفتني  
مما أردت فتزود ورجل شنه له  
فيها ما عني قدم مكة فأتى  
المسجد فالتس النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره  
أن يسأل عنه حتى أدركه  
بعض الليل

وتجانب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل لأحكم قبل الشرع على الصحيح (قوله فدعوت الله لهم  
أن لا عزوا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاما) في رواية السرخسي الأوجدوا عليها طعاما قال  
ابن التين يحتمل أن يجعل ذلك عليا ويحتمل أن يذهبهم منها طعاما وفي حديث ابن مسعود  
عند مسلم أن العز زادوا بهم ولا ينافي ذلك حديث الباب لا مكان جل الطعام فيه على طعام  
الدواب (قوله باب اسلام أبي ذر الغفاري) هو جندب وقيل بريد بن جنادة  
بضم الجيم والنون الخفيفة ابن سفيان وقيل سفيان بن عبيد بن حرام بالهمتين بن غفار وغفار من  
بنى كنانة (قوله حدثنا المنفي) هو ابن سعيد الضبي له في البخاري حديثان هذا وآخر تقدم في ذكر  
بنى اسرائيل وأبو جبرة هو بالجيم نصر بن عران (قوله ان أبا ذر قال لأخيه) هو أنيس (قوله اركب  
إلى هذا الوادي) أي وادي مكة وفي أول رواية أبي قتيبة الماضية في مناقب قريش قال للناس  
عباس ألا أخبركم باسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفارة وهذا السائق  
يقضي أن ابن عباس تلقاه من أبي ذر وقد أخرج مسلم قصة اسلام أبي ذر من طريق عبد الله بن  
الصامت عنه وفيها مغارة كثيرة لسائق ابن عباس ولكن الجمع بينهما ممكن وأول حديثه  
خرجنا من قومنا غفارة كانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وامننا فلتنا على خال  
الناس فسدنا قومهم فقالوا له انك اذا خرجت عن أهلك خالفهم انيس فذكر لنا ذلك فقتلناه اما  
ما مضى لنا من معروفك فقد كدرت فقص لنا عليه وجلس بك فاطلقنا نحوكم فمنا فخرج أنيس  
وجلا إلى الكاهن فغفرا نيسا فانا با بصر متناوئنا فمنا معها قال وقد صليت يا أخى قبل أن أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قلت إن قال قلت فأين توجه قال حبس وجهي  
رني قال فقال لي أنيس انى حاجة بك فانا طلق ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا عكة على  
دينك يزعم ان الله أرسله قلت فيا يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس شاعرا  
فقال لقد سمعت كلام الكهنة فها هو يقولهم وقد وضعت قوله على أقراء الشعر فالتئم عليها  
والله انه صادق (قلت) وهذا الفصل في الظاهر مغفارة لقوله في حديث الباب ان أبا ذر قال لأخيه  
ما شفتني ولكن الجمع بانه كان أرا دمنه أن يأتيه بتفاصيل من كلامه وأخباره فلم يأبه بالاجمل  
(قوله فانطلق الأخ) في رواية الكشميهني فانطلق الأخ إلى أنيس قال عباس وقع عند بعضهم  
فانطلق الأخ الآخر والصاب الاقتصار على أحدهما لانه لا يعرف لاني ذرا لأخ واحد وهو  
أنيس (قلت) وعند مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن المنفي فانطلق الآخر حسب  
(قوله حتى قدمه) أي الوادي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق الآخر حتى قدم مكة  
(قوله رأيت يا أخى عكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر) كذا في هذه الرواية وواقعه عبد الرحمن  
ابن مهدي عند مسلم وقوله وكلاما منصوب بالعطف على الضمير المنصوب وفيه اشكال لان  
الكلام لا يرى ويوجب عنه بانه من قبل علقته اتينا وما مراد وفيه الوجهان الاضماري وسقطها  
أو ضمن العلف معنى الاعطاء وهما يمكن أن يقال التقدير رأيت يا أخى عكارم الأخلاق ومعنيته  
يقول كلاما ما هو بالشعر أو ضمن الروية معنى الأخذ عنه ووقع في رواية أبي قتيبة رأيت يا أخى  
بالخبر فيهم عن الشر ولا اشكال فيها (قوله) وكره أن يسأل عنه لانه عرف أن قومهم يؤذون من  
يقصده أو يؤذونه بسبب قصدهم أو لكرهتهم في ظهور أمره لا يدلون من يسأل عنه

فراه على يعرف بالله غريب  
فلما رآته معقه بال يسأل واحد  
منهم ما صاحبك عن شيء حتى  
أصبح ثم أحفل قرينه وزاده  
إلى المسجد وظل ذلك اليوم  
ولاراد النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى أمسى فعاد إلى  
مضجهم فتر به على فقال أما  
نال للرجل أن يعلم منزله  
فأقامه فذهب معه لأبسال  
واحد منهم ما صاحبك عن شيء  
حتى إذا كان يوم الثالث  
فعاد على علي مثل ذلك فأقام  
معه ثم قال ألا تتحدثني ما الذي  
أؤدبك قال إن أعطيتني  
عهدا وميثاقا لترشدني  
فعلت ففعل فأخبرته قال  
فانه حق وهو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فإذا أصبحت  
فأتني فاني أن رأيت شيئا  
أخاف عليك قلت كآني  
يريق الماء فأن مضيت فاتبعني  
حتى تدخل مدخلتي ففعل  
فأنطق يقفوه حتى دخل  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
ودخل معه فسمع من قوله  
وأسلم مكانه فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم ارجع  
إلى قومك فأخبرهم حتى  
باتك أمري

قال والذي نفسي بيده  
لا صرخن بها بين ظهرانيهم  
تخرج حتى أتى المسجد  
تحفة فنادى بأعلى صوته أنه  
أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله ثم قام القوم  
فصر يوه حتى أوجعوه وأتى  
العباس فأكب عليه قال  
ويلكم ألمستم تعجون أنه  
من غفاري أن طريق تجادكم  
الى الشام فأنتقدته منهم ثم  
عادم الغد لها فصر يوه  
وثاروا اليه فأكب العباس  
عليه (باب اسلام سعيد بن  
زيد رضي الله عنه) \* حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا  
سفيان عن اسمعيل عن قيس  
قال سمعت سعيد بن زيد  
عمر بن قيس في مسجد  
الكوفة يقول والله لقد  
رأيتني وان عمر لم يوقني على  
الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو  
أن احدا الرض الذي صنعتم  
بعثان لكان محموتا أن  
يرفض (باب اسلام عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه) \*

(١) قوله قوله فاقبلوه  
كذافي التبع التي يابدين  
وهذه الجملة ليست في رواية  
الباب هنا وانما هي في رواية  
أبي قتيبة فقلها نسختها  
إم محبها

قتيبة أكرم هذا الامر وارجع الى قومك فأخبرهم فاذا بلغك ظهورنا فاقبل وفي رواية عبد الله بن  
الصامت انه قد وجهت الى أرض نخل فسلم أنت مبلغ عن قومك عنى الله أن يتفهم بك  
قد كرسه اسلام أخيه أنيس وأمه وانهم توجهوا الى قومهم غفارا فلم تصفهم الحديث (قوله  
لا صرخن بها) أى بكلمة التوحيد والمواد انه رفع صوته جها راين المشركين وكانه فهم أن امر  
الذي صلى الله عليه وسلم له بالكمائن ليس على الايجاب بل على سبيل الثقة عليه فاعلم انه به قوة  
على ذلك ولهذا أقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويؤخذ منه جواز قول الحق عندهم بخشي  
منه الاذية لمن قاله وان كان السكوت جائزا والتحقيق ان ذلك مختلف باختلاف الاحوال  
والمقاصد ومجرب ذلك يترتب وجود الاجر وعدمه (قوله ثم قام القوم) في رواية أبي قتيبة فقالوا  
قوموا الى هذا الصالح بالباء اللينة فقاموا وكانوا يهتفون من أصل صيا لانه من صيا بصوا اذا  
انتقل من شئ الى شئ (قوله فصر يوه حتى أوجعوه) في رواية أبي قتيبة فصر يوه لا موت أى ضربت  
ضربا لا يئس من ضربى أن لو أموت منه (قوله ١) فاقبلوه اعنى أى كقولوا (قوله فأكب العباس  
عليه) في رواية أبي قتيبة فقال مثل مقاتله بالاسم وفي الحديث ما يدل على حسن تأني العباس  
وجودة فطنته حيث توصل الى تخليصه منهم بتقوى يفهم من قومه ان يقاصوهم بان يقطعوا  
طرق مخبرهم وكان عيشهم من التجارة فلذلك بادروا الى الكف عنه وفي الحديث دلالة على تقدم  
اسلام أى في ذلك لكن الظاهر أن ذلك كان بعد المعجبة طوله ولم يخف من الحكاية على أى  
قدمناه ومن قوله أيضا في رواية عبد الله بن الصامت انى وجهت الى أرض ذات نخل فان ذلك  
يشعربان وقوع ذلك كان قرب الهجرة والله أعلم (قوله باب اسلام سعيد بن زيد) أى ابن  
عمر بن قيس وألوه تقدم ذكره وانه ابن ابن عم عمر بن الخطاب (قوله حدثنا سفيان) هو ابن عينة  
واسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم (قوله لقد رأيتني) بضم اللام المعنى رأيت نفسي  
(وان عمر لم يوقني على الاسلام) أى ربطه بسبب اسلامه اهانة له وانما بالاجوع عن الاسلام وقال  
الكرماني في معناه كان يشبني على الاسلام ويسدني كذا قال وكانه نذل عن قوله هنا قيل ان  
يسلم فان وقوع التثبيت منه وهو كافر لضمه على الاسلام بعيد جامع انه خلاف الواقع وسأني  
في كتاب الاكرام باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر وكان السبب في ذلك انه كان  
زوج فاطمة بنت الخطاب أخت عمر ولهذا ذكر في أخبار اسلام عمر رأيتني هو نقي عمر على الاسلام  
أنا وأخته وكان اسلام عمر متأخر اعن اسلام أخته وزوجها لان آثر الباعث على دخوله  
في الاسلام ماسمع في ستمامن القرآن في قصة طوله ذكرها الدارقطني وغيره (قوله ولوان احدا  
ارفض) أى زال من مكانه في الرواية الاثنية انقض بالنون والقاف بدل الراء والهاء أسقط وزعم  
ابن التين انه أرجح الروايات وفي رواية الكشمي بالنون والقاف هو بمعنى الاول (قوله لكان)  
في الرواية الاثنية لكان محموتا أن ينقض وفي رواية الامام علي لكان حقيقا أى واجبا تقول  
حق عليك أن تفعل كذا وأنت حقيق ان تفعله وانما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان وهما مأخوذ  
من قوله تعالى تكاد السموات يتدثرن منه وتنشق الارض وتخزل الجبال هذا أن دعوا للرجن ولدا  
قال ابن التين قال سعيد ذلك على سبيل التمثيل وقال الداودي معناه لو حرك القبائل وطلبت  
ببائر عثمان لكان أهلا لذلك وهذا بعيد من التأويل (قوله باب اسلام عمر بن الخطاب)

وحدثني محمد بن كثير بنانا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم (١٣٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعز منذ أسلم عمر

قد تقدم نسبه في مناقبه (١) (قوله) أنا سفيان (هو) الثوري (قوله) ما زلنا أعز منذ أسلم عمر) زاد  
الاسماعيلي من طريق أبي داود الحفري عن سفيان في حديث ذكره أي من كلام ابن مسعود  
وقد تقدم في مناقب عمر الإمام بشي من ذلك \* الحديث الثاني (قوله) فآخري (حديث) ظاهر  
السباق انه معطوف على شيء تقدم وقد رواه الاسماعيلي من طريق ابن وهب هذه فقال فيها عن  
ابن وهب أخبرني عن ابن محمد (قوله) وعلمه حلة حبر) بكسر المجهلة وفتح الموحدة وهو رد مخطط  
بالوشى وفي رواية حبرة بن يادة هاه (قوله) أنا أسلمت) بفتح الالف وتخفيف النون أي لاجل  
أسلم (قوله) لاسمعل عليك بعد أن قالها أي الكلمة المذكورة وهي قوله لاسمعل عليك (قوله)  
أمنت) بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم المثناة أي حصل الامان في نفسي بقوله ذلك  
ووقع في رواية الاصمعي عبد الهمزة وهو خطأ فإنه كان قد أسلم قبل ذلك وذكر عباس ان فر رواية  
الجبدي بالنصر أيضا لكنه بفتح المثناة وهو خطأ أيضا لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس  
كذلك بل هو من كلام عمر بن بداهة آمن قال له العاص بن وائل تلك المقالة ويؤيده الحديث  
الذي بعده \* الحديث الثالث (قوله) اجتمع الناس عند داره) في رواية الكشي عن ابي جعفر الناس  
اليه (قوله) وأنا غلام) في رواية أخرى انه كان ابن خمس سنين وإذا كان كذلك خرج منه ان اسلم  
عمر كان بعد المبعث بست سنين أو سبع لان ابن عمر كان ساقى في المغازي كان يوم أحد ابن أربع  
عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بستين (قوله) على ظهر  
بني) قال الداودي هو غلط والمخوف ظاهر فينا وقع فيه ابن التين بأن ابن عمر أراد انه لا يشبه أي  
عند مقاتله تلك وكان قبل ذلك لاسمه ولا ينبغي عدم الاحتجاج الى هذا التأويل وانما نسب ابن عمر  
اليه الى نفسه مجازاً أو احد المكان الذي كان بأوى فيه سواء كان ملكه أم لا أو ايضا فإنه ان أراد  
نسبه اليه حال مقاتله تلك لم يصح لان في عدي بن كعب رط عمر لما هاجر واستولى عليهم على  
بيوتهم كما ذكره ابن اسحق وعنه فلم يرجعوا فيها أو يضافان ابن عمر لم يفر ديار لارث من عمر فقتل  
دعوى أن يكون اشترى حصص غيره التي نقل فيتمين الذي قلته (قوله) فإذا لك) أي فلا بأس  
أولا قتل أو لا يعتزله وقوله أنه جارأي أخره من أن يظلمه ظالم وقوله تصدعوا أي تفرقوا  
عنه (قوله) قالوا العاص بن وائل) زاد ابن أبي عمير روايته عن سفيان قال فجيئت من عنزه وكذا  
عند الاسماعيلي من وجهين عن سفيان وفي رواية عبد الله بن داود عن عمر بن محمد عند الاسماعيلي  
فقلت لعمر من الذي ردهم عنك يوم أسلمت قال يا بني ذلك العاص بن وائل أي ابن هاشم بن سعيد  
بالصغيرين سهم القرشي السهمي مات على كثره قبل الهجرة بدة والعاص بمهملتين من العوض  
لأن العوضان والصادم فوعة ويجوز كسرها وقيل انه من العصيان بالكسر جرما  
ويجوز تأنيب الياء كالتعاضى ويؤيده كجرب عمر وهو عام له على مصر الى العاصي بن العاصي  
وأطلق عليه ذلك لكونه خالف شأنا مما كان أمره به في ولايته على مصر لما ظهر له من المصلحة  
والحديث الرابع (قوله) حدثني عمر) هو ابن محمد بن زيد وهو شيخ ابن وهب في الحديث الثاني  
ووهب من زعم انه عمر بن الحرث كالكلاذبي وقد وقع في رواية الاسماعيلي عن عمر بن محمد (قوله)  
ما سمعت عمر يقول شيء الا لظنه كذا الا كان) أي عن شيء واللام قد تأتي بمعنى عن كقوله  
وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه (قوله) الا كان كما يظن) هو موافق لما

\* حدثنا يحيى بن سليمان قال  
حدثني ابن وهب قال  
حدثني عمر بن محمد قال  
فاخبرني جدي زيد بن  
عبد الله بن عمر عن أبيه قال  
يخافوني في الدار خافا اذا جاءه  
الغاص بن وائل السهمي  
أبو عمر وعليه حلة حبر  
وقص مكفوف يحمر وهو  
من بني سهم وهم خلفاؤنا  
في الجاهلية فقال له ما بال  
قال زعم قومك انهم  
سيقتلوني أن أسلمت قال  
لا سبيل اليك بعد أن قالها  
أمنت فخرج العاص فاق  
الناس قد سألهم الوادي  
فقال أين تريدون فقالوا  
نريد هذا ابن الخطاب الذي  
صبا قال لاسبيل اليه فكر  
الناس \* حدثنا علي بن  
عبد الله حدثنا سفيان قال  
عمر بن دينار سمعته قال قال  
عبد الله بن عمر رضي الله  
عنه ما أسلم عمر اجمع  
الناس عند داره قالوا أصبا  
عمر أو غلام فوق ظهر بني  
خيار جل عليه قبعة من  
ديساج فقال قد صاب عرفا  
ذاك فأنا له جار قال فرأيت  
الناس تصدعوا عنه فقلت  
من هذا الرجل قالوا العاص  
ابن وائل \* حدثنا يحيى بن  
سليمان قال حدثني ابن وهب

حدثني عمر بن سالم حدثني عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر شيء قط يقول اني لا ظننه كذا الا كان كما يظن  
أقوله قوله أنا ناخذ هذا الحديث الاول من أحاديث الباب وهي ستة وقد أغفل ذكر العدة اجمالا وهو خلاف عادته في كل باب

٩٧٤٣  
٩٥٣٩  
٩٧٤٣  
٩٥٣٩

تقدم في مناقبه انه كان محمد ناسخ الدال وتقدم شرحه **(قوله اذ مر به رجل جليل)** هو سواد بفتح  
 المهملة وتحتف الواو وآخره مهملة ابن قارب بالقاف والموحدة وهو سدوسي أو دوسي وقد  
 أخرج ابن أبي خيمه وغيره من طريق أبي جعفر الباقري قال دخل رجل يقال له سواد بن قارب  
 السدوسي على عمر فقال يا سواد أنشدك الله هل تحسن من كهاتنا شأفاً ذكر القصة وأخرج  
 الطبري والحاكم وغيرهما من طريق محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر قاعد في المسجد فذكر  
 مثل سابق أبي جعفر وأتم منه وهما طريقتان مرسلان يعضدان أحدهما الآخر وأخرج البخاري  
 في تاريخه والطبري عن طريق عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبيرة قال أخبرني سواد بن قارب  
 قال كنت نائمًا فذكر قصته الأولى دون قصته مع عمر وهذا أن ثبت دل على تأخر وفاته لكن عباد  
 ضعيف وابن شاهين من طريق أخرى ضعيفة عن أنس قال دخل رجل من دوس يقال له سواد  
 ابن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصته أيضاً وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض وله  
 طرق أخرى سأذكر ما فيها من فائدة **(قوله لقد أخطأني في رواية ابن عمر عند البهي)** لقد كنت  
 ذا فراسة وليس لي الآن رأي أن لم يكن هذا الرجل يتطرق إلى الكهانة **(قوله أوبسكون الواو)** على  
 دين قومه في الجاهلية أي مستقر على عبادة ما كانوا يعبدون **(قوله أوبسكون الواو أيضاً)** لقد  
 كان كاهنهم أي كان كاهن قومه وحاصل ان عمر بن شيبان تردد بين شيئين أحدهما يتردد بين  
 شيئين كأنه قال هذا الظن اخطأ وأصواب فان كان صواباً فهذا الظن ألباق على كفره وأما كان  
 كاهناً وقد أظهر الحال القسم الآخر وكأنه ظهرت له من حقيقة شبيهة وأغرى ذلك فريسة أثرت له  
 ذلك الظن فأنه أعلم **(قوله على بالتشديد)** الرجل بالنصب أي أحضره إلى وقوفه على **(قوله)**  
**فقال لذلك** أي ما فاله في غيبته من التردد وفي رواية محمد بن كعب فقال له فأنه على ما كنت  
 عليه من كهانتك فغضب وهذا من تلافى عر لانه اقتصر على أحسن الامرين **(قوله ما رأيت)**  
**كاليوم** أي ما رأيت شيئاً مثل ما رأيت اليوم **(قوله استقبل)** بضم التاء على البناء للمجهول  
**(قوله رجل مسلم)** في رواية النسفي وأبي ذر رجلاً مسلماً ورأته مجوداً بفتح تاء استقبل على البناء  
 للفاعل وهو محذوف تقديره أحذو وضطه الكرماني استقبل بضم التاء وأعرب رجلاً مسلماً على  
 انه مفعول رأيت وعلى هذا فالضمير في قوله به يعود على الكلام ويدل عليه السياق وبنيه اليقيني  
 في رواية مسلم قد جاء الله الاسلام فالتناوله كراهية **(قوله فاني أعزم عليك)** أي ألزمتك  
 وفي رواية محمد بن كعب ما تكلم عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من ككاهنتك **(قوله)**  
**الأخبرتي** أي ما أطلب منك الا الاخبار **(قوله كنت كاهنهم في الجاهلية)** الكاهن الذي  
 يتعاطى الخيرة من الامور المغيبة وكافوا في الجاهلية كثير اغفطهم كان يعقل تابعة من الجن  
 وبعضهم كان يدعى معرفة ذلك بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعهم من كلام من يراه وهذا  
 الآخر يسمى العزاف بالمهلين وسباني حكم ذلك واخضع في كتاب الطب وتقدم طرف منه في  
 آخر البيوع ولقد تلافى سواد في الجواب اذ كان سؤال عمر عن حاله في كهنته اذ كان من أمر  
 الشرك فلما ألزمه أخبره ما حشرى وقعه له لما ضمن من الاعلام بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وكان  
 سبب الاسلامه **(قوله ما أعجب)** بالضم وما استفهامية **(قوله جنيتك)** بكسر الجيم والنون النقلة  
 أي الواحدة من الجن كأنه أنت تحقيرا ويحتمل أن يكون عرف أن تابع سواد منهم كان أثنى

بينما عمر جالس اذ مر به رجل  
 جليل فقال عمر لقد أخطأ  
 ظني أو ان هذا على دينه في  
 الجاهلية ولقد كان كاهنهم  
 على الرجل فديعه فقال له  
 ذلك فقال ما رأيت كاليوم  
 استقبل به رجل مسلم قال  
 فاني أعزم عليك الا ما أخبرني  
 قال كنت كاهنهم قال فما  
 أعجب ما جاءتك به جنيتك

(١) قوله أو على دين قومه في  
 الجاهلية كذا في النسخ التي  
 بأيدينا وهو مخالف لنسخة  
 المتن التي بالهامش كما ترى اهـ

أوهو كما يقال تابع الذكر يكون أنى وبالعكس (قوله أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والراء أى الخوف فى رواية محمد بن كعب أن ذلك كان وهو بين النائم واليقظان (قوله ألم تر الجن وابلاسها) بالموحدة والمهملة والمراد به اليأس ضد الرجاء وفى رواية أبى جعفر عيب الجن وابلاسها وهو أشبه بأعراب بقية الشعر ومثله محمد بن كعب لكن قال وتحساسها بفتح الشنة وجمع حلات أى أنها فقدت أمر أفسرت ففتش عليه (قوله وبأسها من بعد أنكسها) اليأس بالتحسان ضد الرجاء والانكس الانقلاب قال ابن فارس معناه أنها لبست من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفتة فانقلبت عن الاستراق قد لبست من السمع ووقع فى شرح الداودى بتقديم السين على الكاف وفسره بأنه المكان الذى ألفتته قال ووقع فى رواية من بعد أنكسها أى أنها كانت أنست بالاستراق ولم أر ما قاله فى شئ من الروايات وقد شرح الكرماتى على اللفظ الاول الذى ذكره الداودى وقال الأنكس جمع نكس والمراد به العادة ولم أر هذا القسم فى غير الطريق التى أخرجه البخارى وزاد فى رواية الباقى محمد بن كعب وكذا عند الباقى موصولاً من حديث البراء بن عازب بعد قوله وأحلاسها تموى الى مكة تنعى الهدى \* ماموئنه وها مثل أرجاسها فاسم الى الصفوة من هاشم \* واسم بعنك الى رأسها وفى رواية يسم إن الحى عاوده ثلاث ليال يشده هذه الايات مع تغيير قوافها فجعل بدل قوله ابلاسها اظلالها وأوله مشناه وتارة تقياً رها بجم وهمزة وبدل قوله أحلاسها اقتباسها بفتح وشناء جمع قتب وتارة كوارها وبدل قوله ماموئنه وها مثل أرجاسها ليس قداما كما كاناها وتارة ليس ذؤو الشر كخسارها وبدل قوله رأسها ناها وتارة قال ماموئنه والجن ككفارها وعندهم من الزيادة أيضاً فى كل مرة يقول له قد بعث محمد فأنض السه ترشد وفى الرواية المرسلة قال فأنعدت فرأى حتى وقعت وعندهم جميعاً أنه لما أصبح توجه الى مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر فانه فأنشده آياتاً يقول فيها

أتانى رقى بعد ليل وجمعة \* ولم يك فيما قد بلوت بكاذب  
ثلاث ليال قوله كل أسلة \* أتال تنى من أوى بن غالب  
يقول فى آخرها

فكن لى شفعى عاوم لاذو شفاعه \* سوا لم ينج عن سواد بن قارب

وفى آخر الرواية المرسلة فالتزمه عمر وقال لقد كنت أحب أن أسمع هذا منك (قوله ولحقها بالقلاص وأحلاسها) القلاص بكسر القاف وبالمهملة جمع قلص بضم القاف وهو جمع قلوص وهى القيسية من النفاق والاحلاس جمع حلس بكسر ألوه وسكون ثمانية وبالمهملة وهو ما وضع على ظهور الابل تحت الرحل ووقع هذا القسم غير موزون وفى رواية الباقى ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر ألوه وسكون ثمانية وبالمهملة والابل (قوله قال عمر صدق يفتاً ناعنداً لهم) ظاهر هذا أن الذى قص القصه الثانية هو عمر وفى رواية ابن عمر وغيره أن الذى قصها هو سواد بن قارب ولفظ ابن عمر عند الباقى قال لقد رأى عمر رجلاً ذكر القصه قال فآخرنى عن بعض ما رأيت قال انى ذات ليله توادى سمعت صائحاً يقول يا جلع خبير بفتح رجل نصيح يقول لاله الا الله عيب الجن وابلاسها فذكر القصه ثم ساق من طريق أخرى مرسله قال

قال يفتاً ناعنداً لهم  
جاءتنى أعزف فيها الفزع  
فصالت  
ألم تر الجن وابلاسها  
وبأسها من بعد أنكسها  
ولحقها بالقلاص وأحلاسها  
قال عمر صدق يفتاً ناعنداً  
آلهمهم

من عمر رجل فقال لقد كان هذا كاهنا الحديث وفيه فقال عمر أخبرني فقال نعم بنا أبا جالس إذ قالت لي ألم تر إلى الشياطين وبابلسها الحديث قال عمر الله أكبر فقال أثبت مكة فاذأبرجل عند تلك الأنصاب فذكر قصة العجل وهذا يحتمل نفسه ما احتل في حديث الصحيح أن يكون القائل أثبت مكة هو عمر وأصحاب القصة **(قوله عند أهلهم)** أي أئمتهم **(قوله اذ جاء رجل)** لم أقب على اسمه لكن عند أحمد من وجسه آخر أنه ابن عيسى فخرج من طريق مجاهد عن شيخ أدرك الجاهلية يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق بقر فلنا سمعت من جوفها فذكر الرجل قال فقد منا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ورجاله ثقات وهو شاهد قديم لما في رواية ابن عمرو أن الذي حدث بذلك هو سواد بن قارب وأذكر بعده هذا ما يقوى أن الذي سمع ذلك هو عمر فممكن أن يجمع بينهما بعد ذلك لهما **(قوله يا جليج)** بالجمع والمهمله وزن عظيم ومعناه الوقع المكثف العداوة قال ابن التين يحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه ويحتمل أن يكون أراد من كان تلك الصفة **(قلت)** ووقع في معظم الروايات التي أثرت إليها بالذم بالمال المجعة والراء وآخر مهمله وهم بطن مشهور في العرب **(قوله رجل فصيح)** من الفصاحة في رواية الكشي بنى بجملة لا وبديل الفاء من الصياح ووقع في حديث ابن عيسى قول فصيح رجل فصيح **(قوله يقول لاله الا أنت)** وفي رواية الكشي بنى لاله الله وهو الذي في بقية الروايات **(قوله فأنشبتا)** بكسر المجمة وسكون الموحدة ألم تعلق بشي من الأشياء حتى سمعنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج يريد أن ذلك كان يقرب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **(تنبيهان)** أحدهما ذكر ابن التين أن الذي سمعه سواد بن قارب من الجنى كان من أثر استراق السمع وفي جرمة بذلك نظرو الذي يظهر أن ذلك كان من أثر منع الجن من استراق السمع وسين ذلك ما أخرجه المصنف في الصلاة ويأتي في تفسير سورة الجن عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثت الجن من استراق السمع فضرر بالشارق والغارب يبعثون عن سبب ذلك حتى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بها بعبادة صلاة الفجر الحديث **(التنبيه الثاني)** ملح المصنف بإيراد هذه القصة في باب إسلام عمر عما جاء عن عائشة وطهه عن عمر من أن هذه القصة كانت سبب إسلامه فروى أبو نعيم في الدلائل أن أبا جهل جعل ابن يقاتل محمدا مائة ناقة قال عرفقلت لها يا أبا الحكم ألعن صحبي قال نعم قال فتقلدت سني أريدته فمرت على جمل وهم يريدون أن يذبحوه فقامت أنظر إليهم فإذا صائح يصيح من جوف العجل بالذم لرجل عمر فخرج رجل يصيح بلسان فصيح قال عرفقلت في نفسي أن هذه الأمر ما يراد به إلا أن قال فدخلت على أختي فإذا عند هاسعدين زيد فذكر القصة في سبب إسلامه بطولها وتأمل ما في إيراد حديث سعيد بن زيد الذي بعده هذا وهو الحديث الخامس من المناسبة لهذه القصة **(قوله انقض)** بنون وقاف ولكشي بنى بفعايل القاف في الموضوعين ولاي نعيم في المستخرج بالفاء والراء ومعاها متقاربة والله أعلم **(تنبيه)** جعل ابن اسحق إسلام عمر بعد هجرة الحبشة ولم يذكر انشقاق القمر فاقضى صنيع المصنف أنه وقع في تلك الأيام وقد ذكر ابن اسحق من وجه آخر أن إسلام عمر كان عقب هجرة الحبشة الأولى **(قوله باب)** انشقاق القمر أي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل المعجزة وقد ترجم معنى ذلك في علامات النبوة **(قوله عن أنس)** زاد في الرواية التي في علامات النبوة أنه حدثهم **(قوله ان أهل مكة)** هذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لم يدرك هذه

أذ جاء رجل بعجل فذبحه  
فصرخ به صارخ لم أسمع  
صارخا قط أشد صوتا منه  
يقول يا جليج أمر فخرج رجل  
فصيح يقول لاله الا أنت  
فوثب القوم قلت لأبرح  
حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى  
يا جليج أمر فخرج رجل فصيح  
يقول لاله الا أنت فقامت  
فأنشبتا أن قسلا هذا بنى  
\* حدثني محمد بن المشني  
حدثنا يحيى حدثنا حميل  
حدثنا قيس سمعت سعد بن  
زيد يقول للقوم لورا يفتي  
موتني عمر على الإسلام أنا  
وأخته وما أسلم ولو أن احدا  
انقض لما سمعت بعث عثمان  
لكان محموقا أن ينقض  
\* **(باب انشقاق القمر)** \*  
حدثني عبد الله بن عبد  
الوهاب حدثنا بشر بن  
المفضل حدثنا سعيد بن أبي  
عروبة عن قتادة عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه أن  
أهل مكة سألوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يريهم  
آية

٢٨٦٧  
تحفة  
٤٤٦٦



القصص وقد جاءت هذه القصص من حديث ابن عباس وهو أيضا ممن لم يشاهدوا من حديث ابن  
سعود وجبير بن مطعم وحذيفة وهو لا شاهدوا ولم أرى شي من طريقه ان ذلك كان عقب سؤال  
المشركين الا في حديث أنس فلهذا سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجدت في بعض طرق  
حديث ابن عباس بيان صورة السؤال وهو وان كان لم يدرك القصص لكن في بعض طرق  
ما يشعر بأنه محل الحديث عن ابن مسعود كما سأذكره فأخرج أبو نعيم في الدلائل من وجهه ضعيف  
عن ابن عباس قال اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوابد بن المغيرة  
وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والنضر بن الحرث ونظراؤهم فقالوا للنبي  
صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فرتين فسال ربه فأنشق **(قوله شقين)** بكسر  
الهمزة أي نصقين وتقدم في العلامات من طريق سعيد وشبان عن قتادة بن عبد الله اللفظة  
وأخرج مسلم من الوجه الذي أخرجه منه البخاري من حديث سعيد عن قتادة بلفظ فاراهم  
انشقاق القمر مرتين وأخرجه من طريق معمر عن قتادة قال يعني حديث شبان **(قلت)** وهو  
في مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين أيضا وكذلك أخرجه الامامان أحمد وأبو إسحق في  
مسندهما عن عبد الرزاق وقد اتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرتين قال  
البيهقي قد حفظ ثلاثين من أحباب قتادة عنه مرتين **(قلت)** لكن اختلف عن كل منهما في هذه  
اللفظة ولم يختلف على شعبة وهو أوفق حفظهم ولم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ  
مرتين انما هي فرتين أو فلقين بالراء أو اللام وكذا في حديث ابن عمر فلقين وفي حديث جبير بن  
مطعم فرتين وفي لفظ عنه فأنشق بانهن وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل قصار  
ثلاثين وفي لفظ شقين وعند الطبراني من حديثه حتى رأوا شقيقه وقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ  
أبي الفضل \* وأنشق مرتين بالاجماع ولا أعرف من جزم من علماء الحديث تعدد الانشقاق في  
زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين وتكلم ابن القيم على هذه الرواية  
فقال المرات يراد بها الافعال تارة والاعان أخرى والاول أكثر ومن الثاني انشق القسم مرتين  
وقد خفي على بعض الناس فادعى ان انشقاق القمر وقع مرتين وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير  
انه غلط فانه لم يقع الامر واحدة وقد قال العماد بن كثير في الرواية التي فيها مرتين نظرا ولعل  
قائلها أراد فرتين **(قلت)** وهذا الذي لا يتغيره جمعا بين الروايات ثم رجعت نظم شيخنا فوجدته  
يحتمل التأويل المذكور ولفظه

فصار فرتين فرقة علت \* وفرقه للطود منه نزلات

وذالك مرتين بالاجماع \* والنص والتواتر السجاع

لجميع بين قوله فرتين وبين قوله مرتين فيمكن أن يتعلق قوله بالاجماع بأصل الانشقاق لا بالتعدد مع  
ان في نقل الاجماع في نفس الانشقاق نظرا لاسيما في بيانه **(قوله حتى رأوا حراء)** أي جبل حراء  
**(بينهما)** أي بين الفرتين وحراء تقدم ضبطه في بدء الوحي وهو على يسار السائر من مكة الى منى  
**(قوله عن أبي حرة)** بالمهمله والراء هو محمد بن ميمون السكري المروزي **(قوله عن الاعشى عن)**  
ابراهيم **(قوله في رواية السرخسي والكشيم)** في آخر الباب من وجه آخر عن الاعشى حدثنا  
ابراهيم **(قوله عن أبي معمر)** هذا هو المحفوظ ووقع في رواية سعدان بن يحيى ويحيى بن عيسى الرمي

٢٨٦٩

م ت س

تحفه

٩٢٢٦

فاراهم القمر شقين حتى  
رأوا حراء بينهما \* حدثنا  
عبدان عن أبي حرة عن  
الاعشى عن ابراهيم عن  
أبي معمر

عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة أخرجه ابن مردويه ولا في نعيم نحوه من طريق غريبة عن شعبة  
عن الاعشى والمحفوظ عن شعبة كما ساق في التفسير عن الاعشى عن ابراهيم عن أبي معمر وهو  
المشهور وقد أخرجه مسلم من طريق أخرى عن شعبة عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر وساق  
للمصنف معلقان مجاهد الرواة عن أبي معمر عن ابن مسعود قاله أعلم هل عند مجاهد أسنادان  
أو قول من قال ابن عمرو هو من أبي معمر (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله انشق القمر  
وتنح مع النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن الاعشى بن غافض  
مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني إذا انشق القمر وهذا لا يعارض قول أنس أن ذلك كان بمكة لأنه  
لم يصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان للمثد بمكة وعلى تقدير نصريحه في من حلة بمكة فلا  
تعارض وقد وقع عند الطبراني من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة  
فرايتهم فرتين وهو محمول على ما ذكرته وكذا ما وقع في غيره الرواية وقد وقع عند ابن مردويه  
بيان المراد فأخرج من وجه آخر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن بمكة قبل أن نصير إلى المدينة فوضع ابن مراد بن كرمكة الإشارة إلى أن ذلك وقع  
قبل الهجرة وتجاوز أن ذلك وقع وهم للمثد بن (قوله فقال اشهدوا) أي ضبطوا هذا القدر  
بالمشاهدة (قوله وقال أبو النخعي الخ) يحتمل أن يكون معطوفاً على قوله عن ابراهيم فان أبا  
النخعي من شيوخ الاعشى فيكون للاعشى فيه أسنادان ويحتمل أن يكون معلقاً وهو المعتقد  
قد قود صله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة وروى أنه في فوائد أبي طاهر الهذلي من وجه آخر عن  
أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي النخعي بهذا  
الاسناد بلطف انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كفا فرق بش هذا صر  
حكرم ابن أبي كشنة فانظر وإلى السفار فان أخبركم أنهم رأوا مثل ما رأيتم فقد صدقتم قال فما  
قدم عليهم أحد إلا أخبرهم بذلك لفظ هشيم وعند أبي عوانة انشق القمر بمكة نحوه وفيه فان حمدا  
لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم (قوله وتابعه محمد بن مسلم) هو الطائفي وابن أبي نجيع اسمه  
عبد الله واسم أبيه يسار بختانية ثم مهمله خفيفة وهو أدهانه تابع ابراهيم في روايته عن أبي  
معمر في قوله أن ذلك كان بمكة لاني جميع سياقي الحديث والجمع بين قول ابن مسعود نازفة في  
وتارة بمكة اما اعتبار التعدد أن ثبت واما الجدل على أنه كان يعني ومن قال كان بمكة لا يشافه لأن  
من كان يعني كان بمكة من غير عكس ويؤيده أن الرواية التي فيها عنى قال فيها ونحن يعني والرواية التي  
فيها بمكة لم يقل فيها ونحن وإنما قال انشق القمر بمكة يعني أن الانشقاق كان وهم بمكة قبل أن  
يهاجروا إلى المدينة وهذا يدفع دعوى الداودي أن بين الخبرين تضاداً والله أعلم وابن أبي نجيع  
رواه عن مجاهد عن أبي معمر وهذه الطريق وصلها عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه البهقي في  
الدلائل عن ابن عينة ومحمد بن مسلم جميعاً عن ابن أبي نجيع هذا الاسناد بلطف رأيت القمر منشقا  
شقين شقة على أبي قيس وشقة على السويدي والسويدي المسملة والتصغير ناحية خارج مكة  
عند هاجيل وقول ابن مسعود على أبي قيس يحتمل أن يكون رآه كذلك وهو يعني كان يكون  
على مكان مر فبحيث رأى طرف جبل أبي قيس ويحتمل أن يكون القمر اسمر منشقا في  
رجع ابن مسعود من معنى إلى مكة فراه كذلك وفيه بعد والذي يقتضيه غالب الروايات أن

عن عبد الله رضى الله عنه  
قال انشق القمر ونحن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بني فقال اشهدوا وذبحت  
فرقة نحو الجبل \* وقال  
أبو النخعي عن مسروق  
عن عبد الله انشق بمكة  
\* وتابعه محمد بن مسلم عن  
ابن أبي نجيع عن مجاهد عن  
أبي معمر عن عبد الله

تغ  
٨٩/٤  
حت  
تحفة  
٩٥٧٩

٢٨٢٠

تحفة

٥٨٣١

\* حدثنا عثمان بن صالح  
حدثنا بكر بن مضر حدثني  
جعفر بن ربيعة عن عزالبن  
مالك عن عبيد الله بن عبيد  
الله بن عتبة بن مسعود عن  
عبد الله بن عباس رضي الله  
عنه ما أن القمرا نشق على  
زمان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم \* حدثنا عمر بن  
حفص حدثنا أبي حدثنا  
الاعمش حدثنا إبراهيم عن  
أبي معمر عن عبد الله رضي  
الله عنه قال انشق القمر

٢٨٢١

م ت س

تحفة

٩٣٢٦

الانشقاق كان قريبا غروباً وبؤيد ذلك اسنادهم الرؤبة الى جهة الجبل ويحتمل أن يكون  
الانشقاق وقع أول طلوعه فان في بعض الروايات أن ذلك كان ليلة البدر والتعبير باني قيس من  
تعبير بعض الرواة لأن الفرض ثبوت رؤيته منشقا إحدى الشقتين على جبل والأخرى على  
جبل آخر ولا يغير ذلك قول الراوي الآخر رأيت الجبل بينهما أي بين الفرقتين لأنه اذا ذهبت  
فرقة عن عين الجبل وفرقة عن يساره مصادق أنه بينهما أو أي جبل آخر كان من جهة عينه أو  
يساره صدق أنها عليه أيضا وسأقي في تفسير سورة القمر من وجه آخر عن مجاهد بلفظ آخر وهو  
قوله انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهدوا واشهدوا وليس فيه تعين  
مكان وآخر جهه ابن مردويه من رواية ابن جرير عن مجاهد بلفظ آخر وهو قوله انشق القمر قال  
الله تعالى اقربت الساعة وانشق القمر يقول كاشفت القمر كذلك أقيم الساعة (قوله في  
حديث ابن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا أورده مختصرا  
وعندي في نعم من وجه آخر انشق القمر فلقين قال ابن مسعود لقد رأيت جبل حرام من بين  
فلقي القمر وهذا وافق الرواية الأولى في ذكر حرام وقد أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر  
متسكنين بان الآيات العلوية لا تنبأ عنها الانشقاق والالتئام وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة  
الاسراء الى غير ذلك من انكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك وجواب  
هو لا مان كما لو أنظاره أو لا على ثبوت دين الاسلام ثم ينشروا مع غيرهم ممن أنكر ذلك  
من المسلمين ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض أزم التساقض ولا سبل الى انكار ما ثبت في  
القرآن من الانشقاق والالتئام في القيامة فيستلزم جواز وقوع ذلك منجز لئلا ينقض الله عليه  
وسلم وقد أجاب القدماء عن ذلك فقالوا بأصح الزجاج في معاني القرآن أن أنكر بعض المبتدعة  
الموافقين لخالف الملة انشقاق القمر ولا انكار له قل فيه لأن القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما  
يكوره يوم السبت ويقتنيه وأما قول بعضهم لو وقع لجاء متواترا واشترك أهل الارض في معرفته ولما  
اختص بها أهل مكة فجوابه ان ذلك وقع لبلأوا كثر الناس يساموا الابواب مغلقة وقل من يراصد  
السماء الا نادى وقد يقع بالمشاهدة في العادق ان شكسفت القمر وتبدد الكواكب العظيم  
وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها الا الاحاد فكذلك الانشقاق كان آية وقعت في الليل فقوم سألوا  
واقترحوا فلم يتأهب غيرهم لها ويحتمل أن يكون القمر ليلئذ كان في بعض المنازل التي تظهر  
لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يظهر الكسوف فقوم دون قوم وقال الخطابي انشقاق القمر آية  
عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السماء خارجا من جملة طابع  
ما في هذا العالم المركب من الطابع فليس مما يطعم في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به  
أظهر وقد أنكر ذلك بعضهم فقال لو وقع ذلك لم يحزن إن يخفى أمره على عوام الناس لأنه أمر صر  
عن حسن ومشاهدة قالوا من فيه شركوا الدواعي متوفرة على رؤبة كل غريب ونقل ما لم يبعد  
فلو كان لذلك أصل لخالف كتب أهل التسمية والتعجب اذ لا يجوز انطباعهم على تركه وانغافه مع  
جسالة شأنه ووضوح أمره والجواب عن ذلك ان هذه القصة خرجت عن بقاء الامور والى  
ذكر وهما لا ينبغي طلبه خاص من الناس فوقع للاملان القمر لاسطابانه بالنهار ومن شأن الليل  
أن يكون أكثر الناس فيه شياما ومستكنين بالآية والبارز بالحكمة منهم اذا كان يقظان يحتمل

انه كان في ذلك الوقت مشغولاً بما يليه من سمر وغيره ومن المستبعد ان يقصدوا الى امر اصد مر كز  
 القمر نظراً من اله لا يغفلون عنه فقد يجوز انه وقع ولم يشعر به أكثر الناس وانما رأته من تصدى  
 لرويته من اقترح وقوعه ولعل ذلك انما كان في قدرا الفظة التي هي مدركة البصر ثم ابدى حكمة  
 بالغة في كون المجهزات المحمدي لم يبلغ شئ منها مبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه الا القرآن بما حاصله ان  
 معجزة كل نبي كانت اذا وقعت عامة أعقت هلاكاً من كذب به من قومه للاستراشي ادراكها  
 بالحس والنبي صلى الله عليه وسلم بعث رجة فكانت معجزة التي تحدى بها عقله فاختص بها  
 القوم الذين بعثتهم لها وتوه من فضل العقول وزيادة الا فهم ولو كان ادراكها عاماً لعل وجل  
 من كذب به كما عرجل من قبلهم وذكر أو نعيم في الدلائل نحو ما ذكره الخطابي وزادوا سيما اذا  
 وقعت الآية في بلدة كان عامة أهلها يومئذ الكفار الذين يعتقدون انها سحر ويحتدون في اطقاء  
 نور الله (قلت) وهو جيد بالنسبة الى من سأل عن الحكمة في قوله من نقل ذلك من الصحابة وأما من  
 سأل عن السبب في كون أهل التنجيم لم يذكروا فخوا به انه لم ينقل عن أحد منهم انه نفاه وهذا كاف  
 فان الخلفيين أثبت لافين يوجد عنه صريح النبي حتى ان من وجد عنه صريح النبي يقدم  
 عليه من وجد عنه صريح الانبياء وقال ابن عبد البر قد روى هذا الحديث جماعة كثيرة من  
 الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفيري ان انتهى المناو يؤيد  
 ذلك بالآية الكريمة قوله لا استبعد من استبعد وقوعه عذر ثم أجاب بنحو جواب الخطابي وقال  
 وقد يطلع على قوم قبل طلوعه على آخرين وأيضا فان زمن الانشقاق لم يطل ولم تتوفر الدواعي  
 على الاعتناء بالنظر اليه ومع ذلك فقد بعث أهل مكة الى آفاق مكة يسألون عن ذلك فاجاب السفار  
 وأخبروا بانهم عاينوا ذلك وذلك لان المسافرين في الليل غالباً يكونون سائرين في ضوء القمر  
 ولا يخفى عليهم ذلك وقال القرطبي الموانع من مشاهدة ذلك اذ لم يحصل القصد اليه غير محصورة  
 ويحتمل أن يكون الله صرف جميع أهل الارض غير أهل مكة وما حولها عن الالتفات الى القمر  
 في تلك الساعة ليختص بمشاهدته أهل مكة كما اختصوا بمشاهدة أكثر الآيات ونقلوه الى غيرهم  
 انتهى وفي كلامه نظر لان أحد الم ينقل ان أحدا من أهل الآفاق غير أهل مكة ذكروا انهم رصدوا  
 القمر في تلك الليلة المعينة فلم يشاهدوا انشقاقه فلو نقل ذلك لكان الجواب الذي أبداه القرطبي  
 جيدا ولكن لم ينقل عن أحد من أهل الارض شئ من ذلك فالأقصر حينئذ على الجواب الذي  
 ذكره الخطابي ومن تبعه أوضح والله أعلم وأما الآية فالمراد بها قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق  
 القمر لكن ذهب بعض أهل العلم من القدماء أن المراد بقوله وانشق القمر أى سبشق كما قال تعالى  
 أتى أمر الله أن ينزل السكتة في ذلك ارادة المبالغة في تحقق وقوع ذلك فنزل منزلة الواقع والذي  
 ذهب اليه الجمهور أصح كما حزمه ابن مسعود وحذيفة وغيرهما يؤيده قوله تعالى بعد ذلك وان  
 يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في أن المراد بقوله وانشق القمر وقوع انشقاقه  
 لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة واذ تبين ان قولهم ذلك انما هو في الدنيا من وقوع الانشقاق  
 وانه المراد بالآية التي رزقوا أنها سحر ووقع ذلك صريحاً في حديث ابن مسعود كما بناءه قبل ونقل  
 البيهقي في أوائل البعث والنشور عن الحلبي ان من الناس من يقول ان المراد بقوله تعالى وانشق  
 القمر أى سبشق قال الحلبي فان كان كذلك فقد وقع في عصرنا فاشاهدت الهلال بخاري

في الليلة الثالثة منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ثم اتصلا  
 نصاري شكل أربعة الى ان غاب قال واخبرني بعض من أتق به انه شاهد ذلك في ليلة أخرى انتهى  
 ولقد عجت من السهقي كيف أقف هذا مع ابراهمه حديث ابن مسعود المصريح بان المراد بقوله تعالى  
 وانشق القمر ان ذلك وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فانه ساقه هكذا من طريق ابن مسعود  
 في هذه الآية اقتربت الساعة وانشق القمر قال لقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ساق حديث ابن مسعود لقد مضت آية الدخان واليوم والبطشة وانشقاق القمر وسألت  
 الكلام على هذا الحديث الاخر في تفسير سورة الدخان ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾  
 شجرة الحبشة أي هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وكان وقوع ذلك من بين وكر أهل  
 السبران الاولى كانت في شهر رجب من سنة خمس من المعث وان أول من هاجر منهم أحد عشر  
 رجلا وأربع نسوة وقيل واهرأان وقيل كانوا اثنى عشر رجلا وقيل عشرة وانهم خرجوا ماشا الى  
 البحر فاستأجروا سفينة نصف دينار وذكرا ابن اسحق أن السب في ذلك أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لاصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع ان يكفهم عنهم ان الحبشة ملكا لا ينظر  
 عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان  
 وبه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول  
 الى أنس قال انطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبرهما فقد مضى أمرأة فقالت له لقد رأيتهما  
 وقد جلا عثمان أمرأة على جارف قال يحجبهم ما الله ان عثمان لأول من هاجر باهله بعد لوط (قلت)  
 وبهذا تظهر الشككة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقدير ابن اسحق أسماءهم فاما  
 الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة  
 ومضعب بن عمير وأوسلة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهل بن بيضاء  
 وأوسيرة بن أبي رهم الغامري قال ويقال بدله حاطب بن عمرو والعامري قال فهو لاء العشرة أول  
 من خرج من المسلمين الى الحبشة قال ابن هشام وبلغني أنه كان عليهم عثمان بن مظعون وأما النسوة  
 فهن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وسهله بنت سهل امرأة أبي حذيفة وأم سلمة بنت أبي  
 أسامة امرأة أبي سلمة وولي بنت أبي حمزة امرأة عامر بن ربيعة ووافقه الواقدي في سردهن وزاد  
 اثنين عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو وعنفذ كرفي أول كلامه انهم كانوا أحد عشر رجلا  
 فالصواب ما قال ابن اسحق انه اختلف في الحادى عشر هل هو أو سيرة وحاطب وأما ابن مسعود  
 بخبر ابن اسحق بانه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحمد بن اسناد حسن عن ابن مسعود  
 قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الخاشي ونحن نخومن ثمانين رجلا فهم عبد الله بن مسعود  
 وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري فذكر الحديث  
 وقد استشكل ذكر أبي موسى فهم لان المذكور في الصحيح ان أبا موسى خرج من بلاده هو  
 وجاعة فاحدا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنة فالتقم السفينة ارض الحبشة فحضر وامن  
 بجعفر الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره ويكن الجمع بان يكون أبو موسى هاجرا ولا الى مكة فاسلم  
 فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه الى بلاد قومه وهم مقابل  
 الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحقق استقرار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدنة هاجر

\*(باب هجرة الحبشة)\*

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرة تدكم ذات نخل بين لابتيها من هاجر قبل المدينة وثمة رجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فبه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عوف بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الحمار أخبرنا أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالوا لا ماعنعك أن تكلم خالد عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس في ما فعل به قال عبيد الله فالتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة (١٤٤) فقلت له إن لي عليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء ذنب الله منا فأنصرت فلما قضيت الصلاة جلست

الى المسور وإلى ابن عبيد يغوث فحدثت ما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقال لا قد قضيت الذي كان عليك فينبأنا أنا جالس معهم أذنا في رسول عثمان فقال لي فقد استلأ الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما صنعتك التي ذكرت أنفا قال فتشهدت ثم قلت إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأمنت به وهاجرت الهجرة من الأولين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لأولئك قد خلصت إلى من عليه ما خلصت إلى

هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة فالتفتهم السفينة لأجل هيجان الريح إلى الحبشة فهذا محتمل وفيه جمع بين الأخبار فليعدوا الله أعلم وعلى هذا فقول أبي موسى بلغنا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أي إلى المدينة وليس المراد بالهجرة هجرته ويؤيده أنه بعد كل البعد أن تأخر علم بعثته إلى مضي نحو عشرين سنة ومع الحمل على من يخرج إلى المدينة فلا بد فيه من زيادة استقرارهم واتصافه من عاداه وتحول ذلك والأفعى أيضا ان يخفى عنهم خبر خروجه إلى المدينة ستين ويحتمل أن إقامة أبي موسى بارض الحبشة طالت لأجل تأخر جعفر عن الحضور إلى المدينة حتى يأتيه الأذن من النبي صلى الله عليه وسلم بالقدوم وأما عثمان بن مظعون فذكرهم وإن كان مذكورا في الأولى لأن ابن إسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من أهل السيرة كروا أن المسلمين بلغهم وهم بارض الحبشة أن أهل مكة تسلموا فخرج ناس منهم عثمان بن مظعون إلى مكة فيجدوا ما أخبروا به من ذلك صححوا فرجعوا وسارهم جماعة إلى الحبشة وهي الهجرة الثانية وسرد ابن إسحق أسماء أهل الهجرة الثانية وهم زيادة على عثمان رجلا وقال ابن جرير الطبري كانوا اثنين وعغان رجلا وسواي نسائهم وأسائهم وشك في عمار بن ياسر هل كان فهم وبه تشكل العدد ثلاثة وعغان وقيل ان عدة نسائهم كانت ثمان عشرة امرأة (قوله) وقالت عائشة أريت دار هجرة تدكم (الح) هذا وقع بعد الهجرة الثانية إلى الحبشة كسابق بيانه موصولا لمطو لا في باب الهجرة إلى المدينة (قوله) فيه عن أبي موسى وأسماء أم حاديث أبي موسى فسيأتي في آخر الباب وأما حديث أسماء وهي بنت عيسى فسيأتي في غزوة خيبر من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه بلغنا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فذكر الحديث وفيه دخلت أسماء بنت عيسى وهي من قدم معن على حفصة وقد كانت أسماء هاجرت فيمن هاجر إلى الحبشة الحديث ثم ذكر قصة الوليد بن عقبة التي مضت في مناقب عثمان وقد تقدم شرحها مستوفى بنهاية وفيه قوله هنانا تكلم خالد والعرض منها قول عثمان وهاجرت الهجرة إلى الوليد بن عقبة والاولين كلقت والاولين انضم الهجرة وتحققا نيتين ثنينة أولى وهو على طريق التغليب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فانها كانت أولى وثانية وأما إلى المدينة فلم تكن الا واحدة ويحتمل أن تكون الاولية بالنسبة إلى أعيان من هاجر فالتهم هاجر وامتنعوا من فتحه فدبا بالنسبة اليهم فن أول من هاجر عثمان (قوله) وقال بنون) هو ابن يزيد (وابن أخي الزهري) هو محمد بن عبد الله بن مسلم (عن الزهري) بالاستناد المذكور وورق بن نوفل

١٨٢٢

خليفة

١٨٢٢

العدواء في سترها قال فتشهد عثمان فقال إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وصلها وكنت ممن استجاب لله ورسوله وأمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرة من الأولين وكألت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعته والله ما عصيته ولا غشيت حتى يوفاه الله ثم استخف الله ما بكر فوالله ما عصيته ولا غشيت ثم استخف عروا الله ما عصيته ولا غشيت ثم استخف أفلح لي عليكم مثل الذي كان لهم على قال لي قال هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فحسن اخذ فيه ان شاء الله بالحق قال لخالد الوليد أربعين جلدته وأمر عليا أن يجلدوه وكان هو يجلدوه وقال بنون وابن أخي الزهري عن الزهري أفلح لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم

قال أوعد الله بلاء من ركبها انتم له من شدة وفي موضع البلاء الاتلاء والتجسس من بلوته ومحصته أى استخرجت ما عنده  
يا ويحتمر مستيلكم تحمركم وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ألبية وقولنا من ألبية \* حدثني محمد بن المنفى حدثنا يحيى عن هشام  
قال حدثني أبي عن عائشة رضى الله عنهما أن أم حبيبة وأم سلمة كرا كنيسة (١٤٥) رأينا بالحبشة فيها تصاوير فذكر كرا للبي

وصلها المؤلف في مناقب عثمان ، وأما طريق أبي أعشى الزهري فوصلها قاسم بن أسبغ في صفة  
ومن طريقه ابن عبد البر في تهمة وهو باللفظ الذي علقه المصنف هذا التعلق عن هذين وكذا  
الذي بعده من التفسير في رواية السجستاني وحده **(قوله)** قال أبو عبد الله بلا من ربحكم الخ وقع في  
رواية السجستاني وحده أيضاً وأورد هذا القول قد سلك الله والمراد به الاختبار ولهذا قال هرون  
بأنه إذا استخرجت ما عنده واستشهد بقوله بنو أبي نختر وميتكم أمي مخبركم ثم استطرد فقال  
وأما قوله بلا من ربحكم عظيم أي نعم وهون من ألبسته إذا أئتمت عليه والأول من ألبسته إذا  
اختبته وهذا كله كلام أبي عبيدة في الجافز في موضع وتحرر ذلك أن لفظ البلا من الأضداد  
يطبق ويراد به النعمة وطابق ويراد به النعمة ويطبق أيضاً على الاختبار ووقع ذلك كله في القرآن  
كقوله تعالى بلا عذابنا فهذا من النعمة والعطية وقوله بلا عظيم فهذا من النعمة ويحتمل أن  
يكون من الاختبار وكذلك قوله ولناونحنكم أي فعل الجاهدين منكم والابتلاء بلفظ الاعتقال  
راديه النعمة والاختبار أيضاً الحديث الثاني حدث عائشة أن أم سلمة أو أم حبيبة ذكرنا كنيسة  
رأيناها بالحشة الحديث كانت أم سلمة قد هاجرت في الهجرة الأولى إلى الحبشة مع زوجها أي سلمة  
ابن عبد الأسد أقدم سبانه وهاجرت أم حبيبة وهي بنت أبي سفيان في الهجرة الثانية مع زوجها  
عبد الله بن جحش فبات هناك ويقال أنه قد تضرع وترتجها التي صلى الله عليه وسلم بعد وفد  
تقدم شرح الحديث في كتاب الجافز الحديث الثالث حدث أم خالد بنت - الدهوان بن سعد بن  
العاص بن أمية وكان أبوها من هاجر في الهجرة الثانية إلى الحبشة ولدت له هناك فسمعا أمية  
وكأخاهم خلافاً لها أمية تصغرو ويقال هيمنة بالهاء الباء الموحدة بنت خلف الخزاعية **(قوله)**  
حدثنا الحق بن سعيد السعدي هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
وجداً يسه سعيد بن العاص الأصغر هو ابن عم أم خالد المذكور وسأيت شرح الحديث في كتاب  
الباب ان شاء الله تعالى الحديث الرابع حدث عبد الله وهو ابن مسعود وسليمان في الأسناد هو  
الأعمش **(قوله)** فلما رجعنا من عند النجاشي فقد قدمت من عندنا جد حديث ابن مسعود أنه كان  
من هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية وتقدم شرح حديث الباب مستوفى في آخر الصلاة وينت  
هناك ان يرجوع ابن مسعود من الحبشة وقع المبالغ السبلين الذين بالحشة ان التي صلى الله عليه  
وسلم هاجر إلى المدينة فوصل منهم إلى مكة أكثر من ثلاثين رجلاً وكان وصول ابن مسعود إلى  
المدينة والتي صلى الله عليه وسلم فيجهر إلى بدر وظهور بما تقدم من أسماء أهل الهجرة الأولى إلى  
الحبشة وهم من زعم ان ابن مسعود كان منهم وإنما كان من أهل الهجرة الثانية الحديث الخامس  
حديث أبي موسى وهو الأشعري قال بلغنا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مدنه **(قوله)** ونحن  
البالين أي من بلاد قومهم **(قوله)** فربنا سقفة أي نزل فيها إلى مكة **(قوله)** وألفقنا سقفتنا أي  
النجاشي كان الرجح حاجت عليهم فلم يكوا أمرهم حتى وصلتهم بلاد الحبشة **(قوله)** في آخر

(١٩ - فتح الباري سابق) قال أوردني نفسي \* حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا بغلة فأتينا فسبقنا فمنا إلى النجاشي بالحديثة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأتانا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين أقمتم خير

(٢) قوله واستشهد بقوله نبالوا الحنفى بعض ألفاظه مخافة ما فى المتن كما ترى بالهامش فلعل ما فى الشارح رواية له اهـ

3443

تحت  
٥٧٩

047527

حقبة  
١٩٣٤

747

تحفه  
۱۵۶

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم (١٤٦) أنتم أهل السفينة هجرتان \* (باب موت النجاشي) \* حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن

عيسى عن ابن جريج عن  
عطاء عن جابر بن عبد الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حين مات النجاشي مات اليوم  
رجل صالح فقوموا فاصفوا  
على أخيكم أجمعة \* حدثنا  
عبد الأعلى بن جراح حدثنا  
يزيد بن زريع حدثنا سعيد  
حدثنا قتادة أن عطاء  
حدثهم عن جابر بن عبد الله  
الأنصاري رضى الله عنهما  
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
صلى على النجاشي فصنعنا  
وراءه فكتب في الصف  
الثاني أو الثالث \* حدثني  
عبد الله بن أبي شبة حدثنا  
يزيد بن هرون عن سلم بن  
حسان حدثنا سعيد بن ميناء  
عن جابر بن عبد الله رضى الله  
عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى على أجمعة  
النجاشي فكبر عليه أربعاً  
تابعه عبد الصمد \* حدثنا  
زهير بن حرب حدثنا يعقوب  
ابن إبراهيم حدثنا أبي عن  
صالح عن ابن شهاب قال  
حدثني أبو سلمة بن عبد  
الرحمن وابن المسيب أن أبا  
هريرة رضى الله عنه أخبرهما  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نعى لهم النجاشي  
صاحب الحبشة في اليوم الذي  
مات فيه وقال استغفروا

لاخيتكم \* وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم صف بهم في المصلى صلى الله عليه وكبر أربعاً \* (باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم) \*  
٢٨٨١ م تحفة ٢٤٧٦ تخ ٩٢١٤

٢٨٧٨ م  
٢٨٧٩ م  
٢٨٨٠ م  
٢٨٨١ م  
٢٨٨٢ م  
٢٨٨٣ م  
٢٨٨٤ م  
٢٨٨٥ م  
٢٨٨٦ م  
٢٨٨٧ م  
٢٨٨٨ م  
٢٨٨٩ م  
٢٨٩٠ م  
٢٨٩١ م  
٢٨٩٢ م  
٢٨٩٣ م  
٢٨٩٤ م  
٢٨٩٥ م  
٢٨٩٦ م  
٢٨٩٧ م  
٢٨٩٨ م  
٢٨٩٩ م  
٢٩٠٠ م  
٢٩٠١ م  
٢٩٠٢ م  
٢٩٠٣ م  
٢٩٠٤ م  
٢٩٠٥ م  
٢٩٠٦ م  
٢٩٠٧ م  
٢٩٠٨ م  
٢٩٠٩ م  
٢٩١٠ م  
٢٩١١ م  
٢٩١٢ م  
٢٩١٣ م  
٢٩١٤ م  
٢٩١٥ م  
٢٩١٦ م  
٢٩١٧ م  
٢٩١٨ م  
٢٩١٩ م  
٢٩٢٠ م  
٢٩٢١ م  
٢٩٢٢ م  
٢٩٢٣ م  
٢٩٢٤ م  
٢٩٢٥ م  
٢٩٢٦ م  
٢٩٢٧ م  
٢٩٢٨ م  
٢٩٢٩ م  
٢٩٣٠ م  
٢٩٣١ م  
٢٩٣٢ م  
٢٩٣٣ م  
٢٩٣٤ م  
٢٩٣٥ م  
٢٩٣٦ م  
٢٩٣٧ م  
٢٩٣٨ م  
٢٩٣٩ م  
٢٩٤٠ م  
٢٩٤١ م  
٢٩٤٢ م  
٢٩٤٣ م  
٢٩٤٤ م  
٢٩٤٥ م  
٢٩٤٦ م  
٢٩٤٧ م  
٢٩٤٨ م  
٢٩٤٩ م  
٢٩٥٠ م  
٢٩٥١ م  
٢٩٥٢ م  
٢٩٥٣ م  
٢٩٥٤ م  
٢٩٥٥ م  
٢٩٥٦ م  
٢٩٥٧ م  
٢٩٥٨ م  
٢٩٥٩ م  
٢٩٦٠ م  
٢٩٦١ م  
٢٩٦٢ م  
٢٩٦٣ م  
٢٩٦٤ م  
٢٩٦٥ م  
٢٩٦٦ م  
٢٩٦٧ م  
٢٩٦٨ م  
٢٩٦٩ م  
٢٩٧٠ م  
٢٩٧١ م  
٢٩٧٢ م  
٢٩٧٣ م  
٢٩٧٤ م  
٢٩٧٥ م  
٢٩٧٦ م  
٢٩٧٧ م  
٢٩٧٨ م  
٢٩٧٩ م  
٢٩٨٠ م  
٢٩٨١ م  
٢٩٨٢ م  
٢٩٨٣ م  
٢٩٨٤ م  
٢٩٨٥ م  
٢٩٨٦ م  
٢٩٨٧ م  
٢٩٨٨ م  
٢٩٨٩ م  
٢٩٩٠ م  
٢٩٩١ م  
٢٩٩٢ م  
٢٩٩٣ م  
٢٩٩٤ م  
٢٩٩٥ م  
٢٩٩٦ م  
٢٩٩٧ م  
٢٩٩٨ م  
٢٩٩٩ م  
٣٠٠٠ م



٢٨٨٢

تحفة

١٥١٢٠

\* حدثنا عبد العزيز بن عبد  
الله قال حدثني إبراهيم بن  
سعد عن ابن شهاب عن أبي  
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين أراد حنيناً  
منزلنا غدا إن شاء الله بخيف  
بني كنانة حيث تقاموا على  
الكفر \* (باب قصة أبي  
طالب)

فلما أتوا بعبه ويقال إن الذي كتبها للنضر بن الحرث وقيل طلحة من أبي طلحة العبدري قال  
ابن اسحق قالما حازت بنوها ثم بنو المطلب إلى أبي طالب فكانوا معه كلهم إلا أبا طالب فكان مع  
فرش وقيل كل ابتداء حصرهم في المحرم سنة سبع من المبعث قال ابن اسحق فأقاموا على ذلك  
سنتين أو ثلاثاً وجرم موسى بن عقبة بأنهما كانت ثلاث سنين حتى جهدا ولم يكن بأبيهم شيء من  
الاقوات الاخفية حتى كانوا يؤذون من اطلعوا على أنه أرسل إلى بعض أقاربه شياً من الصلوات  
إلى أن قام في نقض الصحيفة ففر من أشدهم في ذلك صنيعا هشام بن عروة بن الحرث العامري  
وكانت أم أيه تحت هاشم بن عبد مناف قبل أن يتزوجها فكلما يصلحهم وهم في الشعب ثم  
منى إلى زهير بن أبي أمية وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فكلما في ذلك فواقعه ومشيا جعلا  
إلى الماطم بن عدى وإلى زمعة بن الأسود فاجتمعوا على ذلك فلما حلبوا بالبحر تكلموا في ذلك  
وأثكروا وطولوا عليه فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليلى وفي آخر الأمر أخرجوا الصحيفة  
فخرجوها وأطولوا حكمها وذكر ابن هشام أنهم وجدوا الأرضة قد أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله  
تعالى وأما ابن اسحق وموسى بن عقبة وعروة فذكر وأعكس ذلك إن الأرضة لم تدع اسم الله  
تعالى إلا كتبه وبق ما فيها من النظم والقطيعة فالتهم ذلك وكرهوا أن يروى عنهم من الشعب  
كان في سنة ثمان من المبعث وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ومات أبو طالب بعد أن خرجوا  
لبليل قال ابن اسحق ومات هو وخديجة في عام واحد فالت قريش من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما لم تكن تتله في حجة أبي طالب ولم يلبث عند البخاري شيء من هذه القصة إلا أن يراود  
حدثني أبي هريرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل  
لقوله في الحديث تقاموا على الكفر **(قوله)** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيناً  
منزلنا غدا إن شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاموا على الكفر هكذا ورد مختصراً وقد  
تقدم في الحج من طريق شعيب عن ابن شهاب الزهري بهذا الإسناد بلفظ قال حين أراد قدوم مكة  
وهذا لا يعارض ما في الباب لأنه يحمل على أنه قال ذلك حين أراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي  
ذلك القدوم غزاً حنيناً ولكن تقدم أيضاً من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من القدوم التصريح بنى فحين نازلون غدا الحديث وهذا ظاهر في أنه قاله في حجة  
الوداع فيحمل قوله في رواية الأوزاعي حين أراد قدوم مكة أي صادر من منى إلى الطواف الوداع  
ويحمل التعدد وسأني بيان ذلك مع بقية شرح الحديث في غزوة الفتح من كتاب المغازي إن شاء  
الله تعالى **(قوله)** **باب** قصة أبي طالب واسمه عند الجميع عبد مناف وشذم قال  
عمران بن وهب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل  
تعالى أن الله أسقط آدم وحواء آل إبراهيم وآل عمران آل عمران هم آل أبي طالب وإن اسم  
أبي طالب عمران واشتهر بكنيته وكان شقيق عبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك  
أوصى به عبد المطلب عند موته إليه فسقطه إلى أن كبر واستقر على نصره بعد أن بعث إلى أن مات  
أبو طالب وقد ذكرنا أنه مات بعد نحو وجههم من الشعب وذلك في آخر السنة العاشرة من المبعث  
وكان يذب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرد عنه كل من يؤذيه وهو مقيم مع ذلك على دين قومه  
وقد تقدم قريشاً يحاديث ابن مسعود وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمعه الله بعمه وأخباره في

٣٨٨٣

تحفة

٥١٢٨

\* حديثنا مسدد عن يحيى  
عن سفيان حدثنا عبد الملك  
حدثنا عبد الله بن الحرث  
قال حدثنا العباس بن عبد  
المطلب رضي الله عنه قال  
الذي صلى الله عليه وسلم  
ما أغنيت عن عبد الله  
كان يحوطك ويغضبك  
قال هو في شخص من نار  
ولولا أن كان في الدرل  
الاسفل من النار \* حدثنا  
محمود حدثنا عبد الرزاق  
قال أخبرنا معمر بن الزهري  
عن ابن المسيب

٣٨٨٤

تحفة

١١٢٨١

حياته والذب عنه معروفه مشهورة وبما اشتهر من شهره في ذلك قوله  
والله ان يصلوا اليك يجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفينا  
كذبتم وبنت الله نبري محمدا \* ولما ناقض حوله وتناضل

وقد تقدم شيء من هذه القصيدة في كتاب الاستسقاء وحديث ابن عباس في هذا الباب يشهد لذلك ثم  
ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث \* الاول (قوله عن يحيى) هو ابن سعيد القطان وسفيان هو  
الثوري وعبد الملك هو ابن عمر وعبد الله بن الحرث هو ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والعباس  
عم جده (قوله ما أغنيت عن عبد الله) يعني أباطالب (قوله كان يحوطك) بضم الحاء المهملة من  
الحياطة وهي المراجعة وفيه تلجج الى ما ذكره ابن اسحق قال ثم ان خديجة وأباطالب هلكا في عام  
واحد قبل الهجرة ثلاث سنين وكانت خديجة له وزيرة صدق على الاسلام يسكن اليها وكان أبو  
طالب له عضد وانصار على قومه فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الاذى ما لم تطمع به في حياة أبي طالب حتى اعترضه سفيان بن سفيان قريش فنتزع رأسه فتراها  
خديجة في هشام بن عروة عن أبيه قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته يقول ما نالتني قريش  
شيئا كرهه حتى مات أبو طالب (قوله ويغضبك) يشير الى ما كان يرد به عنه من قول وفعل (قوله  
هو في شخص) بفتح السين ومهملة تنوينها واسمعا فأن الشخصاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال  
أبضا المقارب من الماء وهو ضد الغمرة والمعنى انه خفف عنه العذاب وقد ذكر في حديث أبي  
سعيد ثلاث أحاديث الباب أنه يجعل في شخصاح يبلغ كعبه يغلي منه دماغه ووقع في حديث ابن  
عباس عند مسلم أن أهول أهل النار عذابا أبو طالب له نعلان يغلي فيها دماغه ولا جدم حديث  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هل نعت  
أباطالب قال أخرجه من النار الى شخصاح منها وسألت في آخر الرقاق من حديث النعمان  
ابن بشير نحوه وفي آخره كما يغلي الرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاء الذي يغلي فيه  
الماء وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الميم الاولى معروف وهو الذي يسحق فيه الماء قال ابن  
الانبر كذا وقع كما يغلي الرجل بالقمقم وفيه نظر ووقع في نسخة كما يغلي الرجل والقمقم وهذا  
أوضح أن ساعده الرواية انتهى ويحتمل أن تكون الباء بمعنى مع وقيل القمم هو البسر كما  
يقلوه على النار استجما للضعف فان ثبت هذا زال الاشكال \* (نسخه) في سؤال العباس عن  
حال أبي طالب ما يدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم  
ان أباطالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا اله الا الله  
فأبى قال فظفر العباس بالسبه وهو يجرل شفتيه فاصفى السبه فقال يا ابن أخي والله لقد قال أخى  
الكلمة التي أمرني أن يقولها وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحا لعارضه هذا الحديث الذي  
هو أصح منه فضلا عن أنه لا يصح وروى أنوداود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود ومن حديث  
علي قال لما مات أبو طالب قلت يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره قلت  
انه مات مشركا فقال اذهب فواره الحديث ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرضا أكثر  
فمن الاحاديث الواهية الدالة على اسلام أبي طالب ولا ثبت من ذلك شيء والله التوفيق وقد  
نقصت ذلك في ترجمة أبي طالب من كتاب الاصابة \* الحديث الثاني (قوله حديثنا محمود) هو ابن

غلان **(قوله عن أبيه)** هو حزن بفتح المهملة وسكون الزاي أي ابن أبي وهب الخزرجي **(قوله أن أبا طالب لما حضرته الوفاة)** أي قبل أن يدخل في القبرة **(قوله أخرج)** بتشديد الجيم وأصله أخرج وقد تقدم في آخر الحاشية بلطف أشهدك ما عند الله وكأنه علمه الصلاة والسلام فنهى عن امتناع أي طالب من الشهادة في تلك الحالة أنه ظن أن ذلك لا ينفعه لو قوع عند الموت أو لكونه لم يتمكن من سائر الأعمال كالصلاة وغيرها فذلك ذكره المحاجة وأما نطق الشهادة فيجتمه أن يكون ظن أن ذلك لا ينفعه إذ لم يحضره حينئذ أحد من المؤمنين مع النبي صلى الله عليه وسلم فقط بقلبه بأن يشهد به ما في نفسه وفي رواية أبي حازم عن أبي هريرة عن عبد الله بن عمرو بن مخرم وهو أخو أم عباس نحوه **(قوله وعبد الله بن أبي أمية)** أي ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخرم وهو أخو أم سلمة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في تلك السنة في غزاة خيبر **(قوله على ملة عبد المطلب)** خبر مبتدأ محذوف أي هو ثبت كذلك في طريق أخرى **(قوله فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت أنك لا تهدي من أحببت)** أما نزل هذه الآية الثانية فمواضع في قصة أبي طالب وأما نزل التي قبلها فمفسر نظروا أن المراد أن الآية المتعلقة بالاستغفار نزلت بعد ما دعاي طالب عبدة وهي عامية في حق غيره ووضع ذلك ما سأل في التفسير بلطف فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين آمنوا الآية وأُنزل في أي طالب أنك لا تهدي من أحببت ولا جسد من طريق أبي حازم عن أبي هريرة في قصة أبي طالب قال فانزل الله أنك لا تهدي من أحببت وهذا كله ظاهر في أنه مات على غير الإسلام ويضعف ما ذكره السهيلي أنه رأى في بعض كتب المسعودي أنه أسلم لأن مثل ذلك لا يعارض ما في الصحيح \* الحديث الثالث **(قوله حدثني ابن الهادي)** هو زيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي وهو المراد بقوله في الرواية الثانية عن زيد بن عبد الله أي الاستناد للمتن الأمانة عليه **(قوله عن عبد الله بن خباب)** أي المدني الأنصاري مولاهم وكان من ثقات المدنيين ولم أره رواية عن غير أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وروى عنه جماعة من التابعين من أقرائه ومن بعده **(قوله وذ كعنده)** عه زائدة رواية أخرى عن ابن الهادي لا تتفق الرافعي أبو طالب ويؤخذ من الحديث الأول أن الذي ذكره العباس بن عبد المطلب لأنه الذي سأل عن ذلك **(قوله يبلغ كعبه)** قال السهيلي الحكمة فيه أن أبا طالب كان تابعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته إلا أنه استقر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبنيته إياها بعد ما كان قومه كذا قال ولا يخلو عن نظر **(قوله يغلي منه دماغه)** وفي الرواية التي تلها يغلي منه أم دماغه قال الداودي المراد أم راسه وأطلق على الرأس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه ويحاربه ووقع في رواية ابن إسحق يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه وفي الحديث جوارزيرة القريب المشرك وعبدته وان التوبة مقبولة ولو في شدة مرض الموت حتى يصل إلى العافية فلا يقبل لقوله تعالى فإنيك ينفعهم إياهم لما رأوا بأسنا وان الكفار إذا شهد بشهادة الحق فبما من العذاب لأن الإسلام يحب ما قبله وان عذاب الكفار متفاوت والنفق الذي حصل لأبي طالب من خصائصه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرض النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لاله الا الله كلمة أخرج للهم ما عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فزنا لا بكلامه حتى قال آخر شي ظمهم على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم أنه فزنت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت أنك لا تهدي من أحببت \* حديث عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذ كعنده عمه فقال له ترفع شفاعتي يوم القيامة فيجعل في شخصك من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه \* حدثنا إبراهيم بن حزمة حدثنا ابن أبي حازم والدارقطني عن زيد بن عبد الله قال تغلي منه أم دماغه

عليه أن يقول لا اله الا الله ولم يقل فيها محمد رسول الله لان الكلمتين صارتا كالكلمة الواحدة  
ويحتمل أن يكون أبو طالب كان يتحقق أنه رسول الله ولكن لا يقرب توحيد الله ولهذا قال  
في الايات التوثيقية

ودعوتني وعلمت أنك صادق \* ولقد صدقت وكنت قبل أمينا

فاقتصر على أمره به بقول لا اله الا الله فاذا أقربا لتوحيد لم يتوقف على الشهادة بقوله (تكلمه)  
من بحاث الاتفاق ان الذين أدرجهم الاسلام من أعوام النبي صلى الله عليه وسلم أربع لم يسلم  
منهم اثنان وأسلم اثنان وكان اسم من لم يسلم ينافي أسامي المسلمين وهما أبو طالب واسمه عبد مناف  
وأولاهب واسمه عبد العزى بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس (قوله حديث الاسراء وقول  
الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) ساقى البحث في لفظ أسرى في تفسير سورة سبحان ان  
شاء الله تعالى قال ابن دحية جنى البخاري الى أن ليلة الاسراء كانت غريلبة المعراج لانه أفر داسكل  
منهم مترجة (قلت) ولادلالة في ذلك على التغاير عنه بل كلامه في أول الصلاة ظاهر في اتحادهما  
وذلك أنه ترجيح باب كيف فرضت الصلاة ليلية الاسراء والصلاة انما فرضت في المعراج فدل على  
اتحادهما عنده وانما أفر دكلا منهما بترجمة لان كلامهما يشتمل على قصة مفردة وان كانا وقعاهما

\* (حديث الاسراء وقول  
الله تعالى سبحان الذي  
أسرى بعبده ليلا) \*

وقد روى كعب الاحبار ان باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس فأخذ  
منه بعض العلماء ان الحكمة في الاسراء الى بيت المقدس قبل العروج ليحصل العروج مستويا  
من غير تعويج وفيه نظري وروا في كل سماء بيتا معمورا وان الذي في السماء الدنيا محال الحكمة  
وكان المناسب ان يصعد من مكة ليصل الى البيت المعمور بغير تعويج لانه يصعد من سماء الى سماء  
الى البيت المعمور وقد ذكر غيره مناسبات أخرى ضعيفة فقبل الحكمة في ذلك ان يجمع صلى الله  
عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤيته القبلتين لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فحصل له  
الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين أشنات الفضائل ولانه محل الحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة  
يناسب الاحوال الاخرى وقد كان المعراج منه ألق بذلك وللتفاؤل بحصول أنواع التقديس له  
حدا ومعنى أولي يجمع بالانبياء جملة كما ساقى بيانه وسيأتي مناسبة أخرى للشئح ابن أبي جري قريبا  
والعلم عنده الله وقد اختلف السلف بحسب اختلاف الاخبار الواردة عنهم من ذهب الى أن  
الاسراء والمعراج وقع في ليلة واحدة في البقعة بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه بعد المبعث  
والى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتوارثت عنه طوائف اخر الاخبار  
الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك اذ ليس في العقل ما يجعله حتى يحتاج الى تأويل نعم جاف بعض  
الاخبار ما يخالف بعض ذلك فيجوز لاجل ذلك بعض أهل العلم منهم الى أن ذلك كله وقع مرتين مرة في  
المنام وطمة وعهدا ومرة ثانية في البقعة كما وقع نظير ذلك في ابتداء مجيئ الملك بالوحى فقد قسمت في  
أول الكتاب ما ذكره ابن ميسرة التابعي الكبير وغيره ان ذلك وقع في المنام وانهم جمعوا بينه وبين  
حديث عائشة بأن ذلك وقع مرتين والى هذا ذهب المهلب شارح البخاري وحكاها عن طايفة وأبو  
نصر بن القسري ومن قبلهم أبو سعيد شرف المصطفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم معاريج  
منهما ما كان في البقعة ومنهما ما كان في المنام وحكاها السهيلي عن ابن العربي واختاره وجوز بعض  
قائل ذلك ان تكون قصة المنام وقعت قبل المبعث لاجل قول شريك في روايته عن أنس وذلك قبل

أن يوحى اليه وقد قدمت في آخر صفة النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يرتفع به الاشكال ولا يحتاج  
معالي هذا التأويل وبإني بقية شرحه في الكلام على حديث شريك وبيان ما خالفه فيه وغيره من  
الرواة والجواب عن ذلك وشرحه مستوفى في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقال بعض  
المؤخرين كانت قصة الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة متشككاً بها ورد في حديث أنس من رواية  
شريك من ترك ذكر الاسراء وكذا في ظاهر حديث مالك بن صعصعة هذا ولكن ذلك لا يستلزم  
التعدد بل هو محمول على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر كما سنبينه وذهب بعضهم الى ان  
الاسراء كان في النقطة والمعراج كان في المنام أو ان الاختلاف في كونه نقطة أو مناماً خاص  
بالمعراج لا بالاسراء وذلك لما أخبر به قريباً كذبوه في الاسراء واستبعدوا وقوعه ولم يعرضوا  
للمعراج وأضاف ان الله سبحانه وتعالى قال سبحانه الذي أسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى  
المسجد الأقصى فلو وقع المعراج في النقطة لكان ذلك أبلغ في الذكراً لم يقع ذكره في هذا الموضع  
مع كون شأنه أعجب وأمره أغرب من الاسراء بكثير دل على أنه كان مناماً وأما الاسراء فلو كان  
مناماً لما كذبوه ولا استنكروا وقوعه مثل ذلك وأبعد منه لا حاد الناس وقيل كان الاسراء  
مرتين في النقطة فالاولى رجع من بيت المقدس وفي صبيحته أخبر قريباً ما وقع والثانية أسرى به  
الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السماء الى آخر ما وقع ولم يقع لقريش في ذلك اعتراض لان  
ذلك عندهم من جنس قوله ان الملك يأتيه من السماء في أسرع من طرفه عين وكانوا يعتقدون  
استحالة ذلك مع قيام الحجة على صدقه بالمعجزات الباهرة لكنهم عادوا في ذلك واستمر وأعلى تكذبه  
فيه بخلاف اخباره انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع فاتهم صرحوا بتكذبه فطلبوا  
منه نعمت بيت المقدس لمعرفتهم به وعلمهم بانه ما كان رآه قبل ذلك فأمكنهم استعلام صدقه في ذلك  
بخلاف المعراج ويؤيد وقوع المعراج عقب الاسراء في ليلة واحدة رواية ثابت عن أنس عند مسلم  
في أوله أثبت بالبراق فركت حتى أثبت بيت المقدس فذكر القصة الى أن قال ثم عرج شالي  
السماء الدنيا وفي حديث أبي سعيد الخدري عند ابن اسحق فلما فرغت مما كان في بيت المقدس  
أثني بالمعراج فذكر الحديث ووقع في أول حديث مالك بن صعصعة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثهم عن ليلة أسرى به فذكر الحديث فهو وان لم يذكر فيه الاسراء الى بيت المقدس فقد أشار  
اليه وصرح به في روايته فهو المعتمد واجتنب من زعم أن الاسراء وقع مفرداً بما أخرجه البزار  
والطبراني وصححه البيهقي في الدلائل من حديث شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف  
أسرى بك قال صليت صلاة العتمة بمكة فأتاني جبريل بداية فذكر الحديث في مجيئه بيت المقدس  
وما وقع فيه قال ثم انصرف في غرنا بغير لقريش بمكان كذا فذكره قال ثم أتيت قمحاً في قبل  
الصبح بمكة وفي حديث أم هانئ عند ابن اسحق وأبي يعلى نحو ما في حديث أبي سعيد هذا فان ثبت  
أن المعراج كان مناماً على ظاهر رواية شريك عن أنس فينتظم من ذلك أن الاسراء وقع مرتين مرة  
على انفراد ومرة مضمومة الى المعراج وكلاهما في النقطة والمعراج وقع مرتين مرة في المنام على  
انفراد ومرة مضمومة وتعيدها ومرة في النقطة مضمومة الى الاسراء وأما كونه قبل البعث فلا يثبت  
بإني تأويل ما وقع في رواية شريك ان شاء الله تعالى وجنح الامام أبو حامزة الى وقوع المعراج  
مراراً واستند الى ما أخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق أبي عمران الجوني عن أنس رفعه

٢٨٨٦  
م ت س  
تحفة  
٢٩٥٩

\* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا  
الثبت عن عقيل عن ابن  
شهاب حدثني أبو سلمة بن  
عبد الرحمن سمعت جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهما أنه  
سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لما كذبني  
قريش قت في الحجر

قال سنا أنا جاس إذا جاء حبر بل فوكز بين كتي فقمنا إلى شجرة فقمنا مثل وكري الطائر فقمنا  
في أحدهما وقعد حبر بل في الآخر فارتفعت حتى سدت الخافقين الحديث وفيه فتفتح باب من  
السماء ورأيت النور الأعظم وأذا دونه حجاب رفرف الدرو والباقيات ورجالاً بلا بأس بهم الآن  
الدارقطني ذكره عليه تنقضي إرساله وعلى كل حال فهي قصة أخرى انظاراً لها وأوقفت بالمدينة  
ولاً بعد في وقوع أمثالها وانما المستبعد وقوع التعداد في قصة المعراج التي وقع فيها أسئلة عن كل  
نبي وسؤال أهل كل باب هل بعث الله وفرض الصلوات الخمس وغير ذلك فإن تعدد ذلك في البقطة  
لا يتجه فيستعين ردي بعض الروايات المختلفة إلى بدء أو الترجيح لأنه لا بعد في جميع وقوع ذلك في  
المنام نوطاً ثم وقوعه في البقطة على وقعه كما قدمته ومن المستغرب قول ابن عبد السلام في  
نفسه كان الاسراف في الصوم والبقطة ووقع عكة والمد شفقاً كان ير يدخصيص المد شفقاً باليوم  
ويكون كلامه على طريق اللف والنشر غير المرتب فحتمل ويصكون الاسراف الذي اتصل به  
المعراج وفرضت فيه الصلوات في البقطة عكة والآخر في المنام بالمدي يتو بنعي ابن زبادة أن  
الاسراف في المنام تكرار بالمدي نسبة النبوة وفي الصحيح حديث سمرة الطوري بل الماضي في الحنا وفي  
غيره حديث عبد الرحمن بن سمرة الطوري وفي الصحيح حديث ابن عباس في رؤياه الانبياء حديث  
ابن عمر في ذلك وغير ذلك والله أعلم **(قوله)** سبحان أصله التزييه تطلق في موضع التجب فعلى  
الأول المعنى تزه الله عن أن يكون رسوله كذا أو على الثاني بحب الله سبحانه بما أنعم به على رسوله  
ويحتمل أن تكون بمعنى الامر أي سبحوا الذي أسرى **(قوله)** أسرى مأخوذين السري وهو سر  
الليل تقول أسرى وسري إذا سار إلى ما يعني هذا قول الأكر وقال الحوفي أسرى سار إلى وسري  
سار نهراً وقيل أسرى سار من أول الليل وسري سار من آخره وهذا أقرب والمراد بقوله أسرى  
بعده أي جعل البراق يسري به كما يقال أمضت كذا أي جعلته مضى وحذف المفعول دلالة  
النساق عليه ولأن المراد ذكر المسرى به لا ذكر الدابة والمراد بقوله بعده محمد عليه الصلاة  
والسلام اتفاقاً والخبر لله تعالى والإضافة للتشريف وقوله ليس لأطرف للأسراء وهو التناكد  
وقائده رفع نوحهم الجواز لأنه قد يطلق على سير النهار أيضاً ويقال بل هو إشارة إلى أن ذلك وقع في  
بعض الليل لا في جميعه والعرب تقول سري فلان ليلاً إذا سار به وسري ليلاً إذا سار جميعها ولا  
يقال أسرى ليلاً إذا وقع سيره في أثناء الليل وإذا وقع في أوله يقال أبلغ ومن هذا قوله تعالى  
في قصة موسى وبياسرا ميل فأسر بعبادي ليلاً أي من وسط الليل **(قوله)** سمعت جابر بن عبد الله  
كذا في رواية الزهري عن أبي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة فقال عن أبي هريرة  
آخر جمعه وهو محمول على أن لابي سلمة فيه شيعين لأن رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست  
في رواية الزهري **(قوله)** لما كذبني في رواية الكشي هي كذبتني بزيادة مشتاة وكلاهما جائز وقد  
وقع بيان ذلك في طرق أخرى فروى البيهقي في الدلائل من طريق صالح بن كيسان عن الزهري  
عن أبي سلمة قال أفتن ناس كثير يعني عقب الاسراء فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا وقالوا أشهد  
أنه صادق فقالوا صدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة قال نعم إلى أصدقائه بآدم  
ذلك أصدق خبر السماء قال فسمي بذلك الصديق قال سمعت جابراً يقول فذكر الحديث وفي  
حديث ابن عباس عند أحمد والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان

لله أسرى بي وأصبحت بحكة مري عدو الله أبو جهل فقال هل كان من شيء قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اني أسرى بي الليلة الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين أظهرنا قال نعم قال فان  
 دعوت قومك أمحمدتهم بذلك قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي قال فانفضت اليه المجالس حتى  
 جاؤا اليه ما قال حدث قومك بما حدثتني فحدثتهم قال فن بين مصدق ومن بين واذع يده على رأسه  
 متجيبا قالوا ويستطيع ان تنعت لنا المصحح الحديث ووقع في غير هذه الرواية بيان ماراة ليله  
 الاسراء فن ذلك ما وقع عند النسائي من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انبت بداية فوق الحارودون البغل الحديث وفيه فركبت ومعي جبريل فسررت  
 فقال انزل فصل فنزل فصل فقال أندرى أين صليت صليت بطيبة واليه المهاجرة يعني بفتح الجيم  
 ووقع في حديث شداد بن أوس عند البارزوا الطبراني انه أول ما أسرى به مري بأرض ذات نخل فقال  
 لجبريل انزل فصل فنزل فصل فقال صليت بشرب ثم قال في روايته ثم قال انزل فصل مثل الاول  
 قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فذكر مثله قال صليت بيت لحم حيث ولد  
 عيسى وقال في رواية شداد بعد قوله يشرب ثم مري بأرض بضا فقال انزل فصل فقال صليت بمدين  
 وفيه انه دخل المدينة من بابها الى ان في فصل في المسجد وفيه انه مري في رجوعه بعمره بلقيش فسلم  
 عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد وفيه انه أعلمهم بذلك وان عمرهم تقدم في يوم كذا فقدمت  
 الظاهر يقدمهم الجبل الذي وصفه وزاد في رواية يزيد بن أبي مالك ثم دخلت بيت المقدس فجعل لي  
 الانبياء فقدمني جبريل حتى أممتهم وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند النبي في  
 الدلائل انه مري بشي يدعوهم متخيا عن الطريق فقال له جبريل سر وأنه مري على جحر زفقال ما هذه  
 فقال سر وأنه مري بجماعة فسلموا فقال له جبريل اردد عليهم وفي آخره فقال له الذي عاكأ ابليس  
 والهجرة والدينا والذين سلموا ابراهيم وموسى وعيسى وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني والبارز  
 انه مري بقوم يزعمون ويحصدون كل واحد واعاد كما كان قال جبريل هو لا انجاهدون ومري بقوم  
 ترشح رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت قال هو لا الذين تناقل رؤسهم عن الصلاة ومري بقوم على  
 عوراتهم رفع يسرحون كالانعام قال هو لا الذين لا يؤدون الزكاة ومري بقوم يأكلون لحائنا  
 شيئا ويدعون لحائنا فطسا قال هو لا الزناة ومري برجل جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها ثم  
 هو يضم اليها غيرها قال هذا الذي عنده الامانة لا يؤذيها وهو يطلب أخرى ومري بقوم تفرض  
 ألسنتهم وشفاهاهم كلما فرضت عادت قال هو لا خطباء القسنة ومري بشور عظيم يخرج من ثقب صغير  
 يريد أن يرجع فلا يستطيع قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيسدم فيريد أن يرد هافلا يستطيع  
 وفي حديث أبي هريرة عند البارزوا والحاكم أنه صلى بيت المقدس مع الملائكة وانه قال هناك  
 بأرواح الانبياء فاشتاو على الله وفيه قول ابراهيم لقد فضلكم محمد وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم  
 عن أنس ثم تبعته آدم فن دونه فأمهم تلك الليلة أخرجه الطبراني وعند مسلم من رواية عبد الله  
 ابن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه ثم حانت الصلاة فأمهم وفي حديث أبي امامة عند  
 الطبراني في الاوسط ثم أقيمت الصلاة قد انفعوا حتى قدموا محمد وفيه ثم مري بقوم يبطونهم أمثال  
 البيوت كلما تفض أحدهم خر وأن جبريل قال لهم آكلوا الربا وانه مري بقوم يشارفهم كالابل  
 يلقمون حجرا فيخرج من أسافلهم وان جبريل قال هو لا آكله أموال النساء (قوله جلي الله

جلي الله

الى بيت المقدس قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته ووقع في رواية عبد الله بن الفضل  
 عن أم سلمة عندهم سلم المشار اليها قال فسألوني عن أشياء لم أسمع افكرت كرايم أم كريب مثل قط  
 فرفع الله لي بيت المقدس أنظر اليه ما يسألوني عن شيء إلا أتيتهم به ويحتمل أن يريد أنه جل الى  
 أن وضع بحيث يراه ثم أعيد وفي حديث ابن عباس المذكور جلي على المسجد وأنا أنظر اليه  
 حتى وضع عند دار عقيل فنتعته وأنا أنظر اليه وهذا أبلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد  
 أحضر عرش بلقيس في طرفه عين سليمان وهو يقتضي أنه أزيل من مكانه حتى أحضر اليه  
 وما ذاك في قدرة الله بعزير ووقع في حديث أم هانئ عند ابن سعد نخيل لي بيت المقدس  
 فطعقت أخبرهم عن آياته فإن لم يكن غير من قوله في وكان ناساً احتفل أن يكون المراد أنه مثل  
 قريباتهم كما تقدم نظيره في حديث أريت الجنة والنار وأنا أول قوله جلي المسجد أي جلي عيشته  
 والله أعلم ووقع في حديث شداد بن أوس عند البراء والطبراني ما يؤيد الاحتمال الأول فقصه ثم  
 مررت بعراق ريش فذكر القصص ثم أتت بحاجي عكة قبل الصبح فأتاني أبو بكر فقال أين كنت  
 الليلة فقال أين أتيت بيت المقدس فقال أنه مسيرة شهر فصعق لي قال ففخ في شرك كافي أنظر اليه  
 لا يسألني عن شيء إلا أتيت به عنه وفي حديث أم هانئ أيضاً أنهم قالوا له كم للمسيح دباب قال ولم  
 أكن عددها فجعلت أنظر اليه وأعدت بابا بابا وفيه عند أبي يعلى أن الذي سأله عن صفته بيت  
 المقدس هو الطمع بن عدى والد جبرين مطعم وفيه من الزيادة فقال رجل من القوم هل مررت بابل  
 لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بغير الهسم فهم في طلبه ومررت بابل في  
 فلان أنكرت لهم ناقة جراء قالوا فأخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاة قال كنت عن عدتها  
 مشغولاً فقام فأتى الابل فعددها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قريشاً فقال هي كذا وكذا وفيها من  
 الرعاة فلان وفلان فكان كما قال قال الشيخ أبو محمد بن أبي جرة الحكمة في الاسراء الى بيت  
 المقدس قبل العروج الى السماء ارادة اظهار الحق لمعاندته من يريد اتحاداً لانه لو عرج به من مكة  
 الى السماء لم يجد لمعاندته الا عداً سبلاً الى البين والاضاح فلما ذكر أنه أسري به الى بيت المقدس  
 سألوهم عن تعريفات جزيات من بيت المقدس كانوا راواها وعلموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك فلما  
 أخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر من الاسراء الى بيت المقدس في ليلة واد اصح خبره في  
 ذلك ثم تصدق به في بقية ما ذكره فكان ذلك زيادة في إيمان المؤمنين وزيادة في شقاء الملحدين والمعاند  
 انتهى لمخصاصه **قوله باب** كذا لا كثرة للنسب قصة المعراج وهو بكسر الميم  
 وحكى ثقهان عرج بفتح الراء عرج بضمها اذا سجد وقد اختلف في وقت المعراج فقيل كان  
 قبل المبعث وهو شاذ الا ان جل على أنه وقع حينئذ في المنام كما تقدم وذهب الاكثر الى أنه كان بعد  
 المبعث ثم اختلفوا فقيل قبل الهجرة بسنة قاله ابن سعد وغيره به حزم النوري والغازي حزم  
 ففقل الاجماع فيه وهو مردود فان في ذلك اختلافاً كثيراً يدعي عشرة أقوال منها ما حكاه ابن  
 الجوزي أنه كان قبلها بثمانية أشهر وقيل بسنة أشهر وحكى هذا الثاني أبو الربيع بن سالم وحكى  
 ابن حزم مقتضى الذي قبله لأنه قال كان في رجب سنة اثنتي عشرة من النبوة وقيل بأحد عشر  
 شهراً حزم به ابراهيم الحربي حيث قال كان في ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة ورجحه ابن المنبر في  
 شرح السيرة لابن عبد البر وقيل قبل الهجرة بسنة وشهرين حكاه ابن عبد البر وقيل قبلها بسنة

الى بيت المقدس فطعقت  
 أخبرهم عن آياته وأنا أنظر  
 اليه \* (باب المعراج) \*



٣٨٨٢  
م ت س  
تحفة  
١١٢٠٢

\* حدثنا عدي بن خالد  
حدثنا همام بن يحيى  
حدثنا قتادة عن أنس بن  
مالك عن مالك بن صعصعة  
رضي الله عنهما أن نبي الله  
صلى الله عليه وسلم حدثه  
عن ليلته أسرى قال بينهما  
أنافي الحطيم ورجعا قال في  
الجر

وثلاثة أشهر حكاه ابن فارس وقيل بسنة وخمسة أشهر قاله السدي وأخرجه من طريقه الطبري  
والبيهقي فعلى هذا كان في شوال أو في رمضان على الغاء الكسبر من منه ومن ربيع الأول وبه  
جزم الواقدي وعلى ظاهره ينطبق ما ذكره ابن قتيبة وحكاه ابن عبد البر أنه كان قبلها بثمانية عشر  
شهرا وعند ابن سعد عن ابن أبي سبرة أنه كان في رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وقيل  
كان في رجب حكاه ابن عبد البر وجزم به النووي في الروضة وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين  
حكاه ابن الأثير وحكي عياض وتبعه القرطبي والنووي عن الزهري أنه كان قبل الهجرة بخمسة  
سنين وجزم عياض ومن تبعه وأخرج بأنه لا خلاف أن خديجة صلت معه بعد فرض الصلاة  
ولا خلاف أنها وقبت قبل الهجرة أما ثلاث أو نحوها وأما الخمس ولا خلاف أن فرض الصلاة  
كان ليلة الأسراء (قلت) في جميع ما تنافاه من الخلاف نظر أما أولا فأن العسكري حكى أنهما مات  
قبل الهجرة تسعين سنين وقيل بأربع وعن ابن الأعرابي أنها ماتت عام الهجرة وأما ثانيا فان  
فرض الصلاة اختلف فيه فقيل كان من أول العترة وكان ركعتين بالعادة وركعتين بالعشي  
وأما الذي فرض ليلة الأسراء الصلوات الخمس وأما ثالثا فقد تقدم في ترجمة خديجة في الكلام  
على حديث عائشة في بدء الخلق أن عائشة حذت بان خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة فلم تعد  
أن مراد من قال بعد أن فرضت الصلاة ما فرض قبل الصلوات الخمس أن ثبت ذلك ومردا عائشة  
بقولها ماتت قبل أن تفرض الصلاة أي الخمس فيجمع بين القولين بذلك ولا يمتنع أنهما ماتت قبل  
الأسراء وأما رابعنا في سنة موت خديجة اختلف آخر حكى العسكري عن الزهري أنها ماتت  
للسبع مضي من البعثة وظاهره أن ذلك قبل الهجرة بست سنين فرجه العسكري على قول من قال  
أن اللدنة بين البعثة والهجرة كانت عشرا (قوله عن أنس) تقدم في أول بدء الخلق من وجه آخر  
عن قتادة حدثنا أنس (قوله عن مالك بن صعصعة) أي ابن وهب بن عدي بن مالك الأنصاري من  
بنو النجار ماله في البخاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف روى عنه إلا أنس بن مالك  
(قوله حدثه عن ليلة أسرى) كذا لاكثر ولكن شئني أسرى به وكذا للنسفي وقوله أسرى به  
صدقة ليلة أسرى به فيها (قوله في الحطيم ورجعا قال في الجر) هوشن من قتادة كما بينه أجد  
عن عفان عن همام ولفظه هنا أنا ثم في الحطيم ورجعا قال قتادة في الجر والمراد بالحطيم هنا  
الجر وأبعد من قال المراد به ما بين الركن والمقام أو بين زمزم والجر وهو وإن كان مختلفا في  
الحطيم هل هو الجر أم لا كما تقدم قريبا في باب بيان الكعبة لكن المراد هنا بيان البقعة التي  
وقد ذلك فيها ومعلوم أنها لا تعد لآن القصبة المتحدة لا تحاذي جرهما وقد تقدم في أول بدء الخلق  
بلفظ هنا أنا عند البيت وهو أعم ووقع في رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر فرج سقف بيتي  
وأنا بمكة وفي رواية الواقدي بأسانده أنه أسرى به من شعب أبي طالب وفي حديث أم هانئ عند  
الطبراني أنها ماتت قبل أن يقاتل في بدر ففقدته من الليل فقال ابن جرير بل أناني والجمع بين هذه الأقوال  
أنه نام في بيت أم هانئ وبيتها عند شعب أبي طالب ففرج سقف بيته وأضاف البيت إليه لكونه  
كان يسكنه فقبل منه الملك فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعا وبئر النعاس  
ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق وقد وقع في مرسل الحسن عندنا أصح  
أن جرير بل أنه أخرجه إلى المسجد فأركبه البراق وهو يؤيد هذا الجمع وقيل الحكمة في نزوله

علمه من السقف الاشارة الى المبالغة في مفاجأته بذلك والتسمية على أن المراد منه أنه يعرج  
به الى جهة العلو **(قوله مضطجعا)** زاد في بدء الخلق بين النائم واليقظان وهو محمول على  
ابتداء الحال ثم المخرج به الى باب المسجد فاركبه البراق استقر في بطنه وأما ما وقع في رواية  
نريك الاتية في التوحيد في آخر الحديث فلما استتمت ظنت فان قلنا بان تعدد فلا أشكال والاحل  
على أن المراد بآية سقطت أي أنه أفاق عما كان فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت ورجع  
الى العالم الدنيوي وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جبر قال صلى الله عليه وسلم انه كان يقظان لا يخبر  
بالحق لان قلبه في النوم واليقظة سواء وعينه ايضا لم يكن النوم تمكن منها لكنه يحس صلى الله  
عليه وسلم الصدق في الاخبار بالواقع فيؤخذ منه انه لا يعدل عن حقيقة اللفظ للجواز لا لضرورة  
**(قوله اذا نأى آت)** هو جبريل كاتنمذم ووقع في بدء الخلق بلطف وذكرين الرجلين وهو مختصر وقد  
أوتجته رواية مسلم بن طريق سعد بن قتادة باللفظ ان رجعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين  
فاتيت بالناظرين وتقدم في أول الصلاة أن المراد بالرجلين حمزة وجعفر وان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان نائما بينهما ويستفاد منه ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من التواضع وحسن الخلق  
وفيه جوارح جماع في موضع واحد وثبت من طرق أخرى أنه يشترط أن لا يجتمعوا في لحاف  
واحد **(قوله فقد)** بالقاف والدال الثقيلة **(قال وسعته يقول فشق)** القتال قتادة والمقول عنه أنس  
ولاحد **(قال قتادة)** رجعا سمعت أنس يقول فشق **(قوله فقلت الجارود)** لم أر من نسبته الى رواة  
والعله ابن أبي سبرة البصري صاحب أنس فقد أخرجه أبو داود ومن روايته عن أنس حديثا غير  
هذا **(قوله من ثغرة)** بضم المثناة وسكون المجهدة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترتوين **(قوله)**  
**(الى شعرته)** بكسر المجهدة أي شعر العانة وفي رواية مسلم الى أسفل بطنه وفي بدء الخلق من الخمر  
الى مراق بطنه وتقدم ضبطه في أوائل الصلاة **(قوله من قصه)** بفتح القاف وتشديد المهملة أي  
رأس صدره **(قوله الى شعرته)** ذكر الكرماني أنه وقع الى ثنته بضم المثناة وتشديد النون ما بين  
السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر لئلا الشراء وقال انما كان ذلك وهو صغير  
في جن سعدولا انكار في ذلك فقد تواردت الروايات به وثبت شق الصدر أيضا عند الدعنة كما أخرجه  
أبو نعيم في الدلائل ولكل منهما حكمة فالأول وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم من حديث أنس  
فأخرج علته فقال هذا حظ الشيطان منك وكان هذا في زمن الطفولة فنشأ على كمال الاحوال  
من العصمة من الشيطان ثم وقع شق الصدر عند البعث زيادة في أكرامه ليتلقى ما وحي اليه بقلب  
قوي في أكل الاحوال من التطهير ثم وقع شق الصدر عند ارادة العروج الى السماء ليتأهب  
للمناجاة ويحتمل أن تكون الحكمة في هذا الغسل لتقع المبالغة في الاسباغ يحصل المرة الثالثة  
كما ترى في شعره صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن تكون الحكمة في انفراج سقف بيته الاشارة الى  
ما سبق من شق صدره وأنه سلمتم بغير معالجة بضررها وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج  
القلب وغير ذلك من الامور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لاصرفه عن حقيقته  
لصلاحية القسرة فلا يستحيل شي من ذلك قال القرطبي في المفهم لا يلتزم لانكار الشق لئلا  
الاسراء لان روايته ثقات مشاهير ثم ذكره ما تقدم **(قوله بطست)** بفتح أوله وبكسره وبمجنانة  
وقد تحذف وهو الاكثر واثناسم الفعطي وأخطأ من أنكرها **(قوله من ذهب)** خض الطست

مضطجعا اذا نأى آت فقد  
قال وسعته يقول فشق  
ما بين هذه الى هذه فقلت  
لجارود وهو الى جنبى  
ما يعنى به قال من ثغرة ثغرة  
الى شعرته وسعته يقول  
من قصه الى شعرته  
فاستخرج قلبي ثم أتيت  
بطست من ذهب

لكونه أعظم آلات الغسل عرفا والذهب لكونه أعلى أنواع الاواني الحسية وأصفاها ولأن فيه  
خواص ليست لغيره يظهر لها هانما سبب منها أنه من أواني الجنة ومنها أنه لا تأكله النار ولا  
التراب ولا يلحقه الصدأ ومنها أنه أثقل الجواهر فتناسب ثقل الوحي وقال السهيلي وغيره ان نظير  
الى لفظ الذهب ناسب من جهة اذ باب الر جس عنه ولكونه وقع عند الذهاب الى ربوان نظرا الى  
معناه فلو ضاءه وثقاؤه وصفائه وثقله وروسه والوحي بقيل قال الله تعالى انا سخلق عليك  
ثولا ثقيل ومن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ولأنه أعز الاشياء في الدنيا والقول هو الكتاب  
العزيز ولعل ذلك كان قبيل أن يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة ولا يكتفى أن يقال ان  
المستعمل له كان ممن لم يحرم عليه ذلك من الملائكة لأنه لو كان قد حرم عليه استعماله لتهزأ  
بستعمله لغيره في أمر يتعلق بيده المكرم ويمكن أن يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال  
الدنيا وما وقع في تلك الدلية كان الغالب انه من أحوال الغيب فيلحق بأحكام الآخرة **(قوله مملوءة)**  
كذلك التائبين وتقدم في قول الصلاة البحث فيه **(قوله ايماننا)** زاد في بدء الخلق وحكمة وهما  
النصب على التميز قال النووي معناه أن الطست كان فيها شيء يحصل به زيادة في كل الايمان وكل  
الحكمة وهذا المثل محتمل أن يكون على حقيقته وتجبس المعاني جاز كما جاء أن سورة البقرة  
تجبي يوم القيامة كأنهم اظلم والموت في صورة كبش وكذلك وزن الاعمال وغير ذلك من أحوال  
الغيب وقال البضاوي لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة  
والنار في عرض الحائط وقادته كشف المعنوي بالمحسوس وقال ابن أبي جرة فيه أن الحكمة  
ليس بعد الايمان أجل منها ولذلك قرنت معه ويؤيده قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي  
خيرا كثيرا وأصبح ما قبل في الحكمة أنهم اوضع الشيء في محله أو الفهم في كتاب الله فعلى التفسير  
الثاني قد توجب الحكمة دون الايمان وقد لا توجد وعلى الاول فقد لا زمان لان الايمان يدل  
على الحكمة **(قوله فغسل قلبي)** في رواية مسلم فاستخرج قلبي فغسل عما زمر من وقته فضله ماء  
زمر من على جميع الماء قال ابن أبي جرة وانما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع في ما زمر من من كون  
أصل ما من الجنة ثم استقر في الارض فأريد بذلك تسميته بركة النبي صلى الله عليه وسلم في الارض  
وقال السهيلي لما كانت زمر من هزيمة جبريل روح القدس لأمه جعل جده النبي صلى الله عليه وسلم  
ناسب أن يغسل بمائها عند دخول حضرة القدوس ومناجاة ومن المناسبات المستبعدة قول  
بعضهم ان الطست ناسب طس تلك آيات القرآن **(قوله ثم حشى ثم أعيد)** زاد في روايته مسلم  
مكناه ثم حشى ايماننا وحكمة وفي رواية بشر بك حشى به صدره وغادده بلام وغن معجزة أى عروق  
حلقة وقد اشتملت هذه القصة من خوارق العادة على ما يدعش سامعه فضلا عن شاهده فقد جرت  
العادة بأن من شق بطنه وأخرج قلبه يموت لا للحالة ومع ذلك فلم يؤثر فيه ذلك ضررا ولا وجه افضل  
عن غير ذلك قال ابن أبي جرة الحكمة في شق قلبه مع القدرة على أن يمتلئ قلبه ايماننا وحكمة بغير  
شق الزيادة في قوة البقن لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما من معه من جميع  
الخواف العادية فلذلك كان أشجع الناس وأعلامهم حاله ومثاله ولذلك وصف بقوله تعالى أما راع  
البصر وما طفي واختلاف هل كان شق صدره وغسله مختصا به أو وقع لغيره من الانبياء وقد وقع عند  
الطبراني في قصة نابوت بن ابراهيم أنه كان فيه الطست التي يغسل فيها قلوب الانبياء وهذا مشعر

مملوءة ايماننا فغسل قلبي ثم  
حشى ثم أعيد

رج  
على  
وابة  
جل  
جمع  
خبر  
الله  
ورة  
وقد  
لمين  
بله  
لق  
ف  
س  
وابة  
غير  
له  
سمر  
لى  
ين  
نبر  
جه  
ن  
ال  
ب  
ب  
نية  
لى  
ج  
نه  
ه  
ه  
ل

بالمشاركة وسأق نظر هذا البحث في ركوب البراق **(قوله ثم أتت بداية)** قيل الحكمة في الاسراء  
به را كماع القدرة على طي الأرض له إشارة إلى ان ذلك وقع تأتيسا له بالعادة في مقام حرق العادة  
لان العادة جرت بأن الملك اذا استدعى من يختص به يعث اليه بجارية كبه **(قوله دون البغل وفوق  
الجار أبيض)** كذا ذكر باعتبار كونه مركوبا أو بالنظر للفظ البراق والحكمة لكونه به هذه الصفة  
الإشارة إلى ان الركوب كان في سلم وأمن لا في حرب وخوف أو لظهور المعجزة بوقوع الاسراع  
الشديد بداية لا توصف بذلك في العادة **(قوله فقال له الجار ودعوا البراق يا أبا جزة قال أنس نعم)**  
هذا يوضح أن الذي وقع في رواية بدء الخلق بلفظ دون البغل وفوق الجار البراق أي هو البراق وقع  
بالمعنى لان أنسلم يتلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة **(قوله يضع خطوه)** يفتح المعجزة أوله المرة  
الواحدة وينتهي بالنعلة **(قوله عند أقصى طرفه)** يسكون الراء والنساء أي نظره أي يضع رجله  
عند منتهى ما يرى بصره وفي حديث ابن مسعود عند أبي يعلى واليزار اذا أتى على جبل ارتفعت  
رجلاه واذ اهبط ارتفعت بداهة في رواية لابن سعد عن الواقدي بأسا نبدله جنانا ولم يره والغير  
وعند العجلي بسند ضعيف عن ابن عباس في صفة البراق لهاخذ كعدا الانسان وعرف كالفرس  
وقوائم كالابل وأطراف وذنب كالنقرة وكان صدره ياقوتة جهراء قبل ويؤخذ من ترك تسعة سير  
البراق طيرا ان الله اذا أكرم عبدا تبسمل الطريق له حتى قطع المسافة الطويلة في الزمن اليسير  
أن لا يخرج بذلك عن اسم السفر ويحترى عليه أحكامه والبراق يضم الموحدة وتخفيف الراء مشق  
من البرق فقد جاء في لونه أنه أبيض وأمن البرق لانه وصفه بسرعة السير وأمن قولهم شاة برقاء اذا  
كان خلال صوفها الأبيض طافات سودولا ينافيه وصفه في الحديث بأن البراق أبيض لان البرقاء  
من الغنم معدودة في البياض انتهى ويحتمل أن لا يكون مشتقا قال ابن أبي جزة خص البراق  
بذلك الإشارة إلى الاختصاص به لانه لم ينقل ان أحدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قال  
والقدرة كانت بنفسه لكان في صورة ماش والراكب أعز من الماشي **(قوله حملت عليه)** في رواية  
لاي سعي في شرف المصطفى فكان الذي أمسك بركابه جبريل وزمام البراق ميكائيل وفي رواية  
معمر عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به أي بالبراق مسرجا لهما  
فاستصعب عليه فقال له جبريل ما جالك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط أكرم على الله منه قال  
فأراض عرقا أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وصححه ابن حبان وذكر ابن اسحق عن قتادة  
انه لما سمى وضع جبريل يده على معرقته فقال ما تشي قد كرمه هو سلام يذكر أنس في رواية  
وثيقة عن ابن اسحق فارتفعت حتى لصقت بالأرض فاستويت عليها وللنساء وابن مردويه  
من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس نحوه موصولا وزادو كانت تسير للانباء قبله ونحوه في  
حديث أبي سعيد عن ابن اسحق وفيه دلالة على أن البراق كان معدا لركوب الانبياء خلافا لما  
قيل ذلك كان دحية وأقول قول جبريل فاركبك أكرم على الله منه أي ماركبك أحد قط فكيف  
بركبك أكرم منه وقد جزم السهلي ان البراق انما استصعب عليه بعد عهده بركوب الانبياء  
قوله قال النووي قال الزبيدي في مختصر العين وتبعه صاحب التحرير ركان الانبياء بركون البراق  
قال وهذا يحتاج إلى نقل صحيح (قلت) قد ذكرت النقل بذلك ويؤيده ظاهر قوله فركبته بالخلق

ثم أتت بداية دون البغل  
وفوق الجار أبيض فقال له  
الجار ودعوا البراق يا أبا  
جزة قال أنس نعم يضع  
خطوه عند أقصى طرفه  
فحملت عليه

التي تربطها الانبياء ووقع في المبتدأ ابن اسحق من رواية وثيقة في ذكر الاسراء فاستعصبت البراق  
وكانت الانبياء تركها قبل وكانت بعدة العهد بر كوههم لم تكن ركبت في الترة وفي مغازي ابن  
عائذ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال البراق هي الدابة التي كان نوح و ابراهيم عليهما  
اسماعيل وفي الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ان جبريل أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه وعند أبي يعلى والحاكم من حديث ابن مسعود رفعه أن أتى بالبراق  
فركبت خلف جبريل وفي حديث حذيفة عن الترمذي والنسائي فمأزبا لا يظهر البراق وفي  
كتاب مكة للفاكهى والازرق ان ابراهيم كان يمشي على البراق وفي أوائل الروض للسهي ان  
ابراهيم حمل هاجر على البراق لما سارا الى مكة بها وولد هاهنا فذكر ان ابراهيم بعضا وجاءت آثار  
أخرى تشهد لذلك ثم أرا الاطاليتا رادها ومن الاخبار الواهية في صفة البراق ما ذكره الماوردي  
عن مقاتل وأورده القرطبي في التذكرة ومن قبله الثعلبي من طريق ابن الكلبي عن أبي صالح عن  
ابن عباس قال الموت والحياة جسمان فالوقت كبش لا يجدر بحمته شي الامات والحياة فرس بقاء  
أخرى التي كان جبريل والانبياء يركبونها لا تمر بشيء ولا يجدر بحمته شيء الا حي ومنه أن  
البراق لما عساه جبريل قال له معتذرا انه مس الصفراء اليوم وان الصفراء من ذهب كان عند  
الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال تاملن بعيدك من دون الله وان صلى الله عليه  
وسلم نهى زيد بن حارثة أن يمس به بعد ذلك وكسره يوم فتح مكة قال ابن المنبر انما استعصبت البراق  
تيمنا ونحوه ان يركب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وأراد جبريل استنطاقه فلذلك نجل ورفض عرفا  
من ذلك وقرىب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له ائت فانما عليك شي وصديق وشهد فانها هرة  
الطرب لاهزة الغضب ووقع في حديث حذيفة عند أحد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالبراق فزير يله ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس فهذا لم يستند حذيفة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فيحتمل أنه قاله عن اجتهاد ويحتمل أن يكون قوله هو وجبريل يتعلق بمرافقته  
في السير لا في الركوب قال ابن دحية وغيره معناه جبريل قائدا وسائقا وأدليل قال وانما جبريل  
بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها (قلت) ورد  
التأويل المذكور أن في جميع ابن حبان من حديث ابن مسعود ان جبريل جله على البراق يدفاله  
وفي رواية بالحرث في مسنده أن البراق فركب خلف جبريل فسارهم ما فهدا صريح في ركوبه معه  
فألقاه أعلم وأيضاً فان ظاهره أن المعراج وقع للنبي صلى الله عليه وسلم على ظهر البراق الى أن صعد  
السوات كلها ووصل الى ما وصل ورجع وهو على حاله وفيه نظر المسأذ كروا على حذيفة انما أشار  
الى ما وقع في ليله الاسراء المجردة التي لم يقع فيها معراج على ما تقدم من تقرير وقوع الاسراء مرتين  
(قوله) فانطلق في جبريل في روايته بدء الخلق فانطلقت مع جبريل ولا مغايرة بينهما بخلاف ما سحا  
البدء به من أن روايته بدء الخلق تشعر بأنه ما احتاج الى جبريل في العروج بل كانا معا بمنزلة  
واحدة لكن معظم الروايات جاء باللفظ الاول وفي حديث أبي ذر في أول الصلاة ثم أخذ يدي فخرج  
في والذى يظهر أن جبريل في تلك الحالة كان دليلا له فيما قفله فاذلك جاء ساق الكلام بشعر بذلك  
(قوله) حتى أتى السماء الدنيا) ظاهره انه استقر على البراق حتى عرج الى السماء وهو مقتضى كلام  
ابن أبي جرة المذكور في ما توسل به أيضا من زعم ان المعراج كان في ليله غير ليله الاسراء الى

فانطلق في جبريل حتى أتى  
السماء الدنيا

بيت المقدس فأما العروج ففي غير هذه الرواية من الاخبار أنه لم يكن على البراق بل رقى المعراج وهو السلم كما وقع مصرحاً به في حديث أبي سعيد عند ابن اسحق والبيهقي في الدلائل ولفظه فإذا أنا بدماء كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته فذكر الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتني بالمعراج فلم أرقط شيئاً كان أحسن منه وهو الذي عدا إليه الملت عنه إذا حضر فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي رواية لاني سمع في شرف المصطفى أنه أتني بالمعراج من جنسة العردوس وأنه منفذ بالؤلؤ وعن عيمته ملائكة وعن يساره ملائكة وأما الخنج التعداد فلا يحتمل لاحتقال أن يكون التصغير في ذلك الأسراء من الراوي وقد حفظه ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيت البراق فوصف به قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فخافني جبريل بأنما من فذكر القصة قال ثم عرجني إلى السماء وحديث أبي سعيد الدال على الاتحاد وقد تقدم شيء من هذا البحث في أول الصلاة وقوله في رواية ثابت فربطته بالحلقة أنكره حذيفة فروى أجود الترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون أنه ربطه أخاف أن يفترمه وقد سخره له عالم الغيب والشهادة التي البيهقي المثبت مقدم على الساقى يعني من أتى ربط البراق والصلاة في بيت المقدس معه زيادة على ما نفي ذلك فهو وأولى بالقول ووقع في رواية يزيدة عند البراء بن مالك أنه أسرى فأتاني جبريل الصخرة التي بين بيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فشدت البراق ونحوه للترمذي وأنكر حذيفة أيضاً في هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى في بيت المقدس واحتج بأنه لو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه كما كتب عليكم في البيت العتيق والجواب عنه منع التلازم في الصلاة أن كان أراد بقوله كتب عليكم القرض وإن أراد أن يشرع فقلتموه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس فقرنه بالمسجد الحرام ومسجده في شد الرحال وذكر فضله الصلاة فيه في غير ما حديث وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي حتى أتيت بيت المقدس فأوقفت دابة بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها وفيه فدخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه نحوه وزاد ثم دخلت المسجد فعرقت النبين من بين قائموراء وساجد ثم أقيمت الصلاة فأتممتهم في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند ابن أبي حاتم فلم ألبت إلا سيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فقمتنا صفوا فانتظر من يؤمننا فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وفي حديث ابن مسعود عند مسلم وحانت الصلاة فأتممتهم وفي حديث ابن عباس عند أحمد فلما أتني النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه وفي حديث عمر عند أحمد أيضاً أنه لما دخل بيت المقدس قال أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمتني إلى القبة فصلى وقد تقدم شيء من ذلك في الباب الذي قبله قال عاصم يحتمل أن يكون صلى بالاندياس كما في بيت المقدس ثم صعد منهم إلى السموات من ذكر أنه صلى الله عليه وسلم رآه يحتمل أن تكون صلواتهم

بعد ان هبط من السماء فمطوا ايضا وقال غيره رؤيته اياهم في السماء مجحولة على رؤية ارواحهم  
 الاعيسى المائب الله رفع جسده وقد قيل في ادريس ايضا ذلك وأما الذين صلوا معه في بيت  
 المقدس فحتمل الارواح خاصة ويحتمل الاجساد بأرواحها والظاهر ان صلاته بهم بيت  
 المقدس كان قبل العروج والله أعلم **(قوله السماء الدنيا)** في حديث أبي سعيد في ذكر الانبياء  
 عند البيهقي الى باب من أبواب السماء يقال له باب الحفظة وعلمه ملك يقال له اسمعيل ويحت  
 اثناعشر ألف ملك **(قوله فاستفتح)** تقدم القول فيه في أول الصلاة وان قولهم أرسل اليه أي  
 للعروج وليس المراد أصل البعث لان ذلك كان قد اشتهر في الملكوت الاعلى وقيل سألو انجيالهم  
 نعمة الله عليهم بذلك واستشار به وقد علوا أن بشر الا ترى في هذا الترقى الابان الله تعالى وان  
 جبريل لا يصعد من لم يرسل اليه وقوله من معك يشعر بانهم أحسوا معه برفيق والالكان  
 السؤال بلفظ أمعك أحد ذلك الاحساس اما عساه دلكون السماء مشافهة واما باب امر معوى  
 كزائدة أنواراً ونحوها يشعر بتجدد أمر يحسن معه السؤال بهذه الصيغة وفي قول محمد دليل  
 على أن الاسم أول في التعريف من الكسبة وقيل الحكمة في سؤال الملكة وقد بعث اليه أن  
 الله أراد اطلاع نبيه على أنهم معروف عند الملأ الاعلى لانهم قالوا أو بعث اليه فدل على أنهم كانوا  
 يعرفون ان ذلك سبق له والالكان يقولون ومن محمد مشلا **(قوله مر حبابه)** أي أصاب رجبا  
 وسعة وكفى بذلك عن الانشراح واستنبط منه ابن الميرجوا زرد السلام بغير لفظ السلام  
 وتعقب بأن قول الملك مر حبابه ليس رد السلام فانه كان قبل أن يفتح الباب والسياب يرشد اليه  
 وقد بعث على ذلك ابن ابي جرة ووقع هناك جبريل قال له عند كل واحد منهم سلم عليه قال فسألت  
 عليه فرد على السلام وفيه إشارة الى أنه رآهم قبل ذلك **(قوله فدم الجي عجا)** قيل المخصوص  
 بالدم محذوف وفيه تقدم وتأخير والتقدير جاء فدم الجي مجيؤه وقال ابن مالك في هذا الكلام  
 شاعدا على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل  
 هو الجي أو الى مخصوص بمعناها وهو مستند بخبر عنه نعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه  
 موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجي عجا وكونه موصولا  
 أجود لا يخبر عنه والمخبر عنه إذا كان معرفة أولى من كونه نكرة **(قوله)** فاذا فهم فقال هذا  
 أول آدم زاد في رواية أنس عن أبي ذر أول الصلاة كرا النسب التي عن ينسب وعن شماله وتقدم  
 القول فيه وقد كرت هناك احتمالاً لأن يكون المراد بالنسب المربية لا دم هي التي لم تدخل الاجساد  
 بعد ثم ظن لي الا ان احتمال آخر هو أن يكون المراد من اخرجت من الاجساد حين خروجها  
 لانها مستقرة ولا يلزم من رؤية آدم لها وهو في السماء الدنيا أن يفتح لها أبواب السماء ولا يظنها  
 وقيل وقع في حديث أبي سعيد عند البيهقي ما يؤيده ولفظه فاذا أناب آدم تعرض عليه أرواح  
 ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة أجعلوها في عليين ثم تعرض عليه أرواح ذريته  
 النصارى فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة أجعلوها في سجين وفي حديث أبي هريرة عند الزاير فاذا  
 عن عيسى باب يخرج منه روح طيبة وعن شماله باب يخرج منه روح خبيثة الحديث فظهر من  
 الحديثين عدم لزوم المذكور وهذا أولى مما جمعه القرطبي في المفهم ان ذلك في حالة مخصوصة  
**(قوله بالابن الصالح والنبي الصالح)** قبل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لان

فاستفتح فقيل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال  
 محمد قيل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قبل مر حبابه فدم الجي  
 جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها  
 آدم فقال هذا أول آدم فسلم  
 عليه فسألت عليه فرد السلام  
 ثم قال مر حبابا لابن الصالح  
 والنبي الصالح

ثم صعدني حتى أتى السماء  
الثانية فاستفتح قبل من هذا  
قال جبريل قبل ومن معك  
قال محمد قبل وقد أرسل  
إليه قال نعم قبل مرحباً به  
فسمع الجيء جاء ففتح فلما  
خلصت إذا يحيى وعيسى  
وهما ابنا خالة قال هذا  
يحيى وعيسى فسلم عليهما  
فسلمت فردا ثم قال مرحباً  
بالاخ الصالح والبي الصالح  
ثم صعدني إلى السماء  
الثالثة فاستفتح قبل من  
هذا قال جبريل قبل ومن  
معك قال محمد قبل وقد أرسل  
إليه قال نعم قبل مرحباً به  
فسمع الجيء جاء ففتح فلما  
خلصت إذا يوسف قال هذا  
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه  
فسرد ثم قال مرحباً بالاخ  
الصالح والبي الصالح ثم صعد  
ني حتى أتى السماء الرابعة  
فاستفتح قبل من هذا قال  
جبريل قبل ومن معك قال  
محمد قبل وقد أرسل إليه  
قال نعم قبل مرحباً به فسمع  
الجيء جاء ففتح فلما خلصت  
فإذا ادریس قال هذا ادریس  
فسلم عليه فسلمت عليه فرد  
ثم قال مرحباً بالاخ الصالح  
والبي الصالح ثم صعدني  
حتى أتى السماء الخامسة  
فاستفتح قبل من هذا قال  
جبريل قبل ومن معك قال  
محمد صلى الله عليه وسلم

الصالح صفة تشمل خلال الخبر ولذلك كررها كل منهم عند كل صفة والصالح هو الذي يقوم  
بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فمن كانت كلمة جامعة لمعاني الخير وفي قول آدم لابن  
الصالح إشارة إلى افتخاره بأبوته النبي صلى الله عليه وسلم وسألت في التوحيد بيان الحكمة في  
خصوص منازل الانبياء من السماء (قوله ثم صعدني حتى أتى السماء الثانية) وفيه فإذا يحيى  
وعيسى وهما ابنا خالة قال النورى قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال  
ابنا عم ولا يقال ابناخال اه ولم يبين سبب ذلك والسبب فيه أن ابني الخالة أم كل منهم ما خالة  
الآخر ولم يخلاف ابني العمة وقد وافقت هذه الرواية مع رواية ثابت عن أنس عندهم أن  
في الأولى آدم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادریس وفي الخامسة هرون  
وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وخالف ذلك الزهري في روايته عن أنس عن أبي ذر  
أنه ثبت أسماءهم وقال فيه وابراهيم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن أنس  
أن ادریس في الثالثة وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة وساقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم  
أيضاً كما صرح به الزهري ورواية من ضبط أولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت وقد وافقهما  
يزيد بن أبي مالك عن أنس إلا أنه خالف في ادریس وهرون فقال هرون في الرابعة وادریس في  
الخامسة ووافقهم أبو سعيد الأأن في روايته يوسف في الثانية وعيسى في الثالثة والأول  
أثبت وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض  
وأجيب بأن ارواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم لها فأتى النبي صلى الله  
عليه وسلم تلك الليلة تشرى فقالوا وتكرعوا ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن أنس نفسه  
وبعثه آدم فمن دونه من الانبياء فافهم وقد تقدمت الإشارة إلى الباب الذي قبله (قوله فلما  
خلصت إذا يوسف) زاد مسلم في رواية ثابت عن أنس فإذا هو قد أعطى شطر الحسن وفي حديث  
أبي سعيد عند البيهقي وأبي هريرة عند ابن عائد والطبراني فإذا أناب رجل أحسن ما خلق الله قد فضل  
الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب وهذا ظاهره أن يوسف عليه السلام كان  
أحسن من جميع الناس لكن روى الترمذي من حديث أنس ما بعث الله نبيا الأحسن الوجه  
حسن الصوت وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً فعلى هذا فيجعل حديث المعراج على  
أن المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده قول من قال أن المتكلم لا يدخل في عموم خطابه  
وأما حديث الباب فقد جعله ابن المنير على أن المراد أن يوسف أعطى شطر الحسن الذي أوتيه نبينا  
صلى الله عليه وسلم والله أعلم وقد اختلف في الحكمة في اختصاص كل منهم السماء التي التقاهم  
فقبل يظهر تناقضهم في الدرجات وقيل لمناسبة تتعلق بالحكمة في الاختصار على هؤلاء دون  
غيرهم من الانبياء فقبل أمروا بجلالته ففهم من أدرك في أول رده له ومنهم من تأخر فخلق ومنهم  
من فاته وهذا زيفه السهل فإصاب وقيل الحكمة في الاختصار على هؤلاء المذكورين للإشارة  
إلى ما سبق له صلى الله عليه وسلم مع قوم من نظير ما وقع لكل منهم فاما آدم وقع التنبيه بما وقع  
له من الخروج من الجنة إلى الارض بما سبق للنبي صلى الله عليه وسلم من الهجرة إلى المدينة  
والجامع بينهم ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهة فراق ما الله من الوطن ثم كان ما لكل منهما  
أن يرجع إلى موطنه الذي آخر منه ويحيى وعيسى ويحيى على ما وقع له من أول الهجرة من عبادة



اليهود وغادهم على البقي عليه وادارتهم وصول السوء اليه ويوسف على ما وقع له من اخوته  
 من قريش في نصهم الحرب له وادارتهم هلاكه وكانت العاقبة له وقد أشار إلى ذلك بقوله لقريش  
 يوم الفتح أقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم ويومسى على ما وقع له من معالجته قومه وقد أشار إلى  
 ذلك بقوله لقد أذى موسى بأكثر من هذا فصر وباراهيم في استناده إلى البيت المعمور وبما ختم  
 له صلى الله عليه وسلم في آخر عمره من إقامة منسك الحج وتعظيم البيت وهذه مناسبات لطيفة  
 أبداهها السلي في فأوردتهم بالمنفعة ملخصة وقد زاد ابن المنبر في ذلك أشياء فصرت عنها إذا كثرها  
 في المقاضاة بين الأنبياء والأشارة في هذا المقام عندى أولى من تطويل العبارة وذكر في مناسبة  
 لقاء إبراهيم في السماء السابعة معنى لطيفاً زائداً وهو ما اتفق له صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
 في السنة السابعة وطوافه بالبيت وتيقن في الوصول إليها بعد الهجرة قبل هذه بل قصد عافا النسبة  
 السادسة فصرده عن ذلك كما تقدم بسطه في كتاب الشروط قال ابن أبي جرة الحكمة في كون آدم  
 في السماء الدنيا لأنه أول الأنبياء وأول الآباء هو أصل فسكان أولي الأجل ولاجل تأنيس النبوة  
 بالآلوة وعيسى في الثامنة لأنه أقرب الأنبياء عهداً من محمد ولبه يوسف لأن أممة محمد تدخل  
 الجنة على صورته وادريس في الاربعة لقوله ورفعناه مكانا علواً والاربعة من السبع وسط معتدل  
 وهو نقر به من أخيه موسى وموسى أرفع منه لفصل كلام الله وإبراهيم لأنه الأب الأخير  
 فناسب أن يقبله للنبي صلى الله عليه وسلم ببقية أنس لتوجهه بعده إلى عالم آخر وأيضاً لقوله  
 الخليل تقتضى أن تكون أرفع من المازل ومنزلة الحبيب أرفع من منزلته فلذلك ارتفع النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن منزلة إبراهيم إلى قاب قوسين أو أدنى (قوله) في قصة موسى فلما تجاوزت بكى  
 قبله ما يبكيك قال أبكى لأن غلاماً يعبدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي  
 وفي رواية شريك عن أنس لم أظن أحد أرفع علي وفي حديث أبي سعيد قال موسى يزعم  
 بنو إسرائيل أني أكرم على الله وهذا كرم على الله منى زاد الاموى في روايته ولو كان هذا وحده  
 هان على ولكن معه أمته وهم أفضل الام عند الله وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
 عن أبيه انه مر بموسى عليه السلام وهو يرفع صوته فيقول أكرمته وفضلته فقال جبريل هذا  
 موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له  
 حذنه وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وأبي يعلى والبراء سمعت صوتاً وتدمر أقصأت  
 جبريل فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منسه  
 قال العلماء لم يكن بكلام موسى حسداً بعد الله فان الحسد في ذلك العالم منزع عن أحد المؤمنين  
 فكيف بمن اصطفاه الله تعالى بل كان أسفلى ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة  
 بسبب ما وقع من أمته من كثرة الخلفاء المقنضة لتقصص أجورهم المستلزم لتقصص أجره لأن  
 لكل نبي مثل أجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه من أمته في العدد دون من اتبع نبينا صلى  
 الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الامة وأما قوله غلام فليس على سبيل التقص بل على  
 سبيل التنويه بقدرته الله وعظم كرمه إذا عطى لمن كان في ذلك السن مالم يعطه أحد قبله من هو  
 أسن منه وقد وقع من موسى من العناية بهذه الامة من أمر الصلاة ما لم يقع لغيره ووقع

قبل وقد أرسل اليه قال نعم  
 قبل مر حباه فتمم الحجي عياه  
 فلما خلصت فأذا هرون قال  
 هذا هرون فسلم عليه فسلبت  
 عليه فردتم قال مر حبابا لاخ  
 الصالح والنبي الصالح ثم صعد  
 إلى حتى أتى السماء السادسة  
 فاستفتح قبل من هذا قال  
 جبريل قبل من معك قال  
 محمد قبل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قال مر حياه فتمم الحجي  
 جافلما خلصت فأذا موسى  
 قال هذا موسى فسلم عليه  
 فسلبت عليه فردتم قال مر حبا  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح  
 فلما تجاوزت بكى قبله  
 ما يبكيك قال أبكى لأن غلاماً  
 يعبدى يدخل الجنة من  
 أمته أكثر ممن يدخلها من  
 أمتي ثم صعد إلى السماء  
 السابعة فاستفتح جبريل  
 قبل من هذا قال جبريل  
 قبل ومن معك قال محمد قبل  
 وقد ثبت الله قال نعم قال  
 مر حياه فتمم الحجي عياه فلما  
 خلصت

فأذا ابراهيم قال هذا أولك  
فلم عليه قال فسلمت عليه  
فود السلام ثم قال مرحبا  
بالابن الصالح والابن الصالح  
ثم رفعت الى سدة المني

الاشارة لذلك في حديث أبي هريرة عند الطبري والبخاري قال عليه الصلاة والسلام كان موسى  
أشدهم على حين مررت به وخبرهم لي حين رجعت اليه وفي حديث أبي سعيد فقلت راجعا  
فررت بموسى ونم صاحب كان لكم فبأني كم فرض عليك ربك الحديث وقال ابن أبي جزة  
ان الله جعل الرحمة في قلوب الانبياء أكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بي رحمة لأمته وأما  
قوله هذا الغلام فأشار الى صغر سنه بالنسبة اليه قال الخطابي العرب تسمى الرجل المستجمع  
السن غلاما مادامت فيه بقية من القوة اه ويظهر لي أن موسى عليه السلام أشار الى ما أنتم  
القه به على نبينا عليهما الصلاة والسلام من استمرار القوة في الكهولة والى أن دخل في سن  
الشيوخه ولم يدخل على بدنه هرم ولا عتري قوته نقص حتى ان الناس في قدومه المديسة كما  
سأني من حديث أنس لما رآوه مردفاً بأكبر أطلقوا عليه اسم الشاب وعلى أبي بكر اسم الشيخ مع  
كونه في العمر أس من أبي بكر والله أعلم وقال القرطبي الحكمة في تخصيص موسى بمرآة  
النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الصلاة لعلمه أن يكون أمة موسى كلفت من الصلوات بما لم تكلفه  
غيرها من الامم فتقلت عليهم فأشفق موسى على أمة محمد من مثل ذلك ويشير الى ذلك قوله ان قد  
جرت الناس قبلك انتهى وقال غيره لعلمهم من جهة انه ليس في الانبياء من له أسباع أكثر من  
موسى ولا من له كتاب أكبر ولا أجمع للاحكام من كتابه فكان من هذه الجهة مضاهيا للنبي صلى الله  
عليه وسلم فناسب أن يمتحن أن يكون له مثل ما أنعم به عليه من غير أن يريد زواله عنه وناسب أن  
يطامه على ما وقع له ويضعه في امتحان به ويحتمل أن يكون موسى للمغالبة عليه في الاستدلاء  
الاسف على نقص أمتهم بالنسبة لامة محمد حتى ماتني أن يكون استدرك ذلك يذل  
الضعفة لهم والشفقة عليهم ليزيل ما عساه أن يوههم عليه فيما وقع منه في الابتداء وذكر  
السهم لي أن الحكمة في ذلك انه كان رأى في مناجاته صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله  
أن يجعله منهم فكان اشفاقه عليهم كغناية من هو منهم وتقدم في أول الصلاة شي من هذا وما  
يتعلق بأمر موسى بالترديد مراراً والعلم عند الله تعالى وقد وقع من موسى عليه السلام في هذه  
القصة من مراعاة جانب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسلم عن جميع ما وقع له حتى فارق النبي صلى  
الله عليه وسلم أديامعه وحسن عشرة فلما فارق بهي وقال ما قال (قوله فإذا ابراهيم) في حديث  
أبي سعيد فإذا ابنا براهيم خلد الرحمن مسنداً ظهره الى البيت المعمور كما تحسن الرجال وفي  
حديث أبي هريرة عند الطبري فإذا هو برجل أشعث جالس عند باب الجنة على كرسي \* (كمله) \*  
اختلف في حال الانبياء عند النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يله الاسراء هل أسرى بأجسادهم  
لما فاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة أو أن ارواحهم مستقرة في الاماكن التي أنفهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وأرواحهم مشكلة بشكل أجسادهم كما جزم به أبو الوفاء من عقل واختار الاول  
بعض شيوخنا وأخرج عياض في مسلم عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت موسى ليلة  
أسرى بي قائماً يصلي في قبره فدل على أنه أسرى به لمساره به (قلت) وليس ذلك بلان بل يجوز أن  
يكون لروحه اتصال بجسده في الارض فلذلك يتمكن من الصلاة وروحه مستقرة في السماء  
(قوله) ثم رفعت الى سدة المني كذا لاكثر رفض الرأوس وسكون العين ونم التام رفعت  
بضمير المتكلم وبعده حرف جر وللشمس في رفعت بفتح العين وسكون التاء أي السدة في اللام

أى من أجلي وكذا تقدم في بدء الخلق ويجمع بين الروايتين بأن المراد أنه رفع اليها أى ارتقى به  
وظهرت له والرفع إلى الشيء يطلق على التقريب منه وقد قيل في قوله تعالى وفرش من رفوعة أى  
تقريب لهم ووقع بيان سبب تسميتها سدة المنتهى في حديث ابن مسعود عند مسلم ولفظه لما أسرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهى إلى السدة المنتهى وهى فى السماء السادسة والها ينتهى  
ما يخرج من الأرض فيقبض منها والها ينتهى ما يهبط فيقبض منها وقال النووي سميت سدة  
المنتهى لأن على الملائكة ينهى الها ولم يجاوزها أحد الأرسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) وهذا  
لا يعارض حديث ابن مسعود المتقدم لكن حديث ابن مسعود ثابت في الصحيح فهو أولى بالاعتقاد  
(قلت) وأورد النووي هذا بصيغة التبريض فقال وحكى عن ابن مسعود أنها سميت بذلك إلى آخره  
هكذا وأورد ما شعر بضعه عنده ولا سيما ولم يصرح برفعه وهو صحيح مرفوع وقال القرطبي  
في المفهم ظاهر حديث أنس أنها فى السابعة لقوله بعد ذكر السماء السادسة ثم ذهب إلى السدة  
وفى حديث ابن مسعود أنها فى السادسة وهذا يعارض لاشك فيه وحديث أنس هو قول الأكثر  
وهو الذى يقتضيه وصفها بأنهم التى ينهى الها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قال كعب  
قال وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله أو من أعلمه وبهذا جزم اسمعيل بن أحمد وقال غيره الها المنتهى  
أرواح الشهداء قال ويترجح حديث أنس بأنه مرفوع وحديث ابن مسعود موقوف كذا قال  
ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض (قلت) ولا يعارض قوله أنها فى السادسة مادلت عليه بقية  
الاخباراته وصل الها بعد أن دخل السماء السابعة لأنه يحمل على أن أصلها فى السماء السادسة  
وأعضائها وفروعها فى السابعة وليس فى السادسة منها الأصل سابقا وتقدم فى حديث أبى ذر أول  
الصلاة فغشيها ألوان لا أدرى ما هى وبقيت حديث ابن مسعود المذكور قال الله تعالى أذيعشى  
السدة ما يغشى قال فراس من ذهب كذا فسر المهم فى قوله ما يغشى بالقراش ووقع فى رواية يزيد  
ابن أبى مالك عن أنس جراد من ذهب قال البضاوى وذكر القراش وقع على سبيل التسهيل لأن  
من شأن الشجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه بالذهب لصفاء لونها واضاعتها فى نفسها  
انتهى ويجوز أن يكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك وفى حديث  
أبى سعيد وابن عباس يغشاها الملائكة وفى حديث أبى سعيد عند البيهقي على كل ورقة منها ملك  
ووقع فى رواية ثابت عن أنس عند مسلم فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت ثيابا أحسن خلق  
الله يستطيع أن شعثا من حسنها وفى رواية جده عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال  
تحوّلت قوتها ونحو ذلك (قوله) فإذا نحاها يفتح النون وكسر الموحدة وسكونها أيضا قال ابن  
دحية والأول هو الذى ثبت فى الرواية أى التعريك والنسق معروف وهو غير السدر (قوله) مثل  
قلال هجر قال الخطابي القلال بالكسر جمع قلة بالضم هى الجرار يريد أن يمرها فى الكبر مثل  
القلال وكانت معروفة عند الخطاطين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهى التى وقع تحديد الماء الكثير  
بها فى قوله إذا بلغ الماء قلتين وقوله هجر يفتح الهمزة والجيم بلدة لا تنصرف للتأنيث والعلمية ويجوز  
الصرف (قوله) وإذا ورقها مثل أذان الفيلة بكسر الفاء وفتح التانيئة بعدها لام جمع فبيل  
ووقع في بدء الخلق مثل أذان الفيل وهو جمع فبيل أيضا قال ابن دحية اختبرت السدر قدون  
غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف ظل ممدود وطعام لذيق وراحة تركية فكانت بمنزلة الإيمان الذى

فإذا نحاها مثل قلال هجر  
وإذا ورقها مثل أذان الفيلة  
قال هذه سدة المنتهى

يجمع القول والعمل والنسبة والظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النسبة والاراحة بمنزلة القول (قوله)  
 وإذا أربعة أنهار) في بدء الخلق فإذا في أصلها أي في أصل سدرة المنتهى أربعة أنهار ومسلم يخرج  
 من أصلها وقع في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسبحان  
 وجهان فيحمل أن تكون سدرة المنتهى مغروسة في الجنة والأنهار تخرج من تحتها فيصير منها  
 من الجنة (قوله) (٢) أما الباطنان في الجنة) قال ابن أبي جرة فمه أن الباطن أجل من الظاهر لأن  
 الباطن جعل في دار البقاء والظاهر جعل في دار الفناء ومن ثم كان الاعتماد على مافي الباطن كما  
 قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم (قوله) وأما الظاهران  
 فالنيل والفرات) وقع في رواية شريك كما سيأتي في التوحيد أنه رأى في السماء الدنيا نهرين يطردان  
 فقال له جبريل هما النيل والفرات عنصهما والجح والجمع بينهما أنه رأى هذين النهرين عند سدرة  
 المنتهى مع نهرى الجنة ورأهما في السماء الدنيا دون نهرى الجنة وأراد بالعنصر عنصرا متمايزا  
 بسماء الدنيا كذا قال ابن رحيمة ووقع في حديث شريك أيضا ومضى بهير في السماء فإذا هو نهر  
 آخر عليه قصر من لؤلؤ ويزر جده ف ضرب بيده فاذا هو مسك أذفر فقال ما هذا الجبريل قال هذا  
 الكور الذي خيال كورك ووقع في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند ابن أبي حاتم أنه بعد أن رأى  
 إبراهيم قال ثم انطلق في علي ظهر السماء السابعة حتى انتهى إلى نهر عليه خيام اللؤلؤ والياقوت  
 والزر جرد وعليه طير خضر أفع طير رأيت قال جبريل هذا الكور الذي أعطاك الله فأدفعه آية  
 الذهب والفضة يجري على رضاء من الياقوت والزمرد وما أشبه ساكن من اللين قال فأخذت  
 من أدنته فأعترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو اسلي من العسل وأشدرا تحت المسك وفي  
 حديث أبي سعيد فاذا فيها عين تجري لها السليل فمنشق منها نهران أحدهما الكور  
 والاخر يقال نهر الرحمة (قلت) فيمكن أن يفسر بهما النهران الباطنان المذكوران في  
 حديث الباب وكذا روى عن مقاتل قال الباطنان السليل والكور وأما الحديث الذي  
 أخرجه مسلم بلفظ سبحان وجهان والنيل والفرات من أنهار الجنة فلا يغير هذا إلا المراد به  
 أن في الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة وحديث لم يثبت لسبحون وجهان أنهم ما ينبعان من  
 أصل سدرة المنتهى فيمتاز النيل والفرات عليهما بذلك وأما الباطنان المذكوران في حديث  
 الباب فهما غير سبحون وجهان والله أعلم قال النووي في هذا الحديث أن أصل النيل والفرات  
 من الجنة وأنهما يتفرجان من أصل سدرة المنتهى ثم يسيران حيث شاء الله ثم ينزلان إلى الأرض  
 ثم يسيران فيها ثم يتفرجان منها وهذا لا يمتنع العقل وقد شاهده ظاهر الخبر فليعتمد وأما قول  
 عباس أن الحديث يدل على أن أصل سدرة المنتهى في الأرض لكونه قال أن النيل والفرات  
 يتفرجان من أصلها وهما بالمشاهدة يتفرجان من الأرض فمالزم منه أن يكون أصل السدرة  
 في الأرض وهو متعقب فإن المراد بكورهما يتفرجان من أصلها غير خروجهما بالنبع من الأرض  
 والحاصل أن أصلها في الجنة وهما يتفرجان أولاً من أصلها ثم يسيران إلى أن يستقر في الأرض  
 ثم ينبعان واستدل به على فضيلة ماء النيل والفرات لكون منبعهما من الجنة وكذا سبحان  
 وجهان قال القرطبي لعل ترك ذكرهما في حديث الاسماء لكونهما ليسا أصلاً برأسهما وإنما  
 يحتمل أن يتفرعا عن النيل والفرات قال وقيل إنما أطلق على هذه الأنهار اسم الجنة تشبيهاً

وإذا أربعة أنهار نهران  
 باطنان ونهران ظاهران  
 فقلت ما هذان يا جبريل  
 قال أما الباطنان فهريان  
 في الجنة وأما الظاهران  
 فالنيل والفرات

(٢) قوله أما الباطنان في  
 الجنة هكذا ينسخ الشرح التي  
 باید بنا والذي في نسخ الصحيح  
 باید بنا أما الباطنان فهريان  
 في الجنة فلعن مافي الشارح  
 رواية اه

لها بأنهم أرا الجنة لما فيها من شدة العذوبة والحسن والبركة والاول وأولى والله أعلم \* (تنبيه) \*  
 الفرات المشتملاً في الخلط في حالتي الوصل والوقف في القراءات المشهورة وجاء في قراءة شاذة أنها هاء  
 ثابته وشبهها أبو المنظر بن البيت بالتأنيب والتأنيب **(قوله)** ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشي  
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك وتقدمت هذه الزيادة في بدء الخلق بن زيادة إذا خرجوا لم يعودوا آخر  
 ما عليهم وكذا وقع مضموم ما إلى رواية قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة وقد سفت في بدء الخلق  
 أنه مدرج وذكر من فصله من رواية قتادة عن الحسن بن أبي هريرة وقد قدمت ما يتعلق بالبيت  
 المعمور هناك ووقعت هذه الزيادة أيضاً عند مسلم من طريق ثابت عن أنس وفيها بضاً ثم لا يعودون  
 إليه أبداً وزاد ابن اسحق في حديث أبي سعيد إلى يوم القيامة وفي حديث أبي هريرة عند البزار  
 أنه رأى هناك أقواماً بيض الوجوه وأقواماً في ألوانهم شيء قد خلوا منها فاعتسبوا لآخر جوار وقد  
 خلصت ألوانهم فقال له جبريل هو لا من أمتك خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وفي رواية أبي سعيد  
 عند الاموي والبيهقي أنهم دخلوا معه البيت المعمور ووصلوا فيه جميعاً واستدل به على أن  
 الملائكة أكثر الخلق لأنه لا يعرف من جميع العوالم من يتجدد من جنسه في كل يوم سبعون  
 ألفاً غير ثابت عن الملائكة في هذا الخبر **(قوله)** ثم أتيت بانام من خروا نام من لبن وانام من عسل  
 فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها أي دين الاسلام قال القرطبي يحتمل أن يكون  
 سبب تسمية اللبن فطرة لأنه أول شيء يدخل بطن المولود ويشق أمعاه والسر في ميل النبي صلى الله  
 عليه وسلم إليه دون غيره لكونه كان ما لولاه ولأنه لا ينشأ عن جنسه مفسدة وقد وقع في هذه  
 الرواية أن اتانها الآتية كان بعد وصوله إلى سدرة المنتهى وسأقي في الاشارة من طريق شعبة  
 عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي سدرة المنتهى فأذا أربعة أشهر  
 فذكره قال وأنتيت بثلاثة أقنح الحديث وهذا موافق لحديث الباب إلا أن شعبة لم يذكر  
 في الاسناد مالك بن صعصعة وفي حديث أبي هريرة عند ابن عثمة في حديث المعراج بعد ذكر  
 ابراهيم قال ثم انطلقنا فأذا نحن بثلاثة آتية مغطاة فقال جبريل بحمد الله تشرب مما سقاك ربك  
 فتناولت احداها فاذا هو عسل فشربت منه قليلاً ثم تناولت الاخر فاذا هو لبن فشربت منه  
 حتى رويت فقال لا تشرب من الثالث قلت قد رويت قال وفقك الله وفي رواية البزار من هذا  
 الوجه ان الثالث كان خراً لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر  
 الفصل وفي حديث ابن عباس عند أحمد فلما أتى المسجد الأقصى قام يصلي فلما انصرف جاء  
 بقدر حن في أحدهما اللبن وفي الاخر عسل فأخذ اللبن الحديث وقد وقع عند مسلم من طريق  
 ثابت عن أنس أيضاً أن اتانها الآتية كان بيت المقدس قبل المعراج ولقطه ثم دخلت المسجد  
 فصلبت فيه ركعتين ثم خرجت فإما جبريل بانام من خروا نام من لبن فأخذت اللبن فقال جبريل  
 أخذت الفطرة ثم عرج إلى السماء وفي حديث شدد ابن اوس فصلبت من المسجد حيث  
 شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني فأنتيت بانام من أحدهما لبن والاخر عسل فعدلت  
 بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فقال شيخ بين يدي يعني لجبريل أخذ صاحبك الفطرة وفي  
 حديث أبي سعيد عند ابن اسحق في قصة الأسراء صلى بهم يعني الانبياء ثم أتيت بثلاثة آتية آناه

ثم رفع لي البيت المعمور ثم  
 أتيت بانام من خروا نام من  
 لبن وانام من عسل فأخذت  
 اللبن فقال هي الفطرة التي  
 أت عليها وأمتك

ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمثك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمثك فرجعت فوضع عني عشرًا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرًا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمسين صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت بخمسين صلاة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى الربك فاسأله التخفيف لأمثك قال سألت ربى حتى استجبت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى

فبينما وانا فيه خروا ناء فيه ماء فأخذت اللبن الحديث وفي مرسل الحسن عنده نحوه لكن لم يذكر اناء الماء ووقع بيان مكان عرض الآية في رواية سعد بن المسيب عن أبي هريرة عند المصنف كما ساقى في أول الأشربة ولفظه أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لي له أسرى به بالبلد بآنا فيه خروا ناء فيه لين فنظر اليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذى هب هذا للقطرة وأخذت الخمر غوث أمثك وهو عند مسلم في رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي فعرض عليه الماء والخمر واللبن فأخذ اللبن فقال له جبريل أصبت القطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمثك ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمثك ويجمع بين هذا الاختلاف اما يحمل ثم على غير ما بهما من الترتيب وانها هي معنى الواو هنا واما بوقوع عرض الآية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة بيت المقدس وسببه ما وقع له من العطش حررة عند وصوله الى سدرة المنتهى وروية الانهار الاربعة وأما الاختلاف في عدداً الآية وما فيها فيجعل على أن بعض الرواة ذكر ما به ذلك الاخر ومجموعها اربعة آية فيها اربعة أشياء من الانهار الاربعة التي راها تخرج من أصل سدرة المنتهى ووقع في حديث أبي هريرة عند الطبري لما ذكر سدرة المنتهى يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة الشارب ومن عسل مصفى فلهذا عرض عليه من كل خمر ناء ورجاء عن كعب بن انس أن نهر العسل نهر النيل ونهر اللب نهر جحان ونهر الخمر نهر القرات ونهر الماء سحيان والله أعلم **(قوله ثم فرضت على الصلاة)** تقدم ما يتعلق به في الكلام على حديث أبي ذر في أول الصلاة والحكمة في تخصيص فرض الصلاة ببلد الاسراء أنه صلى الله عليه وسلم لما عرج به رأى في تلك الليلة تعدد الملائكة وانهم القائم فلا يقعد واراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله له ولأمته تلك العبادات كلها في كل ركعة يصلها العبد بشرا نطقها من الطمأنينة والاخلاص أشار الى ذلك ابن أبي جرة وقال وفي اختصاص فرضيتها ببلد الاسراء إشارة الى عظيم شأنها ولذلك اختص فرضها بكونه بغير واسطة بل بمرجعها تعددت على ما سبق بيانه **(قوله ولكن أرضى وأسلم)** في رواية الكشي عن أبي ولكنى أرضى وأسلم وفيه حذف تقدير الكلام سألت ربى حتى استجبت فلا أرجع فاني إن رجعت صرت غير راض ولا مسلم ولكنى أرضى وأسلم **(قوله أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى)** تقدم أول الصلاة من رواية أنس عن أبي ذر عن خمس وهن خسودون وتقدم شرحه وفي رواية ثابت عن أنس عند مسلم حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليس لك كل صلاة عشرة فئات خسودون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة الحديث وساقى الكلام على هذه الزيادة في الرقاق وفي رواية يزيد بن أبي ماله عن أنس عند النسائي وأثبت سدرة المنتهى فغشيت ضيابة فغرت ساجدا فقبل لي في يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمثك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمثك فذكر ما راجع مع موسى وفيه فانه فرض على بني اسرائيل صلواتا فاقاهما وبهما وقال في آخره خمس بخمسين فقم بها أنت وأمثك قال فعرفت أنها عزيمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم أرجع **(قوله فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى)** هذا من أقوى ما استدلل به على أن الله سبحانه وتعالى كام نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغير واسطة (تكملة) وقع في غيره هذه الرواية زيادات رآها  
 صلى الله عليه وسلم بعد سيرة المنتهى لم تذكر في هذا الرواية منها ما تقدم في أول الصلاة حتى ظهرت  
 المستوى أسمع فيه صريف الاقلام ورواية شريك عن أنس كما سيأتي في التوحيد حتى جاء  
 سيرة المنتهى وذا الجبار رب العزة شارك وتعالى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأمر الله  
 خمسين صلاة الحديث وقد استشكت هذه الزيادة باقي الكلام على ذلك مستوفي ان شاء  
 الله تعالى في كتاب التوحيد وفي رواية أبي ذر عن الزيادة أيضا ثم أدخلت الجنة فإذا فيها  
 جنازة للؤلؤ وإذا ترابها المسك وعند مسلم من طريق همام عن قتادة عن أنس رفعه بينا أنا أسير  
 في الجنة إذا أنا بنهر حافته قباب الدراهم وفي رواية مسك إذا فرغ قال جبريل هذا الكوثر وله  
 من طريق شيبان عن قتادة عن أنس لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وعذرا بن أبي  
 حاتم وابن عازم من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس ثم انطلق حتى انتهى إلى الشجرة فغشي من  
 كل جهة بها من كل لون فتأخر جبريل وخررت ساجدا وفي حديث ابن مسعود عن سيرة مسلم  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر له ثم سلك  
 باله من أمته المقدمات بمعنى الكتاب وفي هذه الرواية من الزيادة ثم انجالت عن السحابة  
 وأخذ سيد جبريل فأنصرف فسر بعافا ثبت على إبراهيم فإبل شيت ثم أتيت على موسى فقال  
 ما صنعت الحديث وفيه أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ما لي لم أتأهل سماء  
 الارحوا ويحكوا إلى غير رجل واحد فسلمت عليه فرز على السلام ورحب بي ولم يفتك إلى  
 قال يا محمد ذلك مالك خازن جهنم لم يفتك منذ خلق ولو فتك إلى أحد لفتك اليك وفي حديث  
 حذيفة عند أحد وجد الترمذي حتى فتحت لهما أبواب السماء فأتيا الجنة والنار ووعدا آخره أجمع  
 وفي حديث أبي سعيد أنه عرض عليه الجنة وإن رماها كأنه الدلاء وأذا طيرها كأنهم الخف  
 وأنه عرض عليه النار فإذا هي لو طرح فيها الجبارق والحديد لا كلما وفي حديث شاذان أن أنس  
 فإذا جهنم تكشف عن مثل الزرابي ووجدتهم مثل الجنة البهنة وزاد فيه أنه رأى في وادي بيت  
 المقدس وفي رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند ابن أبي حاتم أن جبريل قال يا محمد هل سألت  
 ربك أن يريك الخور العين قال نعم قال فانطلق إلى أولئك النسوة فسلم عليهن قال فأتيت الين  
 فسلمت فرددن فقلت من أنتن فقلن خبرات حسان الحديث وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله  
 ابن مسعود عن أبيه أن إبراهيم الخليل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني انك لائق  
 ربك السلام وإن أمك آخر الامم وأضعفها فإن استطعت أن تكون حادثة أو أحلها في أمك  
 فافعل وفي رواية الواقدي بإسائه في أول حديث الاسراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه  
 أن يره الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت اسبغ عشرة قليله فخلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية  
 عشر شهرا وهو نائم فبته ظهر أنه جبريل وميكائيل فقالا انطلق إلى ما سألت فانطلقا إلى  
 ما بين المقام وزعم فأتاني بالمعراج فإذا هو أحسن شبأ منظر أفرجه إلى السموات فقلت يا أبا  
 وانتهى إلى السدة المنتهى ورأى الجنة والنار وفرض عليه الخمس فلو ثبت هذا المكان ظاهرا في أنه  
 معراج آخر قوله أنه كان ظهرا وإن المعراج كان من مكة وهو مخالف لما في الروايات الصحيحة  
 في الامرين معا ويذكر على التعدد قوله ان الصلوات فرضت حينئذ إلا ان حل على أنه أعيد ذكره

٣٨٨٨

ت

تحفة

٩١٦٧

\* حدثنا الحمدي حدثنا  
سفيان حدثنا عرو عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله تعالى وما  
جعلنا الرؤيا التي أرى لك  
الافقة للناس قال هي رؤيا  
عين أبيها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليله أن يرى به  
البيت المقدس

تأكيده أو فرغ على أن الأول كان مناعا وهذا بقطة أو بالعكس والله أعلم وفي الحديث  
من التواضع ما تقدم من الله ما أو باحقة وحفظه وكان بها وفيه إثبات الاستئذان  
وإنه ينبغي لمن يستأذن أن يقول أنا فلان ولا يقتصر على أنا لأنه يتأني مطاوع الاستفهام وإن  
المبارس على القاعد وإن كان المأرا أفضل من القاعد وفيه استحباب تلقى أهل الفضل  
بالبشر والترحيب والشاء والدعاء جواز مدح الإنسان المؤمن عليه الافتتان في وجهه وفيه  
جواز الاستناد إلى القبله بالظهر وغيره ما \* ومن استناد إبراهيم إلى البيت المعمور وهو الكعبة  
في انقباله من كل جهة وفيه جواز نسخ الحكم قبل وقوع الفعل وقد سبق البحث فيه في أول  
الصلاة وفيه فضل السير بالليل على السير بالنهار لما وقع من الاسراء بالليل ولذلك كانت أكثر  
عبادته صلى الله عليه وسلم بالليل وكان أكثر سفره صلى الله عليه وسلم بالليل وقال صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالجنة فإن الأرض تطوى بالليل وفيه أن التجربة أقوى في تحصيل المطالب من  
المعرفة الكثيرة يستفاد ذلك من قول موسى عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم أنه عالم الناس  
قبله وحر بهم ويستفاد منه تحكيم الهدى والتسليم بالأعلى على الأدنى لأن من سبق من الأمم  
كانوا أقوى بأبدانهم هذه الامة وقد قال موسى في كلامه أنه عالمهم على أقل من ذلك ما وافقوه  
أشار إلى ذلك ابن أبي جرة قال ويستفاد منه أن مقام الخلعة مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم  
مقام الادلال والاتباط ومن ثم استبد موسى بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب الخفاف  
دون إبراهيم عليه السلام مع أن النبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بإبراهيم أزيد  
مما له من موسى لقسام الآخرة ورفعة المنزلة والاتباع في الملة وقال غيره الحكمة في ذلك ما أشار  
إليه موسى عليه السلام في نفس الحديث من سبقه إلى معاملة قومه في هذه العبادة بعينها  
وانهم خذوه وعصوه وفيه أن الجنة والمار قد خلقنا قوله في بعض طرقه التي بينها عرضت  
على الجنة والنار وقد تقدم البحث في بدء الخلق وفيه استحباب الاكثار من سؤال الله تعالى  
وتكثير الشناعة عنده لما وقع منه صلى الله عليه وسلم في اجابته مشورة موسى في سؤال الخفاف  
وفيه فضيلة الاستحباب وبذل النصيحة لمن يحتاج اليها وإن لم يستشر الصريح في ذلك \* الحديث  
الثاني (قوله حدثنا عرو) هو ابن دينار (قوله في قوله) أي في تفسيره قوله (تعالى وما جعلنا الرؤيا  
التي أرى لك الافقة للناس قال هي رؤيا عين أبيها النبي صلى الله عليه وسلم ليله أن يرى  
البيت المقدس) قلت وإيراد هذا الحديث في باب المعراج مما يؤيدان المصنف يرى اتحاد ليله  
الاسراء والمعراج بخلاف ما فهم عنه من أفراد الترجنتين وقد قدت أن ترجمته في أول  
الصلاة تدل على ذلك حيث قال فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء وقد  
تقدم بكلام ابن عباس هذا من قال الاسراء كان في المنام ومن قال أنه كان في البقعة قالوا  
أخذ من لفظ الرؤيا حال لأن هذا اللفظ يخص برؤيا المنام ومن قال بالثاني فن قوله أرى ليله  
الاسراء والاسراء إنما كان في البقعة لأنه لو كان مناماً ما كان الكفار فيه ولا ضماؤه بعد منه  
كما تقدم تقريره وإذا كان ذلك في البقعة وكان المعراج في تلك الليلة تعين أن يكون في البقعة  
أيضا لم يقل أحد أنه ناهل الموصلى إلى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وإذا كان في البقعة  
فأضافه الرؤيا إلى العين لا احتراز عن رؤيا القلب وقد أثبت الله تعالى رؤيا القلب في القرآن



فقال ما كذب الشؤ ادم اراى وروى يا العين فقال ما زاع البصر وما طغى لقد ارى وروى الطبراني  
 في الاوسط باسناد قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن وجه آخر قال نظر محمد الى  
 ربه جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد فاذا تقرر ذلك ظهر ان مراد ابن عباس هنا  
 برؤية العين المذكورة جميع ما ذكره صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة من الاشياء التى تقدم  
 ذكرها وفي ذلك رد لمن قال المراد بآية رآه فى هذه الآية رؤى ياه صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد  
 الحرام المشار اليها بقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لقد خلت المسجد الحرام قال هذا  
 القائل والمراد بقوله فثبته للناس ما رجع من صد المشركين له في المدينة عن دخول المسجد الحرام  
 انتهى وهذا وان كان يكن أن يكون مراد الآية لكن الاعتماد في تفسيرها على ترجيح القرآن  
 أولى والله أعلم واختلاف السلف هل رأى ربه في تلك الليلة أم لا على قولين مشهورين وأثبتت  
 ذلك عائشة رضى الله عنها وطائفة وأثبتها ابن عباس وطائفة وسأيت بذلك في الكلام على  
 حديث عائشة حيث ذكره المصنف في مقامه في تفسير سورة النجم من كتاب التفسير ان شاء الله  
 تعالى **وقوله** والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم يريد تفسير الشجرة المذكورة  
 في بقية الآية وقد قيل فيها غير ذلك كما سأيت في موضعه في التفسير ان شاء الله تعالى **وقوله**  
**يا فوفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم** بركة وسبعة العقبه ذكر ابن اسحق وغيره  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد موت أبي طالب قد خرج الى ثقيف بالطائفة يدعوهم الى  
 نصره فلما استعصوا منه كما تقدم في بدء الخلق شرهه رجع الى مكة فسكن يعرض نفسه على قبائل  
 العرب في مواسم الحج وذكره كعب بن كعبه وبني كعبه وبني كعبه وبني كعبه وبني كعبه وبني كعبه  
 صعصة وغيرهم فلم يجبه أحد منهم الى ما سأل وقال موسى بن عقبة عن الزهري فكان في تلك  
 السنين أى التي قبل الهجرة يعرض نفسه على القبائل ويكلم كل شر يفقوم لا يسألهم إلا أن  
 يؤمهم ويمنعوه ويقول لا أكره أخدمكم على شئ بل أريد أن أغفر لكم ما من يؤذني حتى أبلغ رسالة ربي  
 فلا يقبله أحد بل يقولون قوم الرجل أعلم به وأخرج البيهقي وأصله عند أحمد وصححه ابن حبان  
 من حديث ربيعة بن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بوق ذي الجحاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم الى الله عز وجل الحديث وروى أحمد  
 وأصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه  
 على الناس بالموسم فيقول هل من رجل يحميني الى قومه فان قريشاً منعتني ان أبلغ كلام ربي  
 فأنا رجل من همدان فأجابه ثم خشي ان لا يتبعه قومه فجاء اليه فقال آتي قومي فأخبرهم  
 ثم أتيت من العام المقبل قال نعم فأنطلق الرجل وجاء وفد الانصار في رجب وقد أخرج الحاكم  
 وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل باسناد حسن عن ابن عباس حديثي على بن أبي طالب قال لما أمر  
 الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأما معه وأبو بكر الى منى حتى دفعنا الى مجلس  
 من مجالس العرب وتقدم أبو بكر وكان نسيابة فقال من القوم فقالوا من ربيعة فقال من أى  
 ربيعة أنتم قالوا من ذهل فذكر واحد يناطو وبلا في مرآتهم ووقعتهم أخيراً عن الاجابة  
 قال ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج وهم الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار  
 لكونهم أجابوا الى ايوائهم ونصره قال فلأنهم ضوا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

قال والشجرة الملعونة في  
 القرآن قال هي شجرة الزقوم  
 \* (باب وفود الانصار الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بركة  
 وسبعة العقبه) \*

وذكر ابن اسحق ان أهل العقبة الأولى كانوا ستة نفر وهم أبو امامة أسعد بن زرارة النجاري ورافع  
 ابن مالك بن العجلان النجفاني وقطبة بن عامر بن حنيفة وجابر بن عبد الله بن زباب وعقبه بن  
 عامر وهؤلاء الثلاثة من بني سلمة وعوف بن الحرث بن رفاعه من بني مالك بن النجار وقال موسى  
 ابن عقبة عن الزهري وأبو الاسود عن عروة عن أسعد بن زرارة ورافع بن مالك ومعاذ بن عفران  
 ويزيد بن نعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة ويقال كان فيهم عباد بن الصامت  
 وذكره ابن اسحق حديثي عاصم بن عمر بن قتادة عن أسباط بن قوم قال لما راهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من أنتم قالوا من الخزرج قال فلا تجلسون أكلكم قالوا نعم فدعاهم إلى  
 الله وعرض عليهم الإسلام ولا عليهم القرآن وكان مما صنع الله لهم ان اليهود كانوا معهم في  
 بلادهم وكانوا أهل كلب وكان الأوس والخزرج أكثرهم فمكثوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان نبينا  
 سيبعث الآن قد أظلم زمانه تبعه فقتلكم معه فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا  
 التبع فقال بعضهم لبعض لا تنسبنا إليه يهود فقالوا صدقوا وانصرفوا إلى بلادهم ليدعوا  
 قوتهم فلما أخبرهم لم يبق دور من قوتهم الا وفيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا  
 كان الموسم وافته منهم اثنا عشر رجلا ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحداث أحدها حديث  
 كعب بن مالك في قصة نوح ~~ص~~ منه طر فأسبأ في طولها في مكانه والنرض منه قوله والله  
 شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وعنسة هو ابن خالد بن زيد الأيلي يروي عن عمه  
 نونس بن يزيد وقوله قال ابن بكير في حديثه يردان اللفظ المساق امثله لا ليونس وقوله وثأقنا  
 بالثلاثة والناق أي وقع بيننا المشاق على ما تابعنا عليه وقوله وما أحب ان لي هم منهم يدبران  
 من شهم يدبران وان كان فاضلا بسبب انهم أول غزوة نصر فيها الإسلام لكن سبعة العقبة كانت سببا  
 في فشور الإسلام ومنهم اثنا عشر يدبر وقوله أذكر من اهو أو فعل تنضيل يعني المذكور أي أذكر  
 ذكر ابا النضل وشهرة بين الناس (قلت) وكان كعب بن مالك من أهل العقبة الثانية وقد عده الثالثة كما  
 أشيرت اليه قبل ولعل المصنف لم يحسب ما أخرجه ابن اسحق وصححه ابن حبان من طريقه بطوله قال  
 ابن اسحق حديثي مع عبد بن كعب بن مالك ان أخاه عبد الله وكان من أعلم الانصار حدثه ان اياه  
 كعبا حدثه وكان ممن شهد العقبة وابع بها قال خرجنا جميعا مع مشركي قومنا وقد فصلينا  
 وقفهنا ومعنا البراء بن معرور وسعدنا وكبيرنا فاذكر شأن صلاته إلى الكعبة قال فلما وصلنا إلى  
 مكة ولم نكن رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فسألنا عنه فقيل هو مع العباس في  
 المسجد فدخلنا فسلمنا إليه فسأله البراء عن القبلة ثم خرجنا إلى الحج وواعدناه العقبة ومعنا  
 عبد الله بن عمر والد جابر ولم يكن اسم قبل فعرفناه امر الإسلام فأسلم حديثه وصار من القبا  
 قال فاجتمعنا عند العتمة ثلاثة وسبعين رجلا ومعنا امرأتان امرأة بنت كعب إحدى نساء  
 بني مازن واسماء بنت عمر بن عبد الله بن سلمة قال فجاءهم العباس فسلمهم فقال ان  
 محمد امنا من حيث علمتم وقدم بعناؤه وهو في عز فان كنتم تريدون انكم وافقون له بما دعوا اليه  
 وما نعوهم من مخالفته فأنتم وذلك والا فوالا الآن قال فقلنا انكم يا رسول الله تخذلنفسك ما أحببت  
 فسلمكم فدعا إلى الله وقرأ القرآن ورغب في الإسلام ثم قال أيابكم على ان تنعوني عما تنعون  
 منه نساءكم وابناءكم قال فأخذ البراء بن معرور يديه فقال نعم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله



٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠

حدثني اسحق بن منصور  
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم  
حدثنا ابن أبي شهاب عن  
عمه قال أخبرني أبو إدريس  
عائذ الله بن عبد الله أن عبادة  
ابن الصامت من الذين شهدوا  
بدر مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن أصحابه ليلة  
العقبة أخبره أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال وحوله  
عصاة من أصحابه تهاووا  
بإيعوني على أن لا نشر كوا  
بالله شأ ولا نشر قوا ولا نشرنا  
ولا تقتلوا ولا دمكم ولا تأتوا  
ببهران فتقربوه بين أيديكم  
وأرجلكم ولا تعصوني في  
معيروفني وفي منكم فأجره  
على الله ومن أصاب من ذلك  
شأ فهو قبيح في الدنيا فهو  
له كفارة ومن أصاب من  
ذلك شأ فستره الله فأمره إلى  
الله أن شأ عاقبه وإن شأ  
عنا عنه قال فبايعته على ذلك  
حدثنا أحمد بن محمد بن الليث  
عن يزيد بن أبي حبيب عن  
أبي النضر عن الصنابحي عن  
عبادة بن الصامت رضي الله  
عنه أنه قال إني من أتية  
الذين بايعوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال بايعناه  
على أن لا نشرك بالله شيئاً  
ولا نشرق ولا نشرق ولا نشرق  
النفس التي حرم الله الأبالق  
ولا نتهب ولا نتفضي بالجنة  
إن فعلنا ذلك فإن غشنا  
من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك  
إلى الله

ابن الصامت في قصة البيعة ليلة العقبة وقد تقدم شرحه مستوفى في أوائل كتاب الإيمان مع  
مباحث نفيسة تتعلق بقوله في الحديث فعوقب به فهو كفارة ذلك وأوصحت هناك أن بيعة العقبة  
انما كانت على الأيواء والبصر وأما ما ذكره من الكفارة فذلك بيعة أخرى وقعت بعد فتح مكة  
ثم رأيت ابن اسحق جزم بأن بيعة العقبة وقعت بمصاف في الرواية الثانية التي في هذا الباب فقال  
حدثني يزيد بن أبي حبيب فذكر بسند الباب عن عبادة قال كنت فحين حضر العقبة الأولى فكان  
أثنى عشر رجلاً بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعة النساء  
التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة وهذا محتمل لكن ليست الزيادة في طريق الليث بن سعد عن يزيد  
في الصحيحين وعلى تقدير كبريها فليس فيه ما ينافي ما قرره من أن قوله هو وكفارة انما ورد  
به ذلك لأنه يعارضه حديث أبي هريرة ما أدرك الحدود كدلالة لاهلها أم لا مع تأخر اسلام أبي  
هريرة عن ليلة العقبة كما استوفيت بمباحثه هناك وعن ذكر صورة بيعة العقبة كعب بن مالك  
كما أسلفته أنفاعة وروى البيهقي من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسمعيل بن عبد الله  
ابن رفاعه عن أبيه قال قال عبادة بن الصامت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع  
والطاعة في النشاط والكسل فذكر الحديث وفيه وعلى أن تنصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
قدم علينا نارب ما نمنع به أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا ولنا الجنة فلهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التي بايعناه عليها وعند أحمد بإسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان بن جابر مثله وأوله  
مكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في المواسم عني وغيرها  
يقول بن يونس بن مكرم حتى أبلغ رسالة الرزي وله الجنة حتى بهشنا الله له من ثوب تصدقاه  
فذكر الحديث حتى قال فرحل الله الناس بحول رجلا فوجدناه بيعة العقبة فقلنا علام بايعك  
فقال على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تنصروا في أوقدت عليكم ثوب بة تعوني بما تفتقرون منه  
أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولجميعكم من الدنيا ما تشاءون ولا جسد من وجد آخر عن جابر قال كان  
العباس آخذاً يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا قال رسول الله أخذت وأعطيت  
وللبرابر وجه آخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقباء من الانصار ثوبون  
وتعوني قالوا نعم قالوا فما قال الجنة وروى البيهقي بإسناد قوي عن الشعبي ورواه الطبراني  
من حديث أبي موسى الانصاري قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه العباس عمه إلى  
السبعين من الانصار عند العقبة فقال له أوامره يعني أسعد بن زرارة سل يا محمد بك ونفسك  
ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب قال أسألكم لربي أن تعيدوا لا نشر كوا به شيئاً وأسألكم  
لنفسى ولا لجماعى أن تؤنونا وتصرونا وتعتقونا بما تفتقرون منه أنفسكم قالوا فما قال الجنة قالوا  
ذاك وأخرجه أحمد من الوجهين جميعاً (قوله في الرواية الثانية ولا نتفضي) بالقاف والصاد  
المعجمة لا أكثر وفي بعض النسخ عن شيوخ أبي ذر ولا تعصى بالعين والصاد المهملة وقد ثبت  
الصواب من ذلك في أوائل كتاب الإيمان وذكر ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع  
الأنبي عشر رجلاً مصعب بن عمير العبدري وقبل بعثه اليهم بعد ذلك يظلمهم ليفقههم ويقرهم  
فقال علي أسعد بن زرارة فروى أبو داود من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان أبي إذا



لان ظاهره يقتضى انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بئتين ونحو ذلك لان قوله فلبث سنتين  
 أو نحو ذلك أى بعد موت خديجة وقوله وتكعب عائشة أى عقد عليها قوله بعد ذلك وبقي  
 بها وهي بنت تسع فخرج من ذلك أنه بنى بها بعد قدومه المدينة بئتين وليس كذلك لانه  
 وقع عنده المصنف في النكاح من زواجة الثوري عن هشام بن عروة في هذا الحديث ومكنت  
 عنده تسعاً وسأني ما قبل من ادراج النكاح في هذه الطريق وهو في الجملة صحيح فان عند  
 مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا الحديث وزفت اليه وهي بنت تسع  
 ولعنتماء معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة قوله من طريق الاسود عن عائشة نحوه ومن طريق  
 عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني  
 في شوال فعل هذا لقوله فلبث سنتين أو قربا من ذلك أى لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل  
 على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر ثم بنى بعائشة بعد أن هاجر فكان ذكر سودة سقط على بعض  
 رواه وقد روى أحمد والطبراني بإسناد حسن عن عائشة قالت لما وقعت خديجة قالت  
 خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يا رسول الله ألا تزوج قال نعم فباع عندك قالت بكر  
 وثيب البكر بنت أحب خلق الله إليك عائشة والثيب سودة بنت زمعة قال فاذهي فأذكر بها  
 علياً قد خلت علي أبي بكر فقال انما هي بنت أخي قال قولي له أنت أخي في الاسلام وانك  
 تصلح لي فجاءه فأكعبه ثم دخلت على سودة فقالت لها أخبري أبي فذكرت له فزوجوه وذكر ابن  
 اسحق وغيره انه دخل على سودة بمكة وأخرج الطبراني من وجه آخر عن عائشة قالت لما هاجر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفاً بمكة فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وأبا  
 رافع وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معهم  
 رومان وأم أبي بكر وأما وأختي أسماء فخرج بها وخرج زيد وأبو رافع بها طمة وأم كلثوم وسودة  
 بنت زمعة وأخذ زيد امرأته أم أيمن وولدها أيمن وأسماء واصطعبنا حتى قدمنا المدينة فقرأت  
 في عمال أبي بكر وزل آل النبي صلى الله عليه وسلم عنده وهو يومئذ بنى المسجد ويونه فأدخل  
 سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها فقال له أبو بكر ما يمنعك أن تبني بأهلك فبني  
 بي الحديث قال الماوردى القهقاه يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة  
 قبل عائشة وقد يجمع بينهما ما ينفرد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة (قلت) والرواية التي  
 ذكرتها عن الطبراني ترفع الاشكال وتوجه الجمع المذكور والله أعلم وقد أخرج الاسماعيلي من  
 طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه انه كتب الى الوليد انك سألتني متى وقعت  
 خديجة وانما وقعت قبل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين أو قربا من ذلك  
 ونكح النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين وهذا السباق لا إشكال فيه  
 ويرتفع به ما تقدم من الاشكال أيضاً والله أعلم واذا ثبت انه بنى بها في شوال من السنة الاولى  
 من الهجرة قوى قول من قال انه دخل بها بعد الهجرة ببسعة أشهر وقد رواه الثوري في  
 تهذيبه وأبو داود اذا عد دنا من ربيع الاول وجرمه بأن دخوله بها كان في السنة الثانية  
 بخلاف ما ثبت كما تقدم انه دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين وقال الدماطي في السيرة

هـ) باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة \* وقال عبد الله بن زيد (١٧٧) وأبو هريرة رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة

لكنت امرأاً من الأنصار  
وقال أبو موسى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم رأيت  
في المنام أني أهاجر من مكة  
إلى أرض بها نخل فذهب بحقة  
وهي إلى أنما التمامة وأهجر  
فأذا هي المدينة يرب \* حدثنا  
الجبدي حدثنا سفيان  
حدثنا الأعشى قال سمعت  
أبا وائل يقول عدنا نخباً  
فقال ها جرنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم نريد وجه الله  
فوقع أجمع نألى الله فإمان  
مضى بآخذ من آخره شيئاً  
منهم مصعب بن عبيد بن جراح  
أحد وترك ثوبه فكلوا إذا  
غطينا بها رأسه بدت رجلاه  
وأذا غطينا رجلاه بدت رأسه  
فأمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن نغطي رأسه  
ونجعل على رجلاه شيئاً من  
أذخر ومنامنا أيسعت له  
ثمرة فهو بهديها \* حدثنا  
مسدد حدثنا سجاد هو  
ابن زيد عن يحيى عن محمد  
ابن إبراهيم عن علقمة  
ابن نواص قال سمعت عمر  
رضي الله عنه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم أراه  
يقول الأعمال بالنسبة فمن  
كانت هجرة إلى الدنيا نصيبها  
وأمرأة أتت زوجها فهجرت  
إلى ما هاجر إليه ومن كانت  
هجرة إلى الله ورسوله  
فهجرة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

مات خديجة في رمضان وعقد على سودة في شوال ثم على عائشة ودخل بسودة قبل عائشة  
**قوله** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة \* أما النبي صلى الله  
عليه وسلم فها من ابن عباس أنه أذن له في الهجرة إلى المدينة بقوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل  
صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً أخرجه الترمذي وصححه هو  
والحاكم وذكر الحاكم أن خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة كان بعديعة العقبه بثلاثة  
أشهر وأقرب يامنها وجرم ابن اسحق بأنه خرج أول يوم من ربيع الأول فعلى هذا يكون بعد  
البيعة بشهرين وبضعة عشر يوماً كذا جزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحق فقال كان  
خروجه من مكة بعد العقبه شهرين ولبال قال وخرج ليلال ربيع الأول وقدم المدينة ثلاثين  
عشرة خلت من ربيع الأول (قلت) وعلى هذا خرج يوم الخميس وأما أصحابه فتوجه معه منهم  
أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة وتوجه ذلك بين العقبين جماعة منهم ابن أم مكتوم ويقال  
أن أول من هاجر إلى المدينة أو تسلم به عبد الله بن النضر الخزرجي وحي زوج أم سلمة وذلك أنه أودى لمراجع  
من الحبشة فقدم على الرجوع إليها فبأه قصه الأثني عشر من الأنصار فتوجه إلى المدينة ذكر  
ذلك ابن اسحق واستدعي أم سلمة أن أسأله أخذها معه فريها قومها فأسوأه سئاً ثم انطلقت  
فتوجهت في قصة طويلة وفيها تقدم أو تسلم المدينة بكرة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بنى  
عدى عسيه فتوجه مصعب بن عبيد بن جراح فقدم أنفاليه فقدم من الأنصار ثم كان أول من هاجر  
بعديعة العقبه عامر بن ربيعة حليف بنى عدى على ما ذكر ابن اسحق وسأى ما خلفه في الباب  
الذي يليه وهو قول البراءة أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عبيد الخ ثم توجه باقي  
الحياة شيئاً فشيئاً كما سياتي في الباب الذي يليه ثم توجه النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بها  
خرج من بقي من المسلمين وكان المشركون ينعون من قدروا على منعهم فكان أكثرهم  
يخرج سر إلى أن لم يبق منهم عكة الأمن غلب على أمرهم من المستضعفين ثم ذكر المصنف في الباب  
أحدث الأول والثاني **قوله** وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار \* أما حديث عبد الله بن زيد في موصول في غزوة حنين  
وأما حديث أبي هريرة فتقدم موصولاً في مناقب الأنصار وقوله من الأنصار رأى كتب أنصاراً  
صرفاً كان لي مانع من الإقامة بمكة لكنني اتفقت بصفة الهجرة والمهاجرة لا يقيم بالبلد الذي  
هاجر منها مستوطناً فبقيت أن يحصل لكم الطمأنينة تاني لا تحول عنكم وذلك أنها إنما قال لهم  
ذلك في جواب قولهم أما الرجل فقد أحب الإقامة بوطنه وسأى لذلك مزيد في غزوة حنين أن  
شاء الله تعالى الحديث الثالث **قوله** وقال أبو موسى الخ) بأن شره مستوفى في غزوة أحد  
وقوله فيه فذهب وهى بفتح الواو والهأى ظنى يقال وهى بالفتح هل بالكسر وهى بالسكون  
إذا ظن شيئاً قبيحاً لا يخلو وقوله وأهجر بفتح الهاء والجيم بالضم معروف من الجهرين وهى من  
مساكن عبد القيس وقد سمة واغريهم من القرى إلى الإسلام كما سبى يانه في كآب الأيمان  
ووقع في بعض نسخ أبي ذر أو الهجر زيادة ألف ولام الأول أشهر وزعم بعض الشراح أن المراد  
بهم هجرة قريه من المدينة وهو خطأ فإن الذي شاسب أن مهاجرة إليه لا بد أن يكون بلداً  
كبيراً كثيراً لا هذه القرية التي قيل أنها كانت قرب المدينة يقال لها هجر لا يعرفها أحد

وأنما عزم ذلك بعض الناس في قوله قلال هجران المراد بها قرية كانت قرب المدينة كان يصنعها القلال وزعم آخرون بأن المراد بها هجر التي بالبحرين وكان القلال كانت تعمل بها وتجب إلى المدينة وعملت بالمدينة على مثالها وأقادي قوت أن هجر أيضا بلد بالبحرين فهذا أولى بالترديد فيها وبين العلمة لأن العلمة بين مكة واليمن وقوله فأذهى المدينة يثرب كان ذلك قبل أن يسميها صلى الله عليه وسلم طيبة ووقع عند النبي من حديث صعب رفته أريت دار هجر تكلم سحنة بين ظهراني خرتين فأما أن تكون هجر أو يثرب ولم يذكر العلمة وللترمذي من حديث جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إلى أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجر تلك المدينة أو البحرين أو قنسر بن أسد تغربه الترمذي وفي رواية نظر لانه مخالف لما في الصحيح من ذكر العلمة لأن قنسر بن من أرض الشام من جهة حلب وهي بكسر القاف وفتح النون التثنية بعده ما هملة ساكنة بخلاف العلمة فإنها إلى جهة اليمن إلا أن جل على اختلاف المأخذ فإن الأول جرى على مقتضى الرأيا التي أربها والثاني يخبر بالوحي فيصطلح أن يكون أرى ولا ثم خبر ثانيا فاخترنا المدينة الحديث الرابع حديث خباب هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم أي بأذنه والأول رافق النبي صلى الله عليه وسلم سوى أي بكره عارض بن فهيره كما تقدم وقد أعاد المصنف هذا الحديث في هذا الباب وسأقضي الإشارة إليه بعد بضعة عشر حديثا وسأقضي شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الرقاق ومضى شيء منه في كتاب الخائز الحديث الخامس حديث عمر الأعلاب بالنية أو رده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أول الكتاب ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري وهو الذي لا يثبت هذا الحديث إلا من طريقه الحديث السادس قوله حديث إسحق بن يزيد الدمشقي هو إسحق بن إبراهيم بن يزيد القرا ديسى الدمشقي أبو النضر نسبته ههنا إلى جده وكذلك في الزكاة وفي الجهاد وجرم بأنه القرا ديسى الكلابة ذى وأخرون وتقدم الباج فأفرده بترجمة ونسبه خراسانا ولم يعرف من حاله زيادة على ذلك وقول الجماعة أولى (قوله عن عبيدة بن أبي لبابة) بضم اللام والموحدة من الأولى خفيفة الأسدي كوفي نزل دمشق وكنيته أبو القاسم ولا يعرف اسم أبيه قال الأوزاعي لم يقدم علينا من العراق أفضل منه (قوله) أن عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح ههنا موقوف وسأقضي شرحه في الذي بعده الحديث السابع (قوله) قال يحيى بن حمزة وحديث الأوزاعي هو موقوف على الذي قبله وقد أفرده ههنا في آخر غزوة الفتح وأورد كل واحد منهما من إسحق بن يزيد المذكور بستانه وأخرج ابن حبان الثاني من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سألت عن انقطاع فضيلة الهجرة إلى الله ورسوله فقال ذكره (قوله عن عطاء) في رواية ابن حبان حديث عطاء (قوله) زرت عائشة مع عبيد بن عمر اللبني تقدم في أبواب الطواف من الحج أنها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير (قوله) فسألها عن الهجرة أي التي كانت قبل الفتح واجبة إلى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح وأصل الهجرة هجر الوطن وأكثر ما يطاوع على من رحل من البادية إلى القرية ووقع عند الأسوي في المغازي من وجه آخر عن عطاء فقالت إنما كانت الهجرة قبل ففتح مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة (قوله) لا هجرة اليوم أي بعد الفتح (قوله) كان المؤمنون يفر أحداهم يدينه الخ) أشارت عائشة إلى بيان مشروعية الهجرة وأن سبها خوف الفتنة والحكم

\* حديث إسحق بن يزيد  
الدمشقي حديث يحيى بن حمزة  
قال حديث أبو عمرو والأوزاعي  
عن عبيدة بن أبي لبابة عن  
جده هجر بن جبر المكي أن  
عبيد الله بن عمر رضى الله  
عنه ما كان يقول لا هجرة  
بعد الفتح قال يحيى بن حمزة  
وحديث الأوزاعي عن  
عطاء بن أبي رباح قال زرت  
عائشة مع عبيد بن عمر اللبني  
فسألناها عن الهجرة فقالت  
لا هجرة اليوم كان المؤمنون  
يفر أحداهم يدينه إلى الله  
تعالى وإلى رسوله صلى الله  
عليه وسلم مخافة أن يفتن  
عليه فاما اليوم فقد أظهر  
الله الأسلام واليوم وبعد  
ربه حيث شأموه ولكن جهاد  
وينة

٢٨٩٩  
تفخفة  
٧٢٨٨



\* حدثني زكريا بن يحيى  
حدثنا ابن غير قال هشام  
فاخبرني أبي عن عائشة  
رضي الله عنها ان سعدا  
قال اللهم انك تعلم انه ليس  
أحد أحب الي أن يأبى جدهم  
فمن قوم كذا وارسولك  
صلى الله عليه وسلم وأخ جوه  
اللهم فاني أظن أنك قد  
وضعت الحرب بيننا وبينهم  
وقال أيان يزيد حدثنا  
هشام عن أبيه أخبرني  
عائشة من قوم كذا  
نيل وأخ جوه من قريش  
\* حدثني مطر بن الفضل  
حدثنا روح بن عباد حدثنا  
هشام حدثنا عكرمة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
قال بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أربعين سنة  
فكتب مكة ثلاث عشرة سنة  
وسى البه ثم أمم الهجرة  
فهاجر عشرين ومات وهو  
ابن ثلاث وستين

(١) قوله وهو الطار الخ كذا  
في النسخ وليس هذا اللفظ  
في رواية المتن التي بأيدينا ٨

يدور مع علمه فقتضاه ان من قدر على عبادة الله في أي موضع اتفق لم يجب عليه الهجرة منه والا  
وجبت ومن ثم قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد له  
دارا سلام فلا قامة فيها أفضل من الرحلة منها لما يرجى من دخول غيره في الاسلام وقد تقدمت  
الاشارة الى ذلك في أوائل الجهاد في باب وجوب التفرق في الجمع بين حديث ابن عباس لا هجرة بعد  
التفريق وحديث عبد الله بن السعدى لا تنقطع الهجرة وقال الخطابي كانت الهجرة أي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام مطلوبة ثم افتقرت لما هاجر الى المدينة الى حضرته للقتال  
معه وتعلم شرائع الدين وقد أكد الله ذلك في عدة آيات حتى قطع المواصلة بين من هاجر ومن لم  
يهاجر فقال تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لك من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلما افتتحت مكة  
ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل سقطت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب وقال  
الغزوي في شرح السنة يحتمل الجمع بينهما بطريق أخرى بقوله لا هجرة بعد التفريق أي من مكة الى  
المدينة وقوله لا تنقطع أي من دار الكفر في حق من أسلم الى دار الاسلام قال ويحتمل وجهه  
آخر وهو ان قوله لا هجرة أي الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان بنية عدم الرجوع الى الوطن  
المهاجر منه الاذن وقوله لا تنقطع أي هجرة من هاجر على غيره الوصف من الاعراب ونحوهم  
(قلت) الذي يظهر ان المراد بالشق الاول وهو المنقذ ما ذكره في الاحتمال الاخر وبالشق الاخر  
المثبت ما ذكره في الاحتمال الذي قبله وقد افصح ابن عمر بالمراد فيما أخرجه الاسماء على لفظ  
انقطعت الهجرة بعد التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار  
أي ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من أسلم وخشى أن يفتن عن دينه ومنهوه  
انه لو قرأ ان لا يفتي في الدنيا دار كفر ان الهجرة تنقطع لا تنقطع مو جبها والله أعلم وأطلق  
ابن التين ان الهجرة من مكة الى المدينة كانت واجبة وان من أقام مكة بعد هجرة النبي صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة بغير عذر كان كافرا وهو اطلاق مردود والله أعلم الحديث الثامن (قوله  
عن هشام) هو ابن عروة (قوله ان سعدا) هو ابن معاذ وسأيت شرح هذا في غزوة بني قريظة وأورده  
هنا مختصرا لما يتعلق بقريش الذين أحوجوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الخروج عن وطنه  
(قوله) وقال أيان بن يزيد (١) هو الطار الخ) يعني ان ابان وافق بن عكرمة ورايته عن هشام لهذا  
الحديث وأفصح بتعين القوم الذين اجسموا وانهم قريش وزعم الداودي ان المراد بالقوم  
قريظة ثم قال في الرواية المعطوفة هذا ليس بمعنوط وهو اقدم منه على رد الروايات الثابتة باطن  
الخطاب وذلك أن رواية ابن عمر أيضا ما يدل على ان المراد بالقوم قريش وانما تنذر ابان بذكر  
قريش في الموضع الاول والافسأ في المغازي في بقية هذا الحديث من كلام سعدو قال اللهم  
فان كان بيني من حرب قريش شيء فابقه لي الحديث وأضاف في الموضع الذي اقصر الداودي على  
الظرفه ما يدل على ان المراد قريش لان فيه من قوم كذا وارسولك وأخ جوه فان هذه القصة  
مختصة بقريش لانهم الذين أخرجوه وأما قريظة فلا \* الحديث التاسع حديث ابن عباس  
(قوله) حدثنا هشام) هو ابن حسان (قوله) فكتب مكة ثلاث عشرة (هذا اصح مما أخرجه أحمد  
عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان هذا الاسناد قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو ابن ثلاث وأربعين فكتب مكة عشرة واصح مما أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن عباس ان



٤٩  
الله  
نضر  
طس  
مث  
قام  
مد  
بث  
نكر  
له  
وز  
ب  
بكر  
وا  
رك  
هو  
من  
بي  
شا  
له  
لي  
ال  
ح  
مع  
ف  
رة  
له  
ل  
مر  
نة

وهو سدا القارة فقال ابن  
تريد بأبا بكر فقال أبو بكر  
أخرجني قومي فأريد أن أسج  
في الارض وأعبد ربى فقال  
ابن الدغنة فان مثلك بأبا بكر  
لا يخرج ولا يخرج انك  
تكتسب المعدوم وتصل  
الرحم وتحمل الكل وتقرى  
الضيف وتعين على نواب  
الحق فأنت أبا جزار جمع  
واعبد ربك بيلدك فخرج  
وارتحل معه ابن الدغنة  
فطاف ابن الدغنة عسمة في  
أشراف قريش فقال لهم  
ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا  
يخرج أنخرجون رجلا  
يكسب المعدوم ويصل  
الرحم ويحمل الكل ويقرى  
الضيف ويعين على نواب  
الحق فلم تكذب قريش  
بجوار ابن الدغنة وقالوا  
لابن الدغنة مر بأبا بكر فليعد  
ربه في داره فليصل فيها  
وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا  
بذلك ولا يستعلن به فانا  
نخشى أن يفتن نساءنا  
وأبناءنا فقال ذلك ابن  
الدغنة لا يكره فلبث أبو بكر  
بذلك يعبد ربه في داره ولا  
يستعلن بصلاته ولا يقرأ  
في غديره ثم عاد إلى بكر  
فأبى تصددا بقاء داره  
وكان يصلى فيه وقرأ  
القرآن فبقيت ذنوبه عليه نساء  
المشركين وأبناءهم  
وهم يحبون منه ويظنون  
الله

وأصلها الغمامة الكثيرة المطر واختلف في اسمه فعند الملاذري من طريق الواقدي عن معمر  
عن الزهري أنه الحارث بن زيد وحكي السهمي أن اسمه مالك ووقع في شرح الكرماني أن ابن  
اسحق سماه سبعة بن رفيع وهو وهم من الكرماني فان سبعة المذكور آخر يقال له ابن الدغنة  
أيضا الكنه سلى والمذكور هذان القارة فاختلفا وأيضاً السلي اعاد كره ابن اسحق في غزوة  
خزين وانه صحابي قتل دريد بن الصمة ولم يذ كره ابن اسحق في قصة الهجرة وفي الصحابة ثالث يقال له  
ابن الدغنة لكن اسمه حابس وهو كلبى له قصة في سبب اسلامه وانه رأى شخصاً من الجن فقال له  
«يا حابس بن دغنة ما حابس» في آيات وهو عمار يجمع رواة التخفيف في الدغنة **قوله** وهو سيد  
القارة بالقاف ويخفف الراء وهو قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف بن خزعة بن  
مذركة ابن الباس بن مضر وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش وكانوا يضربهم بالمثل في قوة الرمي  
قال الشاعر «قد أنصف القارة من رامها» **قوله** أخرجني قومي أي نسبوا في اخراجي  
**قوله** فأريد أن أسج بالمهاجرين لئلا يكره طوي عن ابن الدغنة تعين جهة مقصده لكونه كان  
كافراً والافقة تقدم أنه قصد التوجه إلى أرض الحبشة ومن المعلوم أنه لا يصل اليها من الطريق  
التي قصد ها حتى يسير في الارض وحده زماناً فيصدق أنه سائح لكن حقيقة السباحة أن لا يقصد  
موضاباً بعينه يستقر فيه **قوله** وتكسب المعدوم في رواية الكشي عن المعدوم وقد تقدم  
شرح هذه الكلمات في حديث بدء الوحي أول الكتاب وفي مواضع وصف ابن الدغنة لا يكره  
بمثل مواضعه بن خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على عظم فضل أبي بكر وضافه  
بالصفات باللغة في أنواع الكلام **قوله** وأنت أبا جزار أي مجبراً منع من يؤذيك **قوله** فخرج أي  
أبو بكر (وارتحل معه ابن الدغنة) ووقع في الكفالة وارتحل ابن الدغنة فجمع مع أبي بكر والمراد  
في الزوايتين مطلق المصاحبة والألف تحقيق ما في هذا الباب **قوله** لا يخرج مثله أي من وطنه  
باجتباره على نية الإقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده (ولا يخرج) أي ولا  
يخرجه أحد غير اختياره للمعنى المذكور واستنبط بعض المالكية من هذا أن من كانت فيه  
منفعة متعددة لا يمكن من الانتقال عن البلد إلى غيره بغير ضرورة راجحة **قوله** فلم تكذب  
قريش أي لم ترد عليه قوله في أمان أبي بكر وكل من كذب فقد رد قولك فاطق التكذيب وأراد  
لزامه وقد تم في الكفالة بالفظ فافتقدت قريش جوار ابن الدغنة وأمنت بأبا بكر وقد استشكل  
هذا مع ما ذكره ابن اسحق في قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وسؤاله حين رجع  
الاخمس بن شريق أن يدخل في جواره فأعترض بأنه حليف وكان أيضاً من حلفاء بني زهرة  
ويمكن الجواب بأن ابن الدغنة غضب في جارة أبي بكر والاخمس لم يرغب فيما التمس منه فلم يثر  
النبي صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** بجوار بكسر الجيم وبضها وقد تقدم بيان المراد منه  
في كتاب الكفالة **قوله** مر بأبا بكر فليعد ربه دخلت القاء على شيء محذوف لا يفتني تقديره  
**قوله** فلبث أبو بكر تقدم في الكفالة بالفظ فطفق أي جعل ولم يقع في بيان المدة التي أقام  
فيها أبو بكر على ذلك **قوله** ثم عاد إلى بكر أي ظهر له رأى غير الأولى الأولى **قوله** بشناء داره  
بكسر الشاء وتخفيف النون والمبدأ أي امامها **قوله** فيتنقذ بالبناء والقاف والذال المحجمة  
التخيلة تقدم في الكفالة بالفظ فيتنقذ أي يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد

وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يكلم عينية ١٨٢ اذ قرأ القرآن فافزع ذلك أشرف قريش من المشركين فارسلوا إلى ابن الدغنة

فقدم عليهم فمقتلوا أنا كما  
أجرنا أبو بكر بجوارك على أن  
يعبد ربك في داره فقد جاوز  
ذلك فابتنى مسجداً بصفاء داره  
فأعلن بالصلاة والقراءة فيه  
وانقاد خشيته أن يفتن نساءنا  
وأبناءنا فأنه فأن أحب أن  
يقتصر على أن يعبد ربك في  
داره فعل وإن أي الأمان  
يعلم بذلك فأسأله أن يرد اليك  
ذلك فأن قدر هناك تخفرك  
واسماعتين لابي بكر  
الاستعلان قالت عائشة  
فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر  
فقال قد علمت التي عاقدت  
لك عليه فاما ان تقتصر على  
ذلك واما ان ترجع إلى الذمى  
فأتى لاجب ان نسمع العرب  
اني اخبرت في رجل عقدت  
له فقال ابو بكر فاني أرد اليك  
جوارك وارضى بجوار الله  
عز وجل والنبي صلى الله عليه  
وسلم يؤمنكم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للمسلمين  
اني اريدت دارهم تركتم ذات  
تخل بين لابتي وهما الخمران  
فهاجر من هاجر قبل المدينة  
ورجع عامته من كان هاجر  
بأرض الحبشة إلى المدينة  
وتحجزوا ابو بكر قبل المدينة  
فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على رسلك فاني  
ارجو ان يؤذن لي فقال  
أبو بكر وهل ترجو ذلك باني  
أنت قال نعم فجلس ابو بكر  
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سكسر واطلق يتصرف بما لغة قال الخطابي هذا هو المحفوظ وأما يتقذف فلا معنى له الآن  
يكون من القذف أي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضاً فتساقطون عليه فترجع إلى معنى الأول  
وللكشمي بن سكون القاف وكسر الصاد أي يسقط (قوله بكاء) بالتشديد أي كثير البكاء  
(قوله لا يكلم عينية) أي لا يطبق أمسا كهما من الكما من رقة قلبه وقوله اذ قرأ اذ اظرفسة  
والعامل فيه لا يكلم أو هي شرطية والجزء مقدر (قوله فافزع ذلك) أي اخاف الكفار لما يغفلونه  
من رقة قلوب النساء والشباب أن يميلوا إلى دين الاسلام (قوله فقدم عليهم) في رواية الكشمي  
فقدم عليه أي على أبي بكر (قوله أن يفتن نساءنا) بالنصب على المفعولية وقاعله أبو بكر كما  
لا في ذرو للباقي أن يفتن بضم أوله نساءنا بالرفع على البناء للمجهول (قوله أجزنا) بالضم  
وأنزاعاً لا أكثر للقائبي بالزاي أي أجزأه الأول وأوجه الانف مقصورة في الروايتين (قوله  
فأسأله) في رواية الكشمي فسله (قوله ذمتك) أي أمانك له (قوله تخفرك) بضم أوله  
وبناء المعجمة وكسر الفاء أي تغدربك يقال تخفرك اذا حفظه واخفرك اذا غدر به (قوله مقترين  
لاي بكر الاستعلان) أي لا نسكت عن الانكار عليه لانه معنى الذي ذكره ومن الخشية على نساءهم  
وبناءهم أن يدخلوا في دينه (قوله وأرضى بجوار الله) أي أماته وحجته وفيه جواز الاخذ  
بالأشرف الدين وقوة يقين أبي بكر (قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يؤمنكم) في هذا النصل  
من فضائل الصديق أشياء كثيرة قد امتار بها عن سواء ظاهرتين تأملها (قوله بين لابتي وهما  
الخمران) هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري والخرة أرض بجارتها مسود وهذه الروايات  
الروايات السابقة ول الباب من حديث أبي موسى التي تردد فيها النبي صلى الله عليه وسلم كاشق  
قال ابن التين كأن النبي صلى الله عليه وسلم أرى دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم  
أرى الصفة المختصة بالمدينة فتعمن (قوله ورجع عامته من كان هاجر بأرض الحبشة إلى  
المدينة) أي لما جمعوا باستيطان المسلمين المدينة رجعوا إلى مكة فهاجر إلى أرض المدينة  
معظمهم لاجمعهم لأن جعفر أومن معه تخلفوا بالحبشة وهذا السبب في مجيء مهاجرة الحبشة  
غير السبب المذكور في مجيء من رجع منهم أيضاً في الهجرة الأولى لأن ذلك كان بسبب دعوى  
المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في سورة النجم فتشاع عن المشركين أسلوا ورجعوا  
فرجع من رجع من الحبشة فوجدوهم أشد ما كانوا كما سيأتي في شرحه ويانه في تفسير سورة النجم  
(قوله وتحتو زانو بكر قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواو المتحدة أي جهة وتقدم في الكفالة بلقفاً  
وخرج أبو بكر مهاجراً وهو منصوب على الحال المقصورة والمعنى أراد ان يروح طالباً للهجرة  
وفي رواية هشام بن عروة عن أبيه عند ابن حبان استأذن أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم في  
ان يروح من مكة (قوله على رسلك) بكسر أوله أي علي مهلك والرسول السير الرقيق وفي  
رواية ابن حبان فقال اصبر (قوله وهل ترجو ذلك باني أنت) لفظ أنت مبتدأ وخبره باني أي  
مشدى باني ويحتمل أن يكون أنت تأكد الفاعل ترجو وباني قسم (قوله فجلس نفسه)  
أي منعها من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانتظره أبو بكر رضى الله عنه (قوله ورق السمر)  
بفتح المهملة وضم الميم (قوله وهو الخيط) مدرج أيضاً في الخبر وهو من تفسير الزهري ويقال  
السمر شجرة أو غيلان وقيل كل ماله ظل تخفين وقيل السمر ورق الطلح والخطيب يفتح المعجمة

أن  
ول  
بكا  
سة  
لونه  
بني  
كذا  
سم  
وله  
وله  
زين  
أم  
خذ  
صل  
هما  
اغتر  
سقي  
ألم  
الى  
سة  
سة  
بود  
لوا  
جهم  
لفظا  
جرة  
لبي  
وفي  
أى  
هـ  
س  
ال  
مة

والموحدة لم يخط باله صافسقط من ورق الشجر قاله ابن فارس **(قوله أربعة أشهر)** فيه بيان  
المدة التي كانت بين أسد هجرة الحجابة بين العقبة الأولى والثانية وبين هجرته صلى الله عليه  
وسلم وقد تقدم في أول الباب ان بين العقبة الثانية وبين هجرته صلى الله عليه وسلم شهرين وبعض  
شهر على التحرير **(قوله قال ابن شهاب الخ)** هو بالأسناد المذكور أولا وقد افرده ابن عائذ في  
الغازي من طريق الوليد بن محمد عن الزهري ووقع في رواية هشام بن عروة عند ابن حبان مضموما  
الى ما قبله وعند موسى بن عقبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئه يوم الأقي منزل  
أبي بكر أول النهار وآخره **(قوله في فجر الظهيرة)** أي أول الزوال وهو أشد ما يكون في حرارة النهار  
والغالب في أيام الحر القيلولة فيها وفي رواية ابن حبان فأنه ذات يوم ظهرا وفي حديث اسماء بنت  
أبي بكر عند الطبراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها بمكة كل يوم مرتين بكرة وعشية فلما  
كان يوم من ذلك جاء نافي الظهيرة فقلت يا أبا عبد الله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله هذا)**  
رسول الله متقنما أي مغضابا راسه وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قالت عائشة  
وليس عند أبي بكر إلا أنا وأسماء قتل فيه جواز لس الطيلسان وجزء ابن القيم بأن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يلبسه ولا أحده من أصحابه وأجاب عن الحديث بأن التفتيح يخالف التطليل قال  
ولم يكن يفعل التفتيح عادة بل للحاجة وتعب بأن في حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يكتر التفتيح أخرجه به وطبقات ابن سعد مرسل ذكر الطيلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هذا أبو لا يؤدى شكره **(قوله فذله)** بكسر الهمزة والقمر وفي رواية الكشي في فذله  
بالمد **(قوله ما جاء به)** في رواية يعقوب بن سفيان ان جاء به النافعة يعني ما وفي رواية  
موسى بن عقبة فقال أبو بكر يا رسول الله ما جاء بك إلا ما حدث **(قوله انما هم أهلك)** أشار بذلك  
الى عائشة واسماء كافسره موسى بن عقبة ففي روايته قال اخرج من عندك قال لا عين عليك انما  
هما ابتائى وكذلك في رواية هشام بن عروة **(قوله فاني)** في رواية الكشي في فاني **(قوله)**  
الصباية بالنصب أي أريد المصاحبة ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف **(قوله ثم)** زاد ابن  
اصحق في روايته قالت عائشة فرأيت أبا بكر يبكي وما كنت أحسب ان أحدا يبكي من الفرح وفي  
رواية هشام فقال العجبة يا رسول الله قال العجبة **(قوله)** احدي راحلتي هاتين قال يا نعم زاد ابن  
اصحق قال لا أترك بعير ليس هو لي قال فقولك قال لا ولكن بالتمني الذي آتته هاتين قال أخذتها  
بكذا وكذا قال أخذتها بذلك قال هي لك وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند الطبراني فقال  
بينهما أبا بكر فقال بينهما شئت ونقل السهلي في الر وض عن بعض شوخ المغرب انه سئل  
عن استناعه من أخذ الراحلة مع أبا بكر انفق عليه ماله فقال أحب أن لا تكون هجرته الا  
من مال نفسه وأفاد الوائد عن ابن النجاشي ثمانية وأثنى أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أبي بكر هي القصواء وانما كانت من نعم بني قشير وانما عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
فليسلا وماتت في خلافة أبي بكر وكانت مرسله ترمي بالبيع وذكر ابن اصحق انها الحذعاء  
وكانت من اهل بني الحريش وكذلك في رواية آخرجهما حبان من طريق هشام عن أبيه عن  
عائشة انها الحذعاء **(قوله أحت الجهاز)** أحت بالمهمل والمثناة فاعل تفضيل من الحث  
وهو الاسراع وفي رواية لا يذرحب بالوحدة والاول أصح والجهاز يفتح الجهم وقد تكسر

أربعة أشهر قال ابن شهاب  
قال عروة قالت عائشة فبينما  
نحن يومنا جلوس في بيت  
أبي بكر في فجر الظهيرة قال  
فأقبل لابي بكر هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم متقنما في  
ساعة لم يكن يأتيها فيها فقال  
أبو بكر فبذل الله أي وأى  
والله ما جاء به في هذه الساعة  
الا هم قالت جاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستأذن  
فأذن له فدخل فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لابي بكر  
أخرج من عندك فقال  
أبو بكر انما هم أهلك باني  
انت يا رسول الله قال فاني  
قد اذن لي في الخروج فقال  
أبو بكر العجبة باني أنت  
يا رسول الله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم قال  
أبو بكر فخذ باني أنت  
يا رسول الله احدي راحلتي  
هاتين قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا نعم فالت  
عائشة فخيرها هما احث  
الجهاز

وهم من أنكر الكسر وهو ما يحتاج إليه في السفر (قوله وصنعنا لهما سفرة في جراب) أي زادوا جراب لأن أصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد ومثله الزيادة للعلم وكذلك الراوية فاستعملت السفرة في هذا الخبر على أصل اللغة وأما الذي أورد أنه كان في السفرة شاة مطبوخة (قوله ذات النطاق) بكسر النون والسكسمة هي النطاقين بالثنية والنطاق ما يشده بالوسط وقيل هو أزار فيه تكة وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها يجعل ثم ترسل الأعلى على الأسفل قال أبو عبيد الهروي قال وسميت ذات النطاقين لأنها كانت تحصل نطاها على نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتجعل في الآخر الزاد والمخروط كما ساقى بعده هذا الحديث أنهم اشقت نطاقها فشدت بأحدهما الزاد واقتصرت على الآخر فمن قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين فالثنية والأفراد بهذين الاعتبارين وعندينا من بعد من حديث الباب شقت نطاقها فأوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القربة بالباقي فسميت ذات النطاقين (قوله قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور) بالثنية ذكر الواقدي أنهم خارجا من خوخة في ظهر بيت أبي بكر وقال الحارثي أنوار بن زكري قال أنه خرج من مكة يوم الخميس (قلت) يجمع بينهما بأن خرجا من مكة كان يوم الخميس وخرجوا من مكة كان يوم الاثنين ودخلوه المدينة كان يوم الاثنين الآن محمد بن موسى الخوارزمي أنباء الغار وهو نور قنار يافيه وذكر موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال فرقه على علي فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يورى عنه وباتت قريش تختلف ويأمرهم بهم جميع على صاحب القراش فيؤتونه حتى أصبحوا فأذاهم بعلي فسألوه فقال لا علم لي فعلوا أنه فرقه عنهم وذكر ابن إسحق بن خزيمة وزاد أن جبريل أمره أن لا يبيت على فراشه فدعا عليا فأمره أن يبيت على فراشه ويسعى بيرده الأخضر ففعل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم على القوم ومعه حنفية من تراب فجعل يسيرها على رؤسهم وهو يقرأ يس إلى فهم لا يصرون وذكر أحمد بن حنبل بن أبي عباس بأسناد حسن في قوله تعالى وإذا عسكر بك المبين الذين كفروا الآية قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأنبؤهم بالوفاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات على علي فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إليه ونزع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المنكر كون يصرون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينتظرونه حتى يقوم فيقبضون به ما اتفقوا عليه فلما أصبحوا رأوا عليا ردا الله مكرهم فقالوا أبا صاحبك هذا قال لا أدري فأقتصوا أمره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فنهضوا الجبل فروا بالغار فرأوا علي بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابك فكش فيه ثلاث إسمال وذكر نحو ذلك موسى بن عبيدة عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا إلى الجبل بقمعة ذى الحجة والحرم وصفر ثم إن مشركي قريش اجتمعوا فاذكر الحديث وفيه وباتت علي علي فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم يورى عنه وباتت قريش ينتظرون ويأمرهم بهم جميع على صاحب القراش فيؤتونه فلما أصبحوا

وصنعنا لهما سفرة في جراب  
فقطعت اسماء بنت أبي بكر  
قطعة من نطاقها فربطت  
به على فم الجراب فبذلك  
سميت ذات النطاق قالت  
ثم لحق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر بغار  
في جبل ثور

أذلهم بعلی وقال فی آخره مخرجوا فی کل وجه یطلبونه وفی مسند أبي بكر الصديق لا یبکر  
 ابن علی المروزی شیخ الناس فی مرسل الحسن فی قصة نسج العنكبوت نحوه وذکر الواقدي ان  
 قرشاً بعثوا فی أثرهما قاتنين أحدهما كرز بن علقمة قرأ کرز بن علقمة على الفارسي  
 العنكبوت فقال ههنا انقطع الاثر ولم یسم الاخر وسماه أبو نعیم فی الدلائل من حديث يزيد بن  
 أرقم وغيره سراقه بن جهم وقصة سراقه مذکورة فی هذا الباب وقد تقدم فی مناقب أبي بكر  
 حديث أنس عن أبي بكر **(قوله فكمنا فيه)** بفتح الميم ويجوز كسرهما أي اخفينا **(قوله)**  
 ثلاث لبال فی رواية عروة بن الزبير لیلین فله لم یجد بأول ليلة وروی أحدوا لالحاکم من  
 رواية طلحة النضری قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لبنت مع صاحبی یعنی أبی بكر فی الغار  
 بضعة عشر يوماً لما نسا طعام الاغراب البربر قال الحاکم معناه مكنتنا لثقتین من المشركین فی الغار  
 وفي الطریق بضعة عشر يوماً **(قلت)** لم یقع فی رواية أحمد ذکر الغار وروی زیادة فی الخبر من بعض  
 رواه ولا یصح حله علی حالة الهجره قلنا فی الصحيح كآثره من أن عامر بن فهيرة كان یروح علیهما  
 فی الغار باللب ولما وقع لهما فی الطريق من لقي الراعی کافی فی حديث البراء فی هذا الباب ومن التزول  
 بخیمه أم معبد وغير ذلك فالذي یظهر لهما قصة أخرى والله أعلم وفی دلائل النبوة للبيهقی من  
 مرسل محمد بن سيرین أن أبابكر لیله انطلق مع رسول الله صلى الله علیه وسلم الى الغار كان  
 یثنی ببنی یديه ساعة ومن خلته ساعة فقال أذكر الطلب فأثنی خلقك وأذكر الرصد  
 فأثنی أمانتك فقال لو كان شیء أحببت ان تقتل دونی قال ای الذی یعشك بالحق فلما انتهوا  
 الى الغار قال مكاننا یارسول الله حتی أسمع نبری لك الغار فاستبرأه وذكر أبو التمام البغوی من  
 مرسل ابن أبي ملكية نحوه وذكر ابن هشام من زیادته عن الحسن البصری بلا نحوه **(قوله)**  
 عبد الله بن أبي بكر وقع فی نسخة عبد الرحمن وهو وهم **(قوله ثقف)** بفتح الثمالة وكسر  
 القاف ويجوز اسكانها وفتحها وبعدها فاء الحاذق تقول ثقت الشيء اذا اقت عوجه **(قوله)**  
 لئن بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون اللین السریع الفهم **(قوله فدلج)** بتشديد الدال  
 بعدها جیم أى یخرج یسهر الى مكة **(قوله فیصم مع قریش بمكة)** بكأنت أى مثل البائت یظنه  
 من لا عرف حقيقة أمره لشدة رجوعه بغلس **(قوله یكاد ان یه)** فی رواية السکستهی وكاد ان یه  
 یغیر مثناة أى یطلب لهما فیه المكره وهو من الكسد **(قوله عامر بن فهيرة)** تقدم ذكره فی باب  
 الشرا من المشركین من كتاب البیوع وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن أبابكر اشتراه  
 من الطقیل بن حنظلة فأسار فاعتقه **(قوله متخعة)** بكسر الميم وسكون النون بعدها همزة تقدم  
 سائر فی الهمزة وتطلق أى بضاعی كل شاة فی رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت  
 لا یبکر فسكان بروح علیهما الغنم کل لیله فیعلبان ثم تشرح بكرة فیصغر فی رعیان الناس فلا  
 یظن له **(قوله فی رسل)** بكسر الراء بعدها همزة ساكنة اللین الطری **(قوله ورضیفهما)** بفتح  
 الراء وكسر المجهة نو زین رغف أى اللین المروض أى التي وضعت فیها الخجارة الحماة بالحمس  
 أو النار لیغمد قد تزول رعاونه وهو بالرفع ويجوز الجر **(قوله حتی یعقهما عامر)** یعق بكسر  
 العين المهملة أى یصغیر بغنمه والنعیق صوت الراعی اذا جرح الغنم ووقع فی رواية أن ذرعتی  
 یعق بهما بالنتیة أى یصغیرهما صوته اذا نزع غنمه ووقع فی حديث ابن عباس عند ابن عائذ فی

فكمنا فيه ثلاث لبال بیت  
 فی الغار عبد الله بن أبي بكر  
 وهو غلام شاب ثقف لقن  
 قد بلغ من عندهما بصير  
 فصم مع قریش بمكة  
 بكأنت فلا یسمع أمر اكاد ان  
 به الاوعاء حتى یأثمها یخبر  
 ذلك حين یختلط الظلام  
 ويرعى علیهما عامر بن فهيرة  
 مولی أبی بكر متخعة من غنم  
 فی رعیها علیها عامر بن فهيرة  
 ساعة من الشاء فی بیتان  
 فی رسل وهو لیس متخعما  
 ورضیفهما حتى یعق بها  
 عامر بن فهيرة بغلس یفعل  
 ذلك فی كل لیسلة من ثلاث  
 الليال الثلاث

هذه القصة ثم يسر ح عامر بن فهيرة فيصبح في رعبان الناس كانت فلا يظن به وفي رواية موسى  
 ابن عقبة عن ابن شهاب وكان عامر أمنا ومثنا حسن الاسلام **(قوله من بني الدليل)** بكسر  
 الدال وسكون التاء الثانية وقبل بضم أوله وكسر ثانيه هموز **(قوله من بني عبد بن عدي)** أي ابن  
 الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويقال من بني عدي بن عمرو بن خزيمة ووقع في سيرة ابن اسحق  
 تهذيب ابن هشام اسمه عبد الله بن أرقط وفي رواية الاموي عن ابن اسحق بن أرقط قد أثاروا  
 الاموي في المغازي باسنادهم رسل في غير هذه القصة قال وهو دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة في الهجرة وعند موسى بن عقبة أربط بالثغرة أيضا لكن بالطاء وهو أشهر وعند ابن  
 سعد عبد الله بن أربط وعن مالك اسمه رقيط حكاها ابن التين وهو في العتيدة **(قوله هادي بن تار)**  
 بكسر الميم وتشديد الراء بعدها تخانية ساكنة ثم مشددة **(قوله والخربت الماهر بالهداية)** هو  
 مدرج في الخبر من كلام الزهري ينهان سعد لم يقع ذلك في رواية الاموي عن ابن اسحق قال ابن  
 سعد وقال الاصمعي انما سمى خريثا لانه يدعى بمثل خريث الابرة أي تشبها وقال غيره قبله ذلك لانه  
 يهتدى لآخرا في المفارقة وهي طرقها الخفية **(قوله قد غنم)** بفتح الغين المجبة والميم بعدها همزة  
 (حلقا) بكسر الميم مدالة وسكون اللام أي كان حلفا وكانوا اذا اختلفوا غنموا أي اجتمعوا في قدم أو  
 خلق أو في غنى يكون فيه تلاويت ذلك تأكيدها للطف **(قوله فأنما)** بكسر الميم **(قوله)**  
 (١) فأنما ما برأحتهم ما صبح ثلاث) زاد مسير بن عقبة عن ابن شهاب حتى اذا هادت عنهما  
 الاصوات جاء صاحب دابة يريهما فانطلقا معهما بهما من فهيرة فيجدهما ما يريعهما ما يريده  
 أو بكر ويوقعه ليس معهما غيره **(قوله فأنهم)** (٢) طريق الساحل) في رواية موسى بن عقبة  
 فأنما ما برأحتهم ما صبح حتى جاءهم ما الساحل أسدل من عساف ثم أجازهم ما حتى  
 عارض الطريق وعند الحالك من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن  
 عائشة فخره وأتمته واستاده صحيح وأخرج جلال بن يبرين بكاف في أخبار المدينة مشددة منزلة منزلة  
 الى قباه وكذلك ابن عائذ بن حديد ابن عباس وقد تقدم في علامات النبوة وفي مناقب أبي بكر  
 ما اتفق له ما حين خرجا من الغار من لقيهم ما راعى الغنم وشربهما من اللبن الحديث الثاني عشر  
 حديث سراق بن جهم **(قوله قال ابن شهاب)** وهو موصول باسناد حديث عائشة وقد أقرده  
 البيهقي في الدلائل وقبلة الحالك في الاكليل من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم هو الزهري  
 به وكذلك أورده الاستيعاب منفردا من طريق معمر والمعاذ في الجليس من طريق صالح بن  
 كيسان كلاهما عن الزهري **(قوله المدلج)** بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم من  
 بني مدلج من سيرة ابن عبد مناة بن كنانة وعبد الرحمن بن مالك هذا اسم جده مالك بن جهم بن  
 أوفى هذه الرواية الى جده كنانة بن كنانة في سيرة ابن اسحق وأبو مالك بن جهم له ادر الثول ارس ذكره في  
 النجاشية بل ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا تسمية سراق ولا لانه عبد الرحمن في البخاري  
 غير هذا الحديث **(قوله ابن أختي سراق بن جهم)** في رواية أبي ذر بن أختي سراق بن مالك  
 ابن جهم ثم قال انه مع سراق بن جهم والاول هو المعة ودوحيت جاني الروايات سراق بن  
 جهم يكون نسب الى جده وساقى في حديث البراء بعد ما قيل انه سراق بن مالك بن جهم  
 ولم يختلف عليه فيه وجهم بضم الجيم والسين المجبة بينهما عين موهلة هو ابن مالك بن عمرو

واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رحلا من  
 بني الدليل وهو من بني عبد بن  
 عدي هادي بن تار والخربت  
 الماهر بالهداية قد غنم  
 حلقا في آل العاصم بن وائل  
 السهمي وهو على دين كفار

٢٩٠١  
 ٢٨١١

قريش فأنما قد فعلها اليه  
 راحلتهم ما واعداء غار ثور  
 بعد ثلاث ليال برأحتهم ما  
 صبح ثلاث وانطلق معهما  
 عامر بن فهيرة والدليل  
 فأنهم طريق السواحل  
 قال ابن شهاب وأخبرني  
 عبد الرحمن بن مالك المدلجي  
 وهو ابن أختي سراق بن  
 جهم أن أباه أخذه به أنه  
 سمع سراق بن جهم

(١) قول الشارح قوله  
 فأنما مع هذه الفظة ثالثة  
 في نسخ الشارح ساقطة في  
 نسخة المتن التي يابى ساوحر

(٢) قوله طريق الساحل  
 الرواية التي في المتن السواحل  
 بالجمع



يقول جاءنا رسول كفار  
 قريش يجعلون في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
 دبه كل واحد منهم قنله  
 أو أسره فيمنها أنا جالس في  
 مجلس من مجالس قومي بني  
 مدلج أقبل رجل منهم حتى  
 قام علينا ونحن جالوس  
 فقال يا سراقا في قدر أبت  
 آتفا أسودة بالساحل أن اها  
 محمد أو أخيه قال سراقا  
 ففرت أنهم هم فقلت له  
 انهم ليسوا بهم ولكنك  
 رأيت فلا توفلانا انطلقوا  
 بأعيننا يتغون ضالة لهم ثم  
 لبثت في المجلس ساعة ثم قلت  
 فدخلت فأمرت جاري أن  
 تخرج بفرسي وهي من وراء  
 أكمة فتعجبها علي وأخذت  
 ربحي فخرجت به من ظهر  
 البيت فخطت برزجه  
 الأرض وخضت عليه  
 حتى أتيت فرسي فركبتها  
 فرفعها تقرب بي حتى  
 دوت منهم فعثرني فرسي  
 فخرت عنها فقمته فأهويت  
 يدي إلى كاتي فاستخرجت  
 منها الإزلام فاستقيمت  
 بها أضرمهم أم لا فخرج  
 الذي أكره فركبت فرسي  
 وعصبت الإزلام تقرب بي  
 حتى إذا سمعت قراة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو لا يلتق وأبو بكر  
 يكتموا الالتفات سأخت بدا  
 فرسي في الأرض حتى بلغنا  
 الركنين

وكيفية سراقه أبو شيان وكان ينزل قديدا وعاش إلى خلافة عثمان **(قوله دية كل واحد)**  
 أي ما منه من الأبل وصرح بذلك موسى بن عتبة وصالح بن كيسان في روايته ما عن الزهري  
 وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند الطبراني وغيره جرت قريش حين فقدوه هما في بغائهما وجعلوا  
 في النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة وطافوا في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذا الرجل ليراونا وكان مواجبه فقال كلا  
 ان ملائكة تسترنا بأجنتها فجلس ذلك الرجل يول مواجبه الغارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو كان يرانا ما فعل هذا **(قوله رأيت آتفا)** أي في هذه الساعة **(قوله أسودة)** أي أشخاصا  
 في رواية موسى بن عتبة وابن اسحق لقد رأيت ركبته ثلاثة إلى لا ظنه محمد أو أخيه وشخوه  
 في رواية صالح بن كيسان **(قوله رأيت فلا توفلانا انطلقوا بأعيننا)** أي في نظرنا مائة يتغون  
 ضالة لهم وفي رواية موسى بن عتبة وابن اسحق فأومأت إليه ان اسكت وقلت انما هم بنو فلان  
 يتغون ضالة لهم قال لعل وسكت وشخوه في رواية معمر وفي حديث أسماء فقال سراقا انهما  
 را كان عن بعثناني طلب النعم **(قوله فأمرت جاري)** لم أقف على اسمها وفي رواية موسى بن  
 عتبة وصالح بن كيسان وأمرت بفرسي فقدمت إلى بطن الوادي وزادتم أخذت قدحاً بكسر  
 القاف أي الإزلام فاستقيمت بها فخرج الذي أكره لا تضر وكنيت أرجو أن أرده فأخذ المائة  
 ناقة **(قوله فخطت)** بالمجتمعة للكنشيمى والاصلي بالمهمله أي أمكنت أسنله وقوله برزجه  
 الرج بضم الزاي بعده هاجم الحديد التي في أسفل الرمح وفي رواية الكشميمى فخطط به وزاد  
 موسى بن عتبة وصالح بن كيسان وابن اسحق فأمرت بسلامي فأخرج من ذنب جري ثم انطلقت  
 فلبست لاسمى **(قوله وخضت)** أي أسكبه به وجر زجه على الأرض فخطها به لئلا يظهر  
 بريقه لمن بعدهم أنه كره أن يتبعه منهم أحد فيشركوه في الجلالة ووقع في رواية الحسن بن  
 سراقه عند ابن أبي شذبة وجعلت أجرة الرمح مخافة ان يشركني أهل الماء فيها **(قوله فرفعها)**  
 أي أسرع بها السير **(قوله تقرب بي)** التقرب بالسرود والعدو وغرق العادة وقيل ان  
 رفع القرس يديهما معا وقصه هماما **(قوله فأهويت يدي)** أي بسطهما للاخذ والكنة  
 الخريطة المستطلة **(قوله فاستخرجت منها الإزلام فاستقيمت بها)** أضرمهم أم لا والإزلام  
 هي الأقداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا فصل وسياقي شرحها وكيفيتها وصنيعهم بها في  
 تفسير المائدة **(قوله فخرج الذي أكره)** أي لا تضرهم وصرح به الاسماعيلي وموسى وابن  
 اسحق وزاد وكنيت أرجو أن أرده فأخذ المائة ناقة وفي حديث ابن عباس عند ابن عائذ وركب  
 سراقا فلما ابصر الإزلام على غير الطريق وهو وجل أنكر الإزلام فقال والله ما هذا بل نارهم  
 الشام ولا تهامة فتبعهم حتى أدرى بهم **(قوله حتى إذا سمعت)** في حديث البراء عن أبي بكر  
 الأتي عقب هذا فدا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي خليفه في حديث البراء عند  
 الاسماعيلي فقال اللهم اكفناهم عاصيت وفي حديث ابن عباس مثله وشخوه في رواية الحسن بن  
 سراقه وفي حديث أنس وهو الثامن عشر من أحداث الباب قالت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اللهم اصبرهم فصرهم فرسه **(قوله سأخت)** بالنساء المجمة أي عاصت وفي حديث أسماء  
 بنت أبي بكر فوقع فخرها **(قوله حتى بلغنا الركنين)** في رواية البراء فانظمت به فرسه إلى

فخررت عنها ثم زجرتها  
فنهضت فلم تكذب فخرج  
يديها فلما لبست ثوباً فاعلمت اذا  
لا تريد بها عنان ساطع  
في السماء مثل الدخان  
فاستقسمت بالازلام فخرج  
الذي أكره فناديهم بالامان  
فوقفوا فركبت فرسي حتى  
جئتهم ووقع في نفسي حين  
لقيت ما لقيت من الخيل  
عندهم أن سبظهم أمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
له ان قومك قد جعلوا فاك  
الدي وأخبرتهم أخبار ما يريد  
الناس بهم وعرضت عليهم  
الزاد والماء فلم يردوا شيء ولم  
يسألوا الا ان قال أخف  
عنا فأسأله أن يكتب لي  
كتاب آمن فأمر عاصم بن  
فهيره فكتب في رقعة من  
أدم ثم مضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم  
(١) في حديث أنس في نسخة  
في حديث أسماء

ببطنهم وفي رواية أخرى خلقة في الأرض الى بطنها **(قوله)** فخررت عنها في رواية أبي خليفة فوثبت  
عنها زاذان اسحق فقلت ما هذا ثم أخرجت قد أحسوا الاول **(قوله)** ثم زجرتها فنهضت فلم تكذب  
وفي حديث أنس (١) ثم قامت فجمعهم الجمجمة بعلمتين هو صوت الفرس **(قوله)** عنان يضم  
المهمل بعد هاء مثلثة خفيفة أي دخان قال معمر قلت لابي عمرو بن العلاء ما العنان قال الدخان  
من غير نار وفي رواية الكشي غبار عجيبة ثم موحدة ثم رواه الاول أشهر وذكروا عبيد في  
غريبه قال وانما أراد بالعتان الغبار نفسه شبه غبار قوائمه بالعتان وفي رواية موسى بن عقبة  
والاسماعيلي واتبعها دخان مثل الغبار وزاد فعمت الله معني **(قوله)** فناديهم بالامان وفي  
رواية أبي خليفة قد علمت يا محمد ان هذا علك فادع الله ان يخبرني بما أنقذه الله ولا تخبرني عليك  
من ورائي أي الطلب وفي رواية ابن اسحق فناديت القوم أنا سراقه من مالك بن جعشم أنظر وفي  
أكلكم فوالله لا أتبعكم ولا أتبعكم مني شيء فنهضت فناديهم بالامان وفي حديث ابن عباس مثله وزاد  
وأنا لكم نافع غير ضار واني لأدري أعل الحى يعني قومه فزعوا ركوبهم وأنا راجع وراهم عنكم  
**(قوله)** ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الخيل عنهم ان سبظهم أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في رواية ابن اسحق انه قد سمع مني **(قوله)** وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم أي من  
الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم وفي حديث ابن عباس وعاهدتهم أن لا يقتلهم  
ولا يصنع عنهم وان يكتم عنهم ثلاث لئال **(قوله)** وعرضت عليهم الزاد والماء في مرسل عن ابن  
اسحق عن عبد الله بن أبي شبة فكشف ثم قال هلم الى الزاد والجلان فقال لا حاجة لنا في ذلك وفي حديث  
ابن عباس ان سراقه قال لهم وان ابلى على طريقكم فاحملوا من اللبن وخذوا سهماً من كائني  
أما له الى الراعي **(قوله)** فلم يردوا شيء ثم زاعى إلى لم يتقصا من معالي شيئا وفي رواية أبي خليفة  
وهذه كانت خذسهم ما همنا فانك تفر على ابلى وغنى فكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لي  
لا حاجة لنا في اللبن ودعاه **(قوله)** أخف عنا لم يذرك جوابه ووقع في رواية البراءة فقال فجاء ففعل  
لا يلقى أحد الا قال له قد كتبت ما همنا فلا يلقى أحد الا رداه قال وفي لنا وفي حديث أنس  
فقال يا بني الله من في جماعتك قال ففقد مكانك لا تتركن أحد الا يلقى بنا قال فكان أول النهار  
جاءه داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار لمجلة له أي حارسه بسلاحه وذكر  
ابن سعد انه لما رجع قال اقزى ش قد عرفتم بصري بالطريق وبالزاد وقد استبرأت لكم فلما أربأ  
فرجعوا **(قوله)** كتاب آمن يسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن اسحق  
كتابا يكون آية بيني وبينكم **(قوله)** فأمر عاصم بن فهيره فكتب في رقعة من أدم وفي رواية ابن  
اسحق فكتب لي كتاباً في عظم أو ورقة أو خرقة ثم ألقاه الي فأخذته فجعلته في كائني ثم جردت  
وفي رواية موسى بن عقبة فنهضت وعندهما فرجت فسلت فلم أذكر شيئاً مما كان حتى أذا فرغت من  
حينئذ بعد فتم مكة فخرجت لا تشاء ومعها الكتاب فلقيتها بالجرانة حتى دنوت منه فنهضت فبدي  
بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبرأ دن فاسلمت وفي رواية صالح بن كيسان  
فنهضت وفي رواية الحسن عن سراقه قال فبلغني أنه يريد أن يعيث خالد بن الوليد في قومي فأنيته  
فقلت أحب ان توادع قومي فان أسلم قومك أسلموا والآن أنت منهم ففعل ذلك قال فقهم نزل  
الا الذين يصالون الى قوم بينهم وبينهم ميثاق الاية قال ابن اسحق قال أبو جهل لما بلغه ما نفي

سرافقه في تركهم فأنشده

أباحكم واللات لو كنت شاهدا \* لاهم جوادى أذ تسبح قوائمه  
محبب ولم تشكك بان محمدنا \* نبي وبرهان فن ذاك كاتمه

وذكر ابن سعد أن سرافقه عارضهم يوم السلاط يقديده الحديث الثالث عشر **(قوله)** قال ابن  
شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الزبير في ركب **(قوله)** هو متصل إلى  
ابن شهاب بالاسناد المذکور أو لا وقد أفرد هذا الحاشي من وجه آخر عن يحيى بن بكير بالاسناد  
المذکور ولم يستخرج الاسماعيلي أصلا وصورة من رسل لكنه وصله الحاشيكم أيضا من طريق  
معمر عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سمع الزبير وأقاربه يقولون وسمع المسعودي الخ من بقية  
الحديث المذکور وأخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب وأبو ثعلبة وزاد قال ويقال المذنا  
من المدينة كان طلحة قد قدم من الشام فخرج عائدا إلى مكة أماما تلقيا وأماما مقرا ومعه شهاب  
أهداهما إلى بكر من ثياب الشام فلما لقيه أعطاه فلس منها هو وأبو بكر انتهى وهذا أن كان  
محمدا احتفل أن يكون كل من طلحة والزبير أهديا له ما من الثياب والذي في السير هو الثاني  
والمال المصطفى إلى ترجمته على عادته في ترجمته ما في السير على ما في الصحيح والاولى الجمع بينهما  
والثاني في الصحيح أصح لأن الرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة  
والتي في الصحيح من طريق عبيد بن الزهري عن عروة ثم وجدت عند ابن أبي شيبة من طريق  
شمام بن عروة عن أبيه شحور رواية أبي الاسود وعند ابن عائد في المغازي من حديث ابن عباس  
خرج عمر والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن أبي ربيعة فتخو المدينة فوجه عثمان وطلحة إلى الشام  
فتعين تصحيح القولين **(قوله)** وسمع المسعودي بالمدينة في رواية معمر فلما سمع المسلمون **(قوله)**  
بغدون بسكون الغين المجبة أي يغفرون غدة وفي رواية الحاشي من وجه آخر عن عروة عن  
عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة عن رجال من قومه قال لما بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم كنا نخرج فجلوس له فظاهر الحرة فلما إلى ظل المدر حتى تغلبنا عليه الشمس ثم رجع إلى رحالنا  
**(قوله)** حتى يردهم في رواية معمر يؤيدهم وفي رواية ابن سعد فاذا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى  
منزلهم ووقع في رواية أبي خليفة في حديث أبي البراء حتى أتينا المدينة ليلا **(قوله)** فالتقوا  
بوماء بعد ما طال **(١)** استنظارهم في رواية عبد الرحمن بن عوف حتى إذا كان اليوم الذي جاء فيه  
جلسنا كما كنا جلوس حتى أذا رجعنا جاء **(قوله)** أطم بضم أوله وثانيه هو الحصن ويقال كان  
فاشر منه ولم ألق على اسم هذا اليهودي **(قوله)** أطم بضم أوله وثانيه هو الحصن ويقال كان  
بنا من حجارة كالقصر **(قوله)** مبيضين أي عليهم الثياب البيض التي كساهم أياها الزبير وطلحة  
وقال ابن التين يحتمل أن يكون معناه مستجيبين وحكي عن ابن فارس يقال باض أي مستجيب  
**(قوله)** نزول بهم السراب أي نزول السراب عن النظر بسبب عروضة له وقيل معناه ظهرت  
حركاتهم العين **(قوله)** يا معاشر العرب في رواية عبد الرحمن بن عوف بن أبي قيلة وهو بفتح القاف  
ومكون القنة وهي الحدة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج وهي قبيلة بنت كهل بن  
عذرة **(قوله)** هذا جدكم بفتح الجيم أي خطكم وصاحب دولتكم الذي ستوقونه وفي رواية  
معمر هذا صاحبكم **(قوله)** حتى نزل بهم في عمرو بن عوف أي ابن مالك بن الاوس بن حارثة

قال ابن شهاب فأخبرني عروة  
ابن الزبير أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أتى الزبير  
ركب من المسلمين كانوا تجارا  
فأفادين من الشام فكسا  
الزبير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر ثياب  
ياض وسمع المسلمون بالمدينة  
مخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة فكافوا  
بغدون عن غداة إلى الحرة  
فبينما يرونه حتى يردهم حر  
الظهرة فالتقوا بوماء  
ما طالوا انتظارهم فلما أروا  
إلى يوتهم أوفى رجل من  
يهود على أطم من أطامهم  
لاهم ينظر الله فبصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وأحبابه مبيضين نزول بهم  
السراب فلبك اليهودي  
أن قال بأعلى صوته يا معاشر  
العرب هذا جدكم الذي  
تنتظرون فثار المسلمون إلى  
السلاح فقتلوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنظر  
الحرة فقبل بهم ذات البين  
حتى نزل بهم في بني عمرو بن  
عوف

**(١)** قوله بعد ما طال  
التي التي يذنب بعد ما طالوا  
وليحذر

ومنازلهم بقباهم على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة وكان نزوله على كل يوم من الهرم وقيل  
كان يومئذ مشركا وجزم به محمد بن الحسن بن زبالة في اخبار المدينة (قوله) وذلك يوم الاثنين  
من شهر ربيع الاول وهذا هو المعتقد وشذمن قال يوم الجمعة في رواية موسى بن عتبة عن ابن  
شهاب قدمها الهلال ربيع الاول أي أول يوم منه وفي رواية جري بن حازم عن ابن اسحق قدمها  
للبلتين خلتا من شهر ربيع الاول ونحوه عند أبي معشر لكن قال ليلة الاثنين ومثله عن ابن البرقي  
وثبت كذلك في آخر صحيح مسلم وفي رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق قدمها الاثنين عشرة  
ليلة خلت من ربيع الاول وعند ابن سعد في شرف المصطفى من طريق أبي بكر بن حزم قدم ثلاث  
عشرة من ربيع الاول وهذا يجمع بينه وبين الذي قبله الجدل على الاختلاف في رواية الهلال  
وعنده من حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية جري بن حازم وعنده في رواية  
كذا في رواية ابنه كان فيه خلتا وافق رواية جري بن حازم وعنده في رواية جري بن حازم وعنده في رواية  
شهاب في نصف ربيع الاول وقيل كان قدومه في سابعه وجزم ابن حزم بأنه خرج من مكة ثلاث  
لياليتين من صدر وهذا يوافق قول هشام بن الكلبي انه خرج من القار ليلة الاثنين اول يوم من  
ربيع الاول فان كان محمدا فاعل قدومه قباء كان يوم الاثنين ثامن ربيع الاول واذا ضم الى  
قول أنس انه أقام بقباء أربع عشرة ليلة خرج منه ان دخوله المدينة كان لاثنين وعشرين منه  
لكن الكلبي جزم بأنه دخاها الاثنين عشرة خلت منه فعلى قوله تكون اقامته بقباء أربع ليال  
فقط وبجزم ابن حبان فانه قال أقام بها ثلاثا واربعاء والخمس يعني وخرج يوم الجمعة  
فكان له يوم الخروج وكذا قال موسى بن عتبة انه أقام فيهم ثلاث ليال فكان له  
يوم الخروج ولا الدخول وعن قوم من بني عمرو بن عوف أنه أقام فيهم اثنين وعشرين  
يوما حكاها الزبير بن بكار في مرسل عروة بن الزبير ما يقرب منه كما يذ كر عقب هذا الاكثر انه  
قدم نهارا ووقع في رواية مسلم لا يجمع بان القدوم كان اخر الليل فدخل نهارا (قوله) فقام  
أبو بكر للناس أي تلقاهم (قوله) فطفق أي جعل (من جاء من الانصار عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر) أي يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بأبي بكر  
لكثرة دودة النسم في التجارة الى الشام فكانوا يعرفونه واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأت بأبائه  
أن كبر (قلت) ظاهر السياق يقتضي ان الذي يحيى عن لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم  
بظنه أبابكر فلذلك يبدأ بالسلام عليه ويدل عليه قوله في بقية الحديث فاقبل أبو بكر فظل  
عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع بيان ذلك في رواية موسى بن  
عتبة عن ابن شهاب قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار  
عن لم يكن رآه يحسبه أبابكر حتى اذا أصابه الشمس أقبل أبو بكر بشيء أظله به ولعل الرحي بن  
عوم في رواية ابن اسحق اناخ الى الظل هو وأبو بكر والله ما أدري أيهما هو حتى رأيا أبابكر  
بضائته عن الظل فعرفناه بذلك (قوله) فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف  
بضع عشرة ليلة في حديث أنس الآتي في الباب الذي يليه انه أقام فيهم أربع عشرة ليلة وقد  
ذكرت قبله ما يخالفه والله أعلم قال موسى بن عتبة عن ابن شهاب أقام فيهم ثلاثا قال زوي بن  
شهاب عن مجمع بن حارثة انه أقام اثنين وعشرين ليلة وقال ابن اسحق أقام فيهم خمسة وبنو عمرو

وذلك يوم الاثنين من شهر  
ربيع الاول فقام أبو بكر  
لناس وجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صامتا  
فطفق من جاء من الانصار  
عن لم ير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحيى أبابكر حتى  
أصابت الشمس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقبل  
أبو بكر حتى ظلم عليه بردائه  
فعرف الناس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند  
ذلك فلبث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بني عمرو  
ابن عوف بضع عشرة ليلة

ابن عوف بن عمرو ان كثر من ذلك (قلت) ليس أنس من بنى عربون عوف فانهم من الاوس وأنس  
 من الخزرج وقد جزم عاذكرته فهو أولى بالقبول من غيره (قوله) وأسس المسجد الذي أسس  
 على التقوى) أي مسجد قباء وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عروة قال الذين  
 بنى فيهم المسجد الذي أسس على التقوى هم بنو عربون عوف وكذا في حديث ابن عباس عند  
 ابن عائد وله نظيره وكث في بنى عربون عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصلي فيه ثم  
 بناء بنو عربون عوف فهو الذي أسس على التقوى وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن  
 الملعودي عن الحكم بن عتيبة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فزل بقاء قال غار بن باهر  
 لما رسول الله صلى الله عليه وسلم بدم أن يجعل له مكانا يستظل به اذا استمطق ويصلي فيه فجمع  
 حجارته فبنى مسجد قباء فهو أول مسجد بنى يعني بالدمية وهو في التحقيق أول مسجد صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيه بأصحابه جماعة ظاهره أول مسجد بنى لجماعة المسلمين عامة وان كان  
 قد تقدم بناء غيره من المساجد لكن لخصوص الذي بناها كما تقدم في حديث عائشة في بناء أبي  
 بكر مسجد وروى ابن أبي شيبة عن جابر قال لقد لبنا بالمدينة قبل ان يقدم علينا. ولله صلى  
 الله عليه وسلم سبعين نعمة ما جحدوا نعيم الصلاة وقد اختلف في المراتب قوله تعالى مسجد أسس  
 على التقوى من أول يوم فالجهور على ان المراتب مسجد قباء هذا وهو ظاهر الآية وروى مسلم من  
 طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي  
 أسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا ولا جحدوا لرمذي من وجه آخر عن أبي سعيد اختلف  
 رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الآخر هو مسجد قباء فتأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عن ذلك فقال هو هذا  
 وفي ذلك يعني مسجد قباء خبر كثير لا جحد من سهل بن سعد نحوه وأخرجهم من وجه آخر عن  
 سهل بن سعد عن أبي بن كعب مرفوعا قال القرطبي هذا السؤال صدر من ظهرت له المسألة  
 بين المسجدين في اشتراكهما في ان كلامهم ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سئل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عنه فأجاب بأن المراد مسجدوه وكان المزية التي اقتصت نعمته دون مسجد  
 قباء ليكون مسجد قباء لم يكن بناؤه بأمر جزم من الله لئلا يكون رأيا أو بخلاف مسجد أو كان  
 حصل له أو لأصحابه فيهم من الأحوال القلبية ما لم يحصل لغيره انتهى ويحتمل أن تكون المزية لما  
 اتفق من طول إقامة صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف مسجد قباء فأما به الأبياما  
 فلا بل وكفى به ذاخر بمن غير حاجة الى ما تذكره القرطبي والحق ان كلامهم ما أسس على  
 التقوى وقوله تعالى في بشة الآية فيه رجال يحبون أن يتظاهروا يؤيد كون المراد مسجد قباء  
 وعند أبي داود باسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زلت فيه رجال  
 يحبون أن يتظاهروا في أهل قباء وعلى هذا فالسرفي جوابه صلى الله عليه وسلم بأن المسجد الذي  
 أسس على التقوى مسجد رفعتهم ان ذلك خاص بمسجد قباء والله أعلم قال الداردي وغيره  
 ليس هذا اختلافا لان كلامهم ما أسس على التقوى وكذا قال السهلي وزاد غيره ان قوله تعالى  
 من أول يوم يقتضي انه مسجد قباء لان تأسيسه كان في أول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم  
 بدار الهجرة والله أعلم (قوله) ثم ركب راحلته وقع عنده ابن اسحق وابن عائد ان ركب من

وأسس المسجد الذي أسس  
 على التقوى صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 ركب راحلته فسار عشي  
 معه الناس

قباء يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله هلم إلى العدد والعدد والعدد  
انزل أن أظهر نار عند أبي الاسود عن عروة بن مسعود عن زاذان وابتزاز عن زمام ناقته وسمى بمن  
سأله التزول عندهم عتيان بن مالك في بني سالم وفرة بن عمرو في بني ساضة وسعد بن عبادة والمندر  
ابن عمرو وغيرهما في بني ساعدة وأبا سلمة وغيره في بني عدى يقول لكل منهم دعوا فأنها  
مأمورة وعند الحاكم من طريق إسحاق ابن أبي طلحة عن أنس جاءت الانصار فقالوا لينا يا رسول  
الله فقال دعوا الناقة فأنها مأمورة فبركت على باب أبي أيوب **(قوله)** حتى بركت عند مسجد  
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه  
فقال اني أنزل على أخوال عبد المطلب أكرهم بذلك وعند ابن عائذ عن الوليد بن مسلم وعند  
سعد بن منصور كلاهما عن عطاء بن خالد أنها استناخت به وألاخاء ناس فقالوا المنزل يا رسول  
الله فقال دعوها فابعثت حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد ثم تحللت فزول عنها فأنها  
أبو أيوب فقال ان منزلي أقرب المنازل فأذن لي ان أقبل ذلك قال نعم فنقل وأخ الناقة في منزله  
وذكر ابن سعد ان أبا أيوب لما نقل رحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزله قال النبي صلى الله عليه  
وسلم المرمع رحله وان أسعد بن زرارة جاء فأخذ ناقته فكانت عنده قال وهذا أثبت وذاك أيضا  
ان مدة إقامته عند أبي أيوب كانت سبعة أشهر **(قوله)** وكان أي موضع المسجد **(مرید)**  
بكسر الميم وسكون الراء فتح الموحدة هو الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الأصمعي المر بذكر  
شيء حبست فيه الأبل أو الغنم وبه سمي مرید البصرة لأنه كان موضع سوق الأبل **(قوله)** لسهيل  
وسهل زاد ابن عيينة في جامعته عن أبي موسى عن الحسن وكان ابن الانصار وعند الزبير بن  
بكار في أخبار المدينة أنهما أتيا رافع بن عمرو وعند ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل  
لن هذا فقال له معاذ بن عمرو أهو سهل وسهل بن عمرو يسميان في وسارضيهما منه **(قوله)**  
في حجر سعد بن زرارة كذا الأبي ذكر وحده وفي رواية الباقر أسعد بن زادة أف وهو الوجه وكان  
أسعد من السابقين إلى الإسلام من الانصار ويكنى أبا أمية وأما أخوه سعد فآخر إسلامه  
ووقع في مرسل ابن سيرين عند أبي عبد في الغريب أنهما كانا في حجر معاذ بن عمرو وحكي الزبير  
أنهما كانا في حجر أبي أيوب والاول أثبت وقد يجمع باسما كهما أو باسما قال ذلك بعد أسعداني  
من ذكر واحد بعد واحد وذكر ابن سعد ان أسعد بن زرارة كان يصلي فيه قبل أن يقدم النبي  
صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فساومهما في رواية ابن عيينة فكلهم عهوا أي الذي كان في  
حجرهما يتابعهما فطلبه منهما فقلما تصنع به فلم يجد بهما من أن يصدقهما ووقع لابي ذر عن  
الكشيحي في أبي أن يقبله منهما **(قوله)** حتى استأعتهما **(قوله)** ذكر ابن سعد عن الواقدي عن معمر  
عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يعطيها ثمنه قال وقال غيره رأوا عطاءها  
عشرة ذنان ووقفه في أبواب المساجد من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني  
التجار تأمنوني بحائظكم قالوا لا والله لا نطلب غنمه إلا إلى الله وبأني مثل في آخر الباب الذي يليه  
ولا منافاة بينهما فيجمع بأنهما قالوا لا نطلب غنمه إلا إلى الله سأل عن يختص بملكه منهم فعمروا  
له الغلامين فاستأعتهما فما خفيتم في محتمل أن يكون الذين قالوا لا نطلب غنمه إلا إلى الله قتلوا

حتى بركت عند مسجد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة وهو يصلي فيه  
يومئذ رجال من المسلمين  
وكان مریدا للقر لسهيل  
وسهل غلامين يسميان في حجر  
سعد بن زرارة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
حين بركت به راحلته  
هذا ان شاء الله انزل ثم دعا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الغلامين فساومهما  
بالمريد ليتخذه مسجدا فقالا  
بل نهبه للتيار رسول الله فأبى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يقبله منهما هبة  
حتى استأعتهما فما خفيتم  
مسجدا

عنه للعلماء بالثمن وعند الدبر أن أبوب أرضاهما عن ثمنه (قوله) وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي جعل (ينقل معهم اللبن) أي الطوب المعمول من اللبن الذي لم يحرق وفي رواية علف بن خالد عن دبان عائدته صلى الله عليه وسلم وهو عريش اثني عشر يوماً ثم ساءه وصدق وعنده الدبر خبر المدينية من حديث أنس الله بناءه وأول الجريد ثم بناه اللبن بعد الهجرة بتاريخ سنين (قوله هذا الجبال) بالهمزة المكسورة وتخفيف الميم أي هذا الجبل من اللبن (أبر) عنده الله أي أتى ذرأوا كثر وأبوا أودم منقعة واشد طهارة من جمال خيرا أي التي يحمل منها الثمر والزيب ونحو ذلك ووقع في بعض النسخ في رواية المستحلى هذا الجبال بفتح الجيم وقوته رشا منادى مضاف (قوله اللهم ان الاجر أجر الآخرة فارسم الانصار والمهاجرة) كذا في هذه الرواية وبأني في حديث أنس في الباب الذي بعده اللهم لا خيرا لا خيرة فأنصر الانصار والمهاجرة وجاء في غزوة الخندق تغبراً آخر من حديث سهل بن سعد ونقل الكرماني أنه صلى الله عليه وسلم كان ينف على الآخرة والمهاجرة بانها محركة فيخرج عنه الوزن ذكره في أوائل كتاب الصلاة وأما ذكر مسند الكلام الذي بعده هذا برده عليه (قوله) فتأمل شعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال الكرماني يحتمل أن يكون المراد الرجز المذكور ويحتمل أن يكون شعراً آخر (قلت) الاول هو العقد ومناسبة الشعر المذكور للعالم المذكور واضحة فيها إشارة إلى أن الذي ورد في كراهية البناء مختص بما زاد على الحاجة ولم يكن في أمر ديني كبناء المسجد (قوله) قال ابن شهاب ولم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم غنم شهر تام غير هذه الآيات زاد ابن عاتق في آخره أن كان يتخبر بهن وهو ينقل اللبن لبناء المسجد قال ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين أحدهما انه رجز وليس شعر ولهذا يقال لقائله رجزو وقال أنشد رجزاً لا يقال له شاعر ولا أنشد شراً والوجه الثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعراً أم لا وعلى الجواز هل ينشد بيتاً واحداً أو يزيد وقد قيل ان البيت الواحد ليس بشعر وفيه نظر انتهى والجواب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من أقسام الشعر اذا كان موزوناً وقد قيل انه كان صلى الله عليه وسلم اذا قال ذلك لا يطقن القافية بل يقولها متصكة التام ولا يثبت ذلك وسأني من حديث سهل بن سعد في غزوة الخندق بلفظ فاتحة رجز المهاجرين والانصار وهذا ليس بموزون وعن الثاني بأن المستمع عنه صلى الله عليه وسلم انشأوه ولا انشاده ولا دليل على من انشأه مقلداً وقول الزهري لم يبلغنا الا اعتراض عليه فيه ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه أنشد غير ما نقله الزهري لانه في أن يكون بلغه ولم يطقن النبي المذكور على ابن سعد روى عن علقان عن معمر بن سليمان عن جعفر عن الزهري قال لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من الشعر قبل قوله أو روى عن غيره الا هذا كذا قال وقد قال غيره ان الشعر المذكور لعبد الله بن رواحة فكان له لم يلقه وفي الصحيح أصح وهو قوله شعر رجل من المسلمين وفي الحديث جواز قول الشعر وأتوا معه خصوصاً الرجز في الحرب والتعاون على سائر الاعمال الشاقة لما فيه من تحريك الهمم وتنشجيع النفوس وتحريكها على معالجة الامور الصعبة وذكر ان بغير طريق يجمع بين يزيد قال قائل من المسلمين في ذلك لئن قدنا وأنتي يعمل \* ذال اذا العمل المضل

وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بناءه ويقول هذا الجبال لاجال خير هذا رجزاً وأظهر ويقول اللهم ان الاجر أجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فقل شعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم شهر تام غير هذه الآيات \* حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو اسامة

٢٩٠٧

تحفة

٩٥٧٥٢

٩٥٧٢٠

حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة (١٩٤) عن اسماء رضي الله عنهما عن سفيان الثوري عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد

ومن طريق أخرى عن أم سلمة فحود زاد قال وقال علي بن أبي طالب  
لا يستوى من يعمر المساجد \* يدأب فيها فأعلموا قاعدا  
\* ومن يرى عن التراب حائدا \* وسأني كبشة نزوله على أي أبواب إلى أن أكمل المصعد  
في حديث أنس في هذا الباب ان شاء الله تعالى (تنبيه) \* أخرج المصنف هذا الحديث  
بطوله في التاريخ الصغير هذا السنن فزاد بعد قوله هذه الآيات وعن ابن شهاب قال كان بين  
ليلة العقيقة بيني وبين مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وأقرب منها (قلت)  
هي ذوالحجة والحرم وصفر لكن كان مضي من ذى الحجة عشرة أيام ودخل المدينة بعد أن استهل  
ربيع الأول فتهما كان الواقعة انه اليوم الذي دخل فيه من الشهر يعرف منه القدر على التحرير  
فقد يكون ثلاثة سواء وقد ينقص وقد يزيد لأن أهل ما قبل الله دخل في اليوم الأول منه وأكبر  
ما قبل الله دخل في الثاني عشر منه الحديث الرابع عشر (قوله عن أبيه) هو عروة وفاطمة  
أمرته بنت المنذر بن الزبير واسمها جدتها ما جمعا (قوله قتل لاني) أي قاتل لاني بكر الصديق  
(قوله أربطه) أي المتاع الذي في السفرة وأرأس السفرة أود كرت باعتبار الطرف لأنه مذكور  
ويستفاد من هذا أن الأمر هاتين قطاها تربط به السفرة هو أبوها وتقدم تفسير الطائفي  
حديث عائشة قبله الحديث الخامس عشر (قوله وقال ابن عباس اسماء ذات الطاف) وصله  
في تفسير برافق في أثناء حديث وسأني ان شاء الله تعالى \* الحديث السادس عشر حديث  
الرافعي قصة الهجرة وأورده مختصرا وقد تقدم مطول في علامات النبوة وفي مناقب أبي بكر  
شرحوه ذكرنا أوله عن البراءة ما عناه وعنده من أبي بكر ما تقدم بيانه وفي آخر هذا الحديث  
هنا ما يشهد بذلك ثم أعاده المصنف في هذا الباب كما سألني بعد أبواب من وجه آخر عن البراءة  
عندها كما سألت عليه \* الحديث السابع عشر حديث اسماء بنت أبي بكر أنها جلت بعد الله  
ابن الزبير يعني بمكة (قوله وأنامتم) أي قد أنتمت مدحا لجل القابلة وهي تسعه أشهر ويطلق من  
أبضاع على من ولدت لتمام (قوله فتزلت بقباء فولده بقاء) هذا يشعر بأنها وصلت إلى المدينة قبل  
أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قباه وليس كذلك (قوله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم)  
أي بالمدينة (قوله ثم تغفل) بمناء ثم فاه تقدم بيانه في أبواب المساجد (قوله ثم خشك) أي وضع  
في فيه القربة وذلك خشكها (قوله وبرك عليه) أي قال بارك الله فيه واليه اللهم بارك فيه (قوله وكان  
أول مولود ولد في الإسلام) أي بالمدينة بنتمن المهاجر بن فؤاد من ولد بغير المدينة من المهاجرين فقبل  
عبد الله بن جعفر بالحشة وأما من الانصار بالمدينة فكان أول مولود ولد لهم بعد الهجرة سلة  
ابن مخلد كرواه ابن شبة وقيل النعمان بن بشير وفي الحديث أن مولود عبد الله بن الزبير كان  
في السنة الأولى وهو المعتقد بخلاف ما جزم به الواقدي ومن تبعه ما نوله في السنة الثانية بعد  
عشرين شهر من الهجرة ووقع عند الاسماعيلي من الزيادة من طريق عبد الله بن الرومي عن  
أبي اسماء بعد قوله في الإسلام ففرح المسلمون فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم حتى  
لا يولد لهم وأخرج الواقدي ذلك بسنده إلى سهل بن أبي حنيفة وجاء عن أبي الاسود عن عروة  
بن مخرمة ويرد ان هجرة اسماء وعائشة وغيرهما من آل الصديق كانت بعد استقرار النبي صلى الله  
عليه وسلم بالمدينة فالسافة قريسة جد الانحسار فآخر عشر من شهر ربيع الأول ولا عشرة أشهر

(قوله)

المدينة قتلت لاني ما جدد  
شباب ربطه الانطاف قال  
فشمته ففعلت فسميت  
ذات الطافين وقال ابن  
عباس اسماء ذات الطاف  
\* حدثنا محمد بن بشار  
حدثنا غندر حدثنا شعبة  
عن أبي إسحق قال سمعت  
البراءة رضي الله عنه قال لما  
أقبل النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى المدينة تسع عشرة  
أهراة بن جهم فلدعا  
عليه النبي صلى الله عليه  
وسلم فساخت به فرسه قال  
ادع الله لي ولا تأمرك فدعا  
له قال فعطش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فزراع  
قال أبو بكر فأخذت قدحا  
فقلت فيه كبشة من لبن  
فأنتبه فشرب حتى رضى  
\* حدثني زكريا بن يحيى عن  
أبي اسماء عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن اسماء  
رضي الله عنها انها جلت  
بعد الله بن الزبير قالت  
فخرجت وانامتم فأتيت  
المدينة فتزلت بقباء فولده  
بقباء ثم أتيت به النبي صلى  
الله عليه وسلم فوضعت في  
بجرحه ثم عابرة فخفضته ثم  
فل في فيه فكان أول شيء  
تدخل جوفه طريق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم خشك  
بقرة ثم دعه وولده عليه  
وكان أول مولود ولد في الإسلام

٢٩٠٧٠٦١  
١٨٨٩٦٥٧٧٢٣٥١٤٩٠٩  
٥٥٧٢٧



(قوله تابعه خالد بن مخلد) وصله الاسماعيل من طريق عثمان بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد هذا السند ولفظه انها هاجرت وهي حبيلى بعبد الله فوضعت به بقايا فلم ترضه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فخوه وزاد في آخره ثم صلى عليه أى دعاه له ومعه عبد الله \* الحديث الثامن عشر حديث عائشة في المعنى هو محمول على الله عن عروة عن أمه اسماء وعن خاتمة عائشة فقد أخرجه المصنف من رواية أبي أسامة عن هشام على الوجهين كاترى وفي رواية اسماء زيادة تخص بها وقد ذكر المصنف الحديث اسماء متابعا وهي الرواية المعلقة التي فرغنا منها وذكر أبو نعيم الحديث عائشة متابعا من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام وأخرج مسلم من طريق أبي خالد عن هشام مختصرا فخوه وأخرج مسلم من طريق شعيب بن إسحق عن هشام ما يقتضي أنه عند عروته وخاتمة ولفظه عن هشام حدثني عروة وفاطمة بنت المنذر قالاً خرجت أسما حين هاجرت وهي حبيلى بعبد الله بن الزبير قالت فقد تمت قباة فنفسبت ثم خرجت فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخضعك ثم دعا بقرعة قالت عائشة فبكنا ساعة فلنقسمها قبل أن نجد لها فضعها الحديث فهذا الحديث في البيان أنه عند عروة عنهما جميعا وزاد في آخر هذا الطريق ومعه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين وأعطاه لبياح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فبسم وبأبيه وقد ذكر ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة بعن زيد بن حارثة فأحضر زوجته سودة بنت زمعة وابنته فاطمة وأم كلثوم وأم أيمن وزوج زيد ابن حارثة وابنها أسامة وأخرج معهم عبد الله بن أبي بكر ومعه أمه أم رومان واختها عائشة واسما وقد دعوا والنبي صلى الله عليه وسلم بين مسجد ومجموع قولاها فوالده بقيا بدل على أن عبد الله بن الزبير ولد في السنة الأولى من الهجرة كما تقدم (قوله أنوابه) يؤخذ من الذي قبله أن أمه هي التي أتت به ويحتمل أن يكون معها غيرها من زوجاتها (قوله فلا كهها) أى مضغها (قوله ثم أدخلها في فيه) قال ابن التين ظاهره أن الأول كان قبل أن يدخلها في فيه والذي عند أهل اللغة أن الأول في الفم (قلت) وهو فهم بحبيب فإن الصغير في قوله في فيه يعود على ابن الزبير أى لا كهها النبي صلى الله عليه وسلم في فمه ثم أدخلها في فم ابن الزبير وهو واضح لمن تأملها والحديث التاسع عشر (قوله حدثني محمد) هو ابن سلام وقال أبو نعيم في المستخرج أن طعنه أنه محمد بن المنثري أبو موسى (قوله حدثنا عبد الصمد) هو ابن عبد الوارث بن سعيد (قوله مر دى أبابكر) قال الداودي يحتمل أنه مر تدف خلفه على راحته ويحتمل أن يكون على راحله أخرى قال الله تعالى بألف من الملائكة مر دفين أى يتلو بعضهم بعضا ورجع ابن التين الأول وقال لا يصح الثاني لأنه لا يلزم منه أن يعشى أبوبكر بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) إنما يلزم ذلك لو كان للبرجاء العكس كان يقول والنبي صلى الله عليه وسلم مر تدف خلف أبوبكر فأما ما لفظه وهو مر دى أبابكر فلا وسأني في الباب الذي بعده من وجه آخر عن أنس فكانني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحته وأبوبكر ردفه (قوله وأبوبكر شريح) يريد أنه قد شاب وقوله يعرف أى لأنه كان يمر على أهل المدينة في سقر التجار بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر فإنه كان بعيد العهد بالسفر من مكة ولم يشب والافتي نفس الأمر كان هو عليه الصلاة والسلام أسمن من أبي بكر وسأني في هذا الباب من حديث أنس أنه لم يكن في الذين هاجروا تشطع غير أبي بكر

تغ

٩٥٤

\* تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن اسماء رضي الله عنها انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبيلى \* حديثا قديمة عن أبي أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير أنوابه التي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقرعة فلا كهها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم \* حديثي محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مر دى أبابكر وأبوبكر شريح يعرف

٢٩١١

تحفة

٩٥٤٩

١٠  
١٩٦  
تحفة  
٨٨٧٦



مطاعين الحديث (قوله فانه لحدث اهله) الضمير للذي صلى الله عليه وسلم (قوله اذ سمع به عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الجويرث الاسرائيلي يكنى ابا يوسف يقال كان اسمه الحصين فسمي عبد الله في الاسلام وهو من خلفاء بني عوف بن الخزرج (قوله يخترف لهم) بالخاء المعجمة والقاء أي يجتني من النار (قوله فجاء وهي معه) أي الفرقة التي اجتمعا وفي بعضها وهواي الذي اجتمعا (قوله فجمع من بني الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله) وقع عند أحمد والترمذي وصححه هو والحاكم من طريق زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس اليه فحُت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب الحديث قال العماد بن كثير ظاهر هذا السياق يعني ساق أحمد حديث عبد الله بن سلام وانظروا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس اندومه فكنت فين انحفل انه اجتمع به لما قدم قبا وظاهر حديث أنس انه اجتمع به بعد ان نزل بداري ابيوب قال فجعل على انه اجتمع به مرتين (قلت) ليس في الاول تعيين قبا فالظاهر الاتحاد وجعل المدينة هاهنا على داخلها (قوله أي سيوت أهلتنا أقرب) تقدم بيان ذلك في او اخر الحديث الثالث عشر وأطلق عليهم اهله لقرابة ما بينهم من النساء لان منهم والدته عبد المطلب جدته وهي سلى بنت عوف من بني مالك بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله عليه وسلم نزل على أخواله أو جداه من بني النجار (قوله فوي لنا مقبلا) أي مكانا تقع فيه القبولة (قال قوما) فيه حذف تقديره فذهب فيها وقد وقع صريحنا في رواية الحاكم واني سمعت قال فانطلق فيها لها مقبلا ثم جاء في حديث أبي ابيوب عند الحاكم وغيره انه أنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى ونزل هو واهله في العلوي ثم اشفق من ذلك فلم ير يسأل النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلوي ونزل ابو ابيوب الى السفلى وخوفه في طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس عند أبي سعد في شرف المصطفى وأقارب ان سعد انه أقام في منزل أبي ابيوب سبعة اشهر حتى بني بيوته وأبو ابيوب هو خالد بن زيد بن كليب بن بني النجار وبني النجار بن الخزرج بن حارثة ويقال ان تبعه الماغز الحجاز واجتاز ثريب خرج السهارة بمحاربة حبر فاخبروه بما يجب من تعظيم البيت وان نيا سيعث يكون مسكنه ثريب فأكرمهم وعظم البيت بان كساه وهو أقول من كساه وكتب كتابا وسلم رجل من اولئك الاحبار وأوصاه أن يسلمه للذي صلى الله عليه وسلم ان ادركه فيقال ان أبا ابيوب من ذرية ذلك الرجل حكاية هشام في التيجان واورده ابن عساکر في ترجمة تبع (قوله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الى منزل أبي ابيوب (جاء عبد الله بن سلام) أي السهارة (فقال أشهد أنك رسول الله) زاد في رواية محمد بن انس كما سألني فرياق قبل كلب الغازي انه سألته عن أشهاد فلما أعلم بها اسلم وانظروا فأتاه يسأله عن أشهاد فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا بي ما تزل اشراط الساعة وما تزل طعام بأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه وما الى أمه فلما ذكر له جواب مسأله قال أشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان اليهود قدوم بهت الحديث وعند البيهقي من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن يحيى بن عبد الله عن رجل من آل عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه فكنت مسررا لذلك حتى قدم المدينة فسمعت به وأنا على رأس نخلة فكبرت فقالت لي عمتي خالدة

فانه لحدث اهله اذ سمع به  
عبد الله بن سلام وهو في نخل  
لاهله يخترف لهم فيعمل ان  
يضع الذي يخترف لهم فيها  
فجاء وهي معه فسمع من بني  
الله صلى الله عليه وسلم ثم  
رجع الى اهله فقال لبي الله  
صلى الله عليه وسلم أي بيوت  
أهلتنا أقرب فقال أبو ابيوب  
أي ابي الله هذه دارى وهذا  
بابي قال فانطلق فهي لنا  
مقبلا قال قوما على بركة  
الله تعالى فلما جاءني الله صلى  
الله عليه وسلم جاء عبد الله  
ابن سلام فقال أشهد أنك  
رسول الله وانك جئت بحقي





قال وقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلًا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمرو قال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيت به فدخلت عليه فبايعه ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهروا له رولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته \* حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا بشر بن معن حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال اشاع (٢٠٠) أبو بكر من عازب حلا فخطمه معه قال فأسأله عازب عن مسير رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال أخذ  
 علينا بالرد فخرنا ليل  
 فحينئذ يلتنوا ويوما حتى  
 قام فأمر الظهيرة شرفعت  
 واصخرة فأتيناها ولواشي  
 من ظل قال فقرشت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ففوة  
 معي ثم اضطجع عليا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأطلعت  
 أنفض محالوه فإذا أبا عابر  
 قد أقبل في غنيمته يريدن  
 الصخرة مثل الذي أرنأنا  
 فسألتعن أنت يا غلام فقال  
 أنا القلان فقلت له هل في  
 غنيمتك من لبن قال قال قلت  
 له هل أنت حالب قال نعم  
 فأخذ شاة من غنمة فقلت له  
 انفض الصرع قال حلب  
 كشمه من لبن ومعى إذا ومن  
 ماء عليها خرقه وقدر وأنها  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فبعيت على اللبن حتى  
 برد أسفله ثم أتيت به النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقلت  
 اشرب يا رسول الله فشرب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى رضى ثم ارتحلنا  
 والطلب في إثرنا قال البراء

وهذا في اسناد ضعف والجواب الذي أجاب به في حديث الباب أصح منه وقداستشكل ذلك  
أبو يهنا فأن أمه زينب بنت جعفر بن عبد الله كانت بمكة فعما ذكره ابن سعد **(قوله)** فلما أتوا وعمرى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) يعني عند البصرة ولعلها بركة الرضوان وزعم الداودي أنها بركة صدرت  
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعندى في ذلك بعد أن كان عمر لم يكن في سن من بيع  
وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيقتل أن  
تكون البصرة حينئذ على غير القتل وانما ذكرها ابن عريسين سب وهم من قال انه هاجر قبل  
أيامه وانما الذي وقع انه بايع قبل أيامه فلما كانت بيعة قبل بيعة أي هوهم بعض الناس ان  
هجرة كانت قبل هجرة أي هو ليس كذلك وانما بادرا إلى البيعة قبل حرصا على تحصيل الخير  
ولان تأخيرها لذلك لا يتفق مما أشار إلى ذلك الداودي وعارضه ابن التين بأن مظهره في الهجرة  
التي أنكرونها كانت سابقة والجواب انه أنكرو وقوع ذلك لأكراهيته لو وقع والفرق أن  
زمن البيعة يسير جدا بخلاف زمن الهجرة وأيضاً فلا بد للبيعة من تكون عامة بخلاف الهجرة  
فإن ابن عمر خشي أن تفقه البيعة فبادر إلى تحصيلها ثم أسرع إلى أيامه فأخبره وفادع إلى  
البيعة فبايع ثم عاد ابن عمر البيعة ثمة مرة **(قوله نهول)** الهولة ضرب من السورين المثنى  
على مهمل والعدو \* (تنبيه) \* ذكر المصنف هنا حديث البراء عن أبي بكر في قصة الهجرة وقد  
تقدم التنبيه عليه في أوائل هذا الباب وساقه هنا آتم وقد تقدم شرحه في علامات النبوة وفي  
مناقب أبي بكر وبقية في أوائل الباب في حديث سراقه وقوله هنا فاجتمعنا للتبايع مجتمعين  
من الأحياء والبعض منهم غثاة ثم مثلت من الحث **(قوله)** فرش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الأحياء فسر صاحب النهاية بأنهم الأرض اليابسة وقيل الثبت اليابس قال وقيل أراد البقرة  
فروه) فسرها صاحب النهاية بأنهم الرجل هو الظاهر من قوله فروعى وقوله هنا قاعدوها  
اليابس المعروفة (قلت) وهذه أهازيج الرجال هو الظاهر من قوله فروعى وقوله هنا قاعدوها  
أي تأتت بها حتى صلت فتقول روات في الأمر إذ انتظرت فيه لم تعجل **(قوله)** قال البراء دخلت  
مع أبي بكر على أهلها فإذا بعناتة مضطجدة فأصابها حتى قرأت بأهلها يقبل خدها وقال  
**(كفي أنت يا بنية)** هذا القدر من الحديث لهذا كره المصنف إلا في هذا الموضع وسأشر إليه  
في الباب الذي يليه وكان دخول البراء على أهل أبي بكر قبل أن ينزل الخراج قطعاً وأيضاً فكان  
حينئذون بالسراوغ وكذلك عائشة **(الحديث الثالث والعشرون)** **(قوله)** حدثنا محمد بن (جابر)  
بكسر المهملة وسكون الميم وقع العتانة ووقع رواية القلابي عن أبي زيد جمجمة مصغر  
وهو نخسف وشيخه إبراهيم بن أبي عليقة قد سمع من أس وحديثه عنه بأسطة واسم أيامه  
يقظان ضد النائم وعقبته من وساج بفتح الواو وتشديد الهمزة وآخره جيم وأبو عبيد الأساد

## الثاني

فدخلت مع أبي بكر على أهلها فإذا عاتقته ابتغى مضجعة فلما صابها جرى فرائت أباها يقبل خذها وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن جابر حدثنا إبراهيم بن أبي عمير أن عتبة بن ربيعة عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إبراهيم بن أبي عمير أن عتبة بن ربيعة عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم

وليس في أصحابه أشبهت غير  
أبي بكر فقلقه بالحناء والكتم  
\* وقال دحيم حدثنا الوليد  
حدثنا الأوزاعي حدثني  
أبو عبيد عن عقبة بن وساح  
حدثني أنس بن مالك رضي  
الله عنه قال قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم المدينة فكان  
أسن أصحابه أبو بكر فقلقه  
بالحناء والكتم حتى قتالوها  
\* حدثنا أصبغ حدثنا ابن  
وهب عن يونس عن ابن  
شهاب عن عروة عن عائشة  
أن أبا بكر رضي الله عنه  
تزوج أمراً من كلب يقال  
لهام أبو بكر فلما أجزأ أبو بكر  
طلقها فترجها ابن عمها  
هذا الشاعر الذي قال هذه  
القصيدة رثى كذا رقرش  
وماذا بالقلب قلب بدر  
من الشيزي ترى بانسانم  
وماذا بالقلب قلب بدر  
من القنات والشرب الكرام

الشافعي هو حي بضم المهملة وفتح التختانية بعدها أخرى ثقله و يقال في اللفظ ضد صمت وكان  
حاجب سليمان بن عبد الملك (قوله فقلقه) بالمجوعة أي خضها والمراد الحبة وإن لم يقع  
لهذا ذكر (قوله والكتم) بفتح الكاف والمنشأة الخفيفة وحكي ثقيلها ورق خضبه كالا س  
من نبات ينبت في أصغر الصغور فتدلى خيطا بالطافا ومجناه صعب ولذلك هو قليل وقبل أنه  
يخلط بالوشمة وقيل أنه الوشمة وقيل هو النبل وقيل هو حناء قرش وصعبه أصفر (قوله في  
الرواية الثانية وقال دحيم) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وصله الأسامي على عن الحسن  
ابن سفيان عنه (قوله فكان أسن أصحابه أبو بكر) أي الذين قدموا معه حينئذ وقوله كما تقدم  
(قوله حتى قتال) بفتح القاف والنون والهجرة أي اشتدت حرمتها حتى زيادة في الكلام على  
خضاب الشعر في كتاب اللباس شاء الله تعالى \* الحديث الرابع والعشرون (قوله ان أبا بكر  
تزوج أمراً من كلب) أي من بني كلب وهو كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة  
ابن كلفة ويدل عليه ما وقع في رواية الترمذي الحكيم من طريق الزبيدي عن الزهري في هذا  
الحديث ثم من بني عوف وأما الكلبي المشهور فهو من بني كلب بن وبرة بن تغلب بن قضاة  
(قوله أم بكر) لم أفت على اسمها وكأنه كنيها المذكورة (قوله فلما أجزأ أبو بكر طلقها  
فترجها ابن عمها هذا الشاعر) هو أبو بكر شدا بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة  
وقال له ابن شعوب بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعدها موحدة قال ابن حبيب هي  
أمه وهي غزاعية لكن سمعهم عرو بن شمر وأئسدها شعارا كثيرة قالها في الكفر قال ثم أسلم  
وذكر مثله ابن الأعرابي في كتاب من نسب إلى أمه وزعم أبو عبيدة أنه ارتد بعد إسلامه حكاه عنه  
ابن هشام في زوائد السيرة والاولى وزاد الفا كهي في هذا الحديث من الوجه الذي أخرج  
منه البخاري قالت عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعري في الجاهلية ولا الإسلام ولقد تركه هو  
وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وهذا يضعف ما أخرجناه الفا كهي أيضا من طريق عوف عن  
أبي القموص قال شرب أبو بكر الخمر قبل أن يحرم وقال هذه الأبيات فبلغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فغضب فبلغ ذلك عمر فبأه فقال نعوذ بالله من غضب رسول الله والله لا تلج روضنا بعد  
هذا أبدا قال وكان أول من حرما فلهذا أقدعنا راضه قول عائشة وهي أعلم بشأن أبيها من غيرها  
وأبو القموص لم يدرك أبا بكر فالعهد على الواسطة فلعله كان من الرافض ودل حدث عائشة  
على أن النسبة إلى بكر إلى ذلك أصلا وإن كان غير ثابت عنه والله أعلم (قوله رثى كذا رقرش)  
يعني يوم بدر لما قتلوا أبا بكر النبي صلى الله عليه وسلم في القلب وهي البئر التي لم تطو (قوله من  
الشيزي) بكسر الميم وسكون التختانية بفتحها رثى مقصود وهو شجر يتخذ منه الجفان  
والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الأصمعي هي من شجر الخوز يسود بالدم والشيزي  
جمع شيز والشيز يغلط حتى ينجث منه فاراد بالشيزي ما يتخذ منها وبالحناء صابحها كأنه قال  
ماذا بالقلب من أصحاب الجفان الملائمي يلحوم أسمة الأبل وكلوا يطلقون على الرجل الملعوم  
حفنة لكثرة اطعامه الناس فيها وأعرب البادوي فقال المشيزي الجبال قال لأن الأبل إذا سمعت  
تعظم أسمتها وعظم جمالها وغلطه ابن التين قال واعما أراد أن الجفنة من الثريد ترى بالقطع  
البحر من السنام (قوله القنات) جمع قينة بفتح القاف وسكون التختانية بعدها نون هي المغنية

تحيينا السلامة أم بكر  
 فهل لي بعد قومي من سلام  
 يحدثنا الرسول بأن سنجيا  
 وكيف حياة أصداء وهام  
 \* حدثنا موسى بن اسمعيل  
 حدثنا همام عن ثابت عن  
 أنس عن أبي بكر رضي الله  
 عنه قال كنت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الغار  
 فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام  
 القوم فقلت يا بني اتقوا  
 بعضهم طأطأ بصروا قال  
 اسكت يا أبا بكر أنتان الله  
 ثالثهما \* حدثنا علي بن  
 عبد الله حدثنا الوليد بن  
 مسلم حدثنا الأوزاعي  
 وقال محمد بن يوسف حدثنا  
 الأوزاعي حدثنا الزهري  
 قال حدثني عطاء بن يزيد  
 الليثي قال حدثني أبو سعيد  
 رضي الله عنه قال جاء اعرابي  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فآله عن الهجرة فقال ويحك  
 ان الهجرة شأنها شديد  
 فهل لك من ابل قال نعم قال  
 فعطى صديقتها قال نعم قال  
 فهل تقهر منها قال نعم قال  
 ففعلها يوم ودها قال نعم  
 قال فاعمل من وراء الحار  
 فان الله لن يترك من عمل شيئا  
 \* (باب قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه المدينة) \*

ونطلق بأضال الأمة مطلقا والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب وقيل هو اسم جمع  
 وجرم ابن التين بالاول فقال هو كبحر وتاجر والمراهم النداء (قوله تحيينا) في رواية الكشميني  
 تحيينا بالافراد وقوله فهل في رواية الكشميني وهل في الواو وقوله من سلام أي من سلامة  
 وفيه قوف لمن قال المراد من السلام الدعاء بالسلامة او الاخبار بها (قوله أصداء) جمع صدى  
 وهو ذكر اليوم وهام جمع هامة وهو الصدى ايضا وهو عطف نفسه روى وقيل الصدى الطائر الذي  
 يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم وأراد الشاعر انكار  
 البعث بهذا الكلام كأنه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى انسانا  
 وقال اهل اللغة كان اهل الجاهلية يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشارة تصير هامة فتزفر  
 وتقول اسقوني اسقوني واذا أدرك بشارة طارت فذهبت قال الشاعر  
 انك ان لا تدر شيئا ومنصتي \* أضر بك حتى تقول الهامة اسقوني  
 وقد ورد ابن هشام هذه الايات في السيرة بزيادة خمسة ابيات ووقع عند الاسماعيلي من طريق  
 أخرى عن ابن وهب وعن عذينة بن خالد ايضا كلاهما عن يونس الاسناني المذكور ان عائشة  
 كانت تدعو علي من يقول ان أبا بكر قال القصيدة المذكورة فذكر الحديث والشعر مطولا  
 وعند الترمذي الحكيم من طريق الزبيدي عن الزهري مثله وزاد قالت عائشة ففعلها الناس  
 أبا بكر الصديق من أجل امرأته أم بكر التي طلق وانما قالها أبو بكر بن شعوب (قلت) وابن  
 شعوب المذكور هو الذي يقول فيه أبو سفيان  
 ولولست تخشى كيت طمرة \* ولم أجل النعماء لان شعوب  
 وكان حنظلة بن أبي عامر جعل يوم أحد على أبي سفيان فكاد أن يقتله فحمل ابن شعوب على  
 حنظلة من وراءه فقتله فنجى أبو سفيان فقال في ذلك آيات ما هنا هذا البيت \* الحديث الخامس  
 والعشرون حدث أنس تقدم شرحه في مناقب أبي بكر ومعنى قوله الله ثالثهما أي معاونهما  
 ناصرهما والافهم مع كل اثنين بعلمه كما قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خسة  
 الا هو سادسهم الآية \* الحديث السادس والعشرون حدث أبي سعيد جاء اعرابي إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسأله عن الهجرة الحديث أو رده من طريقين موصول ومعلق والموصول  
 أخرجه في كتاب الزكاة والمعلق أخرجه في كتاب الهبة بالاسنادين المذكورين هنا وشرح  
 في كتاب الزكاة والاعرابي ما عرف اسمه والهجرة المسؤول عنها فارقتهما الكفر اذ ذلك والتزام  
 أحكام المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك وقع بعد فتح مكة لانها كانت ائذ الفرض  
 عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقوله اعمل من وراء البحار ما اعتقتي  
 اعلاجه بأن عمله لا يضيع في أي موضع كان وقوله لن يترك بفتح التثنية وكسر المشنة ثمراء  
 وكفى أي قصص (قوله باب) مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة تقدم  
 بيان الاختلاف فيه في آخر شرح حديث عائشة الطويل في شأن الهجرة ثم أخرج من طريق  
 معتبرين سليمان عن أبيه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعليهما ثياب بيض  
 شامية فخر علي عبد الله بن أبي فوقف عليه لدعوه إلى النزول عنده ففتز إليه فقال انظر أصحابك  
 الذين دعوك فأقبل عليهم فقبل علي سعد بن خزيمة قال الحاكم الاول أربع وابن شهاب أعرف بذلك





ثم قدم عمر بن الخطاب في  
عشرين من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فما رأيت أهل المدينة  
فرحوا بشئ فرحهم برسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
حتى جعل الاماء يلقن قدم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاقدم حتى قرأت سبع  
اسم ربك الاعلى في سورته  
المفصل \* حدثنا عبد الله بن  
يوسف اخبرنا مالك عن هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت لما  
قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة

(٢) قوله والخدم جاء الخ  
هكذا بالنسخ التي بأيدينا  
واعلم سقط من قلم النسخ بعد  
قوله والخدم لفظ وهم يقولون  
أونحو ذلك وقوله الا في  
حتى حذفت سبع وكذا  
قوله قدمنا المدينة هكذا  
بالنسخ أيضا والذي في الصحيح  
بأنه لما تراه بالهامش ففعل  
ما في السابح رواية اه

وكان رجع من الحبشة الى مكة فأودى بمكة فبلغه ما وقع للاثني عشر من الانصار في العقبة الاولى  
فتوجه الى المدينة في أثناء السنة فيجمع بين ذلك وبين ما وقع هناك بان أسامة خرج للقصد الاقامة  
بالمدينة بل فرار من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها الاقامة بها وتعليم من أسلم  
من أهلها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فلكل أولية منه جهة (قوله في الرواية الثانية ثم قدم عمر  
ابن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية عبد الله بن رجاء في عشرين  
را كبا وقد سمي ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن سراقة وأخاه عبد الله  
وأقارب بن عبد الله وخالد وأياس وأعمار أو عاقلا بن الكبر وخنيس بن حذافة عجمية ونوف بن سمين  
مصغر وعياش بن ربيعة وخولى بن أبي خولى وأخاه هؤلاء كلهم من أقارب عمرو وحلفائهم قالوا فزولوا  
جميعا على رفاعة بن عبد المنذر يعني بقاء (قلت) فلعل بقية العشر من كانوا من أسامة هم وروى  
ابن عابد في المغازي بإسناد له عن ابن عباس قال خرج عمرو بن الزولطة وعثمان وعياش بن ربيعة  
في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام اه فهو لاء ثلاثة عشر من ذكر ابن اسحق وذكر موسى بن  
عقبة ان أكثر المهاجرين نزولوا على بني عمرو بن عوف بقاء ابي عبد الرحمن بن عوف فانه نزول على  
سعد بن الربيع وهو خزرجي وسياق في كتاب الاحكام ان أسامة مولى أبي حذيفة بن عتبة كان  
يقوم المهاجرين الاولين في مسجد بقاء منهم أبو سلمة بن عبد الاسد (قوله حتى جعل الاماء يلقن قدم  
رسول الله) في رواية عبد الله بن رجاء فخرج الناس حين قدم المدينة في الطرق وعلى السور  
والغلمان (٢) والخدم جاء محمد رسول الله الله أكبر جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج  
الحاكم من طريق اسحق بن أبي طلحة عن أنس فخرجت جوار من بني التجار يضربن بالدف وهن  
يقفن نحن جوار من بني التجار \* يا حبا محمد من جبار

وأخرج أبو سعد في شرف المصطفى ورواه في فواتيد الخلفي من طريق عبد الله بن عائشة  
منقضا ما داخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولائد يقفن  
طلمع البدر علينا \* من ثمنه الوداع  
وجب الشكر علينا \* مادعا لله داع  
وهو يستند معضل ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك (قوله فاقدم حتى حفظت سبع اسم  
ربك الاعلى في سور من المفصل) أي مع سور وفي رواية الحسن بن سفيان عن بندار شيخ  
التجاري فيه وسور من المفصل ومقتضاه ان سبع اسم ربك الاعلى مكية وفيه نظر لان ابن أبي حاتم  
أخرج من طريق حيدة ان قوله تعالى قد أفزع من تركي وذكر اسم ربك فصلت نزلت في صلاة العبد  
وزكاة القطر وسنده حسن وكل منهما مشرعي في السنة الثانية فيمكن أن يكون نزول هاتين مناهما وقع  
بالمدينة وأقوى منه أن يقدم نزول السورة كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المراد بصل  
صلاة العبد و بترك زكاة القطر فان تأخير البيان عن وقت الخطاب جائز والجواب عن الاشكال  
من وجهين أحدهما احتمال أن تكون السورة بمكة الا هاتين الآيتين وثانيهما وهو  
أصحهما فيه يجوز نزولها كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد بقوله قد أفزع من تركي  
وذكر اسم ربك بصل صلاة العبد وزكاة القطر فليس من الآيات الا الترخيب في الذكر والصلوات من  
غير بيان للمراد في سنته السنة بعد ذلك \* الحديث الثاني حديث عائشة (قوله قدمنا المدينة) في

رواية أي أسامة عن هشام وهي أو بأرض الله وفي رواية محمد بن اسحق عن هشام بن عروة نحوه وزاد قال هشام وكان وباء هاعمر وفاي الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها وأراد أن يسلم من وبائها قيل له انفق فيمنق كما ينق الحمار وفي ذلك يقول الشاعر

لعمري لان غدت من خفة الردى \* نهيق جمارا تخمل روع

(قوله وعك) يضم أوله وكسر ثابته أي أصابه الوعك وهي الحصى (قوله كيف تجدك) أي تجد نفسك أو وجدك وقوله وصح بهمهله ثم موحدة وزن محمد أي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد أنه يقال له وهو مقيم بأهله صحك الله بالخير وقد بقياء الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله (قوله ادني) أي أقرب (قوله شرك) بكسر المجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمهني الموت أقرب الى الشخص من شرك نعله لرجله (قوله ألق عنه) بفتح أوله أي الوعك وبضمها والاقلاع الكف عن الامر (قوله رفع عقيرته) أي صوته يكاء أو نغناء قال الاصمعي أسأله أن رجلا انعرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله قال نعل وبهذان الاسماء التي استعملت على غير أصلها (قوله واد) أي وادى مكة (قوله ورجل) بالجيم بنت ضعيف يحشى به خصاص السيوت وغيرها (قوله مبايعة) بالجيم موضع على أميال من مكة وكان به سوق تقدم يباهي في أوائل الحج وقوله يدون أي يظهر وشامة وتطفل جبلان بقرمكة وقال الخطابي كنت أحسب أنهما جبلان حتى ثبت عندني أنهم ماعنات وقوله أردن ويسدون ثوب التا كذا النخفة وشامة المجمة والميم مخففا وزعم بعضهم أن الصواب الجبل بخدة بدل الميم والمعروف بالميم وزاد المصنف آخر كتاب الحج من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة ثم يقول بلال اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميمة ابن خلف كما أخرجونا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب النبال مدينة الحديث وقوله كما أخرجونا أي أخرجهم من رحمتك كما أخرجونا من وطننا وزاد ابن اسحق في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن عائشة عقب قول أبيها فقلت والله ما يدري أبي ما يقول قالت ثم دونت الى عامر بن فهيرة وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر فقال

لقد وجدت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان ختفه من فوقه

كل امرئ يجاهد ببطوقه \* كالتور يحمي جسمه بروقه

وقالت في آخره فقلت يا رسول الله انهم لم يدون وما يعقلون من شدة الحى والزادة في قول عامر بن فهيرة رواها مالك أيضا في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عائشة منقطعاً وسأني بنية ما يتعلق بهذا الحديث في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى وقد تقدم في الباب الذي قبله من حديث البراء ان عائشة أيضا وعك وكان أبو بكر يدخل عليهم وكان وصول عائشة الى المدينة مع آل أبي بكر هاجر بهم أخوها عبد الله وخرج زيد بن حارثة وأورافع بنيت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وأم كلثوم وأسامة بن زيد وأمه أم أيمن وسودة بنت زمعة وكانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبق مع زوجها عثمان وأخت زب وبه وهي الكبرى عند زوجها أبي العاص بن الربيع الحديث الثالث (قوله حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني ذكر حديث عثمان في شأن

وعك أبو بكر وبلال قالت

فسدخت علمهما فقلت

يا بئ كيف تجدك ويا بلال

كيف تجدك قالت فكان

أبو بكر اذا أخذته الحى

يقول

كل امرئ مصيب في أهله

والموت أدنى من شرك نعله

وكان بلال اذا ألق عنه رفع

عقيرته ويقول

ألا ليت شمرى هل أبيت ليلة

ووادوحولى وأخروجليل

وهل أردن وبما مائة مائة

وهل يدون لي شامة وتطفل

قالت عائشة فثنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فأخبرته فقال اللهم حبيب

النبال مدينة كنبنا مكة أو

أشد وجهها وبارك لنا في

صاعها ومدتها وانقل جماها

فاجعلها بالحققة \* حدثني

عبد الله بن محمد حدثنا هشام

أخبرنا مصر عن الزهري

حدثني عروة بن الزبير أن

عبد الله بن عدى أخبره

دخلت على عثمان

تغ ٩٧١٤

تغ ٩٨١٤

ح وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي بن خبار اخبره قال دخلت على عثمان فنتقمه ثم قال اما بعد فان الله بعث محمد اصلي الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولسوله وامن بعائش به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرة تين وثنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيعته فولاه ما عصبته ولا غشسته حتى وفاه الله تعالى \* تابعه اسحق الكلبى حدثني الزهري مثله \* حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابي وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو يئى في آخر حجة حجها عرفو جدي فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاك الناس وانى أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فانهم ادار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشرف الناس وذوى رأيهم قال عرا قومون في أول مقام أقوم به بالمدينة \* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم (٢٠٦) الانصاري بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من

٢٩٢٨ ع  
٢٩٢٩ ع  
٢٩٣٠ ع  
٢٩٣١ ع  
٢٩٣٢ ع  
٢٩٣٣ ع  
٢٩٣٤ ع  
٢٩٣٥ ع  
٢٩٣٦ ع  
٢٩٣٧ ع  
٢٩٣٨ ع  
٢٩٣٩ ع  
٢٩٤٠ ع  
٢٩٤١ ع  
٢٩٤٢ ع  
٢٩٤٣ ع  
٢٩٤٤ ع  
٢٩٤٥ ع  
٢٩٤٦ ع  
٢٩٤٧ ع  
٢٩٤٨ ع  
٢٩٤٩ ع  
٢٩٥٠ ع

الناس ثم بايعت التي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طاراهم في السكنى حين قسرت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عند نافرضته حتى توفي وجعلناه في أنوبة فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمته قالت قلت لأخري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله انى لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فواته لأزك بعنه أحدا قالت فأخترت ذلك ففوت

الوليد بن عقبة وقد تقدم شرحه في مناقب عثمان مستوفى والغرض منه قوله وهاجرت المهاجرين وكان عثمان من رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقال بشر بن شعيب (الح) وصله أحمد بن حنبل في مسنده عنه بتمامه **(قوله)** تابعه اسحق الكلبى وصله أبو بكر بن شاذان في معاروفه ثم انه طر به باسناده الى يحيى بن صالح عن اسحق الكلبى عن الزهري فذكره بتمامه وفيه انه جلد الوليد أربعين وقد تقدم البحث في ذلك في مناقب عثمان الحديث الرابع كطرقه من قصة عبد الرحمن بن عوف مع عرفه خطبة عمر والغرض منه قول عبد الرحمن حتى تقدم المدينة فانهم ادار الهجرة والسنة ووقع في رواية الكشيبي والسلامة بدل السنة \* الحديث الخامس **(قوله)** أن أم العلاء هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها وقدرى سالم أبو النظر هذا الحديث عن خارجة بن زيد عن أمه مضموم وبسم هذه فكان اسمها كنيتم وهي بنت الحرث بن ثابت بن خارجة الانصارية الخزرجية **(قوله)** طاراهم أى خرج في القرعة لهم وتقدم بيانه آخر الشهادات **(قوله)** حين قرعت بالقف كذا وقع ثلاثا والمعروف اقترعت من الراوى وتقدم في الجنازة لفظت اقترعت **(قوله)** أنا السائب هي كنية عثمان بن مظعون المذكور وكان عثمان من فضلاء الصحابة السابقين وقد تقدم خبره مع لبيد في أول المبعث \* الحديث السادس **(قوله)** كان يوم بعثت تقدم بيانه في مناقب الانصار ووقع عند ابن سعد في قصة العقبة الاولى ما يدل على أن يوم بعثت كان بعد المبعث بعشر سنين وتقدم نحوه في باب وفود الانصار وقوله في دخولهم متعلق بقوله قد قدمه الله \* الحديث السابع **(قوله)** بما تمازفت بالمهله والراى أى قالته من الاشعار في هجاء بعضهم بعضا وألقته على الغنائب فغنين به والمعازف آلات الملاهي الواحدة معزفة وقال الخطابي يحتمل أن يكون من عزف الله وهو ضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة على القتال ويحتمل أن يكون المراد بالعزف أصوات الحرب شبهها بعزف الرياح وهو ما يسمع من دويها وفي رواية

نسا ثم بايعت التي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طاراهم في السكنى حين قسرت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عند نافرضته حتى توفي وجعلناه في أنوبة فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمته قالت قلت لأخري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله انى لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فواته لأزك بعنه أحدا قالت فأخترت ذلك ففوت

فأريت لعثمان بن مظعون عاتجى رخت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عليه \* حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملوهم وقتلت سراهم في دخولهم في الاسلام \* حدثني محمد بن المنذر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قنينا تغنيا بما تمازفت الانصار يوم بعثت فقال أبو بكر من مار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعهها أبا بكر ان لكل قوم عيداً او عيدنا هذا اليوم \* حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث

تعالى  
محمد  
الله  
نس  
حجة  
شنة  
دشنا  
نمن  
يث  
نت  
امه  
ين  
مت  
فه  
في  
الدة  
عن  
رية  
ين  
ت  
نن  
انه  
هد  
الله  
صا  
أن  
أن  
ية  
وله  
له  
طه  
له

خ وحديثنا حتى بن منصور أياً ناعيد الصمد قال سمعت أبي يحدث فقال حدثنا أبو السباح بن زيد بن جريد الضبي قال حدثني أنس ابن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة (٢٠٧) في حي يقال لهم بنوعروب وعوف

تقدمت بالقاف والذال المجهمة أي ترامت به \* الحديث الثامن (قوله) أياً ناعيد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد (قوله) في علو المدينة كل ما في جهة تجدي يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى السافلة وقباهم عن عوالي المدينة وأخذ من نزل النبي صلى الله عليه وسلم التفاؤل له ولدينه بالعلو (قوله) يقال لهم بنوعروب وعوف أي ابن مالك بن الأوس بن حارثة (قوله) وأبو بكر ردفه تقدم ما فيه في الباب الذي قبله في الحديث الثامن عشر (قوله) وملا بني النجار أي جماعتهم (قوله) حتى أتني أي نزل أو المراد أتني رحله (قوله) بشفاء بكسر القاف بالمدا من مدس بجواب الدار (قوله) أي أيوب هو خالد بن زيد كليب الأنصاري من بني مالك بن النجار (قوله) ثم إنه أمر تقدم ضبطه في أوائل الصلاة (قوله) ثامنوني أي قروا معي ثمه وأساوموني بشفه تقول ثامنيت الرجل في كذا إذا ساومته (قوله) بجائظكم أي يستأنكم وقد تقدم في الباب قبله أنه كان مريداً فاعله كان أولاً حائطاً ثم خرب فامر بداوئده قوله أنه كان فيه نخل وخرب وقيل كان بعضه يستأنوا وبعضه مريداً وقد تقدم في الباب الذي قبله تسمية صاحب المكان المذكور ووقع عند موسى بن عيسى عن الزهري أنه اشتراه منهم بعشرة دنانير وزاد الواقدي أن أبا بكر دفعها له ما عنه (قوله) فكان فيه فصر بعد ذلك (قوله) خرب بكسر المجهمة وفتح الراء والموحدة وقد تقدم توجيه آخر في أوائل الصلاة ففتح أوله وكسر ثانيه قال الخطابي أكتبر الراء بالفتح ثم الكسر وحديثنا للحليم بكسر ثم الفتح ثم حكى احتمالات منها الخرب بضم أوله وسكون ثانيه قال هي الخروق المستديرة في الأرض والحرف بكسر الجيم وفتح الراء بعدها فاما متجر فله السيول وثأ كل من الأرض والحديد بالمهمله وبالدال المهملة أيضاً المرتفع من الأرض قال وهذا لا ينفك بقوله فسويت لأنه أعاجى سوى المكان المحدوب وكذا الذي جرفه السيول وأما الخراب فيني ويعمر دون أن يبلغ ويسوى (قلت) وما المانع من تسوية الخراب بأن يزال ما بقي منه ويسوى أرضه ولا ينبغي الالتفات إلى هذه الاحتمالات مع توجيه الراء بالصحبة (قوله) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنشئت قال ابن بطال لم أجد في قبور المشركين لتخذ سجد انصاع أحد من العلماء فم اختلقوا هل تنشيط المال فأجزأ الجهور ومنعه الأوزاعي وهذا الحديث جبه الجواز لأن المشرك له أحرمة له حاولا متا وقد تقدم في المساجد الصفت فيما يتعلق بها (قوله) وبالنخل قطع هو محمول على أنه لم يكن يجر ويحتمل أن يتركز تحت الحاجة البهلا ذلك وقوله فقصوا النخل أي موضع النخل وقوله عضاداته بكسر المهملة وتخفيف المجهمة تنفذة عضادة وهي الخشبة التي على كثف الباب ولشكل باب عضادان وأعضاء كل شيء ما يشد جوانبه (قوله) يرتجزون أي يقولون رجزاً وهو ضرب من الشعر على الصحيح (قوله) فأنصر الأنصار والمهاجرة كذا رواه أبو داود وهذا اللفظ وسبق ما فيه في أبواب المساجد وأخرج من أجاز بيع غير المال بهذه القصص لأن المساومة وقعت مع غير المسلمين وأجيب باحتمال أنها كانت من بني النجار فساوموها وأشرك معهم في المساومة مما الذي كان في حجره كما تقدم في الحديث الثاني عشر (قوله) ما إقامة المهاجرة عكة بعد قضاء نسكه (قوله) سمعت عمر بن عبد العزيز

قال فقام ففهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار قال بنواؤا متقلدي سمعهم فهم قال وكان في النظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحلته وأبو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى أتني بشفاء أي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة فوصل في مريض الغنم قال ثم أنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى مسالحي النجار فأتوا فقال لبني النجار ثامنوني بجائظكم هذا فقالوا لا والله لأنظف ثمه إلا إلى الله تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنشئت وبالنخل فسويت وبالنخل قطع قال فقصوا النخل قبله المسجد قال وجعلوا عضاداته حجارة قال جعلوا يتقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير إلا خيراً لا خير إلا خيراً فأنصر الأنصار والمهاجرة (باب إقامة المهاجرة عكة)

بعد قضاء نسكه \* حديثي إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن جريد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز

يسأل السائب أي ابن يزيد **(قوله ابن أخت التمر)** تقدم ذكره قريبا في المناقب النبوية **(قوله العلاء بن الحضرمي)** اسمه عبد الله بن عماد وكان حليف بني أمية وكان العلاء صحابيا جليلا ولاء النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وكان محجبا الدعوة ومات في خلافة عمر وماله في البخاري  
 الا هذا الحديث **(قوله)** ثلاث للمهاجر بعد الصدر بقض المهلتيين أي بعد الرجوع من منى وقضه هذا الحديث أن الإقامة بمكة كانت حراما على من هاجر منها قبل الفتح لكن لا يعجلن عليه وسلم السعد بن خولة أن مات بمكة ويستنبط من ذلك أن إقامة ثلاثة أيام لا يخرج صاحبها عن حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين ولا مدعى لتقييده بالاولين قال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا ويحرم عليهم استيطان مكة وحكي عياض انه قول الجمهور وقال وأجازه لهم جماعة يعني بعد الفتح قبل لوا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واقف الجميع على أن الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكني المدينة كان واجبا للنصرة التي صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس وأما غير المهاجرين فنجوز له سكني أي بلد أراضوا أمية وغيره بالاتفاق انتهى كلام القاضى ويستق من ذلك من أن ذلك الذي صلى الله عليه وسلم بالإقامة في غير المدينة واستدل به هذا الحديث على أن طواف الوداع عبادة مستقلة ليست من مناسك الحج وهو أصح الوجهين في المذهب لقوله في هذا الحديث بعد قضاء نسكه لان طواف الوداع لا إقامة بعده ومضى أقام بعده خرج عن كونه طواف الوداع وقد سماه قبله قاضيا لمناسكه فخرج طواف الوداع عن أن يكون من مناسك الحج وإثنا علم وقال القرطبي المراد بهذا الحديث من هاجر من مكة إلى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعنى به من هاجر من غير هاله انه خرج جوابا عن سؤالهم لما تخرجوا من الإقامة بمكة إذ كانوا قد تركزوا لله تعالى فأجابهم بذلك واعلم أن إقامة الثلاث ليس بإقامة قال والخلاف الذي أشار إليه عياض كان فمن مضى وهل ينبنى عليه خلاف فمن قربه منه من موضع يخاف أن يقف فيه في دينه فهل له أن يرجع إليه بعد انقضاء تلك الفتنة يمكن ان يقال ان كان تركها لله كإفعله المهاجرون فليس له أن يرجع لشي من ذلك وان كان تركها فإرادته ليس له ولم يقصد إلى تركها هذا انتهى الرجوع إلى ذلك انتهى وهو حسن متجه إلا انه خص ذلك بمن تركها ربا ما أودر ولا حاجة إلى تخصيص المسئلة بذلك والله أعلم **(قوله باب التاريخ)** قال الجوهري التاريخ تعريف الوقت والتوريع بمنسله يقول أرخت وورخت وقبل اشتقاقه من الارخ وهو الاتي من بقر الوحش كأنه شيء حدث كيجد الولد وقبل هو معرب ويقال أول ما أحدث التاريخ من الطوفان **(قوله من أين أرخوا التاريخ)** كأنه بشرى إلى اختلاف في ذلك وقد روى الحاكم في الأكليل من طريق ابن جريج عن أبي سلمة عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول وهذا معضل والمنهور خلافا لمالك سألني وان ذلك كان في خلافة عمر وأما الدليل ان الصحابة أخذوا التاريخ بالمهجرة من قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم لأنه من المعلوم انه ليس أول الأيام مطا لقائعين انه أضيف إلى شيء مضمهر وهو أول الزمن الذي عرف فيه الاسلام وعبد فيه النبي

يسأل السائب ابن أخت التمر ما سمعت في سكني مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **(باب التاريخ)** من أين أرخوا التاريخ

٢٩٢٤

تحفة

٤٧٢٨

حدثنا عبد الله بن مسلمة  
حدثنا عبد العزيز بن أبيه  
عن سهل بن سعد قال  
ماعدوا من مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا من  
وفاته ماعدوا الا من مقدمه  
المدينة \* حدثنا مسدد  
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
معمر بن الزهرى عن عروة  
عن عائشة رضى الله عنها

٢٩٢٥

تحفة

٩٦٦٥٠

صلى الله عليه وسلم ربه آمنا واستأبنا المسجد فوافق رأى الصحابة استاء التاريخ من ذلك اليوم  
وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى من أول يوم أنه أول أيام التاريخ الاسلامى كذا قال والمسندان  
معنى قوله من أول يوم أى دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة والله أعلم **قوله**  
حدثنا عبد العزيز بن أى ابن أبى حازم سلمة بن دينار **قوله** ماعدوا من مبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم فى رواية الحاکم من طريق مصعب الزبيري عن عبد العزيز بن أسخط الناس العدد لم يعدوا  
من مبعثه ولا من قدمه المدينة وانما ماعدوا من وفاته **قوله** الحاکم وهو هو وهم ثم ساقه على  
الصواب بلفظ ولا من وفاته انما ماعدوا من مقدمه المدينة والمراد بقوله أسخط الناس العدد  
أى أغفلوه وتركوه ثم استدر كوه ولم يرد ان الصواب خلاف ما عملوا ويحتمل ان يريدوه وكان يرى  
ان البداءة من المبعث أو الوفاة أولى وله اتجاه لكن الرابع خلافه والله أعلم **قوله** مقدمه أى  
زمن قدمه ولم يرد شهر قدمه لان التاريخ انما وقع من أول السنة وقد أبدى بعضهم للبداءة  
بالحجرة مناسبة فقال كانت القضايا التى اتفقت له ويمكن ان يؤرخ بها أربعة موالده ومبعثه  
ومجبرته ووفاته فرجح عندهم جعلها من الهجرة لان المولد والمبعث لا يتخلو واحد منهما من  
التزاع فى تعيين السنة واما وقت الوفاة فأعرضوا عنه لما لم يقع بذكره من الاسف عليه فالتخصر  
فى الهجرة وانما أخر ومن ربيع الاول الى الحرم لان استاء العزم على الهجرة كان فى الحرم  
اذ البعثة وقعت فى اثنائى الحجة وهى مقدمه الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البعثة  
والعزم على الهجرة هلال الحرم فناس ان يجعل مبتداً وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة  
الاستاء الحرم وذكره فى سبب عمل غير التاريخ انشاء منها ما أخرجه ابن عديم الفضل بن دكين فى  
نار الخوف من طريقه الحاکم من طريق الشعبي ان أباموسى كتب الى عمره ان يأتينا منكم  
كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وبعضهم أرخ بالهجرة فقال  
عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وذلك سنة سبع عشرة فلما اتفقوا قال بعضهم  
الذي ابرمضان فقال عمر بل بالحرم فانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه وقيل أول من  
أرخ التاريخ يعلى بن امية حيث كان باليمن أخرجه أحد بن حنبل باسناد صحيح لكن فيه انقطاع  
بين عمرو بن دينار ويعلى وروى احمد وابو عمرو وبه فى الاوائل والبخارى فى الادب والحاکم من  
طريق يمين بن مهران قال رفع له رصك تحله شعبان فقال أى شعبان المائى أو الذى  
نحن فيه أو الذى ضعو الناس شيئاً يعرفونه فذكر رخصوا الاول وروى الحاکم من سعيد  
ابن المسيب قال جمع عمر الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ فقال على من يوم هاجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الأرض الشرك ففعله عمرو بن أبى خزيمة من طريق ابن  
سبرين قال قدم رجل من اليمن فقال رأيت باليمن شيئاً يسمى التواريخ يكتبونه من عام كذا  
وشهر كذا فقال عمر هذا حسن فأرخوا فلما جمع على ذلك قال قوم أرخوا للمولد وقال قائل  
للمبعث وقال قائل من حين خرج مهاجراً وقال قائل من حين فو قال عمر أرخوا من خروجه  
من مكة الى المدينة ثم قال بأى شهر نبدأ فقال قوم من رجب وقال قائل من رمضان فقال عثمان  
أرخوا الحرم فانه شهر حرام وهو أول السنة ومنصرف الناس من الحج قال وكان ذلك سنة  
سبع عشرة وقيل ستة ست عشرة فربيع الاول فاستقدنا من مجموع هذه الآثار ان الذى





وقال عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتي وبين سعد بن الزبير لما قدمته المدينة

(١) قوله تراخت كافي أبي الدرداء وسلمان إلى آخر القول (هكذا في نسخة وفي نسخة أخرى بعد قوله تراخت مافسه كافي البيهقي وبلال وأبو ربيعة وأخوين وأبو عبيدة وسعدان معاذ أخوين قلت وفي هذا نظر لان (٢١١) في صحيح مسلم من رواية ثابت بن

أنس أخى بين أبي عبيدة وأبي طلحة انتهى قال وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن الزبير أخوين قال ابن سعد أخى زيد أخوين وعمر وعثمان بن مالك أخوين وقد تقدم في أوائل الصلاة قول عمر **ص** كان لأخ من الانصار وفسر بعثمان ويمكن أن يكون أخوته له (١) تراخت كافي أبي الدرداء وسلمان ومصعب بن عمير وأبو أوب أخوين وأبو جندب بن عتبة وعبد بن بشر أخوين ويقال بل عمار وثابت بن قيس لأن حديثه انما سلم زمان أحد وأبوذر والمذنبين عمر وأخوين وتعقب بأن أباذر تأخرت هجرته والجواب كافي جعفر وحاطب بن أبي بلعنة وعمر بن ساعدة أخوين وسلمان وأبو الدرداء أخوين وتعقب بان سلمان تأخر اسلامه وكذا أبو الدرداء والجواب ما تقدم في جعفر **ص** كان ابتداء المؤمن أخا وأوائل قدومه المدينة واستمر يجددها بحسب من يدخل في الاسلام أو يخرج من المدينة والأخاء بين سلمان وأبي الدرداء صحيح كافي الباب وعند ابن سعد وأخى بين أبي الدرداء وعوف بن مالك وسعد بن جعفر والمعتد ما في الصحيح وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الزبير مدكور في هذا الباب وسمى ابن عبد البر جماعة آخرى وأنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر الرافضى المؤاخاة بين المهاجرين وخصوصا مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعل قال لان المؤاخاة شرعت لافراق بعضهم بعضا وليتألف قلوب بعضهم على بعض فلامنع مؤاخاة النبي لاحد منهم وللمؤاخاة مهاجرى للمهاجرى وهذا رد للنص بالقصاص واغفال عن حكمة المؤاخاة لان بعض المهاجرين كان أقوى من بعض الممال والعشيرة والقوى فأتى بين الأعلى والأدنى ليرتقى الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وهذا تظهر مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعل أنه هو الذى كان يقوم به من عهد الصامن قبل البعثة واستمر وكذا مؤاخاة حمزة وزيد بن حارثة لان زيدا ما لاهم فقد ثبت أخوته ما وهما من المهاجرين وسما في في عمرة القضاء قول زيد بن حارثة ان أبت حمزة بنت أختى وأخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين (قلت) وأخرجه للضياء في المختارة من العجيب الكبير للطبراني وابن تيمية بصريح ما أحدث المختارة أصح وأقوى من أحاديث المستدرر وقصة المؤاخاة الأولى أخرجه الحاكم من طريق جيع بن عمير عن ابن عمر أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمان وذكر جماعة قال فقال علي يارسول الله انك أخت بين أصحابك فمن أختى قال أنا أولئك وإذا انضم هذا إلى ما تقدم فتوى به وقد تقدم في باب الكفالة قبيل كتاب الوكالة الكلام على حديث لاحاف في الاسلام عايفى عن الاعادة وقد سبق كلام السهيلي في حكمة تلك المرات وسياق في الفرائض حديث ابن عباس كان المهاجرون لما قدموا المدينة ثبث المهاجرى الانصارى دون ذوى رجه للاخوة \* الحديث الاول (قوله) وقال عبد الرحمن بن عوف أخى النبي صلى الله عليه وسلم يتي وبين سعد بن الزبير (هو طرف من حديث تقدم

وعبد الرحمن بن عوف فقال علي يارسول الله انك أخت بين أصحابك فمن أختى قال أنا أولئك وفي زيادات المغازى عن نوبس بن بكير عن السمرى عن القاسم قال أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أختها أخوة كانوا يوارون حتى أنزل الله آية الميراث وقد تقدم في الفرائض حديث ابن عباس كان المهاجرون لما قدموا المدينة ثبث المهاجرى الانصارى دون ذوى رجه للاخوة الحديث الاول اه

٢٩٢٧  
٨١٦٦  
٥٨٧٥

٢٩٢٨  
٨١٦٦  
٥٨٧٥

وقال أبو جحيفة أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء \* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا شفيان عن جدي عن أنس  
رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن (٢١٢) بن عوف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بهنوبين سعد بن الربيع الانصاري  
فرض عليه أن ينصفه  
أله وماله فقال عبد الرحمن  
بارك الله لك في أهالك ومالك  
داني على السوق فخرج شيئاً  
من أقط ومن فراء النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد أيام وعليه  
وضمن صفة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم مهيمن  
يا عبد الرحمن قال يا رسول  
الله تزوجت امرأه من  
الانصار قال فاسقت فيها  
فقال وزن نواة من ذهب  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أولو لبشاة (باب) \*  
حدثني حامد بن عمر بن بشر  
ابن الفضل حدثنا حميد  
عن أنس ابن عبد الله بن سلام  
بلغة مقدم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة فأتاه بسأله  
عن أشياء فقال أنى سألناك عن  
ثلاث لا يعلمهن إلا أنبي ما أول  
أشراط الساعة وما أول  
طعام يأكله أهل الجنة  
وما بال الولد ينزع إلى أبيه  
أولى أمه قال أخبرني به  
جبريل أتفا قال ابن سلام  
ذلك عدو الهومن الملائكة  
قال وأما أول أشراط الساعة  
فإن تحشرهم من المشرق  
إلى المغرب وأما أول طعام  
يأكله أهل الجنة فزيادة  
كبد الحوت وأما الولد فإذا

موسر ولا في أوائل البعوض من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه وهو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
بين وبين سعد بن الربيع فقال سعداني أكثر الانصار ما لا أقامكم مالي الحديث وظن الشيخ  
عماد الدين بن كثير أن البخاري أشار بهذا التعليق إلى حديث أنس فقال قصة عبد الرحمن لا تعرف  
مسندة عنه وإنما أسندها البخاري وغيره عن أنس قال فعل البخاري أراد أن أنسا جميعا عن  
عبد الرحمن بن عوف انتهى (١) والذي أذناه مردود لثبوته في الصحيح \* الحديث الثاني (قوله)  
وقال أبو جحيفة أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء \* هو طرف من حديث  
وصلة يتأمله في كتاب الصيام والغرض منه التنبية على تسمية من وقع الإخاء بينهم من المهاجرين  
والانصار فذكر هذا والذي بعده من أخا سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ولمسلم من طريق  
ثابت عن أنس أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي طلحة وأبي عبيدة وتقدم في الإيمان حديث  
عمر كان لي أخ من الانصار وكنا تناوب النزول وذكر ابن إسحق أنه عتيان بن مالك وكان أبو بكر  
الصديق وحارث بن زيدا أخو بن فها ذكره ابن إسحق أيضا \* الحديث الثالث حديث أنس  
في قصة أخا سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف وسأني شرحه في كتاب النكاح \* (قوله)  
كذلك لهم بغير ترجمة وهو كالنصل من الباب الذي بعده ولعله كان بعده (قوله عن  
أنس) شرحه الاسماعيل فقال في رواية له عن حميد حدثنا أنس أخرجهما عن ابن خزيمة عن  
محمد بن عبد الأعلى عن بشر بن الفضل (قوله ابن عبد الله بن سلام بلغه) تقدم بيان ذلك في باب  
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من وجه آخر (قوله ذلك عدو الهومن الملائكة) سأني  
شرح هذا في تفسير سورة البقرة (قوله وأما أول أشراط الساعة فأن تحشرهم من المشرق إلى  
المغرب) في رواية عبد الله بن بكر عن حميد في التفسير تحشر الناس وسأني الكلام على ذلك  
مستوفى في آخر كتاب الرقاق (قوله وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت)  
الزيادة هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي في المظم في غاية اللذة ويقال إنها أهنأ طعام  
وأمرأة ووقع في حديث ثوبان أن تحفهم حين يدخلون الجنة فزيادة كبد التوت والنون هو الحوت  
ويقال هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك إلى نفاذ الدنيا في حديث ثوبان فزيادة وهي  
أنه يخرجهم عقب ذلك نون الجنة الذي كان يأكل من اطرافها وشراهم عليه من عن تسمى  
سليلا وذكر الطبري من طريق النخعي عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فتأكل منه  
أهل الجنة ثم يحيا فيحشر الثور بذيته فيأكلونه ثم يحيا فيحشر الثور بذيته فيأكلونه ثم يحيا فيحشر الثور بذيته فيأكلونه  
(قوله وأما الولد) في رواية الفزاري عن حميد في ترجمة آدم وأما شبه الولد (قوله فإذا سبق  
ماء الرجل) وفي رواية الفزاري فإن الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماءه (قوله نزع الولد) بالنصب  
على المفعول أي جذبه إليه وفي رواية الفزاري كان الشبهة ووقع عند مسلم من حديث  
عائشة إذا إعلاماء الرجل ماء المرأة أشبهه وأعلاماء المرأة الرجل أشبه أخواله  
ونحوه للبرار عن ابن مسعود وفيه ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فأيهما أعلى  
سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وأداسق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله  
كان

(١) قوله والذي ادعاه إلى آخره كذا في نسخة وفي أخرى قلت وطريق عبد الرحمن من غير طريق أنس والله المستعان

قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى جاءت (٢١٣) اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أرى رجل عبد الله بن سلام  
فكم قالوا خيرنا وابن خيرنا  
وأفضلنا وابن أفضلنا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
أرايتم ان أسلم عبد الله بن  
سلام قالوا آعاده الله من ذلك  
فأعاده عليهم فقالوا لمثل ذلك  
فخرج اليهم عبد الله فقال  
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله قالوا شرنا وابن  
شرنا ونقصوه قال هذا كنت  
أخاف يا رسول الله حدثنا  
على بن عبد الله حدثنا  
سفيان عن عمرو سعياب  
المنهال عبد الرحمن بن مكرم  
قال باع شريك لى دراهم  
فى السوق نسختة فقلت  
سبحان الله أبلغ هذا فقال  
سبحان الله والله لقد بعته  
فى السوق فما عابه أحد  
فسألت البراء بن عازب فقال  
قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم ونحن نتبايع هذا  
السبع فقال ما كان يد يد  
فليس به بأس وما كان نسبة  
فلا يبلغ والى زيد بن أرقم  
فأسأله فانه كان أعظمنا  
تجارة فسألت زيد بن أرقم  
فقال مثله وقال سفيان  
مره فقدم علينا النبي صلى  
الله عليه وسلم المد بن نوفل  
تتابع وقال نسبة الى  
الموسم والحميم (باب ايمان  
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم  
حين قدم المدينة)

كان الشبهة والمراد بالعلو هنا السبق لان كل من سبق فقد عل شأنه فهو علو معدوى وأما ما وقع عندهم من حديثه بان رفقه ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة أذكر ابا ذن الله واذا علما منى المرأة منى الرجل أنسابا ذن الله فهو مشكل من جهة انه بانهم منه اقتران النسبة للاعمام اذا علما ماء الرجل ويكون ذكر الا أنى وعكسه والمشهد خلاف ذلك لانه قد يكون ذكر او يسبه أخواله لا أعمامه وعكسه قال القرطبي يعين تأويل حديثه بان بأن المراد بالعلو السبق (قلت) والذي يظهر ما قدمته وهو تأويل العلو فى حديث عائشة وأما حديثه بان فى العلو فيقول على ظاهره فيكون السبق علامة التذكير والتأنيث والعلو علامة النسبة فيرفع الاشكال وكان المراد بالهوالذى يكون سبب النسبة بحسب الكثرة بحيث يصير الآخر محمورا فيه بذلك يحصل النسبة ويتقسم ذلك ستة أقسام الاول أن يسبق ماء الرجل ويكون الماء المرأة أكثر فيحصل له الذكورة والنسبة والثانى عكسه والثالث أن يسبق ماء الرجل ويكون ماء المرأة أكثر فيحصل له الكورة والنسبة للمرأة والرابع عكسه والخامس أن يسبق ماء الرجل ويستويان فيذكر ولا يختص بشبهه والسادس عكسه (قوله قوم بهت) بضم الموحدة والهاء ويجوز أن ساكنها جمع بهت كفضب وفضب وقلب وقلب وهو الذى بهت السامع بما يفتره عليه من الكذب ونقل الكرماني أن مفرد بهت يفتح أوله (قوله فاسألهم) فى رواية الفزاري عن جديع بن النسيان ان علوا باسلامى قبل ان تسألهم عنى بهتوى عنده (قوله جاءت اليهود) زاد فى رواية الفزاري ودخل عبد الله داخل البيت فى رواية عبد الله ابن بكير عن جديع بن النسيان الى اليهود فجاءوا الحديث ظاهره التعميم والذى يقتضيه السياق تخصيص من كان له عبد الله ابن سلام تعلق وأقرب ذلك عشرته من بنى قينقاع فقد ذكر ابن اسحق فهم فقال فى أوائل الهجرة من كتاب المغازى فى ذكر من كان من اليهود بالمدينة ومن بنى قينقاع زيد بن الصب وسعد بن حمية ومحمد بن سبيحان وعزير ابن أبي عزيز وعبد الله بن الصب وسعد بن الحرث ورفاعة بن قيس وفحاص وأشيع ونعمان بن أصدو ويحوى بن عمرو وشاس بن قيس وشاس بن عدى وزيد بن الحرث ونعمان بن عمرو وسكين بن أبي سكين وعدى بن زيد ونعمان بن أبي أوفى ومحمد بن دحية ومالك بن الصب وكعب بن راشد وعازب بن رافع بن أبي رافع ونخاله وازار ابن ابى ازار ورافع بن حارثة ورافع بن حرمله ورافع بن خارجة ومالك بن عوف ورفاعة بن التابوت وعبد الله بن سلام بن الحرث وكان حبرهم وأعلمهم وكان اسمهم الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم عبد الله فهو لأم بنو قينقاع (قوله له عن عمرو) هو ابن دينار (قوله باع شريك لى دراهم فى السوق نسختة) قد تقدم شرحه فى كتاب الشرك والغرض منه هنا قوله قدم علينا المدينة ونحن نتبايع فانه يستفاد منه أنه صلى الله عليه وسلم أقهرهم على ما وجدهم عليه من المعاملات الاما استثناء فينبههم ﴿ (قوله يا ايمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة) وذكر ابن عازب من طريق عروة ان أول من آمنهم أبو ياسر بن أخطب أخو حنيفة بن أخطب فسمع منه فلما رجع قال لقوم ما طيعوني فان هذا النبي الذى كنا ننظر فعصاهم أخوه وكان مطاعا فيهم فاستخروا عليه الشيطان فاطاعوه على ما قال وروى ابن سعد فى شرف المصطفى من طريق سعيد بن جبيرة جاء

٢٩٤١  
م  
تحفة  
٩٢٤٩٩

مهمون بن يامين وكل رأس اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابعت اليهم  
فاجعلني حكما فانهم يرجعون الى قاض خلدوا خلا ثم ارسل اليهم فاقوله فطابوه فقال اختاروا رجلا  
يكون حكما بيني وبينكم قالوا اقدر ضينا مهمون بن يامين فقال اخرج اليهم فقال اشهد انه رسول  
الله قالوا ان يصدقوه وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم وادع اليهم ولما قدم المدينة  
وامتسعوهم امنوا بآبائهم فكتب بينهم كتابا وكانوا ثلاث قبائل قينقاع والنضير وقرظلة فنقض  
السلامة العهد طائفة بعد طائفة فمن علي بن قينقاع وأجلى بن النضير واستأصل بن قرظلة  
وساقي بيان ذلك كله مفصلا ان شاء الله تعالى وذكر ابن اسحق أيضا عن الزهري سمعت رجلا  
من مزينة يحدث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أخبرني يهود اجتمعوا في بيت المدارس حين  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقالوا غدا انطلقوا الى هذا الرجل فسأله عن حد الزاني  
فذكر الحد بث (قوله) هادوا صاروا يهودا وأما قوله هادنا تها هادنا (ثابت) قال أبو عبيدة في قوله  
تعالى ومن الذين هادوا سمعون للكذب هو هنامن الذين تدودوا فصاروا يهودا وقال في قوله  
تعالى انا هدنا اليك أي تبنا اليك ثم ذكر فيه خمسة أحداث هادنا الاول (قوله) حدثنا قوله هو ان خالد  
ومحمد هوان سبرين والاسناد كله بصريون (قوله) لو آمن بن عسرة من اليهود لا من بن اليهود في  
رواية الاسماعيلي لم يبق يهودي الا أسلم وكذا أخرجه أبو سعيد في شرح المصطفى وزاد في آخره  
قال قال كعب بن مالك الذين سماهم الله في سورة المائدة فعمل هذا الفاراد عشرة متخصصة والافقد آمن  
به أكثر من عشرة وقيل المعنى لو آمن بن في الزمن الماضي كالزمن الذي قبل قدوم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة أو حال قدومه والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رواسي في اليهود ومن عداهم  
كان تعالى اليهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود  
عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني النضير أو ياسر بن أخطب وأخوه حبي بن أخطب  
وكعب بن الاشرف ورافع بن أبي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيفة وفخاخص ورافعة  
ابن زيد ومن بني قرظلة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد وشويل بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام أحد  
منهم وكان كل منهم رئيسا في اليهود ولو أسلم لاتبعه جماعة منهم فيحتمل أن يكونوا المراد وقد روى  
أبو نعيم في الدلائل من وجه آخر الحديث بالظن لو آمن بن الزبير بن باطيا ودوه ومن رواسي يهود  
لا تسلموا كلهم وأغرب السهيلي فقال لم يسلم من أخبار اليهود الا اثنتان يعني عبد الله بن سلام  
وعبد الله بن صوربا كذا قال ولم أعلم عبد الله بن صوربا اسلاما من طريق صحيحة وانما نسبه  
السهيلي في موضع آخر لتفصيل النقاش وسبأني في باب أحكام أهل الذمة من كتاب المحاربين ثنى  
يتعلق بذلك ووقع عند ابن حبان قصة اسلام جماعة من الاحبار كزيد بن سعدة مطولا وروى  
البيهقي أن يهودا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فخاف ومعه نفر من اليهود فأسلموا  
كلهم لكن لم يثبت أن لا يكونوا أخبارا وحديث مهمون بن يامين قد تقدم في الباب وأخرج يحيى  
ابن سلام في تفسيره من وجه آخر عن محمد بن سبرين عن أبي هريرة هذا الحديث فقال قال كعب  
انما الحديث اثنا عشر لقول الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا في كل قبيلة فاستأمرهم في  
سبرين أو هريرة عندنا أو من كعب قال يحيى بن سلام وكعب أيضا صدوق لأن المعنى عشرة  
بعد اثنتين وهما عبد الله بن سلام وخير بن كعب كذا قاله وهو معنوي الحديث الثاني

هادوا صاروا يهودا أو ما  
قوله هادنا تها هادنا ثابت  
\* حدثنا مسلم بن إبراهيم  
حدثنا سافرة عن محمد عن  
أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لو آمن بن  
عسرة من اليهود لا من  
بن اليهود

وحدثني أحمد وأحمد بن عبد الله الغداني حدثنا جادين أسامة أخبرنا أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه \* حدثنا زبائن أبو بحدثنا (٢١٥) هشيم حدثنا أبو بشر عن سعد بن

(قوله) حدثنا أحمد وأحمد بن عبد الله بالتصغير وفي رواية السرخسي والمسخلي ابن عبد الله مكرو الأول أصغر وأشهر واسم جددهم ميل وهو الغداني بضم الميم وتخفيف المهملة شك البخاري في اسمه هـ لو قد ذكره في التاريخ فحين اسمه أجد بعير شك (قوله) عن أبي موسى وقع لبعضهم عن أبي بصير وهو غلط (قوله) دخل النبي وفي رواية الكشي عن أبي بصير وقدم وقد تقدم الكلام عليه في الصيام \* الحديث الثالث حدث ابن عباس في المعنى (قوله) لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء استشكل هذا لأن قدمه صلى الله عليه وسلم إنما كان في ربيع الأول وأوجب احتمال أن يكون عليه ذلك تأخر إلى أن دخلت السنة الثانية قال بعض المتأخرين يحتفل أن يكون صيامهم كان عن حساب الأشهر الشمسية فلا يتسع أن يقع عاشوراء في ربيع الأول ويرتفع الاشكال بالكلية هكذا ذكره ابن القيم في الهدي قال وصيام أهل الكتاب إنما هو بحسب سير الشمس (قلت) وما دعاهم رفع الاشكال بحسب لانه يلزم منه الكذب الآخر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين أن يصوموا عاشوراء بحسب الاشكال آخر وهو أن المسلمين كل عصر في صيام عاشوراء أنه في الحرم لا في غيره من الشهور ثم وجدت في الطبراني بإسناد جيد عن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس إنما كان يوم استقر فيه الكعبة ونقلت فيه الحفشة وكان يدور في السنة وكان الناس يأبون فلان اليهودي يسألونه فإلهامات أو زبد بن ثابت فسألوه فعلى هذا فطريق الجمع أن تقول كان الأصل فيه ذلك فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام عاشوراء رده إلى حكم شرعه وهو الاعتبار بالأهلة فأخذ أهل الإسلام بذلك لكن في الذي ادعاهم أن أهل الكذب يبنون صومهم على حساب الشمس فظن أن اليهود لا يعتبرون في صومهم إلا بالاهلة هذا الذي شاهدنا منهم فيجب أن يكون فيهم من كان يعتبر بالشهر وبحسب الشمس لكن لا وجود له إلا كما انقضى الذين أخبر الله عنهم يقولون عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك وفي الحديث اشكال آخر سبق الجواب عنه في كتاب الصيام (قوله) فأمر بصومه في رواية الكشي عن أبي بصير \* الحديث الرابع حدث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره ثم يرخيه (قوله) (١) عن عبد الله بن عبد الله هذا هو المحفوظ عن الزهري ورواه مالك في الموطأ عن الزهري سر سلاطيد كرم فوقه وأغرب جادين خالد ورواه عن مالك عن الزهري عن أنس قال أجد بن حنبل أخطأ فيه جادين خالد والمحفوظ عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس (قوله) (٢) ثم يفرقون (بفتح أوله وضم ثالثة) (قوله) ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بفتح الفاء والراء الخفيفة وقد سبق شرحه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب إذا خالفوا عبدة الأوثان أخذوا بأخف الأمرين فلما فتح مكة ودخل عبدة الأوثان في الإسلام مرجع إلى مخالفة باقي الكفار وهو أهل الكتاب \* الحديث الخامس حدث ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزؤوا أجزاء فأنوا بعضهم وقر بعضهم

(١) قوله عن عبد الله هكذا في النسخ ونسخة المن التي كتب عليها القسطلاني أخبرني عبد الله (٢) قوله ثم يفرقون هكذا في النسخ والذي في المتن وكان المشركون يفرقون

٥٤٥٠ م سن تحفة

٥٤٥٠ م سن تحفة

٥٤٥٠ م سن تحفة

٢٩٤٦

تحفة

٤٤٩٧

\* (باب اسلام سلمان الفارسي)

رضي الله تعالى عنه \*

حدثنا الحسن بن عمر بن

شقيق حدثنا معمر قال أبي

ح وحدثنا أبو عثمان عن

سلمان الفارسي أنه تداوله

بضعة عشر من رب الرب

\* حدثنا محمد بن يوسف

حدثنا سفيان عن عوف عن

أبي عثمان قال سمعت سلمان

رضي الله عنه يقول أنا من

رام هرمن \* حدثنا الحسن

بن مذرلة حدثنا يحيى بن

جماد أخبرنا أبو عاتق عن

عاصم الاحول عن أبي عثمان

عن سلمان قال فستره بين

عيسى ومحمد صلى الله عليه

وسلم ستاة سنة

٢٩٤٨

تحفة

٤٤٩٨

بعضه وكفر وابعضه زاد الكشهمي يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين  
 ﴿قوله باب﴾ اسلام سلمان الفارسي تقدمت ترجمته في البيوع وقوله قال أبي  
 هو سلمان بن طرخان التيمي وأبو عثمان هو الهندي ﴿قوله﴾ تداوله بضعة عشر من رب الرب أي  
 من سيدنا سيد وكان له لم يبلغه حديث أبي هريرة النبي عن اطلاق رب على السيد وقد مر  
 في البيوع وقد تقدم تفسير البضع وأنه من الثلاث الى العشر على المشهور وذكر ابن حبان  
 والحاكم من طريق ابن عباس عن سلمان في قصته أنه كان ابن ملك وأنه خرج في طلب الدين هاربا  
 وأنه انتقل من عابد الى عابد الى أن قدم بقر وقد تقدم في الشرا من المشركين من كتاب البيوع  
 كيفية اسلام سلمان ومكانة الذي كان في رقعة على غرس الودي وزعم الداودي أن ولا سلمان  
 كان لاهل البيت لانه أسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولأوله وتقع من ابن التين بأنه ليس  
 مذهب مالك قال والذي كاتب سلمان كان مستحقا لولائه ان كان مسلما وان كان كافرا فلولاه  
 للمسلمين (قلت) وفاته من وجوه الرد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث فلا يورث عنه  
 الولاء أيضا قلنا لولا الاسلام على تقدير التنزل ﴿قوله﴾ أنا من رام هرمن في رواية بشر بن  
 المفضل عن عوف بالفظ أنا من أهل رام هرمن: بفتح الراء والميم وضم الهاء الميم بينهما راسا سكة  
 نخرأى مدينة معروفة بارض فارس بقرب عراق العرب ووقع في حديث ابن عباس عند احمد  
 وغيره ان سلمان كان من اصحابه وان يمكن الجمع باعتبارين ﴿قوله﴾ فترة بين عيسى ومحمد عليهما  
 الصلاة والسلام ستاة سنة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله ولا يتبعن نبيا  
 فيهما من يدعو الى شريعة الرسول الاخير ونقل ابن الجوزي الاتفاق على ما اقتضاه حديث سلمان  
 هذا ونعقب بأن الخلاف في ذلك منقول فعن قتادة خمسة وستين سنة أخرجه عبد الرزاق  
 عن معمر عنه وعن الكشي خمسة وأربعين وقيل أربعين سنة ووجه تعلق هذه الاحاديث  
 باسلام سلمان الإشارة الى أن الاحاديث التي وردت في سياق قصته ما هي على شرط البخاري  
 في الصحيح وان كان اسناد بعضها صالحا وأما أحاديث الباب فيحصلها أنه أسلم بعد أن تداوله  
 جماعة بالرق وبعد أن هاجر من وطنه وغاب عنه هذه المدة الطويلة حتى من الله عليه بالاسلام  
 طوعا \* (خاتمة) \* اشتملت أحاديث المبعث وما بعده من الهجرة وغيرهما من الاحاديث  
 المرفوعة على مائة وعشرين حديثا الموصول منها مائة وثلاثة أحاديث والبقية مغلقات  
 ومتابعات المكر منها مائة وفيها مائة وسبعون حديثا وانما خلاص ثلثته وأربعون واقفه  
 مسلم على تخريجها سوى حديث خباب لقد كان من قبلكم يمشي وحديث عربون العاصم  
 أشد ما صنعه المشركون وحديث عبد الله آذنت بالحق شجرة وحديث ابن عمر في اسلام عمر  
 وحديث سواد بن قارب وحديث عمر بن الخطاب وحديث سعد بن زيد في اسلامه وحديث أم خالد  
 بنت خالد بن سعيد في النخعة وحديث ابن عباس في قوله وما جعلنا الروا وحديث جابر  
 شهيد خالائي العقبه وحديث ابن عمر وعائشة لاهجرة بعد النخ وحديث عروة بن الزبير ان  
 الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم في ركب كانوا يجاروا الحديث في الهجرة وحديث أنس في شأن  
 الهجرة وفيه قصة سراقه ولم يسمه وحديث عمر بن موسى في ذكر الهجرة وحديث ابن عمر  
 في البيعة وحديث عائشة ان أبابكر تزوج امرأته من كلب وفيه الشعر وحديث البراء في

أول من قدم المدينة وحديث سهل ماعذوا من المبعث وحديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عشرين وأحاديث سلمان الثلاثة في إسلامه وفيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم أربعة أمارات وأوصية والله أعلم بالصواب

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي باب غزوة العشرة)\*

بالسنة المحمديّة كذا لا يذكر ولغيره تأخير البسملة عن قوله كتاب المغازي وزادوا باب غزوة العشرة أو العشرة بالشك هل هي بالأهمال أو بالانحاش مكانها عند منزل الحج ينبع ليس بينها وبين البلد إلا الطريق وخرج في خمسين ومائة وقيل مائتين واستخلف فيها أبا سلمة بن عبد الأسد (١) والمغازي جمع مغزى يقال غزى بغز وغزوا ومغزى والأصل غزوا والواحدة غزوة وغزاة والميم زائدة وعن ثعلب الغزوة المرة والغزاة عمل سنة كلمة تأصل الغز والقصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله وقصدهم أو علمهم أن يكونوا إلى بلادهم أو إلى الأمان التي حلوها حتى دخل مثل أحد والندى (قوله) قال ابن إسحق أول ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم الأيواء ثم بواطن العشرة كذا لا ذكر وسطا في ذرا لعمري المستحتمل وحده لكنه ذكره آخر الباب والأيواء بفتح الهمزة وسكون الواو واحدة وبالندى بمن عمل القرع بينها وبين الحنفية من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قبل مبعث ذلك لما كان فيها من الأيواء وهي على القلب والاقبال الأيواء والذى وقع في مغازي ابن إسحق ما صورته غزوة ودان تشديد الميملة قال وهي أول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في صفر على رأس اثني عشر شهر من مقدمه المدينة بن يدقريشا فواعد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة وادعه رئيسهم مجدي بن عمرو الضمري ورجع بغير قتال قال ابن هشام وكان قد استعمل على المدينة سعد بن عبادته انتهى وليس بين ما وقع في السيرة وبين ما نقله البخاري عن ابن إسحق اختلاف لأن الأيواء ودان مكانان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية ولهذا وقع في حديث الصعب بن خناسة وهو بالأيواء أو ودان كما تقدم في كتاب الحج ووقع في مغازي الأموي حدثني أي عن ابن إسحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا بنفسه حتى انتهى إلى ودان وهي الأيواء وقال موسى بن عقبة أول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم يعني بنفسه الأيواء في الطريق من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال أول غزاة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم الأيواء وخرج البخاري في التاريخ الصغير عن اسمعيل وهو ابن أبي أويس عن كثير بن عبد الله مقتصر عليه وكثير ضعيف عند الأكثر لكن البخاري مشاهير تبعه الترمذي وذكر أبو الأسود في مغازيه عن عروة وقوله ابن عثارة من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الأيواء بعث عبيدة بن الحرث في سبيل رجل فلقوا به من قريب فتراموا بالنبل فرمى سعد بن أبي وقاص بهم وكن أول من رمى بهم في سبيل الله وعند الأموي يقال إن حرب بن عبد المطلب أول من عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام راية وكذلك جزم به موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي في آخرين قالوا وكان حامل رايته أومر بن عبد حليف جزة وذلك في شهر رمضان من السنة الأولى وكانوا ثلاثين رجلا بغير ضوا أعير فرس فلقوا أبا جهيل في جمع كثير فحجز بينهم مجدي وأما بواطن فبفتح الواو

٢٩٤٩

م ت

تحفة

٢٩٩٧

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

باب غزوة العشرة وقال

ابن إسحق أول ما غزا النبي

صلى الله عليه وسلم الأيواء ثم

بواطن العشرة حدثني

عبد الله بن محمد

(١) قوله المغازي جمع مغزى

الح هنا تخالف في النسخ

والمال واحد اه

وقد نضف وبخفف الواو آخر مهمله جبل من جبال جهنم بقرب ينبع قال ابن ابي عمير  
في شهر ربيع الاول يرد بقر بشا يصاحي بالغواظ من ناحية رضوى وينبع على بلد أحد اورضوى  
بفتح الراء وسكون المجمة مقصور جبل مشهور عظيم ينبع قال ابن هشام وكان استعمل على  
المدسة السائب بن عثمان بن مظعون وفي نسخة السائب بن مظعون وعليه جرى السهيل وقال  
الواقدي سعد بن معاذ وأما العشرة فلم يختلف على أهل المغازي أنها جمعا والتصغير آخرها  
هـ قال ابن ابي عمير بن يبطن ينبع وخرج البياهي جادى الاولى يرد بقر بشا أو غزوة غصا بن  
مديح من كنانة قال ابن هشام استعمل فيها على المدينة بألسنة بن عبد الأسد وذكر الواقدي أن  
هذه السفرة الثلاث كان يخرج فيها البليق تجار قرش حين يرون إلى الشام ذهبا بابا وبسب  
ذلك أيضا منها كانت وقعة يدور كذلك السرايا التي بعثها قبل بدر كما سيأتي قال ابن ابي عمير ولما  
رجع إلى المدسة لم يبق إلا إلى حتى أتاكرك زين جابر النهري على سرح المدسة فخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سقران بفتح المهملة والقاف من ناحية بدر فأنه كرز زين جابر وهذه  
هي بدر الاولى وقد تقدم في العلم البيان عن سرية عبد الله بن جحش وأنه ومن معه لقوا ناسا من  
قرش راجعين بجارة من الشام فقاتلهم واتفق وقوع ذلك في رجب فقتلوا منهم وأسروا  
وأخذوا بنتي كان معهم وكان أول قتل وقع في الاسلام وأول مال غنم وعين قتل عبد الله بن  
الحضرمي وهو عمرو بن الحضرمي الذي حرص به أبو جهل قرش على قتال بدر وقال الزهري  
أول ما رقت في القتال كما أخبرني عروة عن عائشة أن للذين بقا تلون بأنهم ظلوا آخر جهل النسي  
واسمهم صبح وأخرج هو والترمذي وصححه الحاكم من طريق سعد بن جبر عن ابن عباس قال  
ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر أخرجوا بينهم لهم لكن فزات اذن  
للذين بقا تلون الآية قال ابن عباس فهي رواية أثرت في القتال وذكر غيره أنها أذن لهم في  
قتال من أتاهم بقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين بقا تلونكم ثم أمر بالقتال مطلقا بقوله  
تعالى فقاتلوا وافتخا وقالوا جاهدوا الآية **(قوله حدثنا وهب)** هو ابن جابر بن حازم وابو ابي  
هو السبيعي **(قوله فقتل)** القتال هو الرواية التي رواها ابن ابي عمير بن جبر عن ابن عباس قال  
كأنه سبى آخر المغازي باللفظ سألت زيد بن أرقم يؤيده أيضا قوله في هذه الرواية آخر ما فهم  
**(قوله سبع عشرة)** كذا قال وماده الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه  
سواء قاتل ولم يقاتل لكن روى أبو بكر بن مزيار عن ابن عباس جابر بن عبد الله عن أبي  
عمر بن أسامة صحب وأصله في سبيل فعل في هذا افتات زيد بن أرقم كرتين منها وأعلمهما الواو  
بإطواء وكان ذلك في عسيرة اصغروا يؤيد ما قلته ما وقع عند مسلم باللفظ قلت ما أول غزوة وغزاها  
قال ذات العسيرة والعسيرة التي والعسيرة كاتدم هي الثالثة وأما أول التي يحمل قول زيد  
بن أرقم على أن العسيرة أول ما غزاها أو زيد بن أرقم والتقدير فقلت ما أول غزوة وغزاها أي  
أتممه قال العسيرة هو محمد أيضا ويكون قد في عليه ثنتان مما بعد ذلك أو عهد الغزوتين  
إحدة بعد قال موسى بن عيسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في ثمان بدرهم أحدهم  
لا حزاب المصطلق خير من مكة ثم حنين ثم الطائف انتهى وأهل غزوة فربطه لأنه ضمها إلى  
الاحزاب لكونها كانت في إثرها أو فدها عن وقوعها مفرد فدها عن الاحزاب وكذا وقع

حدثنا وهب حدثنا شعبة  
عن أبي اسحق كنت الى جنب  
زيد بن أرقم فقبل له كم غزا  
النبي صلى الله عليه وسلم من  
غزوة قال تسع عشرة قبل كم  
غزوت أنت معه قال سبع  
عشرة



لغيره الطائف وحسن واحدة لتقاربهما فيجمع على هذا قول زيد بن أرقم وقول جابر وقد توسع  
 ابن سعد فبلغ عدة المغازي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعاً وعشرين  
 ونسج في ذلك الواقدي وهو مطابق لما عده ابن اسحق الا انه لم يفرّد وادى القرى من خيبر أشار الى  
 ذلك السهيلي وكان الستة الزائدة من هذا القبيل وعلى هذا يحمل ما أخرجه عبد الرزاق بإسناد  
 صحيح عن سعد بن المسيب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين وأخرجه  
 يعقوب بن سفيان عن سامة بن شبيب عن عبد الرزاق فزاد فيه ان سعداً قال أو لا تأتي عشرة ثم  
 قال أربعاً وعشرين قال الزهري فلا أدري أروى أو كان شيئاً معه بعد (قلت) وحله على ما ذكرته  
 يدفع أنوهم ويجمع الأقوال والله أعلم وأما البعوث والسر بالافعة ابن اسحق ستاً وثلاثين وعند  
 الواقدي غلباً وأربعين وحكي ابن الجوزي في التلخيص ستاً وخمسين وعند المسعودي ستين  
 وبلغها شيئاً في نظم السير زيادة على السبعين ووقع عند الحارث بن كلثوم ابنه زيد على مائة  
 فلهذا أراد ضم المغازي إليها (قوله قلت فأيهم كان أول) كذا الجميع قال ابن مالك والصواب  
 فأيهم أو أيهم ووجه بعضهم على ان المضاف محذوف والتقدير فأي غزوتهم (قلت) وقد  
 أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بإسناد الذي ذكره المصنف بلفظ قلت  
 فأيهم فدل على ان التعيين الضاري أو من شيخه عبد الله بن محمد المسندي أو من شيخه وهب  
 ابن جرير حدث به مرة على الصواب ومرة على غيره ان لم يصح له توجيه (قوله العشيرة والعشيرة)  
 كذا في الصغير والاول بالحجة بلاهه والثانية بالمهمله وبالهاء وقع في الترمذي العشيرة والعشيرة  
 بلاهه فجمعها (قوله فذكر لقتادة) القائل هو شعبة وقول قتادة العشيرة خبر بالمجعية وبالثبات  
 إليها ومنهم من حذفها وقول قتادة هو الذي اتفق عليه أهل السير وهو الصواب وأما غزوة  
 العسيرة بالمهمله فهي غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله في سبعة أشهر وسبب ذلك ما  
 كان فيها من المشقة كما ساقى بيانه وهي بغير تصغير وأما هذه فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه  
 واسمه العشيرة أو العشيرة يذكرون وشهر وموضع وذكر ابن سعد ان المطايع في هذه الغزاة  
 هي عفر يش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة فقاتلهم وكانوا يترقبون رجوعها فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليلها ليغتها فبسبب ذلك كانت وقعة بدر قال ابن اسحق فان السبب  
 في غزوة وقدر ما حدثني زيد بن رومان عن عروة ان أباسفيان كان بالشام في ثلاثين راكباً منهم مخزومة  
 ابن نوفل وعمرو بن العاص فأقياوا في قافله عظمه فيها أموال قریش فغلب النبي صلى الله عليه  
 وسلم إليهم وكان أو سفيان يحميهم الا انهم قبلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرأهم فاجابهم  
 بقصدهم فأرسل ضمهم بن عمرو والغفاري الى قریش عكة يجرهم على الجبي لحفظ أموالهم  
 ويحذرهم المسلمين فاستنفرهم فجمعهم فخرجوا في القراكب ومعهم مائة فرس واشتد حذر  
 ابن سفيان فأخذ طريق الساحل وحذر في السير حتى فأتى المسلمين فلما أرسل الى من يلي  
 قریش يأمرهم بالرجوع فامتنع أبو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر (قوله) **باب**  
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بيده أي قبل وقعة بدر زمان فكان كما  
 قال ووقع عندهم مسلم من حديث أنس عن عرقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يناصر  
 أهل بدر يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان فوالذي بعثه بالحق

قلت فأيهم كانت أول قال  
 العشيرة والعشيرة فذكر  
 لقتادة فقال العشيرة (باب)  
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من يقتل بيده \*

شرح من مسلة حدثنا ابراهيم  
ابن يوسف عن أبيه عن أبي  
اسحق قال حدثني عمرو  
ابن ميمون أنه سمع عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه  
حدث عن سعد بن معاذ أنه  
قال كان صدقاً لامة بن  
خلف وكان أمية اذا مر  
بالمدينة نزل على سعد وكان  
سعد اذا مر بمكة نزل على  
أمية فلم يقدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة  
انطلق سعد مع عمر افترق على  
أمية بمكة فقال لامة انظري  
ساعة خلوتي لاني ان أطوف  
بالمدينة فخرج به في رمضان  
نصف النهار فلقمها أبو جهل  
فقال يا أبا صفوان من هذا  
معه فقال هذا سعد فقال  
له أبو جهل ألا رائت تطوف  
بمكة أسنأ وقد أتم الصابة  
وزعمتم أنكم تصرونهم  
وتعينونهم أما والله لو لآئتكم  
مع أبي صفوان ما رجعت  
إلى أهاليكم فقال له سعد  
ورفع صوته عليه أما والله  
لئن منعتني هذا لامتعتك  
ما هو أشد عليك منه  
طريقك على المدينة فقال  
له أمية لا ترفع صوتك يا سعد  
على أبي الحكم سيد أهل  
الوادي فقال سعد وعنا عنك  
يا أمية فوالله لقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول انهم قالوا قال

ما أخطوا أولئك الحدود الحديث وهذا وقع وهم يدري لليلة التي التقوا في صبيحتها بخلاف  
حديث الباب فإنه قبل ذلك بزمان **(قوله)** شرح امر عجة وآخره مهمله و ابراهيم بن يوسف عن  
أبيه و يوسف بن اسحق بن أبي اسحق السيبى **(قوله)** الله سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد  
ابن معاذ قال كان صدقاً فيه الثقات على رأى والسياق يقتضى أن يقول قال كنت صدقاً  
ويحتمل أن يكون قال زائدة ويكون قوله قال من كلام ابن مسعود والمراد سعد بن معاذ هو  
رواية النسفي **(قوله)** على أمية بن خلف ووقع في علامات النبوة من طريق اسرائيل عن ابن  
اسحق أمية بن خلف بن صفوان كذا اللوروزى وكذا أخرجه أحمد والبيهقي من طريق اسرائيل  
والصواب ما عند الباقيين أمية بن خلف أبي صفوان وعنده الاسماعيلي أبي صفوان أمية بن خلف  
وهي كنية أمية كنى بانه صفوان بن أمية وكذلك اتفق أصحاب أبي اسحق ثم أصحاب اسرائيل  
على ان المأزول عليه أمية بن خلف وخالفه أبو علي الحنفي فقال نزل على عمته بن زينة وساق  
القصة كلها أخرجه البزار وقول الجماعة أولى وعنه بن زينة قتل بيداً أيضاً لكنه لم يكن  
كارها في الخروج من مكة الى يدروا عن عرض الناس على الرجوع ومهان سلت تجارتهم فخالفه  
أبو جهل وفي سياق القصة البيان الواضح انها لامة بن خلف لقوله فيها فقال لأمر أنه يأثم  
صفوان ولم يكن أمية بن زينة امرأة فقال لها أم صفوان **(قوله)** فقال أي سعد بن معاذ لامة  
ابن خلف انظري ساعة خلوتي في رواية اسرائيل فقال أمية لامة لامة انظري حتى يكون نصف  
النهار والجمع منه ما بان سعد اساله وأشار عليه أمية وانما اختاره نصف النهار لانه مظنة الخلوة  
**(قوله)** ألا رائت تخفف اللام للاستفتاح ولكن شئني بخفف همزة الاستعفاف وهي مرادة  
**(قوله)** او يتم بالذو والصر والصابة بضم الميملة وتخفيف الموحدة جمع صابى وهو حذوكم سكورة  
ثم تخشائية تخفيفه بغير همز وهو الذي ينتقل من دين الى دين وفي رواية اسرائيل وقد أوتى محمد  
وأصحابه **(قوله)** طريقك على المدينة أي ما يقاربه أو يصاحبه قال الكرمانى طريقك بالانصب  
والرفع **(قلت)** الانصب أصح لان عامله لا يمنعك فهو يدل من قوله ما هو أشد عليك وأما الرفع  
فاحتاج الى تقدير وفي رواية اسرائيل متحرل الى الشام وهو المراد بقطع طريقه على المدينة  
**(قوله)** على أبي الحكم هي كنية أبي جهل والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه بأبي جهل  
**(قوله)** فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قالوا كذا أي بصفة الجمع  
والمراد المسلمون أو النبي صلى الله عليه وسلم وذكره هذه الصيغة تعظيماً وفيه ساق القصة  
ما يؤيد هذا الثاني ووقع بعضهم قائلين بختائية بدل الواو وقالوا هي جن ووجهت بخذف  
الاداة والتقدير انهم يحكمون قائلين وفي رواية اسرائيل انه قال تلك الافراد وقد قدمت  
في سلامات النبوة بيان وهم الكرمانى في شرح هذا الموضع وان ظن ان الخبر لا يوجب  
فاستشكله فقال ان أبا جهل لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأنه كان سبياً في وجهه حتى قتل **(قلت)**  
ورواية الباب كافية في الرد على فاف فيها ان أمية قال لأمر أنه ان محمد أخبرهم انه قاتل ولم ينقم  
في كلامه لا يوجب ذكر **(قوله)** ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً بين سبب فزع في رواية اسرائيل  
فيها قال فوالله ما يكذب محمد اذا حدث ووقع عند البيهقي فقال والله ما يكذب محمد فكأن يحدث  
كذا وقع عنده بضم التخشائية وسكون المهمله وكسر الدال من الحديث وهو خروج الخواص من

أحد السبلين والضمير لامية أي أنه كاد أن يخرج منه الحدث من شدة فزعهم وما أظن ذلك  
 إلا تخفيفاً **(قوله فلما رجع أمية إلى أهله)** أي امرأته **(فقال يا أم صفوان)** هي كنيته واسمها صافية  
 ويشال كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافقة بن جهمي من رباط أمية ثمانية  
 عم أبيها وقيل اسمها فاختة بنت الأسود **(قوله ما قال له)** وفي رواية أسرايل ما قال  
 أبي الثوري ذكر الأخوة باعتبار ما كان بينهم من المؤاخاة في الجاهلية ونسبه إلى ثوب وهو اسم  
 للدين قبل الإسلام **(قوله فقلت له بمكة قال لا)** يرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة) يؤخذ  
 منه أن الأخذ بالمحفل حيث يتحقق الهلاك في غيره أو يعقرون الظن أول **(قوله فلما كان يوم بدر)** زاد  
 أسرايل وجاء الصريح وفيه إشارة إلى ما أخرجه ابن اسحق كما تقدم قبل هذا الباب وعرف أن  
 اسم الصريح فعضم بن عمرو والغفاري وذكر ابن اسحق بالماثية أنه لما وصل إلى مكة جدد بعيره  
 حول رحله وشق قصصه وصرخ بامعشر قريش أموالكم معي أسقيان قد عرض لها محمد الفوث  
 الفوث **(قوله أدركوا عكرم)** بك الله له وسكون التختانية أي القافلة التي كانت مع  
 أي سفیان **(قوله أنا متى يرك الناس)** فدراية الكسبي بن وحده متى يرك الناس بزيادة  
 ما وهي الزايدة الكفاية عن العمل ويجذفها كان حق الأنف من يرك أن تحذف لأن متى للشرط  
 وهي تجزم الفعل المضارع قال ابن مالك يخرج نبوت الألف على أن قوله يرك مضارع بتقديم  
 الألف على الهمزة وهي لغة في رأي قال الشاعر **(أدراعي أبدي بشاشة واصل و مضارعة يراهد)**  
 ثم فملما لم يخرجت حذفت الألف ثم بدأت الهمزة الفاصلة راء على أن متى شبيهة بأفلم يجزم  
 ما وهو كقول عائشة الماني في الصلاة في أي بكرمتي شوم مضامك أو على إجراء الفعل مجرى  
 الصحيح كشول الشاعر ولا تراها ولا تلتق **(و على الأشباع كقارئ أنه من تقي)** (قلت) ووقع في  
 رواية الأصل متى يرك الناس بجذف الألف وهو الوجه **(قوله وأنت سيد أهل الوادي)** أي  
 وادي مكة قد تقدم أن أمية وصف بها أهل الجاهل لما خاطب سعد أبوه لارتفاع صوتك على أي  
 الحكم وهو سيد أهل الوادي فتقارضا التناء وكان كل منهما سيدا في قومه **(قوله فإبريل به أبو)**  
 جهل) بين ابن اسحق الصفة التي كاد بها أبو جهل أمية حتى خالف رأى نفسه في ترك الخروج من  
 مكة فقال حدثني ابن أبي نعيم أن أمية بن خلف كان قد أجمع على عدم الخروج وكان ضحا جسيما  
 فأنه عقبة بن أبي معيط يجمعه وحتى وضبه يدين به فقال انما أنت من الناس فقال فقلت الله  
 وكان بأجل سلط عقبة على حتى صنع به ذلك وكان عقبة سفيها **(قوله لا شترني أجود به)**  
 بمكة) يعني قابله بعد عليه الهزب إذا خفت شأ **(قوله ثم قال أمية في الكلام)** حذف تقديره  
 فاشترى البعير الذي ذكرتم قال لاهم أنه **(قوله لا تترك منزلا لا عقل بعيره)** في رواية الكشيحي  
 ينزل يرون وراى ولا من النزول وهي أوجه من رواية غيره تترك بمنشأة وراءه **(قوله فلم)**  
 يرك بذلك) أي على ذلك **(قوله حتى قتله الله بيدر)** تقدم في الوكالة حديث عبد الرحمن بن  
 عوف في قصة قتله وسبأ في الإشارة إليه في هذه الغزوة وذكر الواقدي أن الذي ولي قتله خبيب  
 وهو بالمجتهم ومجدة مصغر ابن أساف بكسر الهمزة ومهله خفيفة الانصاري وقال ابن اسحق  
 قتله رجل من بني مازن من الانصار وقال ابن هشام يقال اشترى فيه معاذ بن عمرو رجة  
 ابن يدي خبيب المذكور وكبر الجاهل في المندرك ان رفاعة بن رافع طعنه بالسيف ويقال

فلما رجع أمية إلى أهله قال  
 يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي  
 سعد قالت وما قال لك قال  
 زعم أن محمدا أخبرهم أنهم  
 قاتلوا فقلت له بمكة قال  
 لأدري فقال أمية والله  
 لا أخرج من مكة فلما كان  
 يوم بدر استنفر أبو جهل  
 الناس قال أدركوا عكرم  
 فكره أمية أن يخرج فأنه  
 أبو جهل فقال يا باصفوان  
 انك متى يرك الناس قيد  
 تحلف وأنت سيد أهل  
 الوادي تجلوا معك فلم يزل  
 به أبو جهل حتى قال أما إذا  
 غلبني فوالله لا شترني أجود  
 بعير بمكة ثم قال أمية يا أم  
 صفوان جهزني فقال له  
 يا أم صفوان وقد نيت  
 ما قال لك أخوك البثري  
 قال لا ما أريد أن أجوز  
 معهم الأقربيا فلما خرج  
 أمية أخذ لا يترك منزلا  
 الا عقل بعيره فلم يزل بذلك  
 حتى قتله الله عز وجل بيدر

قوله بلال وأما ابنه علي بن أمية فقتله عمار وفي الحديث معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة  
وما كان عليه سعدن معاذ من قوة النفس واليقين وفيه ان شاة العمرة كان قد عاوان الصلابة  
كان مأذوناً لهم في الاعتقاد من قبل أن يعمر النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الحج والله اعلم  
(قوله قصة غزوة بدر) كذا لاكثر وثبت باب في رواية كريمة (قوله وقول الله تعالى ولقد نصركم  
الله يديروا أنتم أدلة فأتوا الله لعلكم تشكرون الى فتسقلوا واخايبين) كذا لاكثر وللأصلي  
نحوه قال بغد قوله وأنتم أدلة الى قوله فتسقلوا واخايبين وساق الآيات كلها في رواية كريمة  
(قوله يديروا) هي قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلهما ويقال بدر  
ابن الحارث ويقال بدر اسم البئر التي بها سميت بذلك لاستدانتها وألصقاها ما فيها فكان البدر يرى  
فيها وحكي الواقدى انكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غدار وانما هي مأوا وانما زلنا  
وما ملكها أي حد قبط يقال له بدر وانما هو علم عليها كثيرها من البلاد (قوله وأنتم أدلة) أي  
قليلون بالنسبة الى من لقيمهم من المشركين ومن جهة أنهم كانوا أمشاة الا القليل منهم ومن جهة  
انهم كانوا عارين من السلاح وكان المشركون على العكس من ذلك والسبب في ذلك أن النبي  
صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى تلقى أي سفبان لاخذ ما معهم من أموال قرش وكان من معه  
قليلاً فلم يظن أن كثيرا انصاره يقع قتال فلا يعجز معه منهم الا القليل ولم يأخذوا أهبة  
الاستعداد كما ينبغي بخلاف المشركين فانهم خرجوا مستعدين ذابن عن أموالهم وأما قوله  
اذ يقول للمؤمنين فاختلف فيها أهل التأويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله نصركم فلي هذا  
في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الأكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فدخل  
وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من أهلك سوى المؤمنين فمعاذ للقتال فعلى هذا فهي متعلقة  
بغزوة أحد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الأول ما روى ابن أبي حاتم بسند صحيح الى الشعبي  
ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر عبد المشركية بأنزل الله تعالى أن يكفكم أن يدرككم  
ربكم بثلاثة آلاف الآية قال فلم يدركوا المشركين ولم يعد المسلمين بالخمسة ومن طريق سعد بن  
قتادة قال أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة ومن ربيع بن أنس قال أمد الله المسلمين  
يوم بدر بألف ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكان جمع بذلك بين  
آي آل عمران والانفال وقدم المصنف الاختلاف في النزول فذكر قوله تعالى واذ غدوت من  
أهلك في غزوة أحد وكذلك قوله ليس لك من الأمر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد  
(قوله فورهم غضبهم) ثبت في رواية الكشي عن وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن  
ابن عباس وقال الحسن وقتادة والسدي معناه من وجههم (قوله وقال وحشي) أي ابن حرب  
(قتل حمزة) أي ابن عبد المطلب (طعمه من عدى بن الخير يوم بدر) كذا وقع فيه ابن الخير  
وهو وهب وصوابه ابن نوفل وسأ بين ذلك في الكلام على قصة مقتل حمزة في غزوة أحد ان شاء الله  
تعالى (قوله واذا بعدكم الله أحدى الطائفتين انما لكم وتودون ان غيرة ذات الشوك تكون  
لكم) هذه الآية نزلت في قصة بدر بخلاف بل جمع سورة الانفال وأمعظمها نزلت في قصة  
بدر وسبق في تفسير قوله بدر بن جبري قلت لان عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر والمراد  
بالطائفتين العير والتغير فكان في العير أبو سفيان ومن معه كعمر بن العاص ومخرمة بن نوفل

\*(قصة غزوة بدر)\*

وقول الله تعالى ولقد نصركم  
الله يديروا أنتم أدلة فأتوا  
الله لعلكم تشكرون الى  
فتسقلوا واخايبين فورهم  
غضبهم وقال وحشي قتل  
حمزة طعمه من عدى بن  
الخيار يوم بدر وقوله تعالى  
واذا بعدكم الله أحدى  
الطائفتين انما لكم وتودون  
ان غيرة ذات الشوك تكون  
لكم

تغ

١

٢

٣

الشوكة الحسد # حديثي  
يحيى بن بكير حشدنا الليث  
عن عقييل عن ابن شهاب  
عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن كعب أن عبد الله  
ابن كعب قال سمعت كعب بن  
مالك رضى الله تعالى عنه  
يقول لم تختلف عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
غزوة غزاه الا في غزوة تبوك  
غير اني تختلف عن غزوة بدر  
ولم يات أحد يختلف عنها  
انما خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يريد عقر يش  
حتى جمع الله بينهم وبين  
عدوهم على غير ميعاد  
\* (باب قول الله تعالى اذ  
تستغيثون ربكم الى قوله  
شديد العقاب) # حديثنا  
أبو نعيم حشدنا اسرايل عن  
مخارق عن طارق بن شهاب  
قال سمعت ابن مسعود يقول  
شهدت من المقداد بن الاسود  
شهد الا ان اكون صاحبه  
أحب الى مما عسل به افي  
الذي صلى الله عليه وسلم  
وهو يدعو على المشركين

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

٢٩٥١

وبما هم من الاموال وكان في النفر اوجهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش مستعدن  
بالسلاح متأهبين للقتال وكان ميل المسلمين الى حصول العير لهم وهو المراد بقوله ويؤدون ان  
غزوات الشوكة تكون لكم والمراد بذات الشوكة الطائفة التي فيها السلاح (قوله الشوكة الحد)  
هو قول أبي عبيدة قال في كتاب الجرازو يقال ما شد شوكة بني فلان أي حدهم وكان الاستعداد  
من واحدة الشوكة وروى الطبراني وأبو نعيم في الدلائل من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس  
قال أقبلت عير اهل مكة من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد ما فبلغ ذلك اهل مكة  
فأسرعوا اليها وسبقت العير المسلمين وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير  
أحب اليهم وأيسر شوكة وأخص مغنما من أن يلقوا النفر فلما فاتهم العير نزل النبي صلى الله عليه  
وسلم باليهام بدر فوقع القتال ثم كرم المصنف طرما من حديث كعب بن مالك في قصة قوته  
وسماني بطوله في غزوة تبوك والغرض منه هنا قوله ولم يات أحد حدهم وفتح التاء على البناء  
الجهول ووقع في رواية الكشميني ولم يات الله أحدا وقوله فيه انما خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم يريد عقر يش أي لم ير القتال وقوله حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد  
أي ولا ارادة قتال والعير المذكورة يقال كانت آلف بعير وكان المال تحسب ألف دينار وكان فيها  
ثلاثون رجلا من قريش وقيل أربعون وقيل ستون وقوله غير اني تختلف في غزوة بدر واستثناء  
من المفهوم في قوله لم تختلف الا في تبوك فان مقهوره اني حضرت في جميع الغزوات ما خلا  
غزوة تبوك والسبب في كونه لم يستثنها معا بلفظ واحد كونه تختلف في تبوك مختارا لذلك مع  
تقديم الطلب ووقوع الغتاب على من تختلف بخلاف بدر في ذلك كله فلذلك غاب بين التخليق  
في قوله ما قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب كذلك لا تروى  
في رواية كعبة الآيات كلها وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله والجمع أيضا بين قوله بالفتح  
اللائكة وبين قوله بثلاث آيات وأورد البخاري فيه حديثين قصة المقداد فيها بيان ما وقع قبل  
الوقعة وحديث ابن عباس فيه بيان الاستغاثة (قوله عن مخارق) يضم الميم ويخفيف الميمجة هو  
ابن عبد الله بن جابر الجلي الاحمسي عمن سمعته ويقال اسم أبيه عبد الرحمن ويقال خليفته هو  
كوفي ثقة عند الجميع يكنى أبا سعيد ولم يزل يرواه عن غير طارق وهو ابن شهاب وله رواية (قوله  
شهدت من المقداد بن الاسود) تقدم اسم أبيه عمرو وان الاسود كان تبناه فصار ينسب اليه  
(قوله مما عسل به) يضم الملهة وكسر الدال المهملة أي وزن أي من كل شيء يقابل ذلك من  
النباتات وقيل من النواب والمراد الاغم من ذلك والمراد بالمباغعة في عظمة ذلك المنهدوا  
كان لخبر بين أن يكون صاحبه وبين أن يحصل له ما يقابل ذلك كائنا ما كان حصوله  
أحب اليه وقوله لان اكون صاحبه هو بالنصب وفي رواية الكشميني لان اكون أنا صاحبه  
ويجوز فيه الرفع والنصب قال ابن مالك النصب أجود (قوله وهو يدعو على المشركين) زاد  
الناس في روايته جاء المقداد افعلى فوسم بدر فقال وذاكر ان احق ان هذا الكلام قاله المقداد  
لما وصل لنبي صلى الله عليه وسلم الصقراء وبلغه ان قريشا قصدت بدر وان ابا سفيان يخاف  
معه فاستشار الناس فقام أبو بكر فقال فاحسن ثم قام عرك ذلك ثم المقداد فذكر فحضر  
ما في حديث الباب وزاد فقال والذي بيئت بالحق لو سلكت بنا ربك العباد لجاهدنا معك من دونه

٢٩٥٢

س  
تحفة

٩٠٥٤

فقال لانقول كما قال قوم  
موسى اذهب أنت وربك  
فقاتلا وليكافئنا عن عيذك  
وعن شمالك وبين يديك  
وخلفك فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم أشرف وجهه  
وسمعه يقول \* حدثني  
محمد بن عبد الله بن حوشب  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا  
خالد عن عكرمة عن ابن  
عباس قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم

قال فقال أشيروا علي قال فصرفوا عنه رد الانصار وكان يخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه  
الا على نصرته عن بقصده لان يسعد بن جهم الى العدة وقال له سعد بن معاذ امض يا رسول الله لما  
أمرت به ففحن معك قال فسرته قوله ونشطه وكذا ذكره موسى بن عقبة بسند وطوار أخرجه ابن  
عائذ من طريق أبي الاسود عن عروة وعند ابن أبي شيبة من عمر بن عبد الله بن قاصص في نحو قصة  
المعزة اذ قال سعد بن معاذ اني سرت حتى تأتي برك الغماد من قى من نفسك من معك ولا تكون  
كالكثيرين قالوا موسى فذكره وفيه ولعلك خرجت لاهر فأحدث الله غيره فامض لما شئت وصل  
حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعادم من شئت وخذ من أموالنا ما شئت  
قال وانما خرجت بدينعة فأمع أي سفيان فحدث الله القتال وروي ابن أبي حاتم عن حديث  
أبي أيوب قال قال الانسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة اني أخبرت عن عمر بن سفيان  
فهمل لكم أن تخرجوا اليها لعل الله يغفناها فقلنا نعم فخرجنا فسلمنا بياومنا ويومين قال قد أخبر  
وأخبرنا فاستدوا للقتال فقلنا لا والله لما ناطقة بقتال القوم فاعاد فقال له المقداد لا تقول لك  
كما قالت بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول انما يكملون قال فغفينا معشر الانصار لانا قلنا  
كما قال المقداد فانزل الله تعالى كما أخرجه ركب من ركبنا بالبحر وانظر بقاصص المؤمنين  
الكارهون وأخرج ابن مردويه عن طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن قاصص عن أبيه عن جده  
نحوه لكن فيه ان سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد والمحموظ ان الكلام المذكور  
للمعزة اذ كان في حديث الباب وان سعد بن معاذ انما قال لوسر بنا حتى تبلغ برك الغماد فسرنا  
معك كذلك ذكره موسى بن عقبة وعند ابن عائذ في حديث عروة فقال سعد بن معاذ لوسر  
بنا حتى تبلغ البركة من غمدني عن وقع في مسلم ان سعد بن معاذ هو الذي قال ذلك وكذا أخرجه  
ابن أبي شيبة من عمر بن عبد الله بن قاصص في حديثه لم يشهد بدرا وان كان بعد فيهم لكونه  
من ضرب يله بهم كما ساء ذكره في آخر الفزوة يمكن الجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم  
استشارهم في غزوة بدر مرتين الأولى وهو بالمدينة أول ما بلغه خبر العير مع أبي سفيان وذلك بين  
في رواية مسلم ولقظة أن النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان والثانية  
كانت بعد أن خرج كما في حديث الباب ووقع عند الطيراني ان سعد بن معاذ قال ذلك بالحديفة  
وهذا أولى بالصواب وقد تقدم في الهجرة فشرح برك الغماد ودلت رواية ابن عائذ على انها  
من جهة اليمن وذكر السهيلي انه رأى في بعض الكتب انها أرض الحبشة وكأنه أخذ  
من قصة أبي بكر مع ابن الدغنة فان فيها لعله ذهبا الى الحبشة برك الغماد فأجابه ابن الدغنة  
كما تقدم في هذا الكتاب ويجمع بانها من جهة اليمن تقابل الحبشة ومنها عرض البحر (قوله)  
ولكنا نقفان عن عيذك الخ وفي رواية سفيان عن مخارق ولكن امض ونحن معك وفي رواية  
محمد بن عمرو والمذكورة ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انما همك متبعون ولا جد من حديث  
عتبة بن عبد مناف وحسن قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانقول كما قالت بنو  
اسرائيل ولكن انطلق انت وربك انما همك (قوله) حديثنا عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد  
الثقيفي وثاله هو الحذام (قوله) عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذان من اسفل  
الحماية فان ابن عباس لم يحضر ذلك ولعله أخذه عن عمر أو عن أبي بكر في منسليم من طريق

أبي زميل بالزاي مصغروا وجهه فقال ابن الوليد عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر فاستقبل القبلة ثم مد يده فلم ير له شيء فبره حتى سقط رداؤه عن منكبيه الحديث وعن سبعة من مشركي بدر من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وتكاثروا بهم وإلى المسلمين فاستقبلهم فركع ركعتين وقام أبو بكر عن يمينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته اللهم لا تدعني اللهم لا تخذلني اللهم لا تنزني اللهم أنشدك ما وعدتني وعند ابن إسحق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد آتت بخيلائها وخفها تجادل وتكذب رسولاك اللهم فنصرنا الذي وعدتني **(قوله يوم بدر)** زاد في رواية وهيب الأتني في التفسير عن خالد وهو في قبة والمراد به العريش الذي اتخذاه العجاجة لجاحس النبي صلى الله عليه وسلم فيه **(قوله اللهم اني أنشدك)** بفتح الهمزة وتكون التثنية والمجبة وضم الدال أي اطلب منك وعند الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا مناشدا ينشد صلاة أشد مناشدة من محمد به يوم بدر اللهم اني أنشدك ما وعدتني قال السهيلي سبب شدة اجتماعه للنبي صلى الله عليه وسلم ونصبه في الدعاء لأنه رأى الملائكة تنصب في القتال والاضمار ويحوضون نحرًا للموت والجهاد تارة يكون بالسلاح وتارة بالدعاء ومن السنن أن يكون الامام وراء الجيش لأنه لا يقابل معهم فلم يكن ابرح نفسه فتشاغل بأحد الآخرين وهو الدعاء **(قوله اللهم ان شئت لم تعبد)** في حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أماتهم لا فينبغ أوله وكسر اللام والعصابة بالرفع وانما قال ذلك لأنه علم أنه خاتم النبيين فالوفاة هو ومن معه حينئذ لم يبعث أحد من بعدهم يدعو إلى الإيمان ولا يستمر المشركون يعبدون غير الله فالعني لا يعبد في الأرض بهذه الشريعة ووقع عند مسلم من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام أيضا يوم أحد وروى النسائي والحاكم من حديث علي قال قالت يوم بدر شيا من قتال ثم جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت ففعلت ثم جئت فوجدته كذلك **(قوله فآخذ أبو بكر بيده فقال حسبك)** زاد في رواية وهيب عن خالد كاسأني في التفسير قد ألححت على ربك وكذا أخرجه الطبراني عن عثمان عن عبيد الوهاب الثقفي عن أبيه زاد في رواية مسلم المذكورة فآخذ أبو بكر فآخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من وراءه فقال يا بني الله كفناك مناشدة ربك فإنه سيفتر ذلك ما وعدك فآثر الله عز وجل أذنته تغشون ربكم فاستجاب لكم الآية فأمد الله بالملائكة اه وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقوله في رواية مسلم كذلك وهو بالذال المعجمة وهو بمعنى كفناك قال قاسم بن ثابت كذلك أراد بها الأعراف والأمر بالكف عن الفعل وهو المراد هنا ومنه قول الشاعر \* كذلك القول ان عليك عيبا \* أي حسبك من القول فآثره اه وقد أخطأ من زعم أنه تعجيف وان الأصل كفناك قال الخطابي لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بريته من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم لأنه كان أول مشهده شهده بالغ في التوجه والدعاء والالتجاء لتسكن نفوسهم عند ذلك لأنهم كانوا يعلمون أن وسيلته مستجابة فلما قال له أبو بكر

يوم بدر اللهم اني أنشدك  
عهدك ووعدك اللهم ان  
شئت لم تعبد فآخذ أبو بكر  
بيده فقال حسبك

ما قال كفف عن ذلك وعلم انه استجيب له لما وجد أبو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة  
فلهذا عقب بقوله سيهزم الجمع انتهى ملخصا وقال غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك  
الحالة في مقام الخوف وهو أكمل حالات الصلاة وجازع عنده ان يقع النصر ومثذلان  
وعده بالنصر لم يكن معينا للثلاث الواقعة وانما كان مجلها هذا الذي يظهر وزل من لاعلم عنده  
من ينسب الى الصوفية في هذا الموضوع لا يشديد الا بالثقة اليه واعل الخطابي أشار اليه  
(قوله) فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وفي رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس  
لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عرأى جمعهم قال فلما كان يوم بدر أت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنب في الدروع ويقول سيهزم الجمع أخرجه الطبري وابن مردويه وله من  
حديث أبي هريرة عن عمر لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله أي جمعهم فذكر نحوه وهذا  
مما يؤيد ما قدمته ان ابن عباس حل هذا الحديث عن عمر وسأيت في التفسير عن عائشة نزلت  
بكرة وانما جارية ألب بل الساعة موعدهم الآية (قوله) (باب) كذا الجمع  
بغير ترجمة ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن باب فضل من شهد بدر وتسرع في ذلك بعض النسخ  
وهو خطأ من جهة ان هذه الترجمة تعني استأني فيما بعد فلا معنى لتكررها (قوله) أخبرني  
عبد الكريم هو الجزري يشه أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن ابن  
جريح قال حدثني عبد الكريم الجزري انتهى وفي طبعته من بروي عن مقسم ويروي  
عنه ابن جريح عبد الكريم بن أبي الخمار في أحد الضعفاء ولا يخرج له البخاري شيئا مستندا  
ومقسم بكسر الميم هو أبو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي  
وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة زومه وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد وسأيت  
شرح في تفسير سورة النساء ان شاء الله تعالى (قوله) (باب) عدة أصحاب بدر  
أي الذين شهدوا الواقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم من ألحق بهم (قوله) استصغرت  
بضم أوله ومراذ البراء ان ذلك وقع عند حضور القتال فعرض من يقاتل فرد من لم يبلغ وكانت تلك  
عادة النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن (قوله) أنا وابن عمر قال عياض هذا برده قول ابن  
عمر استصغرت يوم أحد وكذا اعترضه ابن التين وزاد ابن اخبار ابن عمر عن نفسه  
أولى من اخبار البراء عنه انتهى وهو اعتراض مردود اذ لا تاف بين الاخبار بن فيجعل على الله  
استصغر بدر ثم استصغر ما حدث بل جازم ذلك صريحان ابن عمر نفسه وانه عرض يوم بدر وهو  
ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغر وسأيت  
بيان ذلك في غزوة الخندق ان شاء الله تعالى ثم وجدت في ابن أبي شيبة من طريق بطريق عن  
أبي اسحق عن البراء مثل حديث الباب وزاد في آخره وشهدنا أحد فقه هذه الزيادة ان جلت  
على أن المراد بقوله وشهدنا أحد ان نفسه وحده دون ابن عمر والا فاني الصحيح أصح (قوله)  
وحدثني محمود هو ابن غيلان وهب هو ابن جريح بن حازم ووقع في نسخة وهب بن جريح  
(قوله) عن البراء في رواية اسحق بن زاهر بن زاهر بن مسند عن وهب بن جريح بن مسند سمعت البراء  
(قوله) وكان المهاجرون يوم بدر يشاء على ستمين كذا في هذه الرواية وسأيت في آخر الكلام  
على هذه الغزوة أنهم كانوا ثمانين أو زيادة وياتي وجه التوفيق بينهم هناك ان شاء الله تعالى

فخرج وهو يقول سيهزم  
الجمع ويولون الدبر (باب) \*  
حدثني ابراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام بن ابن جريح  
أخبرهم قال أخبرني عبد  
الكريم انه سمع مقسما مولى  
عبد الله بن الحرث يحدث عن  
ابن عباس انه سمع يقول  
لا يستوى القاعدون من  
المؤمنين بن بدرو الخارجون  
الى بدر (باب) عدة أصحاب  
بدر \* حدثنا سلم حدثنا  
شعبة عن أبي اسحق عن  
البراء قال استصغرت أنا  
وابن عمر \* وحدثني محمود  
حدثنا وهب عن شعبة عن  
أبي اسحق عن البراء قال  
استصغرت أنا وابن عمر يوم  
بدر وكان المهاجرون يوم  
بدر ثمانين ستمين



وأما ما وقع عند يعقوب بن سفيان من مرسل عبيدة السلماني ان الانصار كانوا سبعين ومائتين  
فلاس ثبات وقد وقع عند الحسن بن علي بن عبد الملك بن ابراهيم الجسري عن شعبة في هذا  
الحديث ان المهاجرين كانوا اثنا وعشرين وهو خطأ في هذه الرواية لا يطابق أصحاب شعبة على  
ما وقع في البخاري **(قوله)** والانسار نصف وأربعين ومائتين) النصف بنفي النون وتشديد الهمزة  
وقد تخفف وهو ما بين العقدين وقال في الاولين فاقا نفسه على انه خبر كان وقال في الثاني  
نصف برفعه على انه خبر لم يمتد المحذوف وقد وقع عند البيهقي بالنصب فيهما وهو واضح وهو  
الذي وقع في رواية شعبة عن تفصيل عدد المهاجرين والانسار يوافق جلته ما وقع في رواية زهير  
واسرائيل وسفيان انهم كانوا اثنا مائة وبضعة عشر لكن الزيادة على العشرين ممة وقد سبق  
في الباب قبله ان في حديث عمر عند مسلم انها تسعة عشر لكن أخرجه أبو عوانة وابن حبان  
بإسناد مسلم بلفظ بضعة عشر وللزاد بن حديث أبي موسى ثلثمائة وسبعة عشر ولأحمد والبراء  
والطبراني من حديث ابن عباس كان أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر وكذلك أخرجه ابن أبي شامة  
والبيهقي من رواية عبيدة بن عمرو السلماني أحد كبار التابعين ومنهم من وصله بكري - وهذا  
هو المشهور عند ابن اسحق وجاعة من أهل المغازي ويقال عن ابن اسحق وأربعة عشر وروى  
سعد بن منصور بن مرسل أبي اليمان عامر الهوزني ووصله الطبراني والبيهقي من وجه آخر  
عن أبي أيوب الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقال لاصحابه تعادوا  
فوجدتهم ثلثمائة وأربعة عشر رجلا ثم قال تعادوا فاعتادوا من ابن أبي قيس رجل على بكره  
ضعيف وهم يتعادون فقتل العدة ثلثمائة وخمسة عشر وروى البيهقي أيضا بإسناد حسن عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر معه ثلثمائة وخمسة  
عشر وهذه الرواية لا تنافي التي قبلها الاحتمال أن تكون الاولى لم بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا الرجل الذي أتى آخرها وأما الرواية التي فيها وتسعة عشر فيحتمل أنه ضم اليهم من استصغر  
ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك أنس فقد روى أحمد بسند صحيح عنه أنه  
سئل هل شهدت بدرًا فقال لا أعيب عن بدر انتهت وكانه كان حينئذ في خدمة النبي صلى  
الله عليه وسلم كآب عنه لانه خدمه عشرين سنين وذلك بقضى أن ابتدأ خدمته له حين قدمه  
المدينة فكانه خرج معه إلى بدر وأخرج مع زوجته أمه أبي طلحة وحكي السهلي أنه حضر مع  
المسلمين سبعين نفسا من الجن وكان المشركون ألفا وقيل سبعمائة وخمسون وكان معهم  
سبع مائة بعير ومائة فرس ومن هذا القليل جابر بن عبد الله فقد روى أبو داود بإسناد صحيح عنه  
قال كنت أمتح الماء لاصحابي يوم بدر وإذا انصرف هذا الجمع فلم يلح ان الجميع لم يشهدوا القتال وإنما  
نهدهم منهم ثلثمائة وخمسة أو ستة كما أخرجه ابن جرير وسفيان في حديث أنس ان ابن عمته حارثة  
ابن سراقه خرج تطارا وهو غلام يوم بدر فأصابه سهم فقتل وعند ابن جرير من حديث ابن عباس  
ان أهل بدر كانوا ثلثمائة وستة رجال وقد بين ذلك ابن سعد فقال انهم كانوا ثلثمائة وخمسة وكانه  
لم يعدم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين وجه الجمع بان غنائه أنس عدوا في أهل بدر  
ولم يشهدوها وانما ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بسهامهم لكونهم يتخلفوا  
لضرورات لهم وهم عثمان بن عفان يتخلف عن زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والانسار نصف وأربعين  
ومائتين

أربعة  
في ثلاث  
ذلان  
عنده  
أواليه  
عباس  
لله  
له من  
وهذا  
نزلت  
ممع  
النسخ  
خبري  
بن ابن  
يروي  
سندا  
باشي  
سبان  
بدر  
غرن  
تلك  
ول ابن  
فنه  
على له  
وهو  
وسائق  
ف عن  
نجات  
قوله  
نجر  
ن البراء  
الكلام  
تعالى

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شهيد بن أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت (٢٢٨) الذين أجازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء والله ما جاوز معه النهر

الأمون \* حدثني عبد الله ابن رجا \* حدثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتحدثون عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة \* حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى عن سفیان عن أبي اسحق عن البراء \* حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفیان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب بدر بضعة عشر بعة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا المؤمن \* (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكم \* حدثني عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن

باذنه وكانت في مرض الموت وطلحة وسعد بن زيد عنهما يتحسان عير قريش فهو لأم من المهاجرين وأوليا بابه رده من الرواح واستخلفه على المدينة وعاصم بن عدى استخلفه على أهل العالية والحارث بن حاطب على بني عمرو بن عوف والحارث بن الصمة وقع فكسبر بالرواح فرده إلى المدينة وخوات بن جبير \* كذلك هؤلاء الذين ذكرهم ابن سعد وذكر غيره سعد بن مالك الساعدي والد سهل مات في الطريق وعن اختلاف فيه هل شهدها أو رد لحاجة سعد بن عباد وقعد ذكر في مسلم وصحيح مولى أحيحة رجعه لرضه فباقتل وقيل ان جعفر بن أبي طالب ممن ضرب له بهم ثقله الحاكم (قوله عدة أصحاب طالوت) هو طالوت بن قيس من ذرية بنيامين ابن يعقوب شقيق يوسف عليه السلام يقال انه كان سقاء ويقال انه كان دنانا (قوله أجازوا) في رواية الكشي عن جازوا بغير ألف وفي رواية إسرائيل بعد جازوا (قوله لا والله) هو جواب كلام مخذوف تقديره امداد عوى وامام استفهام هل كان بعضهم غير مؤمن ويحتمل أن تكون لازائدة وانما حلف تأكدنا نظيره وقد ذكرنا قصة طالوت وجالوت في القرآن في سورة البقرة وذكر أهل العلم في الاخبار أن المراد بالنهر نهر الاردن وان جالوت كان رأس الجبارين وان طالوت وعدم قتل جالوت أن يزوجه ابنته ويقاسمه الملك فقتله داود فو في طالوت وعظم قدر داود في بني اسرائيل حتى استقبل بالملك بعد ان كانت طالوت تغيب لداود وهم يقتله فلم يدر عليه قتال وانظر لمن الملك اخرج مجاهد او ممن معه من ولده حتى ماوا كاهنهم شهداء وقعد ذكر محمد بن اسحق في المبدأ قصة مطولة (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش) (قوله شيبه بن ربيعة) مجروح بالنخ على البدل وكذا عتبة (قوله وأبي جهل بن هشام وهلاكم) المراد دعاؤه صلى الله عليه وسلم السابق وهو بمكة وقدم مضي بيانه في كتاب الطهارة حيث أورده المصنف من حديث ابن مسعود المذكور في هذا الباب بآتمه سبأ فا وأورده في الطهارة لقصة الجوز وروضة على ظهر المصلي فلم تفسد صلاته وفي الصلاة مستدله على ان ملاصقة الرأس في الصلاة لا تفسدها وفي الحديث في باب الدعاء على المشركين وفي الخبر في مستدله على أن جف المشركن لا يفادي بها وفي المبعث في باب ما لي بالمؤمن من المشركين بمكة وقوله في هذه الرواية فاشهد بالله أي أقسم وانما حلف على ذلك لما لعني تأكيده خبره (قد غيبرتم الشمس) أي غيبت أولانهم إلى السواد أو غيبت أحسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله وكان يوم حار \* (تنبيه) ثبت هذه الترجمة لا أكثر وسقط لا يذرع المسئلة والكشي عن منجزتها وجهه اذ لا تعلق لحديثها بباب عدة أهل بدر وثبت لغيرنا في ذرع بحدوثها باب قتل أبي جهل بن هشام وسقط لا يذرع وهو الوجه لان فيه ذكر هلاك غير أبي جهل فهو لا يذرع الترجمة المذكورة والله أعلم على هذا فقد اشتملت الترجمة على ثلاثة عشر حديثا \* الثاني والثالث حديثان مسعود وأنس في قتل أبي جهل (قوله حدثنا ابن غير) هو محمد بن عبد الله بن عمرو لم يذكر البخاري أباه واسمه بل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن حازم والاسناد كله كوفيون (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود

٢٩٥٩ تحفة ١٨٥١

٢٩٦٠ تحفة ١٨٤٨

٢٩٦١ تحفة ١٩٥٤

(قوله

(باب قتل أبي جهل) حدثنا ابن غير حدثنا أبو اسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه

لامن  
لأهل  
مفرده  
ن مالك  
عبادة  
بمن  
نابمن  
بازوا  
(هو  
يحتل  
قرآن  
رأس  
وفي  
سنة  
ن وله  
نوع على  
موسم  
سعود  
ظهور  
سدا  
بأدى  
قسم  
سواد  
هذه  
يشها  
يذكر  
افقد  
أأني  
وابن  
سعود

تحفة  
٨٧٨

انه أنى أباجهل وبه روى يوم  
يدرفقال أبو جهل هل أعمد  
من رجل قتلوه \* حدثنا  
أحمد بن نوس حدثنا زهير  
حدثنا سليمان التيمي أن أنسا  
حدثهم قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ح وحدثني  
عمرو بن خالد حدثنا زهير  
عن سلمان التيمي عن أنس  
رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من ينظر  
ما صنع أبو جهل فاطنق ابن  
مسعود رضي الله عنه فوجد  
قد ضرب به أناعفرا حتى برد  
قال أنت أبو جهل قال  
فأخذ بطيسته قال وهل فوق  
رجل قتلوه أو رجل قتله  
قومه قال أحمد بن نوس أنت  
أباجهل \* حدثني محمد بن  
المثنى حدثنا ابن أبي عدي  
عن سليمان التيمي عن أنس  
رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
من ينظر ما فعل أبو جهل  
فاطنق ابن مسعود فوجد  
قد ضرب به أناعفرا حتى برد  
فأخذ بطيسته فقال أنت أبا  
جهل قال وهل فوق رجل  
قتله قومه أو قال قتلوه

(قوله انه أنى أباجهل) وبه روى كان أباجهل قد ضرب في المعركة بالسيف حتى خر صريعا  
كما سيأتي بيانه (قوله فقال أبو جهل هل أعمد) في الكلام حذف تقديره فكلمه أي  
بكلام تشفي منه فاجابه بذلك ووقع بيان ذلك في رواية عمرو بن ميمون عند الطبراني عن ابن  
مسعود قال أدركت أباجهل يوم بدر صريعا فقلت أي عدو الله قد أنزل الله قال رعبا  
أخراني من رجل قتله قومه الحديث وهذا تفسير المراد بقوله هل أعمد من رجل قتله قومه  
وأعمد بالمهولة أي فعل تفضل من عمد أي هلك يقال عمد العبر بعد عمد بالتحريك إذا ورم سنامه  
من عض القتب فهو عمد ويكنى بذلك عن الهلاك وقيل هو أن يكون سنامه وارما فجعل عليه  
الشيء الثقيل فيكسره فيموت فيه ضحمة وقيل معنى أعمد أعجب وقيل تعني أغضب وقيل  
معناه هل زاد علي سب قتله قومه قال أبو عبيد قال كان أبو عبيد يضحك عن العرب أعمد من كل  
مخفى أي هل زاد علي مكان نقص كده وأنشد في ذلك

وأعمد من قوم كذاهم أخوهم \* صدام الاعادي حين قلت يومها

أي لازيادة على فعلنا فأتينا كفننا أخوانا أعادهم وفي معازي أحمد بن محمد بن أيوب قلت  
لابن أحمد ما أعمد من رجل قال يقول هل هو الأرجل قتلوه ورج السلمي الأول ويؤيد  
نفسه رأي عبيد ما وقع في حديث أنس بعده باللفظ وهل فوق رجل قتلوه ووقع في رواية  
الكنهية في حديث ابن مسعود أغدر بدل أعمد فان ثبت فلا اشكال فيه (قوله ان أنسا  
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) وقع في رواية الاسماعيلي من طريق يحيى القطان  
عن سليمان التيمي ان أنسا سمعه من ابن مسعود ولفظه عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر من يأتينا بجرا أي جهل قال يعني ابن مسعود فاطنق فاذا أناعفرا قد استنفاه  
فضر ياه فأخذت بطيسته الحديث (قوله فاطنق ابن مسعود) وفي رواية ابن خزيمة ومن  
طريقه أبو نعيم في المستخرج فقال ابن مسعود أنا فاطنق (قوله أناعفرا) هم اماما معمود  
كما سيأتي بيانه (قوله حتى برد) بفتح الواو حدة والراء أي مات هكذا فسره ووقع في رواية  
السمرقندي في مسلم حتى برئ بكافي بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد عن الانصاري عن  
التيمي قال عباس وهذه الرواية أولى لأنه قد ذكر ابن مسعود فلو كان مات كيف كان بكاه انتهى  
ويحتمل أن يكون المراد بقوله حتى برد أي صار في حالة من مات ولم يبق فيه سوى حركة الذنوح  
فاطنق عليه باعتبار ما سأل اليه ومنه قوله هل للسيف فورد أي قواطل وقيل من قبل بالسيف  
بردى أصابه من الحديد لان طبع الحديد البرودة وقيل معنى قوله برد أي فترسك وقال جد  
في الامر حتى برد أي فترسك التبريد أي سكن غليانه (قوله قتلوه أو رجل قتله قومه) شك من  
الراوي بينه ابن عملة عن سليمان التيمي وان الشك من التيمي كما سيأتي في أواخر الغزوة وفيه من  
الزيادة قال سلمان أي التيمي قال أبو مجلز هو التابعي المشهور قال أبو جهل فلو غيرا كل قتلتني هذا  
مرسل والآثار بتشديد الكاف الزاع وعني بذلك أن الانصار أعجاب زرع فاشار إلى تنقص  
من قتله منهم بذلك ووقع في رواية مسلم لو غيرك كان قتلتني وهو تضيف (قوله أنت أباجهل) كذا  
لا أكثر وللمستحق وحده أنت أبو جهل والأول هو المعتمد في حديث أنس هذا فقد صرح أحمد بن  
ابن عملة عن سليمان التيمي بأنه هكذا انطق بها أنس وسيأتي ذلك في أواخر غزوة بدر ولفظه فقال

٢٩٦٢

تحفة  
٨٧٨

\* حدثني ابن المنني اخبرنا  
معاذ بن معاذ حدثنا سليمان  
اخبرنا انس بن مالك قصوه  
\* حدثنا علي بن عبد الله  
قال كتب عن يوسف بن  
الماحشون عن صالح بن  
ابراهيم عن ابيه عن جده  
في بدر يعني حديث ابني  
عفره

٢٩٦٤

تحفة  
٩٧٠٩

\* حدثني عن يوسف موصولا (قوله عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) هو ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف (قوله عن جده في بدر) اي في قصة غزوة بدر (قوله يعني حديث ابني عفره) اي  
الحديث المتقدم ذكره في الجنس عن مسدد عن يوسف بن الماحشون بهذا الاستناد مطولا  
وسياقي في باب شهود الملائكة بدران وجه آخر عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لمختصا  
وحاصله ان كلام ابن عفره سأل عبد الرحمن بن عوف فدلهم ما عليه فشد عليه فضر به حتى  
قتله وفي آخر حديث مسدد وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفره وان النبي صلى الله  
عليه وسلم تفرق سيفهما وقال كلا كما قتله وانه قضى بسلمة لمعاذ بن عمرو بن الجوح انتهى وعفره  
والدة معاذ واسم ابيه الحرث وأما ابن عمرو بن الجوح فليس اسم أمه عفره وانما أطلق عليه  
تغلبا ويحتمل أن تكون أمه معوذاً بضاً تسمى عفره وأنه لما كان لمعوذاً خ يسمى معاذ باسم الذي  
شركه في قتله أي جهل ظنه الراوي أخاه وقد أخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حديث ثور بن يزيد  
عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال معاذ بن

أنت أجاهل قال ابن عسيرة قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أجاهل انتهى وقد أخرجه  
ابن خزيمة ومن طريقه أبو نعيم عن محمد بن المنني شيخ البخاري فيه فقال فيه أنت أجاهل وكأنه  
من اصلاح بعض الرواة وكذلك فطحي بن يحيى القطان أخرجه الاسماعيل من طريق المقدسي  
عن يحيى القطان عن النبي فذكر الحديث وفيه قال أنت أجاهل قال المقدسي هكذا قالها  
يحيى القطان وقد وجهت الرواية المذكورة بالجل على لغة من ثبت الالف في الأسماء الستة  
في كل حالة كقوله ان أباها وأباها وأباها وقيل هو منصوب باضمار أعني وتعقبه ابن التين بأن شرط  
هذا الاضمار ان تكثر النعوت وقال الداودي كان ابن مسعود تعدد اللعن ليحفظ أجاهل  
كلمة له وما أبعد ما قال وقيل ان قوله أنت مبتدأ محذوف الخبر وقوله أجاهل منادى  
محذوف الأداة والتقدير أنت المقتول بأجاهل وخاطبه بذلك مفرغاه ومتشفياً منه لانه كان  
يؤذيه بحكمة أشد الأذى وفي حديث ابن عباس عند ابن اسحق والحاكم قال ابن مسعود فوجدته  
بأخر من فوضت رجلي على عنقه فقلت أخرجك الله يا عدو الله قال وبما أخرني دل أعرج رجل  
قتلوه قال وزعم رجل من بني مخزوم انه قال له لقد ارتقيت ياربوع الغنم مرتين صعباً ثم  
احتزرت رأسه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا رأس عدو الله أبي جهل  
فقال والله الذي لا اله الا هو خلفه وفي زيادة المغازي رواية بن بكير من طريق النبي  
عن عبد الرحمن بن عوف نحوه الحديث الذي بعده وفيه خلفه فأخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يده ثم انطلق حتى أتاه فقام عنده فقال الحمد لله الذي أعز الاسلام وأهل ثلاث  
مرات (قوله حدثنا سليمان) هو التيمي المذکور قبل (قوله أخبرنا أنس بن مالك قصوه) قد  
ساق ابن خزيمة ومن طريقه أبو نعيم لفظه فأخرجه عن محمد بن المنني شيخ البخاري نفسه لفظاً  
فقال ابن مسعود أنا بن الله وقال فيه قال فأخذت بجمته والباقي مثله وقوله قال فأخذت  
بجمته يؤيد الرواية الماضية للاسماعيلي من طريق يحيى القطان فان أنسأخذته عن ابن  
مسعود \* الحديث الرابع (قوله حدثنا علي بن عبد الله) هو ابن المديني (قوله كتب عن  
يوسف بن الماحشون) ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطولاً عن  
مسدد عن يوسف موصولا (قوله عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) هو ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف (قوله عن جده في بدر) اي في قصة غزوة بدر (قوله يعني حديث ابني عفره) اي  
الحديث المتقدم ذكره في الجنس عن مسدد عن يوسف بن الماحشون بهذا الاستناد مطولا  
وسياقي في باب شهود الملائكة بدران وجه آخر عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لمختصا  
وحاصله ان كلام ابن عفره سأل عبد الرحمن بن عوف فدلهم ما عليه فشد عليه فضر به حتى  
قتله وفي آخر حديث مسدد وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفره وان النبي صلى الله  
عليه وسلم تفرق سيفهما وقال كلا كما قتله وانه قضى بسلمة لمعاذ بن عمرو بن الجوح انتهى وعفره  
والدة معاذ واسم ابيه الحرث وأما ابن عمرو بن الجوح فليس اسم أمه عفره وانما أطلق عليه  
تغلبا ويحتمل أن تكون أمه معوذاً بضاً تسمى عفره وأنه لما كان لمعوذاً خ يسمى معاذ باسم الذي  
شركه في قتله أي جهل ظنه الراوي أخاه وقد أخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حديث ثور بن يزيد  
عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال معاذ بن

عمر بن الجوح سمعهم يقولون وأبو جهل في مثل الجرحه أوجهل الحكم لا يتخلص اليه فجعلته  
من شأني فقدمت نحوه فلما مكنتي جملت عليه فضر به ضره أظنت قدمه وضر به إلى أنه  
عكرمة على عاتقي فطر حدي قال ثم عاش معاذ إلى زمن عثمان قال ومرباى جهل معوذ  
ابن عفراء فضر به حتى أثبت به و به رقى ثم قاتل معوذ حتى قتل فخر عبد الله بن مسعود بابى جهل  
فوجدما خر مرق فذكر ما تقدم فهدأ الذي رواه ابن اسحق يجمع بين الأحاديث لكنه يخالف  
ما في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى معاذاً ومعوذاً شدا عليه جميعاً حتى طرعا  
وابن اسحق يقول أن ابن عفراء هو معوذ وهو بن بشيد الوأو الذي في الصحيح معاذ وهما أخوان  
فيصنع أن يكون معاذ بن عفراء شدا عليه مع معاذ بن عمرو في الصحيح وضر به بعد ذلك معوذ  
حتى أثبت به ثم حرأه ابن مسعود فجمع الأقوال كلها وأطلق كونهما قتلا يخالف في الظاهر  
حديث ابن مسعود أنه وجدوه بدرق هو محمول على انهما بلغا به بضرهما بالاباء بغيرهما منزلة  
المقتول حتى لييق به الأمل حركة المذبح وفي تلك الحالة لقيه ابن مسعود فضر بعقه والله أعلم  
وأما ما وقع عند موسى بن عقبة وكذا عند أبي الاسود عن عروة بن ابن مسعود وجدناه بأجهل  
مصر وعائنه وبين المعرفة غير كثير متبعاً في الحديث واضعاً سقته على نخذه لا يتبع له منه عضو  
وظن عبد الله أنه ثبت جراحاً فأن من ورأه فقال قائم سيف أبي جهل فأسس له ورفع بيضاً أبي  
جهل عن قفاه فضر به فوقع رأسه بين يديه فيجمل على أن ذلك وقع له معه بعد أن خاطبه بما تقدم  
والله أعلم الحديث الخامس والسادس حديث علي وأبي ذر في المبارزة وأورد من طرق  
وأبو حنيفة بكسر الميم وسكون الجيم وقع اللام بعد هاء أبي هو لاحق بن حيد تابعي وكذا شيخه  
والراوى عنه وقس بن عباد بن المهملة ويحذف الموحدة تقدم في مناقب عبد الله بن سلام  
وليس له في البخاري سوى ذلك الحديث وحديث الباب مع الاختلاف عليه هل هو عن علي  
أو أبي ذر الذي يظهر أنه سمعه من كل منهما وما يدل عليه اختلاف السابقين (قوله من يمشو)  
بالجيم والمثلثة أبقى بعد علي ركبته مختصاً بالمراد بهذه الأولية تقييده بالجاهدين من هذه الأمة  
لأن المبارزة المذكورة وللمبارزة وقعت في الإسلام (قوله وقال قيس) هو ابن عباد المذكور  
وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله وفيه من أنزل) هكذا وقع في رواية معمر بن سليمان عن  
أبيه هر سلا ووقع في رواية يوسف بن يعقوب بعد هاء عن سليمان التيمي عن أبي حنيفة عن قيس  
قال قال علي فمنازلات وسياق في تفسير الحج إلى منصرفه عن أبي هاشم عن أبي حنيفة فوقعه  
عليه (قوله في ستة من قريش) يعني ثلاثين من المسلمين من بني عبد مناف اثنين من بني هاشم  
وواحد من بني المطلب وثلاثين من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف (قوله على وحزرة)  
أي ابن عبد المطلب بن هاشم وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب (قوله وشيبة بن ربيعة) أي ابن  
عبد شمس وعتيبة هو أخوه والوليد بن عتيبة ولده ولم يقع في هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكر  
ابن اسحق أن عبيدة بن الحرث وعتيبة بن ربيعة كانا أسس القوم فبرز عبيدة لعتيبة وحزرة وشيبة  
وعلى لأولادهم وعند موسى بن عقبة برز عتيبة وعبيدة لشيبة وعلى الوليد ثم اتفقا فقتل على  
الوليد وقتل حرثة الذي بارزه اختف عبيدة ومن بارزه بضر شين فوقع الضربة في ركة عبيدة  
فقتل منها المار جعوا بالصفراء ومال حزة وعلى إلى الذي بارزه عبيدة فاعاناه على قتله وعند

\* حدثني محمد بن عبد الله  
الرقاشي حدثنا معمر قال  
سمعت أبا يقول حدثنا  
أبو حنيفة عن قيس بن عباد  
عن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أنه قال أما أول  
من يجيئ بين يدي الرحمن  
للخصومة يوم القيامة  
وقال قيس وفيهم أنزلت  
هذان خصمان اختصما  
فيهم قال هو الذي تبارزوا  
يوم بدر على وحزرة وعبيدة بن  
الحرث وشيبة بن ربيعة  
وعتيبة بن ربيعة والوليد بن  
عتبة \* حدثنا قبصة حدثنا  
سفيان عن أبي هاشم عن  
أبي حنيفة عن قيس بن عباد  
عن أبي ذر رضي الله عنه  
قال نزلت هذان خصمان  
اختصما في ربه من ستة  
من قريش على وحزرة  
وعبيدة بن الحرث وشيبة  
ابن ربيعة وعتيبة بن ربيعة  
والوليد بن عتبة

الحاكم من طريق عبد خير عن علي مثل قول موسى بن عتبة وعند أبي الاسود عن عمرو مثله  
وأورد ابن سعد من طريق عبدة السلمي أن شبة لجزيرة وعبدية لعتبة وعلم الوليد ثم قال البث  
ان عتبة لجزيرة وشبة لعبدية ٥١ قال بعض من لقيناه اتفقت الروايات على ان عبد الوليد وانما  
اختلفت في عتبة وشبة أيهما لعبدية وجزيرة والاكثر على أن شبة لعبدية (قلت) وفي دعوى  
الاتفاق نظر فقد أخرج أبو داود ومن طريق حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة وتبعه ابنه  
وأخوه فأتدب له شباب من الانصار فقال لا حاجة لنا فيكم انما أردنا بغي عننا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قم يا عبدة فاقبل جزرة الى عتبة واقبلت الى شبة واختلف  
بين عبدة والوليد ضربتان فأنشئ كل واحد منهما صاحبه ثم لما على الوليد فقتلناه واحقنا  
عبدة (قلت) وهذا أصح الروايات لكن الذي في السير من ان الذي بارزه على هو الوليد هو  
المشهور وهو اللاتي بالمقام لان عبدة وشبة كانا شيخين كعبه وجزيرة ضلاف على  
والوليد فكانا شابين وقدرى الطبراني باسناد حسن عن علي قال أعنت أبا وجزة وعبدية بن  
الحارث على الوليد بن عتبة فلم يعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك علينا وهذا موافق لرواية  
أبي داود والله أعلم وفي الحديث جواز المازرة خلافا لما أنكرها الحسن البصري وشروط  
الأوزاعي والثوري وأحمد واسحق الجوزاني الأمير على الجيش وجواز اعانة المبارزين فقه  
وفيه فضيلة ظاهرة لجزيرة وعلى وعبدية بن الحارث رضي الله عنهم (قوله) حدثنا يوسف بن يعقوب  
كان ينزل في بني ضبيعة) بالمجعة والموحدة صغير (قوله) وهو مولى لبني سدوس) قلت ولذا  
كان يقال له السدوسي تارة والضعبي تارة وكان يقال له السلمي بمجعة لمين ولا ماسا كمة وقد  
تحرر ويقال له أيضا صاحب السلعة نسبة الى سلعة كانت بقفاه وليس له في البخاري سوى هذا  
الحديث (قوله) فينازلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) هكذا أورده مختصرا  
وأورده الاسماعيلي عن ابن ماعدا عن هلال بن بشر عن يوسف بن يعقوب المذكور باللفظ  
فيما نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر وأخرجه من وجه آخر عن سليمان التيمي باللفظ  
في الذين برزوا يوم بدر في الثريقين وسماههم (قوله) في طريق وكيع عن سفيان في هؤلاء الرط  
الستة يوم بدر نحوه) الضهير يعود الى سياق قبصة عن سفيان ويوضح ذلك ما أخرجه  
الاسماعيلي من وجه آخر عن وكيع فانه ذكر الباب هنا وزاد تسمية الستة وعنده من  
طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الذين اختصموا في يوم بدر (قوله) حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم) زاد أبو ذر في روايته الدورق الحديث السامع حديث البراء بن عازب (قوله) اسحق بن  
منصور السلولي) وابراهيم بن يوسف هو ابن اسحق السبيعي (قوله) سأله رجل) لم أقف على اسمه  
ويحتمل أن يكون هو الراوي فاجبه اسمه (قوله) أشهد) بهمة الاسفة هم (قوله) وبارزوا ظاهرا  
بلفظ الفعل الماضي فهما وقد تقدم حديث المبارزة في الذي قبله وقوله طاهر أي لبس درعا  
على درع وقوله في الجواب قال بارزوا ظاهرا فيه حذف تقديره قال نعم شهدنا قاتله بارزهما ظاهرا  
ووقع في رواية الاسماعيلي أشهد على بدر قال حقا (تنبيه) حديث البراء هذان  
مراسيل الخصابة لانه لم يشهد بدرا فكانه تلقى ذلك عن شهدا من الخصابة أو سمع من النبي

\* حدثنا اسحق بن ابراهيم  
الصواف حدثنا يوسف بن  
يعقوب كان ينزل  
في بني ضبيعة وهو مولى لبني  
سدوس \* حدثنا اسلم بن  
التميمي عن أبي مجاز عن قيس  
ابن عباد قال قال علي رضي  
الله تعالى عنه فمنازلت  
هذه الآية هذان خصمان  
اختصموا في ربهم \* حدثنا  
يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع  
عن سفيان عن أبي هاشم  
عن أبي مجاز عن قيس بن  
عباد قال سمعت أبا ذر رضي  
الله عنه يقسم لئن لم يزل  
الآيات في هؤلاء الرط الستة  
يوم بدر نحوه \* حدثنا يعقوب  
ابن ابراهيم حدثنا هشيم  
أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجاز  
عن قيس سمعت أبا ذر يقسم  
قسمان هذه الآية هذان  
خصمان اختصموا في ربهم  
نزلت في الذين برزوا يوم بدر  
جزيرة وعلى وعبدية بن الحارث  
وعتبة وشبة ابني ربيعة  
والوليد بن عتبة \* حدثني  
أحمد بن سعيد أبو عبد الله  
حدثنا اسحق بن منصور  
السلولي حدثنا ابراهيم بن  
يوسف عن أبيه عن أبي  
اسحق سأله رجل البراء وأنا  
اسمع قال أشهد على بدر  
قال وبارزوا ظاهرا

٢٩١٧ هـ  
٢٥٩ هـ  
٢٩١٨ هـ  
٢٩١٩ هـ  
٢٩٢٠ هـ  
٢٩٢١ هـ  
٢٩٢٢ هـ  
٢٩٢٣ هـ  
٢٩٢٤ هـ  
٢٩٢٥ هـ  
٢٩٢٦ هـ  
٢٩٢٧ هـ  
٢٩٢٨ هـ  
٢٩٢٩ هـ  
٢٩٣٠ هـ  
٢٩٣١ هـ  
٢٩٣٢ هـ  
٢٩٣٣ هـ  
٢٩٣٤ هـ  
٢٩٣٥ هـ  
٢٩٣٦ هـ  
٢٩٣٧ هـ  
٢٩٣٨ هـ  
٢٩٣٩ هـ  
٢٩٤٠ هـ  
٢٩٤١ هـ  
٢٩٤٢ هـ  
٢٩٤٣ هـ  
٢٩٤٤ هـ  
٢٩٤٥ هـ  
٢٩٤٦ هـ  
٢٩٤٧ هـ  
٢٩٤٨ هـ  
٢٩٤٩ هـ  
٢٩٥٠ هـ  
٢٩٥١ هـ  
٢٩٥٢ هـ  
٢٩٥٣ هـ  
٢٩٥٤ هـ  
٢٩٥٥ هـ  
٢٩٥٦ هـ  
٢٩٥٧ هـ  
٢٩٥٨ هـ  
٢٩٥٩ هـ  
٢٩٦٠ هـ  
٢٩٦١ هـ  
٢٩٦٢ هـ  
٢٩٦٣ هـ  
٢٩٦٤ هـ  
٢٩٦٥ هـ  
٢٩٦٦ هـ  
٢٩٦٧ هـ  
٢٩٦٨ هـ  
٢٩٦٩ هـ  
٢٩٧٠ هـ  
٢٩٧١ هـ  
٢٩٧٢ هـ  
٢٩٧٣ هـ  
٢٩٧٤ هـ  
٢٩٧٥ هـ  
٢٩٧٦ هـ  
٢٩٧٧ هـ  
٢٩٧٨ هـ  
٢٩٧٩ هـ  
٢٩٨٠ هـ  
٢٩٨١ هـ  
٢٩٨٢ هـ  
٢٩٨٣ هـ  
٢٩٨٤ هـ  
٢٩٨٥ هـ  
٢٩٨٦ هـ  
٢٩٨٧ هـ  
٢٩٨٨ هـ  
٢٩٨٩ هـ  
٢٩٩٠ هـ  
٢٩٩١ هـ  
٢٩٩٢ هـ  
٢٩٩٣ هـ  
٢٩٩٤ هـ  
٢٩٩٥ هـ  
٢٩٩٦ هـ  
٢٩٩٧ هـ  
٢٩٩٨ هـ  
٢٩٩٩ هـ  
٣٠٠٠ هـ

على الله عليه وسلم ما يدل على ذلك \* الحديث الثامن (قوله عن الاسود) هو ابن يزيد (قوله)  
انقروا الخيم) تقدم الكلام عليه في سجود القرآن وفي المبعث وبأن في نفسه يسورة الخيم  
نصه صريح ان المراد بقوله ابن مسعود قال قد قرأته بعد قتل كافر ارامية خلف وبه يعرف  
المتصير للترجمة \* الحديث التاسع والعاشر (قوله عن هشام) هو ابن عروة (قوله كان  
في ان يرمي ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه) تقدم في مناقب ابن بزم طريق عبد الله  
ابن المباركة عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده (قوله)  
أصابني فيها) في رواية الكشي هي فيهن زاذق في المناقب وفي الرواية التي بعدها العجب وأنا صغير  
(قوله ضرب بثنتين يوم بدر وواحد يوم اليرموك) في رواية ابن المباركة أنه ضرب يوم اليرموك  
ضربين على عاتقه وفيهما ضرب بهما يوم بدر فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المباركة  
أثبت لان في حديث معمر عن هشام قال لا والافضل ان يكون فيهن في عاتقه ضرب ثلث أيضا  
فيجمع بذلك بين الخبرين ووقعة اليرموك كانت أول خلافة عمر بين المسيئين والروما في الشام سنة  
لثلاثة عشر وقيل سنة خمسة عشر ويؤيد الاول قوله في الحديث الذي بعده ان سن عبد الله بن  
الزبير كان عشرين واليرموك بفتح التحيانية وضربها أيضا وسكون الهمزة من وناحي  
نلسطين ويقال انه نهر والتعريف أنه موضع بين أذربعت ومثقت كانت به الوقعة المشهورة وقتل  
في تلك الوقعة من الروم سبعون ألفا في مقام واحد لانهم كانوا اسلحوا انفسهم لاجل الثبات فلما  
وقعت عليهم الهزم قتل أكثرهم وكان اسم امير الروم من قبل هرقل باذان أوله محدوق يقال  
مهم وكان أبو عبيدة الامير على السايين يومئذ وقال انه شهد من أهل بدر ما نه نفس والله أعلم  
وقوله في الرواية الثانية ان لا تنسبهم الى الهجمة أى تحمل على المشركين وقوله كذبته أى اختلقت  
وقوله جاوزهم ومماعه أحد أى من الذين قالوا له ان لا تنسبهم لمدحهم وقوله فاذنوا أى الروم  
بلعامه أى بلعام فرسه (قوله) وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشرين سنة) هو بحسب  
الغالب الكسر والاسنحة حينئذ كان على الصحيح اثنتي عشرة سنة (قوله وكل به درجلا) لم أقف  
على اسمه وكان الزبير أنس من ولده عبد الله شجاعا وفروسيه فأركب الفرس وخشي عليه أن  
يهم بملك الفرس على ما لا يطيق فجعل معه رجلا يأمن عليه من كيد العدو واذا اشتغل هو  
عنه ليقال للوروي ابن المباركة في الجهاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير انه كان  
مع أبيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حل فجعل يجعل على جراحهم وقوله يجيئهم أضواءه  
وبجيم وزأى أى يكمل قتل من وجدته بجرحه واخذوا ما يدل على قوة قلبه وشجاعته من صفر  
(قوله) في الرواية الاولى قال عروة قال في الرواية الثانية (قوله) هو موصول بالاسناد المذكور  
وكان عروة عن أبيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله أخذ الحجاج  
ما وجد له فأرسل به الى عبد الله بن فكان من ذلك سيف ابن بالذى سأل عبد الملك عروة عنه  
وخرج عروة الى عبد الملك بن مروان بالشام (قوله فله) بفتح الفاء (فلها) بضم الفاء أى كسرت  
أطعمة من حده (قوله) قال صدقت بهن فاول من قراع الكاتب) هذا شرط من يت مشهور من  
فصدقة مشهورة للناخبة الدسائي وأولها

(۳۰ - فتح الباری سابق)

٢٩٨١

۹۷۱۰ حقه

• حدثننا عبد العزيز بن قال

حدثني يوسف بن الملاح شون

عن صالح بن ابراهيم عن

عبد الرحمن بن عوف عن

أما عن جده عبد الرحمن

قَالَ كَاتِبٌ أُمِّيَّةٌ مِنْ خَلْفِ

فلما كان يوم بدر قذ كرقته

وقتل ابنه فقال بلال لانهجوت

ان لِحجاء أمة \* حدثنا عبدان

قال اخبرني ابي عن شعبة

عن ابي اسحق عن الاسود

عن عبد الله رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قرأوا النعم فسجد بها

وسجد من معه غير أن شخا

اخذ کفها من تراب فرغه

الى حمته فقال بكفى هذا

قَالَ عِدَا اللَّهِ فَلْأَدْرَأُكُمْ

قتل کافرا\* آخرینى ابراھیم

اس موصیٰ حدیثنا ہشام بن

يوسف عن معمر عن هشام

عن عروة قال كان في الزبير

ثلاث ضربات بالسيف

احداهن في عاتقه قال ان

كنت لا أدخل أصابعي

فِيهَا قَالَ ضَرْبُ ثَلَاثِينَ نَوْمًا بِدَر

وواحدة يوم الرموك قال

عروة وقال لى عبد الملك بن

مروان بن حنظل قتل عبد الله بن

الزبير يا عروة هل تعرف

سَيِّفُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ

فأفهمه قلت فيه فله فلها يوم

بدر قال صدقت

بہن فلول من قراع الکاتب

شمرده علی عروہ

٢٩٧٢

۷۲

حقة

990-1117

قال هشام فأقنانه سينا ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا ولوددت أني كنت أخذته \* حدثني فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير يحل في بضعة قال هشام وكان سيف (٢٣٤) عروة يحل في بضعة \* حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخير ناهاشام بن عروة

كاتبهم بأمية ناصب \* وليل أفا سيه بطي الكاتب

يقول فيها

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كاله (قوله قال هشام) هو ابن عروة وهو موصول أيضا وقوله فأقنانه أي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء واقتنه أي كرت ما يقوم مقامه من الثمن (قوله وأخذته بعضنا) أي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة أخو هشام وقوله ولوددت الخ هو من كلام هشام (قوله حدثني فروة) هو ابن مقرئ بن فتح الميم وسكن النجفة بمكة وعلي هو ابن مسير وهشام حدثني عروة وقوله يحل بالمهمل وتشديد اللام من الحلية \* الحديث الحادي عشر (قوله حدثني عبد الله بن محمد) هو الجعفي (قوله سمع روح بن عبادة) أي أنه سمع واقفة انه تحذف خطأ كحذف قال من قوله حدثنا بعد (قوله ذكرنا أنس بن مالك) فيه نصريح بقتادة وهو من رواية صحابي عن صحابي أنس عن أبي طلحة وقد روى شيان عن قتادة فلم يذكرنا بالطلحة أخرجه أحمد ورواية سعيد أولى وكذلك أخرجه مسلم من طريق جلد ابن سلمة عن ثابت عن أنس بغير ذكر أبي طلحة (قوله بأربعة وعشرين رجلا من صناديد) بالمهمل والنون جمع صناديد بن عفر بن وهو السيد الشجاع ووقع عند ابن عائد عن سعيد ابن بشير عن قتادة بضعة وعشرين وهي لانتفاي رواية الباب لابن البضع يطلق على الأربع أيضا ولم أقف على تسمية هؤلاء جميعهم بل سباني تسمية بعضهم ويمكن أن كالههم هم سعد بن اسحق من اسماء من قتل من الكفار يسدربان يضيف على من كان يذكركمهم بارياسة وولو بالنسبة لايه وسباني من حديث البراء بن قتيل يدوس الكفار كانوا سبعين وكان الذين طرحوا في القلب كانوا الرؤساء منهم ثم من قريش وخصوصا بالخطابة المذكور قلنا ان تقسدهم منهم من المعاندة في طرح باقي القتل في امكنة أخرى وافاد الواقدي ان القلب المسدكور كان حفرة قريش من بني النازف ناسب ان باقي فمعه هؤلاء الكفار (قوله على شقة الركي) أي طرف البئر وفي رواية الكشمي بن علي شنبر الركي والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد آخره البئر قبل أن تطوى والاطواء جمع طوى وهي البئر التي طويت وينت بالحجارة لتثبت ولا تنهار ويجمع بين الروايتين بأنها كانت مطوية فاستمرت فصارت كل ركي (قوله فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم بافلان بن فلان) في رواية جدي عن أنس قتادي بأعنية بن ربيعة وأبينة ابن ربيعة وأمية بن خلف وأبا جهل بن هشام أخرجه ابن اسحق وأحمد وغيرهما وكذا وقع عند أحمد ومسلم من طريق ثابت عن أنس فسمي الأربع لكن قدموا آخر وساقه أتم قال في أوله تركهم ثلاثة أيام حتى جيفوا فذكروهم فبسم الزيادة فسمع عروضة فقال يا رسول الله

٢٩٧٤ تحفة ٢٦٢٨

عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم الرمولة ألا تشد فتشد معك فقال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا تفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وماله أحد ثم رجع مع بلأخذوا الجلامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضرب به ضرب يوم بدر قال عروة كنت أذكر أصابعي في تلك الضربات ألعبوا ناصفيرة قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ هو ابن عشرين سنة فحمل على فارس ووكل به رجلا \* حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوى من أطواء بدر حيث حُجِبَتْ وكان اذا ظهر على قوم أقام بالرمصة ثلاث ليال فلما كان يسد البروم الثالث أمر براحلة تشد عليها راحلها ثم سبعة أصحابه وقالوا ما ترى بنطق

الابيض حاجته حتى قام لي شقة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم بافلان بن فلان ويا فلان اتناديهم ابن فلان يسركم أمكم أطيعتم الله وولوه فانا قد وجدنا ما وعدنا ربك حقًا فقال فقال عمر يا رسول الله ماتكم من أجساد لا أرواح لها ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأجمعين أقول منهم



٣٩٢٢

س

تحفة

٥٩٤٩

\* قال قتادة أحياهم الله  
حتى اسمعهم قوله تو بجا  
وتصغروا ونعمة وحسرة  
وندم \* حدثنا المجيدى  
حدثنا شبان حدثنا عرو  
عن عطاء عن ابن عباس  
رضي الله عنهما الذين بدلوا  
نعمة الله كفرا قال الله  
كفار قريش قال عروهم  
قريش ومحمد صلى الله عليه  
وسلم نعمة الله وأحلوا  
قومهم دار البوار قال النار  
يوم بدر

أثنائهم بعد ثلاث وهل يسمعون ويقول الله تعالى انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسى بيده  
ما أتيت بأجمع لما أقول منهم لكن لا يستطيعون أن يجيبوا وفي بعضه نظر لأن أمية بن خلف لم يكن في  
القلب لانه كان ضمنا فانتفع بالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه وقد أخرج ذلك ابن اسحق  
من حديث عائشة لكن يجمع بينهما بأنه كان قريبا من القلب فنودي فمن نودي ليكونه كان من  
جمله رؤسا منهم من رؤسا قريش ممن يصح الحاقه بن سمي من بني عبد شمس بن عبد مناف عبدة  
والعاص والد أبي أحيحة وسعيد بن العاص بن أمية وحظله بن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن  
ربيعه ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرث بن عاص بن نوفل وطعينة بن عدى ومن سائر قريش  
نوفل بن خويلد بن أسد وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد وأخوه عقيل والعاص بن هشام  
أخو أبي جهل وأبو قيس بن الوليد وأخوه خالد بنية ومنبه بن الحجاج السهمي وعلي بن أمية بن  
خلف وعمر بن عثمان بن طلحة أحد العشرة وسعد بن أبي أمية أخو أمية قيس بن النفاكه  
ابن المغيرة والأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلة وأبو العاص بن قيس بن عدى السهمي وأميمة بن  
رفاعة بن أبي رفاعه فهؤلاء العشرين تنضم إلى الأربعه فتكمل العدة ومن جملته مخاطبتهم  
ماد كراما ابن اسحق حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أهل القلب بئس عشيرة  
التي كنتم كذبوني وصددوني الناس الحديث (قوله قال قتادة) هو موصول بالاسناد  
المذكور (قوله أحياهم الله) زاد الاسماعيل بأعيانهم (قوله تو بجا وتصغروا ونعمة وحسرة  
وندم) في رواية الاسماعيل وتندما وذلة وتصغارا والصغار الذلة والهوان وأراد قتادة هذا  
التأويل الذي من أنكر أنهم يسمعون كما جاء عن عائشة أنها استدلت بقوله تعالى انك لا تسمع  
الموتى وسبأني البحث في ذلك فأتى الحديث الذي بعده الحديث الثاني عشر (قوله حدثنا  
عرو) هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح (قوله عن ابن عباس) في رواية أبي نعم في المتخرج  
سمعت ابن عباس (قوله هم والله كفار قريش) وقع في التفسيرهم والله كفار أهل مكة قوله رواه  
عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش وأهل مكة والطبراني عن كريب عن ابن  
عيينة هم والله أهل مكة قال ابن عيينة يعني كفارهم وعند عبد بن حماد في التفسير من طريق  
أبي الطفيل قال قال عبد الله بن النكواء لعلى رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم  
الأخرا من قريش بنو أمية بنو مخزوم قد كتبهم يوم بدر وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن  
علي بن محبوب لكن فيه ما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر وما بنو أمية فقعوا إلى حين وأخرج  
الطبراني عن عمر بن وهب من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال هم جيلة بن الإهم والذين  
اسمعوا من العرب فلقوا بأباز وم والاول المعتد ويحتمل أن يكون مراده أن عمومة الآية يتناول  
هؤلاء أيضا (قوله قال عرو) هو ابن دينار وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله ومحمد صلى  
الله عليه وسلم نعمة الله) هذا موقوف على عرو بن دينار وكذا دار البوار النار يوم بدر وهكذا  
روى في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن عرو بن دينار قوله أتم  
إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم قال هم كفار قريش ومحمد النعمة  
ودار البوار النار يوم بدر انتهى وقوله يوم بدر ظرف لقوله أحلوا أي أنهم أهلها كوا قومهم يوم  
بدر فادخلوا النار والبوار الهلاك وسبب جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها وعند الطبراني

قوة  
قوله  
قوله  
كلام  
سهر  
شهر  
نقطة  
فيه  
نادة  
عاد  
مكة  
ميد  
بع  
ابن  
ولو  
عرو  
سم  
كان  
في  
بدر  
ولا  
٢٣  
بنية  
نعم  
في  
الله

٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠

حدثني عبد بن اسمعيل  
حدثنا أبو أسامة عن هشام  
عن أبيه قال ذكر عند عائشة  
رضي الله عنها أن ابن عمر  
رفع إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم أن الميت يعذب في قبره  
ببكاؤه فقالت وهل انما  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الله يعذب  
بخطيئته وذنبه وان  
أهل القبور يسمعون ما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قام على القلب وفوه قتل  
بدر من المشركين فقال لهم  
ما قال انهم يسمعون  
ما أقول انما قال انهم  
ليعلمون ان ما كنت أقول  
لهم حق ثم قرأت انك  
لا تسمع الموتى وما أنت  
بسميع من في القبور يقول  
حين يروا مقاعدهم من  
النار حدثني عثمان حدثنا  
عبد الله عن هشام عن أبيه  
عن ابن عمر قال وقف النبي  
صلى الله عليه وسلم على  
قلب بدر فقال هل وجدتم  
ما وعدكم حقاً قال انهم  
الآن يسمعون ما أقول فذكر  
لعائشة فقالت انما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
انهم الآن يعلمون ان الذي  
كنت أقول لهم هو الحق  
ثم قرأت انك لا تسمع الموتى  
حتى قرأت الآية

من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال البوار الهالك ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
قال قدسها الله تعالى فقال جهنم يصابونها الحديث الثالث عشر (قوله ذكر) بضم ذال أوله وعند  
الاسماعيلي أن عائشة بلغها ولم أقف على اسم المبلغ ولكن عنده من رواية أخرى ما يشهد بان عروة  
هو الذي بلغها ذلك (قوله وهل) قيل بفتح الهاء المشهور الكسر أي غلط وزنا ومعنى وبالفصح معناه  
فزع ونسي وجن وقلق وقال الفارابي والزهري وابن القطاع وابن فارس والقابسي وغيرهم  
وهلت اليه بفتح الهاء أهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك البسه زاد القالي والخواهري  
وأنت تريد غيره وزاد ابن القطاع  
(قوله ان الميت يعذب في قبره) الحديث تقدم  
شرح في الجنازة وقوله ذلك مثل قوله أي ابن عمر وقوله فقال لهم ما قال ووقع عند الكشميني  
فقال لهم مثل ما قال ومثل زائدة لا حاجة اليها (قوله يقول حين يروا مقاعدهم من النار)  
القائل يقول هو عروة وقد بين مر ادعائهم فأشار إلى أن اخلاق النبي في قوله انك لا تسمع  
الموتى مقصد باستقرارهم في النار وعلى هذا فلا مراضة بين انكار عائشة وإثبات ابن عمر كما تقدم  
توضيحه في الجنازة لكن الرواية التي بعد هذه تدل على ان عائشة كانت تتكذلك مطلقا لقولها  
ان الحديث انما هو لفظ انهم يعلمون وان ابن عمر وهم في قوله لسمعون قال البيهقي العلم لا يمنع  
من السماع والجواب عن الآية انه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال  
قتادة ولم ينفرد عمر ولا ابنه بحكاية ذلك بل وافقه ما أوطئ له كما تقدم والطبراني من حديث  
ابن مسعود أنه باسناد صحيح ومن حديث عبد الله بن مسعود انهم فوه في قالوا بارسل الله وهل  
يسمعون قال يسمعون كأنهم سمعون ولكن لا يجيبون وفي حديث ابن مسعود ولد كنهم اليوم  
لا يجيبون ومن الغرب ان في المغازي لابن اسحق رواية يونس بن بكير باسناد جيد عن عائشة مثل  
حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم بما أقول منهم وأخرجه أحد باسناد حسن كان قد محفوظا  
فكانت نهار جعلت عن الانكار لما ثبت عند هاهن رواية هؤلاء الصعابة لكنهم لم تشهد القصة  
قال الاسماعيلي كان عند عائشة من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص على غوامض  
العلم ما لا مزيد عليه لكن لاسيلى الى رد رواية الشفة الانبص مثله يدل على نسخه أو تخصيصه أو  
استحالة فكيف والجمع بين الذي أنكروه وانتهى بها يمكن لأن قوله تعالى انك لا تسمع الموتى  
لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم انهم الآن يسمعون لأن الاسماعي وبلاغ الوت من السمع  
في ذن السامع قاله تعالى هو الذي أسعهم بأن بلغهم صوت نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وأما  
جوابها بالله انما قال انهم يعلمون فان كانت سمعت ذلك فلا ينافي رواية يسمعون بل يؤيدها  
وقال السهلي ما محصله ان في نفس المسبب ما يدل على خرق العادة بذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
لقول الصعابة له انما طاب اقواما قد جفت أواقيهم قال واذا جاز أن يكونوا في تلك الحالة عابن  
جاز أن يكونوا سامعين وذلك اما ان كان رؤسهم في قول الاكثر أو باذان قلوبهم قال وقد  
نكس هذا الحديث من يقول ان السؤال توجه على الروح والبدن ورواه عن انما توجه  
على الروح فقط بأن الاسماعي يحتل أن يكون لأذن الرأس ولأذن القلب فليق فيه حجة (قلت)  
اذا كان الذي وقع حينئذ من خوارق العادة للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ لم يحسن القلب له  
في مسئلة السؤال أصلا وقد اختلف أهل الآثار في المراد بالموتى في قوله تعالى انك لا تسمع

(باب فضل من شهد بدر) حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابواسحق عن جندب قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام نجاشي أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان تكن في الجنة أصبر وأحسب وان تكن الأخرى ترمأ صنع فقال ويحك وأهلبت أو جنة واحدة هي انما جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس # حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت (٢٣٧) حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن

عبدية عن أبي عبد الرحمن

السلمي عن علي رضي الله

عنه قال بعثني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأبا

مرثد والزبير وكلنا فارس

قال انطلقوا حتى تأتوا روضة

خاخ فان بها امرأة من

المزكن معها كتاب من

حاطب بن أبي بلعنة إلى

المزكن فأدر كها تاسير

علي بعيلها حدث قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلنا الكتاب فقات

مامعنا كتاب فأنخناها

فالتسنا فلم تكأ فقلنا

ما كذب رسول الله صلى

الله عليه وسلم فخرجن

الكتاب أو انصردنك فلما

رأت الخدأ هوت إلى حجرها

وهي محتججة بكساء فخرجته

فانطلقنا بها إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عمر

يا رسول الله قد ضل الله

ورسوله والمؤمنين فدعني

فلا ضرب عقه فقال

التي صلى الله عليه وسلم

ما جاك على ما صنعت

قال حاطب والله ما لي أن لا

الموفي وكذلك المراد بين القبور فحملته عائشة على الحقيقة وجعلته أصلاً احتاجت معها إلى تأويل قوله ما أنتم بما أقول منهم وهذا قول الأكثر وقيل هو مجاز والمراد بالموفي وبين في القبور الكفار شبهوا بالموفي وهم أحياء والمعنى من هم في حال الموفي أو في حال من سكن القبور على هذا اللفظ في الابقول على ما تقدمت عائشة رضي الله عنها والله أعلم (قوله) فضل من شهد بدر) أي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين فقاتلوا للمشركين وكان المراد بيان فضلهم لا إطلاق فضلهم (قوله) أصيب حارثة يوم بدر) هو بالمهله والمهله ابن سراقه بن الحرث بن عدى الأنصاري بن عدي بن الجارواؤه سراقه له حصبة واستشهد يوم حنين (قوله) نجاشي أمه) هي الريح بالشد بدت الضرمعة أنس بن مالك ووقع في أوائل الجهاد من طريق شيان عن قتادة عن أنس أن أم الريح بالتخفيف ابن البراء هي أم حارثة وقال هو وهم وانما الصواب أن أم حارثة أم الريح عمة البراء وقد ذكرت مباحث ذلك مسوقة هناك مع شرح الحديث وقوله ويحك هي لمخرجة وزعم الداودي أنها التويج وقوله هلبت يضم الهاء بعد الهاء موحدة مكسورة أي شككت وهو لونه وقد تنفخ الهاء يقال هلبته أمه ثم بهل يعثر الهاء أي شكلته وقد روي عن المدح والاعجاب قالوا أصله إذا مات الولد في الهبل هو وضع الولد من الرحم فكان أمه وضع مبعها بموت الولد فيه وزعم الداودي أن المعنى أجهت ولم يقع عندنا حديث من أهل اللغة أن هلبت بمعنى جهلت ثم ذكر المصنف حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلعنة وسأيت شرح القصة في فقه مكة مسستوفي وذكر البراء في أن مسلماً أخرج نحو هذا الحديث من طريق ابن عباس عن عمر مستوفي والمراد منه الاستدلال على فضل أهل بدر بقوله صلى الله عليه وسلم المذكور وهي بشارة عظيمة لم تنفع لغريمهم ووقع الخبر الفاظ منها فقد غفرت لكم ومنها فقد وجبت لكم الجنة ومنها لعل الله اطع لكن قال العلماء ان الترجيح في كلام الله وكلام رسوله للوقوف وعندنا جداولي داود وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة قال لعزم ولقطنان الله اطع على أهل بدر فقال اعلموا ما منتم فقد غفرت لكم وعندنا جندب نادى على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعاً ان يدخل النار أحد شهد بدراً وقد استشكل قوله اعلموا ما منتم فان ظاهره انه لا حاجة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بأنه اخبار عن الماضي أي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده أن لو كان لما استقبلوه من العذل لم يقع لفظ الماضي ولقال فسأغفره لكم وتعقب بأنه لو كان الماضي لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم اطع حاطب بعد شكره عليه ما قال في أمر حاطب وهذا القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على أن المراد ما سياتي وأورد في لفظ الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل ان صيغة الامر في قوله اعلموا

أكون مؤمناً بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم بديعة الله بها عن أعلى ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هناك من عشر بره من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيراً فقال عمر انه قد ضل الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطع على أهل بدر فقال اعلموا ما منتم فقد وجبت لكم الجنة وأوفدت غفرت لكم فدمعت عيناهم وقال الله ورسوله أعلم

\*(باب) \* حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حزن بن أبي أسد والزهري عن المنذر بن أبي أسد عن أبي أسد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدرأ أن كتبكم فارموهم واستبقوا بكم \* حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حزن بن أبي أسد والمنذر بن أبي أسد عن أبي أسد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدرأ أن كتبكم بكم يعنى أكتبكم فارموهم واستبقوا بكم \* حدثني عمرو بن خالد حدثنا هير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الزمات يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا مناسيعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسرا وسبعين قتيلا قال أبو يوسف ما يوم يوم بدر والحرب بمجال

للتشريف والتكريم والمراد عدم المؤاخاة بما يصدر منهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال العظيمة التي اقضت محو ذنوبهم السابقة وتأهلوا لأن يغفر الله لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت أى كلما علمتموه بعد هذه الواقعة من أى عمل كان فهو مغفور وقيل ان المراد ذنوبهم تقع اذا وقعت مغفورة وقيل هي بشارته بعدم وقوع الذنوب منهم وفيه نظر ظاهر بالنسبة إلى قصة قدامة بن مظعون حين شرب الخمر في أيام عمر وحده عرفه فهاجر بسبب ذلك فرأى عمر في المنام من بأمره بمصالحته وكان قدامة يدبروا الذي يفهم من سياق القصة الاحتمال الثاني وهو الذي فهمه أبو عبد الرحمن السلي التميمي الكبير حيث قال الحبان بن عظمة قد علمت الذي جرأ أصحابك على الدماء وذكره هذا الحديث وسأيت ذلك في باب استئابة المرتدين واتفقوا على ان البشارة المذكورة فيما يتعلق بالحكم الاخر لا بالحكم الدنيا من اقامة الحدود وغيرها والله اعلم **قوله** (باب) كذا في الاصول بغير ترجمة وهو فيما يتعلق بدرا أيضا وأبو أحمد ومحمد بن عبد الله بن الزبير بن زبيرى كان اسمه في الرواية التي بعدها **قوله** عن حزن بن أبي أسد والزهري عن المنذر بن أبي أسد كذا في هذه الرواية ووقع في التي بعدها الزبير بن أبي أسد فقل هو وعمر وقيل هو هو لكن نسب إلى جده والاول أصوب وأبعد من قال ان الزبير هو المنذر نفسه **قوله** عن أبي أسد بالتصغير وهو مالك بن ربيعة الخزرجي الساعدي **قوله** اذا أكتبكم بكم بمثلة ثم موحدة أى اذا قرأوا بكم ووقع في الرواية الثانية يعنى أكتبكم وهو تفسير لا يعرفه أهل اللغة وقد قدمت في الجهاد ان الداودي فسر بذلك وأنه أنكر عليه فسر ذلك لأن مستند في ذلك وهو ما وقع في هذه الرواية لكن نجه الانكار لكونه تفسير لا يعرفه أهل اللغة وكانهم من بعض رواه فقد وقع في رواية أبي داود في هذا الموضع يعنى عسكروم وهو مجتنب والتخفيف وهو أشبه بالمراد ويؤيده ما وقع عند ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه ان لا يجهلوا على المشركين حتى يأمرهم وقال اذا أكتبكم فانخوهم عنكم بالنبل والهزوة في قوله أكتبكم للتعدي من كتب بفتح تن وهو القرب قال ابن فارس أكتب الصيد اذا أمكن من نفسه فالعنى اذا قرأوا بكم فامكنكم من أنفسكم فارموهم **قوله** فارموهم واستبقوا بكم بكون الموحدة قل أمر بالاستبقا أى طلب الابقاء قال الداودي معنى قوله ارموهم أى بالهزاة لانها لا تكاد تخطى اذارى بها في الجماعة قال ومعنى قوله استبقوا بكم أى الى أن تحصل المصادمة كذا قال وقال غيره المعنى ارموهم بعض بكم لا بجمعها والذي يظهر ان معنى قوله واستبقوا بكم لا يتعلق بقوله ارموهم وإنما هو كالبان المراد بالامر بتأخر الرمي حتى يقرى بها منهم أى انهم اذا كانوا بعيدا لتصيبهم السهام غالباً فلعنى استبقوا بكم في الحالة التي اذارى بها لتأصيب غالباً واذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالباً فارموهم \* الحديث الثاني حديث البراء في قصة الرماة يوم أحد وذكروا طر فامنه وسأيت بهامه في غزوة أحد والمراد منه قوله أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسرا وسبعين قتيلا هذا هو الحق في عدد القتلى وأطبق أهل السير على انهم خمسون قتيلا يزيدون قليلا أو ينقصون سردابن اسحق فبلغوا خمسين وزاد الواقدي ثلاثة وأربعة وأطلق كثير من أهل المغازي انهم بضعة وأربعون لكن لا يلزم من معرفة أسماء من قتل منهم على التعيين أن يكونوا جميع من قتل وقول البراء



١٢٥  
١٢٤  
١٢٣  
١٢٢  
١٢١  
١٢٠  
١١٩  
١١٨  
١١٧  
١١٦  
١١٥  
١١٤  
١١٣  
١١٢  
١١١  
١١٠  
١٠٩  
١٠٨  
١٠٧  
١٠٦  
١٠٥  
١٠٤  
١٠٣  
١٠٢  
١٠١  
١٠٠  
٩٩  
٩٨  
٩٧  
٩٦  
٩٥  
٩٤  
٩٣  
٩٢  
٩١  
٩٠  
٨٩  
٨٨  
٨٧  
٨٦  
٨٥  
٨٤  
٨٣  
٨٢  
٨١  
٨٠  
٧٩  
٧٨  
٧٧  
٧٦  
٧٥  
٧٤  
٧٣  
٧٢  
٧١  
٧٠  
٦٩  
٦٨  
٦٧  
٦٦  
٦٥  
٦٤  
٦٣  
٦٢  
٦١  
٦٠  
٥٩  
٥٨  
٥٧  
٥٦  
٥٥  
٥٤  
٥٣  
٥٢  
٥١  
٥٠  
٤٩  
٤٨  
٤٧  
٤٦  
٤٥  
٤٤  
٤٣  
٤٢  
٤١  
٤٠  
٣٩  
٣٨  
٣٧  
٣٦  
٣٥  
٣٤  
٣٣  
٣٢  
٣١  
٣٠  
٢٩  
٢٨  
٢٧  
٢٦  
٢٥  
٢٤  
٢٣  
٢٢  
٢١  
٢٠  
١٩  
١٨  
١٧  
١٦  
١٥  
١٤  
١٣  
١٢  
١١  
١٠  
٩  
٨  
٧  
٦  
٥  
٤  
٣  
٢  
١

تحفة

تخ

١٢٥  
١٢٤  
١٢٣  
١٢٢  
١٢١  
١٢٠  
١١٩  
١١٨  
١١٧  
١١٦  
١١٥  
١١٤  
١١٣  
١١٢  
١١١  
١١٠  
١٠٩  
١٠٨  
١٠٧  
١٠٦  
١٠٥  
١٠٤  
١٠٣  
١٠٢  
١٠١  
١٠٠  
٩٩  
٩٨  
٩٧  
٩٦  
٩٥  
٩٤  
٩٣  
٩٢  
٩١  
٩٠  
٨٩  
٨٨  
٨٧  
٨٦  
٨٥  
٨٤  
٨٣  
٨٢  
٨١  
٨٠  
٧٩  
٧٨  
٧٧  
٧٦  
٧٥  
٧٤  
٧٣  
٧٢  
٧١  
٧٠  
٦٩  
٦٨  
٦٧  
٦٦  
٦٥  
٦٤  
٦٣  
٦٢  
٦١  
٦٠  
٥٩  
٥٨  
٥٧  
٥٦  
٥٥  
٥٤  
٥٣  
٥٢  
٥١  
٥٠  
٤٩  
٤٨  
٤٧  
٤٦  
٤٥  
٤٤  
٤٣  
٤٢  
٤١  
٤٠  
٣٩  
٣٨  
٣٧  
٣٦  
٣٥  
٣٤  
٣٣  
٣٢  
٣١  
٣٠  
٢٩  
٢٨  
٢٧  
٢٦  
٢٥  
٢٤  
٢٣  
٢٢  
٢١  
٢٠  
١٩  
١٨  
١٧  
١٦  
١٥  
١٤  
١٣  
١٢  
١١  
١٠  
٩  
٨  
٧  
٦  
٥  
٤  
٣  
٢  
١

\* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا بن شهاب قال اخبرني عمرو بن جارية الثقفي حليف بن زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمرو بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهذبة بن عسفان ومكة ذكر والخي من هذيل قال بعثهم بنو لحجان ففروا بهم بقرية بن مائة رجل دام فاقصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزله فقتلوا تمر بنو فانبوا آثارهم فلم يحس بهم عاصم وأصحابه لحقوا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نيك صلى الله عليه وسلم فمروهم بالنبل فقتلوا عاصموا بنزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب (٢٤٠) وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكثوا منهم أطلقوا وأتوا رقبهم فبطوهم بها قال

الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا يحبكم ابن أبي هريرة اسوقه يد القتيلى فخرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق خبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث ابن عاصم بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستماز من بعض بنات الحارث موسى يستجده بها فأعارته فدرج بنى لها وهي غافله عنه حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه وموسى يسيده قالت ففزع فرمعة عرفها خبيب فقال أتحشني أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خبرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يا كل قطفا من عنب في يده وانملونى بالحديد وما جئكم من غزوة كانت تقول انه ليرزق رقه الله الى خبيبا فلما خرج جوابه من الحرم ليقتلوه في الخيل قال لهم خبيب دعوني أصلى ركعتين فتركونه فرك ركعتين فقال والله لو أن تحبسوا أن ما لي جزع زدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول فاست أنى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى وذلك في ذات الاله وان يشأ \* يبارك على أوصال شامز ع ثم قام البسة أو بوسعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هوسا لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبره بنى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤثروا بشئ منه يعرفون كان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الله من الدرر فحتم من رسلهم فلم يشدوا أن ينقطه وامنه شيئا \* وقال كعب بن مالك ذكروا امرأته بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا

الى لقد وجدته يوما يا كل قطفا من عنب في يده وانملونى بالحديد وما جئكم من غزوة كانت تقول انه ليرزق رقه الله الى خبيبا فلما خرج جوابه من الحرم ليقتلوه في الخيل قال لهم خبيب دعوني أصلى ركعتين فتركونه فرك ركعتين فقال والله لو أن تحبسوا أن ما لي جزع زدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول فاست أنى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى وذلك في ذات الاله وان يشأ \* يبارك على أوصال شامز ع ثم قام البسة أو بوسعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هوسا لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبره بنى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤثروا بشئ منه يعرفون كان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الله من الدرر فحتم من رسلهم فلم يشدوا أن ينقطه وامنه شيئا \* وقال كعب بن مالك ذكروا امرأته بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا

أصحاب  
رى جد  
بن  
أصحابه  
لصم بن  
ثلاثة  
ها قال  
ولاه  
كندى  
ساقى  
م قاله  
روم  
سرا  
رون  
دمن  
سند  
بضم  
وأما  
سخر  
فى  
وهم  
أبت  
سمر  
عب  
را  
ثان  
نك  
سوا  
ياه  
قبة  
رهم  
بت  
سج

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ابن عمرو رضى الله عنه ما ذكره أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان  
بأمر رضى في يوم الجمعة فركب إليه بعد أن تم إلى النهار واقتربت الجمعة فوترك الجمعة (٢٤١) وقال الليث حدثني يونس عن ابن

الزهرى فرد ذلك بن سعيد بذلك إلى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فإن الحديث عنه قد  
أخذ وهو أعرف من شهد بدرا ممن لم يشهدا ممن جاء بعده والاصل عدم الإدراج فلا يشهد  
الابدليل صريح ويؤيد كون وصفهما بذلك من كلام كعب أن كعبا ساقا في مقام التامى  
هما فوصفهما بالصلاح وبشهود بدرا إلى هي اعظم المشاهد فلما وقع لهما نظير ما وقع له من  
الفتور عن غزوة تبوك ومن الأمر بهما كما وقع له فأبى بهما وأما قول بعض المتأخرين  
كالمطاطي لم يذكر أحد مرارة وحلا لافين شهد بدرا فاردود عليه فقد جزم به البخارى هنا وجمعه  
بجماعة وأما قوله وانفذ كروهما في الطبقة الثانية من شهدا أحد فخصر مردود فان الذى ذكرهما  
كذلك هو محمد بن سعيد وليس ما يقصده صنيعة بحجة على مثل هذا الحديث الصحيح المثبت  
لشهودهما وقد ذكر هشام بن الكلبى وهو من شيوخ محمد بن سعيد أن مرارة شهد بدرا فانه ساق  
نسيه إلى الاوس ثم قال شهد بدرا هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وقد استقرت أول من  
أنكر شهادته وهما بدرا فوجده الأرم صاحب الامام أحدوا معه أحد بن محمد بن هانى قال ابن  
الجوزى لم أرل متجيها من هذا الحديث وحى يصاعلى كشف هذا الموضوع وتحقيقه حتى رأيت  
الأرم ذكر الزهرى وفضله وقال لا يكاد يحفظ عنه غلط الا فى هذا الموضوع فانه ذكر أن مرارة  
وهلا شهد بدرا وهذا يدل على أحد والغلط لا يتخلو منه انسان (قلت) وهما يثبت على أن قوله  
شهدا بدرا مدرج بالخبر كلام الزهرى وفي ثبوت ذلك نظر لا يخفى كما قد سئله واحتج ابن  
القيم فى الهدى بأنهما شهدا بدرا معا وقابا لغير الذى وقع لهما بل كانا سبحان بذلك كما  
سوح خاطب بن أبى بلعة كروهما فى قصته المشهورة (قلت) وهو قياس مع وجود النص  
ويمكن الفرق والله التوفيق والله أعلم \* الحديث السابع (قوله عن يحيى) هو ابن سعيد  
الانصارى (قوله ذكره) بضم أوله ولم أقف على اسم ذا كذا وكذا والقبر من قوله وكان بدرا  
وأنما شب إلى بدرا وان كان لم يحضر القتال لأنه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم  
كما تقدم قريبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم به شبه هو وطلمة يتجسسان الاخبار وقوع القتال  
قبل أن يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بن شهدا وضرب لهما بسهم معا وأجرهما  
والحديث الثامن (قوله وقال الليث حدثني يونس الخ) يأتي شرحه مستوفى فى العديد من كتاب  
التكاح والغرض منه ذكر سعيد بن خولة وأنه شهد بدرا وقد وصل طرريق الليث هذه قاسم بن  
أصغى فى صفته فاخرجه عن مطلب بن شبيب عن عبد الله بن صالح عن الليث بن عمار (قوله)  
ناحه أصغى عن ابن وهب) وصله الاسمعى على من طرريق محمد بن عبد الملك بن زهير عن أصغى  
ابن الفرج \* الحديث التاسع (قوله وقال الليث) وصله المصنف فى التاريخ الكبير قال قال لنا  
عبد الله بن صالح أنا أبا الليث فذكره بتمامه (قوله وسأله فقال حدثه) فى رواية الكشميرى  
حدثني (قوله الكبير) بالتصغير وضبط أيضا بكسر الواو وحده وبتشديد الكاف (قوله وكان أبوه  
شهد بدرا) زاد فى التاريخ أنه سأل أباه زهير بن عبيد الله بن عمرو ومثله يعنى مثل حديث  
قوله اذا ملق ثلاثا لم تصلح له المرأة فاقصر المصنف من الحديث على موضع حاجته منه وهى قوله

١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢٤٨  
٢٢٤٩  
٢٢٥٠  
٢٢٥١  
٢٢٥٢  
٢٢٥٣  
٢٢٥٤  
٢٢٥٥  
٢٢٥٦  
٢٢٥٧  
٢٢٥٨  
٢٢٥٩  
٢٢٦٠  
٢٢٦١  
٢٢٦٢  
٢٢٦٣  
٢٢٦٤  
٢٢٦٥  
٢٢٦٦  
٢٢٦٧  
٢٢٦٨  
٢٢٦٩  
٢٢٧٠  
٢٢٧١  
٢٢٧٢  
٢٢٧٣  
٢٢٧٤  
٢٢٧٥  
٢٢٧٦  
٢٢٧٧  
٢٢٧٨  
٢٢٧٩  
٢٢٨٠  
٢٢٨١  
٢٢٨٢  
٢٢٨٣  
٢٢٨٤  
٢٢٨٥  
٢٢٨٦  
٢٢٨٧  
٢٢٨٨  
٢٢٨٩  
٢٢٩٠  
٢٢٩١  
٢٢٩٢  
٢٢٩٣  
٢٢٩٤  
٢٢٩٥  
٢٢٩٦  
٢٢٩٧  
٢٢٩٨  
٢٢٩٩  
٢٣٠٠  
٢٣٠١  
٢٣٠٢  
٢٣٠٣  
٢٣٠٤  
٢٣٠٥  
٢٣٠٦  
٢٣٠٧  
٢٣٠٨  
٢٣٠٩  
٢٣١٠  
٢٣١١  
٢٣١٢  
٢٣١٣  
٢٣١٤  
٢٣١٥  
٢٣١٦  
٢٣١٧  
٢٣١٨  
٢٣١٩  
٢٣٢٠  
٢٣٢١  
٢٣٢٢  
٢٣٢٣  
٢٣٢٤  
٢٣٢٥  
٢٣٢٦  
٢٣٢٧  
٢٣٢٨  
٢٣٢٩  
٢٣٣٠  
٢٣٣١  
٢٣٣٢  
٢٣٣٣  
٢٣٣٤  
٢٣٣٥  
٢٣٣٦  
٢٣٣٧  
٢٣٣٨  
٢٣٣٩  
٢٣٤٠  
٢٣٤١  
٢٣٤٢  
٢٣٤٣  
٢٣٤٤  
٢٣٤٥  
٢٣٤٦  
٢٣٤٧  
٢٣٤٨  
٢٣٤٩  
٢٣٥٠  
٢٣٥١  
٢٣٥٢  
٢٣٥٣  
٢٣٥٤  
٢٣٥٥  
٢٣٥٦  
٢٣٥٧  
٢٣٥٨  
٢٣٥٩  
٢٣٦٠  
٢٣٦١  
٢٣٦٢  
٢٣٦٣  
٢٣٦٤  
٢٣٦٥  
٢٣٦٦  
٢٣٦٧  
٢٣٦٨  
٢٣٦٩  
٢٣٧٠  
٢٣٧١  
٢٣٧٢  
٢٣٧٣  
٢٣٧٤  
٢٣٧٥  
٢٣٧٦  
٢٣٧٧  
٢٣٧٨  
٢٣٧٩  
٢٣٨٠  
٢٣٨١  
٢٣٨٢  
٢٣٨٣  
٢٣٨٤  
٢٣٨٥  
٢٣٨٦  
٢٣٨٧  
٢٣٨٨  
٢٣٨٩  
٢٣٩٠  
٢٣٩١  
٢٣٩٢  
٢٣٩٣  
٢٣٩٤  
٢٣٩٥  
٢٣٩٦  
٢٣٩٧  
٢٣٩٨  
٢٣٩٩  
٢٤٠٠  
٢٤٠١  
٢٤٠٢  
٢٤٠٣  
٢٤٠٤  
٢٤٠٥  
٢٤٠٦  
٢٤٠٧  
٢٤٠٨  
٢٤٠٩  
٢٤١٠  
٢٤١١  
٢٤١٢  
٢٤١٣  
٢٤١٤  
٢٤١٥  
٢٤١٦  
٢٤١٧  
٢٤١٨  
٢٤١٩  
٢٤٢٠  
٢٤٢١  
٢٤٢٢  
٢٤٢٣  
٢٤٢٤  
٢٤٢٥  
٢٤٢٦  
٢٤٢٧  
٢٤٢٨  
٢٤٢٩  
٢٤٣٠  
٢٤٣١  
٢٤٣٢  
٢٤٣٣  
٢٤٣٤  
٢٤٣٥  
٢٤٣٦  
٢٤٣٧  
٢٤٣٨  
٢٤٣٩  
٢٤٤٠  
٢٤٤١  
٢٤٤٢  
٢٤٤٣  
٢٤٤٤  
٢٤٤٥  
٢٤٤٦  
٢٤٤٧  
٢٤٤٨  
٢٤٤٩  
٢٤٥٠  
٢٤٥١  
٢٤٥٢  
٢٤٥٣  
٢٤٥٤  
٢٤٥٥  
٢٤٥٦  
٢٤٥٧  
٢٤٥٨  
٢٤٥٩  
٢٤٦٠  
٢٤٦١  
٢٤٦٢  
٢٤٦٣  
٢٤٦٤  
٢٤٦٥  
٢٤٦٦  
٢٤٦٧  
٢٤٦٨  
٢٤٦٩  
٢٤٧٠  
٢٤٧١  
٢٤٧٢  
٢٤٧٣  
٢٤٧٤  
٢٤٧٥  
٢٤٧٦  
٢٤٧٧  
٢٤٧٨  
٢٤٧٩  
٢٤٨٠  
٢٤٨١  
٢٤٨٢  
٢٤٨٣  
٢٤٨٤  
٢٤٨٥  
٢٤٨٦  
٢٤٨٧  
٢٤٨٨  
٢٤٨٩  
٢٤٩٠  
٢٤٩١  
٢٤٩٢  
٢٤٩٣  
٢٤٩٤  
٢٤٩٥  
٢٤٩٦  
٢٤٩٧  
٢٤٩٨  
٢٤٩٩  
٢٥٠٠  
٢٥٠١  
٢٥٠٢  
٢٥٠٣  
٢٥٠٤  
٢٥٠٥  
٢٥٠٦  
٢٥٠٧  
٢٥٠٨  
٢٥٠٩  
٢٥١٠  
٢٥١١  
٢٥١٢  
٢٥١٣  
٢٥١٤  
٢٥١٥  
٢٥١٦  
٢٥١٧  
٢٥١٨  
٢٥١٩  
٢٥٢٠  
٢٥٢١  
٢٥٢٢  
٢٥٢٣  
٢٥٢٤  
٢٥٢٥  
٢٥٢٦  
٢٥٢٧  
٢٥٢٨  
٢٥٢٩  
٢٥٣٠  
٢٥٣١  
٢٥٣٢  
٢٥٣٣  
٢٥٣٤  
٢٥٣٥  
٢٥٣٦  
٢٥٣٧  
٢٥٣٨  
٢٥٣٩  
٢٥٤٠  
٢٥٤١  
٢٥٤٢  
٢٥٤٣  
٢٥٤٤  
٢٥٤٥  
٢٥٤٦  
٢٥٤٧  
٢٥٤٨  
٢٥٤٩  
٢٥٥٠  
٢٥٥١  
٢٥٥٢  
٢٥٥٣  
٢٥٥٤  
٢٥٥٥  
٢٥٥٦  
٢٥٥٧  
٢٥٥٨  
٢٥٥٩  
٢٥٦٠  
٢٥٦١  
٢٥٦٢  
٢٥٦٣  
٢٥٦٤  
٢٥٦٥  
٢٥٦٦  
٢٥٦٧  
٢٥٦٨  
٢٥٦٩  
٢٥٧٠  
٢٥٧١  
٢٥٧٢  
٢٥٧٣  
٢٥٧٤  
٢٥٧٥  
٢٥٧٦  
٢٥٧٧  
٢٥٧٨  
٢٥٧٩  
٢٥٨٠  
٢٥٨١  
٢٥٨٢  
٢٥٨٣  
٢٥٨٤  
٢٥٨٥  
٢٥٨٦  
٢٥٨٧  
٢٥٨٨  
٢٥٨٩  
٢٥٩٠  
٢٥٩١  
٢٥٩٢  
٢٥٩٣  
٢٥٩٤  
٢٥٩٥  
٢٥٩٦  
٢٥٩٧  
٢٥٩٨  
٢٥٩٩  
٢٦٠٠  
٢٦٠١  
٢٦٠٢  
٢٦٠٣  
٢٦٠٤  
٢٦٠٥  
٢٦٠٦  
٢٦٠٧  
٢٦٠٨  
٢٦٠٩  
٢٦١٠  
٢٦١١  
٢٦١٢  
٢٦١٣  
٢٦١٤  
٢٦١٥  
٢٦١٦  
٢٦١٧  
٢٦١٨  
٢٦١٩  
٢٦٢٠  
٢٦٢١  
٢٦٢٢  
٢٦٢٣  
٢٦٢٤  
٢٦٢٥  
٢٦٢٦  
٢٦٢٧  
٢٦٢٨  
٢٦٢٩  
٢٦٣٠  
٢٦٣١  
٢٦٣٢  
٢٦٣٣  
٢٦٣٤  
٢٦٣٥  
٢٦٣٦  
٢٦٣٧  
٢٦٣٨  
٢٦٣٩  
٢٦٤٠  
٢٦٤١  
٢٦٤٢  
٢٦٤٣  
٢٦٤٤  
٢٦٤٥  
٢٦٤٦  
٢٦٤٧  
٢٦٤٨  
٢٦٤٩  
٢٦٥٠  
٢٦٥١  
٢٦٥٢  
٢٦٥٣  
٢٦٥٤  
٢٦٥٥  
٢٦٥٦  
٢٦٥٧  
٢٦٥٨  
٢٦٥٩  
٢٦٦٠  
٢٦٦١  
٢٦٦٢  
٢٦٦٣  
٢٦٦٤  
٢٦٦٥  
٢٦٦٦  
٢٦٦٧  
٢٦٦٨  
٢٦٦

\*(باب شهود الملائكة بدوا)\*

٢٩٩٢  
٢٩٠٨  
تخفة

٢٩٩٢  
خفة

۲۹۹  
حقه

تفہیم

333

حدثني اسحق بن ابراهيم  
أخبرنا جرجير بن يحيى بن  
سعيد عن معاذ بن رفاعه بن  
رافع الزرقى عن أبيه وكان  
أهوه من أهل بدر قال جاء  
جبريل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ما تعدون  
أهل بدر فيكم قال من أفضل  
المسلمين وأوكله فوجها قال  
وكذلك من شهد بدر من  
الملائكة \* حدثنا سليمان  
ابن حرب حدثنا جعفر بن  
يحيى عن معاذ بن رفاعه بن  
رافع وكان رافع من أهل  
العقبه \* حدثنا رافع بن  
فكان يقول لأنه ما يسرى  
أنى شهدت بدر بالعقبه قال  
سأل جبريل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم هل شهد \* حدثنا  
اسحق بن منصور أخبرنا يزيد  
أخبرنا يحيى بن معاذ بن  
رفاعة أن نيكاسال النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن يحيى  
أن يزيد بن الهاد أخبره أنه  
كان معه يوم حدثه معاذ  
هذا الحديث فقال يزيد  
فقال معاذ ان السائل هو  
جبريل عليه السلام  
\* حدثني ابراهيم بن موسى  
أخبرنا عبد الوهاب حدثنا  
خالد عن عكرمة عن ابن  
عباس رضى الله عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يوم بدره اجبريل أخذ  
راس فرسه عليه أذنا الحرب

وكان أبوه شهيداً وقد روى هذا الحديث بقية عن الثعلبي عن ابن شهاب وغير واسطة وقيل  
مطولاً والله أعلم **(قوله ما)** شهدوا الملائكة بدار) تقدم القول في ذلك قبل  
بابين وأخر جونس بن بكير في زيادات المغازي واليه من طريق الربيع بن أنس قال كان الناس  
يومهم يعرفون قتل الملائكة من قتل الناس بضرب فوق العنق وعلى الشان مثل وسم النار  
وفي مسندنا الحق عن جابر بن مطعم قال رأيت قبل هزيمة القوم يد مثل الجهاد الأسود أقبل من  
السما كائناً فسلم أنهما الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم وعند مسلم من حديث ابن عباس  
ببغارجل مسلم يشهد في أثر رجل مشرك أن دفع ضربة بالسوط فوقعه وصوت الفارس الحديث  
وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مد من السماء الثالثة **(قوله يحيى بن سعيد)** هو  
الأنصاري **(قوله عن معاذ بن رفاعه)** أنه رآه عندهم ثلاثاً في رواية جابر بن معاذ عن أبيه  
وهذه موصولة وفي رواية جابر وهو ابن زيد معاذ بن رفاعه بن رافع وكان رفاعه من أهل بدرا  
وهذا صورته مرسل ولكن عند التأمّل يظهر أن فيه رواية معاذ بن رافع بن رافع عن أبيه  
جدهم رواية يزيد بن وهب عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر  
لكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للعديد من معاذ وأولاد أقال الأسامي على هذا الحديث  
وصله عن يحيى بن سعيد وجابر بن عبد الجند وناه يحيى بن أيوب فأرسله عنه جابر بن زيد بن  
ابن هرون وقوله في آخره عن يحيى بن زيد بن الهادي حديثه تفادى عنه أن اسمه الملك السائل  
جابر بل انحلت ألفا يحيى بن سعيد من يزيد بن الهادي عن معاذ فيقتضي ذلك أن في رواية جابر بن  
بسمته في رواية يحيى بن سعيد أراجا **(قوله بدار العبقة)** أي بدل العبقة بدار العبقة  
عنه أقض من شهيد بدار العبقة في آخر رواية جابر بن رافع في رواية جابر بن رافع  
أخرجه البهي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن جابر شيخ البخاري فيه بلطف  
عن معاذ بن رفاعه بن رافع وكان رفاعه تدبر باركان رافع عقياً وكان يقول لا سماء أحب  
إني شهدت بدرا ولم أشهد العبقة قال سأله جابر بن أيوب عن الله عليه وسلم كيف أهل بدركم  
قال خيارنا قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ثم خبار الملائكة وقوله في رواية بن جابر  
ساق الأسامي لفظ يزيد من طريق محمد بن شعاع عنه بلطف أن لمكان الملائكة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قتل ما تعدون أهل بدركم قال يحيى بن سعيد حدثني يزيد بن الهادي أن  
السائل هو جابر بن أيوب الذي يظهر أن رافع من مالك بن يسع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح  
بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتماعه وسببته أن العبقة كانت منشأ نصرته  
السلام وسبب الهجرة التي تشتمل الاستعداد للفرار كانت كلها لكن الفضل سيده الله يؤتمنه  
يشاء والله أعلم **(قوله في حديث ابن عباس)** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ جابر بن  
الحديث هو من أساميل الحماية ولعل ابن عباس جمل عن أبي بكر فقد ذكر ابن اسحق أن النبي  
صلى الله عليه وسلم في يوم بدر في حفرة فتم أنبته فقال يا بكرة مالك النصر الله هذا جابر بن  
أحمد بن عمار فرسه بقوله على شياها الغبار ووقع في بعض المراسم بلطف لهذا الحديث بقية  
وهي ما أخرج سعيد بن منصور عن مرسل عتيق بن قيس أن جابر بن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد ما فرغ من بدر على فرس جرم معقودة الناصية قد تحضّب الغبار بنشبه عليه درعه



(باب) \* حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد لم يترك عقبا وكان بديرا \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن بابا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله (٢٤٣) لثمان لحوم الأضحية فقال ما أنا بكاه

وقال يا محمد إن الله بعثني اليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضت قال نعم ووقع عند ابن أمهق من حديث أبي واقد الليثي قال أتى لاتباع يوم بدر رجلا من المشركين لاضر به فوقع رأسه قبل أن يصل اليه سبي ووقع عند البيهقي من طريق بن محمد بن جابر بن مطعم أنه سمع عليا يقول هبت ريح شديدة لم أر مثلها ثم هبت ريح شديدة وأظنه ذكر الثالثة فكانت الأولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر واسرافيل عن يساره وأما جبريل ومن طريق أبي صالح عن علي قال قيل لى ولابى بكر يوم بدر مع أسد كاجر بل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال وآخره أجد وأبو يعلى ومجمل الحارثي والجمع بينه وبين الذي قبله يمكن قال الشيخ في الدين السبكي سئل عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار برسمه من جناحه فقلت وقع ذلك لإرادة أن يكون القتل للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب ومنها التي أجازها الله تعالى في عبادته والله تعالى هو فاعل الجميع والله أعلم ﴿قوله باب﴾ كذا للجميع بغير ترجمة وهو في بعض النسخ بيان من شهد بدر ﴿قوله حدثني خليفة﴾ هو ابن خياط بالجمجمة ثم التفتانية الشديدة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو من كبار شيوخ البخاري وزعموا حدث عنه بواسطة كافي هذا الموضع وسعيد هو ابن أبي عروبة ﴿قوله مات أبو زيد لم يترك عقبا وكان بديرا﴾ كذا ورد مختصرا وقد مضى في مناقب الانصار ما بهم من هذا انه سأل أنس عن أبي زيد الذي جمع القرآن فقال هو قيس بن السكن رجل من بني عدى بن الجار مات فلم يترك عقبا نحن ورثناه وقد تشددت نقل الخلاف في اسمه هناك الحديث الثاني ﴿قوله عن ابن خباب﴾ بالجمجمة وموحدتين الأولى ثقبلة واسمه عبد الله وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق وسياق شرح الحديث في كتاب الاضاحي والغرض منه هنا وصف قتادة بن النعمان بكونه شهيدا \* الحديث الثالث ﴿قوله قال الزبير﴾ هو ابن العوام ﴿قوله عبيدة﴾ بالضم أى ابن سعيد بن العاص بن أمية وكان لسعيد بن العاص عدة أخوة أعلم منهم عمرو وخالد وأبان وقتل العاص كافرا ﴿قوله مديح﴾ يمين الأولى ثقبلة ومتموحة وقد تكرر اسمى معطى بالسلح ولا يظهر منه شي ﴿قوله قال هشام﴾ هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور وقوله فاخبرت بضم الهمزة على البناء للجهول ولم أقف على تعيين الخبر بذلك ﴿قوله ثم غطت﴾ قبل الصواب غطت بالتحمانية غير مهموز ﴿قوله فكان الجهد﴾ بفتح الجيم وبضمة الهاء (ان) بفتح الهمزة (نزعها) ﴿قوله قال عروة﴾ هو موصول بالاسناد المذكور وقوله أخذها يعنى الزبير ثم طلبها أبو بكر رأى من الزبير وقوله وقت عند آل علي أي عند علي نفسه ثم عند أولاده ﴿قوله فطلبها عبد الله بن الزبير﴾ أى من آل علي \* الحديث الرابع ذكر فيه طرفا من حديث عبادة الصامت في البيعة أتوا فيه وكان شهيدا وقد تقدم بتمامه

أباها فاقبل عثمان وقت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عند محمد حتى قتل \* حدثنا أبو سليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهيدا بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب



في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برأيه فأرثد ثم اطلق عيشي وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه  
حجرة فاستأذن عليه فأذن له فطافق النبي صلى الله عليه وسلم بآدم حجرة فمما فعل فأجازته ثم نزل حجرة عنائه فنظر حجرة إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه (٢٤٥) ثم قال حجرة وهل أتم الاعبيد لا في غفر النبي

صلى الله عليه وسلم أنه غل

فترك رسول الله صلى

الله عليه وسلم على عقبه

القهي قري نخرج وخرجنا

معه حدثني محمد بن عباد

أخبرنا ابن عينة قال انقذه

لنا ابن الاصبهاني سمع من

ابن معقل أن عليا رضي الله

عنه كبر على سهل بن حنيف

فقال انه شهد بدرًا حدثنا

أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن

الزهري قال أخبرني سالم بن

عبد الله أنه سمع عبد الله بن

عمر رضي الله عنه مما يحدث

أن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه حين تأتت حفصة

بنت عمر من خنيس بن

حذافة السهمي وكان من

أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد شهد بدرًا وفي

المدينة قال عمر فلقلت

عثمان بن عفان فعرضت

عليه حفصة فقلت ان شئت

أنك تحب حفصة بنت عمر

قال سأنتظرني أمري فلدت

ليالي فقال قد بداني ان

لا تزوج بومي هذا قال عمر

فلقلت اياك فقلت ان شئت

أنك تحب حفصة بنت عمر

فصت أبو بكر فلم يرجع إلى

وأرد هذا قوله فمن نصي من المغني يوم بدر واستبدل بقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
أعطاني شارقاً فما أتاه الله عليه من الخس يومئذ ان غنية بدر خست خلا فالما ذهب اليه أبو عبيد  
في كتاب الاموال ان آفة الخس انما نزلت بعد قسمة غنائم بدر وموضع الدلالة منسوخ قوله يومئذ  
ولكن تقدم الحديث في كتاب الخس بالفظ وأعطاني شارقاً من الخس ليس فيه يومئذ وفي رواية  
مسلم وأعطاني شارقاً آخر ولم يبقه باليوم ولا بالخس والجهور على ان آفة الخس نزلت في قصة بدر  
الحديث التاسع (قوله) حدثنا محمد بن عباد هو المكي نزيل بغداد ثقة مشهور وليس له عند  
البحاري غير هذا الحديث (قوله) انقذه لنا ابن الاصبهاني أي بلغ منتهاه من الرواية وتقام  
السياق فينقذه كقولك انقذت السهم أي رميت به فأصبت وقيل المراد بشوله أنفذه لنا أي  
أرسله فكأنه جله عنه مكانة أو اجازة وان الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي  
وعبد الله بن معقل بكون المهالبة وكسر القاف قال أبو مسعود هذا الحديث مما كان ابن عينة  
سمعه من اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن معقل ثم أخذه عليا بدر حنين عن ابن  
الاصبهاني عن عبد الله بن معقل (قوله) كبر على سهل بن حنيف أي الانصاري (قوله) فقال  
لقد شهد بدرًا كذا في الاصول لم يزد كعد التكبير وقد ورد أبو نعم في المستخرج من طريق  
البحاري هذا الاسناد فقال فيه كبر خسا وأخرج به الغوري في معجم الصحابة عن محمد بن عباد بهذا  
الاسناد والاصمعي والبرقاني والحاكم من طريقه فقال ستا وكذا ورد البحاري في استار يخ  
عن محمد بن عباد وكذا أخرجه سعد بن منصور عن ابن عينة وأورده بالفظ خزا في رواية  
الحاكم التفت للبيان فقال انهم أهل بدر وقول رضى الله عنه لقد شهد بدرًا يشعري أن ابن  
شهدا فاضلا على غيرهم في كل شيء حتى في تكبيرات الحنازة وهذا يدل على انه كان مشهورا  
عندهم ان التكبير أربع وهو قول أكثر الصحابة وعن بعضهم التكبير خمس وفي جميع مسلم  
عن زيد بن أرقم حديث مرفوع في ذلك وقد تقدم في الحنازة انسا قال ان التكبير على الحنازة  
ثلاث وان الاولى للاستفتاح وروى ابن أبي خنيفة من وجه آخر مرفوعا انه كان يكبر أربعاً  
وخسا وستا وسبعاً وخمسة حتى مات البخاري فذكر عليه أربعاً وثبت على ذلك حتى مات وقال  
أبو عمر ان عقد الاجماع على أربع ولا نعلم من فقهاء الامصار من قال بخمس الا ابن أبي ليلى انتهى  
وفي المبسوط للنفعية عن أبي نونس مثله وقال النووي في شرح المذهب كان بين الصحابة خلاف  
ثم انقضى وأجمعوا على أنه أربع لكن لو كبر الامام خسا لم يطل صلاته ان كان ناسياً وكذا ان  
كان عامدا على الصحيح لكن لا يتابعه المأموم على الصحيح والله أعلم الحديث العاشر حديث عمر  
حين تأتت حفصة فأتت بالثانية الثقيلة أي صارت أعيا وهي من مات زوجها وخينس بجاء  
مخبة ثم نون ثم هلهه مصغر وهو أخو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وسبأني شرح هذا  
الحديث مستوفى في كتاب النكاح والغرض منه هنا قوله فيه قد شهد بدرًا وقوله أو حدثني عليه

شافكت عليه أو جردني عن عثمان فليفت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتحمتها اياه فقلتني أبو بكر فقال لعلي  
وسيدت علي حين عرضت علي حفصة فلو أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم ينهني أن أرجع اليك فيما عرضت الا في قد علمت أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره ولم أكن لأفشي سر رسول صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقلتها

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة \* حدثنا أبو اليان قال (٢٤٦) أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عمرو بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز

أى أشد غضبا وهومن المودة وانما قال عز ذلك لما كان لابي بكر عنده وله عند أبي بكر من مزيد الحبة والمزلة فلذلك كان غضبه منه أشد من غضبه من عثمان \* الحديث الحادى عشر حديث ابى مسعود نفقة الرجل على أهله صدقة وسبق فى كتاب النكاح والغرض منه اثبات كون أبى مسعود شهيدا \* (قوله حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم وعدي هو ابن ثابت (قوله سمع أبا مسعود البدرى) سبق فى الحديث الذى يليه واختلف فى شهود بدرى الا كثيرا على انه لم يشهد ما لم يذكره محمد بن الحنفى ومن اتبعه من اصحاب المغازى فى البدرى وقال الواقدى وابراهيم الحربى لم يشهد بدرى وانما نزل بها فتنسب اليها وكذا قال الاسماعيلي لم يصح شهادتى مسعود بدرى وانما كانت مسكنة فقيل له البدرى فأشار الى ان الاستدلال بالله شهدا بها يقع فى الروايات انه يدري ليس بقوى لانه يستلزم ان يقال لكل من شهد بدرى البدرى وليس ذلك مطردا (قلت) لم يكتف الجزارى فى ترجمته بأنه شهد بدرى بذلك بل بقوله فى الحديث الذى يليه انه شهد بدرى فان الظاهر انه من كلام عمرو بن الزبير وهو حجة فى ذلك لكونه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة ويرجع اختيار الجزارى ذلك قول نافع حين حديثه أبو لبابة البدرى فانه نسب الى شهود بدرى الى نزولها وقد اختار أبو عبيد القاسم بن سلام أنه شهد هذا كذا بغوى فى فهمه عن عمه بن عبد العزيز وعنه بذلك جزم ابن الكلبى وسلمى الكلبى وقال الطبرانى وأبو أحمد الحاكم يقال انه شهد ما وقال البرقى لم يذكره ابن الحنفى فى السدرى بن وفى غير هذا الحديث انه شهد ما انتهى والقاعدة أن المبتدع مقدم على التابع وانما خرج من نفي شهوده بما اعتقده ان عند من أثبت ذلك وصفه بالبدرى وان تلت نسبة الى نزول بدرى الى شهود ما لكن يصف ذلك تصريح من درج منهم بأنه شهد ما كفى الحديث الثانى عشر حديث قال فيه قد دخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمر والانصارى جند زيد بن حسن شهد بدرى وقدمضى شرح الحديث فى المواقيت من الصلاة وزيد بن الحسن أى ابن على بن أبى طالب لأنه أمه أم بشير بنت ابي مسعود وكانت قبل الحسن عند سعيد بن زيد ثم بعد الحسن عند عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة \* الحديث الثالث عشر حديث أبى مسعود فى فضل آخر البقرة وسبق فى شرحه فى فضائل القرآن وشيخ موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وفى اسناد آخر بضع من التابعين فى نسق كلهم كوفون \* الحديث الرابع عشر ذكر فيه طر فامن حديث عثمان بن مالك فى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته وشيخه أجد هو ابن صالح المصرى وعقبته هو ابن خالد وبونس هو ابن يزيد لم يورد البخارى موضع الحاجة من الحديث وهى قوله فى أوله أن عثمان بن مالك وهومن أعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرى من الانصار انه شهد بدرى من الانصار وقد تقدم هكذا فى أبواب المساجد من كتاب الصلاة وكانه كفى بالاعياء اليه كعادته \* الحديث الخامس عشر حديث عوفى قصة قدامة بن مظعون (قوله وكان من أكبر بنى عدى) أى ابن كعب بن لؤى ولم يكن منهم وانما كان خلفا لهم ووصفه بكونه أكبر منهم بالنسبة لمن لقبه الزهري منهم (قوله وكان أبو شهيد بدرى) هو عامر

فى امارته آخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة ندخل ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى جند زيد بن حسن شهد بدرى فقال لقد عات نزل جبريل عليه السلام فقتلى فقتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا مرث كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه \* حدثنا موسى حدثنا أبو عوفى عن الأعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زيد عن علقمة عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قرأها فى ليلة كفتها قال عبد الرحمن فلقبت بأبا مسعود وهو يظوف بالبيت نسأله حديثه \* حدثنا يعقوب بن بكير حدثنا البت عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى محمود بن الربيع أن عثمان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرى من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أجد هو ابن صالح حدثنا

عقبته حدثنا بونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أجد بنى سالم وهومن سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عثمان بن مالك فصدقه \* حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بنى عدى وكان أبو شهيد بامر الله صلى الله عليه وسلم



فقالوا لئن لم اقلدك لابن أختنا عباس فداء قال والله لا تذرون منه درهما \* حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن (٢٤٨) المقداد بن الاسود وحديثي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد

وروى احمد بن محمد بن حديث البراء قال جابر رجل من الانصار العباس قد اسرو فقال العباس ليس هذا أسرى بل أسرى رجل أنزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انصاري أيدك الله بلاك كرم وسلم هذا الانصاري أبو اليسر بن شريح الصنانية والمهله وهو كعب بن عمرو الانصاري وروى الطبراني من حديث أبي اليسر انه أسره الياس ومن حديث ابن عباس قلت لابي كيف أسرك أبو اليسر ولو شئت لبعته في كفك قال لا تقل ذلك يا بني (قوله فقلت لك) بصيغة الأمر واللام للبالغة (قوله) لان أختنا عباس) أي ابن عبد المطلب وأم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب هي الانصارية فاطلقوا على جدته العباس أختنا لكونهم منهم وعلى العباس ابنها لكونها جسدته وهي مولى بنت عمرو بن زيد بن لبيد من بني عدي بن الجارهم من بني الخزرج وأمهم العباس فهي تلبه بنون ومثاقم فوق ثم لام صغر بنت جناب يجهم وبن خفيفة بعد الف موحدة من ولاتهم اللات بن العز بن قاسط وروم الكرماني فقال أم العباس بن عبد المطلب كانت من الانصار وأخذ ذلك من ظاهر قول الانصار ابن أختنا وليس كما فهمه بل فيه يجوز كما يشتهر وروى ابن عاتق في المغازي من طريق مرسل ان عمر لما ولي وثاق الاسرى شد وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فلم يأخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان الانصار اربابا فهووا رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبك وثاقه سأله ان يتركوا الله القدا طلبا لعم رضاه فبجهم الى ذلك وأخرج ابن اسحق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك وابني أخوك عقيل بن أبي طالب ووفد في الحرب وحلفك عتبة بن عمر وفانك فوئال قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكروهني قال الله اعلم بما تقول ان كنت ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرك أسرك انك كنت علينا وذ كرموس بن عقبة ان فداءهم كان أربعة بن أربعة ذهبا وعندي تعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد أربعة بن أربعة ذهبا على العباس مائة أوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس ألق رابرة صنعت هذا قال فأنزل الله تعالى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم الآية فقال العباس وددت لو كنت أخذت مني اضعافها لتو له تعالى يؤتكم خيرا مما أخذتمكم (قوله لا تذرون) بفتح الهمزة المعجمة أي لا تتركون من الفداء شيئا وادالكتم مني في روايته لا تذرون له أي للعباس قبل والحكمة في ذلك اني خشيت أن يكون في ذلك مجاملة لكونه عمه لا لكونه قريبهم من النساء فقط وفيه اشارة الى ان القريب لا ينبغي له ان يظهر عما يؤذي قريبه وان كان في الباطن يكره ما يؤذي في ترك قبول ما يتبرع له الانصار بمن الفداء تأديب لمن يقع له مثل ذلك الحديث الحادي والعشرون حديث المقداد بن الاسود وفي اسناده ثلاثة من التابعين في نفي وهم مديون وسبأ في شرحه في اللغات مع ما يفرع الاشكال في قوله فانك بمنزلة والغرض من ايرادها قوله وكان بمن شهد بدرا وقد تقدم ان كان فارسا يوشد واسحق في الطريق الثانية شيء هو ان منصور الحديث الثاني والعشرون حدث أنس في قصة قتل أبي جهل فتقدم شرحه في أوائل هذه الفقرة والغرض منه هنا ان يكون ابن عفران شهد بدرا

٢٥٨  
٢٥٨  
٢٥٨

ابن علي قال سليمان هكذا قاله أنس قال أنت أبوجهل قال وهل فوق رجل قتلوه قال سليمان أو قال الحديث قتلوه \* قال وقال أبو جهل قال أبوجهل فلو غيراً كارتنا في







\* حدثنا ابراهيم ابن المنذر  
حدثنا محمد بن فليح بن سليمان  
عن موسى بن عقبة عن ابن  
شهاب قال هذه مغازي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكر الحديث فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم  
ما وعدكم ربكم حقا قال  
موسى بن عقبة قال نافع  
قال عبد الله قال ناس من  
أصحابه يا رسول الله تنادي  
ناسا أمواتا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما أتم  
بأسع لما قلت منهم فبيع  
من شهد بدر من قريش من  
ضرب له بسهم أحد وعشرون  
رجلا وكان عروة بن الزبير  
يقول قال الزبير قسمت  
سهمهم فكانوا مائة والله  
أعلم \* حدثني ابراهيم بن  
موسى أخبرنا هشام عن معمر  
عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن الزبير قال ضربت يوم بدر  
للمهاجرين بمائة سهم \* (باب  
تسمية من سمي من أهل بدر  
في الجامع الذي وضعه  
أبو عبد الله على حروف  
المجم) \* النبي محمد بن عبد الله  
الهاشمي صلى الله عليه وسلم  
أبو بكر الصديق عمر

مستوفى والغرض منه شهادة عائشة لمسلم بأنه من أهل بدر وهو مسلم بن أمية بضم الهزة  
وتحقيق المثلثة ابن عباد بن المطلب وليس لعبد الله بن عمر النخعي عند البخاري غيره هذا الحديث  
\* الحديث التاسع والعشرون (قوله عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر الحديث) أي ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من ذلك (قوله وهو يلقيهم) بتشديد  
القف المكمورة بعدها تحتانية ساكنة وفي رواية المسجلة بسكون اللام وتحفيف القاف  
من الالتقاء وفي رواية الكشمي بعين موهلة ونون من اللعين وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة  
(قوله قال موسى بن عقبة) هو بالاستناد المذكور والله وعبد الله هو ابن عمر (قوله قال ناس من  
أصحابه) تقدم شرحه وان من خطبه بذلك عمر (قوله فجميع من شهد بدر من قريش) هو بقية  
كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقوله من ضرب له بسهم واحد وعشرون يريد بقوله ضرب له  
بسهم أي أعطاه نصيبا من الغنيمة ولم يشهد بها العذر له قصيره كمن شهدا (قوله وكان عروة بن  
الزبير يقول) هو بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقد استظهر له المصنف بالحديث  
الذي بعده لكن العدد الذي ذكره في غير حديث البراء الماشقي في أوائل هذه القصة وهي قوله ان  
المهاجرين كانوا زيادة على ستين فجميع بينهم ما بان حديث البراء وأورد في حديثه أحاد وحديث  
الباب فمن شهدا حاسوا وحكما ويحتمل أن يكون المراد بالعدد الأول الآخر والثاني بالاضمام  
مواهبهم وأتباعهم وقد سرد ابن إسحق أسماء من شهد بدر من المهاجرين وذكر معهم حلفاءهم  
ومواهبهم فبلغوا ثلاثة وعشرون رجلا وزاد عليه ابن هشام في تهذيب السيرة ثلاثة وأما الواقدي  
فسردهم خمسة وعشرين رجلا وروى أحمد والبخاري والطبراني من حديث ابن عباس ان المهاجرين  
بدر كانوا تسعة وتسعين رجلا فلهذا لم يذكر من ضرب له بسهم من لم يشهد بها حاسا الحديث  
الثلاثون (قوله أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (قوله ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة  
سهم) عند ابن عازم من طريق أبي الأسود عن عروة سألت الزبير على كم سهم جاء له مهاجرين يوم بدر  
قال على مائة سهم قال الداودي هذا غير قوله كانوا إحدى وعشرين قال فان كان قوله بمائة سهم  
من كلام الزبير فلهذا دخلت في العدد ويحتمل ان يكون من قول الراوي عنه قال وانما كانوا  
على البحر أربعين وعشرين وكان معهم ثلاثة أفراس فأسهم لها سهمين سهمين وضرب لرجل كان  
أرسلهم في بعض أمرهم بسهمهم فصنعوا كانت مائة بهذا الاعتبار (قلت) هذا الذي طاله أخيرا  
لا بأس به لكن ظهران اطلاق المائة انما هو باعتبار الجنس وذلك انه عزل خمس الغنيمة ثم قسم  
ما عداه على الغنائم على ثمانين سهم ما عدا من شهدا ومن ألق بهم فاذا أضيف إليه الجنس كان  
ذلك من حساب مائة سهم والله أعلم (قوله باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع)  
أي دون من لم يسهم فيه ودون من لم يذكر فيه أسلا والمراد بالجامع هذا الكتاب والمراد بعن  
سمى من جاء ذكره فيه رواية عنه أو عن غيره بأنه شهدا لا يجرد ذكره دون التخصيص على انه  
شهدا وهذا يجب ان تركا إرادته مثل أبي عبيد بن الجراح فانه شهدا باتفاق وذكر في الكتاب  
في عدة مواضع ان أم لم يقع فيه التخصيص على أنه شهدا (قوله النبي محمد بن عبد الله  
الهاشمي صلى الله عليه وسلم) قلت بدأ به تبركا وتنبها ذكره أو لاف ذلك من المنطوق به (قوله  
أبو بكر) تقدم ذكره في مواضع منها في باب اذ تسعيتون ربكم (قوله عمر) ذكره في حديث

عثمان على بن أبي طالب **ابن أبي الكبير \* بلال (٢٥٢)** بن رباح مولى أبي بكر الصديق \* حجة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن

أبي بلعة خلف القرشي  
أبو حذيفة بن عتبة بن  
ربيعة القرشي حارثة بن  
الربيع الانصاري قتل يوم  
بدر وهو حارثة بن سراقبة  
كان في النظارة \* خبيب  
ابن عدي الانصاري خنيس  
ابن حذافة السهمي  
\* رفاعه بن رافع الانصاري  
رفاعة بن عبد المنذر  
\* أبو لبابة الانصاري الزبير  
ابن العوام القرشي زيد بن  
سهيل أبو طلحة الانصاري  
أبو زيد الانصاري سعد بن  
مالك الزهري سعد بن خولة  
القرشي سعد بن زيد بن عمرو  
ابن نفيل القرشي سهل بن  
حنيف الانصاري \* ظهير  
ابن رافع الانصاري وأخوه  
عبد الله بن مسعود الهذلي  
\* عتبة بن مسعود الهذلي  
عبد الرحمن بن عوف الزهري  
عبيدة بن الحرث القرشي  
عبادة بن الصامت الانصاري  
عمرو بن عوف حليف بني  
عامر بن لؤي عتبة بن عمرو  
الانصاري عامر بن ربيعة  
العنزي عامر بن ثابت  
الانصاري عويمر بن ساعدة  
الانصاري عتبان بن مالك  
الانصاري \* قدامة بن  
مظعون قتادة بن النعمان  
الانصاري \* معاذ بن عمرو  
ابن الجوح

أبي طلحة **(قوله عثمان)** قلت لم تقدم له ذكر في هذه القصة الا أنه تقدم في المناقب من قول  
ابن عمر انه ضرب له بسهمه **(قوله علي بن أبي طالب)** تقدم في حديث المارضة وفي غيره **(قوله)**  
**ابن أبي الكبير** تقدم قبل باب شهود الملائكة بدرا وقد سرد المصنف من هذه الاسماء على  
حروف المعجم وذكر بعض ذوى الكنى معتمدا على الاسم دون أداة الكنية فلهاذا قال أبو حذيفة في  
حرف الحاء وقدّم النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة قبل الباقي لشرفهم وفي بعض النسخ قدّم  
النبي صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الاربعة في حرف العين والخطب في سهل ثم ان ابنا بن الكبير  
المذكور بكسر الهمزة بعد هاء تحتانية وآخره مهملة ووهب من ضبطه بفتح الهمزة وأما  
أبو هذيفة فقدّم ضبطه وقد سبق ابنا بدرا أخوه عاقل وعامر وغيرهما ولكن لما لم يبعز ذكرهم  
في الجامع لم يذكرهم **(قوله بلال)** تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف في قتل أمية بن خلف  
**(قوله حجة)** تقدم في أول القصة **(قوله حاطب)** تقدم في فضل من شهد بدرا **(قوله أبو حذيفة)**  
تقدم في الحديث الخامس من الباب الاخير **(قوله حارثة بن ربيع)** يعني بالتشديد هو ابن  
سراقبة تقدم في أول باب فضل من شهد بدرا وقوله كان في النظارة اشار الى ما وقع في رواية جادين  
سلمة عن ثابت عن أنس انه خرج تطاردا أخرجه احمد والنسائي وزاد ما خرج لقتال **(قوله خبيب)**  
ابن عدي تقدم في حديث أبي هريرة وسبق ما قيل فيه في الكلام على غزوة الرجس **(قوله)**  
خنيس بن حذافة تقدم في العاشر في الباب الاخير **(قوله رفاعه بن رافع)** تقدم في باب فضل من  
شهد بدرا **(قوله رفاعه بن عبد المنذر أبو لبابة)** تقدم في التاسع عشر من الباب الاخير ورحمه بان  
اسمه رفاعه خالف فيه الاكثر فانهم قالوا ان اسمه بشير وان رفاعه أخوه **(قوله الزبير بن العوام)**  
تقدم في عدة أحاديث **(قوله زيد بن سهل أبو طلحة)** تقدم في باب الدعاء على المشركين **(قوله)**  
أبو زيد الانصاري تقدم من حديث أنس **(قوله سعد بن مالك)** هو ابن أبي وقاص ولم يتقدم له  
ذكر في هذه القصة ولكن هو منهم بالاتفاق ويحتمل أن يكون أخذ من أثر سعد بن المسيب  
على بعض ذلك **(قوله سعد بن خولة)** تقدم في قصة سبيعة الاسلمية **(قوله سعد بن زيد)** تقدم  
في أثرنا فاع من ابن عمر **(قوله سهل بن حنيف)** تقدم في حديث علي أنه كبر عليه خصال **(قوله ظهير)**  
ابن رافع تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عوان اسم أخيه مظهر ولم يسم البخاري أخاه  
**(قوله عبد الله بن مسعود)** تقدم في أوائله **(قوله عتبة بن مسعود)** يعني أخاه (قلت) ولم يتقدم له  
ذكر بل ولأذكره أحد من صفى المغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسبي ولم يذكره  
الاسماعيل ولا أبو نعيم في مستخرجيه ما هو المعتقد **(قوله عبد الرحمن بن عوف)** تقدم في قتل  
أبي جهل وغيره **(قوله عبيدة بن الحرث)** تقدم في حديث علي **(قوله عبادة بن الصامت)** تقدم بعد  
باب شهود الملائكة بدرا **(قوله عمرو بن عوف)** تقدم فيه **(قوله عتبة بن عمرو)** (ومسعود  
البدرى تقدم مترجما بثلاثة أحاديث **(قوله عامر بن ربيعة الغزوي)** بالنون والزاي وقع في  
رواية الكشمي عن العدوي وكلاهما صواب فانه غزوي لاصل عدوي الحلف **(قوله عامر بن)**  
ثابت تقدم في حديث أبي هريرة **(قوله عويم بن ساعدة)** تقدم في حديث السقفة **(قوله)**  
عثمان بن مالك تقدم في باب شهود الملائكة بدرا **(قوله قدامة بن مظعون)** تقدم فيه **(قوله)**  
قتادة بن النعمان تقدم في أول الباب في حديث أبي سعيد **(قوله معاذ بن عمرو بن الجوح)**

بفتح الحيم وتخفيف الميم المضرومة وآخره ههـ لمهـ تقدم في قتل أبي جهول (قوله معوذ بن عفراء)  
 هي أمه واسم أبيه الحارث ومعوذ بن شداد الوائوي وفتحها على الأشهر ويحزم الوقشي بأنه الكسبر  
 (قوله وأخوه) عوف بن الحارث تقدم ذكرهما (قوله مالك بن ربيعة أو أسيد) تقدم في أبواب  
 من شهادته وأبيه عباس على أن من لا معرفة له قد يتوهم أن مالكاً أخو معاذ لأن سياق البخاري  
 هكذا معاذ بن عفراء وأخوه مالك بن ربيعة وليس ذلك مراده بل قوله أخوه أي عوف ولم يسمه ثم  
 استأنف فقال مالك بن ربيعة ولو كتبه أو أواله عطف لارتفع اللبس وكذا وقع عند بعض الرواة  
 (قوله مرارة بن الربيع) تقدم في حديث كعب بن مالك (قوله معن بن عدى) تقدم مع عويم  
 ابن ساعدة (قوله مسطح بن أثانة) تقدم في آخر الباب الأخير ووقع هنا لابي زيد في نسبه  
 عباد بن عبد المطلب والصواب حذف عبد (قوله المقداد بن عمرو) تقدم ووقع في رواية  
 الكندي في المقدم عيم في آخره وهو غلط (قوله هلال بن أمية) تقدم مع مرارة (قلت) خلفه  
 من ذكر من أهل بدر هنا أربعة وأربعون رجلاً وقد سبق البخاري إلى ترتيب أهل بدر على حروف  
 المعجم وهو أصب لاتباع أسماءهم ولكنه أقصر على ما وقع عنده منهم واستوعبهم الحفاظ  
 ضياء الدين المقدسي في كتاب الأحكام وبين اختلاف أهل السير في بعضهم وهو اختلاف غير  
 فاحش وأورد ابن سيد الناس أسماءهم في عيون الأثر لكن على القبائل كما صنع ابن إسحق وغيره  
 واستوعب ما وقع لهم من ذلك فزاد على ثلثمائة وثلاثة عشر خمسين رجلاً قال وسبب الزيادة  
 الاختلاف في بعض الأسماء (قلت) ولو لا خشية التطويل لسردت أسماءهم مفعلاً ميماً للراجح  
 لكن في هذا الإشارة كفاية والله المستعان (قوله حديث بنى النضير) بفتح النون وكسر الصاد  
 المحجمة هي قبيلة كبيرة من اليهود وقد مضت الإشارة إلى التعريف بهم في أوائل الكلام على  
 أحداث الهجرة وكان التكفار بعد الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقسام قسم  
 وأدعهم على أن لا يجاروه ولا يمازوا عليه عدوهم طوائف اليهود الثلاثة فظة والنضير  
 وقينقاع وقسم جاروه ونصبوا الله العداوة كقرين وقسم تاركوه وانتظر وأما بول اله أمره  
 كطوائف من العرب فمنهم من كان يجب ظهوره في الباطن كمناعة وبالعكس كبنى بكر  
 ومنهم من كان معه ظاهر أومع عدوهم طائفتهم المناقون فكان أول من نقض العهد من اليهود  
 بنو قينقاع فخرج بهم في شوال بعد وقعة بدر فقتلوا على حكمه وأراد قتلهم فاستوهم منه عبد الله  
 ابن أبي وكان أحفظهم فوهمهم له وأخرجهم من المدينة إلى أذرعات ثم نقض العهد بنو النضير كما  
 ساق وكان رئيسهم حتى بن أخطب ثم نقضت قريظة كسبياتى شرح حالهم بعد غزوة الخندق  
 أن شاء الله تعالى (قوله) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا  
 من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم سبياتى شرح ذلك في نقل كلام ابن إسحق في هذا الباب  
 (قوله) وقال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس سنة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد  
 وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري أنهم من هذا ولقطه عن الزهري وهو في حديثه  
 عن عروة ثم كانت غزوة بنى النضير وهم طائفة من اليهود على رأس سنة أشهر من وقعة بدر وكانت  
 منازلهم وفخهم ناحية المدينة فأحضرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزوا على الجلاء  
 وعلى أن لهم ما أقلت الأبل من الامتعة والاموال لا الحليقة يعني السلاح فأقر الله فيهم سبع لله

معوذ بن عفراء وأخوه مالك  
 ابن ربيعة أو أسيد الانصاري  
 مرارة بن الربيع الانصاري  
 معن بن عدى الانصاري  
 مسطح بن أثانة بن عباد بن  
 عبد المطلب بن عبد مناف  
 المقداد بن عمرو الكندي  
 حليف بنى زهرة هلال بن  
 أمية الانصاري رضى الله  
 عنهم \* حديث بنى النضير  
 وخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إليهم في دية  
 الرجلين وما أرادوا من الغدر  
 برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال الزهري عن عروة  
 ابن الزبير كانت على رأس  
 سنة أشهر من وقعة بدر قبل  
 وقعة أحد

تغ

١٠٥١٤

الى قوله لا اول الحشر وقتلهم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم الى الشام وكانوا من مسلم  
يصهم جلاء فمما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء لولا ذلك لاعدبهم في الدنيا بالقتل والسب  
وقوله لا اول الحشر فكان جلاؤهم اول حشر حشر في الدنيا الى الشام وحكى ابن التين عن  
الدودي انه قال ابن اسحق من أن غزوة بني النضير كانت بعد بئر معونة مستدلا بقوله  
تعالى وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيم قال وذلك في قصة الاحزاب (قلت)  
وهو استدلال واه فان الآية ترات في شأن بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاحزاب وأما  
بنو النضير فلم يكن لهم في الاحزاب ذكر بل كان من أعظم الاسباب في جمع الاحزاب ما وقع من  
جلائهم فانه كان من رؤسهم حي بن أخطب وهو الذي حسن لبني قريظة الغدر وموافقة الاحزاب  
كما سأتى حتى كان من هلاكهم ما كان فكيف يصير السابق لاحقا (قوله وقول الله عز وجل  
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب الى قوله أن يخرجوا) وقد وضع المراد من ذلك في أثر  
عبد الرزاق المذكور وقد ورد ابن اسحق تفسيرها لما ذكر هذه الغزوة واتفق أهل العلم على انها  
نزلت في هذه القصة قاله السجستاني قال ولم يختلفوا في أن أموال بني النضير كانت خاصة برسول  
الله صلى الله عليه وسلم وإن المسلمين لم يوجئوا عليهم بخيل ولا ركاب وانه لم يقع بينهم قتال أصلا  
(قوله وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد) كذا هو في المغازي لابن اسحق مجز ومابه ووقع في  
رواية القاسبي وجعله اسحق قال عياض وهو وهو الصواب ابن اسحق وهو كما قال ووقع في شرح  
الكرمانى في محمد بن اسحق بن نصر وهو غلط وانما اسم جده يسار وقد ذكره ابن اسحق عن عبد الله  
ابن أبي بكر بن حزم وغيره من أهل العلم ان عامر بن الطفيل أعتق عمرو بن أمية لما قتل أهل بئر  
معونة عن رقية كانت على أمه فخرج عمرو الى المدينة فصادف رجلين من بني عامر معهما عقد  
وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعربه عمرو فقال لهما عمرو عن أن تصادف كراهما  
من بني عامر فتركما حتى نأما فقتلها - عامر ووطن انه ظفر ببعض ثأر أصحابه فأخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتل قتيلين لا ودينهما انتهى وسأني خير غزوة بئر معونة بعد  
غزوة أحد وفيها عن عروة ان عمرو بن أمية الضمري كان مع المسلمين فاسره المشركون قال ابن  
اسحق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في دينهم فمما حدث في بني  
رومان وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف فلما ناهم يستعينهم قالوا نعم ثم خلا بعضهم  
بعض فقالوا انكم لن تجددوا على مثل هذه الحال قال وكان جالسا الى جانب جدراهم فقالوا  
من رجل يبيع على هذا البيت فيأتي هذه الصخرة عليه فيقتل ويربحنا منه فأتى بذلك عمرو بن  
بحاش بن كعب فأتاه الخبر من السماء فقام فظهر أنه يقضي حاجة وقال لأصحابه لا تبرحوا ورجع  
مسرا الى المدينة واستبطأه أصحابه فأخبروا أنه توجه الى المدينة فلقوه فباعهم فامرهم بالسير  
اليهم ففحصوا فامرهم بقطع الخيل والتعريق وذكر ابن اسحق انه حاضرهم مستلما وكان ناس من  
المنافقين يبعثوا اليهم ان ائتموا وتمنعوا فان قوتكم فأتانا معكم فتربصوا فقتل الله في قلوبهم  
الربع فلم يصر وهم فسألوا ان يجلبوا عن أرضهم على ان لهم ما حلت الابل فصولوا على ذلك  
وروى البيهقي في الدلائل من حديث محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني  
النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثة أيام قال ابن اسحق فاحتملوا الى خيبر والى الشام قال

وقول الله عز وجل هو الذي  
أخرج الذين كفروا من  
أهل الكتاب الى قوله أن  
يخرجوا \* وجعله ابن  
اسحق بعد بئر معونة وأحد

٤٠٢٨

م د

تحفة

٨٤٥٥

حدثنا اسحق بن نصر حدثنا  
عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج  
عن موسى بن عقبة عن نافع  
عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال حاربت قرظة والنضير  
فأجلى بني النضير وأقر  
قرظة ومن علمهم حتى  
حاربت قرظة فقتل  
رجالهم وقسم نساءهم  
وأولادهم وأموا لهم بين  
المسلمين إلا بعضهم لحقوا  
بالي نصلي الله عليه وسلم

حدثني عبد الله بن أبي بكر أنهم جلاوا الأموال من الخيل والمزارع فكانت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم خاصة قال ابن اسحق ولم يسلم منهم إلا يامين بن عبد وأبو سعيد بن وهب فأحرزا  
أمواهما وروى ابن مردويه قصة بني النضير بإسناد صحيح إلى معمر بن الزهري أخبرني  
عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب  
كفار قريش إلى عبد الله بن أبي وغيره عن بعد الأولئك قبل بدر يهددونهم بآيواهم التي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه ويتوعدونهم أن يغزوههم بجميع العرب فهم ابن أبي ومن معه بقتال المسلمين  
فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كادكم أحد يمثل ما كادتكم قريش يريدون أن تلقوا  
بأسكم ينسبكم فلما سمعوا ذلك عرفوا الحق فتفرقوا فلما كانت وقعة بدر كتبت كفار قريش  
بمدها إلى اليهود أنكم أهل الحلفاء والحصون يهددونهم فاجتمع بنو النضير على الغدر فأرسلوا إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم أخرج النسيق ثلاثمئتين أسحابة وبلغا ثلثة من علماتنا فآمنوا  
بأننا لنفعل فاشغل اليهود الثلاثة على الخناجر فأرسلت امرأة من بني النضير إلى أخ لها من  
الأنصار مسلم يخبره بأمر بني النضير فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليهم فرجع  
وصيهم بالكاتب فحصرهم يومه ثم غدا على بني قرظة فحاصرهم فعاودوه فأصرف عنهم إلى  
بني النضير فقاتلهم حتى نزلا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الأبل إلا السلاح فاحتلوا حتى  
أواب يومئذ فكاكوا بخزائن يومئذهم فبع لمعونها ويحملون ما وافقهم من خشبها وكان  
جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام وكذا أخرجه عبد بن جدي في تفسيره عن عبد الرزاق  
وفي ذلك رد على ابن التين في زعمه أنه ليس في هذه القصة حديث بإسناد (قلت) فهذا أقوى مما ذكر  
ابن اسحق من أن سب غزوة بني النضير طلبة صلى الله عليه وسلم أن يعينوه في دية الرجلين لكن  
وافق ابن اسحق جل أهل المغازي فأنه أعلم وأثبت أن سب الجلاء بني النضير ما ذكر من همهم  
بالغدر به وهو واقع عند ما جاء إليهم لاستعينهم في دية قتلي عمرو بن أمية نعم ما قال ابن  
اسحق لأن يترفعونه كانت بعد أحدا لاتفاق وأغرب السهلي فرجع ما قال الزهري ولو لا ما ذكر  
في قصة عمرو بن أمية لا يمكن أن يكون ذلك في غزوة الرجيع والله أعلم ثم ذكر المصنف في الباب  
أحاديث \* الأول حديث ابن عمر حاربت النضير وقرظة فأجلى بني النضير كذا فيه ولم يعين  
المفعول من حاربت ولم يسم فاعل أجلى والمراد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سب وقوع المحاربة  
تقصم العهد أما النضير فبالسب الآتي ذكره وهو ما ذكره موسى بن عقبة في المغازي قال كانت  
النضير قد سدوا إلى قريش وحضوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلوهم على العورة  
ثم كثر ما تقدم عن ابن اسحق من مجي النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجلين قال وفي  
ذلك نزلات يا أيها الذين آمنوا ذكرنا نعم الله عليكم اذهب قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم الآية  
وعند ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليهم محمد بن مسلمة أن أخرجوا من بلد  
فلا تسأكوني بعد أن هممت بجاهدكم منهم من الغدر وقد جاءكم عشرا وأما قرظة  
فبظواهرهم إلا خراب على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق كإسائي (قوله) حتى حاربت  
قرظة) سأتى شرح ذلك بعد غزوة الخندق إن شاء الله تعالى كذا وقع تقديم قرظة على النضير  
وكانه لشرهم والأجلاء النضير كان قبل قرظة بكثير (قوله والنضير) ذكر ابن اسحق في قصته

فأمنهم وأسلموا وأجلى بهود  
المدينة كلهم بنى قينقاع  
وهم رهط عبد الله بن سلام  
وبهود بن خازنة وكل بهود  
المدينة \* حدثنا الحسن بن  
مدركة \* حدثنا يحيى بن حماد  
أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر  
عن سعيد بن جبير قال قلت  
لأبي عباس سورة الحشر  
قال قل سورة النضير \* تابعه  
هشيم عن أبي بشر \* حدثنا  
عبد الله بن أبي الاسود  
حدثنا معتمر عن أبيه سمعت  
أنس بن مالك رضي الله تعالى  
عنه قال كان الرجل يجعل  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
التخلات حتى افتتح قريظة  
والنضير فكان بعد ذلك يرد  
عليهم \* حدثنا آدم حدثنا  
اليث عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال حرق  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نخل بني النضير وقطع  
وهي البويرة فنزل ما قطعتم  
من لبنه وأوتر كفوها فاعة  
على أصولها فابذن الله

٤٠٣١

ع

تحفة

٨٢٦٧

ان أنى صلى الله عليه وسلم لما رسل اليهم أن اخرجوا أو اطلبهم عشر أو رسل اليهم عبد الله بن أبي  
يشمهم أو رسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج فاصنع ما بدا لك فقال الله أكبر جارت بهود  
تخرج اليهم فخذلهم ابن أبي ولتغتهم قريظة وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق عكرمة  
ان غزوة بني النضير كانت صبيحة قتل كعب بن الاشرف يعني الا في ذكره عقب هذا (قوله بنى  
قينقاع) هو بالنصب على البدلية ونون قينقاع مثالثة والاشرفها الضم وكانوا أول من أخرج من  
المدينة كما تقدم في أول الباب وروى ابن اسحق في المغازي عن أبيه عن عبيدة بن الوليد عن عبادة  
ابن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله بن أبي نقشي عبادة بن الصامت وكان  
لهم من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن أبي قنبر عبادتهم منهم قال فنزلت يأياها الذين آمنوا لا تغذوا  
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء به إلى قوله يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة وكن عبد الله  
ابن أبي لمساءل النبي صلى الله عليه وسلم أن ين عليهم قال يا محمد أنهم منعوني من الاسود والاجر  
وأني أمر وأخشي الدوا ثم فوههم له وذكر الواقدي ان ابلههم كان في شو السنة اثنتين يعني بعد  
بدر بشهر و يؤيده ما روى ابن اسحق باسناد حسن عن ابن عباس قال لما أصاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قريشا يوم بدر جمعهم ودفى سوق بنى قينقاع فقال يا بهود أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب  
قريشا يوم بدر فقالوا نعمهم كانوا اليعرفون القتال ولو قالنا لنعرفنا اننا الرجال فأنزل الله تعالى قل  
لذين كفروا استغلبون إلى قوله لا ولي الا انصار وأغرب الحماكم فزعم أن ابله بنى قينقاع واجلاء  
بني النضير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان ابله بنى النضير كان بعد بدر بسنة أشهر على  
قول عروة أو بعد ذلك مدة طويلة على قول ابن اسحق كما تقدم بسطه \* الحديث الثاني حديث  
ابن عباس في تسعة سورة الحشر سورة النضير لانها نزلت فيهم قال الدودي كان ابن عباس  
كره تسمة سورة الحشر لثلاثين أن المراد بالشر يوم القيامة أو لكونه مجلا فكره التسمة إلى  
غيره معلوم كذا قال وعند ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر في  
بني النضير وكذا قال الله فيها الذين أصابهم من النعمة (قوله) حدثنا الحسن بن مدركة كذا الجميع  
وفي نسخة اسحق بدل الحسن وهو غلط (قوله) تابعه هشيم إلى آخره وصله المصنف في التفسير كما  
سأقي هناك \* الحديث الثالث (قوله) عن أبيه هو سليمان التيمي (قوله) كان الرجل يجعل للنبي  
صلى الله عليه وسلم التخلات تقدم هذا الحديث بهذا الاسناد في الجنس وسأقي في أول غزوة  
قريظة تأتمن هذا السياق وقوله فكان بعد ذلك يرد عليهم زاد في الرواية الاخرى ما كانوا  
أعطوه وروى الحماكم في الاكليل من حديث أم العلاء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
للانصار لما فتح النضير ان أحبيبت قدمت فيكم ما أفاء الله على وكان المهاجرون على ما هم عليه  
من السكنى في منازلكم وأموالكم وأن أحبيبت أعطيتهم وخرجوا عنكم فاخاروا الثاني  
\* الحديث الرابع (قوله) حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير في رواية  
الكشيبي في نخل النضير (قوله) وهي البويرة بالموحدة صغروا بويرة الحفرة وهي هناك كان  
معروف بين المدشنة وبين تيماء وهي من جهة قبله بمسجد قباء إلى جهة الغرب ويقال لها ساء أيضا  
البويرة باللام بدل الراء (قوله) فنزل ما قطعتم من لبنه هي نصف من النخل قال السهيلي في  
تخصيصها بالذ كرايعا إلى أن الذي يجوز قطعه من شجر العذوم لا يكون معد الا لقيان لانهم



يظاهرون كل من عادى النبي صلى الله عليه وسلم علمه و يغدوهم النصر والمساعدة فلما وقع لبنى  
النضير من الخذلان ما وقع قال حسان الأبيات المذكورة موجها لقريش وهم يتولون كيف  
خذلوا أصحابهم وقد ذكر ابن أبي عمير أن حسان قال ذلك في غزوة بني قريظة وأنه اعتمد كربي  
النضير واستطارد ابن الأبيات المذكورة

الأيام بعد سبعين معاذ \* فما فعلت قريظة والنضير

وفيها

وقد قال السكريم أبو حجاب \* أقيموا قنيقاع ولا تسبوا

وأولها

تقاعد معشر نصر وأقرشا \* وليس لهم يلدتهم نصير

ههم أو فوالكتاب فضيعوه \* فهم عى عن التوراة يبور

كفرتم بالقرآن لقد لقيتم \* بتصدىق الذي قال النذير

وفي جواب أبي سفيان بن الحارث في قوله وتعلم أى أرضينا نصير ما يرجع ما وقع في الصحيح لأن  
أرض بني النضير تجارة لا أرض الانصار فاذا خربت أرضت بما جاورها بخلاف أرض قرش  
فإنها بعيدة منها بعد أشدida فلا تنال بخربهم فكان أبو سفيان يقول تخربت أرض بني النضير  
وتخربها إنما يضرب أرض من جاورها وأرضكم هي التي تجاورها فهي التي تضرب لأرضنا ولا يتم  
مثل هذا في عكسه إلا بتكاف وهو أن يقال إن المرة كانت تحمل من أرض بني النضير إلى مكة  
فكانوا يرتفعون بها فاذا خربت تضربهم بخلاف المدينة فأنها في غنمة عن أرض بني النضير  
بغيرها كغيرها وتخربها فينتجبه بعض اتجاهه لكن إذا تعارضا كان مافي الصحيح أصح ومجمل أن  
كان ما قال أبو عمرو والشيباني محققا أن أبو سفيان بن الحارث ضمن في جوابه ينام قصيدة  
حسان فاهتم به فلما قال حسان \* وهان على سرة بني لؤي \* اهتد به أبو سفيان فقال  
وعز على سرة بني لؤي وهو عمل سائق وكان من أنكر ذلك استبعد أن يدعو أبو سفيان بن  
الحارث على أرض الكفرة مثله فالخبر في قوله أدام الله ذلك من صدق والجواب عنه أن  
أمم الكفرة وإن جمعهم لكن العداوة الدينية كانت قائمة بينهم كما بين أهل الكتاب وعبد  
الأوثان من التباين وإيضاف قوله \* وحرقت في واحيا السعير \* يريد بنو احيا المدينة فجمع  
ذلك دعاء على المسلمين أيضا ولكعب بن مالك في هذه القصيدة على هذا الوزن والروي أيضا  
ذكرها ابن أبي عمير وأولها

لقد منيت بغدرتي الجبور \* كذلك الدهر ذو صرف يدور

يقول فيها فغودر منهم كعب صريعا \* فذات عند مصرعه النضير

بشير إلى كعب بن الأشرف الذي سب كركله عقب هذا وفيها

فذا قوا غيب أمرهم وبالا \* لكل ثلاثة منهم بعير

فأجلوا عامدين بقنيقاع \* وغودر منهم نخل ودور

الحديث الخامس حديث مالك بن أنس بن الحدثان عن عمر وفيه قصة مختصة بالعباس وعلى  
عنده مطولة وقد تقدم شرحه في فرض الجنس مستوفى والفرض منه قوله وهما يتختمان



قال فحدثني هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق ما لك بن أوس أنا سمعت أبا سعيد قرضي الله عن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أرواح النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن أبي بكر يسأله عنهن (٢٥٩) مما أفاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت فكيف أنأمرهم؟

فيا أفاض الله على نبيه رسوله من بنى النصير \* الحديث السادس حدثت عائشة **(قوله)** قال حدثت الحديث عروة **(قوله)** قال هو الزهري وهو مروي بالاسناد المذكور وقدرت شرحه أضامع حديث مالك بن أنس في فرض الخمس \* الحديث السابع حدثني بكر الصديق تقدم أني أضاف أول فرض الخمس بزيادة **(قوله)** وزادها ناول أبو بكر والله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني وظاهر سياقه الإذراج وقديمه الإسماعيلي لفظ تشديد أبو بكر فخذ الله وأني علمه **(قوله)** قال أما بعد فوالله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني قال أبو بكر ذلك معتدرا على منعه القسمة وأنه لا يلزم منها أن لا يصله به من جهة أخرى ومحصل كلامه أن قراءة الشخص مقدمة في به إلا ان عارضهم في ذلك من هو أخرج عنهم والله أعلم **(قوله)** **باب** قتل كعب بن الأشرف أي اليهودي قال ابن الصديق وغيره كان عربيا من بني نهم وبطن من طي وكان أبوه أصاب دما في الجاهلية فأتى المدينة خالفاً في النصير فشرع فيهم وتزوج حيلة بنت أبي الحقيق فولدت له كعباً وكان طوبى لاجسادنا من رهامة وفيها السليبي بعد وقعة بدر وخرج إلى مكة فنزل على ابن دواعية السهمي والمطلب فهجاه حسان وهجأ امرأته عائكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية فطردته فرجع كعب إلى المدينة وتشتب بنساء المسلمين حتى آذاهم وروى أبو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف كان شاعراً وكان مجبوراً رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجرح عليه كذا قرش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها خلط فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استئصالهم وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين أشد الأذى فأمر الله رسول المسلمين بالبر بالآتي كعب أن ينزع عن آذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن عيش ربهما لقتلته وذكر ابن سعد أن قتله كان في ربيع الأول من السنة الثالثة **(قوله)** قال عروة هو ابن دياركنا وفي رواية تنصت عن سفيان في الجهاد وعند أبي نعيم من طريق الحمدي عن سفيان حدثنا عروة **(قوله)** من لكعب بن الأشرف أي من الذي يتبدى بقتله **(قوله)** أي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر عند الحاكم في الأكليل ففسد أذنا بشاره وقوى المشركين وأخرج ابن عاتق من طريق السليبي أن كعب بن الأشرف قدم على مشرك قرش فخالههم عند استأثار الكعبة على قتال المسلمين ومن طريق أبي الأسود عن عروة أنه كان مجبوراً النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويجرح قرشاً عليهم وأقبلوا قدم على قرش قالوا له أديننا أهدي أم أين محمد قال دى بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لنابان الأشرف فإنه قد استعلن بعد أوتنا ووجدت في قول عبد الله بن الصديق الخراساني من مرسل عكرمة بن سعد ضعيف اللفظ لكعب سيبا آخر وهو أنه صنع طعاماً وواطأ جماعة من اليهود أنه يدعو النبي صلى الله عليه وسلم إلى الوهمة فإذا حضر فكوا به ثم دعاه فقام معه بعض أصحابه فأعلم جبريل بن عاتق وولع ابن جالس فقام فستره جبريل بن جحاحه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني \* (باب قتل كعب بن الأشرف) \* حدثنا علي بن عبد الله - حدثنا  
سفيان قال عروص بنت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكب بن الأشرف فإنه قد

فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأئذن لي أن أقول شيئاً قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد دعانا وإني قد أتيتك أسئلتك قال وأيضاً والله أنه قال أنا قد سألناه فلا تحب أن ندعه حتى ينظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن نسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا عمر وغير مرة فلم يذكر سقاً أو وسقين فقلت له فيه وسقاً أو وسقين فقال أرى فيه وسقاً أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساء كم قالوا كف رهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهوني أبناء كم قالوا كف رهنك أبناءنا ففسب أحدهم فقال رهن يوسف أو وسقين هذا عار علينا ولكنا رهنك الألامه قال سفيناً يعني السلاح فواعده أن يأتيه

فخرج فلما فقدوه تفرقوا فقال حينئذ من ينتدب لقتل كعب ويمكن الجمع بعدد الأسباب **(قوله)** فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله في مرسل عكرمة فقال محمد بن مسلمة هو خالي **(قوله)** قال نعم في رواية محمد بن محمود فقال أتتله وفي رواية ابن اسحق قال فافعل إن قدرت على ذلك وفي رواية عروة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أقرضت ومثله عند سمويه في فوائده فإن احتفل أن يكون سكتاً أو لا ثم أذن له فإن رواية عروة بضأنه قال له إن كنت فاعلا فلا يعجل حتى تشاور سعد بن معاذ قال فشاوره فقال له توجه إليه واشك إليه الحاجة وسأله أن يسلفكم طعاماً **(قوله)** فأئذن لي أن أقول شيئاً قال قل كأنه استأذنه أن يشعل شيئاً يحتال به ومن ثم يوب عليه المصنف الكذب في الحرب وقد ظهر من سياق ابن سعد للقصة أنهم استأذنوا أن يشكوا منه ويعيبروا به ولفظه فقال له كان قدوم هذا الرجل علينا من البلا عار يتنا العرب ويستمانع من قوس واحدة وعند ابن اسحق بأسناد حسن عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم إلى بقيق الغر فمروهم فقال انظروا على اسم الله اللهم أعنيهم **(قوله)** ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قد سألنا صدقة في رواية الواقدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد ما نأكل وفي مرسل عكرمة فقالوا يا أبا سعيدان نسينا أراد منا الصدقة وليس لنا مال فنصدقه **(قوله)** قد دعانا بالمهمة وتشديد النون الأولى من العناء وهو التعب **(قوله)** قال وأيضاً أي وزاد على ذلك وقد فسره بعد ذلك قوله والله لئن لم ينفع المناء والمهر وتشديد اللام والنون من المال وعند الواقدي أن كعباً قال لا يئأئد أخبرني ما في نفسك ما الذي تريدون في أمره قال خذ لانه والتخلي عنه قال سررتي **(قوله)** وقد أردنا أن نسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا عمر وغير مرة فلم يذكر سقاً أو وسقين قائل ذلك علي بن المديني ولم يقع ذلك في رواية الحميدي ووقع في رواية عروة وأحب أن نسلفنا طعاماً قال ابن طعامكم قالوا أنفقناه على هذا الرجل وعلى أصحابه قال ألم بأن لكم أن تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل **(تنبيه)** وقع في هذه الرواية الصحة أن الذي خاطب كعباً بذلك هو محمد بن مسلمة والذي عند ابن اسحق وغيره من أهل المغازي أنه أبو نائلة وأوماً الديسابي إلى ترجمته ويحتمل أن يكون كل منهما كلمة في ذلك لأن أباناً له أخوه من الرضاعة ومحمد بن مسلمة ابن أخته وفي مرسل عكرمة في الكل بصيغة الجمع قالوا وفي مرسل عكرمة وأئذن لنا أن نصيب منك قطمئ السبا قال قولوا ما شئتم وعنده أماً إلى فليس عندي اليوم ولكن عندي القتر وذكر ابن عائد أن سعد بن معاذ بيع محمد بن أخيه الحديث بن أوس بن معاذ **(قوله)** ارهنوني أي ادفعه إلى شيء يكون رهنه على القتر الذي تريدونه **(قوله)** وأنت أجمل العرب أعلمهم قالوا ذلك تم كما وإن كان هو في نفسه كان جسيلاً زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولا تأمنك وأى امرأة تمنع منك الجمال وفي المرسل الآخر الذي أشرت إليه وأنت رجل حسان تعجب النساء وحسان بضم الحاء وتشديد السين المهملة **(قوله)** ولكن رهنك الألامه بتشديد اللام وسكون الهمزة **(قوله)** قال سفيناً يعني السلاح كذا قال وقال غيره من أهل اللغة الألامه الدرغ ففعل هذا إطلاق السلاح عليها من إطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا رهنك سلاحنا مع علم بجاحتنا إليه قال نعم وفي رواية الواقدي وإنما قالوا ذلك لئلا يسكر مجيئهم إليه

فأما له ولا ومعه أنوناثة وهو

أخو كعب من الرضاعة

فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم

فقاتله امرأته أنوناثة فخرج

هذه الساعة فقال اغاهو

محمد بن مسلمة وأخي أنوناثة

وقال غير عرو قالت اسمع

صوتاً كأنه بقطر من الدم

قال اغاهو أخي محمد بن

مسلمة ورضي أنوناثة أن

الكرم لودى الطعنة

لبدل لأجاب قال ويدخل

محمد بن مسلمة معه برجلين

قيل لسفيان سمعهم عرو

قال سمى بعضهم قال عرو

جامعه برجلين وقال غير

عرو وأبو عيسى بن جابر

والحرث بن أوس وعباد بن

بشر قال عمرو جامعه

برجلين فقال إذا ما جاء فاني

قائل بشعوره فأشبهه فإذا

رأيتوني استمكنت من

رأسه فدونكم فاضربوه

وقال مرة ثم استمكنت فنزل

اليهم متوشحاً وهو ينفع

منه ربح الطب فقال

ما رأيت كل يوم رجلاً أرى

أطيب وقال غير عرو قال

عندي أعطر نساء العرب

وأكل العرب قال عمرو

فقال أنا ذنبي أن أشم رأسك

قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه

ثم قال أنا ذنبي قال نعم فلما

استمكن منه قال دونكم

فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله

عليه وسلم فأخبروه

بالسلاح (قوله جاء له ولا ومعه أنوناثة) بنون وبعد الألف بحتانية واسمه سلكان بن سلامة (قوله وكان أخاه من الرضاعة) يعني كان أنوناثة أخا كعب وذكروا أنه كان ندبة في الجاهلية فكان بركن إليه وقدر كراوا قدى أن محمد بن مسلمة أيضاً كان أخاه زاد الحديث في روايته وكانوا أربعة سمى عمرو منهم اثنين (قلت) وسأقي تسميتهم قريباً وعند الخراساني في مرسل عكرمة فلما كان في القائلة أتوه ومعهم السلاح فقالوا يا أبا سعيد فقال سامعاً دعوت (قوله) فقالت له امرأته لم أقف على اسمها (قوله) وقال غير عرو قالت اسمع صوتاً كأنه بقطر من الدم) في رواية الكلبي فتمت لك به امرأته وقالت مكانك فوالله أني لأرى جرة الدم مع الصوت وبين الحديث في روايته عن سفيان أن الغير الذي أمه سفيان في هذه القصة هو العنسي وأنه حدث بذلك عن عكرمة مرسلًا وعند ابن اسحق فقهق به أنوناثة وكان حديث عهد بدعيرس فوثب في ملحفته فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت له أنت امرؤ محارب لا تنزل في هذه الساعة فقال أنه أنوناثة لئلا يوجدي نائمًا ما يقظني فقالت والله أني لأعرف من صوته الشرب في مرسل عكرمة أخذت شوبه فقالت اذكرك الله أن لا تنزل إليهم فوالله أني لاسمع صوتاً بقطر من الدم (قوله) قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سمعهم عرو قال سمى بعضهم قال عرو جامعه برجلين وقال غير عرو وأبو عيسى بن جابر والحرث بن أوس وعباد بن بشر) قلت ووقع في رواية الجسدي قال فلما أتاهم عكرمة أنوناثة وعباد بن بشر وأبو عيسى بن جابر والحرث بن معاذان شاء الله كذا أدرجه ورواية علي بن المديني مفصلة ونسب الحرث بن معاذ إلى جده ووقعت تسميتهم كذلك في رواية ابن سعد فعلى هذا فكانوا خمسة ويؤيد قول عباد بن بشر من قصد في هذه القصة

فشد يسيفه صلتاً عليه \* فقطعه أبو عيسى بن جبر

وكان الله سادسنا فأبنا \* بأنعم نعمة وأعز نصر

وهو أولى مما وقع في رواية محمد بن محمود كان مع محمد بن مسلمة أبو عيسى بن جبر وأبو عبيدك ولم يذكر غيرهما وكذا في مرسل عكرمة ومعهم رجلان من الانصار ويمكن الجمع بينهم كانوا امرأة ثلاثة وفي الأخرى خمسة (قوله فاني قائل بشعوره فأشبهه) وهو من اطلاق القول على الفعل (قوله وقال مرة فأشبهكم) أي أمكنكم من الشم وهو ينفع بالنساء والمهمل (قوله ربح) (الطيب) في رواية ابن سعد وكان حديث عهد بدعيرس وفي مرسل عكرمة فقال يا أبا سعيد أذن مني رأيتك أشبهه وأشبه به عيسى ووجهي (قوله عندي أعطر نساء العرب وأكل العرب) وعند الاصطلي وأجل بالجميع بدل الكاف وهي أشبهه وفي مرسل عكرمة فقال هذا عطرهم فلان يعني امرأته وفي رواية الواقدي وكان كعب يدهن بالمسك المقت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه وفي رواية أخرى عندي أعطر سيد العرب وكان سيد تصبغ من نساء فان كانت محقوظة فالهني أعطر نساء سيد العرب على الحذف (قوله دونكم فقتلوه ثم أشم رأسك) النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه) في رواية عمرو بن وهب بن محمد بن مسلمة فقتله وأصاب ذناب السيف الحرث بن أوس وأشباه حتى إذا كانوا يجربون بعض تخلف الحرث ونزف فلما افتقدده أصحابه رجحوا فأخبروه ثم أقبلوا سرا عا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي أن النبي صلى الله

عليه وسلم نفل على جرح الحرب بن أوس فلم يؤذنه وفي مرسل عكرمة فبقرق فباثم ألصقها  
فالتصمت وفي رواية ابن الكلبي فضر به حتى برد وصاح عند أول ضربة واجتمعت اليهود  
فأخذوا على غير طريق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلهم وفي رواية ابن سعد أن محمد  
ابن مسلمة لما أخذ بقرون شعره قال لأصحابه اقتلوا عدو الله فضر به بأسيا فمهم فالتفت عليه فلم  
تغن شيئا قال محمد فذكرت معولا كان في سيفي فوضعت في سرنه ثم تعاملت عليه ففقططته حتى  
انتهى إلى عاتية فصاح وصاحت امرأته يا آل قريظة والنضير مرنين **(قوله)** فأتا خبره في رواية  
عروة فأتا خبره والنبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وفي رواية ابن سعد فلما بلغوا يشيع الفرقد  
كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبروا وعرف أن قد  
قتلوه ثم اتهموا الله فقال أفلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا رأسه بين يديه فحمد  
الله على قتله وفي مرسل عكرمة فاصبحت يومئذ عور بن فاقو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعه وما كان يحرض عليه وبؤذى المسلمين  
زاد ابن سعد تخافوا فلم ينطقوا قال السهلي في قصة كعب بن الأشرف قتل المعاهد إذا سب  
الشارع خلافا لابي حنيفة (قلت) وفيه نظر وصنيع المصنف في الجهاد يعطى أن كعبا كان  
محاربا حيث ترجم لهذا الحديث القتل بأهل الحرب وترجم له أيضا الكذب في الحرب وفيه  
جواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كانت الدعوة العامة قد بلغت وفيه جواز الكلام الذي يحتاج  
إليه في الحرب ولولم يقصد فاقله إلى حقيقته وقد تقدم البحث في ذلك مستوفى في كتاب الجهاد  
وفي دلالة على قوة فطنة امرأته المذكورة وصحة حديثها وبلاغتها في الاخلاق أن الصوت ينظر  
منه الدم **(قوله)** قتل أي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر  
والحقيق همهله وقاف مصغرا والذي سماه عبد الله هو عبد الله بن أنيس وذلك فيما أخرجه  
الحاكم في الأكليل من حديثه مطولا وأوله أن الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى عبد الله بن أبي الحقيق ليعتلوه وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وحليف  
لهم ورجل من الأنصار وأنهم قدموا خيبر ليلا فذكر الحديث وقال ابن إسحق هو سلام أي  
يتشديد اللام قال لما قتلت الأوس كعب بن الأشرف استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر فأذن لهم قال حدثني الزهري عن عبد الله بن كعب  
ابن مالك قال كان بمناصنع الله لرسوله أن الأوس والخزرج كانا يتصاولان تصاول النمل  
لأصنع الأوس شيئا أأقلت الخزرج والله لا تذبحون هذه فضلا علينا وكذلك الأوس فلما  
أصاب الأوس كعب بن الأشرف تذاكرت الخزرج من رجل لمن العداوة رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم كما كان أنكعب فذكروا ابن أبي الحقيق وهو بخيبر **(قوله)** ويقال في حصن له بأرض  
الجزاز هو قول وقع في سباق الحديث الموصول في الباب ويحتمل أن يكون حصنه كان قريبا  
من خيبر من طرف أرض الجزاز ووقع عند موسى بن عقبة فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر  
فقتلوه في بيته ولأبي رافع المذكور أخوان مشهوران من أهل خيبر أحدهما كاتبة وكان  
زوج صفية بنت حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه الربيع بن أبي الحقيق وقتلها النبي  
صلى الله عليه وسلم جميعا بعد فتح خيبر **(قوله)** وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف وصله

\* (قتل أبي رافع عبد الله بن  
أبي الحقيق) \* ويقال سلام  
ابن أبي الحقيق كان بخيبر  
ويقال في حصن له بأرض  
الجزاز وقال الزهري هو بعد  
كعب بن الأشرف  
تبع

١٠٧١٤

بعقوب بن سفيان في تاريخه عن ججاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري وقد ذكرت من عند ابن اسحق عن الزهري أنه أخذ ذلك عن عبد الله بن كعب بن مالك بن زائدة فيه قال ابن سعد كانت في رمضان سنة ست وقيل في ذي الحجة سنة خمس وقيل فيها سنة أربع وقيل في رجب سنة ثلاث ثم أورد البخاري قصته من رواية ثلاثة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب الأولى رواية ذكرها ابن أبي زائدة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رهاط إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك يتلهيلا وهو قائم فقتله هكذا ورد مختصرا وقوله يتلهيلا كثر بسكون التمانية وبالنصب على المفعولية وليسرخصي والمسقل تشديد التثنية بلفظ الفعل الماضي من التميم وقد أخرجه المصنف في الجهاد من هذا الوجه مطولا نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية **(قوله)** حدثنا يوسف بن موسى هو القطان وعبد الله بن موسى هو العجبي شيخ البخاري وقد حدث عنه هنادي واسطة **(قوله)** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلا من الانصار في رواية يوسف بن اسحق بن أبي اسحق الآتية بعد هذه بعث إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في أناس معهم وعبد الله بن عتيك بالنصب منه ولبعث وهو المعروف إلى أبي رافع وليس هو اسم أبي رافع وعبد الله بن عتبة لم يذكر في هذا الطريق وزعم ابن الاثير في جامع الأصول أنه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون وهو غلط فإنه خولاني لا انصاري ومتأخر الاسلام وهذه القصة متقدمة والرواية بضم العين يسكون المشناة لا النون والله أعلم **(قوله)** رجلا من الانصار قد سمى منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة وعبد الله بن اسحق وعبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وخزاعي بن أسود فكان عبد الله بن عتبة محفوظا فقد كانوا سنة فأما الأول فهو ابن عتيك بنح المهملة وكسر المشناة ابن قيس بن الأسود من بني سلمة بكسر اللام وأما عبد الله بن عتبة فقد شرحنا فيه وأما مسعود فهو ابن سنان الأسلي حليف بني سلمة شهد احدا واستشهد بالبيعة وأما عبد الله بن أنيس فهو الجهني حليف الانصار وقد فرق المنذري بين عبد الله بن أنيس الجهني وعبد الله بن أنيس الانصاري وجزم بأن الانصاري هو الذي كان في قتل ابن أبي الحقيق وتبع في ذلك ابن المديني وجزم غير واحد بأنهما واحد وهو جهني حالف الانصار وأما أبو قتادة فمجهول وأما خزاعي بن أسود فقد قبله بعضهم فقال أسود بن خزاعي وفي حديث عبد الله بن أنيس في الاكليل أسود بن حرام وكذا ذكره موسى بن عتبة في المغازي فان كان غير من ذكره والا فهو تحيف ثم وجدته في دلائل البهقي من طريق موسى بن عتبة على الشك هل هو أسود بن خزاعي أو أسود بن حرام **(قوله)** وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه ذكر ابن عائد من طريق أبي الاسود عن عمرة أنه كان ممن أعان عطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقد دخل الناس ذكر في روايه يوسف سبيلنا تخلف الباب فقال ففقدوا اجارا لهم فخرجوا بفسى شمله من نار بطلبونه قال خشيت أن أعرف فغظت رأسي **(قوله)** وراح الناس يسرحهم أي رجواهم أو شيعهم التي ترمى وسرح بفتح المهملة وسكون الراء بعد هاء مهملة هي السابعة من ابلو وبقروغم **(قوله)** يا عبد الله لم ير داسه العلم لانه لو كان كذلك لكان قد عرفه

\* حدثني اسحق بن نصر  
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا  
ابن أبي زائدة عن أبيه عن  
أبي اسحق عن البراء بن  
عازب رضي الله عنهما قال  
بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رهاط إلى أبي  
رافع فدخل عليه عبد الله  
ابن عتيك يتلهيلا وهو  
قائم فقتله **(قوله)** يوسف بن  
موسى حدثنا عبد الله بن  
موسى عن اسراييل عن  
أبي اسحق عن البراء بن  
عازب قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى أبي  
رافع اليهودي رجلا من  
الانصار فأمر عليهم عبد  
الله بن عتيك وكان أبو رافع  
يؤذي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويعين عليه وكان  
في حصن له بأرض الحجاز فلما  
دنا منه وقد غربت  
الشمس وراح الناس  
يسرحهم فقال عبد الله  
لأصحابه اجلسوا مكانكم  
فأني منطلق ومتألف للباب  
لعل أن أدخل فاقبل حتى  
دنا من الباب

باعتقاده ان كنت تريد  
أن تدخل فادخل فاني أريد  
أن أغلق الباب فدخلت  
فكملت في داخل الناس  
أغلق الباب ثم علق الأغاليق  
على ود قال فمضت الى  
الآن فالدنيا خذتم يافقت  
الباب وكان أبو رافع يسير  
عندوه وكان في علالي فلما  
ذهب عنه أهلهم وصعدت  
اليه فجعلت تكلم ففتحت بابا  
أغلق على من داخل قلت  
ان القوم ندروا لي يحصلوا  
الى حق أقوله فأنتميت اليه  
فأذا هو في بيت مظلم وسط  
عماله لا أدري أين هو من  
البيت فقلت أبارافع فقال  
من هذا فأنا وبت نحو  
الصوت فأضربه ضربة  
بالسيف وأنادى هيا  
أغيت شأوا صاح فخرجت  
من البيت فأمكنك غير بعد  
ثم دخلت اليه فقلت ما هذا  
الصوت يا أبارافع فقال  
لامك الويل ان رجلا في  
البيت ضربني قبل بالسيف  
قال فأضربه ضربة فاختنقه  
ولم أقتله ثم وضعت ضبيب  
السيف في بطني حتى أخذ  
في ظهره فعرفت أنني قتلت  
فجعلت أفتح الابواب بابا بابا  
حتى انتهيت الى درجته  
فوضعت رجلي وأنا أرى أنني  
قد انتهت الى الارض  
فوقعت في ليلة مقمرة

والواقع أنه كان مستغفيا منه فالذي يظهر أنه أراد منه الحقني لاني جميع عبد الله (قوله)  
تنفتح شوبه أي تغطي به الخنق شخصه لئلا يعرف (قوله فهتف به) أي ناداه وفي رواية يوسف ثم  
نادى صاحب الباب أي البواب ولم ألق على اسمه (قوله فكملت) أي اختبأت وفي رواية يوسف  
ثم اختبأت في مرتبط جمار عند باب الحصن (قوله ثم علق الأغاليق على ود) بفتح الواو وتشديد  
الدال هو الودد وفي رواية يوسف وضع مفتاح الحصن في كوة الأغاليق بالمعجمة جمع غلق بفتح  
أوله ما يغلق بابا والمزاد المنافع كأنه كان يغلق بها ويفتحها كذا في رواية أبي ذر وفي  
رواية غيره بالعين المهملة وهو المفتاح بلا اشكال والكوة بالفتح وقد تضرع وقبل بالفتح  
غير النافذة وبالفم النافذة (قوله فمضت الى الاقاليد) هي جمع اقليد وهو المفتاح وفي  
رواية يوسف ففتحت باب الحصن (قوله يسير عنده) أي يتقدمون ليلا وفي رواية يوسف  
فتعشوا عند أبي رافع ويحدوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم خرجوا الى بيوتهم (قوله في علالي  
له) بالمهملة جمع علمية تشديد الضمانية وهي الغرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في علمية الهيا  
محلة والعلمية بفتح المهملة والجيم السلم من الخشب وقمدها بن قتيبة بضم الخاء (قوله)  
فجعلت تكلم ففتحت بابا أغلق على من داخل في حديث عبد الله بن أنيس عندنا لما كان في يد  
بابا لا أغلقوه (قوله نذروا لي) بكسر الدال المعجمة أي علوا وأصله من الانذار وهو الاعلام  
بالشيء الذي يحذر منه وذكر ابن سعد أن عبد الله بن عتيك كان يرطن بالهوية فاستفتح ففتحت  
له امرأ فأرى رافع من أنت قال جئت أبارافع سمعته بفتح الهمزة وفي رواية يوسف فلما هدأت  
الاصوات أي سكنت وعنده ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فأغلقتم عليهم من ظاهرهم ثم صعدت الى  
أبي رافع في سلم (قوله فأهوى نحو الصوت) أي قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف  
فعمدت نحو الصوت (قوله وأنادى هيا) بكسر الهاء بعدها همزة (قوله فأغيت شأوا) أي لم أقتله  
(قوله فقلت ما هذا الصوت يا أبارافع) في حديث عبد الله بن أنيس فقالت امرأته يا أبارافع هذا  
صوت عبد الله بن عتيك فقال شككتك أملت وأين عبد الله بن عتيك (قوله هدأت الاصوات) همزة  
أي سكنت وزعم ابن التين أنه وقع عنده هدت بغير همز وأن الصواب بالهمزة (قوله فأضربه) ذكره  
بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وإن كان ذلك قد مضى (قوله فلربن) أي لم ينفع  
(قوله ثم دخلت اليه) يوسف ثم جئت كافي أغشيه فقلت مالك وغيرت صوتي (قوله لا ملامك الويل)  
في رواية يوسف زاد (١) وقال ألا أعلمك وزاد في رواية قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم  
تغن شأوا فصاح وقام أهله ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المستغيث فأذا هو مستقل على ظهره وفي  
رواية ابن اسحق فصاحت امرأته فتوهت بنا فخلعنا رافع السيف علما ثم نذرتهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فكشف عنها (قوله ضبيب السيف) بضاد معجمة مفتوحة  
وموحدين وزن رغف قال الخطابي هكذا روي ومأثرا مع محفوظا وانما هو نظمة السيف  
وهو حرف جحد السيف ويجمع على نظبات قال والنسب لامعني له هنا لانه سيلان الدم من  
السم قال عباس هو في رواية أبي ذر بالصاد المهملة وكذا ذكره الحارثي وقال أنظنه طريقه  
وفي رواية غير أبي ذر بالمعجمة وهو طرف السيف وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطني ثم  
اتكى عليه حتى سمعت صوت العظم (قوله فوضعت رجلي وأنا أرى) بضم الهمزة أي أنظن وذكر

فانكسرت ساقى فقصبتها بعصماتها ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى اعلم اقلته فلما صاح الديان قام الناصى على السور فقال اني ابارافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت الخباء فقد قتل الله ابارافع فانتفيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي ايسر رجل فقلت رجل في شعبة فكانهم اشمسها قط فحدثنا اجد بن عثمان حدثنا شرح بن وهب عن مسلة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقتل لهم عبد الله بن عتبة امكنا انهم حتى انطلقوا فانظر قال فطلعت أنا فدخل (٢٦٥) الحصن فنفقوا واجاروا لهم قال فخرجوا بقس يطلونه قال فخشيت

ان احصى في روايته أنه كان سبي البصر (قوله فانكسرت ساقى فقصبتها) في رواية يوسف ثم خرجت دهشاحي آيت السلم اريد أن أنزل فسقطت منه فانخلعت رجل فقصبتها ويجمع بينهما بأنها انخلعت من المفصل وانكسرت الساق وقال الداودي هذا اختلاف وقد يقوون في التعبير بأحداهما عن الآخر لان الخلع هو زوال المفصل من غير بثنية أى بخلاف الكسر (قلت) والجمع بينهما على كل وجه يطلون حتى أيسروا رجوعا السهو هو يقضى (قوله قام الناصى) في رواية يوسف سعد الناصية (قوله اني ابارافع) كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن السني هي لغة والمعروف انعوا والنبي خبر الموت والاصمعي أن العرب كانوا اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال النبي فلان (قوله فقلت الخباء بالنسبة) أي أسرعوا في رواية يوسف ثم آيت اصحابي أنجل فقلت انطلقوا فبشر وارسل الله صلى الله عليه وسلم وقوله أنجل هو بمجمله ثم جيم انخل هو أن يرفع رجلا ويقف على أخرى من العرج وقد يكون بالرجلين معا لأنه حينئذ يسمى قفزا لا مشيا ويقال جمل في مشيه اذا مشى مثل المقيد أي قارب خطوه وفي حديث عبد الله بن أنس قال فوجهنا من خير فكا انكم النهار ونسير الليل واذا كنا بالهارا فعدنا ما نأوا واحدا يحرسنا فاذا رأى شيئا يخافه أشار لنا فلما قربنا من المدينة كانت نوبتي فاشترى لهم خمر وجواسر اعائم لحقهم فدخلنا المدينة فقالوا اماذا رأيت قلت مارأيت شيئا ولكن خشيت أن تكونوا اعيدتم فأجبت أن يحملكم الفرع (قوله فقصها فكانهم اشمسها قط) ووقع في رواية يوسف أني ابارافع قال فقمت أمشي مابى قلبه وهو بفتح القاف واللام والواحدة أي علة انقلب بها وقال الفراء أصل القلاب بكسر القاف داء يصيب البعير فيموت من يومه فقيل لكل من سلم من علة ما به قلبه أي است به علة تم لك وقوله فأدركت أعجبتني قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بمحمل على أني لما سقطت من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنهم من شدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما أحس

(٢٦٤ - فتح الباري سابع) فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضرب به صاخ فلم تفرق شيئا قال ثم خشيت كافي أغشيه فقلت مالك يا ابارافع وغيرت صوفي فقال لا أعجبك لامك الويل دخل على رجل فضرني بالسيف قال فعمدت لأيضاً فأضربه أخرى فلم تفرق شيئا فصاح وأهله قال ثم جئت وغيرت صوفي كهيئة المغش فاذا هو مستيق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفت عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشاحي آيت السلم اريد أن أنزل فاسقطت منه فانخلعت رجل فقصبتها ثم آيت اصحابي أنجل فقلت لهم انطلقوا فبشر وارسل الله صلى الله عليه وسلم فاني لأبرح حتى أسمع الناصية فلما كان في وجه الناص سعد الناصية فقال اني ابارافع قال فقمت أمشي مابى قلبه فأدركت أعجبتني قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

بالألم وأعين على المشي أتولا وعلمه بدل قوله ما بي قلبه ثم لما اعتادى عليه المشي أحس بالألم فحمله  
 أنصاحه كما وقع في رواية ابن حنبل ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسج عليه قال عبد الجبار  
 الألام ببركته صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث من التواضع جوارا غتال المشرك الذي بلغته  
 الدعوة وأصر وقيل من أعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأماله أولسائه وجواز  
 التمسيس على أهل الحرب وتطلب غرتهم والاختذ بالشدة في محاربة المشركين وجواز إهمام  
 القول للمصلحة وتعرض القلبيل من المسلمين للكثير من المشركين والحكم بالدليل والعلامة  
 لاستدلال ابن عتيك على أنى رافع بصوته واعتماده على صوت الناعي بعونه والله أعلم ﴿قوله﴾  
**باب** غزوة أحد سقط لفظ باب من رواه أبي ذر وأحد بنضم الهمزة والمهمل جمل  
 معروف بيشه وبين المدينة أقل من فرسخ وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم جمل مجتنبه  
 كما سيأتي في آخر باب من هذه الغزوة مع من يدفوا ثديا يعلق به ونقل السهيل عن الزبير بن  
 بكار في فضل المدينة أن قبره روى عليه السلام بأحد وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل  
 حين جافيات هناك (قلت) وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن  
 ابن زبالة ومنقطع أيضا وليس معروف عن مكانت عنده الواقعة المشهورة في سؤال ستة ثلاث باتفاق  
 الجمهور وشذمن قال سنة أربع قال ابن اسحق لاحدى عشرة ليلة خلت منه وقيل لتسع ليال  
 وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل في نصفه وقال مالك كانت بعد بدر سنة وفيه نحو ثلاثين بدرا  
 كانت في رمضان باتفاق فهي بعد هابسنة وشهر لم يكمل ولهذا قال مرة أخرى كانت بعد  
 الهجرة بأحد وثلاثين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابن اسحق عن شيوخه وموسى بن عقيقة عن  
 ابن شهاب وأبو الأسود عن عروة قالوا وهذا المخلص ما ذكره موسى بن عقيقة في سياق القصة كلها  
 قال لما رجعت قريش استجلبوا من استطاعوا من العرب وسار بهم أبو سفيان حتى نزوا لياطين  
 الوادي من قبل أحد وكان رجال من المسلمين أسفوا على ما فاتهم من مشه بدر وتموا القاء العدو  
 وأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رؤيا فلبا أصبح قال رأيت البارحة في منامي بئرا  
 تخرج والله خير وأبقي ورأيت سفي ذاق القمار اتصم من عند ظمته أو قال به فلول فكرهته وهما  
 مصيدتان ورأيت أني في درع حصينة وأني مردف كبشا قالوا وما أولتها قال أولت البقرة  
 يكون فسأولت الكبش كبش الكنية وأولت الدرع الحصينة المدسة فامكثوا فان دخل القوم  
 الازفة قاتلناهم وروما من فوق البيوت فقال أولئك القوم يا بني الله كآمتي هذا اليوم وأني كثير  
 من الناس الانطروج فلما صلى الجمعة وانصر ف دعا باللائمة فاسها ثم أذن في الناس الخروج  
 فقدمه ذو الرأى منهم فقالوا يا رسول الله امكث كما أمرتنا فقال ما ينبغي لني إذا أخذنا لمعة الحرب  
 أن يرجع حتى يقال نزل فخرج بهم وهم ألف رجل وكان المشركون ثلاثة آلاف حتى نزل بأحد  
 ورجع عنه عبد الله بن أبي ابن سلول في ثلثة مئة فمقي في سبع مئة فلما رجع عبد الله سقط في أذى  
 طائفتين من المؤمنين وهما بنو حارثة وبنو سلمة ووصف المسلمون بأصل أحد وصف المشركون  
 بالسحرة وتعبوا والقتال وعلى خيل المشركين وهي مائة فارس خالد بن الوليد وليس مع المسلمين فارس  
 وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على  
 الرماة وهم خمسون رجلا وعهد إليهم أن لا يتركوا منازلهم وكان صاحب لواء المسلمين مصعب



ابن عمر فبارز طلحة بن عثمان فقتله وجعل المسلمون على المشركين حتى أجدهم عن أنفالههم  
وجعلت خيل المشركين فضحتهم الرماة بالنبل ثلاث مرات فدخل المسلمون عسكر المشركين  
فانهم بهم فرأى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخل العسكر فأبصر ذلك خالد بن الوليد ومن معه  
فجاءوا على المسلمين في الخيل فزق قلوبهم وصرخ صائح قتل محمداً آخركم فغطف المسلمون بقتل  
بعضهم بعضاً وهم لا يشعرون وانهم طائفة منهم إلى جهة المدية وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل  
وئيت بني الله حين انكشفوا عنه وهو يدعوهم في آخرهم حتى رجع اليه بعضهم وهو عند  
المهراس في الشعب ووجه النبي صلى الله عليه وسلم بالنس أصحابه فاستقبله المشركون فرموا  
وجهه فادموه وكسروا رابعتهم فز مصعدا في الشعب ومعه طلحة والزبير وقيل طائفة من  
الانصار منهم سهل بن ضياء والحارث بن الصمة وشغل المشركون بقتل المسلمين يمشون بهم  
يقطعون الأذان والأقوف والفروج ويقرون البطون وهم يظنون أنهم أصابوا النبي صلى الله  
عليه وسلم وأشرف أصحابه فقال أوسفيان يقتل ما لهته أعل هبل فناداه عر الله أعل وأجل  
ورجع المشركون إلى أنفالههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ان ركبو اوجعلوا الاتقال  
تتبع آثار الخيل فهم يريدون البيوت وان ركبو الاتقال وتجنبا الخيل فهم يريدون الرجوع  
فتبهم سعد بن أبي وقاص ثم رجع فقال رأيت الخيل مجنونة فطابت أنفس المسلمين ورجعوا إلى  
قتلاهم فدفنهم في شباههم ولم يغسلهم ولم يسلوا عليهم وبكى المسلمون على قتلاهم فسر المنافقون  
وظهر غش اليهود وفارت المدينة بالمتاع فقال اليهود لو كان نياما ظهر واعليه وقالت المنافقون  
لو أظاعونا ما أصابهم هذا قال العلماء وكان في قصة أحد ما أصيب به المسلمون فيها من القوائد  
والحكمم الربانية أشبه عظيمة منها تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي لما  
وقع من ترك الرماة موقفهم الذي أمرهم الرسول أن لا يرجعوا منه ومنها أن عادة الرسل أن يتبلى  
وتكون لها العاقبة كما تقدم في قصة هرقل مع أبي سفيان والحكمة في ذلك أنهم لو اتصروا  
دائماً دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره ولو انكسر وادان لم يحصل  
المقصود من البعثة فاقضت الحكمة الجمع بين الاخيرين ليعبر الصادق من الكاذب وذلك  
نفاق المنافقين كان خفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة وأظهر أهل النفاق ما أظهرهم من  
الفعل والقول عاد السلويج نصر يحاور عريف المسلمون لأنهم عدوا في دورهم فاستعدوا لهم  
وتحرروا منهم ومنها أن في تأخير النصر في بعض المواطن هضم للنفس وكسر الشماخية فلما  
اتلى المؤمنون صبروا ووجزع المنافقون ومنها أن الله سبحانه للعبادة المؤمنين منازل في دار كرامته  
لأنها أعمالهم فمقتضاهم أسباب الاستلاء والحق ليسوا لها ومنها أن الشهادته من  
أعلا مراتب الأولياء فساقها اليهم ومنها أنه أراد اهلاك أعدائه فمقتضاهم الأسباب التي  
يسترجعون بها ذلك من كفرهم ويطغيانهم في أدى أولياءه فمقتضاهم بذلك ذنوب المؤمنين  
ومحذو ذلك الكافرين ثم ذكر المصنف آيات من آل عمران في هذا الباب وفيما بعده كلها  
تعلق بوقعة أحد فذكر أن ابن إسحق أنزل الله في شأن أحد ستمين آية من آل عمران وروى  
ابن أبي حاتم عن طريق المسورين مخزومة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتك  
يوم أحد قال أقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدها واذا غدوت من أهلك تبوء المؤمنين

وقول الله تعالى واذغدت من أهلك شئى المؤمنين  
مقاعد القتال والله سمع علم وقوله غدت أى شربت أول النهار والعاقل إذا مضى  
تقديره واذ كراذغدت وقوله شئى المؤمنين أى تزلهم وأصله من المأب وهو المرجع والمقاعد  
جمع مقعد والمراد به مكان القعود وروى الطبرى من طريق سيعبد عن قتادة قال غدا نبى  
الله من أهله يوم أحدى شئى المؤمنين مقاعد القتال ومن طريق مجاهد السدى وغيرهما نحوه  
ومن طريق الحسن أن ذلك كان يوم الأحزاب ورواه (قوله ولا تنهوا ولا تحزنوا) أى لا تبالوا  
أن كنتم مؤمنين الأصل فنهوا لحذفت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح بمن بالكسر  
فى المضارع وهذا هو الأصح ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال تعالى وهن العظمى وفى  
الحديث وهنبتهم حتى يثرب والاعلون جمع اعلا وقوله ان كنتم مؤمنين بحذف الجواب  
وتقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وأخرج الطبرى من طريق مجاهد فى قوله ولا تنهوا أى لا تغفوا  
ومن طريق الزهري قال كثرة أسباب النبى صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى تنل  
الى كل امرئ منهم نصيب فاستدحزهم فغزاهم الله أحسن تغزية ومن طريق قتادة نحوه  
قال فغزاهم ونهزمهم على قتال عدوهم ونهزمهم عن الهجرة ومن طريق ابن جرير قال فى قوله  
ولا تنهوا أى لا تضعفوا فى أمر عدوكم ولا تحزنوا فى أنفسكم فانكم أنتم الاعلون قال  
والسبب فيها أنهم لما تسرقوا ثم رجعوا الى الشعب قالوا ما فعل فلان فنفى  
بعضهم بعضا وتحدثوا بينهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فكاوا فى هزم وحرز  
فبيناهم كذلك اذ علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم فثاب نفر من المسلمين رماة فبعثوا  
فروا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون انليل والتقوا بالنبى صلى الله عليه  
وسلم ومن طريق العوفى عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يدان يعاوا الجبل عليهم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله تعالى ولا تنهوا ولا تحزنوا أنتم الاعلون  
(قوله وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ خصوهم تستأصلوهم قتلا بانه الآية الى قوله  
والله دون فضل على المؤمنين) أخرج الطبرى من طريق السدى وغيره أن المراد بالوعد قوله صلى  
الله عليه وسلم للامة أنكم ستظهرون عليهم فلا ترحوا من مكانكم حتى أمركم وقد ذكر  
المصنف قصة الرماة فى هذا الباب وسأذكر شرحها ان شاء الله تعالى ومن طريق قتادة  
ومجاهد فى قوله ان خصوهم أى يقتلوههم وقول المصنف فى تفسير خصوهم تستأصلوهم هو  
كلام أبى عبيدة وأخرج الطبرى من طريق السدى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للامة  
ان انزلنا غلبين ما بئتم مكانكم وكان أول من برز لطلحة بن عوف فقتل ثم جعل المسلمون على  
المشركين فهزمهم وحمل خالد بن الوليد وكان فى خيل المشركين على الرماة فزموه بالنبل  
فانقمع ثم ترك الرماة مكانهم ودخلوا العسكرين طلب الغنية فصاح خالد خيله فقتل من بقى  
من الرماة منهم ثم أمرهم عبد الله بن جبير ولما رأى المشركون خيلهم ظاهرة تراجعوا ففسدوا  
على المسلمين فهزمهم وأخذوا فيهم فى القتل وقوله حتى اذا فسدتم أى جبنتم وتنازعتم  
الامر أى اختلفتم وحجى حرف جروهى متعلقة بجمع ذوف أى دام لكم ذلك الى وقت فسدكم  
ويجوز أن تكون ابتداءية داخله على الجملة الشرطية وجوابها بحذف وقوله ثم نصر فكم

تحفة

وقول الله تعالى واذغدت من أهلك شئى المؤمنين  
مقاعد القتال والله سمع علم وقوله غدت أى شربت أول النهار والعاقل إذا مضى  
تقديره واذ كراذغدت وقوله شئى المؤمنين أى تزلهم وأصله من المأب وهو المرجع والمقاعد  
جمع مقعد والمراد به مكان القعود وروى الطبرى من طريق سيعبد عن قتادة قال غدا نبى  
الله من أهله يوم أحدى شئى المؤمنين مقاعد القتال ومن طريق مجاهد السدى وغيرهما نحوه  
ومن طريق الحسن أن ذلك كان يوم الأحزاب ورواه (قوله ولا تنهوا ولا تحزنوا) أى لا تبالوا  
أن كنتم مؤمنين الأصل فنهوا لحذفت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح بمن بالكسر  
فى المضارع وهذا هو الأصح ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال تعالى وهن العظمى وفى  
الحديث وهنبتهم حتى يثرب والاعلون جمع اعلا وقوله ان كنتم مؤمنين بحذف الجواب  
وتقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وأخرج الطبرى من طريق مجاهد فى قوله ولا تنهوا أى لا تغفوا  
ومن طريق الزهري قال كثرة أسباب النبى صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى تنل  
الى كل امرئ منهم نصيب فاستدحزهم فغزاهم الله أحسن تغزية ومن طريق قتادة نحوه  
قال فغزاهم ونهزمهم على قتال عدوهم ونهزمهم عن الهجرة ومن طريق ابن جرير قال فى قوله  
ولا تنهوا أى لا تضعفوا فى أمر عدوكم ولا تحزنوا فى أنفسكم فانكم أنتم الاعلون قال  
والسبب فيها أنهم لما تسرقوا ثم رجعوا الى الشعب قالوا ما فعل فلان فنفى  
بعضهم بعضا وتحدثوا بينهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فكاوا فى هزم وحرز  
فبيناهم كذلك اذ علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم فثاب نفر من المسلمين رماة فبعثوا  
فروا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون انليل والتقوا بالنبى صلى الله عليه  
وسلم ومن طريق العوفى عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يدان يعاوا الجبل عليهم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله تعالى ولا تنهوا ولا تحزنوا أنتم الاعلون  
(قوله وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ خصوهم تستأصلوهم قتلا بانه الآية الى قوله  
والله دون فضل على المؤمنين) أخرج الطبرى من طريق السدى وغيره أن المراد بالوعد قوله صلى  
الله عليه وسلم للامة أنكم ستظهرون عليهم فلا ترحوا من مكانكم حتى أمركم وقد ذكر  
المصنف قصة الرماة فى هذا الباب وسأذكر شرحها ان شاء الله تعالى ومن طريق قتادة  
ومجاهد فى قوله ان خصوهم أى يقتلوههم وقول المصنف فى تفسير خصوهم تستأصلوهم هو  
كلام أبى عبيدة وأخرج الطبرى من طريق السدى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للامة  
ان انزلنا غلبين ما بئتم مكانكم وكان أول من برز لطلحة بن عوف فقتل ثم جعل المسلمون على  
المشركين فهزمهم وحمل خالد بن الوليد وكان فى خيل المشركين على الرماة فزموه بالنبل  
فانقمع ثم ترك الرماة مكانهم ودخلوا العسكرين طلب الغنية فصاح خالد خيله فقتل من بقى  
من الرماة منهم ثم أمرهم عبد الله بن جبير ولما رأى المشركون خيلهم ظاهرة تراجعوا ففسدوا  
على المسلمين فهزمهم وأخذوا فيهم فى القتل وقوله حتى اذا فسدتم أى جبنتم وتنازعتم  
الامر أى اختلفتم وحجى حرف جروهى متعلقة بجمع ذوف أى دام لكم ذلك الى وقت فسدكم  
ويجوز أن تكون ابتداءية داخله على الجملة الشرطية وجوابها بحذف وقوله ثم نصر فكم

\* حدثنا محمد بن عبد الرحيم  
أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا  
ابن المبارك عن حيوة عن  
يزيد بن أبي حبيب عن أبي  
الحسين عن عقبة بن عامر  
قال صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على قتي أحد  
بعد غاي سنين كلو وقع  
للأحياء والاموات ثم طلع  
المنبر فقال اني بين أيديكم  
فرط وأنا عليكم شهيد وان  
موسعكم الخوض واني  
لأظن اني من مقامى هذا  
واني لست أخشى عليكم  
أن تشركوا ولكني أخشى  
عليكم الدنيا أن تنافسوها  
قال فكانت آخر نظرة  
نظرتها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* حدثنا عبد  
الله بن موسى عن اسراييل  
عن ابي اسحق عن البراء  
رضي الله عنه قال لقينا  
المشركين يومئذ وأجلس  
التي صلى الله عليه وسلم  
جسما من المرأة وأمر عليهم  
عبد الله وقال لا تبرحوا ان  
رأيتونا ظهرنا عليكم فلا  
تبرحوا وان رأيتوهم ظهورا

عنهم فيه اشارة الى رجوع المسلمين عن المشركين بعد ان ظهروا عليهم لما وقع من الرماة من  
الرغبة في الغنمة والى ذلك الاشارة بقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال  
السدي عن عبد خير قال قال عبد الله بن مسعود ما كنت أرى أحدا من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية يوم أحد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية أخرجه مسلم من طريق مسروق قال  
سألتنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال أما أنا فأسألتنا عنهما فقيل لنا انه لما أصيب  
أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أثمار الجنة وتأكل من ثمارها  
الحديث ثم ذكر المصنف تلوه هذه الآيات أحاديث كالتفسير والآيات المذكورة \* الاول  
حدث عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتي أحد الحديث وهو متعلق  
بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وقوله بعد ثمان سنين فيه تجوز تقديم يائه في باب  
الصلاة على الشهداء من كتاب الجنائز وقوله ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وقد وقع  
في مرسل أيوب بن بشر من رواية الزهري عنه عند ابن أبي شيبة خرج عاصبا رأسه حتى جلس  
على المنبر ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم فأكثر الصلاة عليهم  
وهذا يجعل على أن المراد أول ما تكلم به أي عند خروجه قبل أن يصعد المنبر (قوله كلو وقع  
للأحياء والاموات) تابع حيوة بن شريح عن هذه الزيادة عن يزيد بن أبي حبيب يحيى بن أيوب  
عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كلو وقع للأحياء والاموات وتوديع الأحياء ظاهر لأن سابقه  
يشهر بأن ذلك كان في آخر حياته صلى الله عليه وسلم وأما توديع الاموات فيصحت أن يكون  
الصحابي أراد بذلك انقطاع زيارته للاموات بجسده لانه بعد موته وان كان حيا فهي حياة  
أخرى ولا تشبه الحياة الدنيا والله أعلم ويحتمل أن يكون المراد بتوديع الاموات ما أشار اليه  
في حديث عائشة من الاستغفار لاهل القبور وقد سبق شرح هذا الحديث في الجنائز وفي  
علامات النبوة وتأني بقية في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى \* (تنبيه) وقع في رواية أبي  
الوقت والاصل هنا قبل حديث عقبة بن عامر حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد هذا جبريل أخذ برأس فرسه الحديث وهو وهم من وجهين أحدهما أن هذا  
الحديث تقدم بسند ومتم في باب شهود الملائكة بدار ولهذا المبدأ كرهنا أن نؤدروا لغيره من  
ميتي رواية البخاري ولا يستخرج له الا معاصلي ولا أبو نعيم ثانيهما أن المعروف في هذا المتن يوم  
بذكرنا تقدم الا يوم أجد الله المستعان \* الحديث الثاني حديث البراء بن عازب في قصة الرماة  
(قوله عن البراء) في رواية زهير في الجهاد عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب (قوله لقينا  
المشركين يومئذ) في رواية لابي نعيم لما كان يوم أحد لقينا المشركين (قوله الرماة) في رواية  
زهير وكأنا نخسين رجلا وهذا هو المعتقد ووقع في الهدي أن الخسين عدد القربان يومئذ  
وهو غلط بين وقد جزم موسى بن عقبة بأنه لم يكن معهم في أحد حتى من الخيل ووقع عند  
الواقدي كان معهم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة (قوله وأمر عليهم عبد  
الله) في رواية زهير عبد الله بن جبر وعنه ابن اسحق قال لهم انفتحوا الخيل عنا بالنبل  
لأننا ونا من خلفنا (قوله لا تبرحوا) في رواية زهير حتى أرسل لكم (قوله وان رأيتوهم ظهورا

علينا) في رواية زهير بن رأيتونا نخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس عند أحد والطبراني والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال لهم اجواظوه زنا فان رأيتونا تقتل فلا تنصرونا وان رأيتونا قد غنمنا فلا تشركونا (قوله رأيت النساء يشددن) كذلك أكثر بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المناء بعد هادال مكسورة ثم أخرى ساكنة أي يسرعن المشي يقال اشتد في مشيه إذا أسرع وكذلك الكشميين في رواية زهير وله هنا يسندن بضم أوله وسكون المهملة بعد هان ون مكسورة ودال مهملة أي يصعدن يقال أسند في الجبل يسند إذا صعد والباقي في رواية زهير يشددن بفتح أوله وسكون المعجمة وضم المهملة الأولى وسكون الثانية قال عياض ووقع للقباضي في الجهاد يشددن وكذلك ابن السككن فيه وفي الفضائل وعند الاسماعيلي والنسفي يشددون بمعجمة ودال واحدة ولكنهم يشددون ولفظه يشدون وكه جمعي وقد تقدم في أول الباب أن قريشا خرجوا معهم بالنساء لاجل الحفظ والنيابة وسمى ابن اسحق النساء المذكورات وهن هند بنت عتبة خرجت مع أبي سفيان وأم حكيم بنت الحرث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن الغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع زوجها صفوان بن أمية وهي والدان صفوان وورطة بنت شبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدانة عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الجعي وخنا بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمر بنت علقمة ابن كنانة وقال غيره كان النساء اللاتي خرجن مع المشركين يوم أحد خمس عشرة امرأة (قوله رفعن عن سوقهن) جمع ساق أي ليعينن ذلك عن سرعة الهرب وفي حديث الزبير بن العوام عند ابن اسحق قال والله لقد رأيتهن أنظرن إلى حرم هند بنت عتبة وصواباتهن لمشرات وهن أرب مادون أحدهن قليل ولا كثير إذ مات الرماة إلى العسكر حتى كشف القوم عنه وخلا ظهر الجبل فأوتيناهن خلفنا وصرخ صارخ إلا أن محمدا قتل فأنكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب لوأهم حتى ما يدون منه أحد (قوله) فأخذوا يقولون الغنمة الغنمة فقال عبد الله بن جبير عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا أفوا) في رواية زهير فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنمة أي يوم الغنمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون و زاد فقال عبد الله بن جبير أنيس ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لتأتين الناس فلنصين من الغنمة وفي حديث ابن عباس فلما غم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا حوا عسكر المشركين أنكف الرماة جعاً فلهن خلو في العسكر يتجهون وقد اتقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك بين أصابعه فلما أختل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على الصحابة ف ضرب بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير قد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين تسعة أو تسعة ورجال المسلوبون جولة نحو الجبل وصاح الشيطان قتل محمد وقد ذكرنا من حديث الزبير نحوه (قوله فلما أبوا صرفت وجوههم) في رواية زهير فلما أبواهم بالمناء وقوله صرفت وجوههم أي تحيروا فلم يدروا أين توجهون وزاد زهير في روايته بذلك أن يدعوهم الرسول في آخرهم فلم يرق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً وجاء في رواية مرسلتهم أنهم من الانصار

علينا فلا تعينونا فلما القينا  
هر بواحتي رأيت النساء  
يشددن في الجبل رفعن  
عن سوقهن قد بدبت  
خلاخلهن فأخذوا يقولون  
الغنمة الغنمة فقال عبد الله  
ابن جبير عهد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أن لا تبرحوا  
فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم

وسأذكر هافي الكلام على الحديث السابع من الباب الذي يليه وروى النسائي من طريق  
 أبي الزبير عن جابر قال لما ولي الناس يوم أحد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا  
 من الانصار وفيهم طلحة الحديث ووقع عند الطبري من طريق السدي قال تفرق الصحابة  
 فدخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل ووثب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو  
 الناس الى الله فرماه ابن قيس بن جهم فكسر أنفه ورياعيته وشجعه في وجهه فأنقله فتراجع الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا فجعلوا يذنون عنه فحمله منهم طلحة وسهل بن خنيس فرمى طلحة  
 بسهم ويستديده وقال بعض من قرأ الجبل ليت لنا رسولا الى عبد الله من أبي يستأمن لنا من  
 أبي سفيان فقال أنس بن النضر يا قوم ان كان محمد قتل فرب محمد لم يقتل فقتلوا على ما قاتل عليه  
 ثم ذكر قصة قتله كما سبأ في قرياء وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبل فأراد رجل من أصحابه  
 أن يرميه بسهم فقال له أنار رسول الله فله جمود ذلك فروحابه واجتمعوا حوله وتراجع الناس  
 وسبأ في باب مقر دما يتعلق بين شج وجهه عليه الصلاة والسلام (قوله فأصيب سبعون قتيلا)  
 في رواية تزهير فاصابوا منها ثمانين طائفة السباين وفي رواية الكشمي فاصابوا منها وهي أوجه  
 وزاد زهير كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة  
 وقد تقدم بسط القول في ذلك وروى سعيد بن منصور عن مرسل أبي النخعي قال قتل ومثله  
 يعني يوم أحد سبعون أربعة من المهاجرين بن حجة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشاس  
 ابن عثمان وسائرهم من الانصار (قلت) وبهذا جزم الواقدي في كلام ابن سعد ما يخالف  
 ذلك ويمكن الجمع كما تقدم وأخرج ابن حبان والحاكم في صحيحهما عن أبي بن كعب قال أصيب  
 يوم أحد من الانصار أربعة وستون ومن المهاجرين ستة وكان الخامس سعد مولى حاطب بن أبي  
 بلتعبة والسادس يوسف بن عمرو الاسدي حليف بني عبد شمس وذكر الخب الطبري عن الشافعي  
 أن شهداء أحد اثنا وسبعون وعن مالك خمسة وسبعون من الانصار خاصة أحد وسبعون  
 ونسبوا الفتح البعري أسماءهم قبله واسم ستة وتسعين من المهاجرين أحد عشر وسائرهم من  
 الانصار منهم من ذكره ابن اسحق والزيادة من عذمة موسى بن عقبة أو محمد بن سعد أو هشام بن  
 الكلبي ثم ذكر عن ابن عبد البر وعن الدماطي أربعة وأخمسة قال فزادوا عن المائة قال  
 البعري قد ورد في تفسير قوله تعالى ولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها أنها نزلت تسليية  
 للمؤمنين عن أصيب منهم يوم أحد فانهم أصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتيلا وسبعين  
 أسرا في عذمة من قال البعري ان شئت فبهذه الزيادة ناشئة عن الخلاف في التفصيل (قلت)  
 وهو الذي يقول عليه الحديث الذي أشار اليه أخرجه الترمذي والنسائي من طريق الثوري عن  
 هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي أن جبريل هبط فقال خبرهم في أسارى  
 بدر من القتل أو الفداء على أن يقتل منهم فأنزل مثلهم قالوا الفداء أو يقتل منا قال الترمذي حسن  
 ورواه ابن عوف عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن عوف عند الطبري ووصلها  
 من وجه آخر عنه وله شاهد من حديث عمر عند أحمد وغيره قال البعري ومن الناس من يقول  
 السبعين من الانصار خاصة وبذلك جزم ابن سعد (قلت) وكأن الخطاب بقوله وأوليا  
 أصابكم للانصار خاصة ويؤيده قول أنس أصيب منها يوم أحد سبعون وهو في الصحيح معناه

فأصيب سبعون قتيلا

(قوله) وأشرف أبوسفیان) أي ابن حرب وكان رئيس المشركين يومئذ (قوله) فقال في القوم  
 محمد) زاد زهير ثلاث مرات في المواضع الثلاث (قوله) فقال لا تحبوه) وقع في حديث ابن  
 عباس أي ابن أبي كشيبة أي ابن أبي خثافة أي ابن الخطاب فقال عمر لا أجيبه قال بلي بكاته  
 نهى عن اجابته في الأولى وأذن فيها في الثالثة (قوله) فقال ان هؤلاء قتلوا) في رواية زهير ثم  
 رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا (قوله) أي الله عليكم ما يحزنك) زاد زهير ان الذي  
 أعددت لأصحابكاهم (قوله) أعل هبل) في رواية زهير ثم أخذ يخرجه أعل هبل أعل هبل قال ابن  
 اسحق معنى قوله أعل هبل أي ظهر دينك وقال السهيلي معناه زاد علوا وقال الكرماني فان  
 قلت ما معنى أعل ولا علو في هبل فالجواب هو بمعنى العمل أو المراد أعل على كل شيء اه  
 وزاد زهير قال أبوسفیان يوم يوم بدر والحرب سجال بكسر الميملة وتخفيف الجيم وفي  
 حديث ابن عباس الأيام دول والحرب سجال وفي رواية ابن اسحق انه قال أنعمت فقال  
 ان الحرب سجال اه وفعال بفتح الفاء وتخفيف المهملة قالوا معناه أنعمت الا لزام وكان  
 استقسامها حين خرج إلى أحد ووقع في خيبر السدي عند الطبراني أعل هبل حنظلة  
 بحنظلة ويوم أحد يوم بدر وقد استقر أبوسفیان على اعتقاد ذلك حتى قاله هو قل المأساة كيف  
 كان سر بكم مع أبي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بسطة في بدء الوحي وقد أقر النبي صلى الله  
 عليه وسلم أبا سفيان على ذلك بل نطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللفظة كما في حديث أوس  
 ابن أي أوس عند ابن ماجه وأصله عند أبي داود والحرب سجال ويؤيد ذلك قوله تعالى وتلك  
 الأيام نداولها بين الناس بعد قوله ان عيسى كنتم قرح فقد مسم القوم قرح مثله فانها زالت في  
 قصة أحد بالانفصال والقرح الجراح وآخر ج ابن أبي حاتم من مرسل عكرمة قال لما سعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم الجبل جاء أبوسفیان فقال الحرب سجال فذكر القصة قال فانزل الله تعالى  
 ان عيسى كنتم قرح فقد مسم القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وزاد في حديث ابن  
 عباس قال عمر لا سوا مقتلا في الجنة وقتلا لكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خشنا اذا  
 وخسرنا (قوله) وتجدون) في رواية الكشيبة وسجدون (قوله) مثله) بضم الميم وسكون  
 المشق ويجوز رفع أوله وقال ابن التين بفتح الميم وضم المثلة قال ابن فارس مثل بالفتيل اذا جده  
 قال ابن اسحق حديثي صالح بن كيسان قال خرجت همدون النسوة معهن بالقتل في يقدن  
 الاذان والانف حتى اتخذت همدون ذلك حرمها ولا تدوا أعطت حرمها وقتلها أي الاذان  
 كن عليها الوحشي جزاءه على قتل جزءه وبقرت عن كيد جزء فلا كنتم اقل تستطعن أن تسبقها  
 فلقد نلتها (قوله) لم آمر بها ولم تسوئي) أي لم أكرهها وان كان وقوعها بغير أمرى وفي حديث  
 ابن عباس ولم يكن ذلك عن رأي سر اتنا أدركته جمة الجاهلية فقال أمانه كان لم يكرهه وفي  
 رواية ابن اسحق والله ما رضيت وما عخطت وما نهيت وما أمرت وفي هذا الحديث من القوائد  
 منزلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيته ما به بحث كان أعداؤه لا يعرفون  
 بذلك غيرهما اذ لم يسأل أبوسفیان عن غيرهما وأنه ينفي لهم أن يتذكره سمعة الله ويعترف  
 بالتقصير عن أداء شكرها وفيه شوم ارتكاب النهي وأنه يعم ضرره من لم يقع منه كما قال تعالى  
 واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وامنكم خاصة وان من آثر دنياه أضرب بامر آخره ولم تحصل له

وأشرف أبوسفیان فقال  
 أي القوم محمد فقال لا تحبوه  
 فقال أي القوم ابن أبي  
 خثافة قال لا تحبوه فقال  
 أي القوم ابن الخطاب فقال  
 ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا  
 أحباء لأجأوا فلم يملك عمر  
 نفسه فقال له كذب يا عدو  
 الله أي الله عليكم ما يحزنك  
 قال أبوسفیان اعل هبل  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أجيبوه قالوا ما نقول  
 قال قولوا لله أعل وأجل  
 قال أبوسفیان لنا العزى  
 ولا عزى لكم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أجيبوه  
 قالوا ما نقول قال قولوا  
 الله مولانا ولا مولى لكم  
 قال أبوسفیان يوم يوم بدر  
 والحرب سجال وتجدون  
 مثله لم آمر بها ولم تسوئي

أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا شفيان عن عمرو بن جابر قال اصطحب الخمر (٢٧٣)

يوم أحدنا سم ثم قتلوا شهداء

حدثنا عبد الله بن

عبد الله بن المبارك أخبرنا

شعبة عن سعد بن إبراهيم

عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن

ابن عوف أتى بطعام وكان

صاعاً فقال قتل مصعب بن

عبدة وهو خير مني كفى في

بردة ان غطى رأسه بدت

رجلاه وان غطى رجلاه بدا

رأسه وأراه قال وقتل حجرة

وهو خير مني ثم بسط لسان

الذي ما بسط أوقال أعطينا

من الدنيا ما أعطينا وقد

خشينا أن تكون حسنا

قد غفلت لنا جعل يكي حتى

ترك الطعام \* حدثنا عبد الله

ابن محمد حدثنا شفيان عن

عمرو بن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه لما قال قال

رجل للذي صلى الله عليه

وسلم يوم أحد رأيت أن

قتلت فإني أنا قال في الجنة

فأني سمعت في يده ثم قاتل

حتى قتل \* حدثنا عبد بن

يونس حدثنا زهير حدثنا

الأعمش عن شقيق عن خباب

ابن الارت رضي الله عنه قال

هاجر نافع رسول الله صلى

الله عليه وسلم بتفتي وجهه الله

فوجب أجر ناعلي الله ومنا

من مضى أو ذهب لم ياكل

من أجرة مشياً كان منهم

مصعب بن عمر قتل يوم أحد

لم يترك الأجرة كما إذا غطينا

ذناه واستقدم من هذه الكأسة أخذ العجوبة الحذر من العود إلى مثلها والمبالغة في الطاعة  
والبحر زمن العدو الذين كانوا يظهرون أنهم منهم وليسوا منهم وإلى ذلك أشار سبحانه وتعالى  
في سورة آل عمران أيضاً تلك الأيام يندولها بين الناس إلى أن قال وليعص الله الذين آمنوا  
ويطيع الكافرين وقال ما كان الله ليذرك المؤمنين على ما أنت عليه حتى يبتر الخبيث من الطيب  
الحديث الثالث (قوله عن عمرو) هو ابن دينار (قوله اصطحب الخمر) يوم أحدنا سم ثم قتلوا  
شهداء) سمى جابر منهم فذروه وأهوب بن كيسان عنه أبا عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم في الأكليل  
ودل ذلك على أن تحرير الحمر كان بعد أحد وصرح صدقة بن الفضل عن ابن عينة كإسباني  
في تفسيره الماءة يقول في آخر الحديث وذلك قبل تحريمها وقد تقدم التنبيه على شيء من  
فوائده في أول الجهاد الحديث الرابع (قوله حدثنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله عن  
سعد بن إبراهيم) أي ابن عبد الرحمن بن عوف (قوله أتى عبد الرحمن بن عوف بطعام) في رواية  
فوف بن أباس أن الطعام كان خبزاً لهما أخرجه الترمذي في الشمائل (قوله وهو صائم) ذكر ابن  
عبد البر أن ذلك كان في مرض موته (قوله قتل مصعب بن عمر) تقدم نسبه وذكر أنه في أول  
الهجرة وأنه كان من السابقين إلى الإسلام وإلى الهجرة وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل أن يقدم  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان قتله يوم أحد ذكره ابن إسحق وغيره وقال ابن إسحق وكان الذي  
قتل مصعب بن عمرو بن قنصة الذي فطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى قرية  
فقال لهم قتلتم محمد أوفى الجهادين المندمر من مرسل عبيد بن عمر قال وقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على مصعب بن عمرو وهو متجفف على وجهه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحديث (قوله وهو خير مني) لعله قال ذلك لأوضاعاً ويحتمل أن يكون ما استقر عليه الأمر  
من فضيل العشرة على غيرها بالنظر إلى من لم يقتل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع من  
أبي بكر الصديق ظير ذلك فذكر ابن هشام أن رجلاً دخل على أبي بكر الصديق وعنده بدت سعد  
ابن الربيع وهي صغيرة فقال من هذه قال هذا هذ بن رجل خير مني سعد بن الربيع كان من نقباء  
العقبة شهد بدرًا واستشهد يوم أحد (قوله كفى في بردة) تقدم شرحه في كتاب الجنائز  
(قوله وقتل حجرة) أي ابن عبد المطلب سائق كسفة قتله في هذا الباب (قوله ثم بسط لسان  
الذي ما بسط أوقال أعطينا ما أعطينا لهم من الفتوح والعنايم وحصل لهم من الأموال وكان لعبد الرحمن  
من ذلك الخلف الوافر (قوله وخشينا أن تكون حسنا) في رواية الجنائز طيباً  
وفي رواية فوف بن أباس ولا رأينا آخر نالهم خيرنا (قوله ثم جعل يكي حتى ترك الطعام) في  
رواية أحد عن سعد بن شعبة وأحسبه لم يأكله وفي الحديث فضل الزهد وان الفضائل في  
الدين ينقي له أن يتنعم من التوسع في الدنيا لا تنقص حسناته وإلى ذلك أشار عبد الرحمن  
بقوله خشينا أن تكون حسناً فادعنا وسبأ في من يدلك في كتاب الرقاق أن شاء الله تعالى  
قال بن بطال وفيه أنه ينبغي ذكر سائر الصالحين وتقالهم في الدنيا الثقل رغبته فيها قال وكان بكاء  
عبد الرحمن شقاً أن لا يليق من تقدمه \* الحديث الخامس (قوله عن عمرو) هو ابن دينار  
(قوله قال رسول) لم أقف على اسمه وزعم ابن بشكوال أنه عمير بن الحام وهو بضم المهملة  
وتخفيف الميم وسبقه إلى ذلك الخطيب واحتج بما أخرجه مسلم من حديث أنس أن عمير بن الحام

٢٠١٤٨  
٢٥٨  
٢٥٨

٢٠١٤٨  
٢٥٨  
٢٥٨

غطوا برأسه واجعلوا على  
غمره فهو مديها أخيرا  
حسان بن حسان حدثنا  
محمد بن طلحة حدثنا جدي عن  
أنس رضي الله عنه أنه غاب  
عن يدرة قال غبت عن أول  
قتال النبي صلى الله عليه  
وسلم لأنني شهدني الله مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ليرين الله ما جدد في يوم  
أجدده ثم الناس فقال  
اللهم إني أعتذر إليك مما  
صنع هؤلاء يعني المسلمين  
وأبرأ إليك عما جابه المشركون  
فقد قدم بسيفه فأتى سعد بن  
معاذ فقتل أي يا سعد إني  
أجدد ربح الجنة دون  
أحد فقتل فقتل فعارف  
حتى عرفته أخيه بشامة  
أو ببشامة وبه يضع وغناون  
من طعنة وضربة ورمية  
بهم \* حدثنا موسى بن  
إسماعيل حدثنا ابن شهاب  
أخبرني خارجة بن زيد بن  
ثابت أنه سمع زيد بن ثابت  
رضي الله عنه يقول فقدت  
آية من الأحزاب حين نضختنا  
المخفف كنت أسمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرأها  
قال قلت لها فوجدناها مع  
خزيمة بن ثابت الأنصاري  
من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه فممنهم  
ممنهم من ينظر  
فألحقناها في سورتها في  
المخفف

رجله الأذخر وأقال القسوا على رجله من الأذخر ومنانم أبيعته

أخرج ثقات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا أحبيب حتى أكل غراق هذه أمت الحياة طوبى له  
فأقول قتل (قلت) لكن وقع التصريح في حديث أنس أن ذلك كان يوم بدر والقصة التي  
في الباب وقع التصريح في حديث جابر أنها كانت يوم أحد فالذي يظهر أنهم ما قصتا وقعا  
لرجلين والله أعلم وفيه ما كان الصحابة عليهم من حب نصر الإسلام والرغبة في الشهادة أتبعوا  
مرضاة الله \* الحديث السادس حديث خباب وقد تقدم شرحه في كتاب الجنائز وبقي أيضا  
بعد سبعة أبواب وبقي شرحه في كتاب الرقاق \* الحديث السابع (قوله) أخبرنا حسان بن  
حسان) هو أبو علي المصري زيل مكة ويقال أيضا حسان بن أبي عبيد وهو ممن جعله الثن  
وهو من قدماء مشيوخ البخاري مات سنة ثلثة عشر وماله عنده سوى هذا الحديث وآخر في  
أبواب العمرة ومحمد بن طلحة أي ابن مصرف بتشديد الراء المكسورة كوفي في مقال الأنس لم يفر  
بهذا عن جدد فقد تقدم في الجهاد من رواية عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بأن من هذا السباق فيه  
عن جدي سألت أنسا (قوله) ليرين الله) بفتح التحتية والراء ثم التحتية ودة مديد النون والله  
بالرفع ومما رده أن يبالغ في القتال ولوز هفت روحه وقال أنس في رواية ثابت وخذي أن يقول  
غيرها أي غير هذه الكلمة وذلك على سبيل الأدب منه والخوف لئلا يعرض له عارض فلا يفي بما  
يقول فيصير يكن وعدا خلف (قوله) فإني يوم أحد فممن الناس) باقي سائرته قريش في شرح  
الحديث السابع من الباب الذي بعده (قوله) ما أجد) يضم أوله وكسر الجيم وتشديد الدال  
للاكثر من الرباعي قال أجد في الشيء يجد إذا بالغ فيه وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وقوم  
الجيم يقال أجد يجد إذا اجتهد في الأمر ما أجد فإنا يقال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى  
لها هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتحذف الدال من الوجدان أي ما لا يفي  
من الشدة في القتال (قوله) إني أجد ربح الجنة دون أحد) يحتمل أن يكون ذلك على الحقيقة بأن  
يكون شرم الحجة طيبة زائدة عما عهد عرف انما ربح الجنة ويحتمل أن يكون ذلك باعتبار  
ما عنده من اليقين حتى كأن الغائب صار محسوسا عنده المعنى أن الموضوع الذي أقاتل فيه  
وؤول بصاحبه إلى الجنة (قوله) فقتل في رواية عبد الأعلى قال سعد بن معاذ استطعت  
بإرسول الله ما صنع (قلت) وهذا يشعر بأن أنس بن مالك أسمع هذا الحديث من سعد بن  
معاذ لأنه لم يحضر قتل أنس بن النضر ودل ذلك على شجاعة مفرطة في أنس بن النضر بحيث أن  
سعد بن معاذ سمع بانه يوم أحد وكما لشجاعة ما جسر على ما صنع أنس بن النضر (قوله) فما  
عرف حتى عرفته أخيه بشامة أو ببشامة) كذا هنا بالشك والاول بالمعجمة والم والثاني بوحدين  
وثنتين بينهما ألف والثاني هو المعروف وبه جزم عبد الأعلى في روايته وكذا وقع في رواية ثابت  
عن أنس عند مسلم (قوله) وبه يضع وغناون من طعنة وضربة ورمية تبسم) ووقع في رواية  
عبد الأعلى بالنظر ضربة بالبعف أو طعنة بالرمح ورمية بالسهم وليست ألو للشك بل هي للتعظيم  
وزاد في روايته ووجدناه قد مثل به المشركون وعنده قال أنس كان في أنس هذه الآية ترات  
فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى إلى آخر الآية وفي  
رواية ثابت المذكورة قال أنس فترأت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان إبرون  
أهم ترات فيه وفي أشباهه وكذا وقع الحزم بانها ترات في ذلك عند المصنف في تفسير الأحزاب



حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن زيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد خرج ناس من نجرع معه وكان أصحاب النبي (٢٧٥) صلى الله عليه وسلم فرقة

تقول نقائلهم فنزلت فمالكم تقول نقائلهم فنزلت فمالكم تقول نقائلهم فنزلت فمالكم

في المساقين فمشتين والله أركسهم بما كسبوا

وقال انها طيبة حتى الذنوب كانت في النار خبت القضية

(باب اذ عمت طائفتان متكئان تفشلا والله وليهما

الاية) \* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن

عمر بن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فسا

هت طائفتان منكم أن تفشلا بنى لموتى حارثة

وما أحب أنهما نزل والله يقول والله وليهما \* حدثنا

قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو بن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكبت يا جابر قلت نعم

قال ماذا أكبر أم ثبائلا لا بل ثبيا قال فهسلا جارية

تلا عبد قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك

تسع ثقات كرتي تسع أخوات فكبرت أن أجمع

اليهن جارية خرافا مثلهن ولكن امرأتهم شهن وتقوم

عليهن قال أصبت \* حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا

عبد الله بن موسى حدثنا شيان عن فراس عن الشعبي

قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما بان أباه استشهد يوم أحد وتزل عليه دينا وتزل عليه دينا وتزل عليه دينا

(١) قول الشارح قوله عن عمرو وهكذا ينسخ الشراح والذي في المتن أخبرنا عمرو

من طريق ثمانية عن أنس ولنظمه هذه الآية نزلت في أنس بن النضر فذكرها وفي الحديث

جوز أن لاخذنا السنة في الجهاد وبذل المنة نفسه في طلب الشهادة والوفاء بالعهد وتقدمت

بغية فوائده في كتاب الجهاد الحديث الثامن حديث زيد بن ثابت وأورد مختصرا وسياقي

تامنا في فضائل القرآن مع شرحه \* الحديث التاسع (قوله عبد الله بن زيد) هو الخطمي بفتح

المجهم وسكون المهملة صحابي صغير (قوله رجع ناس من خرج معه) يعني عبد الله بن أبي

وأصحابه وقد ورد ذلك صريحا في رواية موسى بن عتبة في المغازي وأن عبد الله بن أبي كان وافق

رأيه رأي النبي صلى الله عليه وسلم على الإقامة بالمدينة فبما أشار غيره بالخرج وأجابهم النبي صلى

الله عليه وسلم فخرج قال عبد الله بن أبي لأصحابه أطاعهم وعصاني علام تقتل أنفسنا فرجع

بثلث الناس قال ابن أبي حنيفة في رواية فأتاهم عبد الله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان

خزرجيا كعبد الله بن أبي فأتاهم عبد الله بن عمرو بن حرام وكان أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فرقتين (أى في الحكم فبين انصرف مع عبد الله بن أبي (قوله فنزلت

هذا هو الصحيح في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق زيد بن أسلم عن أبي سعيد بن معاذ

قال نزلت هذه الآية في الأنصار خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لى بن يؤذني

فذكر منازعة سعد بن معاذ وسعد بن عباد وأسيدين حضر ومحمد بن مسلمة قال نزل الله

هذه الآية في سبب نزولها وقال آخر أخرج أحمد عن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه

أن قوما قالوا المدينة فأسلموا فاصابهم البراءة فرجعوا واستقبلهم ناس من الصحابة فآخروهم

فقال بعضهم ناقضوا وقال بعضهم لا فبزلت وأخرجه ابن أبي حاتم عن وجه آخر عن أبي سلمة

مرسلا فان كان محفوظا احتمل أن تكون نزلت في الامر بن جميعا (قوله وقال انها طيبة حتى

الذنوب) كذا في هذه الرواية وتقدم في الحديث في الدجال وبأني في التفسير بلنظمت في

الحديث وهو المحفوظ وقد سبق الكلام عليه في أو آخر الحديث مستوفى (قوله كانت في النار الخ)

هو حديث آخر تقدم في أو آخر الحديث وقد فرقه مسلم حديث فذكر ما يتعلق بهذه القصة في باب

ذكر المنافقين وهو في أو آخر كتابه وذكر قوله انها طيبة الى آخره في فضل المدينتين أو آخر

كتاب الحديث وهو من نادر صنفه بخلاف البخاري فإنه يقطع الحديث كثيرا في الابواب

(قوله ما) انهم طائفتان \* كنتم أن تفشلا والله وليهما الآية) النشل بالفاء

والمنجعة الجنب وقيل النشل في الرأي العجز وفي البدن الاعياء وفي الحرب الجنب وأولى الناصر

وذكر المصنف فيه أحد عشر حديثا \* الحديث الاول (قوله عن عمرو) هو ابن دينار

(قوله نزلت هذه الآية فبينا) أى في قومة بنى لموتى وهم من الخزرج وفي آقارهم بنى حارثة وهم

من الاوس (قوله وما أحب أنهما نزل والله وليهما) أى وان الآية وان كان

في ظاهرها غرض منهم لكن في آخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما أى الدافع

عنهما ما هو به من الفضل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غيرهم منهم \* الحديث

الثاني والثالث (قوله عن عمرو) (١) هو ابن دينار (قوله تسع ثقات) في رواية الشعبي

قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما بان أباه استشهد يوم أحد وتزل عليه دينا وتزل عليه دينا وتزل عليه دينا

303

[illegible]

ع  
ر  
ص  
الل  
ش

٤٠٦٠

٤٠٦١

تحفة

٢٩٠٢

٥٠٠٢

حدثنا موسى بن اسمعيل عن  
معمر بن أبيه قال زعم أبو  
عثمان أنه لم يبق مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في ذلك  
الأيام الذي يقاتل فيه من غير  
طلحة وسعد عن حديثهما

في رواية الكشي عن غير سعد بن مالك \* الحديث السابع (قوله عن معمر) هو ابن سليمان  
وقوله زعم أبو عثمان يعني الهندي وفي رواية الإسماعيلي سمعت أبا عثمان (قوله في ذلك الأيام)  
في رواية أخرى في بعض تلك الأيام وهو ابن لان المراد بالبعض يوم أحد وقوله الذي يقاتل  
فيه من غير طلحة في رواية أخرى ذراعاتي وقوله غير طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وقوله عن  
حديثهما يريد أنهما حدثا أبا عثمان بذلك ووقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق عبد الله  
ابن معاذ عن معمر في هذا الحديث قال سليمان فقلت لأبي عثمان وما علمك بذلك قال عن  
حديثهما وهذا قد يعكس عليه ما تقدم قريبا في الحديث الخامس أن المقداد كان ممن بقي معه  
لكن يحتمل أن المقداد انما حضر بعد تلك الحولة ويحتمل أن يكون انفرادهما عنه في بعض  
المقامات فقد روى مسلم من طريق ثابت عن أنس قال أفر د رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش وكان المراد بالرجلين طلحة وسعد وكان المراد  
بالحصص المذكور في حديث الباب تخصصه بالمهاجرين فكانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير  
هذين وتعين جله على ما ولته وان ذلك باعتبار اختلاف الاحوال وانهم تفرقوا في القتال فلما  
وقعت الهزيمة فبين انهم وصاح الشيطان قتل محمدا اشتغل كل واحد منهم بهم والذب عن نفسه  
كأني حديث سعد ثم عرفوا عن قريب ببقائه فتراجعوا اليه أولا فآلوا ثم بعد ذلك كان يتبعهم  
الى القتال فيشتعلون به وروى ابن اسحق بإسناد حسن عن الزبير بن العوام قال مال الرماة  
يوم أحد يريدون النهب فأتيناهن ورائتنا صرخ صارخا لأن محمدا قد قتل فأنكفأنا ناراجعين  
وانكفأنا القوم علينا وسمى ابن اسحق في المغازي بأسناده أن من جله من استشهد من الانصار  
الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم مشد ذيابن السكن قال وبعضهم بقول عبارة بن  
السكن في خمسة من الانصار وعبد بن عائد من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب أن  
الصحابة تفرقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى بقي معه اثنا عشر رجلا من الانصار  
وللساقى واليهي في الدلائل من طريق عبارة بن غزبة عن أبي الزبير عن جابر قال تفرق الناس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وبقى معه أحد عشر رجلا من الانصار وطلحة واسناده  
جيد وهو كحديث أنس إلا أن نفسه زيادة أربعة فلعلهم جاؤا بعد ذلك وعند محمد بن سعد أنه ثبت  
معهم أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين بينهم أبو بكر وسبعة من الانصار ويجمع بينهم وبين  
حديث الباب أن سبعة جاءهم بعد ذلك كأني حديثه الذي قدمته في الحديث الخامس وان  
المذكور من الانصار استشهدوا كأني حديث أنس فإن فيه عند مسلم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من يردهم عنا وهو رفيق في الجنة فقام رجل من الانصار فذكر أن المذكورين من الانصار  
استشهدوا كلهم فلم يبق غير طلحة وسعد ثم جاء بهدهم من جاء وأما المقداد فيقتل أن يكون  
استشهدوا بالقتال وسأني بيان ما جرى لطلحة بعد هذا وذكر الوائلي في المغازي أنه ثبت  
يوم أحد من المهاجرين سبعة أبو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير  
وأبو عبيدة ومن الانصار أبو دجانه والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحرث بن الصمة ومسلم  
ابن حنيفة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وقيل أن سعد بن عباد ومحمد بن مسلمة بدل الأخيرين  
وان ثبت جل على أنهم تباؤا في الجلة وماتوا فبين حضر عنده صلى الله عليه وسلم أولا فآلوا

والله اعلم \* الحديث الثامن (قوله عن محمد بن يوسف) هو البكندي والسائب بن يزيد  
 صفاتي صغير (قوله الا اني سمعت طلحة) يعني بن عبد الله يحدث عن يوم أحد وقد تقدم شرح  
 هذا الحديث في الجهاد ووقع عند أبي يعلى من وجه آخر عن السائب بن يزيد ان طلحة طاهر  
 يوم أحد بين درعين وذو كراين ابحق ان طلحة جلس تحت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد  
 الجبل قال خذني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله عن الزبير قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يقول أوجب طلحة \* الحديث التاسع (قوله عن اسمعيل)  
 هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وقوله رأيت بد طلحة أي ابن عبد الله وقوله شلاء  
 المعجمة وتشديد اللام مع الدأى صاحبها الشلل وهو ما يطل على الاصابع أو بعضها (قوله وفيها)  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) رفع يان ذلك عند الحائك في الاكل من طريق موسى بن طلحة  
 جرح يوم أحد تسعا وثلاثين أو خساوثا وثلاثين وثبتت اصبعه اى السابعة والتي تليها والاطلس اى  
 من طريق عيسى بن طلحة عن عائشة قالت كان أبو بكر اذا ذكر يوم أحد قال كان ذلك اليوم  
 كله لطلحة قال كنت اول من فاه فرب رجل يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 فقلت كن طلحة (قلت) حيث فاتني يكون رجل من قومي وبني وبينه رجل من المشركين  
 فاذا هو أبو عبيدة فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دونك صاحبك يريد لطلحة  
 فاذا هو وقد قطعت اصبعه فلما اصبها من شأنه وفي حديث جابر عند التساني قال فادرك  
 المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم فقال طلحة انا فذكروا قتل الذين كانوا  
 معه ما من الانصار وقال ثم قاتل طلحة فقال الا بدعشر حتى ضرب يده ففقطعت اصابعه فقال  
 حسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقلت بسم الله فعتك الملائكة والناس ينظرون قال ثم  
 رد الله المشركين \* الحديث العاشر (قوله عبد العزيز) هو ابن صهيب (قوله انهم زل الناس) أي  
 بعضهم أو اطلق ذلك باعتبار تفرقهم كما تقدم بينه والواقع انهم صاروا ثلاث فرق ففرقة استمرروا  
 في الهجرة الى قرب المدينة فصار جعوا حتى انقض القتال وهم ثلث وهم الذين نزل فيهم ان الذين  
 نزلوا منهم يوم اتى الجمعان وفرقة صاروا حبارى لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل  
 فصار غاية الواحد منهم ان يذب عن نفسه أو يستمر على بصيرة في القتال ان يقتل وهم أكثر  
 العصاة وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع اليه القسم الثاني شأنا لما عرفوا انه  
 حتى كما ينته في الحديث السابع وهذا يجمع بين مختلف الاخبار في عدة من بقي مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فعند محمد بن عائذ من رسل المطلب من خطب لم يبق معه سوى اثني عشر رجلا وعند  
 ابن سعد ثبت معه سبعة من الانصار وسبعة من قريش وفي مسلم من حديث أنس أفرق سبعة  
 من الانصار ورجلين من قريش وطلحة وسعد وقد سرد اسماءهم الواقدي واقتصر ابو عثمان  
 النهدي على ذكر طلحة وسعد وهو في الصحيح واخرج الطبري من طريق السدي ان ابن قتيبة لما روى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكسر ربايته وشبه في وجهه وتفرق العصاة منه من وجعل يدعوه  
 فاجتمع اليه منهم ثلاثون رجلا فذكر بقية القصة (قوله وطلحة) هو زيد بن سهل الانصاري  
 وهو زوج والدة أنس وكان أنس جل هذا الحديث عنه (قوله مجوب) بضم أوله وقع الجيب  
 وتشديد الواو المكسورة بعدها موحدة أي تدرس ويقال للترس جوبة أو لحفة بفتح الهاء  
 والمهمل

\* حدثنا عبد الله بن أبي الاسود  
 حدثنا خاتم بن اسمعيل عن  
 محمد بن يوسف قال سمعت  
 السائب بن يزيد قال سمعت  
 عبد الرحمن بن عوف وطلحة  
 ابن عبيد الله والمقداد  
 وسعد ارضى الله عنهم فها  
 سمعت أحد منهم يحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم الا  
 أني سمعت طلحة يحدث عن  
 يوم أحد \* حدثني عبد الله  
 ابن أبي شبة حدثنا وكيع  
 عن اسمعيل عن قيس قال  
 رأيت بد طلحة شلاء وفيها  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
 أحد \* حدثنا أبو معمر  
 حدثنا عبد الوارث حدثنا  
 عبد العزيز عن أنس رضى  
 الله عنه قال لما كان يوم  
 أحد انهم زل الناس عن  
 الذي صلى الله عليه وسلم  
 وأبو طلحة بين يدي النبي  
 صلى الله عليه وسلم مجوب  
 عليه بحففة له

وكان أبو طلحة رجلا راميا

شديد التزع كسر يومئذ

قوسين أو ثلثا وكان الرجل

يرمعه بجعبة من النبل

فيقول أنثرها إلى طلحة قال

وشرف النبي صلى الله عليه

وسلم بنظر إلى القوم فيقول

أبو طلحة بأبي أنت وأمي

لا تشرف بصلك سهم من

سهم القوم بخري دون تحرك

ولقد رأيت عائشة بنت أبي

بكر وأم سليم وانهم المشركان

أرى خدم سوقهم فتنفزان

القرب على متونهم فتنفزان

في أفواه القوم ثم رجعان

فقلنا شتمناهم فتنفزان

في أفواه القوم ولقد وقع

السيف من يدي طلحة أما

مرتين وأما لما حدثني

عبد الله بن مسعود حدثنا

أبو أسامة عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة رضي الله

عنها قالت لما كان يوم أحد

هزم المشركون فصرخ ابليس

لعنة الله عليه أي عباد الله

أخرأكم فرجعت وألاهم

فاجتلدت هي وأخراهم

فصرخ ذينة فإذا هو بأية

اليمان فقال أي عباد الله

أي أي قال قالت فوالله

ما اختجروا حتى قد لوقه قال

حديثه بغفر الله لكم قال

عسرة والله ما زالت في

حديثه ببقية خير حتى لحق

بالله عز وجل بصرت علمت

من البصرة في الأخر وأبصرت من بصير العين وقال بصرت وأبصرت في واحد

والجيم والقاع هي الترس **(قوله شديد التزع)** بفتح التز والزاى الساكنة ثم المهمله أي رمى  
السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بالنظر كان أبو طلحة حسن الرمي وكان يستمر مع النبي  
صلى الله عليه وسلم يتبرأ واحد **(قوله كسر يومئذ قوسين أو ثلثا)** أي من شدة الرمي **(قوله)**  
بجعبة بضم الجيم وسكون العين المهمله بعدها موحدة هي الآلة التي يوضع فيها السهام **(قوله)**  
لا تشرف بضم أوله وسكون الموحدة من الاشراف ولا في الوقت بفتح أوله وسكون الشين أيضا  
وتشديد الراء وأصله تشرف أي لا تطلب الاشراف عليهم **(قوله بصيت)** بسكون الموحدة على  
انه جواب النهي ولغير أبي ذر بصيتك بالرفع وهو جازع على تقدير كأنه قال مشلا لا تشرف فانه  
بصيتك **(قوله بخري دون تحرك)** أي أفديك بنفسك **(قوله ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر)** أي  
أم المؤمنين وأم سليم أي والده أنس **(قوله أرى خدم سوقهما)** بفتح الموحدة والمهمله جمع خدمة  
وهي الخلاخل وقيل الخدمة أصل الساق والسوق جمع ساق وقد تقدم في الجهاد وكذا شرح  
قوله بتنفزان القرب واختلاف في لفظه **(قوله ولقد وقع السيف من يدي طلحة)** في رواية  
الاصيلي من يدي التننية **(قوله اما مرتين وأما لما حدثني)** زاد مسلم عن الدارقني عن أبي معمر شريح  
البخاري فيه بهذا الاسناد من التعاس فأدب وقوع السيف من يده وسألت بعد ذلك من  
وجه آخر عن أنس عن أبي طلحة كنت فيمن يغشاه التعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي  
مرارا ولا جرحا كما من طريق ثابت عن أنس رفعت رأسي يوم أحد فجلت أنظر وما منهم من  
أحد الا وهو على تحت جفنته من التعاس وهو قوله تعالى اذ يغشاكم التعاس أمانة منه الحديث  
الحادي عشر **(قوله لما كان يوم أحد هزم المشركون)** فصرخ ابليس أي عباد الله آخرأكم أي  
اجتروا من جهة آخرأكم هي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من وراءه وكان ذلك لما  
ترك الرماة مكانهم ودخلوا يتجهون عسكر المشركين كما سيقى بيانه **(قوله فرجعت وألاهم)** فاجتلدت  
هي وأخراهم أي وهم يظنون انهم من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حديث ابن عباس الذي  
أخرجه أحدوا لحاكم وانهم لما رجعو الاختطاب والمشركون والتبس العسكران فلم يتجزأ وقوع  
القتل على المسلمين بعضهم من بعض **(قوله فصرخ ذينة فإذا هو بأية)** اليمان فقال أي عباد الله  
أي أي هو بفتح الهمزة وتحتفíf الموحدة وأعادها تأكيدا وانما ضبطه لئلا يتعسف بأبي بضم  
الهمزة وتحت الموحدة مع التشديد وأقاربا سعدان الذي قتل اليمان خطأ عتبة بن مسعود وأخو  
عبد الله بن مسعود وهو في تفسير عبد بن جسد من وجه آخر عن ابن عباس وذكر ابن اسحق قال  
حدثني عاصم بن عرعن محمود بن لبيد قال كان اليمان والد ذينة وثابت بن قوش شخص كبيرين  
فتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء والصبيان فتذاكر ايديهم ما ورغبا في الشهادة  
فأخذ أسيفي جازع السليبي بعد الهزيمة فلم يعرفوا ما فات ثابته فقتله المشركون وأما اليمان  
فأختطف عليه أسيفي السليبي فقتلوه ولا يعرفونه **(قوله قال عروة الخ)** تقدم بيانه في المناقب  
وفي رواية ابن اسحق فقال حديثه قتلتم أي قالوا والله ما عرفناه وصدوقا فقال ذينة بغفر الله  
لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حديثه ببقية على المسلمين فزاد ذلك عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وفيه تعقب على ابن التين حيث قال ان الراوي سكنت في قتل  
اليمان عجايب فيه من الذية والكفارة فاما ان تكون لم تنفرض يومئذ أو أكتفى بعلم السامع

من البصرة في الأخر وأبصرت من بصير العين وقال بصرت وأبصرت في واحد

\*(باب قول الله تعالى ان الذين يولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلِيم)\* حدثنا عبدان أخسرنا أبو جرح عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا بن عمر فأتاه فقال اني سألتك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحمرة هذا البيت أعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فعله تغيب عن بدر فبشهادة قال نعم قال فعله أنه تخلف عن بيعة الرضوان فبشهادة قال نعم قال فكتب (٢٨٠) قال ابن عمر تعال لا تخبرك ولا بين لك عما سألني عنه أمأفراره يوم أحد

فأشهد ان الله عفا عنه

وأما تغيبه عن بدر فانه

كان تحته بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وكانت حريضة فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم

ان لك أجر رجل من شهد

بدر ومعه وأما تغيبه

عن بيعة الرضوان فانه لو

كان أحد أعز بطن

مكة من عثمان بن عفان

لبغته مكانه فبعث عثمان

وكان بيعة الرضوان بعد

ما ذهب عثمان الى مكة

فقال النبي صلى الله عليه

وسلم بيده اليه هذه يد عثمان

فضرب بها على يده فقال

هذه لعثمان اذهب به هذا

الا ان معك \* (باب اذ

تصعدون ولا تلون على أحد

الى قوله بجماعة لون) تصعدون

تذهبون أصعدو صعد

فوق البيت \* حدثني عرو

ابن خالد حدثنا جرحنا

أبو إسحق قال سمعت البراء

ابن عازب رضي الله عنهم

قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على

الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهم من قبل الأند عوهم الرسول في آخرهم \* (باب أنزل عليكم من بعد الفم أمانة

نعماسا \* وقال في خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي طلحة رضي الله عنه ما قال كنت فيمن نقشا ما العباس

يوم أحد حتى سقط سبي من يدي مرأرا يسقط وأخذوه يسقط فآخذوه

(قوله ان الذين يولوا منكم يوم التقي الجمعان) اتفق أهل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم أحد وغفل من قال يوم بدر لانه لم يول فيها أحد من المسلمين نعم المراد بشوله تعالى وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان وهي في سورة الانفال يوم بدر ولا يلزم منه ان يكون حيث جاء التقي الجمعان المراد به يوم بدر (قوله استزلهم) أي زين لهم ان يولوا وقوله بعض ما كسبوا قال ابن الزين يقال ان الشيطان ذكرهم خطاياهم تذكرهوا القتال قبل التوبة ولم يكن هو معاندة ولا نفاقا فاعفاه الله عنهم (قلت) ولم يتعين ما قال فيصم على ان يكونوا فورا واجبا ومحبة في الحياة لانقاذ ولا نفاقا فأتوا فاعفاه الله عنهم ثم ذكر حديث ابن عمر في قصة عثمان وقد تقدم شرحه في مناقب عثمان وقد تمت اني لم أفت على اسمه صريحا لأنه يحتمل ان يكون هو العباس بن عرار ثم رأيت لبعضهم ان اسمه حكيم فليحذر وفي الرواية المقدمة انه من أهل مصر ثم وجدت الجرح بالعباس بن عرار وهو بالهملاط وذلك في مناقب عثمان وبأني يابسط من ذلك في تفسيره وقائلهم حتى لا تكون تشبه من سورة البقرة وقوله في هذه الرواية انشدك بحمرة هذا البيت فيه جواز مثل هذا القسم عند أثر عبد الله بن عمر لكونه لم يذكر عليه وسأني البحث في شيء من هذا في كتاب الايمان والتدور ان شاء الله تعالى (قوله اني سألتك عن شيء أتحدثني) زاد في رواية أبي نعيم المذكورة قال نعم (قوله باب) اذ تصعدون ولا تلون على أحد الى قوله بجماعة لون) تصعدون تصعدو صعدو صعد فوق البيت) سقط هذا التفسير للمسمى كأنه يريد

الإشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب وقال بعض أهل اللغة أصعد اذا أسد السير وقوله فأتاكم غلمايم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الفم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قتل والثاني لما تخاذلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فذكروا قتل من قتل منهم فاتفقوا ومن طريق سعيد عن قتادة نحوه وزاد وقوله لكيلا تخزنوا على ما فاتكم أي من الغنمة ولا ما أصابكم أي من الجراح وقتل اخوانكم وروى الطبري من طريق السري نحوه ولكن قال الفم الاول ما فاتهم من الغنمة والثاني ما أصابهم من الجراح وزاد قال المصعدوا أقبل يوسفان داخلين حتى أشرف عليهما ففسوا ما كانوا فيه من الحزن على من قتل منهم واشتغلوا بدفع المشركين ثم ذكر المصنف طرفا من حديث البراء في قصة الرماة وقد تقدم شرحه ثم (قوله باب) اذ تصعدون ولا تلون على أحد

عليكم

الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهم من قبل الأند عوهم الرسول في آخرهم \* (باب أنزل عليكم من بعد الفم أمانة نعماسا \* وقال في خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي طلحة رضي الله عنه ما قال كنت فيمن نقشا ما العباس يوم أحد حتى سقط سبي من يدي مرأرا يسقط وأخذوه يسقط فآخذوه

تغ

١٠٧١٤

عليكم من بعد التماسا الا يذكر فيه حديث أي طلبة كنت فمن انشاء النعاس الحديث  
وقد تقدم شرحه قريبا قال ابن اسحق انزل الله النعاس أمانة لاهل البقيين فهم ينام ليحافظون  
والذين أهتهم أنفسهم أهمل انقاذ في غابة الخوف والدعر **(قوله ما)** قوله  
ليس لك من الامر شيء أي يوجب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون أي بيان سبب نزول هذه الآية  
وقد ذكر في الباب سببين ويحتمل أن تكون نزات في الامر بن جها فانهم كانوا قصة واحدة  
وساذكر في آخر الباب سببا آخر **(قوله)** وقال جدي وثابت عن أنس شيخ النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد فقال كيف ينفلخ قوم شجوا بينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء **(قوله)** أما حديث جدي فوصله أحد  
والتمذي والنسائي من طرق عن جديبه وقال ابن اسحق في المغازي حدثني جدي الطويل عن  
أنس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه  
وجعل يسبح الدم وهو يقول كيف ينفلخ قوم خضبوا وجهه نيم وهو يدعوه هم إلى الرحيم فانزل الله  
الآية **(قوله)** وأما حديث ثابت فوصله مسلم من رواية جدي بن سالم عن ثابت عن أنس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يوم أحد وهو يسلم الدم عن وجهه كيف ينفلخ قوم شجوا بينهم وكسروا  
رباعية وأدموا وجهه فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الآية وذكر ابن هشام في  
حديث أبي سعيد الخدري ان عتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه  
وسلم السفلى وجر شفتيه السفلى وان عبد الله بن ثمام بن الزهري هو الذي شج في جبهته وان  
عبد الله بن قيس بن حذافه في رقبته فدخلت حلقته من حلق المغيرة في رقبته وان مالك بن سنان  
مض الدم من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذ رده فقال ابن تيسل النار وروى ابن اسحق  
من حديث سعد بن أبي وقاص قال فاحصرت على قتل رجل قط حرسى على قتل أخي عتبة بن  
أبي وقاص لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وفي الطبراني من حديث أبي أمامة  
قال روى عبد الله بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فشج وجهه وكسر رباعيته  
فقال خذها وأنا بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسبح الدم عن وجهه مالك  
أقال الله فسلط الله عليه تيس جيل فلم يزل ينلحه حتى قطعه قطعة قطعة وأخر من تانذي  
المغازي عن الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن جابر فذكر نحوه قطعا وسألت في  
أواخره الغزو وشوا هذا الحديث أنس من حديث أبي هريرة وغيره ووقع عند مسلم من طريق  
ابن عباس عن عروة قصة بدر قال فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وقتلوا وكسرت رباعية  
النبي صلى الله عليه وسلم وهشم البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى أولا  
أصابكم مصيبة فداصبتم مثلها الآية والمال بكسر الراء وباءة وهي السن التي بين الشفوية والنايب  
انها كسرت فذهب منها فائدة ولم تنل من أصلها **(قوله)** اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك **(قوله)**  
عن فلانا وفلانا وفلانا سمعهم في الرواية التي بعدها **(قوله)** وعن حنظلة بن أبي سفيان  
هو عطف على قوله اخبرنا سمعهم إلى آخره والرواية عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك  
روهم من زعم انه معلق وقوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعوا إلى آخره وهو رسول والثلاثة الذين سمعهم قد أسلموا يوم النخ والع ل هذا هو السري في نزول

٢٠٦٩ سن ٩٤٥

٢٠٧٠ سن ٩٤٥

٩٤٥ - ٩٦٩ سن ٩٤٥

١٠٩١٤

**(باب ليس لك من الامر)** شيء أي يوجب عليهم أو يعذبهم  
فانهم ظالمون **(قوله)** قال جدي  
وثابت عن أنس شيخ النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
فقال كيف ينفلخ قوم شجوا  
بينهم فنزلت ليس لك من الامر  
شيء **(قوله)** حدثنا يحيى بن عبد الله  
السلي أخبرنا عبد الله أخبرنا  
معه من الزهري حدثني  
سالم عن أبيه أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا  
رفع رأسه من الركوع من  
الركعة الأخيرة من الفجر  
يقول اللهم العن فلانا وفلانا  
وفلانا بعد ما يقول سمع الله  
لمن جده بنار والحمد  
فانزل الله عز وجل ليس  
لك من الامر شيء إلى قوله  
فانهم ظالمون وعن حنظلة  
ابن أبي سفيان قال سمعت  
سالم بن عبد الله يقول كان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدعوا على صفوان بن  
أمية وسهيل بن عروة ولحورث  
ابن هشام فنزلت ليس لك من  
الامر شيء إلى قوله فانهم  
ظالمون

٤٠٧٢  
١٧٧٢

(باب ذكر أم سليلط) \*  
تحدثنا يحيى بن بكير حدثنا  
الليث عن يونس عن ابن شهاب  
وقال ثعلبة بن أبي مالك  
ابن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه، قسم مروطين نساء  
من نساء أهل المدينة ففى  
منها رطب جدي فقال له بعض  
من عنده يا أم المؤمنين  
اعط هذا بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم التى عندك  
يزيدون أم كلثوم بنت على  
فقال عمر أم سليلط أعقبه  
منها وأم سليلط من نساء الأنصار  
عن أبيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال عرفانها كانت  
تفر لنا القريب يوم أحد  
\* (قتل جزء بن عبد المطلب  
رضى الله عنه) \* حدثني  
أبو جعفر محمد بن عبد الله  
حدثنا يحيى بن المثنى حدثنا  
عبد العزيز بن عبد الله بن  
أبي سلمة عن عبد الله بن  
الفضل عن سلمان بن يسار  
عن جعفر بن عمرو بن أمية  
قال خرجت مع عبد الله  
ابن عدى بن الحارث فأقدمنا  
جص قال لي عبد الله بن  
عدي هل لك فى وحشى  
نسأله عن قتل جزء قال نعم  
وكان وحشى يسكن جص  
فسألت عنه فقيل لنا هو ذا  
فى ظل قصره

قوله تعالى لس لك من الأمر شئ \* ووقع فى رواية يونس عن الزهري عن سعد بن عبد الله وأبي سلمة عن  
أبي هريرة بن عوف حدثنا ابن عمر بن الخطاب عن علي بن كنانة عن عيسى بن كنانة قال سمعنا  
أنه ترك ذلك لما نزلت لس لك من الأمر شئ (قلت) وهذا إن كان محفوظا فإنه إن يكون نزول  
الآية تراخى عن قصة أحدلان قصة رعل وذ كوان كانت بعدها كما سمعنا فى تلوه هذه الغزوة فيه  
بعد الصواب انتهى انزلت فى شأن الذين دعاهم بسبب قصة أحد والله أعلم ويؤيد ذلك ظاهر قوله  
فى صدر الآية ليقطع طر فامن الذين كفروا أى يقتلهم أو يكتمهم أى يحجزهم ثم قال أو يتوب  
عليهم أى يسألوا أو يعذبهم أى انما أو كفارا ﴿ قوله يا سليلط ﴾ ذكرا م سليلط بفتح  
المهمله وكسر اللام ذكر فيه حديث عمر فى قصة المروط وقد تقدم شرحه فى كتاب الجهاد وأم سليلط  
المذكورة هى والدتها سبيد الخدرى كانت زوجا لى سليلط فمات عنها قبل الهجرة فترجعا  
مالك بن سنان الخدرى فولدت له أسعيد (قوله قتل جزء بن عبد المطلب رضى الله عنه)  
كذا لى ذرو لغيرة باب قتل جزء فقط والنسب قتل جزء سيد الشهداء وهذا اللفظ قد ثبت فى  
حديث مرفوع أخرجه الطبرانى من طريق الأصبغ بن نباتة عن على قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سيد الشهداء جزء بن عبد المطلب (قوله حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله) أى  
ابن الماركة الخمرى يضم الميم وفتح الميمجة وتشديد الراء البغدادى روى عنه البخارى شافى  
الطلاق وشيخه يحيى بن المثنى بمهمله ثم جهم وآخره نون مصفر أصله من البليمة وسكن بقدر ادولى  
قضاء خراسان وهو من أقران كاريشوخ البخارى لكن لم يسمع منه البخارى وليس له عنه سوى  
هذا الموضع (قوله عن عبد الله بن الفضل) هو ابن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب  
الهاشمى الذى من صغار التابعين (قوله عن جعفر بن عمرو بن أمية) هو الضمرى وأبوه هو  
الصعابى المشهور وهذا هو المحفوظ وكذا رواه أحمد بن خالد الوهيب عن عبد العزيز بن أخيه  
الطبرانى وقد رواه أبو داود الطيالسى عن عبد العزيز بن شيوخ يحيى بن المثنى فى قوله عن عبد الله  
ابن الفضل الهاشمى عن سلمان بن يسار عن عبد الله بن عدى بن الحارث قال أقبلنا من الروم  
فذكرنا الحديث والمحافظة عن جعفر بن عمرو وقال خرجت مع عبد الله بن عدى وكذا أخرجه  
ابن اسحق عن عبد الله بن الفضل عن سلمان عن جعفر بن عمرو قال خرجت أنا وعبيد الله فذكره وكذا  
أخرجه ابن عازق فى المغازى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن جعفر بن عمرو  
ابن أمية قال خرجت أنا وعبيد الله بن عدى والطبرانى من بسطه أخرجه ابن جابر (قوله  
خرجت مع عبد الله بن عدى بن الحارث) التوفى الذى تقدم ذكره فى مناقب عثمان زاد أحمد  
ابن خالد الوهيب عن عبد العزيز بن عبد الله فأدرك شأى دخلنا دار الروم بجندى فلبا امرنا  
بجص وكذا فى رواية ابن اسحق وفى رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خرجت أنا وعبيد الله  
ابن عدى غازين الصائتة زمن معاوية فلبا قلنا من رابنا بجص (قوله هل لك فى وحشى) أى  
ابن حرب الحبشى مولى جبير بن مطعم (قوله نسأله عن قتل جزء) فى رواية الكشمغى فنسأله  
عن قتله جزء زاد ابن اسحق كيف قتله (قوله فساأنا عنه فقيل لنا) فى رواية ابن اسحق فقال لنا  
رجل ونحن نسأل عنه الله غلب عليه الخوفا فجداه صاحبنا جده اعرى باجدها شمسنا وان  
فى ظل قصره



تجسد على غير ذلك فاضمر قاعنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال نفسه وان أدركناه مشاربنا فلا  
نسأله (قوله) كأنه جيت) همهله وزن رغيف أي رزق كبيراً أكثر ما يقال ذلك إذا كان علواً وفي  
رواية لابن عاصم فوجدناه رجلاً سميناً جرة عيناه وفي رواية الطيالسي فآذاه قد أدى لشيء على يابه  
وهو جالس صاح وفي رواية ابن اسحق على طنفسة له ورأى فآذاه شيء كبير مثل البغاث يعني  
بفتح الموحدة والمجزة الحقيقية وآخره منمثلة وهو طائر ضعيف الحشمة كالرخصة ويخوضها مما لا يصد  
ولا يصاد (قوله) معتبر أي لاف عمامته على رأسه من غير تحديق (قوله) يا وحشى أنعرفني في  
رواية ابن اسحق فلما انتهينا إليه سلنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدى فقال ابن العدى بن  
الخيار أنت قال نعم فيحتمل أن يكون قال ذلك بعد أن قال له أنعرفني (قوله) أم قتال بكسر  
القاف بعدها مشا متخففة وفي رواية الكشميري بوحدة والاول أصح وهي عمة عتياب بن  
أسيد أي ابن أبي العيص بن أمية (قوله) أسترضعه أي أطلب له من يرضعه زاني رواية ابن  
اسحق والله ما رأيتك منذ أولك أكل السعدة التي أرضعتك بنى طوى فأتى ناولته كها وهي على  
بغيرها فاخذت فلبت لقدمي حين رفعتك فها هو الآن وقتت على فعرقتها وهذا يوضح قوله  
في رواية الباب فكأنني نظرت إلى قدميك يعني أنه شبه قدميه بقدم الغلام الذي حمله فكان هو  
هو بين الرايتين قريب من خمسين سنة فذل ذلك على ذكابه منط ومعرفة تامة بالقيافة (قوله)  
ألتخبرنا بقتل حزة قال نعم في رواية الطيالسي فقال سأحدثكم كما حدثت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين سأني (قوله) فلما أن خرج الناس أي قريش ومن معهم (عام عيين) أي سنة  
أحدث قوله عيين جبل بجبال أحد أي من ناحية أحد يقال فلان حبال كذا بالمهولة المسكورة  
بعد تخفية خفيفة أي مقابله وهو تفسير من بعض رواياته والسبب في نسبة وحشى العام إليه  
دون أحد أن قريشا كانوا نزوا عنده قال ابن اسحق نزوا يعنيين جبل بطن السخنة من قنافة على  
شمال الروادي مقابل المدنية (قوله) خرجت مع الناس إلى القتال في رواية الطيالسي فانطلقت  
يوم أحد معي بنى وأما رجل من الحشمة ألعب لهم قال وخرجت ما أريد أن أقتل ولا أقاتل  
الاجزة وعندي ابن اسحق وكان وحشى يقذف بالحربة قذف الحشمة فلما غطى (قوله) خرج  
سباع بكسر المهمله بعدها موحدة خفيفة وهو ابن عبد العزيز الخزاعي ثم الغشائي انضم المجزة  
وسكون الموحدة ثم مجزأة ابن اسحق أن كنيته أبو نيار بكسر النون وتخفيف التثنية (قوله)  
خرج إليه حزة في رواية الطيالسي فآذاه حزة كأنه جل أو رزق ما يرفع له أحد الأفعه بالسيف فبسته  
وباد إليه رجل من ولد سباع كذا قال والذي في الصحيح هو الصواب وعبد ابن اسحق جعل يهد  
الناس بسيفه وعبد ابن عاصم رأيت رجلاً إذا جلى أربح حتى يهزمنا فقات من هذا قالوا حزة  
قلت هذا جيتي (قوله) يا ابن أم أنمار بفتح الهمزة وسكون النون هي أمه كانت مولدة لشر بن  
عمرو الثقفي والبالاخنس (قوله) مقطعة الظور بالطاء المحجمة جمع نظروهي الهمزة التي تقطع  
من فرج المرأة عند النكاح قال ابن اسحق كانت أم مختلفة بمكة تحت النساء أو العرب تطلق هذا  
اللفظ في معرض الذم أو قالوا لما تنقذوا عن عمر بن شبة في كتاب سكة عن عبد العزيز بن الخطاب أنها  
أم سباع وعبد العزيز الخزاعي وكانت أمعوهي والدة خباب بن الارت الصحابي المشهور (قوله)  
أنجاد بمجملتين وتشديد الدال أي أثمان وأصل الحائدة أن يكون ذاتي حدوداً في حديثه استعمل

كانه جيت قال فثنا حتى  
وقفتنا عليه يسير فلما فرغ  
السلام قال وعبيد الله  
معتبر بعمامته ما يرى  
وحشى الاعينيه ورجليه  
فقال عبيد الله يا وحشى  
أعرفني قال فنظر إليه ثم  
قال لا والله إلا أني أعلم أن  
عدي بن الخيار تزوج امرأة  
يقال لها أم قتال بنت أبي  
العيص فولدت له غلاماً بمكة  
فكنت أسترضع له فحدث  
ذلك الغلام مع أمه فناولها  
إياه فلما كافي نظرت إلى  
قدميك قال فكشف  
عبيد الله عن وجهه ثم قال  
ألتخبرنا بقتل حزة قال نعم  
ان حزة قتل طعية بن عدي  
ابن الخيار يسرد فقال لي  
مولاي جبير بن مطعم ان  
قلت حزة يعني فأتى حر  
قال فلما أن خرج الناس  
عام عيين وعيينين جبل  
بجبال أحد يشبه وينمواد  
خرجت مع الناس إلى  
القتال فلما أن اصطفوا  
للقتال خرج سباع فقال  
هل من مبارز قال خرج  
إليه حزة بن عبد المطلب  
فقال سباع يا ابن أنمار  
مقطعة الظور أمخأ الله  
ورسله صلى الله عليه وسلم  
قال ثم شدد عليه فكان

كامس المذهب قال وكنت  
لجنة تحت شجرة فلما دنا مني  
رميته بحجر حتى فاضعها في  
ثنته حتى خرجت من بين  
وركبيه قال فكان ذلك  
العهدي به فلما رجع الناس  
رجعت معهم فلم تأت بمكة  
حتى فشا فيها الاسلام ثم  
خرجت الى الطائف فأرسلوا  
الي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رسلا فقبل لي اليه  
لا يخرج الرسل قال فخرجت  
معهن حتى قدمت على  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رآني قال أنت  
وحشي قلت نعم قال أنت  
قلت جزء قلت قد كان من  
الامر ما قد بلغك قال فهل  
تستطيع أن تغيب وجهك  
عني قال فخرجت فلما قبض  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج مسجلة  
الكذاب قلت لا تخرجن  
الى مسجلة لعل أقبله  
فاكتفى به جزء قال  
فخرجت مع الناس فكان  
من أمرهم ما كان فاذا رجع  
قائم في ثلثة جدار كأنه جبل  
أورق

في الحاربة والمعادة وقوله كامس المذهب هي كتابة عن قتله أي صبره عندما  
استحق فكأنما أخطأ رأسه وهذا يقال عند المبالغة في الإصابة **(قوله وكنت)** بفتح الميم أي  
اختفيت وفي رواية ابن عائذ عن شجرة وعنده ابن أي شبيهة من مرسل غير بن اسحق أن جزءة  
عثر فانتكشت الدر عن بطنه فأبصره العبد الحبشي فرما بالحرية **(قوله في ثنته)** بضم المثناة  
وتشديد النون هي العانة وقيل ما بين السرة والعانة والطالب السى فجعلت ألود من جزءة بشجرة  
ومهي حريق حتى إذا استكملت منه هزأت الحربة حتى رضت منها ثم أرسلتها فوقعت بين شذونه  
وذهب يقوم فلم يستطع اه والتشديد بفتح المثناة وسكون النون وضم المهمله بعد ها واو  
خففتها من الرجل موضع الشدى من المرأة والذي في الصحيح أن الحربة أصابت ثنته أصعب  
**(قوله فلما رجع الناس)** أي الى مكة زاد الطالب السى فلما حثت عثقت ولا بن اسحق فلما قدمت  
مكة عثقت وانما قبلته لاعتق **(قوله حتى فشا فيها الاسلام)** في رواية ابن اسحق فلما فتح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة هربت الى الطائف **(قوله فأرسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم)**  
وسلم في رواية ابن اسحق فلما خرج وفد الطائف ليلوا أقدمت على المذاهب فقلت لحيي البين  
أو الشام أو غيرها **(قوله لرسلا)** كذا في ذروني الوقت واغبرهم مارسلوا بالافراد كان أول  
من قدم من تنقب على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدنة عروبة ثم مسعود فاسلم ورجع فدعاهم  
الى الاسلام فقتلوه ثم ندوا فأرسلوا وفدهم وهم عمرو بن وهب بن مغث وشرجيل بن غلان بن  
مسلمة وعبد البيل بن عمرو بن عمر وهؤلاء الثلاثة من الاحلاف وعثمان بن أبي العاص  
وأوس بن عوف وغيرهم خرسه وهؤلاء الثلاثة من بني مالك كذلك محمد بن اسحق مطولا وزاد  
ابن اسحق أن الوفد كانوا سبعين رجلا وكان الستة رؤساءهم وقيل كل الجميع سبعة عشر  
قال وهو أثبت **(قوله فقبل لي انه لا يخرج الرسل)** أي لا ياتهم منه ارتعاج وفي رواية الطالب السى  
فأردت الهرب الى الشام فقال لي رجل ويحك والله ما يأتي محمدًا أحد يشهد بالحق الا نبي عنه  
قال فانطلقت فاستعري الا وأنا قائم على رأسه أشهد بشهادته الحق وعنده ابن اسحق فلم يرعه  
الا بن قائما على رأسه **(قوله قال أنت قلت جزءة قد كان من الامر ما قد بلغك)** في رواية  
الطالب السى فقال ويحك حدثني عن قتل جزءة قال فأنشأت أحدته كاحد شكا وعنده بن  
بكير في المغازي عن ابن اسحق قال فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وحشي فقتلوه  
فلا سلاما لرجل واحد أحب الي من قتل ألف كافر **(قوله فهل تستطيع أن تغيب وجهك)**  
عني في رواية الطالب السى فقال غيب وجهك عني فلا رأت **(قوله قال فخرجت)** زاد الطالب السى  
فكنت أتقي أن رآني ولا بن عائذ فأرآني حتى مات وعنده الطبراني فقال وحشي اخرج فقاتل  
في سبل الله كما كنت تصد عن سبل الله **(قوله فقلت لاخرجن الى مسجلة)** في رواية الطالب السى  
فلما كان من أمر مسجلة ما كان انبعت مع البعث فأخذت حربي ولا بن اسحق نحوه **(قوله)**  
فأكتفى به جزءة بالهمز أي أساو به وقد فسر بعد بقوله فقلت خبر الناس وشر الناس وقوله  
فكان من أمرهم ما كان أي من محاربه وقتل جف من الجهاد في الواقعة التي كانت بينهم وبينه  
ثم كان الفتح للمسلمين بقتل مسجلة كما ساقى بيان ذلك في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى **(قوله في ثلثة)**  
جدار أي خال جدار **(قوله جل أو رق)** أي ألونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب وقوله

نائر الرأس أى شعره منتفش (قوله فوضعتها) فى رواية الكشيى فاضعها (قوله ووثب اليه رجل من الانصار) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى كاجرته به الواقدى واسحق بن راهويه والحاكم وقيل هو عدي بن مهل جرم به سيف كاب الردة وقيل ابودجالة وقيل زيد بن الخطاب والاول أشهر ولعل عبد الله بن زيد هو الذى أصابته ضربة وأما الآخران فخملا عليه فى الجمل. وأغرب وثمة فى كاب الردة فزع أن الذى شرب مسيلة هوش بنخ المجبة وتشديد النون ابن عبد الله وأنشد

ألم ترانى ووحشهم \* ضربنا مسيلة المفتن

بسانئى الناس عن قتله \* فقلت ضربت وهذا طعن

فلست بصاحبه دونه \* وليس يصاحبه دون شبن

نائر الرأس قال فرميت به  
بحر بى فوضعتها بين يديه  
حتى خرجت من بين كتفيه  
قال ووثب اليه رجل من  
الانصار فضر به بالسيف  
على هامته قال عبد الله بن  
الفضل فأخبرني سليمان بن  
يسار أنه سمع عبد الله بن عمر  
يقول فقالت جارية على  
ظهر بيت وأمير المؤمنين  
قتله العبد الأسود

وأغرب من ذلك ما حكى ابن عبد البر أن الذى قتل مسيلة هو خلاص بن بشر بن الاصم (قوله) فضر به بالسيف على هامته (فى رواية الطيالسى) فربك أعلم أنا قتله فان ألك قتله فقد قلت خير الناس وشرا الناس (قوله) قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور أولا (فى رواية الطيالسى) فقال سليمان بن يسار سمعت ابن عمر يقول زاد ابن اسحق فى روايته وكان قد شهد البجامة (قوله) فقالت جارية على ظهر بيت وأمير المؤمنين قتله العبد الأسود) هذا فيه تأيد لقول وحشى أنه قتله لكن فى قول الجارية أمير المؤمنين نظر لان مسيلة كان يدعى أنه بنى مرسل من الله وكانوا يقولون لما رسول الله نبي الله والتلقب بأمر المؤمنين حدث بعد ذلك وأول من لقب به عمرو ذلك بعد قتل مسيلة بعدة فليتبأمل هذا وأما قول ابن النين كان مسيلة تسمى تارة بالنبي وتارة بأمر المؤمنين فان كان أخذه من هذا الحديث فلا يسجد والافيتاح الى نفس بذلك (والذى فى رواية الطيالسى) قال ابن عمر كنت فى الجيش يومئذ سمعت قائلا يقول قتل مسيلة قتله العبد الأسود ولم يقل أمير المؤمنين ويحتمل ان تكون الجارية أطلقت عليه الامير باعتباره أن امرأته أصحابه كان اليه وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد الى تلقبه بذلك والله أعلم ثم وجدت فى كلام أبى الخطاب بن دحية الانتكار على من أطلق أن عمر أول من لقب أمير المؤمنين وقال قد نسي به مسيلة قتله كما أخرجه الضارى فى قصة وحشى بشرى الى هذه الرواية وتعقب ابن الصلاح ثم النووى قال النووى وذكر ابن الصلاح أن الذى ذكره ابن دحية ليس بصحيح فانه ليس فى هذا الحديث إلا أن الجارية أصبحت لها أصيب مسيلة وأمير المؤمنين ولا يلزم من ذلك تسميته بذلك اهـ واعترض مغلطى أيضا بان أول من قيل له أمير المؤمنين عبد الله بن جحش وهو متعقب أيضا بأنه لم يلقب به وانما خوطب بذلك لانه كان أول أمير فى الاسلام على سرية وفى حديث وحشى من القوائد غير ما تقدم ما كان عليه من الذكامة المشرط ومناب كثيرة لحزبه وفيه أن المرء يكره أن يرى من أوصل الى قريته وأصديقه أذى ولا يلزم من ذلك وقوع الهجرة المنهية بينهما وفيه أن الاسلام يهدم ما قبله والخذل من الحرب وأن لا يحتمل المرء منها أحد فان جزءه لا بد أن يكون رأى وحشى فى ذلك اليوم لكنه لم يحتمل زعمه احتقار امته الى أن أتى من قبله وذكر ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٨٦) من الجراح يوم أحد \* حدثنا الحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن

٤٠٧٢ تحفة ٩٤٧١٧

٤٠٧٢ تحفة ٩٤٧١٧

معمر عن هشام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد غضب الله على قوم فعلوا بيده بشرا إلى رباعية أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله حتى يتخذهن مالا حدثنا يحيى بن سعيد الأدي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أشد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله أشد غضب الله على قوم دموا وجهه نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إنني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويغادوي قال كانت فاطمة تغسلها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب يسكب الماء الجني فلما رأته فاطمة أن الماء لا ينال الدم أكثره أخذت قطعة من حصير وأحرقها

وألقته فاستسك الدم وكسرت رباعية ومثدود جرح وجهه وكسرت البضة على رأسه

٢ قوله دموا الذي في المتن بايدي نادمو وأوجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ٨

غضب

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس حيزه فوجده بطن الوادي قد مثل به فقال لولا أن تحزن ضحية يهني بنت عبد المطلب وتكون سنة بعدى لتركته حتى يحس من بطون السباع وجواصل الطير زاد ابن هشام قال وقال ابن أصاب بمثل أيدا ونزل جبريل فقال إن حيزه مكتوب في السماء أسد الله وأسدرسوله وروى البزار والطبراني بأسد الله فضعف عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى حيزه قد مثل به قال رحمة الله عليك لقد كنت وصولا للرحم ففعلوا للغير ولولا نحن من بعدك لاسرى أن أذعن حتى تحسر من أحواف شتى ثم حلف وهو بكلمة لا مثلن بسبعين منهم فنزل القرآن وان عاقبتهم الآية وعند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني من حديث أبي بن كعب قال مثل المشركون يقتل المسكين فقال الانصار إن أسدنا منهم يوم ما من الدهر لتزيدن عليهم فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لأقرش بعد اليوم فأذن الله وان عاقبتهم فعاقوا بمثل ما عاقبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم وعند ابن مردويه من طريق مقدم عن ابن عباس نحو حديث أبي هريرة باختصار وقال في آخره فقال بل نصير أرب وهذا طريق يشوي بعضها بعضا (قوله) ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد \* وقد تقدم شيء من ذلك في باب قوله ليس للمؤمن الأمر شيء ويجمع ما ذكر في الأخبار أنه شيء وجهه وكسرت رباعية وجرح وجهه وشقفته السفلى من باطنها وهي منكبة من ضربة ابن قتبة ويحسب ركبته وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم ومثد بالسف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها وهذا مرسل قوي ويحتمل أن يكون أراد السبعين حقيقة أنها والمبالغة في الكثرة (قوله رباعية) بفتح الراء وتنفذ الموحدة (قوله) أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله زاد سعيد بن منصور ومن مرسل عكرمة يقتله رسول الله بيده ولان عائذ من طريق الأوزاعي بلغنا أنه لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أخذ شدا فجعل يشقه بدمه وقال لو وقع منه شيء على الأرض لنزل عليكم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون \* الحديث الثاني حديث ابن عباس يعني الذي قبله وأردمه من وجهين عن ابن جريج ووقع هنا قيل حديث سهل بن سعد وبعده ولعله قدم وآخر (قوله ٢) دموا يشهد بالمدم أي جرحه حتى خرج منه الدم (تسبيح) \* حديث أبي هريرة وحديث ابن عباس هذا من مراسيل الصحابة فانه لما شهد الواقعة فكانت معاهلا هاجعا شهدها وسمعا هاجعا من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك \* الحديث الثالث (قوله يعقوب) هو ابن عبد الرحمن الأسدي الذي (قوله) فلما رأته فاطمة هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضح معبد بن عبد الرحمن عن أبي حازم فيما أخرجه الطبراني من طريقه سبب يحيى فاطمة إلى أحد واقظم لما كان يوم أحد وانصرف المشركون خرج النساء إلى الصحابة يعينهن فمكثت فاطمة ثنتين خرج فلما رأته التي صلى الله عليه وسلم اعتقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء فتدأ الدم فلما رأته ذلك أخذت شدا من حصير فحرقته بالناظر وكسرت به حتى أصاب الجرح فأسكت الدم وله من طريق زهير بن محمد عن أبي حازم فأحرق حصيرا حتى صارت رمادا فأخذت من ذلك الرماد فوضعت فيه حتى رق الدم وقال في آخر الحديث ثم قال ومثدأشد

غضب الله على قوم دمو واجهه رسوله ثم حكى ساعة ثم قال اللهم اشقر لوقى فانهم لا يعلمون وقال  
 ابن عاتذ أخبرنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن الذي روى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بأحد بقرحه في وجهه قال خذها في وأنا ابن قتة فقال أقال الله قال  
 فالصرف إلى أهله فخرج إلى غنمه فوافاه على ذروة جبل فدخل فيها فشد عليه تسهما فخطعه  
 نطجة أدرأه من شاطئ الجبل فقتل في الحيات والالام والأسقام لعظم إههم بذلك الأجر وترداد  
 ببعض العوارض الدينوية من الجراحات والالام والأسقام لعظم إههم بذلك الأجر وترداد  
 درجاتهم رفعة وليستأسي بهم أتباعهم في الصبر على المكارة والمعاقبة للمؤمنين ﴿ قوله ﴾  
 بالذين استجابوا لله والرسول في سبب نزلها وانهم اتعلق بأحد قال ابن اسحق  
 كان أحد يوم السبت للنصف من شوال فلما كان العديوم الأحد سادس عشر شوال أذن  
 مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو وإن لا يخرج معنا إلا من حضر  
 بالأمس فاستأذنه جابر بن عبد الله في الخروج معه فأذن له وانما خرج مرهبا العدو وليتلونون أن  
 الذي أصابهم لم يلوهم عن طلب عدوهم فلما بلغ جراً أبا سلقته سعيد بن أبي عبد الله الخراساني  
 فيأخذني عبد الله بن أبي بكر فعزاه عصابة أعجابه فأعلمه أنه لقي أبا سلقين ومن معه وهم بالرواح  
 وقد تلوه في أنفسهم وقالوا أصناجل أم نحمل أم نحمل أم نحمل أم نحمل أم نحمل أم نحمل أم نحمل  
 وهو بالعدو إلى المدة فتأخروهم معبدان محمد قد خرج في طلبكم في جمع لم أرسله عن تحفل  
 عنه بالمدية قال فتأخروهم ذلك عن أبيهم فرجعوا إلى مكة وعند عبد بن حديد من مرسل عكرمة  
 نحو هذا ﴿ قوله ﴾ حدثني محمد هو ابن سلام وقال أبو نعيم في مسخر جه أراه ابن سلام ﴿ قوله ﴾ عن  
 عائشة الذين استجابوا في الكلام حذف تقديره عن عائشة أنها قرأت هذه الآية الذين استجابوا  
 أو أنهم استمعت عن هذه الآية ونحو ذلك ﴿ قوله ﴾ كان أولك منهم الزبير أي الزبير بن العوام ﴿ قوله ﴾  
 فأتى بدب منهم أي من المسلمين ﴿ قوله ﴾ سبعون رجلاً وقع في نسخة الصغاني كان بينهم أبو بكر  
 والزبير اه وقد سمي منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطه وسعد بن أبي وقاص  
 وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة وحذيفة وابن مسعود أخرجه الطبري من حديث ابن  
 عباس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن بن ذرارة الحسن الأولين وعند عبد الزاق من مرسل  
 عروة ذكر ابن مسعود وقد ذكرت عائشة في حديث الباب أبا بكر والزبير ﴿ قوله ﴾ ما  
 من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حزمة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن  
 عمير اما حزمة فتقدم ذكره في باب مفرد واما اليمان وهو والد حذيفة فتقدم في آخر باب إذ  
 همت طائفتان واما النضر بن أنس فيكذوا وقع لا يذكر عن شبهه وخه وكذا وقع عند النسفي  
 وهو خطأ والصواب ما وقع عند الباقي أنس بن النضر وقد تقدم ذكره في أوائل الفقرة على  
 الصواب فاما النضر بن أنس فهو وليه وكان اذذاك صغيراً وعاش بعد ذلك زماناً وقد تقدم في  
 هذا الباب ما من استشهد بها عبد الله بن عمرو والد جابر ومن المشهورين عبد الله بن جبير أمير  
 الرماة وسعد بن الربيع والملك بن سنان والد أبي سعيد وأوس بن ثابت أخو حسان وحظلة  
 ابن أبي عامر المعروف بقسبل الملائكة وخارجة بن زيد بن أبي زهير صهر أبي بكر الصديق وعمرو  
 ابن الجوح ولكل من هؤلاء خمسة مشهورة عند أهل المغازي ثم ذكر المصنف في الباب خمسة

حدثني عمرو بن علي

حدثنا أبو عاصم حدثنا

ابن جرير عن عمرو بن دينار

عن عكرمة عن ابن

عباس قال أشد غضب الله

على من قتله في واشتد

غضب الله على من دعى

وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ﴿ باب الذين

استجابوا لله والرسول ﴾

حدثني محمد بن حاتم

معاوية عن هشام عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها

الذين استجابوا لله والرسول

من بعد ما أصابهم القرح

للذين أحسنوا مآلهم واتقوا

أجر عظيم قالت لعروة بن

أخي كان أولك منهم الزبير

وأبو بكر لما أصاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

ما أصاب يوم أحد

وانصرف المشركون خاف

أن يرجعوا قال بن يذهب

في أثرهم فأتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

سبعون رجلاً قال كان فيهم

أبو بكر والزبير ﴿ باب من

قتل من المسلمين يوم أحد ﴾

منهم حزمة بن عبد المطلب

واليمان والنضر بن أنس

ومصعب بن عمير

فما أتى بدب منهم

ومضى عن يوم عير \* حدثني  
 عمرو بن علي حدثنا معاذ بن  
 هشام قال حدثني أبي عن  
 قتادة قال ما نهى لحيامن  
 أحناء العرب \* أكثر شهيدا  
 أغرؤ يوم القيامة من الأنصار  
 \* قال قتادة حدثنا أنس بن  
 مالك أنه قتل منهم يوم أحد  
 سبعون ويوم بدر مائة  
 سبعون ويوم اليمامة سبعون  
 قال وكان بئر مونة على  
 عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويوم اليمامة  
 على عهد أبي بكر ويوم  
 مسجلة الكذاب \* حدثنا  
 قتيبة بن سعيد حدثنا الليث  
 عن ابن شهاب عن عبد  
 الرحمن بن كعب بن مالك أن  
 جابر بن عبد الله رضى الله  
 عنهم أخبر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان  
 يجمع بين الرجلين من قتلى  
 أحد في نوب واحد ثم يقول  
 اللهم أكثرنا أخذ القرآن فإذا  
 أشير له إلى أحد قد قده في  
 اللحد وقال أنا شهيد على  
 هؤلاء يوم القيامة وأمر  
 بدفنهم بدناهم ولم يصل  
 عليهم ولم يفسوا

٢٢٨٢  
تاريخه ١٩٠٣

أحاديث الأول حديث أنس **(قوله)** ما تعلم حسان أسياء العرب أكثر من يوم أُعُتِرَ كذا  
للكشمير يعني بغية محبة وراغوا لغيرها له والراي **(قوله)** قال قتادة هو موصول بالأسناد المذکور  
وأراد بذلك الاستدلال على صحة قوله الأول **(قوله)** قتل منهم يوم أحد سبعون هذا هو المقصود  
بالذكر في هذا الحديث هنا وظاهره أن الجمع من الأنصار وهو كذلك الأقل والقدس راين الحق  
أسماهم استشهد منهم المسايين بأحد فباغوا الخمسة وسقن منهم أربع من المهاجرين حمزة وعبد الله  
ابن جحش وشناس بن عثمان ومصعب بن عمير وأُغُتِلَ ذكر كسعة مولى طاطب وقذذ كرموسى  
ابن عتبة وروى الحاکم في الأكليل وابن منده عن حديث ابن مريم كعب قال قتل من الأنصار  
يوم أحد أربعة وتسعون ومن المهاجرين ستة وصحبه ابن جبان من هذا الوجه ولعل الساس  
تقفن بن عمرو الأسلى حليف بن عبد شمس فقد عده الواقدي منهم وعبد الله بن سعد بن عبد الله  
بأحد من غير الأنصار الحرب بن عتبة بن قافوس المزني وعمره بن مالك النعمان ابن خلف بن غوف  
الأسلین قال أنهما كانا ملطعة للنبی صلی الله علیه وسلم فقتلا **(قلت)** وإلعل هؤلاء كانوا من  
حلفاء الأنصار ففسدوا فيهم فان كانوا من غير العدويين أو لا شئنا تكم العدة سبعين من  
الأنصار ويكون جله من قتل من المسايين أكثر من سبعين فمن قال قتل منهم سبعون إلى  
الكسر والله أعلم وقد تقدم في أول هذه الغزوة النقل عن ابن إسحق وغيره أن الاختلاف في  
عددهم قتل من المسلمين يومئذ **(قوله)** يوم برعونة سبعون ساقى شرح ذلك قريباً بوضع  
أن الجميع لم يكونوا من الأنصار بل كان بعضهم من المهاجرين مثل عامر بن فهيرة مولى أبي بكر  
ونافع بن زرقاء الخزاعي وغيرها **(قوله)** ويوم البسامة سبعون قدسرد أسامهم الذين صنفوا في  
الردة كسيف وبنو مية **(قوله)** وكان برعونة الخ قال ذلك قتادة قاله شرح حاله حديث أنس وقد  
يشه أبو نعيم في المستخرج **(قوله)** ويوم البسامة على عهد أبي بكر ويوم مسيلة الكذاب كذا  
بالواو وهي زائدة لأن يوم البسامة هو يوم مسيلة ووقع عند أحد من طريق جادع ثابت عن  
أنس بن مالك حديث قتادة في عددهم قتل من الأنصار وزادو يوم موشة سبعون وصحبه أبو عولة  
وأخرجه الحاکم في الأكليل ولفظه عن أنس أنه كان يقول يا رب سبعين من الأنصار يوم أحد  
وسبعين يوم برعونة وسبعين يوم موشة وسبعين يوم مسيلة أخرج من طريق إبراهيم بن المنذر  
أن هذه الزيادة خطأ ثم أسندوه ورحمهم عن سعد بن المسيب فذكر بدل يوم موشة يوم حسم  
أبي عبيد قال إبراهيم بن المنذر وهذا هو المعروف **(قلت)** وهي وقعة بالعراق كانت في خلافة عمر  
الحديث الثاني حديث جابر **(قوله)** قدمه في البعد في حديث عبد الله بن ثعلبة عند ابن  
إسحق فكان يقول انظروا أكثر هؤلاء لجمعة القرآن فاجعلوا أمام أصحابه وذكر ابن إسحق عن  
دفع جميعاً عبد الله بن جحش وخاله حمزة بن عبد المطلب ومن وجه آخر أنه أمر بدفن عمرو بن  
الجوح وعبد الله بن عمرو والنجار **(قوله)** فلم ير صل عليهم تقدم الكلام علمه في الحناز وقد  
أجاب بعض الخفية عنه بأنه نافي وغيره مثبت وأجيب بأن الأثبات مقدم على النفي غير المحصور  
وأما في الشيء المحصور وإذا كان راو به حافظاً فإنه يرجع على الأثبات إذا كان راو به ضعفاً  
كالحديث الذي فيه اثبات الصلاة على الشهيد وعلى تقدم التسليم فالأحداث التي فيها ذلك

وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكر قال سمعت جابرًا قال لما قتل أبي (٢٨٩) جعلت أبكى وأكشفت الثوب عن وجهه

فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهني وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه وما زالت المسألة تظلمه بأجنحتي حتى رفعه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هزرت سيفًا فانقطع صدره فاذا هو مأصوب من المؤمنين يوم أحد ثم هزته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ماجاهبه الله من الفتح واجتمع المؤمنون ورأيت فيها بقرًا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن نونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجهه الله فوجب أجرا على الله فناما فوضي أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مضعب بن عير قتل يوم أحد ولم يترك الأجرة كذا غطينا بها رأسه خرجت

انما هي في قصة حزة فيحتمل أن يكون ذلك خاصا بجزء من الفضل وأوجب بأن الخاص لا يشترط بالاحتمال ويوجب بأنه توقف الاستدلال قالوا ويمكن الجمع بأنه لم يصل عليه ذلك اليوم كما قال جابر ثم صلى عليهم ثاني يوم كما قال غيره الحديث الثالث (قوله وقال أبو الوليد عن شعبة) واصله الاسماعيل حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد بنده (قوله لما قتل أبي) زاد في الحناثر يوم أحد (قوله والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهني) في رواية الاسماعيل لا ينهاني (قوله لا تبكيه) كذا هنا وظاهره أنه نهي لجابر وليس كذلك وانما هو نهي لفاطمة بنت عمر وعمة جابر وقد أخرجه مسلم من طريق عسند عن شعبة باللفظ قتل أبي فذكر الحديث الى أن قال وجعلت فاطمة بنت عمر وعتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الحناثر في هذا من طريق ابن عينة عن ابن المنكر ذكره وهو والله أعلم الحديث الرابع حدث أبي موسى (قوله أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم) كذا في الاصول أرى وهو بضم الهمزة معني أظن والقائل ذلك هو البخاري كأنه شك هل جمع من شيعه صيغة الرفع أم لا وقد ذكره العبارة في هذا الحديث في علامات النبوة وفي التعبير وغيرهما وأخرجه مسلم وأبو يعلى عن أبي كريب شيخ البخاري فلم يتردد فيه (قوله رأيت) في رواية الكشي رأيت (قوله ان هزرت سيفا) في رواية الكشي رأيت سيفي وقد تقدم في أول الفقرة أنه ذوالنقار (قوله فانقطع صدره) عند ابن اسحق ورأيت في ذباب سيفي فلما وعند أبي الاسود في المغازي عن عروة رأيت سيفي ذا الفقار قد انقسم من عند ظمته وكذا عند ابن سعد أخرجه البيهقي في الدلائل من حديث أنس وسبق موصولا وفي رواية عروة كان الذي رأي بسيفه مأصوبا وجهه الكريم وعند ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما الثلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل (قوله ورأيت فيها بقرًا) بالوجهة واللفظ وفي رواية أبي الاسود عن عروة بقرات دج وكذا في حديث ابن عباس عند أبي يعلى (قوله والله خير) هذا من جملة الرؤيا كما جزم به عباس وغيره كذا بالرفع في ما على أنه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير قال السهيلي معناه رأيت بقرات خمر والله عنده خير (قلت) في رواية ابن اسحق واني رأيت والله خيرا رأيت بقرات وهي أوضح والوالد القسم والله باخبر وخيرا مفعول رأيت وقال السهيلي البقر في التعبير عن رجال مستلحين يتأخون (قلت) وفيه نظير فقد رأى الملك نصر البقر وأولها يوسف عليه السلام بالسنين وقد وقع في حديث ابن عباس وهو رجل عروة تأولات البقر التي رأيت بقرًا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين اه وقوله بقره يسكون القاف وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير ان يشق من الاسم معنى مناسب ويمكن أن يكون ذلك لوجه آخر من وجوه التأويل وهو التحذف فان لفظ بقر مشتمل على الحديث والتون والفاء خطأ وعند أجدوا للنسائي وابن سعد من حديث جابر بسند صحيح في هذا الحديث ورأيت بقرات خمر وقال فيه أو لت أن الدرع المدينة والبقر نقر هكذا في يثون وقافه هو يؤيد الاحتمال المذكور فانه أعلم وسبق في بقية لهذا في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى الحديث الخامس حديث خباب تقدم هذا السند والمتن عن الكلام عليه (قوله باب) أحد جيل يحبنا ونحبه قال السهيلي سمى

(٣٧ - فتح الباري سابع) رجلاه واذ غاضى بهار جلبي خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار رأسه واجعلوا على رجله الاذخر وقال القوا على رجله من الاذخر ومنما من أيعتقه فمعه يهدى بها (باب أحد جيل يحبنا ونحبه) \*

تغ ۱۱۰/۴

29.

قَالَ عَبَّاسٌ بْنُ مَسْلُومٍ عَنْ أَبِي  
جَدِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَدَّثَنِي نَصْرُ  
ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي  
عَنْ قُرْنٍ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ  
عَنْ مَعْبُوتٍ \* أَسْرَضِي اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ هَذَا جِبِلٌّ يَجْنُوهُ جِبْنًا  
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ  
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى  
الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لِحْ  
أَجْدَ فَقَالَ هَذَا جِبِلٌّ يَجْنُو  
وَحَدَّثَنَا اللَّهُمَّ أَنْ إِبْرَاهِيمَ  
مَرْحُومًا مَكَّةَ وَالْيَاسَمِينَ  
الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَانِهَا  
\* حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا  
الْجَلْبُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ  
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَرَجَ يَوْمَ فَاصِلِي عَلَى أَهْلِ  
أَجْدَ صَلَاتَهُ عَلَى الْيَتَامَى  
أَنصَرَفَ إِلَى الْمَتَرِ فَقَالَ إِنِّي  
فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا مُهْدِي عَلَيْكُمْ  
أَوَّلَ مَا نَظَرْتُ إِلَى حُرُوفِ  
الْآلِ وَأَنِّي أَعْطَيْتُ مَنَافِعَ  
خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَأَمْنَانِي  
الْأَرْضِ وَأَنِّي وَاللَّهُ مَا أَطْفَأُ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرُكَ بَعْدِي  
وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ  
تَنَافِسُوا فِيهَا \* (بَابُ غَزْوَةِ  
الرَّجْعِ وَعَرَضُ وَكَوَانُ  
وَبُرْهَانُهُ وَحَدِيثُ عَصَلِ  
وَالْقَائِدِ

أحد التوحده واقطاعه عن جبال أخرى هناك أو لموقع من أهلهم نصر التوحيد (قوله)  
قاله عباس بن سهل عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو طرف من حديث وصله البرز  
في الزكاة طولا وقد تقدم شرح ما فيه هناك الاما على ما بعد ونسبه مغلط الى أبي جعفر  
موصوف في كتاب الحج واتخا ج هناك أصله دون خصوص هذه الزيادة (قوله أخرني أبي)  
هو علي بن نصر الجهمي (قوله هذا جبل يحبنا ونحبه) ظهر من الرواية التي بعدها أنه صلى الله  
عليه وسلم قال ذلك لما رأى في حال رجوعه من الحج ووقع في رواية أبي جسد أنه قال لهم ذلك  
لما رجع من تولد وأشرف على المدينة قال هذه طيبة فلما رأى أحدًا قال هذا جبل يحبنا ونحبه  
فكانت هذه صلى الله عليه وسلم تكرره ذلك القول وللعلامة في ذلك أقوال - أعدها الله على  
حذف مضاف والتقدير أهل أحد والمراد بهم الانصار لانهم جيرانه بنائمه قال ذلك  
للمسرة بلان الحال اذا قدم من سفر لقربه من أهلهم ولقاهم - وذلك فعيل من يحب بن يحب  
\* ثانياً الحب من الجانبين على حقيقة - وظاهره ليكون أحد من جبال الجنة كما ثبت في  
حديث أبي عيسى بن جبرمروا جبل أحد يحبنا ونحبه وهو من جبال الجنة أخرجه أحد  
ولا مانع في جانب البلدان امكان المحبة منه كاجاز التسبيح منها وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم  
مخاطبة من يعقل فقال لما اضطرب اسكن أحد الحديث وقال السهيلي كان صلى الله عليه وسلم  
يحب القائل الحسن والاسم الحسن والاسم أحسن من اسم مشتق من الاحدية قال ومع كونه  
مشتقاً من الاحدية في كل حرفه قال في ذلك شعر باربعاء عن الاحد وعنه فتعلق الحب  
من النبي صلى الله عليه وسلم به لفظاً ومعنى - فخص من بين الجبال بذلك والله أعلم وقد تقدم في  
الكلام عن قوله يحبنا ونحبه في باب من غزا صبي للخدمة من كتاب الجهاد ثم ذكر المصنف  
حديث عتبة بن عامر في صلته صلى الله عليه وسلم على أهل أحد وقد تقدم مع الكلام عليه في  
أول الباب ﴿ قوله باب غزوة الرجيع ﴾ سقط لفظ باب لا ذوالرجيع بنسخ  
الراء وكسر الجيم هو في الأصل اسم الروث سمى بذلك لاسطحاته والمراد هنا اسم موضع من بلاد  
هذيل كانت الواقعة بقرب منه فسميت به (قوله ورعل وذكوان) أي وغزوة رعل وذكوان فلما  
رعل فبكر الراء وسكون الممهلة بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ  
القيس بن اليعرب بن سليم وأما ذكوان فبطن من بني سليم أيضاً ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة  
ابن شمة بن سليم فتدبت الغزوة اليهما (قوله و بمرعونة) بنسخ الميم وضم الممهلة وسكون الواو  
بعد هاون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وهذه الواقعة تعرف بسره الفراء وكانت مع  
رعل وذكوان المذكورين وسيد ذلك في حديث أنس المذكور في الباب (قوله وحديث  
عزل والقارة) أما عزل فبفتح الممهلة ثم المحبة بعدها لام بطن من بني الهول بن خزيمه بن مدركة  
ابن الياس بن مضر ينسبون الى عزل بن الدبش بن نمحهم وأما القارة فبالقاف وتحتف بالراء  
بطن من الهول أيضاً ينسبون الى الدبش المذكور وقال ابن دريد القارة كسوداء فيها حجارة  
كأهم نزلوا عندها فسماها وبصر بهم المثل في اصابة الرمي وقال الشاعر

\* قد انصف القارة من رامها \* وقصة العضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لافسرة  
بمرعونة وقد فصل بينهما ما ناسخ في ذكر غزوة الرجيع في أواخر سنة ثلاث و بمرعونة في



تغ

١١١١٤

وعاصم بن ثابت وخبيب  
 وأصحابه \* قال ابن اسحق  
 حدثنا عاصم بن عمر بن  
 أحد \* حدثني ابراهيم بن  
 موسى أخبرنا هشام بن يوسف  
 عن معمر عن الزهري عن  
 عمرو بن أبي سفيان الثقفي  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سرية عينا وأمر عليهم  
 عاصم بن ثابت وهو جند  
 عاصم بن عمر بن الخطاب  
 فانطلقوا حتى اذا كان بين  
 عسفان ومكة ذكروا لحي  
 من هذيل

٤٠٨٦

د س

تحفة

١٤٢٧١

أوائل سنة أربع ولم يقع ذكر عضل والقارة عند المصنف صريحا وانما وقع ذلك عند ابن اسحق فانه  
 بعد ان استوفى قصة أحد قال ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلافا باعث  
 معنا نقاتلهم ان أصحابك يفتقوننا فبعث معهم ستمائة من أصحابه فذكر القصة وعرف بها بيان قول  
 المصنف قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر بن أحد وان الضمير يعود على غزوة الرجيع لا على  
 غزوة بئر معونة وسأد كما عنده في ما من فائدة زائدة في شرح حديث أبي هريرة في الباب (قوله)  
 وعاصم بن ثابت) أي ابن الأقرع بالقاف والمهمله الانصاري وخبيب بالمجعة والموحدة صخر  
 (قوله وأصحابه) يعني العشرة كما سئذ كره في حديث أبي هريرة (تنبيه) «سباق هذه الترجمة بهم  
 ان غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد وليس كذلك كما وضعته فغزوة الرجيع كانت سرية عاصم  
 وخبيب في عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع  
 رعل وذكوان وكان المصنف ادرجها معا فارق بها منها و يدل على قربهما ما في حديث أنس  
 من تشريك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني لحيان وبني عصمة وغيرهم في الدعاء عليهم وذكر  
 الواقدي ان خبر بئر معونة وخبر أصحاب الرجيع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة  
 ورجح السهيلي ان رواية البخاري ان عاصما كان اميرهم ارجح بجمع غيره بأن امير السرية مرثد  
 وان امير العشرة عاصم بناء على التعدد ولم يرد المصنف انها قصة واحدة والله اعلم (قوله عن عمرو  
 بن أبي سفيان الثقفي) هكذا يقول معمر وواقعه شبيب وآخرون وقد تقدم مسدود في  
 الجهاديات من هذا ابراهيم بن سعد يقول عن الزهري عن عمر بن الخطاب كذا أخرجه ابن سعد  
 عن معمر بن عيسى عنه وكذا قال الطيالسي عن ابراهيم وبذلك جزم الذهلي في الزهريات لكن  
 وقع في غزوة بدر عن موسى بن اسعيل عن ابراهيم بن سعد عمرو بن شقيق العين وأخرجه أبو داود عن  
 موسى المذكور فقال عمرو كذا قال ابن أخي الزهري وروى من رواية الليث عنه عن الزهري  
 عن عمر قال البخاري في تاريخه عمرو أصح وقد ذكرت ما فيه في غزوة بدر (قوله بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم سرية) في رواية الكشمي بسرية يزيدة موحدة في أوله وفي رواية  
 ابراهيم بن سعد التي مضت في غزوة بدر بعث عشرة عتينا يجيبون له وفي رواية أبي الاسود  
 عن عمرو بن عتبة عينا الى مكة ليقبض بقرية وذكر الواقدي ان سبب خروج بني لحيان  
 عليهم قتل سفيان بن ثبيع الهذلي (قلت) وكان قتل سفيان المذكور على يد عبد الله بن أنس  
 وقصة عبد أبي داود بناسد حسن وذكر ابن اسحق انهم كانوا ستة وسماهم وهم عاصم بن ثابت  
 المذكور وعمر بن أبي مرثد وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وهو شفع الدال وكسر المثلثة  
 بعد هاتون وعبد الله بن طارق وخالد بن البكر وجرم ابن سعد بأنهم كانوا عشرة وساق اسمه  
 الستة المذكورين وزاد معمر بن عبيد قال وهو أخو عبد الله بن طارق لأمه وكذا سمى  
 موسى بن عتبة السبعة المذكورين لكن قال معمر بن عوف (قلت) فلهذا الثلاثة  
 الآخرين كانوا ابا عا لهم فلم يحصل الاعتناء بتسميتهم (قوله وأمر عاصم بن ثابت) كذا  
 في الصحيح وفي السيرة ان الامير عليهم كان مرثد بن أبي مرثد وما في الصحيح أصح (قوله حتى اذا  
 كانوا بين عسفان ومكة) تقدم في غزوة بدر حتى اذا كانوا بالهذاة وهي لاكثر يسكون الدال

يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم  
 بقرب من مائة رام فاقتصوا  
 آثارهم حتى أوامترا لا نزله  
 فوجدوا فيه نوى فترزؤوه  
 من المدينة فقالوا هذاتر  
 يثرب فتبعوا آثارهم حتى  
 لحقوهم فلما انتهى عاصم  
 وأصحابه لجؤا إلى فد فدجاء  
 القوم فأحاطوا بهم فقالوا  
 لكم العهد والميثاق ان زاتم  
 النساء لا تقتل منكم  
 رجلا فقال عاصم أمأنا فلا  
 أنزل في ذمة كافر اللهم  
 أحسبنا نصفك فقالوا لهم  
 حتى قتلوا عاصم في سبعة  
 نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد  
 ورجل آخر فأعطوهم  
 العهد والميثاق فلما أعطوهم  
 العهد والميثاق نزلوا اللهم  
 فلما استمكثوا منهم حلوا  
 أو تارقهم فربطوهم بها  
 فقال الرجل الثالث الذي  
 معهم هذا أول الغدر فأبى  
 ان يصحبهم فجزروه على جمل  
 على أن يصحبهم فلم يفعل  
 فقتلوه وانطلقوا خبيب  
 وزيد حتى باعوهما بمكة  
 فاشترى خبيبا بنو الحارث  
 ابن عامر بن نوفل

بعدها همزة مفتوحة وللشميمي يفتح الهمزة وعند ابن اسحق الهمة تشديد  
 الدال بغير ألف قال وهي على سبعة أصابع من عسافان **(قوله)** وهو جد عاصم بن عمر تقدمه أنه  
 خال عاصم لأجدده وان الرواية المتقدمة من رد ذلك الصواب بأن يقرأ جدنا لكسر واهاذه  
 فلا حيلة فيها وقد أخذ بنظائرهما بعضهم فقال نزوح عرجيلة بنت عاصم بن ثابت فولدت له  
 عاصما **(قوله)** يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة ولحيان هو ابن  
 هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان أصل بني لحيان  
 من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فندسوا إليهم **(قوله)** فتبعوهم بقرب من مائة رام في رواية شعيب  
 في الجهاد فنشر إليهم قريسا من مائتي رجل والجمع بينهم ما أوضح بأن تكون المائة الأخرى غير زامة  
 ولم أقف على اسم أحد منهم **(قوله)** فاقتصوا آثارهم حتى أوامترا لا نزله فوجدوا فيه نوى غير في  
 رواية أبي معشر في مغازيه فترزؤوا بالجميع سحرافا كلوا ثم عرو فقسقت نواته الأرض وكانوا  
 يسرون الليل ويكمنون النهار فقام امرأته من هذيل ترمي غنما قرأت النواة فأثكرت صفراء  
 وقالت هذا ترمي يثرب فصاحت في قومها أتيتم بخزافي طلبهم فوجدوهم فندسوا في الجبل **(قوله)**  
 حتى لحقوهم في رواية ابن سعد فبرع القوم الا بالرجال بأيديهم السيوف قد شوههم **(قوله)**  
 لجؤا إلى فد فدجاء بقاين مقتوحين ومهملتين الأولى ساكنة وهي الزاوية المشرفة ووقع عند  
 أبي داود إلى فرد فدجاء وراؤا الذين قال ابن الأثير هو الموضع المرتفع وقال الأرض المتحوية  
 والاول أصح **(قوله)** فقالوا لكم العهد والميثاق ان زاتم النساء لا تقتل منكم رجلا في رواية  
 ابن سعد فقالوا لهم أنا والله ما نريد قتلكم انما نريد ان نصيب منكم شيئا من أهل مكة **(قوله)**  
 فقال عاصم أمأنا فلا أنزل في ذمة كافر في مرسل بريدة بن سفيان عن سعيد بن منصور  
 فقال عاصم اليوم لأقبل عهدا من مشرك **(قوله)** فقال اللهم أحسبنا نصفك فقالوا لهم أحسبنا  
 الطيالى عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فأخبر رسوله خبره فأخبر أصحابه بذلك يوم  
 أصبحوا وفي رواية بريدة فقال عاصم اللهم اني أحيى لك اليوم دينك فأحى إلى الحى وسبأني  
 ما يتعلق بذلك في آخر الكلام على الحديث **(قوله)** في سبعة أي في جملة سبعة **(قوله)** وبقي خبيب  
 وزيد ورجل آخر في رواية ابن اسحق فاما خبيب بن عدى وزيد بن النضلة وعبد الله بن طارق  
 فاستأسروا وعرف منه تسمية الرجل الثالث وأنه عبد الله بن طارق وفي رواية إلى الأسود عن  
 عروة أنهم سعدوا في الجبل فلم يقدروا عليهم حتى أعطوهم العهد والميثاق **(قوله)** فربطوهم  
 بها فقال الرجل الثالث الذي معهم هذا أول الغدر والخ وهو يقتضي ان ذلك وقع منه أول  
 ما أسروهم لكن في رواية ابن اسحق فخر جوا بالنفر الثلاثة حتى إذا كانوا بالظهور انتزع  
 عبد الله بن طارق يده وأخذ سيفه فذكركر قصة قتله فيحتمل أنهم انما ربطوهم بعدئذ  
 وصلوا إلى حر الظهران والافاق في الصحج أصح **(قوله)** حتى باعوهما بمكة في رواية ابن اسحق  
 وابن سعد فاما زيد فاشاعه صفوان بن أمية فقتله بابه وعند ابن سعد ان الذي قتلته نسطاس  
 مولى صفوان **(قوله)** فاشترى خبيبا بنو الحارث بن نوفل بين ابن اسحق أن الذي قتل  
 شرا هو حجين بن أبي هاب التميمي خليف بن نوفل وكان أخا الحارث بن عامر وفي رواية  
 بريدة بن سفيان أنهم اشتروا خبيبا بامه سوداء وقال ابن هشام باعوهما بأسيرين من هذيل كانا

بمكة ويمكن الجمع (قوله) وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر (كذا وقع في حديث أبي هريرة) واقعد البخاري على ذلك فذكر خبيب بن عدي فبين شهد بدرا وهو اعاد معجبه لكن تعقبه الدمايطي بان أهل الغازي لم يذكروا خدمتهم بن خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحرث بن عامر وانما الذي قتل الحرث بن عامر بيد خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسى والله أعلم (قلت) يلزم من الذي قال ذلك رده هذا الحديث الصحيح فلو لم يقتل خبيب بن عدي الحرث بن عامر ما كان لأتساءل الحرث بن عامر بأسر خبيب معني ولا بقوله مع التصريح في الحديث الصحيح انهم قتلوه به لكن يحتمل أن يكون قتلوه بخبيب بن عدي ليكون خبيب بن اساف قتل الحرث على عادتهم في الجاهلية بقتل بعض القسيلة عن بعض ويحتمل أن يكون خبيب بن عدي شرك في قتل الحرث والعلم عند الله تعالى (قوله) فحكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله (في رواية ابن سعد فبسوهم ما حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أخرجوهم إلى التعقيم فقتلوهما وفي رواية بريدة بن سفيان فأسأوا إليه في أساره فقال لهم ما تدفع القوم الكرام هذا بأسيرهم قال فاحسنوا إليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأ فتمرسه وروى ابن سعد من طريق موهب مولى آل نوفل قال قال لي خبيب وكانوا جعلوه عندى باموهب أطلب البسك ثلاثا لن تسقي العذوب وان تجنبي ما ذبح على النصب وان تعالى اذا أرادوا قتلى (قوله) حتى إذا أجمعوا على قتله استعار موسى) هكذا وقعت هذه القصة بدرجة في رواية معمر وكذا ابراهيم بن سعد كما تقدم في غزوة بدر وقد وصلها شعيب في روايته كما تقدم في الجهاد قال قلت لخبيب عندهم أسيرا فآخبرني عبيد الله بن عباس ان بنت الحرث آخبرته انهم حين اجتمعوا استعارهم موسى ووقع في الاطراف خلفان اسمها زينب بنت الحرث وهي أخت عتبة بن الحرث الذي قتل خبيبا وقيل امرأته وعبيد الله بن عباس المذكور قال الدمايطي أغفلهم من صف في رجال البخاري (قلت) لكن ترجمه المزني وذكر انه تابعي روى عن عائشة وغيرها وروى عنه الزهري وعبيد الله بن عثمان بن خثيم وغيرهما والقائل فآخبرني هو الزهري ووجه من زعم أنه عمر بن أبي سفيان وعبدان بن اسحق عن عبيد الله بن أبي نجيح قال حدثت مارية مولاة حجين بن أبي اهاب وكانت قد أسلت قالت حبس خبيب في بيتي واقعد اطلعت عليه يوم اوان في يده لقطقان عتب مثل رأس الرجل يأكل منه فان كان مخمولا احتمل أن يكون كل من مارية وزينب رأث القطف في يده يأكله وان التي حبس في بيتها مارية والى كانت تمرسه زينب جهاين الروايتين ويحتمل أن يكون الحرث بالمارية من الرضاع ووقع عبدان بطلان اسم المراءجور به فيحتمل أن يكون للمراءى قول ابن اسحق أنها مولاة حجين بن أبي اهاب أطلق عليها جوريه لكونها أمه أو يكون وقع له رواية فيها أن اسمها جوريه وقوله موسى يجوز فيه الصرف وعدمه وقوله ليستعملها في رواية بريدة بن سفيان ليستطلب بها المراد أنه يخلق عاتقه (قوله) قالت فغذت عن صبي (ل) ذكر الزبير بن عتيق أن هذا الصبي هو أبو حسين بن الحرث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي المحدث وهو من أقران الزهري وفي رواية بريدة بن سفيان كان لها ابن صغير فأقبل إليه الصبي فاخذته فاحلبه عنده فغشبت المراءاة بقتله فنأشده وعند أبي الاسود عن

وكان خبيب هو قتل الحرث  
ابن عامر يوم بدر فحكث  
عندهم أسيرا حتى اذا  
أجمعوا قتلها استعار موسى  
من بعض بنات الحرث  
ليستعملها فأعارته قالت  
فغذت عن صبي آل فدرج  
إليه حتى أتاه فوضعه على  
نخذه فلما رأته فرغت فزعة  
عصر فذاك متى وفي يده  
الموسى فقال أنخسني أن  
أقتله ما كنت لأفعل ذلك  
ان شاء الله تعالى

عروفاً خذ خبيب بيد الغلام فقال هل أمكن الله منكم فقالت ما كان هذا ظني بك فرفى لها  
الموسى وقال إنما كنت مازحاً وفي رواية بريرة بن سفيان ما كنت لأغدر وعند ابن إسحق عن  
ابن أبي نجيح وعاصم بن عريجة أن مارية قالت قال لي خبيب حين حضره القتل ابعتي لي بحديدة  
أظهر بها قالت فأعطته غلاماً ممن الحلي قال ابن هشام يقال إن الغلام ابنها ويجمع بين  
الروايةين بأنه طلب الموسى من كل من المراتين وكان الذي أوصاه اليه ابن أحدهما وأما ابن  
الذي خشيت عليه ففي رواية هذا الباب ففعلت عن صبي لي فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على  
خذه فهذا غير الذي أحضر اليه الحديد والله أعلم **(قوله)** لقد درأته يا كل من قطف عنب  
وما بك يومئذ فمرة القطف بكسر القاف العنقود وفي رواية ابن إسحق عن ابن أبي نجيح كما تقدم  
وان في يده لقطفان من عنب مثل رأس الرجل **(قوله)** وما كان الارزق رزقه الله في رواية بن سعد  
رزقه الله خبيبا وفي رواية شعيب وثابت تقول انه لارزق من الله رزقه خبيبا قال ابن بطال هذا  
يمكن أي يكون الله جعله آية على الكفار وورثه نبيه لتعظيم رسالته قال فاما من يدعى وقوع  
ذلك له اليوم بين ظهراني المسلمين فلا وجه له اذا استأثرت قد دخلوا في الدين وأبقوا النبوة فأى  
معنى لاظهار الآيات عندهم ولولم يكن في تجوز ذلك الا ان يقول جاهل اذا جاز ظهور هذه الآيات  
على يد غيره فكيف تصدقهم من بني والقرص ان غيره يأتيهم الكان في انكار ذلك قطعا للزبعة  
الى أن قال الا ان يكون وقوع ذلك محالاً لا يعجز عاده ولا يقبل عيناه مثل أن يكرم عبد ابا جابة  
دعوة في الحين ونحو ذلك محالاً يظهر فيه فضل الفاضل وكرامة الولي ومن ذلك جاية الله تعالى عاصمها  
لثلاثينك عدوه وحرمة انتهى والحاصل ان ابن بطال وسط بين من ثبت الكرامة ومن نفىها  
فجعل الذي ثبت ما قد تجرى به العادة لأحد الناس أحياناً والمتنوع ما يقبل الايمان مثلاً  
والمتنوع من أهل السنة اثبات الكرامات مطلقاً لكن استثنى بعض المحققين منهم كأي القاسم  
القشيري ما وقع به التحدي لبعض الانبياء فقال ولا يصح ان يمثّل ايجاد ولد من غير اب ونحو ذلك  
وهذا أعدل المذهب في ذلك فان اجابة الدعوة في الحال وتكثير الطعام والماء والمكاشفة بما  
يغيب عن العين والايثار بما ساقى ونحو ذلك قد كثر جداً حتى صار وقوع ذلك بمن نسب الى  
الصالح كالعامة فأنحصر الخارق الا في ما قاله القشيري ونعني تقدم قول من أطلق ان كل  
معجزة تحدث انبيى يجوز ان تقع كرامة لولي ووراء ذلك كله ان الذي استقر عند العامة ان خرق  
العادة تبدل على ان من وقع له ذلك من أولياء الله تعالى وهو غلط من بقوله فان الخارق قد يظفر على  
يد المبتل من ساحر وكاهن وراهب فيحتاج من يستدل بذلك على ولاية أولياء الله تعالى الى فارق  
وأولى ما ذكره ان يعتد بحال من وقع له ذلك فان كان متسكباً بالاداء الشرعية والنواهي كان  
ذلك علامة ولايته ومن لا فلا ياتيه التوفيق **(قوله)** فلما سخر جوابه (١) من الحرم) بين ابن إسحق  
انهم أخرجه الى التنعيم **(قوله)** دعوني في أصل كذا لكشيمى بغير يا وغيره بشيوت الياء ولكل  
وجه ولو سبى عن عتبة انه صلى ركعتين في موضع مسجد التنعيم **(قوله)** لزدت في رواية بريرة  
ابن سفيان لزدت حجة بين آخرين **(قوله)** ثم قال اللهم أحصهم عدداً زادني رواية ابراهيم بن سعد  
واقتهلهم بدداً أى متفرقين ولا تبق منهم أحداً وفي رواية بريرة بن سفيان فقال خبيب اللهم انى  
لا أحصم من يبلغ رسلك منى السلام فبلغه وفيه فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء قال فليدبرجل

وكانت تقول ما رأيت أسيراً  
قط خسراً من خبيب لقد  
رأيت به ما كل من قطف  
عنب وما بك يومئذ فمرة  
وان لم يوثق في الحديد وما  
كان الارزق رزقه الله  
نفر جوابه من الحرم ليقطعه  
فقال دعوني في أصل ركعتين  
ثم انصرف اليهم فقال لولا  
أن تروا أن ما بى جرح من  
الموت لزدت فكان أول من  
سن الركعتين عند القتل هو  
ثم قال اللهم أحصهم عدداً  
ثم قال

(١) قول الشارح قوله فلما  
سخر جوابه الذى فى المتن فخر جوا

اه

بالارض خوفا من دعائه فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا قال فلم يجعل الحول ومنهم اهل حدي  
غير ذلك الرجل الذي ابدا بالارض وحكي ابن اسحق عن معاوية بن أبي سفيان قال كنت مع أبي  
يخلف بلقيش الى الارض حين سمع دعوة خبيب وفي رواية أبي الاسود عن عروة عن قيس بن  
أبواهاب بن عزير والخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم السلي وأمية بن عقبة بن همام وعنده أيضا  
بها جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأخبر أصحابه بذلك وعند موسى بن عقبة فروعا  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو جالس وعليك السلام يا خبيب قتلتك قريش  
(قوله ما أن أبالي) هكذا أكثر للكشمية قلت أبالي وهو أول والأول جائز لكنه مخروم  
ويكمن بزيادة الفاء وما نافية وإن بعدها بكسر الهمزة نافية أيضا للتأكيد وفي رواية شعيب  
للكشمية وما أن أبالي بزيادة واو وغيره ولست أبالي وقوله وذلك في ذات الاله أبالي الكلام  
على هذه اللفظة في كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى (قوله أو أوصال شلو عزع) الأوصال جمع وصل  
وهو الضو والشو بكسر الميم الجسد وقد يطلق على العضو ولكن المراد به هنا الجسد والمزعع  
بالزاي ثم المهمة المقطع ومعنى الكلام اعضاء جسدي يقطع وعند أبي الاسود عن عروة زيادة  
في هذا الشعر

لقد أجمع الأحزاب حولي وألبوا \* فبائهم واستجمعوا كل شبيح

وفيه الى الله أشكو غر بني بعد كربتي \* وما أرى هذا الجزاء لي عند مصرعي

وساقها ابن اسحق ثلاثة عشر بيتا قال ابن هشام ومنهم من شكرها لخبیب (قوله ثم قام اليه  
عقبة بن الحرث فقتله) ساقى البحث نفسه في الحديث الذي بعده وفي رواية أبي الاسود عن  
عروة قال وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب نادوه ونادوه التحب ان محمد امكان قال لا والله  
العظيم ما أحب أن يشهدني بشوكة في قدمه (قوله ويعنت قريش الى عاصم ليؤايشني من جسده  
يعرفونه وكان عاصم قتل عظيم من عظماء يوم بدر) لعل العظيم المذكور عقبة بن أبي معيط فان  
عاصم قتله صرابطا من بني قريظة بن سفيان ان عاصم لما قتل ارادت هذا لئلا أخذ رأسه ليعبوه من سلافة  
وكذا في رواية يزيد بن سفيان ان عاصم لما قتل ارادت هذا لئلا أخذ رأسه ليعبوه من سلافة  
بنيت سعيد بن شبيب وهو أم مسافع وحلاس ابني طلحة العبد يرى وكان عاصم قتلها يوم أحد  
وكانت تذرت لئلا قدرت على رأس عاصم لتشر في الخصر في خقه فقتله الدر فان كان محفوظا  
احتمل أن تكون قريش لم تشعربا جري لهديل من منع الدر لها من أخذ رأس عاصم فأرسلت  
من يأخذها وأعرفوا بذلك ورجوا أن تكون الدر تركته فمكثوا من أخذها (قوله مثل الظلة  
من الدر) الظلة بضم المعجمة السحابة والدر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكر  
النحل ولاوا حذلة من لفظه وقوله ختمته بفتح المهملة والميم أي منعته منهم (قوله فلم يقدر  
منه على شيء) في رواية شعيب فلم يقدر وأن يقطعوا من لحمه شيئا وفي رواية أبي الاسود عن عروة  
فبعث الله عليهم الدر تطير في وجوههم وتلدغهم فحالت بينهم وبين أن يقطعوا وفي رواية ابن  
اسحق عن عاصم بن عرعرة قائد قال كان عاصم بن ثابت أعظم الله عهدا ان لا يسه  
مشركا ولا يسه مشركا أبدا فكان عروة يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العهد المؤمن بعد وفائه كما  
حفظه في حياته وفي الحديث ان اللاسير ان يتنعم من قبول الامان ولا يمكن من نفسه ولو قتل انفة

ما أن أبالي حين أقتل مسلما

على أي شق كان الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا

يأرل علي أو أوصال شلو عزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث

فقتله ويعنت قريش الى

عاصم ليؤايشني من جسده

يعرفونه وكان عاصم قتل

عظيم من عظماء يوم بدر

فبعث الله عليه مثل الظلة

من الدر ختمته من رسالهم

فلم يقدر وامنه على شيء

من انه يجزى عليه حكم كافر وهذا اذا اراد الاخذ بالشدة فان اراد الاخذ بالرخاسة فله ان يستأمن  
قال الحسن البصري لا بأس بذلك وقال سفيان الثوري كره ذلك وفيه الوفاء للمشركين  
بالعهد والتورع عن قتل اولادهم والتطف بغير اريد قتله وثابت كرامة الاولياء والدعاء على  
المشركين بالتعميم والصلاة عند القتل وفيه انشاء الشعر وانشاءه عند القتل ودلالة على قوة يقين  
خبيب وشدة نه في دينه وفيه ان الله يبني عبده المسلم عشاء كما سبق في علمه ليشبه ولو شارب  
ما فعلوه وفيه استحباب دعاء المسلم وكرامه حيا وميتا وغير ذلك من القوائد مما يظهر بالتأمل وانما  
استجاب الله له في حياجه من المشركين ولم يمنعه من قتله الا اراد من اكرامه بالشهادة ومن  
كرامته حمايته من هتك حرمة بقطع لجه وفيه ما كان عليه مشرك قوريش من تعظيم الحرم  
والاشهر الحرم \* الحديث الثاني (قوله عن عمرو) هو ابن دينار (قوله الذي قتل خبيبا  
هو أبو سريعة) زاد سعيد بن منصور عن سفيان واسمه عقبه بن الحرث ووقع عند الاسماعيلي  
من رواية ابن أبي عمير عن سفيان مدرجا وهذا خلف فيه سفيان جماعة من أهل السير والنسب  
فقالوا أبو سريعة أخو عقبه بن الحرث حتى قال أبو أحمد العسكري من زعم أنهم ما واحد فقد وهم  
وفكر ابن اسحق باسناد صحيح عن عقبه بن الحرث قال ما أنا قتل خبيبا لا في كنت أصغر من ذلك  
ولكن أنا ميسرة العبدي أخذ الحرب فجعلها في يدي ثم أخذ بيدي والحربة ثم طعنهم حتى قتله  
\* الحديث الثالث وهو أول حديث بتره عوثة وجميعها عن أنس (قوله بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة) فسر قتادة الحاجة كما ساء في قريسا بقوله ان رجلا وغيرهم استمدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عذوق فامدهم بسبعين من الانصار وقد تقدم في الجهاد من وجه  
آخر عن سعد بن قتادة بلقظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اناه رجل وذكو ان وعصبة وشو لحيان  
فزعموا أنهم أسلموا واستمدوا على قوتهم وفي هذا رد على من قال رواية قتادة وهم وانهم لم يستمدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الذين استمدوهم عامر بن الطفيل على أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتهى ولا مانع ان يستمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر ويكون قصدهم  
الغدر بهم ويحتمل أن يكون الذين استمدوا غير الذين استمدوهم عامر بن الطفيل وان كان الكل من  
بنو سليم وفي رواية عاصم آخر الباب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أقواما الى ناس من  
المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ويحتمل انه لم يكن استمداهم لهم  
لقتال عدو وانما هو للدعاء الى الاسلام وقد أوضح ذلك ابن اسحق قال حدثني أي عن الغيرة بن  
عبد الرحمن وغيره قال قدم أبو راء عامر بن مالك المعروف بعلاءب الاسنة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد لو بعثت رجلا من أصحابك الى  
أهل خيبر رجوت أن يستحيوا لك وأتجار لهم فبعث المندرين عمرو بن أربيع رجلا منهم الحرث  
ابن الصمة وحرام بن الحنان ورافع بن بديل ورفاء وعروبة بن أمية وعمار بن فهيرة وغيرهم  
خيار المسلمين وكذلك أخرج هذه القصة موسى بن عقبه عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من بني خزيمة لكن لم يسلم المذكورين ووصله  
الطبري من وجه آخر عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن كعب ووصلها أيضا بن عائذ بن  
حديث ابن عباس لكن يستدفعه ضعفه وهي استمداء من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن

\* حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا سفيان عن عمرو  
سمع جارا يقول الذي قتل  
خبيبا هو أبو سريعة \* حدثنا  
أبو معمر حدثنا عبد الوارث  
حدثنا عبد العزيز عن أنس  
رضي الله تعالى عنه قال  
بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم سبعين رجلا لحاجة

يَقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءَةُ فَرَضُ لَهُمْ حِينَ مَنَى سُلَيْمٌ رَجُلًا وَكَوْنًا عَنِّي يَقَالُ لَهَا بَرِّعُوا نِعْمَةً قَتَلَ الْقَوْمَ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ أَمْرًا  
 نَافِخًا مَنَاجِزًا وَنَافِخًا لَهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هُمْ فَقَالَتْ نِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَكَذَلِكَ بَدَأَ  
 الْقَوْمَ وَمَا كَانَتْ \* قَالَ عَبْدُ الْعَزِزِ وَسَأَلَ رَجُلًا أَتَسَاعَى الْقَتْلَ بَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فِرَاقٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ عِنْدَ فِرَاقٍ  
 مِنَ الْقِرَاءَةِ \* حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى  
 أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ \* حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ جَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا (٢٩٧) سَعِيدُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا

أبى براء وأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فقال اللهم أكفني عامراً قال جاء إلى بيت امرأة  
من بني سائل (قلت) سائل امرأة وهي بنت ذهل بن شيبان وزوجها امرء بن مصعقة أخو عامر  
ابن مصعقة فنسب بنوه إليها (قوله) فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج) كذا هنا على  
انها مصفة حرام وليس كذلك بل الأعرج غيره وقد وقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام  
ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان فالذي يظهر ان الواو في قوله وهو قدمت سهوا  
من الكتاب والصواب تأخيرها وصواب الكلام فانطلق حرام هو رجل أعرج فاما الأعرج  
فاسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بن النجار وأما الآخر فاسمه المنذر بن محمد بن عقبة بن أحجية  
ابن الجلاح المنزرجي سماه ابن هشام في زيادات السيرة ووقع في بعض النسخ هو ورجل  
أعرج وهو الصواب (قوله) فان آمنوني كنتم) وقع هنا بطريق الاكتفاء ووقع في رواية عثمان  
ابن سعيد المنزرجي فان آمنوني كنتم كذا ولعل لفظة كذا من الراوي كانه كتبها على قوله كنتم  
أي كذا وقع بطريق الاكتفاء ولا ينعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن زيد المقرئ  
عن همام فان آمنوني كنتم قريسيامي فهذه رواية مفسرة (قوله) فجعل يحدتهم في رواية الطبري  
من طريق بكرمة عن عمار بن إسحق بن أبي طلحة في هذه القصة فخرج حرام فقال يا أهل برمعوة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا الله ورسوله فخرج رجل من كسر البيت  
برمح فضرب به جنبه حتى خرج من الشق الآخر (قوله) فأومأ الرجل فأتاه من خلفه فطعنه  
لم أعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن إسحق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه  
قال فلما نزلوا أي الصحابة برمعوة بعثوا حرام بن ملحان بكباب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله لكن وقع في الطبري ان من طريق ثابت  
عن أنس أن قاتل حرام بن ملحان أسلم وعامر بن الطفيل مات كافرا كما تقدم في هذا الباب وأما  
ما أخرجه المستغفرى في الصحابة من طريق القاسم عن أبي أمامة عن عامر بن الطفيل انه قال  
يا رسول الله زدني بكلمات قال يا عامر افش السلام وأطعم الطعام واسخى من الله وإذا أسأت  
فأحسن الحديث فهو أسلى وهم المستغفرى في كونه ساق في ترجمته نسب عامر بن الطفيل  
العامري وقد روى البغوى في ترجمة أبي براء عامر بن مالك العامري من طريق عبد الله بن ربيعة  
الاسلمى قال حدثني عن عامر بن الطفيل فذكر حديثا يعرف ان الصحابي اسلمى ووافق اسمه واسم  
أبيه العامري فكان ذلك سبب الوهم (قوله) قال الله أكبر فزرت ورب الكعبة فلقى الرجل  
فقتلوا كلهم) أشكل ضبط قوله فلقى الرجل في هذا السياق فقل يحتمل أن يكون المراد بالرجل  
الرجل الذي كان رفيق حرام وفيه حذف تقديره فلقى الرجل بالمسلمين ويحتمل أن يكون  
المراد به قاتل حرام والتقدير طعن حراما فقال فزرت ورب الكعبة فلقى الرجل المشرك الطاعن  
بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوا كلهم ويحتمل أن يكون فلقى يضم اللام والرجل هو  
حرام أي لحقه أبوه أو الرجل رفيقه بمعنى أنهم لم يكتفوا أن يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون  
فقتلوه وقتلوا أصحابه ويحتمل أن يضبط الرجل بكون الجيم وهو مصيغة جمع والمعنى ان الذي  
طعن حراما لحق بقومه وهم الرجال الذين استنصر بهم عامر بن الطفيل والرجل بكون الجيم  
هم المسلمون القراء فقتلوا كلهم وهذا وجه التوجيهات ان ثبت الرواية بكون الجيم والله

فانطلق حرام أخو أم سليم  
وهو ورجل أعرج ورجل  
من بني فلان قال كونا  
قريسا حتى أتيتهم فان  
آمنوني كنتم وان قتلتوني  
أنتبتم أصحابكم فقال  
أنؤمنوني أبلغ رسالة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجعل  
يحدتهم فأومأ الى الرجل  
فأتاه من خلفه فطعنه قال  
همام أحسبه حتى أتته  
بالرمح قال الله أكبر فزرت  
ورب الكعبة فلقى الرجل



فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل فارتل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ ان اقلد قنبار بنافرضي عنا وأرضا نافعا  
النبي صلى الله عليه وسلم علم ثلاثين صباحا على رعل وذ كوان وبني لحيان وعصبة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني غنامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما  
طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بثر معونة قال بالدم هكذا ففضحه على وجهه (٢٩٩) ورأسه ثم قال فزرت ورب الكعبة

تحفة

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

١٥٠٣٠٦٦

أعلم (قوله) فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل) في رواية حنص بن عمر عن هشام  
في كتاب الجهاد فقتلواهم الارجل الأعرج سعد الجبل قال هشام وآخر معه وفي رواية الاسماعيلي  
من هذا الوجه فقتلوا أصحابه غير الاعرج وكان في رأس الجبل (قوله) ثم كان من المنسوخ أي  
المنسوخ وثلاثة فلم يبق له حكم حرمة القرآن كعنه على الجنب وغير ذلك (قوله) في رواية غنامة  
وكان خاله) أي خال أنس (قوله) قال بالدم هكذا) هو من اطلاق القول على الفعل وقد فسره  
بأنه نفض الدم (قوله) فزرت ورب الكعبة) أي بالشهادة (قوله) عن عائشة قالت استأذن  
النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج) يعني في الهجرة وقد تقدم شرح الحديث مستوفى  
بطوله في أبواب الهجرة واتخاذ كرمته ههنا هذه القطعة من أجل ذكر عاصم بن فهيرة لنبه أنه كان  
من السابقين (قوله) فيه فكان عاصم بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة  
في رواية التميمي بن أبي عائشة وهما جائزان الأولى على القطع والثانية على البدل وفي قوله  
عبد الله بن الطفيل نظر وكأنه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن  
سبخرة وهو أزدى من بني نهران وكان أبوه زوج أم رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية ممكة  
لخالف أبابكر ومات وخلف الطفيل فزوج أبو بكر عاصم بن فهيرة من عبد الرحمن  
وعائشة فالطفيل أخوهما من أمهما واشترى أبو بكر عاصم بن فهيرة من الطفيل (قوله) وعن  
أبي أسامة) هو معطوف على قوله حدثنا عبد الله بن مسعود (قوله) أبو أسامة) وعنه فلهذا  
الموصول من المرسل وكان هشام بن عروة حدث به عن أبيه هكذا فذكر قصة الهجرة موصولة  
بذكر عائشة فيموصلة بثر معونة مرسله ليس فيه ذكر عائشة ووجه تعلقه به من جهة ذكر عاصم  
ابن فهيرة فإنه ذكر في شأن الهجرة أنه كان معهم وفيه فلهذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر  
خرج معهم أي إلى المدينة وقوله بعقبانه لاقاف أي بركانه عقبه وهو ان ينزل الرابك ويركب  
رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي هذا الذي يقتضيه ظاهر اللفظ في العقبة ويحتمل أن يكون  
المراد أن هذابركه مرته وهذابركه أخرى ولو كان كذلك لكان التعبير ببردقائه أظهر (قوله)  
فقتل عاصم بن فهيرة يوم بثر معونة) هذا آخر الحديث الموصول ثم ساق هشام بن عروة عن أبيه  
صفقة قتل عاصم بن فهيرة مرسله وقد وقع عند الاسماعيلي والبيهقي في الدلائل سياق هذه القصة  
في حديث الهجرة موصولة لا بعددجها والصواب ما وقع في الصحيح (قوله) لما قتل الذين بثر معونة  
أي القراء الذين تقدم ذكرهم (وأمر عمر بن أمية الضمري) قد ساق عروة ذلك في المغازي من  
رواية أبي الاسود دعه وفي روايته وبعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عروة الساعدي إلى بئر  
معونة وبعث معه الطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر بن عمرو وأصحابه الا عمرو بن  
أمية فانهم أسروهم واستحيوه وفي رواية ابن اسحق في المغازي ان عاصم بن الطفيل اجترأ بصاحبه

بكرمته فكان يروح بهو بعدد علمه وصبح فدخل اليهم ما من سرح فلا يقطن به أحد من الزعماء فخرج معهما  
بعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عاصم بن فهيرة يوم بثر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فذكر خبرني أبي قال لما قتل  
الذين بثر معونة وأمر عمر بن أمية الضمري قال له ههنا تقديم وتأخير

ههنا تقديم وتأخير

غاصر بن الطفيل من هذا فأشار إلى قتيل فقال له عز و بن أمية هذا عاصم بن فهيرة فقال القدراسة بعد ما قبل رفع إلى السماء حتى أتى  
 لا تنظر إلى السماء بينه وبين الأرض (٣٠٠) ثم وضع فاقى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فقامهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا

وإنهم قد سألوا إياهم فقالوا ربنا  
أخبرنا عن أخواننا عارضنا  
فذلك ورضيت عنا فأخبرهم  
عنهم وأصاب فهم يومئذ  
عروة بن أنس من الصلابة فمضى  
عروة به وعنده من عمر وموسى  
به من ذرايع حدثنا محمد بن أحمد  
عبد الله بن أحمد بن سليمان التميمي  
عن أبي حمزة عن أنس رضي  
الله عنه قال قتل النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد الزكوع  
شهرًا يدعو على رعد  
وذكوان ويقول عصاة  
عصت الله ورسوله حدثنا  
يحيى بن بكير حدثنا مالك عن  
اسحق بن عبد الله بن أبي  
خلعة عن أنس بن مالك قال  
دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
على الذين قتلوا يعني أصحابه  
بترعونة ثلاثين صباحًا حين  
يُدعو على رعد ولجائن  
وعصاة عصت الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم قال أنس  
فأنزل الله تعالى لنبيه صلى  
الله عليه وسلم في الذين قتلوا  
أصحابًا بترعونة قرآنًا فأنزلناه  
حتى نسمع نعد بلغوا قومنا  
فقد قتل قسارًا فأنزلنا  
ورضينا عنه حدثنا موسى  
ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد  
حدثنا عاصم الأحول قال  
سألت أنس بن مالك رضي  
الله عنه عن القنوت في

وأعقعه عن رقبة كانت على أمه **(قوله)** قال له عامر بن الطفيل من هذا فأشار إلى قاتل في رواية الواقدى بأسناده عن عروة أن عامر بن الطفيل قال لعمرو بن أسمة هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فخلل بسأله عن أنسبهم **(قوله)** هذا عامر بن فهيرة وهو موثق أبي بكر المذكور في حديث الهجرة **(قوله)** لقد رأيته بعد ما قتل في رواية عروة والمذكور في فاشا عامر بن الطفيل إلى الرجل فقال هذا طعمه من محبة ثم اتزعزعه فذهب بالرجل علوا في السما حتى ماراه **(قوله)** غرضع أي إلى الأرض وذكر الواقدى في روايته أن الانسكة واره ولم يره المشركون وهذا وقع عند ابن المبارك عن يونس عن الزهري وفي ذلك تعظيم لعامر بن فهيرة وترهب للكنفار وتخوف وفي رواية عروة المذكور وكان الذي قتله رجل من بني كلاب جبار بن سليذ كراهه لما طعمه قال فزنت والله قال فقلت في نفسي ما قوله فزنت فأثبت الخلفاء بن سفيان فسأله فقال بالجنة قال فاسألت ودعاني إلى ذلك مارأيت من عامر بن فهيرة انتهى وجار بالجم والموحدة مقفل بعد ود في الصحابة ووقع في ترجمة عامر بن فهيرة في الاستيعاب أن عامر بن الطفيل قتله وكان نسبته له على سيد الجوز تركونه كلن رأس القوم **(قوله)** فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فظفهم من حديث أنس أن الله أخبره بذلك على لسان جبريل وفي رواية عروة المذكور في فاشا خبرهم إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث الليالي **(قوله)** وأصيب فيهم ومثد عرو بن أسمة بن الصلت أي أن أبي حبيب بن حارثة السلي حليف بن عمرو بن عوف **(قوله)** فسمى عروبة قيل المراد ابن الزبركن أن برسمي ابنه عروم ولله باسم عرو بن أسمة المذكور وكان بن قتل عرو بن أسمة ومولده عرو بن الزبرضة عشر عاما وقديس بعد هذا طول المدة وبأه لأقربة بن الزبروع عرو بن أسمة **(قوله)** ومنذرن عرو أي أن أبي حبيب بن لوذان من بني ساعدة من الخزرج وكان عقيداً بدارم أن كبار الصحابة (سمى بمنذرا) كذا ثبت بالنصب والاول سمي بمنذرا كقندم فقرر في الذي قتله أي أن الزبرسمي ابنه منذرا باسم المنذر بن عمرو هذا فجمعل أن تكون الرواية بفتح السين على البناء للفاعل وهو مخدوف والمراد به أبو المراد به أن أسد لما في الصحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ثمان لاني أسد فقال ما سمعوا قالوا فأن قال هو المنذر قال النووي في شرح مسلم قالوا الله سمأه المنذر فتأول لا باسم عم أسمة المنذر بن عمرو وكان استشهد بغير معونة قتله فليكون خلفا منسبه وهذا ما يؤيد البحث الذي ذكرته في عروة ويحتمل أن يوجه النصب على مذهب الكوفيين في إقامة الجار والمجرور وفي قوله به مقام الناعل كقافية الجيزى وما جاء كانوا يكتسبون ومن المناسبة ههنا عروة بن الزبروع عرو بن أسمة بنت أبي بكر وكانت لها كلن عرو بن أسمة ناسب أن يسمى باسم عرو بن أسمة ولما سمي الزبرانية باسم أحد الرجلين المشهورين ناسب أن يسمى الآخر باسم الثاني **(قوله)** حدثني محمد هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المباركة **(قوله)** عن أبي مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازاي اسمه لاحق بن حديد رواه هذه مختصرة لما ظهر من رواية الحق بن أبي طلحة التي تقدمت وكذلك رواية مالك عن الحق التي بعده هذه مختصرة بالنسبة إلى رواية يهمام عن الحق المتقدمه **(قوله)** حدثنا عبد الواحد هو ابن زياد **(قوله)** فأن فلانا كانه مجنون يرين

الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده وقد

وقد تقدم بيان ذلك في آخر كتاب الوتر (قوله الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) هكذا ساقه هنا وقوله قبلهم بكسر القاف وفتح الواو واللام أى من جهتهم وأوردته في آخر كتاب الوتر عن مسدد عن عبد الواحد بلقظ الى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وليس المراد من ذلك أيضا واضح وقد ساقه الاسماعيليين فافورده يوسف القاضي عن مسدد شيخ البخاري فيه ونقظه الى قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر ان الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد غير الذين قتلوا المسلمين وقد بين ابن اسحق في المغازي عن مشايخه وكذلك موسى بن عقبة عن ابن شهاب أصحاب الطائفتين وان أصحاب العهد هم بنو عامر وأسمهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر المعروف بعلاء الاسنة وان الطائفة الاخرى من بني سليم وأن عامر بن الطفيل وهو ابن أخ ملاءب الاسنة اراد الغدر بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بني عامر الى قتلهم فامتنعوا وقالوا لا تخف رزمة أى براء فاستصرخ عليهم عصية وذو كوان من بني سليم فأطاعوه وقتلهم وذو كرجسان شعر راعب فيه بأبرامو يحضره على قتال عامر بن الطفيل فيلصق فيه فعمد رمية من بني عامر الى عامر بن الطفيل فطعنه فأرداه فقال له عامر بن الطفيل ان عشت نظرت في أمري وان مت فدى لحي قالوا ومات أبو براء عقب ذلك أسفا على ما صنع به عامر بن الطفيل وعاش عامر بن الطفيل بعد ذلك ومات بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما قدمته ووقع في آخر الحديث في الدعوات ففقت شهرا في صلاة النحر وقال ان عصية عصت الله ورسوله وعصية بطن من بني سليم مصغر قبله تنسب الى عصية بن خضاف بن نديبة بن ميمونة بن سليم (قوله ما غزوة الخندق وهي الاحزاب) يعني ان لها اسمين وهو كما قال والاحزاب جمع حرب أى طائفة فاما اسمها الخندق فلاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي أشار بذلك سلمان فمأذكره أصحاب المغازي منهم أبو يعمر قال قال سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم انا كاتب فارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين فساروا الى عمله حتى فرغوا منه وجاء المشركون فحاصروهم وأمانتهمها الاحزاب فلاحق جمع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وعطفان واليهود ومن تبعهم وقد أنزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب وذو كرموسى بن عقبة في المغازي قال خرج حبي بن احطب بعد قتال بني النضير الى مكة يحرض قريش على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج كنانة بن الربيع عن أبي الحقيق يسى في بني عطفان ويحرضهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لهم نصف فخر خيبر فاجابه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الى ذلك وكتبوا الى حلفائهم من بني أسد فأقبل اليهم طلبة من خويلد فمضى أطاعه وخرج أبو سفيان بن حرب بقرش فزولوا بر الظهران فجاءهم من أجابهم من بني سليم مدد اليهم فصاروا في جمع عظيم فهم الذين سماهم الله تعالى الاحزاب وذو كرا بن اسحق بأسائده ان عدتهم عشرة آلاف قال وكان المسلمون ثلاثة آلاف وقيل كان المشركون أربعة آلاف والمسلمون نحو الالف وذو كرموسى بن عقبة ان مدة الحصار كانت عشرين

قال كذب اغماقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر الله كان بعث ناسا يقال لهم اقرأوهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فققت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع ثم يريدو عليهم (باب غزوة الخندق وهي الاحزاب) \*

يوم أو لم يكن بينهم قتال الأمر أمانة بالنبل والحجارة وأصيب منهم أسعد بن معاذ بينهم فكان سب  
 مونه كما سألني وذكر أهل المغازي سب رجلهم وإن نعيم بن مسعود الأشجعي التي بينهم الفتنة  
 فاختلوا وذلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ثم أرسل الله عليهم الریح فنفروا وكفى الله  
 المؤمنين القتال **(قوله)** قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع هكذا ورواه في مغازيه  
**(قلت)** وتابع موسى على ذلك مالك وأخرجه أحمد عن موسى بن داود عنه وقال ابن إسحق كانت في  
 شوال سنة خمس وبذلك جزم غيره من أهل المغازي ومال المصنف إلى قول موسى بن عقبة وقواه  
 بما أخرجه أول أحاديث الباب من قول ابن عرانة عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة يوم  
 الخندق وهو ابن خمس عشرة فيكون بينهما سنة واحدة وأحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق  
 سنة أربع ولا يخفى فيه إذا ثبت أنها كانت سنة خمس لا احتمال أن يكون ابن عرانة أحد كان في  
 أول ما طعن في الرابعة عشر وكان في الأحزاب قد استكمل الخمس عشرة وهذا أجاب البيهقي  
 ويؤيد قول ابن إسحق أن أساسه فيقال للمسلمين لما رجع من أحد مودعكم العام المقبل يسدر  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من السنة المقبلة إلى بدر فتأخر مجيء أبي سفيان تلك السنة للجدب  
 الذي كان حينئذ وقال لقومه انما يصلح الغزو في سنة انخسف فرجوا بعد أن وصلوا إلى عسفان  
 أو دونهما ذلك ابن إسحق وغيره من أهل المغازي وقدين البيهقي سبب هذا الاختلاف وهو أن  
 جماعة من السلف كانوا يعدون التاريخ من الحرم الذي وقع بعد الهجرة وبلغوا الأشهر التي قبل  
 ذلك إلى ربيع الأول وعلى ذلك جرى يعقوب بن سفيان في تاريخه فذكر أن غزوة بدر الكبرى  
 كانت في السنة الأولى وإن غزوة أحد كانت في الثانية وإن الخندق كانت في الرابعة وهذا فعل  
 صحيح على ذلك البناء لكنه تناهوا مخالف لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من الحرم سنة  
 الهجرة وعلى ذلك تكون بدر في الثانية وأحد في الثالثة والخندق في الخامسة وهو المعتبر فذكر  
 المصنف في الباب سبعة عشر حديثا \* الحديث الأول حديث ابن عمر **(قوله)** عرضه يوم أحد  
 عرض الجيش اختياراً حوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم وغير ذلك  
**(قوله)** وهو ابن أربع عشرة سنة في رواية مسلم عرضني يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة  
 سنة وقد تقدم مع شرحه وما حقه في كتاب الشهادات بما يغني عن أعاده وقوله فاجازه أي  
 أمضاه وأذن له في القتال وقال النكرمانى أجاز من الأجازة وهي الإنفال أي أسهم له **(قلت)**  
 والأول أولى ويرد الثاني هنا لأنه لم يكن في غزوة الخندق غنية يحصل منها نفل وفي حديث أبي واقد  
 الليثي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض العلمان وهو يحضر الخندق فأجاز من أجاز ورد  
 من رد إلى الذاري فهذا أوضح أن المراد بالأجازة الأمضاء للقتال لأن ذلك كان في مبدأ الأمر قبل  
 حصول الغنية أن لو حصلت والله أعلم \* الحديث الثاني حديث سهل بن سعد **(قوله)** كأمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون قد تقدم ذكر السبب في حفر الخندق في  
 مغازي بن عقبة ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم أخذني حفر الخندق حول المديتين ووضع  
 يده في العمل معهم مستجيبين يادرون قدوم العدو وكذا ذكر ابن إسحق نحوه وعند موسى أنهم  
 أقاموا في عمله فريامن ثمانين ليلة وعند الواقدي أربعاً وعشرين وفي الروضة للنووي  
 خمسة عشر يوماً وفي الهدى لابن القيم أقاموا شهرها **(قوله)** ونحن ننقل التراب على أكتافنا

تغ

٩٩٢/٤

قال موسى بن عقبة كانت  
 في شوال سنة أربع حدثنا  
 يعقوب بن إبراهيم حدثنا  
 يحيى بن سعيد عن عبد الله  
 أخبرني نافع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم عرضه  
 يوم أحد وهو ابن أربع  
 عشرة سنة فلم يجزه وعرضه  
 يوم الخندق وهو ابن خمس  
 عشرة سنة فاجازه \* حدثني  
 قتيبة حدثنا عبد العزيز  
 عن أبي حازم عن سهل بن  
 سعد رضى الله عنه قال كنا  
 مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الخندق وهم  
 يحفرون ونحن ننقل التراب  
 على أكتافنا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

بالمثناة ججع كند بفتح أوله وكسر المثناة وهو ما بين الكاهل الى الظهر وقد تقدم في الجهاد من حديث أنس يلقط على متونهم والمتن مكتشف الصلب بين العلم والصب ووهب ابن التين فعزا هذه اللفظة لحديث سهل بن سعد ووقع في بعض النسخ على أن كادنا بالموحدة وهو موجه على أن يكون المراد به ما يلي الكبدين الجنب **(قوله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة)** قال ابن بطلان هو قول ابن زواحة يعني تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ولولم يكن من لفظه لم يكن بذلك النبي صلى الله عليه وسلم شاعر اقال وانما يسمى شاعر من قصده وعلم السب والتودد وجميع معانيه من الزحاف ويحوز ذلك كذا قال وعلم السب الوتد الى آخره انما تلقوه من العروض التي اخترع ترتيبها الخليل بن أحمد وقد كان شعر الجاهلية والخضرين والطبقة الاولى والثانية من شعراء الاسلام قبل أن يصفه الخليل كما قال أبو العتاهية بأأقدم من العروض يعني انه نظم الشعر قبل وضعه وقال أبو عبد الله بن الجلاح الكتاب

قد كان شعر اوري قديما \* من قبل ان يخلق الخليل

وقال الداودي فيما نقله ابن التين انما قال ابن زواحة لاهم ان العيش بلا آف ولا مأورده بعض الرواة على المعنى كذا قال وجملة ذلك ظنه أنه يصير بالالف واللام غير موزون وليس كذلك بل يكون دخله الخنز ومن صورته زيادة شيء من حروف المعاني في أول الجزء **(قوله)** فأغفر للمهاجرين والانصار في حديث أنس بعده فأغفر للانصار والمهاجرة وكلاهما غير موزون ولعله صلى الله عليه وسلم تعمده ذلك وعمل أهل الفقه فأغفر الانصار والمهاجرة بتسجيل لام الانصار وباللام في المهاجرة وفي الرواية الاخرى فبارك بل فأغفر \* الحديث الثالث حديث أنس وأردنه وجهين في الثاني زيادة **(قوله)** ولم يكن لهم بعد بعمال ذلك أي أنهم عولوا فيه بأنفسهم لا يحتاجهم الى ذلك لا لجرد الرغبة في الاجر **(قوله)** فلما رأى ما بهم من النصب والجوع فيه كان سبب قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش عيش الآخرة وعند الحزن أني أسأمتن من رسول طواس زيادة في هذا الرجز

والعن عضلا والقارة \* هم كل من انتقل الحجارة

والاول غير موزون أيضا ولعله كان والعن الهى عضلا والقارة وفي الطريق الثانية لانس انه قال ذلك جوابا لقولهم نحن الذين يابعدوا محمد الى آخره ولا أثر للتقديم والتأخير فيه لانه يحصل على انه كان يقول اذا قالوا ويقولون اذا قال وفيه أن في الشداد الشعر تنشط في العمل وبذلك جرت عادتهم في الحرب وأكرمنا يستعملون في ذلك الرجز **(قوله)** نحن الذين يابعدوا هروضة الذين لاصفة نحن **(قوله)** على الجهاد ما يقينا أبدا في رواية عبد العزيز بن علي الاسلام بدل الجهاد والاول أثبت **(تنبيه)** \* تقدم طريق عبد العزيز بن سعد ودمنا في أوائل الجهاد سوى قوله قال يؤثرون الى آخره وسبب ما في حديث البراء انه كان يقول اللهم لو لا أنت ما هدتنا **(قوله)** قال رؤوف **(قوله)** قائل ذلك أنس بن مالك وهو موصول بالاسناد المذكور **(قوله)** بل كنى روى لافراد والتسمية (فصنع لهم الشعر) أي يطبخ وقوله يا ذا لكسر الهمة وتخفف الهاء لادن الذي يؤتم به سواء كان نبياً أو همتاً وشجعاً وأغرب الداودي فقال الاحالة وعام من جلد فيه من وقوله نسخة أي تغير طعمها ولونها من قدمها ولهدا وصفها

اللهم لا عيش الا عيش

الآخرة فأغفر للمهاجرين

والانصار \* حديثنا عبد الله

ابن محمد حديثنا معاوية بن

عمر وحديثنا أو إسحق عن

خديجة بنت أنس رضي الله

عنه يقول خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى

الندى فاذا المهاجرون

والانصار يحفرون في غداة

باردة فلم يكن لهم عيسد

يعملون ذلك لهم فلما رأى

ما بهم من النصب والجوع

قال اللهم ان العيش عيش

الآخرة \* فأغفر للانصار

والمهاجرة \* وقالوا لاجئين له

نحن الذين يابعدوا محمد \* على

الجهاد ما يقينا أبدا \* حديثنا

أبو جعفر حديثنا عبد الوارث

عن عبد العزيز بن أنس

رضي الله عنه قال جعل

المهاجرون والانصار يحفرون

الندى حول المدينة

ويقالون التراب على متونهم

وهو يقولون نحن الذين

يابعدوا محمد \* على الاسلام

ما يقينا أبدا \* قال يقول النبي

صلى الله عليه وسلم وهو

يحسبهم \* اللهم انه لا خير الاخير

الآخرة \* فبارك في الانصار

والمهاجرة \* قال يؤثرون بل

كنى من الشعر فصنع لهم

باهالة نسخة توضع بين يدي

القوم والقوم جياع وهي

بشعة في الخلق

٥٩٢  
تحفة

٥٩٢  
تحفة

٤١٠١

تحفة

٢٢١٦

بكرهم بأشعة وقوله بشعة بموحدة ومجبة وعن مهجالة وقيل بنون وعن مجبة والنسخ  
 الغنى أى أنهم كل يحصل لهم عند زوارها شبه الغنى والاول أصوب وقوله فى الحلق هو  
 بالحاء المهملة (قوله ولهارى صمتين) يدل على انها عتيقة جدا حتى عففت وأنتت وفى رواية  
 الاسماعيلي ولهارى صمتكر قال ابن التين الصواب رجم صمتنة لان الرجم مؤنثة قال الا الله  
 يجوز فى المؤنث غير الحقيقى أن يعبر عنه بالذكور صمتين بضم الميم ويجوز كسرهما \* الحديث  
 الرابع (قوله عن أبيه) فى رواية يونس بن بكير فى زيارات المغازى عن عبد الواحد بن أمين  
 الخزومى (قوله أنيت جابر فقال أنا يوم الخندق) فى رواية الاسماعيلي من طريق المحاربى  
 عن عبد الواحد بن أمين عن أبيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثنى يحدث عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال كلفكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق (قوله) فعرضت  
 كدية كذا لا يذكر بفتح الكاف وسكون التثنية قبل هى القطعة الشديدة الصلبة من  
 الأرض وقال عياض كان المراد أنها واحدة الكيد كآتهم أرادوا أن الكيد وهى الجلبة  
 أعجزهم فلبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفى رواية أخرى عن وكيع عن عبد الواحد بن أمين  
 وهما كدي من الجبل وفى رواية الاسماعيلي فعرضت كدية وهى بضم الكاف وتقديم الدال  
 على التثنية وهى القطعة الصلبة الصلبة ووقع فى رواية الاصيلي عن الجرباني كندة بنون  
 وعند ابن السكن كندة بفتح النون فوق قال عياض لا أعرف لها معنى وفى رواية الاسماعيلي  
 فحشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كدية قد عرضت فى الخندق وزاد فى روايته  
 فقال رشوها بالماء فرشوها (قوله) أنا نازل به ثم قام وبطنه معصوب يمحسّر زاد يونس من  
 الجوع وفى رواية أخرى أحدا صابهم جهدا شديدا حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه بحجر من  
 الجوع وقائدة ربط الحجر على البطن انها تضرم من الجوع فيحشى على اخنائه الصلب بواسطة ذلك  
 فإذا وضع فوقها الحجر وشده عليها العصابة استقام الظاهر وقال الكرماني لعله لتسكين حرارة  
 الجوع يريد الحجر ولانها بحجارة رفاق قد را البطن تشد الامعاء فلا يتحلل شئ مما فى البطن فلا يحصل  
 ضعف رائد بسبب التحلل (قوله) ولبننا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقا هى جملة معترضة أو ردها البيان  
 السبب فى ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه وزاد الاسماعيلي لا نطمع شئ أو لا تقدر عليه  
 (قوله) فأخذ المول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام أى المسحاة وفى رواية  
 أخرى فأخذ المول أو المسحاة بالشك (قوله) فضرب (قوله) فى رواية الاسماعيلي ثم سمي ثلاثا ثم ضرب  
 وعند الحداد بن أبي أسامة من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال ضرب النبي صلى الله عليه  
 وسلم فى الخندق ثم قال \* بسم الله وبه يدنا \* ولو عبدنا غيره شققنا \* فخذاروا وحيدنا  
 (قوله) فعاد كشيأ أى رملا (قوله) أهيل أو أهيل أو أهيل شك من الراوى فى رواية الاسماعيلي  
 أهيل بغير شك وكذا عند يونس وفى رواية أخرى كندة بنون والعمري صار رملا بسيل ولا  
 يتناسك قال الله تعالى وكانت الجبال كشيأ هم سلا أى رملا سائلا وأما حديثه فقال عياض  
 ضبطها بعضهم بالثلثة وبعضهم بالثلاثة وفسرها بأنها تسكرت والمعروف بالثثنية وهى بمعنى  
 أهيل وقد قال فى قوله تعالى فشاربون شرب الهيم المراد المال التى لا ير ويها الماء وقد تقدم  
 الخلاف فى تفسيرها فى كتاب البيوع ووقع عند أحمد والنسائى فى هذه القصعة زيادة قسنا وحسن

ولهارى صمتين \* حدثنا خالد  
 ابن يحيى حدثنا عبد الواحد  
 ابن أمين عن أبيه قال أنيت  
 جابر رضى الله عنه فقال أنا  
 يوم الخندق فحضر فعرضت  
 كدية شديدة فحاشا للنبي صلى  
 الله عليه وسلم فقالوا هذه  
 كدية عرضت فى الخندق  
 فقال أنا نازل ثم قام وبطنه  
 معصوب يمحسّر ولبننا ثلاثة  
 أيام لا ندوق ذواقا فخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم المول  
 فضرب فى الكدية فعاد  
 كشيأ أهيل أو أهيل

من حديث البراء بن عازب قال لما كان حين أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بحضر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها المعاول فاشتد بنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فاخذ المعاول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله أكبر أعطت مفاتيح الشام والله اني لا يصرقصوها الجمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الاخر فقال الله أكبر أعطت مفاتيح فارس والله اني لا يصرقصها الدائن ايض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطت مفاتيح اليمن والله اني لا بصراً ابواب صنعاً من مكاني هذا الساعة والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن نحوه وأخرجه البيهقي مطولاً من طريق كثيرين عبد الرحمن بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وفي أوله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق لكل عشرة أناس عشرة أذرع وفيه قرت بنا صخرة بيضاء كسرت معاولنا فاردنا أن نعدل عنها فقلنا حي نشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنا اليه سلمان وفيه فغضب ضربة صدع الصخرة وورق منها برقة فكبر وكبر المسلمون وفيه رأيت التكبير فكبرنا بتكبيره فقال ان البرقة الاولى أضاعت لها قصور الشام فأخبرني جبريل ان أمتي ظاهرة عليهم وفي آخره ففرح المسلمون واستبشروا وأخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن أبي العاص نحوه **(قوله)** فقلت يا رسول الله انك لن الى البيت زاداً يولع في المستخرج فاذن لي وفي المستنم من زياد عبد الله بن أحمد بن حديث ابن عباس اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دلت على رجل يطعمنا كلمة قال رجل نعم قال اما لا فتقدم الحديث وكأنت جابر ويؤثمن هذه التكتة في قوله انك لن يا رسول الله **(قوله)** فقلت لا امرأتى اسمها سيلة بنت مسعود الانصارية **(قوله)** عندي شعير بين يونس بن بكير في روايته أنه صاع **(قوله)** وعناق بنت العيين المهدلة وتخفيف النون هي الانثى من المعز وفي رواية سعيد بن ميناء التي تلو هذه فخرجت الى جبرافه صاع من شعير ولناهمجة داجن أي سمينة والداجن التي تترك في البيت ولا تفلت للمري ومن شأنه أن تسن وفي رواية أحمد بن طريق سعيد بن ميناء سمينة **(قوله)** فذبحت بكون المهدلة وضم التاء وقوله وطعنت بضع المهدلة وفتح النون فالذي ذبح هو جابروا أمه هي التي طعنت وفي رواية سعيد بن ميناء فامرأتى فطعنت لنا الشعير وصنعت لنا سمينة خبزاً **(قوله)** والعين قد أنكسر أي لان ورطب وتكن منه الجمر **(قوله)** والبرمة بين الاناث بثلاثة وقافى الحارة التي توضع عليها القدر وهي ثلاثة **(قوله)** حتى جعلنا في رواية الكشي عنى حتى جعلت **(قوله)** في البرمة بضم الموحدة وسكون الراء **(قوله)** طعيم بتشديد التحتية على طريقة المبالغة في تحقيره قالوا من تمام المعروف فيجعله وتحقيره قال ابن التين ضبطه بعضهم بتخفيف الباء وهو غلط **(قوله)** فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان في رواية يونس ورجلان بالجزم وفي رواية سعيد بن ميناء فقم أنت ونفر معك وفي رواية أحمد بن أحمد بن يونس في رواية يونس فقال المسكين جميعاً قوموا هي أوضح فان الاحاديث تدل على انه لم يخص المهاجرين بذلك فكان المراد مقام المهاجرين ومن معهم وخصصهم

فقلت يا رسول الله انك لن الى البيت فقلت لا امرأتى رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ما كان في ذلك صبر فغضبك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطعنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والحجج قد أنكسر والبرمة بين الاناث قد كادت أن تنضج فقلت طعيم فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كسر طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من النور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فادخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم

قالت هل سألت قلت نعم فقال  
ادخلوا ولا تضاعطوا الخيل  
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم  
ويخمر البرمة والتوراذا أخذ  
منهم وبقرب الى أصحابه ثم يترج  
فليرزلك يكسر الخبز ويغرف  
حتى شعوا وبقى بقية قال  
كلى هذا وأهدى فان الناس  
أصابهم جماعة \* حدثني  
عمرو بن علي حدثنا أبو  
عاصم أخبرنا خنظلة بن أبي  
سفيان أخبرنا سعيد بن مسينة  
قال سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه لما قال لما  
خضر الخندق رأيت بالنبي  
صلى الله عليه وسلم خصا  
شديدا فأنكسفت الى  
امرأتى فقلت هل عندك  
شيء فاني رأيت برسول الله  
صلى الله عليه وسلم خصا  
شديدا فأخرجت لي جرابا  
فيه صاع من شعير لونا بهجة  
داجين فذبحته ما وطعت  
الشعر ففرغت الى فراغي  
وقطعتها في برمتها ثم ولت  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت لا تنفخني  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن معه فخنثته  
فساررتة فقلت يا رسول  
الله ذبحنا بهيمة لنا وطيننا  
صاعا من شعير كان عندنا  
فتعال أنت ونف معك فصاح  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أهل الخندق ان  
جابر اذ صنع سورنا فحبلنا بكم

تحفة

بالذ كراشرفهم وفي بقية الحديث ما يؤيد هذا فانه قال فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين الانصار **(قوله)** قالت هل سألت قال نعم فقال ادخلوا  
في هذا السباق اختصارا وبأنه في رواية تونس قال قالت من الحياء ما لا يعلمه الا الله عز وجل  
وقلت جاء الخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول افتخيت جاءك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالخندق أجمعين فقالت هل كان سألك كم طعماءك فقلت نعم فقالت الله ورسوله  
أعلم ونحن قد أخبرناه بما عندنا فكشفت عني غماشيدا وفي الرواية التي تلي هذه خثت امرأتى  
فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت وكان قد ذكر في أولها انها قالت له لا تنفخني برسول الله  
ومن معه خثت فساررتة ويجمع بينهما بأنهم أوصته أن لا يأتان بعلمه بالصورة فلما قال لها انه جاء  
بالجميع ظننت انه لم يعلمه فخاصته فلما أعلمها الله أعلمه سكن ما عندنا لعلها بإمكان خرق العادة  
وذلك على وفور عقلها واكل فضلها وقد وقع لها مع جابر في قصة القرآن جابرا وأصاها لما  
زارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تكلمه فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الانصراف نادته يا رسول الله صل على وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك فعاتبت  
جابر فقالت له أنت تظن ان الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا أسأله الدعاء أخرجه أجد بابا ساد  
حسن في حديث طويل ووقع في رواية أبي الزبير عن جابر في نحو هذه القصة انها قالت لجابر  
فارجع اليه فينبه له فأتته فقلت يا رسول الله انما هي عناق وصاع من شعير قال فارجع فلا تخزن  
شيئا من السور ولا من القدر حتى أتيتها واستمر صحا **(قوله)** ولا تضاعطوا بضاد مجمة وتعين  
مجمة وطاء مهملة مثالة أي لا تزددوا في الرواية التي بعدها فأخرجت له عينا فبصق فيه وبارك  
ثم عدلى برمتا فبصق فيها وبارك **(قوله)** ويخمر البرمة أي يغطيها **(قوله)** ثم يترج أي يأخذ اللحم  
من البرمة وفي رواية سعيد التي تلو هذه فقال ادع خائزة فلتبزع معك أي تساعدك وقوله واقدسي  
من برمتكم أي اغرفي والمقدحة المغرفة وفي رواية أبي الزبير عن جابر وأقعدهم عشرة عشرة  
فأكلوا **(قوله)** وبقي بقية في رواية سعد فاقسم بالله لا أكلوا أي ألقا أكلوا حتى تركوه واخبروا  
بالخاء المهملة والفاء أي رجعوا وفي رواية تونس بن بكر فزالا يترقب الى الناس حتى شبعوا  
أفجعوا ويعود السوروا القدر ملاء ما كانا **(قوله)** كلى هذا وأهدى بهيمة قطع فعل أمر المرأة  
من الهدية ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس أصابهم جماعة وفي رواية تونس كلى وأهدى فلم يزل  
نأكل ونهدي تونسا أجمع وفي رواية أبي الزبير عن جابر قال كنا نحن وأهدى بالمهاجرين فلما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك وقد تقدم في علامات النبوة حديث أنس في تكثير  
الطعام القليل أيضا في قصة أخرى بما يغني عن الاعادة \* الحديث الخامس حديث جابر أيضا  
**(قوله)** أبو عاصم هو النخاع بن محمد شيخ البخاري وقد روى عنه هنا واسطة وهو من كبار مشوخي  
فكان هذا فانه سمعه منه كغيره من الأحاديث التي يدخل بينه وبينه واسطة **(قوله)** خصا  
بجمعة وميم مفتوحين وصاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خصوص البطن **(قوله)** فأنكسفت بفاء  
مفتوحة بعدها تحته ساكنة أي انقلب وأصله انكفأت بهز وكونه ساكنة لها **(قوله)** ان جابر اذ  
صنع سورنا بضم سوراء يضم المهملة وسكون الواو بغير همز هو هنا الصنع بالحيشة وقيل العرس بالقراسة  
ويطلق أيضا على البناء الذي يحيط بالمدينة وأما الذي بالهمز فهو البقية **(قوله)** فحبلنا بكم هي



كلمة استدعافها حتى أهلو امسرين ووقع في رواية القابسي أهلا بكم بزادة ألف والصواب  
حذفها **قوله** وهم ألف أي الذين أكوا وفي رواية أخرى نعيم في المستخرج فأخبرني أنهم أكوا  
نسمة ألف وثمانمائة وفي رواية عبد الواحد بن أين عند الاسماعيلي كانوا ثمانمائة أو ثمانية  
رواية أخرى الزبير كانوا ثمانمائة والحكم للزبير بن عبد الله لان القصة متحدة **قوله** واخبروا أي  
مالوا عن الطعام **قوله** لتغطف بكسر الغين المحجمة ونشدب الطاء المهملة أي تغلف وتفور الحديث  
السادس **قوله** عن عائشة رضي الله عنها أذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا غت الاضمار  
وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق هكذا وقع مختصرا وعند ابن مردويه من  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما أذ جاءكم من فوقكم قال عبيدة بن حصن ومن أسفل منكم  
أبوسفيان بن حرب وابن امحق في المغازي صفة نزولهم قال نزات قريش يجتمع السيل في  
عشرة آلاف من أحاباشهم ومن تبعهم من بني كنانة وتهمامة ونزل عبيدة بن حصن وعطفان ومن معهم  
من أهل نجد إلى جانب أحد سب نعمان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى  
جعلوا طوله وهم إلى سلع في ثلاثة آلاف والخندق بينهم وبين القوم وجعل النساء والذراري في  
الاطام قال وتوجه حتى بن أخطب إلى بني قريظة فلينزلهم حتى غدروا كما ساقى بيانه في الباب  
الآتي وبلغ المسلمين غددهم فاشتد بهم البلا فآراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطي عبيدة بن  
حصن ومن معه ثلث غار المدية على أن يرجعوا فضعه من ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عباد وقال  
كانحن وهم على الشرا لا يطعمون متافئ شي من ذلك فكفكف نفه له بعد أن كرمنا الله عز وجل  
بالاسلام وأعزنا بك نعظيمهم أموالنا بالناسب إذ ما من حاجة ولا نعظيمهم الا بالسيف فاشتد بالمسلمين  
الحصار حتى تكلم عبيد بن قيس وأوس بن قيطي وغيرهما من المنافقين بالنفاق وأمر الله  
تعالى وأيقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والآيات قال  
وكان الذين جاؤهم من فوقهم بنو قريظة ومن أسفل منهم قريش وعطفان قال ابن امحق في  
روايته ولم يقع بينهم حرب الامر اما بالنبل لكن كان عمرو بن عبدود العاصري اقمهم هو ونفر  
معه خيلهم من ناحية سبيعة من الخندق حتى صاروا بالسجعة فبارزه على قتلته وبرزوه فلين  
عبد الله بن الغيرة الخزرجي فبارزه الزبير بقتله وقال قتله على ورجعت بقية الخيل منهزمة  
وروي البيهقي في الدلائل من طريق يزيد بن أسلم ان رجلا قال لحذيفة أدركتم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم ندركه فقال يا ابن أخي والله لا تدري لو أدركته كيف تكون لقدرا يتناله الخندق  
في ليلة نازد مطيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يذهب فعملنا للقوم جعله الله رفيق  
ابراهيم يوم القيامة فوالله ما قام أحد فقال لنا الثانية جعله الله رفيق فلم يشم أحد فقال أبو بكر  
ابعت حذيفة فقال اذهب فقلت أجشى أن أوسر قال انك ان تؤسر فذكر انه انطلق وانهم  
تجادلوا وبعث الله عليهم الرمح فارتكبت لهم بناء الاهدمة ولا انه الا كفاؤه ومن طريق عمرو  
ابن سر ببعن حذيفة نحوه وفيه ان علقمة بن علاثة صار يقول يا آل عامر ان الرمح قالني  
وتحملت قريش وان الرمح لتعالمهم على بعض أمتعتهم وروي الحارث بن عبد العزيز  
ابن أخي حذيفة عن حذيفة قال لقد رأيتنا ليلة الاحزاب وأبوسفيان ومن معه من فوقنا  
وقريظة أسفل منا ففهمهم على ذرايا شاموا أنت علينا ليلة أسد ظلمة ولا رجحاننا فجل

فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تترنن برمتكم  
ولا تحزنن بحزنكم  
حتى أجيء نخفت وجاء  
رسول الله صلى الله عليه

وسلم بقدم الناس حتى جئت  
امرأتى فقالت بك وبك  
فقلت قد فعلت الذي قلت  
فأخرجته بعينها فصق فيه

وبارك ثم عد إلى رمتنا  
فصق وبارك ثم قال ادع  
خاتمة فالتفت بمثل وأقضى

من رمتكم ولا تزلوها وهم  
ألف فأقسم بالله لقد أكوا  
حتى تركوه واخبروا وان

برمتنا لتغطف كما هي وان  
بعيننا اخبرنا كما هو حديث  
عثمان بن أبي شبة حدثنا

عبد بن هشام عن أبيه  
عن عائشة رضي الله عنها اذ  
جاءكم من فوقكم ومن

أسفل منكم وإذا غت  
الاضمار وبلغت القلوب  
الحناجر قالت كان ذلك

يوم الخندق

تحفة  
١٧٠٥٥

قول الشارح قوله وهم ألف  
هكذا ينسخ الشرح ولم نرها  
بنسخ الصحيح التي سيدنا  
والشرح عليها القسطاني  
فلعلها زيادة في الرواية التي  
شرح عليها الشارح اه

٤١٠٤

م

س

تحفة

١٨٧٥

المنافقون يستأذنون ويقولون ان يتناورة قري النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جأت على  
ركبتى ولم يبق معه الا الثمالة فقال اذهب فأخى بخبر القوم قال دعائى فأذهب الله عنى القتر  
والفرع فدخلت عسكرهم فاذا الرمح فيه لا تحاوره شبر الفمار رجعت رأيت فوارس فى طريقى  
فقالوا آخر صاحبك ان الله عز وجل كفاه القوم وأصل هذا الحديث عند مسلم باختصار وسيأتى  
فى الحديث الذى يليه شئ يتعلق بحديث عائشة \* الحديث السابع ذكر فيه حديث البراء بن  
وجيهين **(قوله عن البراء)** سبأتى بعد حديث ابن عباس الطريق الاخرى لحديث البراء وفيه  
تصريح أبى اسحق بسماعه له من البراء **(قوله حتى أغمر بطنه وأغمر بطنه)** كذا وقع بالشك  
بالغين المجمة فيه ما فاما التى بالموحدة فمواضع من الغبار وأما التى بالميم فقال الخطابى ان كانت  
محفوظة فالغنى وارى التراب جلدة بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل  
بعضهم فى بعض قال وروى أغمرهم حله وقاموا بالعقر بالتحريك التراب وقال عياض وقع  
للاكثر به حله وقاموا بمجمة وموحدة ثمهم من مضطربة تصب بطنه ومنهم من مضطربة رفعها  
وعند التسقي حتى غمر بطنه وأغمر بمجمة فيها موحدة ولا يذروا فى يده حتى أغمر قال  
ولا وجه لها الا الآن يكون بمعنى ستر كفى الرواية الاخرى حتى وارى عنى التراب بطنه قال  
وأوجه هذه الروايات أغمر بمجمة وموحدة ورفع بطنه **(قلت)** وفى حديث أم سلمة عند  
أعجب سند صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاطهم بالبن يوم الخندق وقد اغتر شعر صدره  
وفى الرواية الثانية حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر وظاهر هذا أنه كان كثير  
شعر الصدر وليس كذلك فان فى صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق البصرة أى الشعر  
الذى فى الصدر الى البطن فيمكن أن يجمع بأنه كان مع دقته كبراً أى لم يكن منتشر ابل كان  
مستطيلاً والله أعلم **(قوله يقول والله لولا الله ما احدثنا)** بين فى الرواية التى بعده ان هذا  
الرجز من كلام عبد الله بن رواحة وقوله ان الاولى قد بغوا علينا ليس يجوزون وتجر به ان الذين  
قد بغوا علينا قد ذكر الراوى الاولى بمعنى الذين وحذف قد وزعم ابن التين أن المحذوف قد وهم  
قال والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وهو يترجم قال لكن لا يتعين وذكر بعض الروايات  
مسلم بلفظ أو ابدل بغوا ومعناه صحيح أى أو أن يدخلوا فى ديننا ووقع فى الطريق الثانية لحديث  
البراء ان الاولى قد بغوا علينا كذا السرخسى والكشهرى وأبى الوقت والاصلى وكذا فى  
نسخة ابن عساکر والباقي قد بغوا كالأولى وأما الاصل فضطربها بالغين الثقيلة والموحدة  
وضطربها فى المطالع بالغين المجمة وضطربت فى رواية أبى الوقت كذا لكن بزأى أوله والمشهور  
ما فى المطالع **(قوله ورفع بها صوته أيضاً)** كذا لاكثر موحدة وفى آخر الرواية الثانية قال  
ثم عد صوته باخراً وهو يسين أن المراد بقوله أيضاً ما وقع فى آخر القسم الاخير وهو قوله اذا  
أرادوا فتنسنا أيضاً ويحتمل أن يريد ما وقع فى القسم الاخير وهو قوله انا اذا صيغنا أيضاً فانهم وروى  
بالوجهين ووقع فى رواية أبى ذر وأبى الوقت وكريماً أيضاً بمئة ابدل الموحدة والاصلى والعجزى  
بمئة قال عياض كلاهما صحيح المعنى أما الاول فعناه اذا صيغنا فزع أو حدثنا أيضاً الفراء  
وشئنا وأما الثانى فعناه جئنا وأقدمنا على عدونا قال والرواية فى هذا القسم بالمشاهدة أوجه لان  
اعادة الكلمة فى قوافى الرجز عن قرب عيب معلوم عنده قال راجح أن قوله اذا أرادوا فتنسنا أيضاً

\* حدثنا مسلم بن إبراهيم  
حدثنا شعبة عن أبى اسحق  
عن البراء رضى الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتقبل التراب يوم الخندق  
حتى أغمر بطنه وأغمر  
بطنه يقول  
والله لولا الله ما احدثنا  
ولا تصدقوا ولا صلينا  
فأنزلن سكتة علينا  
وثبت الأقدام ان لا قنينا  
ان الاولى قد بغوا علينا  
اذا أرادوا فتنة أيضاً  
ويرفع بها صوته أيضاً

\* حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد (٣٠٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى

بالموحدة وقوله أنا ذا صبح بنا أنسابا للمنا والى الله أعلم ووقع في بعض النسخ وإن أرادوا ناعلي فتنة  
أيضا وهو تغيير الحديث الثامن حدث ابن عباس **قوله** نصرت بالصبا) بفتح الملهمة وتحفيف  
الموحدة وهي الریح الشرقية والدبور هي الریح الغربية وروى أحمد بن حنبل في حديث أبي سعيد قال قلنا  
يوم الخندق ما رسول الله هل من شيء نقوله قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استمعوا ربنا  
وأمن روعنا قال فغضب الله وجهه أعدائنا بالريح فهبزهم الله عز وجل بالريح وروى ابن  
مردويه في التفسيرين طريق أخرى عن ابن عباس أيضا قال قالت الصبا للشمال اذهبي تناصري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهاب بالليل فغضب الله عليها فجعلها عقيما وفي  
رواية له من هذا الوجه فكانت الریح التي نصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا وقد تقدم  
في الاستقانة ذكر التكتية في تخصيص الدبور بعادوا بالصبا المسلمين وعرف بهذا وجه ايراد المصنف  
هذا الحديث هنا والله نصرتهم في غزوة الخندق بالريح قال تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا  
لم ترها قال مجاهد ساط الله عليهم الریح فكيف كانت قد ورهم ونزعت خيامهم حتى أعطتهم وذكر  
ابن اسحق في سبب رحيلهم ان نعم بن مسعود الاشجعي أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يعلم  
به قومه فقال له خذ غنائي الى بني قريظة وكان نديعاهم فقال قد فرمت بحجتي قالوا نعم فقال  
ان قريظة وشا وغطفان ليست هذه بلادهم وانهم ان رأوا فرصة انهم رهاوا والاربعون الى بلادهم  
وتركوك في البلا مع محمد ولدا لاطاعكم به قالوا فاشترى قال لا اتفاقا لولاهم حتى تأخذوا رها  
منهم فقبولوا به فتوجه الى قريظة فقال لهم ان اليهود ندموا على الغدر بمحمد فراسلوا في  
الرجوع اليه فراسلهم بأنا لانرضى حتى يبعثوا الى قريظة فتأخذوا منهم رهننا فاقبلوهم ثم جاء  
غطفان بخود ذلك قال فلما أصبح أبوسفيان بعث عكرمة بن أبي جهل الى قريظة ما قد مضى  
بنا التزل ولم نجد مخرجا فخرجوا بنا حتى نزلوا فاجابوهم أن اليوم يوم السبت ولا نعمل فيه  
شيئا ولا بد لنا من الرهن منهم ثلاثا فقدروا بها فقال قريش هذا ما حذركم نعيم فراسلوهم ثانيا  
أن لا تعطوكم رهننا فان شئتم أن يخرجوا فافعلوا فقال قريظة هذا ما أخبرنا نعيم قال ابن اسحق  
وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أن نعبيا كان رجلا غوما وأن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له ان اليهود بعثت الى ان كان يرضيك أن تأخذ من قريش وغطفان رهننا فندفعهم اليك  
فقبلهم فلعنا فرجع نعيم مسرعا الى قومه فأخبرهم فقالوا والله ما كذب محمد عليهم وانهم لاهل  
غدر ووكذلك قال قريش فكان ذلك سبب خذلانهم ورحيلهم وقد تقدم في الحديث السادس  
بيان ما أرسل عليهم من الریح \* الحديث التاسع **قوله** حدثنا عبد الصمد) هو ابن عبد الوارث بن  
سعيد **قوله** أول مشهد شهده يوم الخندق) أي بشارت فيه القتال وهذا واقع رواية تافعه عنه  
المأخضة في أول الباب وروى الطبراني بإسناد صحيح عن ابن عمر قال بعثني خالي عثمان بن  
مطعون في حاجة فأسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأذن لي وقال من ألقى فتقل لهم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن ترجعوا قال فلا والله ما عطف على منهم اثنان \* الحديث  
العاشر **قوله** هشام) هو ابن يوسف الصنعاني **قوله** قال وأخبرني ابن طاوس) قال ذلك هو  
معمر واسم ابن طاوس عبد الله **قوله** دخلت على حفصة) أي بنت عمر أخته **قوله** ونسواتها)  
بفتح النون والمهمله قال الخطابي كذا وقع وليس بشيء وانما هو نوسات أي ذواتها ومعه

الله عليه وسلم قال نصرت  
بالصبا أهلك عباد الدبور  
\* حدثني أحمد بن عثمان  
حدثنا شريح بن مسلة قال  
حدثني ابراهيم بن يوسف  
قال حدثني أبي عن أبي  
اسحق قال سمعت البراء  
يحدث قال لما كان يوم  
الأحزاب وخندق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتته  
ينقل من تراب الخندق  
حتى وارى عني التراب  
جلدة نطسه وكان كثير  
الشعر فسمعتهم يترجئ  
بكلمات ابن رواحة وهو  
ينقل من التراب يقول  
اللهم لولا أن مات اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنا نزل سكنة علينا  
وثبت الأقدام لا اقينا  
ان الاول قد بغياعنا  
وان أرادوا فتنة أينا  
قال ثم بعد صوته باخرا  
\* حدثني عبد بن عبد الله  
حدثنا عبد الصمد عن عبد  
الرحمن هو ابن عبد الله بن  
دينا عن أبيه أن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال أول يوم  
شهدته يوم الخندق \* حدثني  
ابراهيم بن موسى أخبرنا  
هشام عن معمر بن الزهري  
عن سالم عن ابن عمر \* قال  
وأخبرني ابن طاوس عن  
عكرمة بن خالد عن ابن عمر  
قال دخلت على حفصة  
ونسواتها انتطف

١٠٥ م من تحفة ٩٢٨٦

قول الشارح قوله أول مشهد شهده يوم الخندق هكذا بنسخ الشراح والذي بنسخ الصحيح أول يوم شهدته يوم الخندق  
والمعنى في كل واحد

تنطق أى تقطر كأنها قد اغتسلت والنوسات جمع نوسة والمراد أن ذوائبها كانت تنوس أى  
تتحرك وكل شئ يتحرك فقد ناس والنوس الاضطراب ومنه قول المرأة فى حديث أم زرع أناس  
من حلى أذى قال ابن التين قوله نوسات هو يسكون الواو وضبط بفتحها وأمانسوات فكأنه  
على القلب **(قوله)** قد كان من أمر الناس ما تزين فلم يجعل لى من الأمر شئ) مراده بذلك ما وقع  
بين على ومعاوية من القتال فى صيفين يوم اجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه  
فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لنظر وافي ذلك فشاؤا راب  
عمر أخته فى التوجه اليهم وأعدمه فأشارت عليه بالبقاء بهم خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف  
يفضى الى استمرار الفتن **(قوله)** فلما تفرق الناس أى بعد أن اختلف الحكام وهما أبو موسى  
الاشعري وكان من قبل على وعمرو بن العاص وكان من قبل معاوية ووقع رواية عبد الرزاق  
عن معمر فى هذا الحديث فلما تفرق الحكام وهو يفسر المراد ويعين أن القصة كانت بصفتين  
وجوز بعضهم أن يكون المراد الاجتماع الأخير الذى كان بين معاوية والحسن بن على ورواية  
عبد الرزاق تردده وعلى هذا تقدير الكلام فلم تدع حتى ذهب اليهم فى المكان الذى فيه الحكام  
فخضع معهم فلما تفرقوا خطب معاوية إلى آخره وأبعد من ذلك قول ابن الجوزى فى كشف  
المشكل أشار بذلك الى جعل عمر الخلافة شورى فى ستة فلم يجعل له من الأمر شيئاً فأمره بما للعاق  
قال وهذا الحكاية الحال التى جرت قبل وأما قوله فلما تفرق الناس خطب معاوية كان هذا فى زمن  
معاوية لما أراد أن يجعل ابنه يزيدولى عهده كذا قال ولم يأت له مستند المعتمد ماصرح به فى  
فى رواية عبد الرزاق ثم وجدت فى رواية حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر قال لما كان فى اليوم  
الذى اجتمع فيه معاوية بدومة الجندل قالت حفصة انه لا يحتمل لك أن تخلف عن صلح يصلى  
الله به بين أمة تحمد وأنت صهر رسول الله وابن عمر بن الخطاب قال فأقبل معاوية يومئذ على جئى  
عظيم فقال من يطمع فى هذا الأمر أو يرجوه أو يعد اليه عنقه الحديث أخرجه الطبرانى **(قوله)**  
أن يتكلم فى هذا الأمر أى الخلافة **(قوله)** فليطلع لناقرته) بفتح القاف قال ابن التين يحتمل أن  
يريد بدعته كما جاء فى الخبر الآخر كلما تخيم قرن أى طلع قرن ويحتمل أن يكون المعنى فليسد لناصفعة  
وجهه والقرن من شأنه أن يكون فى الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها قبل أراد علما  
وعرض بالحسن والحسين وقيل أراد عمر وعرض بانه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان بالغنى  
تعظيم عمر ووقع فى رواية حبيب بن أبى ثابت أيضاً قال ابن عمر ما حدثت نفسى بالديناقبل يومئذ  
أردت أن أقول له يطمع فيه من ضربك وأبالك على الاسلام حتى ادخلك فيه فذكرت الجنة  
فأعرضت عنه ومن هنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة فى غزوة الخندق لان أباسفيان كان  
قائد الأحزاب يومئذ **(قوله)** قال حبيب بن مسلمة) أى ابن مالك القهري صحابى صغير ولايه صحبة  
وكان قد سكن الشام وأرسله معاوية فى عسكر لنصر عثمان فقتل عثمان قبل أن يصل فرجع  
فكان مع معاوية وولاه غزوة الروم فكان له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم ومات فى  
خلافة معاوية **(قوله)** فهلا أجبتة أى هلا أجبت معاوية عن تلك المقالة فاعلم ابن عمر بالذى  
منعه عن ذلك قال حبان بن عمرو فى رواية عبد الرزاق عند قوله فلحن أحق بمنه  
ومن أبيه يعرض بانه عمر فعرف بهذه الزيادة مناسبة قول حبيب بن مسلمة لابن عمر هلا أجبتة

قال قد كان من أمر الناس  
ما تزين فلم يجعل لى من الأمر  
شئ فقال الحق فأنهم  
ينظرونك وأخشى أن  
يكون فى احتسابك عنهم  
فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما  
تفرق الناس خطب معاوية  
قال من كان يريد أن يتكلم  
فى هذا الأمر فليطلع لناقرته  
فلحن أحق بمنه ومن أبيه  
قال حبيب بن مسلمة فهلا  
أجبتة قال عبد الله خلت  
حبوبى وهممت أن أقول  
أحق بهذا الأمر منك

من قاتلك وأباك على الاسلام  
نخست أن أقول كلمة تفرق  
بين الجمع وتنفك الدم  
ويجمل عني غير ذلك  
فذكرت ما أعد الله في  
الجنة \* قال حبيب حفظت  
وعصمت \* قال محمود عن  
عبد الرزاق ونوساتها  
\* حدثنا أبو نعيم حدثنا  
سفيان عن أبي اسحق عن  
سليمان بن صرد قال قال  
التي صلى الله عليه وسلم يوم  
الاحزاب نفز وهم ولا يفز وتنا  
\* حدثني عبد الله بن محمد  
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا  
اسرائيل سمعت أبا اسحق  
يقول سمعت سليمان بن  
صرد يقول سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول حين  
أجلى الاحزاب عنه الا أن  
نفز وهم ولا يفز وتنا نحن  
نسر الله بهم

والحبيب بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهور ويربط طرفاه على السابقين بعد  
ضهما (قوله من قاتلك وأباك على الاسلام) يعني يوم أحد يوم الخندق ويدخل في هذه المقاتلة  
على الجميع من شهد هاهنا المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو بن هاشم فلهذا قيل في رواية  
القصة في غزوة الخندق لان أناس سفيا والدمعوا به كان رأس الاحزاب يومئذ ووقع في رواية  
حبيب بن أبي ثابت أيضا قال ابن عمر فحدثت نفسي بالذي سابقا قبل يومئذ أردت أن أقول له يطمع  
فيه من قاتلك وأباك على الاسلام حتى أدخلكم فيه فذكرت الجنة فأعرضت عنه وكان رأى  
معاوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأى والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام  
والدين والعبادة فلهذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك وأنه لا يسابع المقضول الا  
إذا خشي الفتنة ولهذا سابع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد عني شيعته تقض بجمعة كاسباقي  
في الفتنة وسابع بعد ذلك لعبد الملك بن مروان (قوله ويجمل عني غير ذلك) أي غير ما أردت  
ووقع في رواية مئة طعة عند سعيد بن منصور أخرجهما عن اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب قال ثبت  
أن ابن عمر لما قال معاوية من أحق بهذا الامر منا ومن شازعنا فهمت ان أقول الذين قاتلوك  
وأباك على الاسلام نخست أن يكون في قولي هراقة الدماء وان يحمل قولي على غير الذي أردت  
(قوله فذكرت ما أعد الله في الجنة) أي لمن صبر وأثر الاثر على الدنيا (قوله قال حبيب) أي  
ابن مسلة المذكور حفظ وعصمت بضم أولهما أي أنه صوب رأيه في ذلك وقد قدمنا ان حبيب  
ابن مسلة المذكور كان من أصحاب معاوية (قوله قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها) أي ان عبد  
الرزاق روى عن معمر بن شبيب عن يوسف هذا الحديث كما رواه هشام خالف في هذه اللفظة  
فقال نوساتها وهذا هو الصواب كما تقدم وطريق محمود هذا هو ابن غيلان المروزي وصلها  
محمد بن قدامة الجوهري في كتاب أخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي أنبأنا  
عبد الرزاق عن معمر بن فذكرة بالاسنادين معا وساق المتن بقامه وأوله دخلت على حفصة  
ونوساتها تنظف وقد ذكرت ما في روايته من فائدة زائدة وكذلك أخرجه اسحق بن راهويه في  
مسنده عن عبد الرزاق \* الحديث الحادي عشر حديث سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح  
الراء بعد هاء مهملة ابن الجون يفتح الجيم الخراي صحابي مشهور يقال كان اسمه يسار فغيره النبي  
صلى الله عليه وسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في صفة ابليس وله طريق في  
الادب وقد صرح في الرواية الثانية بسماح أي اسحق له منه وكان سليمان المذكور أسن من خرج  
من أهل الكوفة في طلب ثار الحسين بن علي فقتل هو وأصحابه بعين الورد في سنة خمس وستين  
(قوله نفز وهم ولا يفز وتنا) في رواية أبي نعيم في المستخرج من طريق بشر بن موسى عن أبي نعيم  
شيخ البخاري فيه الا أن نفز وهم وفي رواية اسرائيل التي تلو هذه وقوله في رواية اسرائيل  
حين أجلى بهم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي رجعوا عنه وفيه إشارة الى أنهم رجعوا  
غير اختيارهم بل بصنع الله تعالى (رسوله) وذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان  
انصرفوا وذلك لسمع يقين من ذي القعدة وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم  
اعتبر في السنة المقبلة قصد تفرش عن البيت ووقع الهدنة بينهم الى أن نقضوها فكان ذلك  
سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال صلى الله عليه وسلم وأخرج البزار باسناد حسن من حديث

الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كاشغولنا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس \* حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كنت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فزلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بطعان فتوضأ للصلاة وتوضأ بالها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب \* حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتنا بخير القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتنا بخير القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتنا بخير القوم فقال الزبير أنا ثم قال الزبير أنا ثم قال لكل نبي حواريا وإن حوارى الزبير \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه

\* حدثنا الصحيح حدثنا روح حدثنا هشام (٢١٢) عن محمد بن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملا

جابر شاهد هذا الحديث ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جمعوا جوعا كثيرة لا يغزوناكم بعدها أبدا ولكن أنتم تغزونهم \* الحديث الثاني عشر حدث علي (قوله حدثنا الصحيح) هو ابن منصور وهشام كنت ذكرت في الجهاد أنه الدست وافي لكن جزم المزي في الاطراف أنه ابن حسان ثم وجدته مصر جابه في عدة طرق فهذا هو المعتمد وأما تضعف الاصيلي للحدث به فليس بمعتمد كإسأ وضحه في التفسير ان شاء الله تعالى (قوله عن محمد) هو ابن سيرين وعبيدة يفتح العين هو ابن عمرو السلمي (قوله قال يوم الخندق) في رواية الجهاد يوم الاحزاب وهو بالمعنى وقد رواية يحيى بن الجزار عن علي عند مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الاحزاب قاعدا على فرصة من فرص الخندق فذكره (قوله كاشغولنا) في رواية الكشميري كلما شغلونا زيادة لأم وهو خطأ (قوله الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر وسأيت الكلام عليها وعلى شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة \* الحديث الثالث عشر حديث جابر (قوله حدثنا هشام) أي ابن عبد الله الدست وافي ويحيى هو ابن أبي كثير (قوله جعل يسب كفار قريش) قد سبق شرح هذا الحديث في المواقيت من كتاب الصلاة ينت فيه المذهب في ترتيب قاعة الصلاة \* الحديث الرابع عشر حديث جابر أيضا في ذكر الزبير وقد تقدم شرحه في المناقب (قوله من يأتنا بخير القوم فقال الزبير أنا) ذكرها ثلاث مرات وقد تقدم في الجهاد في باب فضل الطلعة ذكرها مرتين ومضى شرح الحديث في مناقب الزبير وقد استشكل ذكر الزبير في هذه القصة فقال شيخنا ابن الملقن أعلم أنه وقع هناك أن الزبير هو الذي ذهب لكشف خبر بني قريظة والمشهور كما قاله شيخنا أبو الفتح العمري ان الذي توجه إلى بني قريظة هو الذي ذهب لكشفها غير القصص التي ذهب حديثه لكشفها فقصه الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل تقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقه وافر بشاعلي بحاربة المسلمين وقصة حديثه كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وعلالات عليهم الطوائف ثم وقع بين الاحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الأخرى وأرسل الله تعالى عليهم الرج واشتد البرد تلك الليلة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبيه بخير قريش فالتفت به حديثه بعد تكرار طلب ذلك وقصته في ذلك مشهور ولم يدخل بين قريش في الليل وعرف تقصتهم ورجع وقد اشتد عليه البرد فغطاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى دفى وبين الواقدي أن المراد بالقوم بنو قريظة وروى ابن أبي شيبة عن مرسل عكرمة أن رجلا من المشركين قال يوم الخندق من يار زبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا زبير فقال أمه صفية بنت عبد المطلب وأحدى يار رسول الله فقال قم يا زبير فقام الزبير فقتله ثم جاء بسأله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقتله أياه \* الحديث الخامس عشر (قوله عن أبيه) هو أبو سعيد المقبري (قوله وعاب الاحزاب وحده فلا شيء بعده) هو من السبع المخود والفرق بينه وبين المذموم ان المذموم ما يأتي سبكا واستكره والنجود ما جاء بانسجام واتفاق ولهذا قال في مثل الاول أجمع مثل سبع الكهان وكذا قال كان يكره السبع في الدعاء ووقع في كثير من الادعية والمخاطبات ما وقع مسجوعا لكتبة في غاية الانسجام المشعر



قوله عن أبي عتيان في نسخة  
عن أبي عسان خرقه ٥١

وآخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتيان مالك بن اسمعيل عن جويرية بلفظ الظهور  
وابن حبان من طريق أبي عتيان كذلك ولم أره من رواية جويرية الا بلفظ الظهور غير أن أبا  
نعيم في المستخرج أخرجه من طريق أبي حفص السلي عن جويرية بقوله فقال العصر وأما  
أصحاب المغازي فاتفقوا على أنها العصر قال ابن اسحق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من  
الحنديق راجعا الى المدينة أتاه جابر بن الظهور فقال ان الله يأمرك ان تسير الى بني قريظة فأمر  
بلا فلاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وكذلك أخرجه  
الطبراني والبيهقي في الدلائل باسناد صحيح الى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن  
مالك عن عمه عبد الله بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الاجزاب  
وجمع عليه الائمة واغتسل واستجمر سدى له جابر بن الظهور فقال عذرك من محارب فوثب فرأفهم  
على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأووا بني قريظة قال فليس الناس السلاح فليأووا قريظة  
حتى غربت الشمس قال فاختصموا عند غروب الشمس فصلت طائفة العصر وتركها طائفة  
وقالت نافي عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا ثم فلم يعنف واحدا من الفريقين  
وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك فيه والبيهقي من طريق القاسم  
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولا وفيه فصلت طائفة اعيانا واحتسابا وترك طائفة  
ايمانوا واحتسابا وهذا كله يؤيد رواية البخاري في أنها العصر وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين  
باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الله عليه وسلم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها الا يصلين  
أحد الظهر ولين صلاها الا يصلين أحد العصر وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم  
راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى الظهر وقبل للطائفة التي بعدها العصر وكلاهما جامع  
لا بأس به لكن سيده اتحادا فخرج الحديث لانه عند الشيخين كما ينشأ باسناد واحد من مدته  
الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لحمله  
واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك ثم تأكد عندني ان الاختلاف في اللفظ  
المذكور من حفظ بعض روايته فان سياق البخاري وحده مخالف لسباق كل من رواه عن عبد  
الله بن محمد بن أسماء وعن عمه جويرية ولفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين  
أحد العصر الا في بني قريظة قادر لم بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا تصل حتى تأتيا  
وقال بعضهم بل نصل لم يردنا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ولفظ مسلم  
وسائر من رواه نادى فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاجزاب ان لا يصلين  
أحد الظهر الا في بني قريظة فتخوف ناس فوثب الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون  
لا تصل الا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فاعتفوا واحدا  
من الفريقين فالذي يظهر من تغيير اللفظ ان عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما  
حدث به البخاري حدث به على هذا اللفظ ولما حدث به الباقرين حدثهم به على اللفظ الاخير وهو  
اللفظ الذي حدث به جويرية به دليل موافقة أبي عتيان له عليه بخلاف اللفظ الذي حدث به  
البخاري وان البخاري كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه في تجوير ذلك بخلاف  
مسلم فانه يحافظ على اللفظ كثيرا وانما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على لفظه بخلاف



الجارية لكن موافقة أي حفص السلي له تؤيد الاحتمال الاول وهذا كله من حيث حديث  
 ابن عمر اما بالنظر الى حديث غيره فالاحتمال المتقدمان في كونه قال الظاهر لطائفة والعصر  
 لطائفة متجهة فيحتمل ان تكون رواية الظاهر هي التي سمعها ابن عمر ورواية العصر هي التي سمعها  
 كعب بن مالك وعائشة والله أعلم قال السهيلي وغيره في هذا الحديث من القصة انه لا يعاب على من  
 أخذ بظاهر حديث أو آية ولا على من استنبط من النص معنى يخصه وفيه ان كل مختلفين في  
 الفروع من المجتهدين مصيب قال السهيلي ولا يستحيل أن يكون الشيء صوابا في حق انسان  
 وخطا في حق غيره وانما الحال أن يحكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد قال  
 والاصل في ذلك ان الحظر والاباحة صفات أحكام لا عيان قال فكل مجتهد وافق اجتهاده وجها  
 من التأويل فهو مصيب انتهى والمشهور ان الجمهور ذهبوا الى ان المصيب في القطعيات واحد  
 ومخالف الجاحظ والعنبري وأما ما لا قطع فيه فقال الجمهور أيضا المصيب واحد وقد ذكر ذلك  
 الشافعي وقرره ونقل عن الأشعري ان كل مجتهد مصيب وان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال  
 بعض الحنفية وبعض الشافعية هو مصيب باجتهاده وان لم يصب ما في نفس الامر فهو مخطئ وله  
 أجر واحد وسأقي بسط هذه المسئلة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى ثم الاستدلال بهذه  
 القصة على ان كل مجتهد مصيب على الاطلاق ليس بواضح وانما فيه ترك تعنيف من بذل وسعه  
 واجتهاد يستفاد منه عدم تأنيبه وحاصل ما وقع في القصة ان بعض الصحابة جعلوا النهي على  
 حقيقته ولم يبالوا بخروج الوقت ترجيحاً للنهي الثاني على النهي الاول وهو ترك تأخير الصلاة عن  
 وقتها وامتدوا لجواز التأخير لمن اشتغل بأمر الحرب بظنهم ما وقع في تلك الايام بالخندق فقد تقدم  
 حديث جابر المصريح بانهم صلوا العصر بعد ما غربت الشمس وذلك لشغلهم بأمر الحرب فجوزوا  
 ان يكون ذلك عاماً في كل شغل يتعلق بأمر الحرب ولا سيما والزمان زمان التشريع والبعض  
 الاسرع جعلوا النهي على غير الحقيقة وانه كناية عن الحشو والاستجمال والاسراع الى بني قريظة  
 وقد استدلل به الجمهور على عدم تأنيبهم من اجتهاد لانه صلى الله عليه وسلم لم يعنف أحد من  
 الطائفتين فلو كان هنالك لعنف من اتهم واستدل به ابن حبان على ان تارك الصلاة حتى يخرج  
 وقتها لا يتكفر وفيه نظر لا يخفى واستدل به غيره على جواز الصلاة على الدواب في شد الخوف وفيه  
 نظر قد ارضخت في باب صلاة الخوف وعلى ان الذي يستعمل تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها يرضها  
 بعد ذلك لان الذين لم يصلوا العصر صلوا به بذلك أو وقع عند ابن اسحق انهم صلوا في وقت العشاء  
 وعنده موسى بن عقبة انهم صلوا بعد ان غابت الشمس وكذا في حديث كعب بن مالك وفيه نظر  
 أيضا لانهم لم يؤخروها الا لعدو تألولوه والنزاع انما هو فيمن أخر عمداً بغير تأويل وأغرب ابن المنبر  
 فادعى ان ذلك طرفة الذين صلوا العصر لما أدركتهم في الطريق انما صلوا وهم على الدواب  
 واستدلوا ان النزول الى الصلاة ينافي مقصود الاسراع في الوصول قال فان الذين لم يصلوا عمدوا  
 بالدليل الخاص وهو الامر بالاسراع فترك عموم ايقاع العصر في وقتها الى ان فات والذين صلوا  
 جعوا بين دليل وجوب الصلاة وجوب الاسراع فصاروا ركبا لانهم لو صلوا زلوا لكان مضادة  
 لما أمر به من الاسراع ولا يظن ذلك منهم مع ثقب أفهامهم انتهى وفيه نظر لانه لم يصرح  
 لهم بترك النزول فلعلمهم فهم وان المراد بانهم ان يصلوا العصر الا في بني قريظة المبالغة في

\* حدثني ابن أبي الاسود  
حدثنا معمر وحديثي  
خليفة حدثنا معمر  
قال سمعت أبي عن أنس  
رضي الله عنه قال كان  
الرجل يجعل للنبي صلى  
الله عليه وسلم الخلات  
حتى افتتح قريظة والنضير  
وان أهلي أمروني أن أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فأسأله الذين كانوا أعطوه  
أوبعضه وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم قد أعطاه أم  
أمين فأت أم أمين فخلت  
الثوب عنق تقول كلا  
والذي لا اله الا هو لا يعطيكم  
وقد أعطانيها أو كما قالت  
والنبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لك كذا ويقول كلا  
والله حتى أعطاها حسبت  
أنه قال عشرة أمثاله أو كما  
قال \* حدثني محمد بن  
بشار حدثنا غندر حدثنا  
شعبة عن سعد قال سمعت  
أبا أمامة قال سمعت أبا سعد  
أنخدرى رضي الله عنه  
يقول

الامر بالاسراع فبادروا الى امتثال أمره وخصوصا وقت الصلاة من ذلك لما تقرر عندهم من  
تأكيد أمرها فلا يمنع ان ينزلوا فصلا ولا يكون في ذلك مضادة لما أمر به ودعوى انهم صالوا  
ربكا يحتاج الى دليل ولم أره صريحا في شيء من طرق هذه القصة وقد تقدم بحث ابن بطال في ذلك  
في باب صلاة الخوف وقال ابن القيم في الهدى ما حاصله كل من الترييقين مأجور بقصد الان  
من صلى حاز الفضيلتين امتثال الامر في الاسراع وامتثال الامر في المحافظة على الوقت ولا سيما  
ما في هذه الصلاة بعينها من الخشوع على المحافظة عليها وان من فاتته حبط عمله وأعماله يعنف الذين  
آخرها القيام عندهم في القسك بظاهر الامر ولا نهم اجتهدوا فافتر ولا امتثالهم الامر لكنهم لم  
يصالوا الى أن يكون اجتماعهم أصوب من اجتهدوا الطائفة الاخرى وأما من اجتمع من آخر بان  
الصلاة حسنة كانت تؤخر كما في الخندق وكان ذلك قبل صلاة الخوف فليس بواضح لاحتمال أن  
يكون التأخير في الخندق كان عن نسيان وذلك بين في قوله صلى الله عليه وسلم لعمر لما قال له  
ما كنت أصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب فقال والله ما صليت الا لئلا يكون كذا قالها  
لبادر اليها كما صنع عمر انتهى وقد تقدم تأخير الصلاة في الخندق في كتاب الصلاة بما يغني عن اعادته  
\* الحديث الرابع (قوله حدثني ابن أبي الاسود) هو عبد الله كما تقدم يانفي كتاب الخمس  
وساق هذا الحديث عنه هناك آثم وتقدم باختصار في غزوة بني النضير وقد تقدم ما يتعلق بالزيادة  
التي فيها في حديث الزهري عن أنس في كتاب الهبة وحاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين  
بغضهم ليلتفتقوا بقرها فالتفت الله النضير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم فأكثروا أمرهم  
برما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولا نهم لي يكونوا ملكهم فاب ذلك وامتنعت أم أمين من  
رد ذلك فلما انهم ملكت الرقبة فلا طفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حتى  
الحضنة حتى عوضها عن الذي كان يسد دابها أرضاها (قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
أعطاه أم أمين فأت أم أمين) في هذا السياق حذف بوجه رواية مسلم من هذا الوجه بلفظ  
أعطاه أم أمين فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيت فأت أم أمين (قوله والنبي صلى الله عليه  
وسلم يقول لك كذا) أي يقول لام أمين لك كذا في رواية مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أم  
أمين اتركيه ولك كذا وقوله ولك كذا كناية عن القدر الذي ذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم  
قال النورى ظنت أم أمين ان تلك الخصة مؤبدة فلم تترك النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذا الظن  
تطبيقا لتلها لكونها حاضنة وزادها من عنده حتى طاب قلبها (قوله أو كما قالت) إشارة الى  
شك وتوقع في اللفظ مع حصول المعنى (قوله حتى أعطاها حسبت) انه قال عشرة أمثاله أو كما قال  
في رواية مسلم حتى أعطاه عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله وعرف بهذا ان معنى قوله  
ولك كذا أي مثل الذي لك مرة ثم عشرين أو ثلاثا إلى ان يبلغها عشرة وفي الحديث  
مشروعية هبة النعمة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة حله وبره ومثله أم  
أمين عند النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهي والد أسامة بن زيد وابنها أمين أيضا هبة  
واستشهد بيمينين وهو أسمن من أسامة وعاشت أم أمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا رضى الله  
عنهم \* الحديث الخامس حديث أبي سعيد أورده من طريق شعبة بن زور وقد تقدم له في المناقب  
عاليا وكذا في المغازي قبل هذا بقليل (قوله عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل) هكذا

نزل أهل قرظنة على حكم  
سعد بن معاذ فأرسل  
النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى سعد فأتى على جمارها  
ذئبان المسجد قال لا نأمر  
قوموا إلى سيدكم وأخبركم  
فقال هؤلاء قرظنة على  
حكمك فقال قتل منهم  
مقاتلتهم ونسي ذرائعهم قال  
قضيت بحكم الله ورعا قال  
يحكم الملك \* حدثنا زكرياء  
ابن يحيى حدثنا عبد الله بن  
تميم حدثنا هشام عن أبيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت  
أصيب سعد يوم الخندق  
رماه رجل من قريش يقال  
له حبان بن العرقه وهو حبان  
ابن قيس من بني معص بن  
عامر بن لؤي رماه في الأكل

(١) قوله حكمت فيه كذا  
بالنسخ والذى في المتن الذى  
بأيد ساقضت وبدون لفظ  
فيه فخر ررواية الشارح اه

رواه شعبة عن سعد بن ابراهيم ورواه محمد بن صالح بن دينار التمارى عن سعد بن ابراهيم  
فقال عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أخرجه النسائي ورواية شعبة أصح ويحتمل  
أن يكون لسعد بن ابراهيم فيه استنادان (قوله نزل أهل قرظنة على حكم سعد بن معاذ) سياقى  
بيان ذلك في الحديث الذى يليه وفي رواية محمد بن صالح المذكورة حكم أن يقتل منهم كل من جرث  
عليه الموبى وفيه زيادة بيان الفرق بين المقاتلة والذرية (قوله فلما ذئبان المسجد) قيل المراد  
المسجد الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم أعد له لاجلته فيه في ديار بني قرظنة أيام حصارهم وليس  
المراد به المسجد النبوى بالمدينة لكن كلام ابن اسحق يدل على أنه كان مقيما في مسجد المدينة  
حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم في بني قرظنة فإنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جعل سعدا في خيمته فبذره عند مسجده وكانت امرأة تدعى الجريسي فقال لجماعه  
في خيمته الاعوده من قريب فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قرظنة وحاصروهم  
وسأله الأنصار أن ينزلوا على حكم سعد أرسل إليه فمأواه على جمار ووطؤه وكان جسمه اقل  
قوله فلما خرج إلى بني قرظنة ان سعدا كان في مسجد المدينة (قوله قوموا إلى سيدكم) باقى  
البحث فيه في كتاب الاستئذان أن شاء الله تعالى وفيه البيان عما اختلف فيه هل المخاطب بذلك  
الأنصار خاصة أم هم وغيرهم ووقع في مسند عائشة رضي الله عنها من مسند أحمد بن طريق  
علامة من وقاص عنها في أمثاله حديث طويل قال أبو سعد فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قوموا إلى سيدكم فانزله قوله عمر السيد هو الله (قوله حكمت فيه) (١) بحكم الله ورعا قال بحكم  
الملك هو بكسر اللام والشك فيه من أحد رواه أى اللظين قال وفي رواية محمد بن صالح  
المذكورة لقد حكمت فيهم اليوم يحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث  
جابر عند ابن عائد فقال احكم فيهم باسمه قال الله ورسوله أحق بالحكم قال قد أمرك الله تعالى  
أن تحكم فيهم وفي رواية ابن اسحق من مرسل علامة من وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من  
فوق سبعه أرفعة وأربعة بالشافى جمع رقيق وهو من أسماء السماء قيل سميت بذلك لأنها  
رفعته بالجوم وهذا كله يدفع ما وقع عند الكرماني بحكم الملك بنسخ اللام وفسره بغير دلالة  
الذى ينزل بالأحكام قال السهيلي قوله من فوق سبع سموات معناه أن الحكم ينزل من فوق قال  
ومثله قول زينب بنت جحش زوجى الله من نبيه من فوق سبع سموات أى نزل تزويجها من فوق  
قال ولا يستحيل وصفه تعالى بالرفوق على المعنى الذى يليق بحلاله لا على المعنى الذى يسبق إلى  
الوهم من التعسيد الذى يقضى إلى التشبيه وبشيء الكلام على هذا الحديث فى الذى بعده  
\* الحديث السادس حديث عائشة رضي الله عنها (قوله أصيب سعد) فى الرواية التى فى  
المناقب سعد بن معاذ (قوله حبان) بكسر الهملة وتشديد الموحدة ابن العرقه بنى معص بن  
وكسر الراء ثم قاف (قوله وهو حبان بن قيس) يعنى أن العرقه أمه وهى بنت سعد بن سعد  
ابن سهم (قوله من بني معص) بنى معص بن قيس بن عبد مناف (قوله رماه في الأكل) بنى الهيمزة  
ابن قيس ويقال ابن أبي قيس بن علامة بن عبد مناف (قوله رماه في الأكل) بنى الهيمزة  
والهملة بينهما كل سائكة وهو عرقى وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحماة ويقال أن  
فى كل عضو منه شعبة فهو فى اليد الأكل وفى الظهر الأبر وفى الفخذ النساء اذا قطع لم يقرأ الدم

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليوم وضع السلاح واعتسل فيها جبريل هذا السياق بين ان الواو زائدة في الطريق التي في الجهاد حيث وقع فيه باللفظ لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح فأتاه جبريل وهو أوى من دعوى القرطبي ان الفاء زائدة قال وكانها زيدت كما زيدت الواو في جواب لما انتهى ودعوى زيادة الواو في قوله ووضع أوى من دعوى زيادة الفاء الكثرة مجيء الواو زائدة ووقع في أول هذه الفقرة لما رجع من الخندق ووضع السلاح واعتسل أأتاه جبريل فمن هنا ادعى القرطبي ان الفاء زائدة ووقع عند الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت سلم علينا جبريل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقامت في أثره فاذا به حية الكلبى فقال هذا جبريل وفي حديث علقمة يأمرني ان اذهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكأنني برسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح الغبار عن وجهه جبريل وفي حديث علقمة بن قافص عن عائشة عند أحمد والطبراني جاء جبريل وان على شانهما لقع الغبار وفي مرسل بن زيد بن الاصم عند ابن سعد فقال لجبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله وفي رواية جابر بن سلمة عن هشام بن عروة في حديث الباب قالت عائشة لقد رأيته من خلال الباب قد عصب التراب رأسه وفي رواية جابر عند ابن عاذة قال قم فشد عليك سلاحك فوالله لا تذهب حتى يرضى عليك البض على النصفاء **(قوله)** فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خاص بهم وروى ابن عاذة عن مرسل قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي فنادى يا خيل الله أركبوا في رواية أبي الاسود عن عروة عند الحاكم والبيهقي وبعث عليا على المقدمة ودفع اليه اللواء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثره وعند موسى بن عقبة نحوه وزادوا حاصرهم بضع عشرة ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة وفي حديث قال حاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فغرض عليهم رئيسهم كعب بن أسد ان يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وبناءهم ويخربوا مستقيلات أو يبيقوا المسكين ليلة السبت فقالوا الا تؤمن ولا تسجل ليلة السبت وأي عيش لنا بعد أن أتانا ونسأنا فأرسلوا إلى أبي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء فاستشاروه في التزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشاروا إلى حلقه يعني الذبح ثم توجه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فارتبط به حتى أتاه الله عليه **(قوله)** فنزلوا على حكمه فردا الحكم إلى سعد كما أنهم ادعوا للتزول على حكمه صلى الله عليه وسلم فلما سألوا الانصار فيهم رد الحكم إلى سعد ووقع بيان ذلك عند ابن اسحق قال لما اشتد بهم الحصار ادعوا إلى أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأب الاوس فزالوا يا رسول الله قد فعلت في موالي الخنزير اي بنى قينقاع ما علمت فقال ألا ترون أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك إلى سعد بن معاذ وفي كثير من السير انهم نزلوا على حكم سعد ويجمع بأنهم نزلوا على حكمه قبل أن يحكم فيه سعد وفي رواية علقمة بن قافص المذكورة فلما اشتد بهم البلاء قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأدروا أبا لبابة قال تنزل على حكم سعد بن معاذ ونحوه في حديث جابر عند ابن عاذة

فخلص في سبب رد الحكم الى سعد بن معاذ أمر ان أحدهما سؤال الاوس والاشتر إشارة تأتي لباية  
ويحتمل ان تكون الإشارة اثر توقفهم ثم لما اشتد الامر بهم في الحصار عرفوا سؤال الاوس  
فأذن على النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وأيقنوا بأنه رد الحكم الى سعد وفي رواية  
على بن مسهر عن هشام بن عروة عنده مسلم فرد الحكم فيهم الى سعد وكافوا أحلفاءه (قوله فاني  
أحكم فيهم) أي في هذا الامر وفي رواية النسقي واني أحكم فيهم (قوله ان تقتل المقاتلة) قد تقدم  
في النبي قبله بيان ذلك وذكر ابن اسحق انهم حبسوا في دار بنت الحارث وفي رواية أبي الاسود عن  
عروة في دار أسامة بن زيد وجمع بينهما بأنهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عاذه  
التصريح بأنهم جعلوا في بيتين قال ابن اسحق نخدقوا اللهم خنادق فضررت أعناقهم فجزى الله  
في الخنادق وقسم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأسهم الخيل فكان أول يوم وقعت  
فيه السهمان لها وعند ابن سعد من مرسل جديدهن هلال ان سعد بن معاذ حكم أيضاً ان تكون  
دارهم لها جرح من دون الانصار فلامه فقال اني أحببت أن تستغنوا عن دورهم واختلف  
في عدتهم عند ابن اسحق انهم كانوا سائمة وبه جزم أبو عمرو وفي ترجمة سعد بن معاذ عند ابن عاذه  
من مرسل قتادة كانوا سبعمائة وقال السهيلي الكثير يقول انهم ما بين السائمة الى التسعمائة  
وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان بأسناد صحيح انهم كانوا أربعة مائة مقاتل  
فيحتل في طريق الجيع ان يقال ان الباقيين كانوا اثنا عشر وقد حكى ابن اسحق انه قيل انهم كانوا  
تسعمائة (قوله قال هشام فأخبرني أبي) هو موصول بالاسناد المذكور ولا وقد تقدم هذا  
القدر من هذا الحديث موصولاً من طريق أخرى عن هشام في أوائل الهجرة وفي رواية عبد الله  
ابن نجر عن هشام عنده مسلم قال قال سعد وتبحر كله للبر اللهم انك تعلم الخائى انه دعا بذلك لما  
كاد جرحه ان يبرأ ومعنى تبحر أي يس (قوله فاني أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم)  
قال بعض الشراح ولم يصب في هذا الظن لما وقع من الحروب في الغزوات بعد ذلك قال  
فيحصل على انه دعا بذلك فلم تقع الاجابة واخبره ما هو أفضل من ذلك كما ثبت في الحديث الاخر  
في دعاء المؤمن أو ان سعد أراد بوضع الحرب أي في تلك الغزوة الخاصة لافئبا بعدها وذكر ابن  
الذين عن الداودي ان الضمير لقرينة قال ابن التين وهو بعيد جنة النصه على قريش (قلت)  
وقد تقدم رد عليه أيضاً في أوّل الهجرة في الكلام على هذا الحديث والذي يظهر في ان ظن سعد  
كان مصيباً وان دعاه في هذه القضية كان مجاباً وذلك انه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد  
وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيها من المشرّكين فانه صلى الله عليه وسلم تجهز الى  
العمرة فصدوه عن دخول مكة وكاد الحرب ان يقع بينهم فلم يقع كما قال تعالى وهو الذي كف  
أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة من بعد ان أظفركم عليهم ثم وقعت الهدنة واعتمر صلى الله  
عليه وسلم من قابل واسترد ذلك إلى أن نقضوا العهد فتوجه اليهم غازياً ففتحت مكة فعلى هذا  
فالمرد قوله أظن انك وضعت الحرب أي ان يقصدوا بحار بن وهو كقوله صلى الله عليه وسلم  
في الحديث الماضي قريباً في وأخبره وانه خندق الان تغزوهم ولا يغزونا (قوله فابقي له) أي  
للحرب في رواية الكشي مبنياً فابقي لهم (قوله فأخبرها) أي الجراحه (قوله فالتجبرت من لبنته)  
ينفع اللاد وتشد يد الموحدة هي موضع القلادة من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي

فاني أحكم فيهم أن تقتل  
المقاتلة وان تنسب النساء  
والذرية وأن تقسم أموالهم  
قال هشام فأخبرني أبي عن  
عائشة رضي الله عنها أن  
سعداً قال اللهم انك تعلم  
أنه ليس أحد أحب الي  
أن أجاهدكم فيك من قوم  
كذبوا رسولك صلى الله عليه  
وسلم وأخبر جوه اللهم فاني  
أظن انك قد وضعت الحرب  
بيننا وبينهم فان كان بقي من  
حرب قريش شيء فابقي له  
حتى أجاهدكم فيك وان  
كنت وضعت الحرب فأخبرها  
واجعل موتى فيها فتجبرت  
من لبنته

رواية الكشمرى من بلته وهو تخفيف فقد رواه جند بن سلة عن هشام فقال فروا بشه فاذا  
لبته قد انغيرت من كله أى من حرجه أخرجه ابن خزيمة كان موضع الجرح ورم حتى اتصل  
الورم الى صدره فانغير من ثم (قوله فانغيرت) بين سبب ذلك فى مرسل جند بن هلال عند  
ابن سعد ولقطه انه ضرب به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفه اموضع الجرح فانغير حتى مات  
(قوله فلم يرهم) بالمهملة أى أهل المسجد أى لم يفرعهم (قوله وفى المسجد خيمة) هى جلة  
حالية (قوله خيمة من بنى غفار) تقدم ان ابن اسحق ذكر ان الخيمة كانت لرفيدة الاسلية  
فصتمل ان تكون كان لها زوج من بنى غفار (قوله يغذو) يغين وذال معجنت أى يسيل  
(قوله فأتى منها) فى رواية ابن خزيمة فى آخر هذه القصة فاذا الدم له هدير ووقع فى رواية علقمة بن  
وقاص عن عائشة عند أحد فانغير كله وكان قد برئ الامثل الحرس وهو بضم الحجة وسكون  
الراء ثم مهملة وهو من حلى الاذن ولمسلم من طريق عبد بن سليمان عن هشام بن عروة فا زال  
الدم يسيل حتى مات قال فذلك حين يقول الشاعر

ألا يا سعد سعد بن معاذ \* لما فعلت قرنطة والنضير  
لعمرك إن سعد بن معاذ \* غداة تحموا لاهم الصبور  
تركتهم قد كرم لاني فيها \* وقد را القوم حامسة تقور  
وقد قال الكرم أبو حجاب \* أقوم القينقاع ولا تسبروا  
وقد كانوا يلدتهم فقالوا \* كائنات بمطمان الصخور

وقوله أبو حجاب بضم المهملة وتخفيف الواو آخرها مثلثة هو عبد الله بن أبى ريس الخزرج  
وكان شفع فى بنى قينقاع فوهمهم النبي صلى الله عليه وسلم له وكانوا احلفاءه وكانت قرنطة خلفاء  
سعد بن معاذ فكم يقتلهم فقال هذا الشاعر يوجه بذلك وقوله تركتم قد كرم أراد به ضرب  
المثل ومطمان موضع فى بلاد منينة من الحجاز كثير الاوعار وأشار بذلك الى ان بنى قريظة كانوا  
فى بلادهم راسخين من كثرة ما لهم من القوة والتجدة والمال كما رخصت الصخور تلك البلدة وذكر  
ابن اسحق ان هذه الايات لجبل بن جوال الثعلبي وهو يفتح الحميم والموحدة وأبوها جليم وتشديد  
الواو والثعلبي مثلثة ومهملة ثم موحدة ووقع عنده بدل قوله وقد قال الكرم البيت  
وأما الخزرجى أبو حجاب \* فقال القينقاع لا تسبروا

وزاد فيها أيا تانها

أقوم ايا سرة الاوس فيها \* كما تكلم من الخزراة غور  
وأراد بذلك توخي سعد بن معاذ لانه رئيس الاوس وكان جبل بن جوال حينذاك كافرا ولعل  
قصيدة كعب بن مالك التى قدمناها فى غزوة بنى النضير كانت جوابا لجبل والله أعلم وذكر ابن  
اسحق لسان بن ثابت قصيدة على هذا الوزن والقافية يقول فيها

تفادع عشر نصر وافر يشا \* وليس لهم يلدتهم نصير  
وهم أوفوا الكتاب فضيعوه \* فهم عى عن التوراة نور

وهى من جلة قصيدته التى تقدم بعضها فى غزوة بنى النضير وأجابه أبو سفيان بن الحرث عنها  
وفى قصة بنى قريظة من الفوائد وخبر سعد بن معاذ جواز نفي الشهادة وهو مخصوص من عموم

٤١٢٣

م س

تحفة

١٧٩٤

تغ

٩١٢/٤

فلم يرهم وفى المسجد خيمة  
من بنى غفار الا الدم يسيل  
اليهم فقالوا يا أهل الخيمة  
ما هذا الذى يا تينا من قبلكم  
فاذا سعد يغذو جرحه دما  
فأتى منها رضى الله عنه  
\* حدثنا الجاج بن منها  
أخبرنا شعبة

٤١٢٤

م س

تحفة

١٧٩٤

تغ

١١٤١ هـ

قال أخبرني عدى الله مع  
البراء رضى الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لحسن يوم قرينة أجههم  
أو هاجهم وجبريل معك  
\* وزاد إبراهيم بن طهمان  
عن الشيباني عن عدى بن  
ثابت عن البراء بن عازب  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم قرينة لحسان  
ابن ثابت أجه المشركين فان  
جبريل معك \* (باب غزوة  
ذات الرقاع) \* وهى غزوة  
محارب خصفة

التي عن قتي الموت وفيها تحكيم الافضل من هو مفضل وفيها جواز الاجتهاد في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم وهى خلافة في أصول النقه والمختار الجواز سواء كان بحضور النبي صلى  
الله عليه وسلم أم لا وانما استبعد المانع وقوع الاعتماد على الظن مع امكان التطلع ولا يضر ذلك  
لانه بالتقرير يصير قطعاً وقد ثبت وقوع ذلك بحضوره صلى الله عليه وسلم كما في هذه القصة  
وقصة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قتل أبي قتادة كما سيأتي في غزوة حنين وغير ذلك  
وسأني مزيد له في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى \* الحديث السابع حديث البراء  
(قوله عدى) هو ابن ثابت (قوله أجههم أو هاجهم) بالشك والثاني أخصر من الاول (قوله)  
وزاد إبراهيم بن طهمان) وصله النسائي واسناده على شرط البخاري وأبو اسحق هو الشيباني  
واسمه سليمان وزيادة في هذا الحديث مضمونة ان الامر له بذلك وقع يوم قرينة ووقع في حديث  
جابر رضى الله عنه عن ابن عمر يوم الاحزاب وردهم الله بغيطهم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من يحمي اعراس المساكين فقام كعب وابن راحة وحسان فقال لحسان أجههم  
أنت فانه سبهم بك روح القدس فهذا يؤيد زيادة الشيباني المذكورة فان يوم  
بنى قرينة مسبب عن يوم الاحزاب والله أعلم ولا مانع ان يتعدد وقوع الامر له بذلك وأورد ابن  
اسحق لحسان في شأن بنى قرينة عدة قصائد وقد تقدمت الإشارة الى شئ من ذلك في الحديث  
الذي قبله \* (قوله ما) غزوات الرقاع هذه الغزوة اختلف فيها كانت  
واختلفت في سبب تسميتها بذلك وقد جزم البخاري الى أنها كانت بعد خيبر واستدل ذلك في  
هذا الباب بأمر رسائي الكلام علمه امتصلاً ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا أدري هل تعمداً  
تسلياً لاصحاب المغازي أنها كانت قبلها كما سيأتي أو ان ذلك من الرواية عنه أو إشارة الى احتمال  
ان تكون ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما أشار اليه البيهقي على ان أصحاب المغازي  
مع جزمهم بأنها كانت قبل خيبر مختلفين في زمانها فعمداً ابن اسحق أنها بعد بنى النضير  
وقبل الخندق سنة أربع قال ابن اسحق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بنى النضير  
شهر ربيع وبعض جمادى بعض من سنته وغزا الجحدا يريد بنى محارب بنى ثعلبة من غطفان  
حتى نزل بخلاوي غزوة ذات الرقاع وعند ابن سعد وابن حبان أنها كانت في المحرم سنة خمس  
وأما أبو يعرب فجزم بأنها كانت بعد بنى قرينة والخندق وهو موافق لصنيع المصنف وقد تقدم  
ان غزوة قرينة كانت في ذى القعدة سنة خمس فتكون ذات الرقاع في آخر السنة وأول اتى  
تليها وأما موسى بن عقبه فجزم بتقدم وقوع غزوة ذات الرقاع لكن تردد في وقتها فقال لا أدري  
كانت قبل بدر أو بعدها وقبل أحد أو بعدها وهذا التردد لا حاصل بل الذي ينبغي الجزم به أنها  
بعد غزوة بنى قرينة لانه تقدم ان صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت وقد ثبت وقوع  
صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع فدل على تأخرها بعد الخندق وسأذكر بيان ذلك واضعاً في  
الكلام على رواية هشام عن أبي الزبير عن جابر في هذا الباب ان شاء الله تعالى (قوله وهى غزوة  
محارب خصفة) كذا فيه وهو متابع في ذلك الرواية مذكورة في آخر الباب وخصة بفتح الحاء  
المجبة والصاد المهملة ثم الفاء هو ابن قيس بن غيلان بن الباس بن مضر ومحارب هو ابن خصفة  
والحارثيون من قيس بن يسابون الى محارب بن خصفة هذا وفي مضر محاربون ابضا لكونهم

ينسبون الى محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر  
 وهم بطن من قريش منهم حبيب بن مسلة الذي ذكره في اخر غزوة الخندق ولم يجر الكرماني  
 هذا الموضوع فانه قال قوله لمحارب هي قبيلة من فهر وخصفة هو ابن قيس بن غسلان وفي  
 شرح قول البخاري محارب خصفة بهذا الكلام من الفساد لا يحنى ويوضحه أن بن فهر  
 لا ينسبون الى قيس بوجه نعم وفي العربي محارب بن صباح وفي عبد القيس محارب بن عمرو ذكر  
 ذلك الدمياطي وغيره فلهذه السكبة أضيفت لمحارب الى خصفة لقصد التمييز عن غيرهم من  
 المحاربين مكانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة لا الذين ينسبون الى فهر ولا غيرهم  
**(قوله من بن ثعلبة بن غطفان)** بفتح الغين المجهمة والطاء المهملة بعدها فاء كذا وقع فيه وهو  
 يقتضي أن ثعلبة جسد لمحارب وليس كذلك ووقع في رواية القاسبي خصفة من ثعلبة وهو  
 أشد في الوهم والصواب ما وقع عند ابن اسحق وغيره بن ثعلبة بن اوا العطف فان غطفان هو  
 ابن سعد بن قيس بن غسلان لمحارب وغطفان ابناءهم فكيف يكون الاعلى منسوب الى الادنى  
 وسيأتي في الباب من حديث جابر بلقط محارب وثعلبة بن اوا العطف على الصواب وفي قوله  
 ثعلبة بن غطفان ياء موحدة وتون نظراً لىضو الاول ما وقع عند ابن اسحق وبن ثعلبة من  
 غطفان بجميع وتون فانه ثعلبة بن سعد بن ديار بن معص بن زيث بن غطفان على أن قوله  
 ابن غطفان وجهان بأن يكون نسبة الى جده الاعلى وسيأتي في الباب من رواية بكر بن سواد  
 يوم محارب وثعلبة فغاير بينهما وليس في جميع العرب من نسب الى بن ثعلبة بالثلاثة المهمة  
 السالكه واللام المفتوحة بعدها موحدة الا هؤلاء وفي أبي أسد بنو ثعلبة بن دردان بن أسد بن  
 خزعة وهم قليل والثعلسون يشتمون بالثعلبية على المشاة ثم المجهمة واللام المكسورة فأولئك  
 قبائل أخرى ينسبون الى ثعلب بن وائل أبن بكر بن وائل وهم من ربيعة أخو مضر **(قوله)**  
**فنزله** أي النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله فخلا)** هو مكان من المدينة على يومين وهو واد  
 يقال له شرح يشين معجبة بعدها مهملة سا كنة ثم خاء معجبة وبذلك الوادي طواقت من قيس من  
 بني فزارة وأما رواة أشجع ذكره أبو عبيدة البكري \* **(تسميه)** \* جمهور أهل الغازي على أن غزوة  
 ذات الرقاع هي غزوة لمحارب كما جزم به ابن اسحق وعند الواقدى أنهم ما تثنان وتبعه القطب  
 الحلبي في شرح السيرة والله أعلم بالصواب **(قوله وهي)** أي هذه الغزوة **(بعد خير)** لأن أبا موسى  
 جاء بعد خير **(هكذا استدله وقد ساق حديث أبي موسى بعد قليل وهو استدلال صحيح)** وسيأتي  
 الدليل على أن أبا موسى انما قدم من الحبشة بعد فتح خير في باب غزوة خير نفسه في حديث  
 طويل قال أبو موسى فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير وإذا كان كذلك ثبت  
 أن أبا موسى شهد غزوة ذات الرقاع ولم يكن أنها كانت بعد خير ونجت من ابن سيد الناس كيف  
 قال جعل البخاري حديث أبي موسى هذا حجة في أن غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خير قال وليس  
 في خبر أبي موسى ما يدل على شيء من ذلك انتهى وهذا التي مررد والدلالة من ذلك واضحة كما  
 قررته وأما شيخه الدمياطي فادعى غلط الحديث الصحيح وان جميع أهل السير على خلافه وقد  
 قدمت انهم مختلفون في زمانها فالاولى الاعتماد على ما ثبت في الحديث الصحيح وقد زاد دقة  
 بحديث أبي هريرة فوجدت ابن عمر كاسياً في بيانه ان شاء الله تعالى وقد قيل ان الغزوة التي

من بن ثعلبة بن غطفان  
 فنزل فخلا وهي بعد خير  
 لأن أبا موسى جاء بعد خير

قوله والاولى ما وقع عند ابن  
 اسحق الخ هذه هي مثل  
 الرواية التي بالصحيح الذي  
 بأيدينا والتي شرح عليها  
 الشارح غيرها ولعلها  
 روايته اه



٤١٢٥

خت م

تحفة

٢١٥٦

تغ

٩١٤١٤

وقال على عبد الله بن رباح أخبرنا  
عمران القطان عن يحيى بن  
أبي كثير عن أبي سلمة عن  
بابر بن عبد الله رضى الله  
عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى بأصحابه في  
الخوف في غزوة السابعة  
غزوة ذات الرقاع

شهدها أوموسى وسميت ذات الرقاع غير غزوة ذات الرقاع التي وقعت فيها صلاة الخوف لان  
أما موسى قال في روايته أنهم كانوا ستة أنفس والغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف كان  
المسلمون فيها اضعاف ذلك والجواب عن ذلك ان العدد الذي ذكره أوموسى محمول على من كان  
موافقا له من الرامة لانما أراد جميع من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم واستدل على التعدد  
أيضا بقول أبي موسى أنهم سميت ذات الرقاع لما لقوا في أرجلهم من الخرق وأهل المغازي ذكروا  
في تدبيرها بذلك أمورا غير هذا قال ابن هشام وغيره سميت بذلك لانهم رقعوا في أرجلهم  
بشجر بذلك الموضع يقال له ذات الرقاع وقيل بل الارض التي كانوا نزلوا بها كانت ذات ألوان  
تشبه الرقاع وقيل لان خيلهم كان بها سود وبياض قاله ابن حبان وقال الواقدي سميت  
بجبل هناك فيه بقع وهذا العلة مستند ابن حبان ويكون قد تحفف بجبل بخيل وبالجملة فقد  
اتفقوا على غير السبب الذي ذكره أوموسى لكن ليس ذلك مانعا من اتحاد الواقعة ولا من التعدد  
وقد رجح السهيلي السبب الذي ذكره أوموسى وكذلك النووي ثم قال ويحتمل أن تكون سميت  
بالجموع وأغرب الداودي فقال سميت ذات الرقاع لوقوع صلاة الخوف فيها سميت بذلك  
لترقع الصلاة فيها ومحامد على التعدد انهم تعرض أوموسى في حديثه الى أنهم صلوا صلاة  
الخوف ولأنهم لقوا عدوا ولكن عدم ذلك لا يدل على عدم الوقوع فان أبا هريرة في ذلك نظير أبي  
موسى لانه انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحضر كسألتى هناك  
ومع ذلك فقد ذكر في حديثه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة نجد  
كسألتى في أو اخر هذا الباب وانما كذلك عبد الله بن عمر ذكر انه صلى مع النبي صلى الله عليه  
وسلم صلاة الخوف بنجد وقد تقدم ان أول مشاهدته الخندق فتكون ذات الرقاع بعد الخندق  
(قوله وقال لي عبد الله بن رباح) كذا لا في غيره قال عبد الله بن رباح ليس فيه لي وعبد الله بن  
رباح هذا هو الغداني المصري قد سمع منه البخارى وأما عبد الله بن رباح المكي فلم يذكره وقد وصله  
أبو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رباح فذكره  
(قوله أخبرنا عمران القطان) هو بصري لم يخرج له البخارى الاستشهادا (قوله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم  
ذهبوا ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين وسألتى في آخر الباب من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير  
بسنده وهذا بن يافقه وذلك كله في غزوة ذات الرقاع ولما رحدث آخر فيه ذكر صلاة الخوف  
على صفة أخرى وسألتى الكلام فيه قريبا (قوله في غزوة السابعة) هي من اضافة الشيء الى  
نفسه على رأى أوفيه حذف تقديره غزوة السفرة السابعة وقال الكرماني وغيره غزوة السنة  
السابعة أى من الهجرة (قلت) وفي هذا التقدير نظر اذ لو كان مراد المكان هذا انصاف في غزوة  
ذات الرقاع تأخرت بعد خبر ولم يحجج المصنف الى تكلف الاستدلال لذلك بقصة أبي موسى  
وغير ذلك عما ذكره في الباب نعم في التنصيص على أنها سابع غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه  
وسلم تأييدا لما ذهب اليه البخارى من أنها كانت بعد خبر فانه ان كان المراد الغزوات التي خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه لمطاعا وان لم يقابل فان السابعة منها تقع قبل أحد ولم يذهب  
أحد الى أن ذات الرقاع قبل أحد الا ما تقدم من تردد موسى بن عقبة وفيه نظر لانهم متفقون

تغ

٩٩٥/٤

وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بنى قرد وقال بكر ابن سودة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وتعلبه \* وقال ابن احنق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من ثعلب فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف

٤١٢٧

خت

تحفة

٣٩٢٠

تغ

٩٩٥/٤

على أن صلاة الخوف متأخرة عن غزوة الخندق فتعين أن تكون ذات الرقاع بعدئى قرينة فتعين أن المراد الغزوات التي وقع فيها القتال والاولى منها بدر والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فليزمن هذا أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على أنها السابعة فالمراد تاريخ الوقعة لاعداد المغازي وهذه العبارة أقرب الى ارادة السنة من العبارة التي وقعت عندهما جمل بلفظ وكانت صلاة الخوف في السابعة فانه يصح أن يكون التقدير في الغزوة السابعة كما يصح في غزوة السنة السابعة (قوله وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بنى قرد) يفتح القاف والراء هو موضع على نحو يوم من المدسمة مايلي بلاد غطفان وحديث ابن عباس هذا وصله النسائي والطبراني من طريق أبي بكر ابن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنى قرد صلاة الخوف مثل صلاة حذيفة وأخرجه أحمد وإسحق من هذا الوجه بلفظ نصف الناس خلقه صفين صف موارى العدو وصف خلقه فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم ذهبوا الى مصاف الآخرين وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة أخرى انتهى وقد تقدم حديث ابن عباس في باب صلاة الخوف من طريق الزهري عن عبيد الله بن نحو هذا لكن ليس فيه بنى قرد وزاد فيه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا وجه الجمهور على أن العدو كانوا في جهة القبلة كما ساقى بعد قليل وهذه السنة تختلف الصفة التي وصفها جابر فظهر أنهم ما قصصا لكن البخاري اراد من اراد حديث ابن عباس وحديث سلمة بن الاكوع الموافق له في تسميته الغزوة الاشارة أيضا الى أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان في حديث سلمة التخصيص على أنها كانت بعد الخديبية وخيبر كانت قرب الخديبية لكن يعكس عليه اختلاف السبب والقصد فان سبب غزوة ذات الرقاع ما قبل لهم ان محارب يجمعون لهم فخرجوا اليهم الى بلاد غطفان وسبب غزوة القرد داغرة عبد الرحمن بن عبيسة على لقاح المدينة فخرجوا في آثارهم ودل حديث سلمة على أنه بعد ان هزمهم وحده واستنقذا للقاح منهم أن المسلمين لم يصلوا في تلك المخرجة الى بلاد غطفان فافترقا واما الاختلاف في كيفية صلاة الخوف فمجرد فلا يدل على التغير لاحتمال أن تكون وقعت في الغزوة الواحدة على كيفيتين في صلاتين في يومين بل في يوم واحد (قوله وقال بكر بن سودة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محارب وتعلبه) أما بكر بن سودة فهو الجاهل المصري يكتي بأنا غلمة وكان أحد الفقهاء بمصر وأرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية ليحققهم فقاتلهم بأسنة ثمان وعشرين ومائة وثقة ابن معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع المعلق وقصده سلع سعيد بن منصور والطبري من طريقه بهذا الاستناد وأما زياد بن نافع فهو التجيبي المصري تابعي صغير وليس له أيضا في البخاري سوى هذا الموضوع وأما أبو موسى فيقال انه على بن رباح وهو تابعي معروف أخرجه له مسلم ويقال هو القاضي واسمه مالك بن عباد وهو صحابي معروف أيضا ويقال له مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري أيضا الا هذا الموضوع وقوله يوم محارب وتعلبه يؤيد ما وقع من الوهم في أول الترجمة (قوله وقال ابن احنق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من ثعلب فلقى جمعا من غطفان الخ) لم أر هذا الذي

تغ

١١٥/٤

\* وقال يزيد بن سلمة غزوت مع

النبي صلى الله عليه وسلم يوم

القرى \* حدثنا محمد بن العلاء

حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن

عبد الله بن أبي بردة عن أبي

بردة عن أبي موسى رضى

الله عنه قال خرجنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم في

غزاة ونحن في ستة نفر بيننا

بغير نعقة فنفقت أقدامنا

ونفقت قدامي وسقطت

أظفاري فكاكنا على

أرجلنا الخرق فسميت غزوة

ذات الرقاع لما كنا نعصب

من الخرق على أرجلنا

وحدث أبو موسى بهذا

الحديث ثم ذكر ذلك قال

ما كنت أضع بان أذكره

كأنه كره أن يكون شيء من

عمله أفشاء \* حدثنا قتيبة بن

سعيد عن مالك عن يزيد بن

رومان عن صالح بن خوات

ساقه عن ابن اسحق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذى في السيرة تهذيب ابن هشام قال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فساق قصة الجبل وكذلك أخرجه أحمد بن طريق إبراهيم بن سعد عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك غزاة نجد يريدني محارب وني نعلة من غطفان حتى نزل نخلنا وهي غزوة ذات الرقاع فالتى بها جهمان غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف الناس وهذا التسدير هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحق عن وهب كما أوضحته الآن لأن يكون البخاري اطلاع على ذلك من وجه آخر لم يقف عليه أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظن أنه موصول بالخبر المسند فله أعلم ولم أر من يه على ذلك في هذا الموضع ونخل بالمخاض المجبة كما تقدم موضع من نجد من أراضى غطفان قال أبو عبيد الكبري لا يصرف وغفل من قال أن المراد نخل بالبدنة واستدل به على مشروعية صلاة الخوف في الحضر وليس كما قال وصلاة الخوف في الحضر قالهم الشافعي والجوهري إذا حصل الخوف وعن مالك يختص بالسفر والجمعة الجوهري قوله تعالى وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فله من قبلك بالسر والسفر والجمعة الجوهري سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرى \* أما يزيد بن أبي عبيد أو ماله فهو أبو ابن الأكوح وسألتني حديثه هذا موصول لا قيل غزوة خيبر وترجم له المصنف غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه مطولا وليس فيه صلاة الخوف ذكر وإنما ذكره ههنا من أجل حديث ابن عباس المذكور قبل أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى قرد ولا يلزم من ذكر ذى قرد في الحديث أن تصح القصة كما لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف في مكان أن لا يكون صلواتها في مكان آخر قال البيهقي الذي لا نكش فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد المدينة وخيبر وحدث سلمة بن الأكوح مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فتختلف فيها فظهر تغاير القصتين كما حررته وانحما (قوله عن أبي موسى) هو الأشعري (قوله) خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر) لم أقف على أسمائهم وأظنهم من الأشعريين (قوله) بيننا بغير نعقة (أي ترك نعقة عقبة وهو أن يركب هذا قلدا ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على سائرهم (قوله) نفقت أقدامنا) بفتح النون وكسر القاف بعدها موحدة أي رقت يقال نعب البعير إذا رقت خفه (قوله) لما كنا (أي من أجل ما فعلناه من ذلك (قوله) نعصب) بفتح أوله وكسر الصاد المهملة (قوله) وحدث أبو موسى بهذا) هو موصول بالاستناد المذكور وهو موقوف على أبي بردة بن أبي موسى (قوله) كره ذلك (أي لما خاف من تركه نفسه (قوله) كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاء) وذلك أن كتمان العمل الصالح أفضل من إظهاره للصحة راجحة كما يكون ممن يقتدى به وعندنا اسماعيل في رواية منقطعة قال والله يجزيه (قوله) عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وآخره مشاة أي ابن جبير بن النعمان الأنصاري وصالح تابعي ثقة ليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وأبوهم أخرج له البخاري في الأدب المفرد وهو صحابي جليل أوله مشاهد أحد مومات بالمدينة سنة أسنة أربعين

١١٥/٤

تحفة

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

١١٥/٤

٤١٣٠ خت

تحفة

٢٩٧٩

تغ

١١٨/٤

عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف (قوله) قبل ان اسم هذا المهن سهل بن أبي حنيفة لان القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة وهذا هو الظاهر من رواية البخاري ولكن الراجح أنه أوه خوات بن جبير لان أباه أو بن روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن أبيه أخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة من طريقه وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه وجزم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير وقال انه محقق من روايته مسلم وغيره (قلت) وسبقه لذلك الغزالي فقال ان صلاة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير وقال الرافي في شرح الوحي شتر وهذا في كتب الفقه والمثول في كتب الحديث ورواية صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة وعن علي مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت المهنم هو خوات والد صالح (قلت) وكأنه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها والله التوفيق ويحتمل أن الصالح سمع من أبيه ومن سهل بن أبي حنيفة فلذلك يسميه تارة ويعينه أخرى الآن نعمين كونها كانت ذات الرقاع انما هو في روايته عن أبيه وليس في رواية صالح عن سهل أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع هذا فاسد كقول ريسان استبعاد أن يكون سهل بن أبي حنيفة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك أن لا يروها فتكون روايته اياها من سهل صحابي فهذا يشوي تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بخوات والله أعلم (قوله) ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو وجها وضما أي مقابل (قوله) فصل في ما أتوا باله الكيفية هذه الكيفية تخالف الكيفية التي تقدمت عن جابر في عدد الركعات وتوافق الكيفية التي تقدمت عن ابن عباس في ذلك لكن تختلفا في كونه صلى الله عليه وسلم ثبت قائما حتى أتمت الطائفة لنفسها ركعة أخرى وفي أن الجميع استمروا في الصلاة حتى سلوا بسلام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وقال معاذ حدثنا (هشام) كذلك أكثر وعند النسفي وقال معاذ بن هشام حدثنا هشام وفيه رد على أبي نعيم ومن سمع في الجرم بأن معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري ومعاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب وقد تابعه ابن علية عن أبيه هشام وهو المستوفى أخرجه الطبري في تفسيره وكذلك أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هشام عن أبي الزبير ومعاذ بن هشام عن أبيه فيه اسناد آخر أخرجه الطبري عن بندار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سليمان البشير عن جابر وسأذكر ما في رواياتهم من الاختلاف قريبا ان شاء الله تعالى (قوله) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يخل فذكر صلاة الخوف (أورده مختصرا معلقا لغيره الإشارة إلى أن روايات جابر متفقة على أن الغزاة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع لكن فيه نظر لان سياق رواية هشام عن أبي الزبير هذه تدل على أنه حديث آخر في غزوة أخرى ويان ذلك أن في هذا الحديث عند الطيالسي وغيره أن المشركين قالوا دعوه فان لهم صلاة هي أحب من اليهم من أن يقاتلهم قال فنزل جبريل وتأخيره فصل في ما يجابه العصر وصفهم فحين فذكر صلاة الخوف وهذه القصة انما هي في غزوة عسفان وقد أخرج مسلم هذا الحديث من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير بلفظ يدل على مغايرة هذه القصة لغزوة محارب في ذات الرقاع ولفظه عن جابر قال غزوة ناع النبي

(قوله) عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف (قوله) قبل ان اسم هذا المهن سهل بن أبي حنيفة لان القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة وهذا هو الظاهر من رواية البخاري ولكن الراجح أنه أوه خوات بن جبير لان أباه أو بن روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن أبيه أخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة من طريقه وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه وجزم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير وقال انه محقق من روايته مسلم وغيره (قلت) وسبقه لذلك الغزالي فقال ان صلاة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير وقال الرافي في شرح الوحي شتر وهذا في كتب الفقه والمثول في كتب الحديث ورواية صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة وعن علي مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت المهنم هو خوات والد صالح (قلت) وكأنه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها والله التوفيق ويحتمل أن الصالح سمع من أبيه ومن سهل بن أبي حنيفة فلذلك يسميه تارة ويعينه أخرى الآن نعمين كونها كانت ذات الرقاع انما هو في روايته عن أبيه وليس في رواية صالح عن سهل أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع هذا فاسد كقول ريسان استبعاد أن يكون سهل بن أبي حنيفة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك أن لا يروها فتكون روايته اياها من سهل صحابي فهذا يشوي تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بخوات والله أعلم (قوله) ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو وجها وضما أي مقابل (قوله) فصل في ما أتوا باله الكيفية هذه الكيفية تخالف الكيفية التي تقدمت عن جابر في عدد الركعات وتوافق الكيفية التي تقدمت عن ابن عباس في ذلك لكن تختلفا في كونه صلى الله عليه وسلم ثبت قائما حتى أتمت الطائفة لنفسها ركعة أخرى وفي أن الجميع استمروا في الصلاة حتى سلوا بسلام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وقال معاذ حدثنا (هشام) كذلك أكثر وعند النسفي وقال معاذ بن هشام حدثنا هشام وفيه رد على أبي نعيم ومن سمع في الجرم بأن معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري ومعاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب وقد تابعه ابن علية عن أبيه هشام وهو المستوفى أخرجه الطبري في تفسيره وكذلك أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هشام عن أبي الزبير ومعاذ بن هشام عن أبيه فيه اسناد آخر أخرجه الطبري عن بندار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سليمان البشير عن جابر وسأذكر ما في رواياتهم من الاختلاف قريبا ان شاء الله تعالى (قوله) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يخل فذكر صلاة الخوف (أورده مختصرا معلقا لغيره الإشارة إلى أن روايات جابر متفقة على أن الغزاة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع لكن فيه نظر لان سياق رواية هشام عن أبي الزبير هذه تدل على أنه حديث آخر في غزوة أخرى ويان ذلك أن في هذا الحديث عند الطيالسي وغيره أن المشركين قالوا دعوه فان لهم صلاة هي أحب من اليهم من أن يقاتلهم قال فنزل جبريل وتأخيره فصل في ما يجابه العصر وصفهم فحين فذكر صلاة الخوف وهذه القصة انما هي في غزوة عسفان وقد أخرج مسلم هذا الحديث من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير بلفظ يدل على مغايرة هذه القصة لغزوة محارب في ذات الرقاع ولفظه عن جابر قال غزوة ناع النبي

صلى الله عليه وسلم قوما من جهنة فقالوا يا قتالا شديدا فلما ان صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا  
 عليهم مديلة واحدة لا قطعناهم فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال وقالوا ستائم  
 صلاة هي أحب اليهم من الاولاد فذكر الحديث وروى أحمد والترمذي وصححه النسائي من  
 طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضحان وعسنان  
 فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي أحب اليهم من آبائهم فذكر الحديث في نزول جبريل  
 لصلاة الخوف وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث أبي عباس الزرقى  
 قال كضع النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد  
 فقالوا لقد أضنا منهم غفلة ثم قال ان لهم صلاة بعد هذه هي أحب اليهم من أموالهم وأبنائهم  
 فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين الحديث وساقه نحو  
 رواية يهر عن أبي الزبير عن جابر وهو ظاهر في اتحاد القصة وقدرى الواقدي من حديث  
 خالد بن الوليد قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لقيه بعسفان فوقف بارأه  
 وتعرضت له فصلى بأصحابه الظهر فهم من أن يغرب عليهم فلم يغرب لنا فأطلع الله نبيه على ذلك فصلى  
 بأصحابه العصر صلاة الخوف الحديث وهو ظاهر فيما قررته أن صلاة الخوف بعسفان غير  
 صلاة الخوف بذات الرقاع وأن جابر روى القصة معا فأما رواية أبي الزبير عن عيسى بن  
 عسفان وأما رواية أبي سلمة وهيب بن كيسان وأبي موسى المصري عنه في غزوة ذات الرقاع وهي  
 غزوة محارب ونعيلة وإذا تقرأ أول ما صليت صلاة الخوف في عسفان وكانت في عمرة المدينة  
 وهي بعد الخندق وقرينة وقد صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وهي بعد عسفان فحين  
 تأخرها عن الخندق وعن قرينة وعن المدينة أيضا فيقوى القول بأنها بعد خيبر لان غزوة  
 خيبر كانت عقب الرجوع من المدينة وأما قول الغزالي ان غزوة ذات الرقاع آخر الغزوات  
 فهو غلط واضح وقديح ابن الصلاح في انكاره وقال بعض من اتصروا للغزالي عليه أراد آخر  
 غزوة صليت فيها صلاة الخوف وهذا انتصار مردود أيضا لما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه  
 ابن حبان من حديث أبي بكر أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وانما أسلم  
 أبو بكر في غزوة الطائف بالاتفاق وذلك بعد غزوة ذات الرقاع قطعاً وانما ذكرت هذا  
 استطراداً لتكميل الفائدة (قوله قال مالك) هو موصول للاسناد المذكور (قوله  
 وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف) يقتضى أنه سمع في كيفية اصطفاة متعددة وهو  
 كذلك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة صلاة الخوف كيفيةات جلها لبعض  
 العلماء على اختلاف الأحوال وجلها آخرون على اتوسع والتخسير وقد تقدمت الإشارة  
 الى ذلك في باب صلاة الخوف وما ذهب اليه مالك من ترجيح هذه الكيفية وافقه الشافعي  
 وأحمد وأبو داود على ترجيحها السلامها من كثرة المخالفة ولكونها أحوط لأمم الحارم  
 تجوزهم الكيفية التي في حديث ابن عمر ونقل عن الشافعي أن الكيفية التي في حديث  
 ابن عمر منسوخة ولم يثبت ذلك عنه وظاهر كلام المالكية عدم إجازة الكيفية التي في  
 حديث ابن عمر واختلقوا في كيفية رواية سهل بن أبي حنيفة في موضع واحد وهو أن الإمام هل  
 يسلم قبل أن تأتي الطائفة الثانية بالركعة الثانية أو ينتظرها في التشهد ليسلموا معهما قبل الاول

قال مالك وذلك أحسن  
 ما سمعت في صلاة الخوف

قال المالكية وزعم ابن حزم أنه لم يرد عن أحد من السلف القول بذلك والله أعلم ولم تفرق  
 المالكية والحنفية حيث أخذوا بالكيفية التي في هذا الحديث بين أن يكون العدو في جهة  
 القبلة أم لا وفرق الشافعي والجمهور وخلفوا حديث سهل على أن العدو كان في غير جهة القبلة  
 فلذلك صلى بكل طائفة وحدها جميع الركعة وأما إذا كان العدو في جهة القبلة فعلى ما تقدم في  
 حديث ابن عباس أن الامام يحرم بالجميع ويركع بهم فإذا سجد سجد معه صف وحرس صف إلى  
 آخره ووقع عند مسلم من حديث جابر صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة وقال  
 السهيلي اختلف العلماء في الترجيح فقالت طائفة يعمل منها بما كان أشبه بظاهر القرآن  
 وقالت طائفة يجهد في طلب الآخر منها فإنه لنا سجد قبله وقالت طائفة يؤخذ بأصحها نقلا  
 وأغلاها رواة وقالت طائفة يؤخذ بجمعهما على حسب اختلاف أحوال الخوف فإذا اشتد  
 الخوف أخذ بأسرها مؤنة والله أعلم **(قوله)** تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن  
 محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار قلت لم ينهري عن امر إذا البخاري  
 بهذه المتابعة لأنه أن أراد المتابعة في المتن لم يصح لأن الذي قبله غزوة محارب وتعلية بنخل  
 وهذه غزوة أنمار ولكن يحتمل الاتحاد لأن ديار بني أنمار تقرب من ديار بني تعلية وساقى  
 بعد ديار أن أنمار في قبائل منهم بطن من غطفان وإن أراد المتابعة في الإسناد فليس كذلك  
 بل الروايتان متخالفتان من كل وجه الأولى متصلة بذكر الصحابي وهذه من سلة ورجال  
 الأولى غير رجال الثانية ولعل بعض من لا يبصر له رجال ينظرون أن هشاما المذكو وكور قبل هو  
 هشام المذكور ثانيا وليس كذلك فإن هشاما الراوي عن أبي الزبير هو الدستوائي كما بينته  
 قبل وهو بصري وهشام شيخ الليث فيه هو ابن سعد وهو مدني والدستوائي لا روايته  
 عن زيد بن أسلم ولا روايته لليث بن سعد عنه وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال  
 قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن  
 محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني أنمار فخوضه يعني فحوضه حديث صالح بن خوات عن  
 سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف **(قلت)** فظهر لي من هذا وجه المتابعة وهو أن حديث سهل  
 ابن أبي حنيفة في غزوات الرقاع متقدم حديث جابر لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلاة في  
 هذه وفي هذه أن تعد الغزوة وقد أقر البخاري في تاريخه بالذكر كما ساقى بعد ديار ثم ذكر  
 الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع أن أعرايا قدم بجلب إلى المدينة فقال اني رأيت ناسا من بني  
 تعلية من بني أنمار وقد جمعوا الكرم فجوعوا وأتم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 في أربع مائة وثي وقال سبع مائة فعلى هذا فغزوة أنمار متقدمة مع غزوة بني محارب وتعلية وهي  
 غزوة ذات الرقاع والله أعلم ويحتمل أن يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد  
 عن صالح بن خوات فيكون متأخرا عنه ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري ويؤيد  
 ذلك ما ذكره عن تاريخ البخاري فإنه بين في ذلك والله أعلم **(قوله)** حدثنا يحيى عن يحيى الأول  
 هو ابن سعد القطان وشيخه هو ابن سعد الانصاري والقاسم بن محمد أي ابن أبي بكر الصديق  
 وصالح بن خوات تقدم التعريف به في الإسناد ثلاثة من التابعين المدينين في نسق يحيى

تغ  
 ١١٨/٤  
 تحفة

١٩٢٠٢

\* تابعه الليث عن هشام  
 عن زيد بن أسلم أن القاسم بن  
 محمد حدثه صلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في غزوة بني  
 أنمار \* حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى عن القاسم بن محمد عن  
 صالح بن خوات عن سهل بن  
 أبي حنيفة قال

قول الشارح قوله حدثنا  
 يحيى عن يحيى الخ هكذا  
 روايته ورواية الصحيح  
 الذي شرح عليها التسطلاتي  
 मात्र ٥٥

٤١٢١

ع

تحفة

٤٦٤٥



أبي بكر الصديق ومحمد هذا الراوي هو ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وقد ساق البخاري الحديث على لفظ ابن أبي عتيق وليس فيه ذكر أبي سلمة وذكر بن طريق بن شعيب وهي عن سنان وأبي سلمة معاقبة بسيرة فان جابر أخبره عن زاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده وتقدم في الجهاد عن أبي العيان وحده بقوله وأما هو فيتأهو فاقصة رواة ابن أبي عتيق الأخرى كسأنيته وأما رواة إبراهيم بن سعد ففيها الاختصار وقد رواه عن جابر أيضا سليمان بن قيس في رواية مسند أبي عبد الله بعد هذه الحديث ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة في الرواية الملقطة بعده وقد كثر ما في حديث الزهري ورواه قصة صلاة الخوف **(قوله)** اغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده في رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة **(قوله)** صانع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات فاع **(قوله)** فأدركتهم القاتلة أي وسط النهار وشدة الحر **(قوله)** كثير الغضاه بكسر الهمزة وتحفيف الصاد المجهة كل خير يعظمه شوك وقيل هو الغض من السم مطاوقا وتقدم غير مرة **(قوله)** فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة إلى شجرة كثيرة الورق وفي رواية معمر فاستقبلها ويفسر معمر في رواية يحيى بن أبي سلمة في شجرة طلبة تركها للنبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قال جابر هو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر **(قوله)** فإذا أرسل الله صلى الله عليه وسلم بدعوا فاجئناه فإذا أعندنا عرابي هذا السابق يفسر رواية يحيى فان فيها جاعل من المشركين الخبيثين هذه الرواية ان هذا القدر لم يحضره الصحابة وأما معمر عن أبي سلمة في رواية يحيى بن أبي سلمة بعد أن دعاهم واستقبلوا **(قوله)** عرابي جالس في رواية معمر فإذا عرابي فاعين يديه وسأله أن ذكر اسمه قريبا **(قوله)** وهو في يده صلتا بفتح الهمزة وسكون اللام بعدها شاة أي مجردا عن ثوبه **(قوله)** فقال لي من ينكح مني في رواية يحيى فقال تخافني قال لا قال من يمنعك مني وكر ذلك في رواية أبي العنان في الجهاد ثلاث مرات وهو استهتهم انكارا لى أن ينكح مني أعدل ان الاعرابي كان فاعا والسف في يده واتى صلى الله عليه وسلم جالس لاسيف معه ويؤخذ من مر اجعة الاعرابي له في الكلام ان الله سبحانه وتعالى منع نبيه صلى الله عليه وسلم منه والافأ حوجه الى ما اجتمع مع احتياجه الى الخطوة عند قومه بقتله وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه الله أي يعنى منك إشارة الى ذلك ولذلك أعادها الاعرابي فليند على ذلك الجواب وفي ذلك غاية التحكم بوعدهم بالمالة به أصلا **(قوله)** فها هوذا جالس ثم بعد ما بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية يحيى بن أبي كثير زندهد أعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهرها بنعير بانهم حضروا القصة وأنه انما جرح عما كان عزه عليه والتبديد وليس كذلك بل ووقع في رواية إبراهيم بن سعد في الجهاد بعد قوله قال الله فام السف في رواية بعمر فاشامه والمراد أعنده وهذه الكلمة من الاضداد يقال شامه اذا استله وشامه اذا أعنده قاله الخطابي وغيره وكن الاعرابي للمشاهد ذلك الثبات العظيم وعرف انه حبل بينه وبينه تحقق صدقه وعلم انه لا يدل البهفاني السلاح ويمكن من نفسه ووقع في رواية ابن أبي عتيق بعد قوله قال الله فدفع جبريل في صدره وقع السف من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من ينكح أنت مني قال لأحد قال قم فذهب لسأنيك فلما ولى قال أنت خير مني وأما قوله في الرواية فيها هوذا جالس ثم بعد ما بعمر مع رواية ابن أبي عتيق

أَن جَابِر أَخْبَرَهُ أَنَّ عَرَامَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَبْلَ نَحْدٍ مِنْ حُدُودِنَا سَعِيلَ  
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ  
 شِهَابٍ عَنْ سَنَابِلَ بْنِ أَبِي سَنَانَ  
 الدَّوْلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَبْلَ نَحْدٍ فَاقْتُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَعَهُ فَأُذِرَكُمْ مِنَ الْقَاتِلِ فِي وَادٍ  
 كَثِيرٍ الْعِضَاءُ فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ  
 النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ بِسُطْلُوهُمْ  
 بِالشَّجَرِ وَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
 فَعُلِقَ بِحَاسِقِهِ قَالَ جَابِرُ فَنُفِثْنَا  
 نَوْمَةً فَأَذَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَعْوِ بَاجْتِنَاهُ فَاذًا  
 عِنْدَهُ أَغْرَأَ بِي حَالِي فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ هَذَا اخْتَرْتُ سَيْفِي وَأَنَا أَنَا مِمَّا  
 فَاسْتَعِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَامًا  
 فَقَالَ لِي مَنْ مَعَهُ لَمْ يَنْقُلْ  
 لِي اللَّهُ فَهَاهُنَا جَالِسٌ ثَلَاثُ  
 يَعِاقِبُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



\* وقال أبان حدثنا يحيى بن  
 أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر  
 قال كُتِبَ على النبي صلى الله  
 عليه وسلم بذات الرقاع فإذا  
 أُمِنَّا على شجرة طلبه  
 تركناها لله صلى الله  
 عليه وسلم لخار من  
 المشركين وسف التي صلى  
 الله عليه وسلم معلق بالشجرة  
 فأخبرته فقال له تخافني  
 فقال له لا قال فنبتعت مني  
 قال الله فتهتده أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأُقيمت  
 الصلاة فبلى بطائفة ركعتين  
 ثم تأخر وأوصل الطائفة  
 الأخرى ركعتين وكان للنبي  
 صلى الله عليه وسلم أربع  
 وللقوم ركعتين \* وقال مسدد  
 عن أبي عوانة عن أبي بشر  
 اسم الرجل غورث بن الحرث  
 وقَاتِلَ فيها محارب خفصة  
 \* وقال أبو الزبير عن جابر  
 مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فبلى فصل الخوف وقال  
 أبو هريرة صليت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 فبلى فصل الخوف وانما جاء  
 أبو هريرة إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم أيام خيبر \* (باب)

بان قوله فإذا ذهب كان بعد ان أخبر الصحابة بقصته فن علمه أشد رغبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في استئلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام ولم يؤاخذوا بصلب عناءه وقد كروا لوقد  
 في نحو هذه القصة أنه أسلم وأنه رجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير ووقع في رواية ابن أبي  
 التي أشيرت إليها ثم أسلم بعد (قوله وقال أبان) هو ابن يزيد العطار وروايته هذه وصلها مسلم عن  
 أبي بكر بن أبي شعبة عن عثمان عنه بنامه (قوله) وأقيمت الصلاة فبلى بطائفة ركعتين (الخ) هذه  
 الكيفية لمخالفة للكيفية التي في طريق أبي الزبير عن جابر وهو عما يقوى أنها واقعتان (قوله)  
 وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقَاتِلَ فيها محارب خفصة  
 هكذا أورده مختصرا من الاسناد ومن المتن فأما الاسناد فأول عوانة هو الوضاح البصري وأما  
 أبو بشر فهو جعفر بن أبي وحشة وبقي الاسناد ظاهر فمأخرجه مسدد في مسنده وروايته معاذ  
 ابن اللثمي عنه وكذلك أخرجه إبراهيم الخريفي في كتاب غريب الحديث له عن مسدد عن أبي  
 عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر وأما المتن فقصته عن جابر قال غزا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم محارب خفصة فبلى فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن  
 الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فذكره وفيه فقال الاعرابي غراني  
 أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء إلى أصحابه فقال جئتكم من  
 عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الحديث وغورث  
 وزن جعفر وقيل يضم أوله وهو بغن مجبهة ورأى مثله ما أخذ من الغرث وهو الجوع ووقع عند  
 الخطيب بالكاف بدل المثلثة وحكي الخطابي فيه غورث بالتصغير وحكي عياض أن بعض المغاربة  
 قال في البخاري بالعين المهملة قال وصوابه بالمججمة ومحارب خفصة تقدم بيانه في أول الباب  
 ووقع عند الواقدي في سبب هذه القصة أن اسم الاعرابي دشور وأنه أسلم لكن ظاهر كلامه  
 أنهم ما قصت في غزوتين قاله أعلم وفي الحديث فرط شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة يقينه  
 وصبره على الأذى وحلمه عن الجهاد وفيه جواز تفرق العسكر في النزول ونومهم وهذا محله إذا لم  
 يكن هنالك ما يخافون منه (قوله وقال أبو الزبير عن جابر كُتِبَ على النبي صلى الله عليه وسلم فبلى  
 فصل الخوف) تقدمت الإشارة إلى ذكر من وصله قبل مع التنبيه على ما فيه من المغاربة (قوله)  
 وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فبلى فصل الخوف وصله أبو داود وابن  
 حبان والطحاوي من طريق أبي الأسود أنه سمع عروة يتحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا  
 هريرة هل صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال أبو هريرة نعم قال مروان متى قال  
 عام غزوة فبلى (قوله) وانما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر يريد بذلك تأكيد  
 مذهب البع من أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لكن لا يلزم من كون الغزوة كانت من  
 جهة فبلى أن لا تتعد فإن فبلى وقع التصدد إلى جهة في عدة غزوات وقد تقدم بقرينة جابر  
 روى قصته من مختلفين في صلاة الخوف بما يقتضي عن اعادته فيجتمعا أن يكون أبو هريرة حاضر  
 التي بعد خيبر إلى التي قبل خيبر (قوله باب) هكذا وقع هنا ذكر ما يتعلق بها ثم ورد  
 حديث أبي سعيد في العزل ثم قال بعد ذلك حديث محمود يعني ابن غيلان حدثنا عبد الرزاق في ذكر  
 حديث جابر في غزوة فبلى وفيه قصة الاعرابي وهذا محله في غزوة ذات الرقاع وقد وقع في رواية أبي

ذرعن المسفل في غزوة ذات الرقاع وهو أنسب ثم ذكر بعده ترجمة وهي غزوة أنمار وذو كرفيه  
 حديث جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته وهذا الحديث قد تقدم  
 في باب قصر الصلاة وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك  
 كان في غزوة بني المصطلق فلما تمت في ادخال غزوة أنمار يدهما بل غزوة أنمار يشبه ان تكون هي  
 غزوة محارب وبني نعلبة لما تقدم من قول أبي عبيد الله المصلي أشجع وأنمار وغيرهما من  
 قيس والذي يظهر ان التقديم والتأخير في ذلك من النسخ والله أعلم ولم يذكر أهل المغازي غزوة  
 أنمار وذكره غلطاً في أنها غزوة أسرى بنسب الله مرة وكسر الميم فقد ذكر ابن اسحق أنها كانت  
 في صفر وعسدين سعد قدم فادم بجلب فأخبر ان أنمار وثمانية قديحهم فخرج لعشر خيلون  
 من الحرم فأتى محلهم بنات الرقاع وقيل ان غزوة أنمار وقعت في أثناء غزوة بني المصطلق لما روى  
 أبو الزبير عن جابر أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق فأقبلته وهو  
 يصلي على بعير الحديث ويؤيده رواية الليث عن القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى في غزوة بني أنمار صلاة الخوف ويحتمل ان رواية جابر لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم تعددت  
 (قوله غزوة بني المصطلق من خراعة وهي غزوة المريسيع) أما المصطلق فهو بضم الميم وسكون  
 المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها فاف وهو لقب واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن  
 ربيعة بن حارثة بن منى بن خراعة وقد تقدم بيان نسب خراعة في أوائل السيرة النبوية وأما  
 المريسيع فبضم الميم وفتح الراء وسكون التاء يتبين بينهما مهمله مكسورة وآخر عین مهمله هو  
 ما لم يثنى خراعة بينه وبين التمرع مسيرة يوم وقد روى الطبراني من حديث شعبان بن مرة قال  
 بكلمة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع غزوة بني المصطلق (قوله قال ابن اسحق وذلك  
 سنة ست) كذا هو في مغازي ابن اسحق رواية يونس بن بكير وغيره عنه وقال في شعبان وبه جزم  
 خليفة والطبري وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أنها كانت في شعبان سنة خمس  
 وكذا ذكرها أبو معشر قبل الخندق (قوله وقال موسى بن عقبة سنة أربع) كذا ذكره البخاري  
 وكأنه سبق فلما أراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة أربع والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة  
 طرق أخرجهما الحاكم وأبو سعيد التيسابوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه عن  
 موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصطلق وبني الحنا في  
 شعبان سنة خمس ويؤيده ما أخرجه البخاري في الجهاد عن ابن عمر أنه غزا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المصطلق في شعبان سنة أربع ولم يؤذن له في القتال لانه أنما أذن له فيه في الخندق كما تقدم  
 وهي بعد شعبان سواء قلنا أنها كانت سنة خمس أو سنة أربع وقال الحاكم في الكمال قول عروة  
 وغيرهما أنها كانت في سنة خمس أشبه من قول ابن اسحق (قلت) ويؤيده ما ثبت في حديث الافك ان  
 سعد بن معاذ تنازع وهو وسعد بن عباد في أصحاب الافك كما سأق في لو كان المريسيع في شعبان سنة  
 ست منع كون الافك كان فيها المكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطاً لان سعد بن معاذ  
 مات أيام قريظة وكانت سنة خمس على الصحيح كما تقدم فقرر بان كانت قبيل سنة أربع فهي  
 أشد قطعاً من المريسيع كانت سنة خمس في شعبان لتكون قد وقعت قبل الخندق لان الخندق  
 كانت في شوال من سنة خمس أيضاً فتكون بعدها فتكون سعد بن معاذ موجوداً في المريسيع  
 روى بعد ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحته في قريظة وسأذكر ما وقع لبعض من ذلك في

تغ

١٢٢/٤

غزوة بني المصطلق من خراعة  
 وهي غزوة المريسيع \*  
 قال ابن اسحق وذلك سنة  
 ست وقال موسى بن عقبة  
 سنة أربع

\* وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع \* حدثنا قيس بن سعد اخبرنا اسحق بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مخير أن أنه قال (٣٣٣) دخلت المسجد ف رأيت أسعد بن الخدرى

جلست اليه ف سألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في غزوة بني المصطلق **تحفة**

فأصبنا سيما من سبي العرب فاشتد النساء واشتد علينا العزبة وأحبنا العزل

فأردنا أن نعزل وقتنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه

وسلم بين أظهرنا قبل أن نساء فأنناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تنة لوا ما من

نسمة كأنى يوم القامة الا وهى كائنه حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا

نعمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم غزوة تبعد فلما أدركته القائلة وهو في واد كبير العضاة فنزل تحت شجرة

واستظل بها وعلى سيقه فتسرق الناس في الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك

اذ دعا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسنا فاذأ أعزاني فاعيد بن يده فقال ان هذا

أبائي وأبائكم فاخرط سبي فاستقطت وهو قائم على رأسي فخرط سبي فلما قال

من يتكلم مني قلت الله فاشامه ثم تعفده وهذا قال ولم يعاقبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب غزوة أحنار) \* حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراق عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحنار صلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا \* (باب حديث

الافك) \* والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم

انشاء الكلام على حديث الافك انشاء الله تعالى ويؤيده أيضا ان حديث الافك كان سنة خمس

اذ الحديث فيه التصريح بان القصة وقعت بعد نزول الحجاب والحجاب كان في ذى القعدة سنة أربع

عند جاعة فيكون المريسيع بعد ذلك فخرج انما هاسة خمس أما قول الواقدي ان الحجاب كان في ذى القعدة سنة خمس فردد وقد جزم خالفه وأبو عبيدة وغير واحد يانه كان سنة ثلاث

فخصنا في الحجاب على ثلاثة أقوال أشهرها سنة أربع والله أعلم (قوله وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع) وصله الجوزي والبيهقي في الدلائل من طريق

حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعه عن الزهري عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحق وغير واحد من أهل المغازي ان قصة الافك كانت في رجوعهم

من غزوة المريسيع وذكر ابن اسحق عن بشارة عاصم بن عمر بن قتادة وغيره انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار فخرج إليهم حتى لقيهم على

مأمن مياهم فقال لهم المريسيع فرسا من الساحل فزاحف الناس واقتنوا فوفهمهم الله وقتل منهم

منهم ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وابنائهم وأموالهم كذا ذكر ابن اسحق بأسانيد مرسله والذي في الصحيح كما تقدم في كتاب العتق من حديث ابن عمر يدل على انه أعار عليهم على

حين غفلة منهم فوقع بهم ولطفه ان النبي صلى الله عليه وسلم أعار على بني المصطلق وهم غارون وأتاعهم يستقي على الماء فقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم الحديث فيجسم ان يكون حين

الايقاع بهم ثبتوا قليلا فلما فكهم القتل انهم زوا بان يكون لمسادهم وهم على الماء بشوا

وتصافوا وقع القتال بين الطرفين ثم بعد ذلك وقعت الغلبة عليهم وقد ذكر هذه القصة ابن سعد نحو ما ذكر ابن اسحق وان الحارث كان جمع جوعا وأرسل عنما تأتته بخير المسلمين فظنه وراه فقتلوه

فلما لم يبق ذلك هلع وتفرق الجمع وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى الماء وهو المريسيع فصصف

أصحابه للقتال وروى به بالنيل ثم جلوا عليهم جملة واحدة فأتت منهم انسان بل قتل منهم عشرة

وأسر الباقون رجالا ونساء فاق ذلك البعري في عيون الأثر ثم ذكر حديث ابن عمر قال أشار

ابن سعد الى حديث ابن عمر ثم قال الاول أثبت (قلت) آخر كلام ابن سعد والحكم يكون الذي

في السير أثبت مما في الصحيح مردود ولا يسامع امكان الجمع والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث ابن

مخير بن واسمه عبد الله ومخير بن يمهله وراه ثم رأى بصيغة التصغير عن ابي سعد في قصة العزل

وسأني شرحه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى والقرض منه هذا ذكر غزوة بني المصطلق في الجملة

وقد أثرت في قصته مجمل والله الحمد **قوله ما** حديث الافك قد تقدم وجهه مناسبة

ايراده هنا لما ذكر من الزهري ان قصة الافك كانت في غزوة المريسيع **قوله** الافك والافك

بمنزلة النجس والنجس أي سمي في الاسم لغتان بكسر الهمزة وسكون الفاء وهى المشهورة

وبفتحهما معا وقوله بمنزلة أي نظير ذلك النجس والنجس في الضبط وكونهما لغتين **قوله** يقال

افكهم وافكهم أي في قوله تعالى بن ضلوعهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون فقر في

المشهور بكسر الهمزة وسكون الفاء وبضم الكاف وأما اللفظان فقر في بالشاذ وهو عن عكرمة

وغيره بثلاث فحقات فعلا ماضيا أي صرفهم ورواه ذلك قرأت أخرى في الشواذ كالشهور

فن قال أفكهم بقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرّف عنه من صرف يخذل عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وعبد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الأفك ما قالوا فكهم حدثني طائفة من حديثها بعضهم كان أوى لحديثها من بعض وأثبت له اقتضاها وقد عبت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سقرا أفرع بين أزواجه فأبتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أجلس في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقول دوناً من المدية فاقبلن أذن ليله نال رجل فقامت حين أذنوا نال رجل فثبتت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلست صدري فإذا عقدي من جرح نظفارقدا انقطع فخرجت فالتفت عقدي فحسني استغاثت قالت وأقبل الرط الذين كانوا يرسلوني فاحتلوا هودجي فحمله على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أنني فمعو كان النساء اذ ذلك خافا فلم يهلن ولم يغسهن اللحم أعياها كلن العلقمة من الطعام فلم يستكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وجأوه وكنت جارية حديثة السن فبغوا الجبل فساروا ووجدت عقدي بعدما استقر الجيش فبخت منازلهن وليس بها منهم داع ولا محجب فتمت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فخرجون إلى قتيبة أنا جالسقة في منزلي فلبثت عيني ففت وكان صفوان بن المطلب السلي ثم (٣٤) الذكواني من وراء الجيش فأصبح عنده منزلي فرأى سوادا انساناً ثم فعرني حين رأي

وكان رأي قبل الحجاب فاستبقظت ما ستر جاحه حين عرفني فخرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أتاه راحلته فوطئ على يدها ففقت اليها فركبها فأنطق

لكن يفتح أوله وهو عن ابن عباس ومثل الثاني لكن بتشديد الفاء وهو عن أبي عباس بصيغة التكبير والمبدأ أوله وفتح الفاء والكاف وهو عن ابن الزبير وغير ذلك ما يستوعب في موضعه (قوله فن قال أفكهم) أي جعله فعلا ماضيا بقال معناه صرفهم عن الإيمان كما قال يؤفك عنه من أفك أي يصرّف عنه من صرف ثم ذكر المصنف حديث الأفك بطوله من طريق صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب وقد تقدم بطوله في الشهادات من طريق فليج عن ابن شهاب وذكر أني أورد شرحه مستوفى في سورة النور وسأذكر هنا ما شرحه بيان ما اختلفوا فيه من الفاظ وسياقه ان شاء الله تعالى وذكر المصنف بعد سياقه قصة الأفك أحاديث تتعلق بها

يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في شجر الظهير فزهم نزل قالت فهلك من هلاك وكان الذي نولي كبير الأول الأفك عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة ما أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فقره ويستعوه ويستوشمو وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الأفك أيضا إلا حسن بن ثابت ومسطح بن أنانة وحسنة بنت جحش في ناس آخرين لم أعلم فيهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسن وتقول إنه الذي قال فإن ابني ووالده وعرضي «عرض محمد منكم وفاء» قالت عائشة فقد مدنا المدية فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفضون في قول أصحاب الأفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو بريني في وجهي أني لأعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرميه حين أشتكى أني أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسل ثم يقول كيف تشكم ثم يصرّف في ذلك بريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزا وكان لا يخرج إلا إلى ليلى وذلك قبل أن تتخذ الكف قريامن بنوتات قالت وأمرنا أهل العرب الأول في البرية قبل الغائط وكانت أذى بالكف أن تتخذها عند سوتنا قالت فأنطقت أنا وأم مسطح وهي أنة أي رهم من المطلب بن عبد مناف وأمه هانئ بن جعفر بن عاصم قاله أبي بكر الصديق وأبنا مسطح بن أنانة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ففترت أم مسطح في مرطها فقالت نعم مسطح فقلت لها يس ما قلت أنسين رجلا شهدها فأنات أي هنأه ولم تسعي ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الأفك قالت فأزددت مرضاعي مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تشكم فقلت له أنأذن لي أن أتأبى قالت وأريد أن أستقر الخبر من قبلها قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا إني أمتأه ما أأخذت الناس قالت يا بنة هوني عليك فوالله لقد لقيت أمرا أقط وضئته عيسد برجل بمها لاهضيرا لا أكرن عليها فأب فقلت سبحان الله ولقد

حدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا أرق فألحى دمع ولا أكمل نوم ثم أصبحت أبكي قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حتى استلبت الوحي بسألهما وبشبههما في فراق أهله قالت فأما أسامة فاشارة لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلكم ولا تعلم الا خبرا ما علي فقال يا رسول الله لم يضق الله عليكم والنساء معوها كثير وسيل الحارية تصدق قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برة فأتته أيتها برة هل رأيت من شئ يزيدك قالت برة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليه أمر اقط أعصيه غير أني جارية من حديثة السن تمام عن عيين أهلها فتأتني الداجن كلها قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذرن عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من بعذرتي من رجل قبل بلغني عنه آذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خبرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خبرا وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الاشهل فقال يا نبي رسول الله أعذر لك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرنا فقلت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمة من نخذه وهو سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن اخفته الحجة فقال لسعد كنت امر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما حدثت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادته كذبت امر الله لا تقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فتأخر الحيات الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثم على المنبر قالت فبزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومئذ ذلك لانه لا رقي دمع ولا أكمل نوم قالت وأصبح أبو أي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أرق فألحى دمع ولا أكمل نوم حتى أتى لاطن أن البكاء فالتق كبدى فبينما أبو أي جالسنا عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلم يجلس قالت ولم يجلس عندي من قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهر الا وحي اليه في شأن بشئ قالت فتشهد رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال ما بعد عائشة الله بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئ الله وان كنت ألمت بذنب فاستغفرني الله وبقي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة قلص دمي حتى ما أحس منه فغيرت فقلت لا يوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أي والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أي والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية من حديثة السن لا أقرا من القرآن كثيرا التي والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقت به فئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه بريئة لا تصدقوني فوالله لا أجدي ولكم مثالا يا أيها سفاحين قال فصبر رجل والله المستعان علي ما تصفون ثم تحولت فأضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئ لي براءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأنى وحياتى لى لى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله بى بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى انزل عليه فأخذ ما كان يأخذ من البراءة حتى ان الله لا يجد ربه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اولى كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة أما الله فقد برأ لك قالت فقالت اني أي قومي اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فانى لا اجدا لا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالا فلك عصية منكم العشر الاكاث ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا تأكلوا الا الفضل منكم الى قوله لا تغفروا رجيم قال ابو بكر الصديق بلى والله انى لأحب ان يغفر الله لي فربح على مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لا زينب ما ذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله سمعني ومعي وبصري والله ما علمت الا خبرا قالت عائشة وهي التي كانت تأسى من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطففت أختها جنة فحارب لها فهلك فبين هالك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قبل له ما قبل ليقول سبحان الله والله الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أي قومي قالت ثم قبل بعد ذلك في سبيل الله ثم حدثني عبد الله

الاول (قوله) حدثني عبد الله

١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

تحفة

ابن محمد) هو الجعفي (قوله أملى على هشام بن يوسف) هو الصنعاني (قوله من حفظه) فيه  
 إشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب (قوله قال لي الوليد بن عبد الملك) أي ابن مروان في  
 رواية عبد الرزاق عن معمر كنت عند الوليد بن عبد الملك أخرجه الاسماعيلي (قوله أبلغك  
 ان علما كان فيمن قذف عائشة) في رواية عبد الرزاق فقال الذي تولى كبره منهم على قلت لا كذا  
 في رواية عبد الرزاق وزاد ولكن حدثني سعد بن المسيب وعروة وعلمقة وعبد الله كلهم عن  
 عائشة قال الذي تولى كبره عبد الله بن أبي قال فما كان جزمه وفي ترجمة الزهري عن حلية أبي  
 نعيم من طريق ابن عينة عن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية والذي تولى  
 كبره منهم له عذاب عظيم فقال نزلت في علي بن أبي طالب قال الزهري أصح الله الامر ليس الامر  
 كذلك أخبرني عروة عن عائشة قال وكيف أخبرك قلت أخبرني عروة عن عائشة انها نزلت في عبد  
 الله بن أبي ابن سلول وابن مردويه من وجه آخر عن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من  
 الليالي وهو يقرأ سورة التور مستلقا فلما بلغ هذه الآية ان الذين جاؤا بالافك عصية منكم حتى  
 بلغ الذي تولى كبره جلس ثم قال يا أبا بكر من تولى كبره منهم أليس علي بن أبي طالب قال قلت  
 في نفسي ماذا أقول ثم قلت لا لقد خشيت ان ألقى منه سرا ولئن قلت نعم لقد جئت بما هم عظيم قلت  
 في نفسي لقد عودني الله على الصدق خيرا قلت لا قال فضرب بقضيبه على السرير ثم قال فن  
 فن حتى رد ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن أبي (قوله ولكن قد أخبرني رجلا من قومك)  
 أي من قريش لان أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مخزومي وأبا سله بن عبد الرحمن بن عوف  
 زهري يجمعهم ماعنى أمة رهط الوليد مرة بن كعب بن لؤي بن غالب (قوله كان علي مسلما  
 في شأنها) كذا في نسخ البخاري بكسر اللام الثقيلة وفي رواية الجوى يفتح اللام (قوله فراجعوه  
 فلم يرجع) المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما أحسب وذلك ان عبد الرزاق رواه عن  
 معمر قال سمعته يرواه بالنظر مسيا كذلك أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم في المستخرج حين وزعم  
 الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قال وقوله فلم يرجع أي لم يجب بغير ذلك قال  
 ويحتمل ان يكون المراد فلم يرجع الزهري الى الوليد (قلت) وبقوى رواية عبد الرزاق  
 ما في رواية ابن مردويه المذكورة بلقط ان علما ساقى شأني واقه بغفرله انتهى وقال ابن التين  
 قوله مسلما هو بكسر اللام وضبط أيضا فتحها والمعنى متقارب (قلت) وفيه نظر فرواية الفتح  
 تقتضي سلامته من ذلك ورواية الكسرة تقتضي تسامحه لذلك قال ابن التين وروى مسيا وفيه بعد  
 (قلت) بل هو لا قوي من حيث نقل الرواية وقد ذكر بعض ان التسني رواه عن البخاري بلقط  
 مسيا قال وكذلك رواه أبو علي بن السكن عن الثوري وقال الاصل يبعد أن رواه بالنظر  
 مسلما كذا قرأناه و الا عرف غيره وانما نسبته الى الاسامة لانه لم يقل كما قال اسامة أهلك ولا نعلم  
 الاخر بل يضحك على بريرة وقال لم يضحك الله عليك والنساء سواها كثر ونحو ذلك من الكلام  
 كاسيا في بسطه في مكانه وتوجسه العذر عنه وكان بعض من لا خبر فيه من الناصبة أقرب  
 الى بني أمة بهذه الكذبة فرفوا قول عائشة الى غير وجهه لعلمهم بالتحريفهم عن علي فظنوا  
 صحته حتى بن الزهري للوليد أن الحق خلاف ذلك فخزا الله تعالى خيرا وقد ساءعن الزهري ان  
 هشام بن عبد الملك كان يعتقد ذلك أيضا فأخرج يعقوب بن شيبه في مسنده عن الحسن بن علي

ابن محمد قال أملى على هشام  
 ابن يوسف من حفظه قال  
 أخبرنا معمر عن الزهري قال  
 قال لي الوليد بن عبد الملك  
 أبلغك ان علما كان  
 فيمن قذف عائشة قلت لا  
 ولكن قد أخبرني رجلا من  
 من قومك أو سله بن عبد  
 الرحمن وأبو بكر بن عبد  
 الرحمن بن الحارث أن عائشة  
 رضی الله عنها قالت لهما  
 كان علي مسلما في شأنها  
 فراجعوه فلم يرجع وقال  
 مسلما بلا شك فيه وعنده  
 وكان في أصل العتيق كذلك  
 \* حدثنا موسى بن اسمعيل  
 حدثنا أبو عوانة

تحفة  
 ١٣١٣  
 ٨٨٨

الخلواني عن الشافعي قال حدثنا يحيى قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له  
باسلمك الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو على قال أمر المؤمنين أعلمها  
يقول فندخل الزهري فقال قال ابن شهاب من الذي تولى كبره قال ابن أبي قال كذبت هو على  
فقال أنا كذب لا بالك والله لو نادى مناد من السماء ان الله أحل الكذب ما كذبت حدثني  
عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عائشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي فذكر له قصة مع  
هشام في آخرها نحن حينما هذا ومعهنا \* الحديث الثاني (قوله عن حصين) هو  
ابن عبد الرحمن الواسطي (قوله عن أبي وائل) هو شقيق بن سلمة الاسدي (قوله عن  
مسروق) حدثني أم رومان يضمن الراسكون والواو وتقدم ذكرها في علامات النبوة وتسميتها  
وقد استشكل قول مسروق حدثني أم رومان مع انها ماتت في زمن التي صلى الله عليه وسلم  
ومسروق ليست له مصحبة لانه لم يقدم من الذين الابعدموت التي صلى الله عليه وسلم في خلافة  
أبي بكر أو عمر قال الخطيب لانه لم يروى هذا الحديث عن أبي وائل غير حصين ومسروق لم يذكر  
أم رومان وكان يرسل هذا الحديث عنها ويقول شئت أم رومان فوهن حصين فنه حيث جعل  
المسائل لهم يسروا قالوا يكون بعض اللقاة كتب شئت بالفاء فصار يسأت ففترت بفقهين  
قال علي ان بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعني باللعنة قال وأخرج البخاري هذا  
الحديث بناء على ظاهرا للاتصال ولم يظهر له حلة انتهى وقد حكى المزني كلام الخطيب هذا في  
التبذير وفي الاطراف ولم يتعقبه بل أقروه وزاد انه روى عن مسروق عن ابن مسعود عن أم  
رومان وهو أشبه بالصواب كذا قال وهذه الرواية شاذة وهي من المزني متصل الاسانيد على  
ما شئنا ونجمه الذي يظهر لي بعد التامل ان الصواب مع البخاري لان عسدة الخطيب ومن تبعه في  
دعوى الودع للاعتقاد على قول من قال ان أم رومان ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة  
أربع وقل سنة خمس وقل سنة ست وهو متي ذكره الواقدي ولا يتعقب الاسانيد الصحيحة بما يأتي  
عن الواقدي وذكره الزبير بن بكار بسند قطع فيه ضعف ان أم رومان ماتت سنة ست في ذي  
الحجة وقد أشار البخاري الى رد ذلك في تاريخه الأوسط والصغير فقال بعد ان ذكر أم رومان في  
فصل من مات في خلافة عثمان روى عن ابن زبدي عن القاسم قال ماتت أم رومان في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم سنة ست قال البخاري وفيه نظر وحديث مسروق أسند أي أقوى اسنادا  
وأبين اتصالا انتهى وقد جزم ابراهيم الحارثي بأن مسروق سمع من أم رومان وله خمس عشرة سنة  
ففي هذا يكون سماعه منها في خلافة عمران \* الحديث مسروق كان في سنة الهجرة ولهذا قال  
أبو نعيم الاصماني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقب ذلك كله الخطيب  
معتقدا على ما تقدم عن الواقدي والزبير وفيه نظر لما وقع عندنا من طريق أبي سلمة عن عائشة  
فالتسليمات آية التضمير أي النبي صلى الله عليه وسلم به عائشة فقال يا عائشة اني عارض عليك  
أمر أفلا تفتني فيه بشي حتى تعرضه علي أي بكرا أي بمرور أم رومان الحديث وأصله في الصحيحين  
دون تسمية أم رومان وآية التضمير زلت سنة تسع اتفاقا فهذا يدل على تأخر موت أم رومان عن  
الوقت الذي ذكره الواقدي والزبير أيضا فقد تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن  
أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن وانما هو أنا وأبي وأخي وأخواتي وخادمي وفيه

عن حصين عن أبي وائل  
حدثني مسروق بن الاجدع  
قال حدثني أم رومان وهي  
أم عائشة رضي الله عنها  
قالت بنا أنا فاعدة أنا ربيعة  
اذو حطب امرأتان الا انصار  
فقاتل فقتل الله بسلان  
وفعل بسلان فقال أم  
رومان وماذا قالت اخي  
فمن حدث الحديث قالت  
وماذا قالت كذا وكذا  
قالت عائشة سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت  
نعم قالت وأبو بكر قالت نعم  
نظرت مفسد ما عليها  
أنا فأتيت ابا عليا يحيى  
فأخبرت عليها ما سمعنا  
فجاءني صلى الله عليه وسلم  
فقال ما شأن هذه فقالت  
يا رسول الله أخذتم الحجة  
بنافض قال فقلت في حديث  
فحدثت قالت نعم فقصدت  
عائشة فقالت والله لئن  
حلقت لا تصدقوني ولئن قلت  
لا تعذروني مثلي ومثلكم  
كعبه قوب وبنيه والله  
المستعان على ما تصفون  
قالت وانصرفوا يقول شيا  
فأقبل الله عذرها قالت  
بجهد الله لا بجهد أحد ولا  
بجهدك وحديثي يحيى  
حدثنا وكعب عن نافع بن  
عمر عن ابن أبي مليكة

عن عائشة رضي الله عنها كانت تقراء اذ تلقونه بالكذب وتقول الويل للكذب قال ابن ابي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك  
لانه نزل فيها \* حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن مسعود عن هشام بن ابي صالح قال ذهب أسب حسان عند عائشة فقالت لآية فاته  
كان ينافع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة سأئذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهار المشركن قال كيف يا بني  
قال لا سئل منهم كائن الله ومن العيين وقال محمد بن عثمان بن فرقد سمعت هشام بن ابي صالح قال سمعت حسان وكان من كثر  
عليها \* حدثني بشر بن - حدثني جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الصخري عن مسروق قال دخلنا على عائشة

رضي الله عنها وعندها  
حسان بن ثابت يشدها  
شعرا يشب بأبيات له وقال  
حسان رزان ما تزني بربة  
وتعجب عرق من طومر الورد  
فقلت لهم ما تأنى له أن يدخل  
عليك وقد قال الله والذي  
تولى كبره منهم له عذاب  
عظيم فقالوا أي عذاب  
أشد من العمى قالت لآية  
كان ينافع أوهامه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باب غزوة المدينة وقول  
الله تعالى لقد رضي الله عن  
المؤمنين اذ يبايعونك تحت  
الشجرة الآية \* حدثنا  
شاذ بن مخلد ثنا سليمان  
ابن بلال قال حدثني صالح  
ابن كيسان عن عبيد الله  
ابن عبد الله عن زيد بن خالد  
رضي الله عنه قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام المدينة فاصابتنا

عند المصنف في الادب فلما جاء أبو بكر فالت له أي احببت عن اضافة الحديث وعبد الرحمن  
ابن ابي حنيفة في هذه الحديث وكانت الحديث في ذي القعدة سنة ست وسبع مائة عبد الرحمن في سنة  
سبع في قول ابن سعد في قول الزبير فيها أوفى التي بعدها لانه روى ابن عبد الرحمن خرج في فئة  
من ابرش قبل الفتح الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم ام رومان تأخرت عن الوقت التي ذكرها  
فيه وفي بعض هذا كفاية في التعقب على الخطيب ومن تبعه فيما عتبه على هذا الجامع  
الصحيح والله المستعان وقد تلقى كلام الخطيب بالتسليم صاحب الماشرق والمطلع والسبيل  
وابن سيد الناس وتبع المزي الذي في مختصراته والملاق في المراسيل وآخرون وحدثهم  
صاحب الهدى (قلت) وسأذكر ما في حديث أم رومان من قصة الأفلح مخالفا لحديث  
عائشة ووجه التوفيق بينهم في التفسير ان شاء الله تعالى \* الحديث الثالث قوله عن ابن ابي  
مليكة هو عبد الله بن عبيد الله (قوله عن عائشة) في رواية ابن جريج عن ابن ابي مليكة سمعت  
عائشة وسأني في التفسير (قوله كانت تقراء اذ تلقونه) أي بكسر اللام وضم الفاق مخففا  
وقد فسره في الخبر حيث قال وتقول الويل للكذب الويل لشيخ الواو والاول بعد ما قال وقال  
الخطابي هو الاسراع في الكذب (قوله قال ابن ابي مليكة) كانت أعلم من غيرها بذلك  
لانه نزل فيها) قلت لكن القراءة المشهورة بفتح اللام وتشديد الفاق من الثاني واحدي التامين  
فهم محذوفه وسأني من ذلك في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى \* الحديث الرابع قول  
عائشة في حسان ذكره بالفاظ وسأني شرحه ايضا في تفسير سورة النور وقوله وقال محمد  
ابن عفة أي الطعان الكوفي يكنى أبا جعفر وأبا عبد الله وهو من شيوخ البخاري ووقع في رواية  
كرمه الاصيل حدثنا محمد بن فرقد بصري له عند البخاري شيخ آخر تقدم في آخر البوع  
\* الحديث الخامس حديث مسروق دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ابي صالح في رواية أبي ذر عن  
تفسير النور ان شاء الله تعالى (قوله ما) غزوة المدينة في رواية أبي ذر عن  
الكشي عن عرقيل غزوة والمدينة بالفتح والتخفيف لثان وأذكر كسر اهل اللغة  
التخفيف وقال أبو عبيد البكري أهل العراق ينقلون وأهل الحجاز يفتحون (قوله وقول  
الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية) يشير الى أنها

مطروحات ليعقلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح ثم أقبل علينا وجهه فقال أشدرون ماذا قال ربكم  
قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أعلم من عباده ومن في كافر في فائمان قال بطريقه الله وبرز الله وفضل الله فهو  
مؤمن في كافر بالكوكب وامان قال بطريقه نأجهم كذا فؤ ومؤمن بالكوكب كافر في \* حدثنا عبد بن خالد ثنا مام عن قتادة  
ان انس ارضي الله عنما اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلون في ذي القعدة الا التي كانت مع حجة عمره من  
الحديثة في ذي القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من الجعرة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره من حجة  
\* حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان ابا محمدا قال انطلقنا

١٤٤٥ م تحفة ٩٧٠٥٥ نخ ١٢٢/٤



نزلت في قصة الحديبية وقد تقدم شرح عظم هذه القصة في كتاب الشروط وأذكر هنا  
 ما لم تقدم له ذكر هناك وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين بمسجد ذي  
 القعدة سنة ست فخرج قاصدا إلى العمرة فقصده المشركون عن الوصول إلى البيت وقعت  
 بينهم المصالحة على أن يدخل مكة في العام المقبل وجاء عن هشام بن عروة عن أبيه أنه خرج في  
 رمضان واعتز في شوال وشذ بذلك وقد وافق أبو الأسود عن عروة الجهمي روي في الحج قول  
 عائشة ما عقر الأفي ذي القعدة ثم ذكر المصنف فيه ثلاثين حديثا \* الحديث الأول حديث  
 زيد بن خالد الجهني في النبي عن قول طرنا بهم كذا الحديث وقد تقدم شرحه في الاستسقاء  
 والغرض منه قوله خرجنا عام الحديبية \* الحديث الثاني حديث أنس عقر النبي صلى الله  
 عليه وسلم أربع عن تقدم شرحه في الحج \* الحديث الثالث حديث أبي قتادة انطلقنا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم هكذا ذكره مختصرا وقد تقدم بطوله في  
 كتاب الحج مشروحا ويستفاد منه أن بعض من خرج إلى الحديبية لم يكن أحرم بالعمرة فلا يصح  
 إلى التصلب منها كما أشار إليه في الحديث الذي بعده \* الحديث الرابع حديث البراء في تكثير  
 ما البئر بالحديبية ببركة بصاق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ذكره من وجهين عن أبي إسحق  
 عن البراء ووقع في رواية اسم البئر عن أبي إسحق عن البراء كالأربع عشرة مائة وفي رواية تزهد  
 عنه أنهم كانوا ألفا وأربعمائة أو أكثر ووقع في حديث جابر الذي بعده من طريق سالم  
 ابن أبي الجعد عنه أنهم كانوا خمس عشرة مائة ومن طريق قتادة قلت لـ سعد بن المسيب بلغني  
 عن جابر أنهم كانوا أربع عشرة مائة فقال سعد حدثني جابر أنهم كانوا خمس عشرة مائة ومن  
 طريق عمرو بن دينار عن جابر كانوا ألفا وأربعمائة ومن طريق عبد الله بن أبي أوفى كانوا ألفا  
 وثلاثمائة ووقع عند ابن أبي شيبة من حديث جعفر بن حازم كانوا ألفا وخمسمائة والجمع بين هذا  
 الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فمن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال  
 ألفا وأربعمائة ألفاه ويؤيده قوله في الرواية الثالثة من حديث البراء ألفا وأربعمائة أو أكثر  
 واعتقد على هذا الجمع التوروي وأما البيهقي فمال إلى الترجيح وقال إن روايته من قال ألف  
 وأربعمائة أصح ثم ساقه من طريق أبي الزبير ومن طريق أبي سفيان كلاهما عن جابر كذلك  
 ومن رواية معقل بن يسار وسلي بن الأكوع والبراء بن عازب ومن طريق قتادة عن سعيد بن المسيب  
 عن أبيه (قلت) ومنظم هذه الطرق عند مسلم ووقع عند ابن سعد في حديث معقل بن يسار زهاء  
 ألف وأربعمائة وهو ظاهر في عدم التصديد وأما قول عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاثمائة فيمكن  
 جعله على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة الناس لم يطلع هو عليهم وإن زادت من الثقة مقبولة أو  
 العدد الذي ذكره جله من أشد الخروج من المدينة والرائد تلاحقوا بهم بعد ذلك أو العدد  
 الذي ذكره هو عدداً مقائلا والزائدة عليها من الأسباع من الحسد والنساء والعصيان الذين  
 لم يبلغوا الحلم وأما قول ابن إسحق أنهم كانوا سبعمائة فلم يوافق عليه لأنه قاله استنباطا من قول  
 جابر فخرنا البدينة عن عشرة وكانوا نحو سبعمائة وهذا لا يدل على أنهم لم ينصروا غير البدين  
 مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلا وسبق في هذا الباب في حديث المسور ومن أن أنهم  
 خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة مائة فيجمع أيضا بأن الذين يابها كانوا أكثر من

مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فحرم أصحابه ولم يأمرهم عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقد بعثتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن بعد الفتح سنة الرضوان يوم الحديبية فكلع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فترحنها فلم تترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأناها فخلص على شفيرها ثمعا بانام من ماء فوضأ ثم مضى ودعاهم صبه فيها فتركها غير بعيد ثم أنها أصدرت ناما شئت نحن وركابنا «حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا ابواسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة وأكثرت ربيعة على شرف فزحوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال اتقوا في بئر من ماء ثم أتى به فصق فعدا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا «حدثنا يوسف بن عيسى

٣١٥١ تحفة

٣٧١٨٤٣

٣١٥٢ تحفة

٣٧٢٢٤٣

ومازاد على ذلك كانوا اثنين عنهما كن توجه مع عثمان الى مكة على ان لفظ الصنع وصدق على الحسن والاربع فلا تخافوا وجرم موسى بن عقبة بأنهم كانوا ألفا وستمائة وفي حديث سلمة بن الاكوع عن ابن عباس أن شبة ألفا وسبع مائة وسكن ابن سعد أنهم كانوا ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا ان ثبت تخبر بالفتح ثم وجدته موصولا عن ابن عباس عن ابن مردويه وفيه روى على ابن دحية حيث زعم أن سبب الاختلاف في عدد من الذي ذكره رددتهم لم يقصد التجدد وانما ذكره بالمدس والتخصيص والله أعلم (قوله ونحن بعد الفتح سنة الرضوان) يعني قوله تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا وهذا موضع وقع فيه اختلاف في قدم والتحقيق انه يختلف ذلك باختلاف المراد من الآيات قوله تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا المراد بالفتح هذا الحديبية لانها كانت مبدأ الفتح المبين على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقعه الامن ورفع الحرب وتكن من يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة من ذلك كما وقع لخالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما ثم تبعت الاسباب بعضها ببعض الى ان كل الفتح وقد ذكر ابن اسحق في المغازي عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية أعظم منه انما كان الكفر حيث القتال فلما آمن الناس كلهم بهم بعضهم بعضا وتناوضوا في الحديث والمنازع ولم يكن أحد في الاسلام يقول شيئا الا ابدى الى الدخول فيه فلو قد دخل في تلك التفتين مثل من كان يدخل في الاسلام قبل ذلك أو أكثر قال ابن هشام بن عبد الله صلى الله عليه وسلم خرج في الحديبية في ألف وأربعمائة ثم خرج بعد سنين الى فتح مكة في عشرة آلاف انتهى وهذه الآية نزلت منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما في هذا الباب من حديث عمر وأما قوله تعالى في هذه السورة وأما بهم فتصاويرا فالمراد بها فتح خيبر على الصحيح لانها هي التي وقعت فيها المغامم الكثيرة للمسلمين وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم من حديث مجمع من حارة قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند كراع القمير وقد جمع الناس قرا عليهم انما فتحنا لك فتحا مبينا الآية فقال رجل يا رسول الله أوفى هو قال اي والذي نفسى بيده انه لفتح ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية وروى سعد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي في قوله انما فتحنا لك فتحا مبينا قال صلح الحديبية وعقره لم تقدم وما تأخر وسابعوا ربيعة الرضوان وأطعموا ونخل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المسلمون بنصر الله وأما قوله تعالى فجعل من دون ذلك فتصاويرا فالمراد بالحديبية وأما قوله تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا يعني الله عليه وسلم لا هجر وبعد الفتح فالمراد به فتح مكة بانفاق فيهذا فتح القسما كالاشكال وتجميع الاقوال بعون الله تعالى (قوله والحديبية بئر) بشر الى ان المكان المعروف بالحديبية يسمى بئر كانت هنالك هذا اسمها ثم عرف المكان كله بذلك وقد مضى بأبسط من هذا في أوائل الشروط (قوله فترحنها) كذلك أكثر ووقع في شرح ابن التميمي فترحنها بالالفاء بدل الحاء المهملة قال والترف والترح واحد وهو أخذ الماء شيئا بعد شيء الى ان لا يقي منه شيء (قوله فلم تترك فيها قطرة) في رواية فوجدنا الناس قد زحوا (قوله تجلس على شفيرها ثم دعانا بانام من ماء) في رواية زهير ثم قال اتقوا في بئر من ماء (قوله ثم مضى ودعاهم صبه فيها) فتركها غير بعيد في رواية زهير فسق فدعا ثم قال دعوا هاسعة (قوله ثم أنها أصدرت) أي رجعت ثانية فيهم رجعوا عنها

حدثنا ابن فضيل حدثنا

حصين عن سالم عن جابر  
رضي الله عنه قال عطش  
الناس يوم الحديبية ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين  
يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل  
الناس نحوهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم  
قالوا يا رسول الله ليس عندنا  
ما توضأ به ولا نشرب الا  
ما في ركوتك فوضع النبي  
صلى الله عليه وسلم يده في  
الركوة فجعل الماء ينور من  
بين اصابعه كما مثال العيون  
قال فشربنا وتوضأنا قلت  
لجابر كم كنت يومئذ قال لو كانا  
مائة ألف لكتفنا كلنا خمس  
عشرة مائة حدثنا الصلت  
ابن محمد حدثنا يزيد بن زريع  
عن سعيده عن قتادة قلت  
لسعيد بن المسيب بلغني ان  
جابر بن عبد الله كان يقول  
كانوا اربع عشرة مائة فقال  
لي سعيده حدثني جابر كانوا  
خمس عشرة مائة الذين  
بايعوا النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية تابعه ابو  
داود حدثنا قرة عن قتادة  
تابعه محمد بن بشار حدثنا  
ابوداود حدثنا شعبة حدثنا  
علي بن أحمد بن أسفيان قال عمرو  
سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال لنا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية انتم خير

وقد رووا وفي رواية فارقوا وانشقهم وركبهم والركاب الذين يسار عليهم \* الحديث  
الخامس حديث جابر (قوله ابن فضيل) هو حصين هو ابن عبد الرحمن هو ابن سالم هو ابن أبي  
الجعدي والكل كوفيون كأن الاستناد الذي بعده الى قتادة بصريون (قوله فوضع النبي صلى  
الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء ينور من بين اصابعه) هذا ما غار لحدث البراء انه صب  
ماء وضوءه في البئر فكثر الماء في البئر وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع مرتين وسياق في  
الاشربة البيان بان حديث جابر في تنبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند ارادة الوضوء  
وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك ويحتمل أن يكون الماء لما تفجرت من اصابعه ويده في  
الركوة وتوضأوا كلهم وشربوا أمر حينئذ يصب الماء الذي بقي في الركوة في البئر فتكثر الماء  
فيها وقد أخرج أحمد من حديث جابر من طريق نعيم الغزالي عنه وفيه جابر جل باده وفيها شيء  
من ما ليس في القوم ماء غيره فصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح ثم توضأ فأحسن ثم  
انصرف وترك القدح قال فترآهم الناس على القدح فقال علي بن رستم فوضع كفه في القدح ثم  
قال أسبغوا الوضوء قال فلقد رأيت العينين عيون الماء فتخرج من بين اصابعه ووقع في حديث  
البراء ان تكثر الماء كان يصب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه في البئر وفي رواية أبي الاسود  
عن عروة بن دلائل البيهقي انه أمرهم بسم فوضع في قعر البئر فاشت بالماء وقد تقدم وجه الجمع  
في الكلام على حديث المسور ومروان في آخر الشروط وتقدم الكلام على اختلافهم في  
كيفية تنبع الماء في علامات النبوة وان تبع الماء من بين اصابعه وقع مرارا في الحضر وفي  
السفر والله أعلم (قوله تابعه ابوداود) هو سليمان بن داود الطيالسي (قال حدثنا قرة) هو ابن  
خالد (عن قتادة) وهذه الطريق وصلها الاسماعيلي من طريق عمرو بن علي الفلاس عن أبي داود  
الطيالسي بهذا الاستناد الى قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بعة الارضون فذكر  
الحديث وقال فيه أنهم رجعوا الله هو حدثني انهم قالوا ألفا وخمس مائة (قوله قال لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير أهل الارض) هذا صريح في فضل أصحاب الشجرة  
فقد كان من المسلمين اذ ذلك جماعة عجيكة وبالدينية وبغيرها وعندها استناد حسن عن أبي سعيد  
الخدري قال لما كان بالحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤفدوا نارا بلبل فلما كان بعد ذلك  
قال آلؤفدوا واصطنعوا فانها لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم وعندهم مسلم من حديث جابر  
مرقوعا لا يدخل النار من شهد بدرا والحديبية وروى مسلم ايضا من حديث أم مبشر انها  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة وعنه بعض  
الشعبة في تفصيل علي بن عثمان لان عبد الله كان من جملة من خطب بذلك وعن أبي يعقوب تحت  
الشجرة وكان عثمان حينئذ غائبا فأتته في المناقب من حديث ابن عمر لكن تقدم في حديث  
ابن عمر المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم عثمان في الخبرية المذكورة  
ولم يقصد في الحديث الى تفصيل بعضهم على بعض واستدل به بأبضاعه ان الخطر ليس شيء لانه  
لو كان حاسع ثبوت كونه نبياً لزم تفصيل غيره الي على النبي وهو باطل فدل على انه ليس محي  
حينئذ وأجاب من زعم ان شيء باحتمال أن يكون حينئذ حاضر معهم ولم يقصد الى تفصيل  
بعضهم على بعض أو لم يكن على وجه الارض بل كان في البحر والثاني جواب ساقط وعكس ابن

٩٢٥/٤

ولو كنت ابصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة \* تابعه أبا العش

سمع سالما سمع جابرا ألفا واربع مائة وقال عبيد الله

ابن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني

عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم ما كان اصحاب الشجرة

ألفا وثلاث مائة وكانت اسلم بن المهاجر بن \* تابعه محمد

ابن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة \* حدثنا ابراهيم

ابن موسى اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس انه سمع

مر داسا الاسلمى يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض

الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة تحفالة التمر

والشعر لبعاء الله بهم شيئا \* حدثنا علي بن عبد الله

حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن مروان والمصور

ابن مخزوم قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بنى الحلفقة قلد

الهدى وأشعره وأخر منهم للاحصى كسمعتهم من سفيان

حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهرى الاشعار والتقليد

فلا ادري بمعنى موضع الاشعار والتقليد وأحدث كاه

٤١٥٨ ٩١٢٥٠ ٩١٢٧٠

التين فاستدل به على ان الخضر ليس بنبي فبني الامر على انه نبي وأنه دخل في عموم من فضل النبي صلى الله عليه وسلم أهل الشجرة عليهم وقد قدمنا الأدلة الواضحة على ثبوت نبوة الخضر في أحاديث الانبياء وأغرب ابن التين فجزم ان الياس ليس بنبي وبنا على قول من زعم انه ادخاى وهو ضعيف أعنى ~~كونه حيا~~ وأما كونه ليس بنبي فبني باطل في القرآن العظيم وان الياس لمن المرسلين فكيف يكون أحد من بني آدم مرسل ولا يس بنبي (قوله ولو كنت أبصر اليوم) يعنى انه كان عمى في آخر عمره (قوله تابعه أبا العش سمع سالما) يعنى ابن أبي الجعد (جمع جابرا ألفا واربع مائة) أى في قوله ألفا واربع مائة وهذه الطريق وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشربة وساق الحديث أتم معناه وابن في آخره الاختلاف فيه على سالم ثم على جابري العدد المذكور وقد ثبت وجه الجمع قريبا قبل انما عدا عبد الصلاني عن قوله ألفا واربع مائة الى قوله أربع عشرة مائة للإشارة الى ان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة معتارة من الأخرى أما بالنسبة الى القبائل وأما بالنسبة الى الصفات قال ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على انه قبل التخمين وتعتقب بإمكان الجمع كما تقدم \* الحديث السادس حديث عبد الله بن أبي أوفى (قوله وقال عبيد الله بن معاذ) كذا ذكره بصيغة التلخيص وقد وصله أبو نعيم في المستخرج على مسلم من طريق الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله بن معاذ به وقال مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ به (قوله ألفا وثلاث مائة) في رواية على بن قادم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن مردويه ألفا واربع مائة وهي شاذة (قوله وكانت أسلم) أى قبيلته (قوله عن المهاجرين) بضم المثلثة وسكون الميم وضعا ولم أعرف عددهم من كان بهما من المهاجرين خاصة ليعرف عدد الاسلمين الا ان الواقدى جزم بأنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية من أسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمان مائة (قوله تابعه محمد بن بشار) هو بندار (حدثنا ابو داود) هو الطيالسي وهذه الطريق وصلها الاسماعيلي عن ابن عبد الصكر عن بندار به وأخرجه مسلم عن أبي موسى محمد بن المنخني عن أبي داود به \* الحديث السابع (قوله اخبرنا عيسى) هو ابن نونس واسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم ومر داس الاسلمى هو ابن مالك وليس له في البخارى سوى هذا الحديث ولا يعرف أحد روى عنه الا قيس بن أبي حازم وجرم بذلك البخارى وأبو حاتم ومسلم وآخرون وقال ابن السككن زعم بعض أهل الحديث ان مر داس بن عروة الذي روى عنه زياد بن علاقة هو الاسلمى قال والصحح أنهما اثنان (قلت) وفي هذا تعقب على المزى في قوله في ترجمة مر داس الاسلمى روى عنه قيس بن أبي حازم وزياد بن علاقة ووضع أن شيخ زياد بن علاقة غير مر داس الاسلمى وإله أعلم (قوله سمع مر داسا الاسلمى يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون) كذا ذكره عنه موقوفاهنا وأوردته في الرقاق من طريق سان عن قيس مر فوعا وأبى شرحه هنالك ان شاء الله تعالى والغرض منه بيان انه كان من اصحاب الشجرة والحفالة بالمسألة والفاء بمعنى الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موضع التاء والمراد بها الردى من كل شئ \* الحديث الثامن حديث المسور ومروان في قصة الحديث بيده كره مختصرا جدا من رواية سفيان وهو ابن عيينة عن الزهرى وقال فيه لا احصى كسمعتهم من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهرى الاشعار والتقليد الخ وهذا كلام على بن المدبني وسبق

\* حدثنا الحسن بن خلف حدثنا يحيى بن يوسف عن أبي بشر ورفاعة بن (٣٤٣) أبي يحيى عن مجاهد قال حدثني عبد

الرحمن بن أبي ليلى عن كعب

ابن بكرة أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم رآه وقبلة

يسقط على وجهه فقال

أبو ذئب هو أمك قال نعم

فأمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يحلق وهو

بالحدبية ولم يلبس لهم أنهم

يحلون بها هو على طمع أن

يدخلوا مكة فأنزل الله

الفدية فأمره رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يطعم

فريقين ستة مساكين

أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة

أيام \* حدثنا اسمعيل بن

عبد الله قال حدثني مالك

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال

خرجت مع عمر بن الخطاب

رضي الله عنه إلى السوق

فلحق عماراً شابة فقال

يا أمير المؤمنين هلك زوجي

وترك صبية صغاراً والله

ما يضرعون كراعاً ولا لهم

زرع ولا ضرع وخشيت

أن تأكلهم الضبع وأنا بنت

خفاف بن أيماء الغفاري

وقد شهد بأبي الحدبية مع

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فوقف معها عرو لم

يضع ثم قال مر حبان بن

قريب ثم انصرف إلى بعير

فظهر مكان مر بوطاني الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعما ما وجل بينهما فنفقتهما ثم قال اتقاده

فلن يغني (١) قول الشارح قوله ليس لهم ضرع واية المبين الذي يهدى بنا ولا هو لهم زرع ولا ضرع اه

هذا الحديث في هذا الباب من رواية عبد الله بن محمد الجعفي عن سفيان بن عيينة أنهم من رواية علي ولكن قال فيه حفظت بعضه ونسيت مـ مـ وسأذكر ما يتعلق بشرحه وهو الحديث الخامس والعشرون فيه وأغرب الكرماني في قوله علي بن المديني لأحصى كم جمعة من سفيان على أنه شلت في العدد الذي سمع منه هل قال ألف وخمسمائة أو ألف وأربعمائة أو ألف وثلاثمائة ويكنى في التعقب عليه أن حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتدريج في عددهم بل الطرق كلها جازمة بأن الزهري قال في روايته كانوا ابضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن سفيان وانما وقع الاختلاف في حديث جابر والبراء كما تقدم مـ مـ بوطا \* الحديث التاسع (قوله) حدثنا الحسن بن خلف هو الواسطي ثقة من صغار شيوخ البخاري وماله عنه في الصحيح سوى هذا الموضع (قوله) عن أبي بشر ورفاعة هو ابن عمر البشكري وهو مشهور باسمه وابن أبي يحيى اسمه عبد الله واسم أبي يحيى يسار عجملة وحدثت كعب بن عجرة هذا ذكره المصنف من وجهين عن مجاهد في آخر هذا الباب وقد تقدم شرحه في كتاب الحج \* الحديث العاشر والحادي عشر (قوله) فلحق عماراً شابة لم أقف على اسمها ولا على اسم زوجها ولا اسم أحد من أولادها وزوجها يحكى لأن من كان له في ذلك الزمان أولاد يدل على أن له ادراكاً وهذه بنت يحكى لا يعد أن يكون لها زوج قالذي يظهر أن زوجها يحكى أيضاً وفي رواية مـ مـ عن مالك عند الأساعلي فلقينا امرأته قد شئت بنبابه ولداً رطني من هذا الوجه أنى امرأة مؤمنة ولمن طريق سعيد بن داود عن مالك فتلقت بنبابه (قوله) وترك صبية صغاراً في رواية سعيد بن داود وخلف صديقين صغيرين فيحمل أن يكون معهم ابنت أو أكثر (قوله) فقالت يا أمير المؤمنين زاد الدار رطني من طريق عبد العزيز بن يحيى عن مالك فقال من معه دعى أمير المؤمنين (قوله) ما يضرعون بضم أوله وسكون النون وكسر الضاد المجمة بعد هاء جيم (قوله) كراعاً بضم الكاف هو مدون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه أنهم لا يكفون أنفسهم معالجة ما يأكلونه ويحمل أن يكون المراد لا كراع لهم فينضجون (قوله) ليس لهم ضرع (١) بفتح الضاد المجمة وسكون الراء أي ليس لهم ما يحلبونه وقوله ولا زرع أي ليس لهم نبات (قوله) وخشيت أن تأكلهم الضبع أي السنة الجديدة ومعنى تأكلهم أي تملكهم (قوله) وأنا بنت خفاف بضم الخجمة وفاء في الأولى حقيقة (قوله) أيماء بكسر الهمزة وقال فيتحكه وسكون التحتية والمدوخة خفاف يحكي مشهور قيل له ولا يمهول حصة حكاية ابن عبد البر قال وكان ابن زولن غنية تعني بغير منجحة وتحتية ساكنة وقاف وبأون المدينة كثيراً لخفاف هذا حديث عن عبد مسلم موصول (قوله) شهد بأبي الحدبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الواقدي من حديث أبي رهم الغفاري قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالبراء أهدى له أيماء ابن رخصة الغفاري مائة شاة وبعيرين يحملان لبناً وبعث بها مع ابنته خفاف فقبل هديتها وقرى الغنم في أصحابها ودعا بالبركة (قوله) بنسب قريب (قوله) أن يريد قرب نسب غنار من قرينش لأن كانت تجمعهن أو أراد أنهما اتسبت إلى شخص واحد معروف (قوله) بعير ظهير أي قوى الظهور معد للبحاجة (قوله) اقتاديه بضاف ومثناة وفي رواية سعيد بن داود وقودي هذا البعير (قوله)

ظهير مكان مر بوطاني الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعما ما وجل بينهما فنفقتهما ثم قال اتقاده

فلن يغني (١) قول الشارح قوله ليس لهم ضرع واية المبين الذي يهدى بنا ولا هو لهم زرع ولا ضرع اه

حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين (٢٤٤) اكثرت لها قال عمر شككتك امك والله اني لا اري اباهمده واخاه اقد

حاصر احصانا زمانا فاقتهما

ثم احصانا فسقي سهمانا

فيه \* حدثني محمد بن رافع

حدثنا شيبان بن سوار ابو

عمر والفزاري حدثنا شعبة

عن قتادة عن سعيد بن

المسيب عن ابيه قال لقد

رايت الشجرة ثم ايتها بعد

فلم اعرفها قال محمود

انسيتها بعد \* حدثنا محمود

حدثنا عبد الله عن اسر ائيل

عن طارق بن عبد الرحمن

قال انطلقت حاجا فمرت

بقوم يصالون قلت ما هذا

المسجد قالوا هذه الشجرة

حيث يابح رسول الله صلى

الله عليه وسلم بيعة الرضوان

فأتيت سعيد بن المسيب

فأخبرته فقال سعيد حدثني

ابي انه كان فين يابح رسول

الله صلى الله عليه وسلم تحت

الشجرة قال فلما خرجنا من

العام المقبل نسيناها فلم

تقدر علينا فقال سعيد ان

اصحاب العمرة الحج الاصغر

وسلم لم يعاوها وعلموها انتم

فانتم اعلم \* حدثنا موسى

حدثنا ابو عوفه حدثنا طارق

عن سعيد بن المسيب عن

ابيه انه كان فين يابح تحت

الشجرة فرجعنا اليها العام

المقبل فقممت علينا \* حدثنا

قيصة حدثنا سفيان عن

طارق قال ذكرت عند سعيد

حتى يأتيكم الله بخير) في رواية سعيد بن داود بالرزق

(شككتك امك) هي كلمة تقولها العرب للانكار ولا تريد بها حقيقة

(قوله اني لا اري اباهمده) يعني خفافا

(قوله واخاه) لم أقف على اسمه وكان ثغافا ابنان الحارث ومحمد

لكنهما ما تابعا بن فوههم من فسر الاخ الذي ذكره عمر بأحدهما لان مقتضى هذه القصة أن يكون الولد المذكور

صحيبا واذا ثبت ما ذكره ابن عبد البر أن ثغافا وابيه وجدده حصة اقتضى أن يكون هؤلاء أربعة

في نسق لهم حصة وهم ولد ثغاف وخفاف وابيه ورحضة فتذاكرهم مع بيت الصديق خلافا لمن

زعم انه لم يولد بأربعة في نسق لهم حصة الا في بيت الصديق وقد جعت من وقع له ذلك ولومن

طريق ضعيف فبلغوا عشرة أمثلة منهم يزيد بن حارثة وأبو وه ولدته أسامة وولد أسامة لأن

الواقدي وصف أسامة بأنه تزوج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وولده (قوله قد حاصرا

حسنا) لم أعرف الغزوة التي وقع فيها ذلك ويحتمل احتمالا لرياء أن تكون خبرنا كانت

بعد الحديبية وحوصرت حصونها (قوله نسقي) بالمهمله وبالفاء بالهمزة رأيت نترجع يقول

هذا المال أخذته فيا وفي رواية الجوى بالقياف بغير همزة وقوله من أنصأ وأنمن الغنيمة

\* الحديث الثاني عشر حديث سعيد بن المسيب عن أبيه في الشجرة وأردنه من طريق قتادة عنه

ومن طريق طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن ثلاثة طرق الى طارق (قوله لقد رأيت الشجرة)

أي التي كانت بيعة الرضوان تحتها ووقع في بعض النسخ قال محمود ثم أنسيتها (قوله ثم أتيتها بعد

فلم أعرفها) بين في رواية طارق أنه أتاها في العام المقبل فلم يعرفها (قوله حدثنا محمود) هو

ابن غيلان وعبيد الله هو ابن موسى وهو من شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطة كما هنا

(قوله انطلقت حاجا فمرت بقوم يصالون) لم أقف على اسم أحد منهم وزاد الاسماعيلى من رواية

قيس بن الربيع عن طارق في مسجد الشجرة (قوله نسيناها) في رواية الكشي بنوي والمستحق

انسيناها بضم الهمزة وتكون التون أي نسينا موضعها بدليل فلم تقدر عليها (قوله فقال

سعيد) أي ابن المسيب (ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعاوها وعلموها انتم فانتم اعلم)

قال سعيد هذا الكلام منكسر وقوله فانتم اعلم هو على سيد التكم وفي رواية قيس بن الربيع ان

أقاويل الناس كثيرة (قوله فرجعنا اليها العام المقبل) في رواية عفان عن أبي عوفه عند

الاسماعيلى في انطلقت في قابل حاجين كذا أطلق وهم كانوا معمرين لكن يطلق عليها الحج كما

يقال العمرة الحج الاصغر (قوله فعميت علينا) أي أجمت في رواية عفان فعمي علينا مكانها

وزاد فان كانت بيت لكم فانتم اعلم (قوله ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة ففعل فقال

أخبرني أبي وكان شهدا) زاد الاسماعيلى من طريق أبي رزعة عن قبيصة شيخ البخاري فيه انهم

أقواهم العام القابل فانسيناها وقد قدمت الحكمة في اخفاها عنهم في باب البيعة على الحرب

من كتاب الجهاد عند الكلام على حديث ابن عمر في معنى ذلك لكن انكار سعيد بن المسيب عن

من زعم انه عرفها معتمدا على قول أبيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها

أصلا فقد وقع عند المصنف من حديث جابر الذي قبله قال كنت أبصر اليوم لا ريتكم مكان

الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل

يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها لان الظاهر انها حين مقاتلة تلك كانت

٤١٦٦  
م دس ق  
تحفة  
٥١٧٦

١١٦٧  
٥٢٠  
تحفة  
٥٢٠  
حدثنا آدم بن أبي إياس  
حدثنا شعبة عن عمرو بن  
مرة قال سمعت عبد الله بن  
أبي أوفى وكان من أصحاب  
الشجرة قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا أتاه  
قوم بصدقة قال اللهم صل  
عليهم فأتاهم أبي صدقة فقال  
اللهم صل على آل أبي أوفى  
حدثنا اسمعيل عن أخيه  
عن سليمان بن عمرو بن يحيى  
عن عباد بن تميم قال لما كان  
يوم الحرة والناس يابعون  
لعبد الله بن حنظلة فقال  
ابن زيد على ما يبيع ابن  
حنظلة الناس قيل له على ذلك  
أحد بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان شهده  
الجديسة

هلك ما يجفاف أو يغيره واستهرو يعرف موضعها بعينه ثم وجدت عند ابن سعد باسناد  
صحيح عن نافع بن عمر بلغه أن قوما يأتون الشجرة فيصالحون عند ما فتو عدهم ثم أمر بقطعها  
فقطعت الحديث الثالث عشر حدثت عبد الله بن أبي أوفى في قوله اللهم صل على آل أبي أوفى  
وقد تقدم شرحه في كتاب الكوفة ذكره هنا لقوله وكان من أصحاب الشجرة الحديث الرابع  
عشر (قوله حديثنا اسمعيل) هو ابن أبي أوفى وأخوه أبو بكر عبد الله بن سليمان هو ابن  
بلال وعمر بن يحيى هو المازني وعباد بن تميم أي ابن أبي زيد بن عاصم المازني وكلهم مذبذون  
(قوله لما كان يوم الحرة) أي للمصالح أهل المدينة بغير يدين معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة  
أي ابن أبي عامر الأنصاري (قوله فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم  
(قوله ابن حنظلة) هو عبد الله وصرح به الاسماعيلي في روايته وقوله يابيع الناس أي على الطاعة  
له وخلص بن زيد معاوية وعكس الكرماني فزعم أنه كان يابيع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط  
كبير (قوله لا يابيع على ذلك أحد) بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيه إشعار بالبيع النبي  
صلى الله عليه وسلم على الموت وقد تقدم شرح ذلك) توفي في باب البيعة على الحرب من كتاب  
الجهاد وذكر هنا لما وقع للكرماني من الخطب في شرح قوله ابن حنظلة ووقع في رواية  
الاسماعيلي من الزيادة وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة وكان السبب في البيعة تحت الشجرة ما ذكر  
ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حرم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن  
عثمان قد قتل فقال للثقات كانوا قلوبا لا يابيعونهم فدعا الناس إلى البيعة فبايعوه على القتال على أن  
لا يفر وأقال فلغهم بعد ذلك أن انخرطوا بطل في بيعهم ورجع عثمان وذكروا الأسود في المغازي عن  
عروة السبب في ذلك مطولا قال ابن أبي شيبة رضي الله عنه وسلم لما نزل الجديسة أحب أن يبعث  
إلى قريش رجلا يخبرهم به فاباه انما جاء معتمرا فدعا ربيعة فقال والله لا آمنهم على نفسي فدعا  
عثمان فإرسله وأمره أن يشر المستضعفين من المؤمنين بالفتح قريبا وإن الله سيظهر دينه فوجه  
عثمان فوجد قريش تباينوا لذين يلدح قد اتفقوا على أن يبعوا النبي صلى الله عليه وسلم من دخول  
مكة فاجارهم أبان بن سعد بن أعاص قال وبعث قريش بديل بن ورقاء وهميل بن عمرو إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر القصة التي مضت مطولة في الشروط قال وآمن الناس بعضهم  
بعضا وهم في انتظار الصلح الذي رزق رجل من الفريقة رجلا من الفريق الآخر فكانت معاركة  
وتراموا بالابل والحجارة فازنهم كل فريق من عندهم ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى  
البيعة فجاهد المسلمون وهو نازل تحت الشجرة التي كان يستظل بها فبايعوه على أن لا يفر وأوافق  
الله الرعي في قلوب الكفار فاذعنوا إلى المصالحة وروى البيهقي في الدلائل من مرسل العجبي  
قال كل أول من انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم للمداخلة الناس إلى البيعة تحت الشجرة  
أبو سنان الأزدي وروى مسلم في حديث سلة بن الأكوع قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا إلى البيعة فبايعه أول الناس فذكر الحديث قال ثم إن المشركين راسلوا في الصلح حتى مشى  
بعضنا في بعض قال فاضطجعت في أصل شجرة فأتاني أربعة من المشركين فجعلوا يبعون في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتحوأت عنهم إلى شجرة أخرى فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من  
أسفل الوادي آل المهاجرين قال فاختربت سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود

\* حديثنا يحيى بن يعلى  
المحاربي حدثني أبي حدثنا  
اباس بن سلمة بن الأكوع  
قال حدثني أبي قال وكان  
من أصحاب الشجرة قال كنا  
قضى مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الجمعة ثم تصرف  
وليس للحيطان ظل نستظل  
فيه \* حديثنا قتيبة بن  
سعيد حدثنا حاتم عن يزيد  
ابن أبي عيسى قال قلت لاسلمة  
ابن الأكوع على أي شيء  
يابعتم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الحديبية قال  
على الموت \* حديثنا أحمد بن  
المنكباد حدثنا محمد بن  
فضيل عن العلاء بن المسيب  
عن أبيه قال لقيت البراء بن  
عازب رضی الله عنهم ما قلت  
طوبى لك صحبت النبي صلى  
الله عليه وسلم ويا بعت تحت  
الشجرة فقال يا ابن أخي انك  
لا تدري ما أحدثناه بعده  
\* حديثنا اسحق بن عمار  
ابن صالح حدثنا معاوية بن  
ابن سلام عن يحيى عن أبي  
قلابة أن ثابت بن الضحالة  
أخبره انه يابيع النبي صلى  
الله عليه وسلم تحت الشجرة

فأخذت سلاحهم ثم جثت بهم أسوقهم وجاء عيسى بن رجل يقال له مكرز في ناس من المشركين فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم يكون لهم بدأ الفجور وثنا ففعلناهم فأنزل الله تعالى وهو  
الذي كفأ يديهم عنكم وأيد بكم عنهم بسطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وروى مسلم أيضا  
من حديث أنس أن رجلا من أهل مكة هبطوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل النعيم  
ليقاتلوه فأخذهم ففعلناهم فأنزل الله الآية \* الحديث الخامس عشر حدثنا سلمة بن  
الأكوع في وقت صلاة الجمعة وأردته لتوله فيه وكان من أصحاب الشجرة (قوله حديثنا يحيى بن  
يعلى المحاربي) هو كوفي ثقة من قدماء شيوخ البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين وأبوه يعلى  
ابن الحارث المحاربي ثقة أيضا مات سنة عشرين ومائة وما له ما في البخاري إلا هذا الحديث  
(قوله) ثم تصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه استدل به لمن يقول بأن صلاة الجمعة تجزئ  
قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال وأوجب بأن النبي إنما يسلط على وجود ظل  
يستظل به لا على وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل به لا يتم إلا بعد الزوال بقدر يختلف  
في الشتاء والصيف وقد تقدم بسط هذه المسئلة ونقل الخلاف فيه في كتاب الجمعة \* الحديث  
السادس عشر (قوله حديثنا حاتم) هو ابن اسمعيل (قوله على الموت) تقدم الكلام عليه في باب  
البيعة على الحرب من كتاب الجهاد وذكر كيفية الجمع بينه وبين قول جابر لهم بتابعه على الموت  
وكذا روى مسلم من حديث معقل بن يسار مثل حديث جابر وحصل الجمع أن من أطلق أن البيعة  
كانت على الموت أراد لآزنها لأنه إذا يابيع على أن لا يفرض من ذلك أن ثبت والذي ثبت أمان  
بغلب واما ان يؤسر والذي يؤسر أمان بنحو واما ان يموت ولما كان الموت لا يؤمن في مثل ذلك  
أطلقه الراوي وحاصله أن أحدهما حكم صورة البيعة والآخر حكم ما تؤول به الجمع التزمذي  
بأن بعضا يابيع على الموت وبعضا يابيع على أن لا يفرض الحديت السابع عشر (قوله عن العلاء بن  
المسيب) أي ابن رافع الكوفي وهو وأبوه ثقتان وماله في البخاري إلا هذا الحديث وآخر في  
الدعوات ولا يه حديث آخر في الأدب من رواية منصور بن المعقر عنه (قوله طوبى لك صحبت  
النبي صلى الله عليه وسلم) غبطه التابعي بعجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عما يغبط به  
لكن سلك الصحابي مسالك التواضع في جوابه وطوبى في الأصل تجربة في الحمة تقدم تفسيرها  
في صفة الحق في بدء الخلق وتطلق ويراد بها الخير والخبرة أو أقصى الأمانة وقيل هي من الطيب  
أي طاب عيشكم (قوله فقال يا ابن أخي) في رواية الكشميهني يا ابن أخي غير إضافة وهي على  
عادة العرب في المخاطبة أو أراد أخوة الاسلام (قوله انك لا تدري ما أحدثناه بعده) يشير إلى  
ما وقع لهم من الحروب وغيره فأنشأ غائلة ذلك وذلك من أجل فعله \* الحديث الثامن عشر  
(قوله حديثنا اسحق) هو ابن منصور ويحيى بن صالح هو والو حاطي وهو من شيوخ البخاري  
وقد يحدث عنه بواسطة كلهما ومعاوية بن سلام بالشديد ويحيى هو ابن أبي كثر مرفوع  
في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام يدل يحيى بن أبي كثر قال أبو علي الجبائي ولم يتابع على ذلك  
وقد وقع في رواية النسفي عن البخاري كما قال الجمهور وكذا هو عند مسلم وأبي داود من طريق  
معاوية بن سلام عن يحيى (قوله انه يابيع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) هكذا  
أوردته مختصرا مقتصر على موضع حاجته منه وبقيته الحديث فبدأ خراج مسلم عن يحيى بن يحيى



حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال قال

عن معاوية بن عبد الله الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على شيء غير الإسلام كان بائنا فهو قال الحديث وسبأني الكد على ذلك في كتاب الأيمان والندور أن شاء الله تعالى الحديث التاسع عشر **(قوله)** عن أنس بن مالك أنافضنا للفتح أمينا قال الحديث **(قوله)** عن أنس بن مالك أن شاء الله تعالى وأفادها أن بعض الحديث عن قتادة عن أنس وبعضه عن عكرمة وقد أورده الاسماعيلي من طريق جراح بن محمد عن شعبة وجمع في الحديث بين أنس وعكرمة وساقه ساقا واحدا وقد أخرجته في كتاب المدرج الحديث العشر **(قوله)** حدثنا أبو عامر **(قوله)** عن عبد الملك بن عمر والعقدي ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر وبديل أبي عامر **(قوله)** عن إسرائيل كذا في الأصول ولا بد منه وحكي بعض الشراح أنه وقع في بعض النسخ باسقاطه **(قلت)** ولا اعتقد صحة ذلك بل أن كان سقط من نسخة فتلك النسخة غير معتمدة **(قوله)** عن مجزأة يفتح الميم والزاي بينهما جيم ساكنة وهي من مفتوحة قبل الهاء وقال أبو علي الجاني المحدثون يسهلون الهجمة ولا ينظرون بها وقد يكسر الميم وأبوه زاهر هو ابن الأسود بن الجراح وليس له في البخاري إلا هذا الحديث **(قوله)** عن أبيه كذا للجمع ووقع في رواية الأصل عن أبي زيد المرزوي عن أنس بدل قوله عن أبيه وهو تصحيفه عليه أبو علي الجاني **(قوله)** أني لا وقد تحت القدر بلحوم الجر يعني بوم خبيثا سائيا فها وأخفا وقد تعقب الداودي ما وقع هنا فقال هذا وهم فأنتهى عن لحوم الجر إلا غالية لم يكن بالحديثة وإنما كان بخير انتهى وبأس في السباق أن ذلك كان في يوم الحديبية وإنما ساق البخاري الحديث في الحديبية أقوله فيه وكان من شهد الشجرة ولم يتعرض لمكان النداء بذلك مع أن غالب من تابع تحت الشجرة شهد وأمعن النبي صلى الله عليه وسلم خير بعد رجوعهم الحديث الحادي والعشرون **(قوله)** وعن مجزأة يعني بالاسناد المذكور **(قوله)** وليس مجزأة في البخاري إلا هذا الحديث والذي قبله **(قوله)** عن رجل منهم يعني من بني أسلم وقال الكرمانى أى من الصحابة والاولى **(قوله)** اسمه أهبان بن أوس هو يضم الهجمة وسكون الهاء بعدها موحدة وما في البخاري سوى هذا الحديث وقد ذكر في التاميم فقال له حبيبة ونزل الكوفة وقال له وهبان أيضا ثم ساق من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس أنه كان في غنم له فكلمه الذئب **(قوله)** وكان يعني أهبان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة وأعله كان كبر فكان يشق عليه تمكين ركبته من الأرض فوضع تحتها وسادة لينة لا تمتنع اعناده عليها من التمكين لا خالان ييس الأرض كان يضرب ركبته الحديث الثاني والعشرون حديث سويد بن النعمان **(قوله)** أو أسويق فلا كوه هو طرف من حديث تقدم في الطهارة وفي الجهاد وسبأني بنعمانه قري سائى غزوة خيبر أن شاء الله تعالى **(قوله)** تابعه معاذ بن شعبة يعني بالاسناد المذكور وقد وصلها الاسماعيلي عن يحيى بن محمد عن عبد الله بن معاذ عن أبيه به مختصرا وزاد فيه وذلك بعد أن رجعوا من خيبر الحديث الثالث والعشرون **(قوله)** حدثنا محمد بن حاتم بن زريع بفتح الموحدة وكسر الزاي بوزن عظيم وآخره ملة وشاذان هو الأسود بن عامر **(قوله)** عن أبي جرة يجيم ورواه نضر بن عمران الضبعي ووقع في رواية أبي ذر عن الكشيبي بالمهمل والزاي وهو تصحيف **(قوله)** سألت عائذ بن عمرو هو بفتح تاء يهملون زوال معجزة وهو ابن عمرو بن حلال المرزني

عن شعبة عن أبي جرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة

هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلاتر من آخره - حدثني عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الخطيب يسرعه ليلفأله عمر بن الخطاب عن شئ في خطيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فل يجبه ثم سأله فل يجبه وقال عمر بن الخطاب فكذاك أمك يا عمر زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه قال عمر فركت بعمرى ثم قدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فأنشبت أن تمنع صاروا يصرخون قال فقلت لقد خشيت (٣٤٨) أن يكون نزل في قرآن وخشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبت فقال لقد

NY 60-1787  
JUN 19 1964  
FBI NEW YORK

تخفة ۱۷۱۳۰۷۱۳

أُتْرِلَتْ عَلَى الْبَيْتِ سَوْرَةٌ  
لَهُى أَحَبُّ إِلَى مِمَّا طَلَعَتْ  
عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَرَأَهَا نَاقِظُنَا  
لِأَقْبَابِنَا \* حُشْدَا عَمِدِ  
لِلَّهِ بِمُحَمَّدٍ حُشْدَا سَفِيَانِ  
قَالَ سَمِعْتُ الزَّهْرَى حِينَ  
حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ حَقَّقَتْ  
بَعْضُهُ وَثَّقَتْ بَعْضُهَا  
عَرُوفَتِ الزُّبَيْرُ الْمُسَوِّرُ  
مُخْرَجُهُ وَمَرَوَانُ مِنَ الْحَكَمِ  
بِرِزْدٍ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ  
قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ فِي  
بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فَلَمَّا نِىَ ذَا الْحَلِيفَةِ قَلَّدَ الْهَدَى  
وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بَعْرَةً  
وَبَعَثَ عِيَالَهُ مِنْ زُرَاعَةٍ  
وَسَارِلَتِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ  
أَنَامَتِهِ قَالَ أَنْ قَرِئُوا  
جَعُوا التَّجْوَعَا وَقَدِ جَعُوا  
لِلْأَبَايِشِ وَهَمُّهُمْ مَقَالُوكِ  
وَصَادُوا عَنْ الْبَيْتِ وَمَا عُولُ  
فَقَالَ أَشْعِرُوا بِنَاهَا النَّاسَ  
عَلَى أَنْ تَوْفَى أَنْ تُبْسِلَ إِلَى  
عَمَالِهِمْ وَزَارَى هَؤُلَاءِ

عاش آل خليفة معاً وبماله في البخاري الأهدأ الحديث **(قوله هل ينقض الوتر)** يعني إذا أوتر المرمع نام أراد أن يطوع هل يصلي ركعة ليصل الوتر شعباً ثم يطوع ماشاً ثم يوتر تحت إظناطة على قوله أجهلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً وصلي تطوعاً ماشاً ولا ينقض وترو ويكتفي بالذي تقدم على فأجاب باختصار الصفة السابقة فقال (إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) زاد الإسماعيلي من طريق غيره عن عبد بن شعبة هذا الأسناد وإذا أوترت من آخره فلا توتر أوله وزاد فيه أيضاً وسأل ابن عباس عن نقض الوتر فقد رملوه وهذا المسئلة اختلف فيها السلف فكان ابن عمر يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية أنه لا ينقض كافي حديث الباب وهو قول المالكية والحدث الرابع والعشرون حديث عمر **(قوله)** عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء الحديث هذا صورته مرسل ولكن بقية تدل على أنه من عرقولة في شأنه قال عرقلة بن عيسى الخرقاء شعبة القول فيه في المقدمة وقد رده الإسماعيلي من طريق محمد بن خالد بن عتبة عن مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يذكر كروساناً في شرح المتن في تفسير سورة الفتح أن شاء الله تعالى **(قوله نزلت)** بنون وزاى شعبة أى ألحقت وقال أبو ذر الهزلي لم أسمع إلا التوقف في الحديث الخامس والعشرون حديث المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم بن زيد أحدهما على صاحبه **(قوله)** حفظت بعضه وثبتني فيه معمر بن أبي نعيم في مسنده في الخبر الذي حفظه سفيان عن الزهري والقدر الذي ثبت فيه معمر فساقه من طريق جاهد بن يحيى عن سفيان إلى قوله فأحرم منها بكرة ومن قوله ويغت غسلها من خراعة الخ مما ثبت فيه معمر وقد تقدم في هذا الباب من رواية علي بن المدين عن سفيان وفيه قول سفيان لا أحفظ الأشعار والتقليد فيه وإن علما قال مادري ما أراد سفيان بذلك هل أراد أنه لا يحفظ الأشعار والتقليد فيه خاصة أو أراد أنه لا يحفظ بقية الحديث وقد زالت هذه الرواية الأشكال والتردد الذي وقع لعل بن المدين وقد تقدم الكلام على شرح الحديث مستوفى في الشروط وأنه أورد هنا صدر الحديث واختصره هنا لئلا يساق خالك الحديث بطوله واقتصر منه على البعض وتقدم بيان ما وقع هنا مما لم يذكره هنا من نسبة معينة الذي بعثه وأنه بشر بن سفيان الخنزاعي وضبط غير الأشطاط وذكر الواقدي أنه رآه وعرفناه ثم أورد له كتب بعضان الحديث غير ما ذكر من هذه الطريق من طريق أخرى **(قوله حدثني إسحق)** هو ابن راهو وهو يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد وابن

الذين يريدون ان يصدقوا ان البيت قال باؤا ان كان الله عز وجل قد قطع عنا من المشركين والتركاهم  
محررين قالوا اي بك يا رسول الله خرجت عامد هذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد قد حوله في صدنا عنه قالنا قال  
امضوا لي اسم الله حدثني امي اخبرنا يقول حدثني ابن ابي عن ابنه شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن  
الحكم والسور بن حمزة يخبران خيرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمة الحديفة فكان فعما اخبرني عروة عنهما انه  
سألا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من عروهم الحديفة على قضية المدوة وكان فعما اشترط سهل بن عرو انه قال لا يا ربك

منأحدوان كان علي ذلك الاردنه النواخلت يننا وفيه وأي سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك فكمروا المؤمن ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما إلى سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم اباجندل بن سهيل يومئذ إلى آية سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رد في تلك المدونة كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكات أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق بخاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجمها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة (٣٤٩) رضى الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فالت ان رسول

أخى ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب (قوله وامعضوا) بتشديد الميم بعدها عين مهمله ثم ضا دهمجه وفي رواية الكشممى وامعضوا باظهار المنة والمعنى شق عليهم وقد سبق بسطه في الشروط (قوله ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رد) أى إلى المشركين في تلك المدونة كان مسلما (قوله وجاءت المؤمنات مهاجرات) أى في تلك المدونة أيضا وقد ذكرت أسماءهن سمى منهن في كتاب الشروط (قوله فكات أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط) من خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من مكة إلى المدينة مهاجرة مسلمة فقوله وهي عاتق أى بلغت واستحققت التزويج ولم تدخل في السن وقبل هي الشابة وقبل فوق المعصر وقبل استحققت التخصر وقبل بين البالغ والعانس وتقدم بسط ذلك في كتاب العبدن (قوله فخرج أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجمها اليهم) في حديث عبد الله بن أبي أحد ابن جشش هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط فخرج أخوها الوليد وجماعة بنا عقبة بن أبي معيط حتى قدما المدينة فكلما رسل الله صلى الله عليه وسلم ان يردنهم اليهم منقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة فبزلت الآية أخرجه ابن مردويه في تفسيره وهو هذا بطريق المراء بقوله في حديث الباب حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل (قوله حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل) أى من استسنان من مقتضى الصلح على رد من جاء منهم مسلما وسيايا بيان ذلك مشروعا في أو اخر كتاب النكاح ان شاء الله تعالى (الحديث السادس والعشرون) (قوله قال ابن شهاب وأخبرني عروة الخ) وهو موصول بالاسناد المذكور وقد وصله الاسماعيل عن أبي يعلى عن أبي خزيمة عن يعقوب بن ابراهيم وفيه بيان لان الذي وقع في الشروط من عطف هذه القصة في رواية الزهري عن عروة عن مروان والمسور مدرج وانما هو عن عروة عن عائشة وبأن شرح الامتحان في النكاح ان شاء الله تعالى (قوله وعن عمه) وهو موصول بالاسناد المذكور أيضا (قوله بلغنا عن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم) هذا القدر ذكره كذا امر سلا وهو موصول من رواية معمر كاشرنا اله في الشروط وسأشبع الكلام على ذلك في النكاح ان شاء الله تعالى (قوله وبلغنا أن أبابصر فذكره بطوله) كذا في الاصل وأشار إلى ما تقدم في قصة أبي بصير في كتاب الشروط وقد ذكرت

حين حالت كفار قريش بينه وتلاقدا كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (حديثنا عبد الله بن محمد بن أمية حديثنا جبرية بن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كتبا عبد الله بن عرج وحدثنا موسى بن اسمعيل حديثنا جبرية بن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو ألفت العام فأتى أخا في أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت ففكر النبي صلى الله عليه وسلم هديا وحق وقصرا فحبه وقال أشهدكم أني أو جيت عمرة فان خلى بيني وبين البيت طفان حبل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرعة ثم قال ما رأيت شاهما الا واحدا أشهدكم أني قد أوجب حجة مع عري نطاف طوافا واحدا وسعيوا واحدا حتى جل منهما جميعا

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

١٨٢ تحفة ٩٦٦٩٦

\* حديث شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية (٣٥٠) أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به لقاتل عليه ورسول الله صلى

عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرص فجاء به إلى عمرو وعمر يستسلم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي التي يحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وقال هشام بن محمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع \* حدثنا ابن عمر حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف بظفانه وصلى وصلينا معه وسبحي بين الصفا والمروة فكانت مني من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء

شرحهما مبسوطا هنالك حيث سأفهما طولة \* الحديث السابع والعشرون حديث ابن عمر حيث خرج معتمرا في القسنة الحديث ذكره من طرق وقد تقدم شرحه في باب الاحصار من كتاب الحج \* الحديث الثامن والعشرون حديث ابن عمر أيضا (قوله حديثي شجاع بن الوليد) أي البخاري المؤدب أبو الليث ثقة من أقران البخاري وسمع قبله قليلا وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع وأما شجاع بن الوليد الكوفي فذا لن يكن أبابدر ولم يدركه البخاري (قوله سمع النضر بن محمد) هو الجمرى يضم الجيم وفتح الراء بعدها ميممة ثقة متفق عليه وماله في البخاري الا هذا الحديث (قوله حديثنا صخر) هو ابن جويرية (قوله نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك) ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الخ (قوله هذا السباق الا لرسول ولكن الطريق التي رويها) وضحت ان نافعا جلد عن ابن عمر (قوله عند رجل من الانصار) لم أقف على اسمه ولا يتحتم انه الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيته وقد تقدمت الإشارة إليه في أول كتاب العلم (قوله وعمر يستسلم للقتال) أي يلبس السلاح (قوله وقال هشام بن محمد) كذا وقع بصيغة التعليق وفي بعض النسخ وقال في قد وصله الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن دحيم وهو عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن سلم بالاستناد المذكور (قوله فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم) أي يحيطون به ناظرين اليه بأحداهم (قوله فقال يا عبد الله) القائل يا عبد الله هو عمر (قوله قد أحدقوا) كذا الشيشي وغيره وهو الصواب ووقع للسنخ في قال أحدقوا جعل بدل قال قد وهو تحريف وهذا السبب الذي هنا في ان ابن عمر بايع قبل أيه غير السبب الذي قبله ويمكن الجمع بينهما بأنه بايعه يحضره الفرس ورأى الناس محبة بن فقال له انظر ما شأنهم فبدأ بكشف حالهم فوجدتهم يبايعون فبايع ووجهه إلى الفرس فأحضرها وأعاد حديثه الجواب على أبيه وأما ابن التين فلم يظهر له وجه الجمع بينهما فقال هذا اختلاف ولم يسمعنا نافع إلى ابن عمر ذلك شيء من الروايتين كذا قال والثانية ظاهرة في الرد عليه فانها عن ابن عمر كما بيناه ثم زعم أن المبيعة المذكورة انما كانت حين قدموا إلى المدينة مهاجرين وان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الناس فر به ابن عمر وهو يبايع الحديث (قلت) ويحمل ذلك لا تدر الروايات الصحة فقد صرح في الرواية الاولى بأن ذلك كان يوم الحديبية والتممة التي أشار اليها تقدمت من وجه آخر في الهجرة وليس فيما نقل فيها ما يمنع التعديل بينين ذلك الصحة الطريقين والله المستعان (قوله فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع) هكذا ورد مختصرا ونحوه الرواية التي قبله وهو ان ابن عمر لما رأى الناس يبايعون بايع ثم رجع إلى عمر فأخبره بذلك فخرج وخرج معه فبايع عمر وبايع ابن عمر مرة أخرى \* الحديث التاسع والعشرون (قوله حدثنا ابن عمر) هو محمد بن عبد الله بن عمر (قوله حديثنا يعلى) هو ابن عبد الله بن عمر (قوله حديثنا اسمعيل) هو ابن جابر (قوله لا يصيبه أحد بشيء) أي لا يصيبه أحد من المشركين وهذا كان في عرفة القضاء وقد تقدم ان عبد الله بن أبي أوفى كان ممن بايع تحت الشجرة وهو في عرفة الحديبية وكل من شهد الحديبية وعاش إلى السنة المقبلة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في عرفة القضاء \* الحديث

حدثنا الحسن بن الحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو مالك الملقب بسهل بن حنيفة من صفين أنبأه نسجته فقال أتموا الرأي فلقدر أبقى يوم أبي جندل ولوا أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وردت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسفا فاعلى عواتقنا لأمرنا فنظفنا الأسفل بنال أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفعر علينا خصم ما ندري كى نأفى له \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جابر بن زيد عن أيوب بن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن (٣٥١) الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أبو ذؤيب هوام رأسك

الثلاثون حديث سهل بن حنيف (قوله) حدثنا الحسن بن سابق \* بفتح المهملة أى ابن الحق بن زياد اللبثي مولاهم المروزي المعروف بحسنويه يكنى أبا علي وثقه النسائي ولم يعرفه أبو حاتم وعرفه غيره قال ابن حبان في الثقات كان من أصحاب ابن المبارك ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن سابق من شيوخ البخاري وقديرى عنه واسطة كاهنا (قوله) ما يسد منه خصم (١) يضم الخاء المعجمة وسكون المهملة أى جاب وقد تقدم هذا الحديث في آخر الجهاد وزعم المزني في الأطراف أن المصنف أخرج هذه الطريق في فرض الجنس وليس كذلك ثم ذكر المصنف حديث كعب بن عجرة في قصة القمل وحلق رأسه بالحديبية وأورد من وجهين وقد قدمت الإشارة إلى ذلك (قوله) باب قصة عكل \* بضم عكل \* بضم المهملة وسكون الكاف بعده هال (وغيره) بمهمله ورواه ثور بن صفر قيلان تقدم ذكرهما وبيان نسبهما في باب أوال الأبل من كتاب الطهارة مع شرح حديث الباب مستوفى وقد تقدم قريبا بيان الاختلاف في وقتها وابن الحق ذكر أنها كانت بعد غزوة ذي قرد (قوله) قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور إليه (قوله) وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يعث على الصدقة وينهى عن المثلة \* بضم الميم وسكون المثناة وهذا اللام أعف على من فسر المراد به وقد سار الله الكريم به إلا أن كنت قد أغفلت التمسع عليه في المقدمة وحقه أن يذ كرفى الفصل الآخر من عند كعدا حادثة الصحيح وتفصيلها بذكر كل صحابي وكمرود له عندهم حديث وإن يذ كرفى المهمات من الفصل المذكور فانه حديث أخرجه البخاري في الجلة وإن كان استاده معضلا فان هذا المتن جاء من حديث قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة ويهنا عن المثلة أخرجه أبو داود ومن طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة بهذا الاسناد واللفظ وفيه قصة وأخرجه أحمد بن طريق سعيد بن قتادة بهذا الاسناد إلى عمران بن حصين وفيه القصة وانظله كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة وعن حمزة مثل ذلك واسناد هذا الحديث قوى فان هياجاً بفتح الهمزة قبله وآخره جيم \* هياج بن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن حبان وبقية رجاله من رجال الصحيح وسيأتي في التبايع ومضى في المظالم من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة والنهي ولكنه من غير طريق قتادة وسيأتي شرح

قلت نعم قال فالحق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أسلك تسكة قال أبو داود روى بآي هذا بدأ \* حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشام عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محزون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وقرة جعلت الهوام تناقص على وجهي فربى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو ذؤيب هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدته من صيام أو صدقة أو نسك \* (باب قصة عكل وغيره) \* حدثني عبد الأعلى بن جلد حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعد بن

قتادة أن أنس رضى الله عنه حدثهم أن أنسا من عكل وعزيمة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا أي الله أنا كلأ همل ولم تكن أهل ريف واستوخوا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنود راع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من البئر وأولها فأنطقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كثر واهدا سلامهم وقتلوا راعى النبي صلى الله عليه وسلم واستأقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطالب في آثارهم فأمرهم ففسروا عنهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوها ناحية الحرة حتى ما أوعى الحولم \* قال قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة (١) قول الشارح ما يسد منه خصم هكذا بالنسخ ورواية المتن ما نسد منها خصمها

١٢٧٧-١١٥٦

٩١٢٥

وقال شعبة وثبان ومحمد بن قتادة عن عروة قال يحيى ابن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابه عن أنس قدم نفر من عكل حديث محمد بن عبد الرحيم حدثنا شخص عن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا محمد ابن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابه وكان معه بالشام أن عسرين عبد العزيز استشار الناس يوم قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابه خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأتى حديث أنس في العريين قال أبو قلابه أباي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن عروة وقال أبو قلابه عن أنس من عكل وذكر القصة (باب غزوة ذات قرد) وهي الغزوة التي أغاروا فيها على اقحاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث

٩٢٨  
٤١٩٢  
٢٥٢  
تخفة

المثلة في الذبايح ان شاء الله تعالى والذي يظهر ان الذي أوردهناه هو مراد قتادة بالبلاغ الذي وقع عند البخاري وقد تبين بهذا ان في الحديث الذي أخرجه النسائي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ادراجا وان هذا القدر من الحديث لم يسند قتادة عن أنس واعتذر به بلانما لم يسلط له ان سنده ساقه لوساطة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم (قوله وقال شعبة وأبان ومحمد بن عروة) يريدان هؤلاء وروا هذا الحديث عن قتادة عن أنس فاقصر واعلى ذكر عمر بن قردون عكل فأما رواية شعبة فوصلها المصنف في الزكاة وأما رواية أبان وهو ابن زيد الطار فوصلها ابن أبي شيبة وأما رواية جاد وهو ابن سلمة فوصلها أبو داود والنسائي (قوله قال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابه عن أنس قدم نفر من عكل) يريدان هذين رواه بعكس أولئك فاقصر اعلى ذكر عكل دون عروة فأما رواية يحيى فوصلها المصنف في الحار بن وأما رواية أيوب فوصلها المصنف في الطهارة (قوله وحدثني محمد بن عبد الرحيم) هو الحافظ المعروف بصاعقة البراري يكنى أبا يحيى وحدثني عمر شعبة بن شوخ البخاري وروى عن أبيه عنده واسطة كالذي هنا (قوله حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو قلابه) كذا وقع في النسخ المتعددة قال حدثني بالافراد والمراد يحتاج فاما أيوب فلا يظهر من هذه الرواية كيفية سببها وقد اختلف عليه في هذا هل هو عنده أو أي قلابه بغير واسطة أو بواسطه وضع ذلك الدارق في فقال ان أيوب حيسر يرويه عن أي قلابه نفسه فانه يتصور على قصة العريين وحيسر يرويه عن أبي رجاء مولى أبي قلابه عن أي قلابه فانه يذكر مع ذلك قصة أي قلابه مع عمر بن عبد العزيز والمداينة بين عنبسة بن سعيد وأما حجاج الصواف فانه يرويه بتمسكه عن أبي رجاء عن أبي قلابه انتهى وقد تقدمت الإشارة الى شيء من هذا في كتاب الطهارة (قوله وأبو قلابه خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد) كذا وقع مختصرا وسأبقي في الباب من طريق جميل بن علية عن حجاج الصواف مطولا وكذا ساقه الاسماعيل من طريق أيوب عن أبي رجاء عن أي قلابه مطولا وما في شرحه في الباب ان شاء الله تعالى (قوله وقال أبو قلابه عن أنس من عكل وذكر القصة) أي قصتهم وقد تقدم الكلام على حديث أبي قلابه في الطهارة (تنبيه) وقع من قوله وقال شعبة الى آخر الباب عند أبي ذر بن غزوة ذي قرد وبن غزوة خيبر وعليه جرى الاسماعيل ووقع عندنا بقين تالبا للحديث العريين الذي قبله وهو الراجح ولعل الفصل وقع من تفسير بعض الروايات فيكون البخاري تعتمد ذلك إشارة منه الى أن قصة العريين متحدة مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه كلام بعض أهل المغازي وان كان الراجح خلافاً والله أعلم (قوله ما) غزوة ذي قرد) بشق التفاد والراوى وحكى الضم فيها ما وحكى ضم أوله وفتح ثانيه قال الحار بن الاول ضبط أصحاب الحديث والضم عن أهل اللغة وقال البلادري الصواب الاول وهو ما على نحو زيد بما يلي بلاد عطفان وقبل على مسافة يوم (قوله وهي الغزوة التي أغاروا فيها على اقحاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث) كذا جزم به واستند في ذلك حديث ابان بن سلمة بن الاكوع عن أبيه فانه قال في آخر الحديث الطويل الذي أخرجه مسلم من طريقه قال فرجعنا من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وأما ابن سعد فقال كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة

٤١٩٤

م سي

تحفة

٤٥٤٠

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
حاتم عن يزيد بن أبي عبيد  
قال سمعت سلمة بن الأكوع  
يقول خرجت قبل ان  
يؤذن بالأولى وكانت لقاح  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ترى بذي قرد قال  
فلقيت غلام عبد الرحمن  
ابن عوف فقال أخذت لقاح  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قلت من أخذها قال

غطفان

ست قبل الحديسة وقيل في جنادى الاولى وعن ابن اسحق في شعبان منها فإنه قال كانت شولحان  
في شعبان سنة ست فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلم يبق بها الا ليلتي حتى آثار  
عينة بن حصن على اقاحه قال القريشي شارح مسلم في الكلام على حديث سلمة بن الأكوع  
لا يحتفل أهل السيران غزوة ذي قرد كانت قبل الحديسة فيكون ما وقع في حديث سلمة من وهم  
بعض الرواة قال ويحتمل ان يجمع بان يقال يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان أغزى  
سرية فيهم سلمة بن الأكوع الى خيبر قبل فتحها فأخبر سلمة عن نفسه وعن خرج معه يعني  
حيث قال خرجنا الى خيبر قال ويؤيده ان ابن اسحق ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم أغزى اليها  
عبد الله بن رواحة قبل فتحها حين انتهى وسبق الحديث يأتي هذا الجمع فان فيه بعد قوله حين  
خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمر يرتجز بالقول وفيه قول النبي صلى  
الله عليه وسلم من السابق وفيه مبارزة على المرحب وقتل عامر وغير ذلك مما وقع في غزوة خيبر  
حين خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ما في الصحيح من التاريخ لغزوة ذي قرد أصح  
مما ذكره أهل السير ويحتمل في طريق الجمع أن تكون اغارة عينة بن حصن على اللقاح وقعت  
مرتين الاولى التي ذكرها ابن اسحق وهي قبل الحديسة والثانية بعد الحديسة قبل الخروج الى  
خيبر وكان رأس الذين اغاروا عبد الرحمن بن عينة كافي سياق سلمة عند مسلم ويؤيده ان الحاكم  
ذكر في الاكبل ان الخروج الذي قرد ذكر في الاولى خرج اليها يزيد بن حارثة قبل أحد وفي  
الثانية خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر سنة خمس والثالثة هذا المختلف فيها  
انتهى فإذا ثبت هذا أقوى هذا الجمع الذي ذكره والله اعلم **(قوله)** حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل وي زيد  
ابن أبي عبيدة هو مولى سلمة بن الأكوع وقد أخرج البخاري هذا الحديث عاليا في الجهاد عن مكى  
ابن ابراهيم عن يزيد وهو أحد ثلثاته **(قوله)** خرجت قبل ان يؤذن بالأولى يعني صلاة الصبح  
ويدل عليه قوله في رواية مسلم انه تبعهم من الغلس الى غروب الشمس وفي رواية مكى خرجت من  
المدينة ذاهبا نحو الغاية **(قوله)** وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى بذي قرد اللقاح  
بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهمله ذوات الدرسن الابل واحدها القحاة بالكسر وبالفتح أيضا  
واللقوح الحلوب وذكر ابن سعد انها كانت شرب لينة قال وكان فيهم ابن أبي ذر وامرأها فاعار  
المشركون عليهم فقتلوا الرجل وأسر المرأة **(قوله)** فلقيت غلام عبد الرحمن بن عوف لم أقف  
على اسمه ويحتمل ان يكون هو بياض غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في رواية مسلم وكانه كان  
ملكاً أخذهما وكان يتخدم الاخر فنبأ تارة الى هذا وتارة الى هذا **(قوله)** غطفان بفتح الميمجة  
والطاء المشالة المهملة والقاف ثم بيان نسبهم في غزوة ذات الرقاع وفي رواية مكى غطفان وفزارة  
وهو من النخاص بعد العام لان فزارة من غطفان وعند مسلم قدمنا الحديسة ثم قدمنا المدينة  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره مع غلامه وانا معه وخرجت بفارس طلحة أئده  
قلبا أصحنا اذا عبد الرحمن الفزاري ولا جدوا بن سعد من هذا الوجه عبد الرحمن بن عينة بن  
حصن الفزاري وقد أثار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعيه قال  
فقتل بارياب اخذ هذا الفرس وأبلغ طلحة وأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر والاطرابي من  
وجه آخر عن سلمة خرجت بقوس وبني وكنت أرى الصيد فاذا عينة بن حصن قد أثار على لقاح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأقها ولما فاقا فان كلاما من عبيته وعبد الرحمن بن عبيته  
كان في القوم وذكر موسى بن عقبة وابن اسحق ان مسعدة الفزاري كان أيضا رئيسا فزاره  
في هذه القوزة (قوله) فصرخت ثلاث صرخات في رواية المسقلى ثلاثين زيادة واحدة وهي  
للاستغاثة (قوله) فأجمعت ما بين لابي المدينة فيه اشعارا به كان واسع الصوت جدا ويحتمل أن  
يكون ذلك من خوارق العادات ولمسلم فعلاوت أكمة فاستقبلت المدينة فتنادت ثلاثا وللطبراني  
فصعدت في سلم ثم صحت باصباحه فأنشيت صياحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فتروى في الناس  
الفرع الفرع وهو عند ابن اسحق بمعناه (قوله) باصباحه هي كلمة تقال عند استئذان من كان  
خافا عن عدوه (قوله) ثم اندفعت على وجهي) أي لم تنفث عينا ولا شملا لابل أمرعت الجري  
وكان شديد العدو كما ساقى بيانه في آخر الحديث (قوله) حتى أدركنهم في رواية مكي حتى ألقاهم  
وقد أخذوا بها يعني اللقاح ذكره بهذه الصيغة بالغة في استحصار الحال (قوله) فأقبلت أرميهم ١  
أي أقبلت عليهم أرميهم أي بالسهم (قوله) وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بضم الراء  
وشديد الهمزة جمع راضع وهو اللبث بعنه اليوم يوم اللثام أي اليوم يوم هلك اللثام والاصل فيه  
ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا أراد بخل ناقته ارتضع من ثديها الثلاثا فسمع حيراته  
أرميهم بمر صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل بل منعت ذلك ثلاثا يتقدم من اللبن شيء اذا  
حلب في الأناة أو في في الأناة شيء اذا شربه منه فقالوا في المثل ألا من راضع وقيل بل بمعنى  
المثل ارتضع اللؤم من بطن امه وقيل كل من كان يوصف باللؤم يوصف بالبص والراضع وقيل  
المراذع من طرف الخللا اذا دخل اسنانه وهو دال على شدة الغرض وقيل هو الرأى الذي  
لا يدع حجب محليا فاذا جاءه الضيف اعتذر بان لم يحلب معه واذا أراد ان يشرب ارتضع ثديها  
وقال أبو عمرو الشيباني هو الذي يرضع الشاة والناقة عند ارادة الحلب من شدة الشره وقيل  
أصله الشاة ترضع لبن شاتين من شدة الجوع وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع كريمة فنجته  
ولكمة فنجسته وقيل معناه اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتربيهما من غيرة وقال  
الداودي: معناه هذا يوم شديد عليكم فتأرق فيه المرصعة من أرضعته فلا تجد من ترضعه قال  
السهمي قوله اليوم يوم الرضع يجوز الرفع فيهما ونصب الاول ورفع الثاني على جعل الاول نظرا  
قال وهو جائز اذا كان الظرف واسعا ولا يضيّق على الثاني قال وقال أهل اللغة يقل في اليوم  
رضع بالفتح رضع بالضم رضاء لا غير ورضع الصبي بالكسر ثدي أمه يرضع بالفتح رضاء مثل  
سمع يسمع سمعا وعند مسلم في هذا الموضع فأقبلت أرميهم بالنبل وأرتجز وفيه فالحق ورجلنا منهم  
فأصكبهم في رجله فخلص السهم الى كعبه فإزالت أرميهم وأعقرهم فاذا رجع الى فارس منهم  
أتيت بخمرة خلقت في أصلها ثم رميته فعترت به فاذا تضايق الخيل فداخا في مضايقة علوت  
الجبل فرويهم بالحجارة وعند ابن اسحق وكان سلمة مثل الاسد فاذا حلت عليه الخيل فترم عارضهم  
فخصها عنه بالنبل (قوله) استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة في رواية مسلم  
فأزالت كذلك حتى ما خلق الله من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير الا خلفته وراءه  
ظهره ثم اتبعهم أرميهم حتى القوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رجحا يتحققون بها قال فاقوا  
مضيقا فأتاهم رجل فجلسوا يتعدون فجلست على رأس قرن فقال لهم من هذا فقالوا القيساني

١ قوله فأقبلت أرميهم كذا  
بالنسخ ونسخة المتن فجعلت  
أرميهم ٥١

قال فصرخت ثلاث صرخات  
باصباحه قال فاجمعت ما بين  
لابقى المدينة ثم اندفعت  
على وجهي حتى أدركنهم  
وقد أخذوا باستقون من  
الماء فجعلت أرميهم بنبل  
وكت رامسا وأقول أنا  
ابن الاكوع واليوم  
يوم الرضع \* وأرتجز حتى  
استنقذت اللقاح منهم  
واستلبت منهم ثلاثين بردة



هذا البرج قال فليقيم اليه منكم أربعة فوجهوا اليه فتملأهم فرجهوا قال فخرجت مكانى  
حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم الآخر الاسدي فقلت له اخذوهم فالتقي  
هو وعبد الرحمن بن عيينة فقتله عبد الرحمن ويحول على فرسه فلحقه أبو قبة فقتل عبد الرحمن  
ويحول على الفرس قال واتبعهم على رجل حتى ما أرى أحدا فعدلوا قبل غروب الشمس الى  
شعب قيه ماء يقال له ذي قرد فشر بواسنه وهم عطاش قال فجاءهم عنه حتى طردهم وتركوا  
فرسين على ثنية فحشيتهم ما أسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن اسحق فხო هذه  
القصة وقال ان الآخر لقب واسمه محرز بن فضله لكن وقع عنده حبيب بن عيينة بن حصن بدل  
عبد الرحمن فيحمل أن يكون كان له اسمان (قوله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) في  
رواية مسلم وأثنى على عامر بن الاكوع بسطحية فيها ماء وسطحية فيها لبن فوضأت وشربت  
ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي أحلبتهم عنه فاذا هو قد أخذ كل شيء  
استنقذه منهم ونحوه بلال ناقتة (قوله قد جئت القوم الماء) أى منعتهم من الشرب (قوله)  
فأبعث اليهم الساعة) في رواية مسلم فقلت يا رسول الله خلني اتخب من القوم ماء فجعل فأتبعهم  
فلا يبق منهم نخب قال فضحك وعند ابن اسحق فقلت يا رسول الله لو سرحتني في ماء لترك رجل  
لاخذت باعنائى القوم (قوله فقال يا ابن الاكوع ملكك فاصحج) بهم مزة قطع وسين مهمله  
ساكنة وجيم مكسورة بعد هاء مهمله أى سهل والمعنى قدرت فأعف والسجاجة السهولة زاد  
مكى في روايته ان القوم ليقرون في قومهم وعند الكشي من قومهم ولبس انهم الآن ليعبرون  
في أرض عطفان وبقرون بضم أوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهى  
الضيافة ولا بن اسحق فقال انهم الآن ليعبرون في عطفان وهو بالغن الجمجمة الساكنة  
والموحدة المتوحدة والقاف من الغزو وهو شرب أول الليل والمراد انهم فاقوا او انهم وصلوا الى  
بلاد قومهم ونزلوا عليهم فهم الآن يذبحون لهم ويطعمونهم ووقع عند مسلم قال فجاء رجل فقال  
نحروهم فلان جزوا فلما كسطوا جلد اذاهم بغيره فقالوا أنا كم القوم فخر جواهر بن (قوله ثم  
رجعنا) الى المدينة (وزيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقتة حتى دخلنا المدينة) في رواية  
مسلم ثم أوردني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى على العضاء وذكر قصة الانصارى الذى سابقه  
فسبقه قال فسبقت الى المدينة فوالله ما لبثنا الا ليل الى خرجنا الى خير وفيه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير جالينا اليوم سلة قال سلة  
ثم أعطاني سهم الرجل والقارس جميعا وروى الحاكم في الاكليل والبيهقي من طريق عكرمة بن  
قتادة بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن أنى قتادة حدثني أنى عن أبيه عن عبد الله بن أنى قتادة  
أن أباه قتادة اشترى فرسه فلحقه مسعدة الفزاري فتعاولا فقال أبو قتادة أسأل الله ان يلقينك وأنا  
عليها قال آمين قال فبينما هو يلحقها اذ قيل أخذت اللقاح فركبها حتى هجم على العسكر  
قال فطلع على فارس فقال لقد أسألتك الله يا ابتادة فذكر مصارعتة له وظفر به وقتله وهزم  
الشمركين ثم لم ينسب السبلون ان طلع عليهم أبو قتادة فيحوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أبو قتادة سيد الفرسان وفي الحديث جواز العدو الشديد في الغزو والانداز بالصباح  
الغالى وتعريف الانسان نفسه اذا كان محتاجا الى رغب خصمه واستحياب الشئ على الشجاع

قال وجاء النبي صلى الله  
عليه وسلم والناس فقلت  
يا نبي الله قد جئت القوم  
الماء وهم عطاش فأبعث  
اليهم الساعة فقال يا ابن  
الاكوع ملكك فاصحج  
قال ثم رجعتا ويردني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ناقتة حتى دخلنا المدينة

ومن فيه فضيلة لاسماعيل الصنع الجليل ليستزيد من ذلك وحله حيث يؤمن الاقتتان وفسه  
 المسابقة على الأقدام ولا خلاف في جوازها بغير عوض وأما بالعوض فالصحيح لا يصح والله أعلم  
 ﴿قوله باب غزوة خيبر﴾ بحجة وتحتانية وموحدة بوزن جعفر وهي مدينة كثيرة  
 ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشمال وذكر أبو عبيد البكري أنها  
 سميت باسم رجل من العمالق نزلها قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية  
 الحرم سنة سبع فقام بمحاصرة باضع عشرة قيلة إلى أن فتحها في صفر وروى يونس بن بكير  
 في المغازي عن ابن اسحق في حديث المورومي أن قال أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من المدينة فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدهم  
 الله مغنم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه يعني خيبر فقدم المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى  
 سار إلى خيبر في الحرم وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم أقام  
 بالمدينة عشرين ليلة ونحوها ثم خرج إلى خيبر وعند ابن عباس أن من حديث ابن عباس أقام بعد  
 الرجوع من المدينة عشرة ليال وفي مغازي سليمان التيمي أقام خمسة عشر يوما وحكي ابن  
 التين عن ابن الحصار أنها كانت في آخر سنة ست وهذا من قول مالك ويزعم ابن خزيمة وهذه  
 الأقوال متقاربة والراجح منها ما ذكر ابن اسحق ويمكن الجمع بين ما من أطلق سنة ست بناء على أن  
 انتهاء السنة من شهر الهجرة الحقيقى وهو ربيع الاول وأما ما ذكره الحافظ عن الواقدي  
 وكذا ذكر ابن سعد أنها كانت في جمادى الأولى فالذي رأيته في مغازي الواقدي أنها كانت  
 في صفر وقيل في ربيع الاول وأغرب من ذلك ما أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث  
 أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ثمان عشرة من رمضان  
 الحديث واستناده حسن إلا أنه خطأ ولعلها كانت إلى خيبر ثمان عشرة من رمضان  
 حين كانت ناشئة عن غزوة الفتح وغزوة الفتح خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع  
 جزعما والله أعلم وذكر الشيخ أبو حامد في العلقمة أنها كانت سنة خمس وهو وهم ولعل انتقال  
 من الخندق إلى خيبر وذكر ابن هشام أنه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة عملة بنون  
 مصغر ابن عبد الله الليثي وعند أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة أنه سماع عن عرقطة وهو  
 أصح ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثين حديثا \* الحديث الأول حديث سويد بن النعمان  
 وهو أن أنصاري الحارثي أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر الحديث وقد تقدم شرحه  
 في الطهارة والغرض منه هنا الإشارة إلى أن الطريق التي خرجوا منها إلى خيبر كانت على طريق  
 الصهايا وقد تقدم ضبطها الحديث الثاني حديث سلمة بن الأكوع (قوله خرجت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم إلى خيبر فسر بالبلاد فقال رجل من القوم لعاصم بن عاصم الانصاري لم أقف على اسمه  
 ضريحها وعند ابن اسحق من حديث نصر بن زهراء الأسدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في منبره إلى خيبر لعاصم بن الأكوع وهو سلمة بن الأكوع واهم بالأكوع وسلمان  
 أنزل ما بين الأكوع فاحد لنا من ههناك في هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره  
 بذلك (قوله من ههناك) فرواه الشيخ عن مجذوب الهه الثانية وتشديد التثنية التي قبلها  
 والههيات جمع ههنية وهي تصغير هنة كما قالوا في تصغير سنة سنهية ووقع في الدعوات من وجه آخر

عن يزيد بن أبي عبد الله عن عثمان بن هنية عن بعضه تصغير **(قوله)** وكان عامر رجلاً شاعراً قيل  
هذا يدل على أن الرجز من أقسام الشعر لأن الذي قاله عامر حيث ضمن الرجز وسياً في بسط ذلك  
في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى **(قوله)** اللهم لولا أنت ما هتدينا في هذا القسم زحاف الخزم  
بجيمين وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكثرها أربعة أعرف وقد تقدم في الجهاد من حديث  
البراء بن عازب وإنه من شعر عبد الله بن رواحة فيجتمل أن يكون هو عامر وإن ادعى ما لو أراد  
منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه إليه ابن رواحة  
**(قوله)** فأغفر فداء لك ما اتقينا أما قوله فداء فهو بكسر الفاء وبالمد وحكى ابن التين فتح أوله  
مع القصير وزعم أنه هياكل الكبر مع القصير لضربة الوزن ولم يصب في ذلك فإنه لا يترن الألف المد  
وقد استشكل هذا الكلام لأنه لا يقال في حق الله ادعني فداء لك فتدليك بانفعا وحذف متعلق  
الفداء للشيء وإنما يصور الفداء لمن يجوز عليه الفناء وأجيب عن ذلك بأنهم كلفوا ليرادها  
ظاهراً بل المراد به المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل مخاطب بهذا الشعر  
النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بقصيرنا في حقك ونصرك وعلى هذا أقوله اللهم  
لم يقصد بها الدعاء وإنما اقتضت هذا الكلام والمخاطب بقول الشاعر لولا أنت النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى آخره ويعكس عليه قوله بعد ذلك

فانزل سكنة علينا \* وثبت الأقدام إن لاقينا

فإن دعاءه تعالى ويحتمل أن يكون المعنى فأسأل ربك أن ينزل ويثبت والله أعلم ولما قوله  
ما اتقينا فيشديد المشاة بعد ما فاف للاكثر ومعناه ما تركنا من الأوامر وما ظرفية ولا لا يصلح  
والنسيب من حصة قطع فهو وحدة كنه أي ما خلفنا وراءنا ما كنسنا من الأنام وأما ما بعده  
وراءنا من الذنوب فلم تنب منه ولا قابس ما اتقينا باللام وكسر القاف والمعنى ما وجدنا من المناهي  
ووقع في رواية قتيبة عن حماد بن اسمعيل كما سبأني في الأدب ما اتقينا بقاف سادس كنه ومثناة  
مفتوحة تحت ثمانية ما كنه أي نعتنا من الخطايا من فقوت الأثر إذا نعتته وكذا المسم عن قتيبة  
وهي أشهر الروايات في هذا الرجز **(قوله)** وألقين سكنة علينا في رواية النسي وألقى السكنة  
علينا بحذف النون وزيادة ألف ولام في السكنة بغير تنوين وليس يجوز **(قوله)** أنا إذا أصبحنا  
أقينا بمناء أي جئنا إذا دعينا إلى القتال أو إلى الحق وروى بالوحدة كذا رأيت في رواية  
النسي فإن كانت ثالثة فالمعنى إذا دعينا إلى غير الحق امتنعنا **(قوله)** وبالصياح عولوا علينا أي  
قصدوا بالاعاء بالصوت العالي واستغاثوا علينا بقول عولت على فلان وعولت بفسلان بمعنى  
استغثت به وقال الخطابي المعنى أجلبوا علينا بالصوت وهومن العويل وقعة من التين  
بان عولوا بالتشكيل من العويل ولو كان من العويل لكان أعولوا ووقع في رواية أبي ناس من سلمة  
عن أبيه عن جده في هذا الرجز من الزيادة أن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أينا ونحن  
عن فضل ما استغينا وهذا القسم الأخير عند مسلم أيضاً **(قوله)** من هذا السائق في رواية  
أحمد فجعل عامر يرتجز ويسوق الركب وهذه كانت عادتهم إذا أرادوا تنشيط الابل في السير  
ينزل بعضهم فيسوقها ويحذو في تلك الحال **(قوله)** قال يرجه الله في رواية أبي ناس من سلمة قال غفر  
لربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان يخصه الاستغفار وبهذا الزيادة

وكان عامر رجلاً شاعراً  
فقرل يحدو بالقوم بقول  
اللهم لولا أنت ما هتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأغفر فداء لك ما اتقينا  
وألقين سكنة علينا  
وثبت الأقدام إن لاقينا  
أنا إذا أصبحنا أقينا  
وبالصياح عولوا علينا  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من هذا السائق  
قالوا عامر بن الأكوع قال  
يرجه الله

يظهر السرف في قول الرجل لولا أمة متناهية **(قوله)** قال رجل من القوم وجبت بآي الله لولا أمة متناهية **(به)** اسم هذا الرجل عمر سماه مسلم في رواية أناس بن سلة ولقطه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جبل بآي الله لولا أمة متناهية **(بها)** وفي حديث نصير بن دهر عن عبد الله بن الحنفية قال قال عمرو بن يارسول الله **(بها)** ومعنى قوله لولا أي هلا وأمة متناهية أي أمة لا ينتهي عن أي شخصاته والتفتح الترفع إلى مدته ومنه أمة بمعنى الله فيناك **(قوله)** وأتينا خيبر أي أهل خيبر **(قوله)** أقامه رناهم ذكر ابن إسحاق أن أول من حضر وفقه حصن ناعم ثم اتفقوا إلى غيره **(قوله)** حتى أماننا متناجصة بينهم ثم هدموا أي جماعة شديدة وسبأ في شرح قصة الحرا الأهلية في كتاب الذبايح أن شاء الله تعالى **(قوله)** وكان سيف عامر قمر افتناؤه بساق يهودى يضربه في رواية **(بها)** ابن بن سلة فلما قدم خيبر شرح ملكهم من حرب بخنجر يسبقه يقول قد علمت خيبراني من حرب \* شاكي السلاح بطل مجرب \* إذا الحروب أقبلت تلب **(بها)** قال فرز الم عامر فقال

قد علمت خيرا في عامي \* شاكى السلاح بطل معاصر  
فاختلنا ضربين فوقع سيفي من حب في ترس عامر فصار عامر يسفله أى يضربه من أسفل  
فرجع يسفله أى عامر على نفسه (قوله) ورجع ذباب يسفله أى طريقه الاعلى وقيل حذو (قوله)  
فاصاب عن ركة عامر أى طرف ركة العلى فلت منه وفي رواية يحيى القطان فاضرب  
عامر يسف نفسه فلت وفي رواية اباس من العلة عند مسلم فقطع كلفه فكتات فيها اتسفه وفي  
رواية ابن اسحق فكله كالمشيد فأت منه (قوله) فلما جلاؤه (خبر) أى رجوعه (قوله) وهو  
أخذ يدي في رواية الكشي يدي وفي رواية قتيبة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شاحبا عجمه ثم سله ولم يرد أى تغير اللون وفي رواية اباس فأتت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وأتاني (قوله) زعوا ان عامر حط عمله في رواية اباس بطل عامر قتل نفسه وبني  
من القائلين أسد بن حضير في رواية قتيبة الأتية في الادب وعند ابن اسحق فكان السجون  
شكوا فيه وقالوا انما قتله سلاحه ونحوه عند مسلم من وجه آخر عن سلمة (قوله) كذب من قاله  
أى أخطأ (قوله) انه لا جريح في رواية الكشي لآخرين وكذا في رواية قتيبة وكذا في  
رواية ابن اسحق انه الشهيد وصلى عليه (قوله) انه لم يجاهد مجاهد كذا لا كتراسم الفاعل فهما  
وكسر الهاء والشوين والاول مر فوعى الخبر والثاني اتباعه للتأكيده كذا قالوا واجمده ووقع  
لا في ذرع الجوى والمسمى بفتح الهاء والادال وكذا ضبطه الباسجى قال عياض والاول هو  
الزنج (قلت) يؤيده رواية أبي داود من وجه آخر عن سلمة تاجد مجاهدا قال ابن دريد  
رجل جاهد أى جادى أموره وقال ابن التين المجاهد من ترك المشقة ومجاهد أى لأعداء الله  
تعالى (قوله) قل عري منى بهامه كذا في هذه الرواية بالهم والقصر من المشى والضمر للأرض  
أولاً مدته والحرب والخصلة (قوله) قال قتيبة نشأ أى بنو حمزة والمراد قتيبة تراوعن  
حاتم بن اسحق بهذا الاستناد خالفني هذه اللفظة ورواها عن موصولة في الادب عنده وغفل  
الكشي عن رواها هنا بالهم والقصر وحكى السهلي انه وقع في رواية مشاهير باسم التبراسم  
فاعلم من الشبه أى ليس له مشابهة صفات الكمال في القتال وهو منصوب بفعل مجنوف تقدره

قال رجل من التورم ورجت  
ياي الله لولا اعتنا به فأتينا  
خير فخاصرناهم حتى  
أصابنا خصاصة شديدة ثم  
ان الله تعالى فقها عليهم  
فأبأسى الناس مساء  
اليوم الذي فقت عليهم  
وأقودنا هنا كثيرة فقال  
الذي صلى الله عليه وسلم  
ما هذه البران على أي شيء  
تؤدون قالوا على لحم قال  
على أي لحم قالوا لحم حمر  
الانسية قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أهر يقوها  
وأكذبوها فقال رجل  
يا رسول الله أهر يقوها  
ونفسها قال أوزاك فلما  
تصافى القوم كان سب  
عاهر قصير افتناول به ساق  
يهودي ليضربه ويرجع  
ذباب سبقه فأصاب عين  
ركبة عاهر فأت منه  
قال فلما قفلوا قال سلة  
رأت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو أخذ يدي  
قال مالك قلت قد قال أبي  
وأبي زعوا أن عاهر احبط  
علي قال النبي صلى الله عليه  
وسلم كذب من قال انه  
أجرى وجمع بين أصبعيه  
انه لجاهل جاهل قد عرفني  
شيء مما مثله حدثنا قتادة

رأيته بشاهي أو على الحال من قوله عري قال السهيلي والحال من التبركة يجوز إذا كان  
 في تصحيح معنى قال السهيلي أيضا وروى قل عري شأها منتهى والقاعل منتهى وعري ساهم صوب  
 على التبرلان في الكلام معنى المدح على حديثهم عظم زيد رجل وقيل زيد أبا \* الحديث  
 الثالث حديث أنس ذكر من ثلاثة طرق (قوله عن أنس) في رواية أبي اسحق الفزاري عن  
 جندب سمعت أنسا كما تقدم في الجهاد (قوله أبي خبير ليلا) أي قرب منها وذكر ابن اسحق أنه نزل  
 بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ثلاثين ميلا وكانوا أحفادهم قال فيلغى أن غطفان  
 صحجو وأوقصدوا أخير فسمعوا سائلهم فظنوا أن المسلمين خلفوه في ذرارهم فخرجوا  
 فأقاموا وخلوا أهل خيبر (قوله لم يفرهم حتى يصبح) كذلك أكثر من الإغارة ولا يذرع  
 المسئلة لم يفرهم بفتح أوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الموحدة وقدم في الجهاد لفظ  
 لا يفر عليهم وهو يفر ويدروا إلى الجهور وقد قدم في الأذان من وجه آخر عن جندب لفظه كان إذا غزا  
 لم يفر نأحي يصبح ونظر أن سمع أذانا كف عنهم والأغار قال ثور حنا إلى خيبر فانتبهنا إليهم  
 ليلا فلما أصبح لم يسمع أذانا ركب وحكي الواقدي أن أهل خيبر سمعوا بصددهم فكانوا  
 يخرجون في كل يوم مسلحين مستعدين فلا يرون أحدا حتى إذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون  
 ناموا فلم يحرك لهم ذمة ولم يصح لهم ذلك وخرجوا بالناسح طالين من أربهم فوجدوا المسلمين  
 (قوله خرجت بهم) زاد أحمد من طريق قتادة عن أنس إلى زروعهم (قوله بمساجهم) بمهملتين  
 جمع مسجحة وهي من آلات الحرب (ومساجهم) جمع مكمل وهو القشة الكبيرة التي يحول فيها  
 التراب وغيره وعند أحمد من حديث أبي طلحة في نحوه هذه القصة حتى إذا كان عند السجود ذهب  
 ذو الزرع إلى زروع وذو الضرع إلى ضرع أثار عليهم (قوله محمد والحجس) تقدم في أوائل الصلاة  
 من طريق عبد العزيز بن مذهب عن أنس لفظه خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا ل محمد قال  
 عبد العزيز قال بعض أصحابنا عن أنس والحجس يعني الحبش وعرف المراد بعض أصحابنا من هذا  
 الطريق وتقدم في صلاة الخوف من طريق جندب بن زيد عن ثابت وعبد العزيز عن أنس نحوه  
 وفيه يقولون محمد والحجس قال والحجس الحبش وعرف من سياق هذا الباب أن اللفظ هناك  
 لثابت وقد ثبت ما في هذا الموضع من الأدراج في أوائل كتاب الصلاة وزاد في الجهاد من وجه  
 آخر عن أيوب فجاء إلى الحسن أي تحصنوا به (قوله خرجت خيبر) زاد في الجهاد فرفع يده وقال  
 الله أكبر خرجت خيبر وزيادة التكبير في معظم الطرق عن أنس وعن جندب قال السهيلي يؤخذ  
 من هذا الحديث التقاؤا لصلى الله عليه وسلم لما رأى آلات الهدم مع أن لفظ المساجد من  
 سخوت إذا قشرت أخذت منه أن مدينتهم ستغرب انتهى ويحتمل أن يكون قال خرجت خيبر  
 بطريق الوحي ويؤيده قوله بعد ذلك أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وقوله في رواية  
 محمد بن سيرين عن أنس صحبا أخير بكرة لا يغير قوله في رواية جندب عن أنس أنهم قدموا هلالا  
 فأنه يحمل على أنهم لما قدموها وناموا عنها ركبوها بالباكره فصحبوها بالقتال والإغارة وقدم  
 ذلك في رواية اسمعيل بن جعفر عن جندب وأصحابنا زاد في رواية محمد بن سيرين قصة الجرا الإلهية  
 وسبأ في شرحها مستوفى في كتاب النبا عن أنس شاء الله تعالى (قوله حدثنا عبد الوهاب) هو ابن  
 عبد الحميد الثقفي وليس هو والد الراوي عنه عبد الله بن عبد الوهاب فإن الراوي عنه عبد

حدثنا حاتم قال نشأ بها  
 \* حدثنا عبد الله بن يوسف  
 أخبرنا مالك عن جندب  
 الطويل عن أنس رضي الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أتى خيبر ليلا  
 وكان إذا أتى قوما بالليل لم  
 يفرهم حتى يصبح فلما أصبح  
 خرجت إليهم وبعساجهم  
 ومكالمهم فلما رأوه قالوا  
 محمد والله محمد والحجس  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم خرجت خيبر أنا إذا نزلنا  
 بساحة قوم فساء صباح  
 المنذرين \* أخبرنا صدقة  
 بن الفضل أخبرنا ابن عيينة  
 حدثنا أيوب عن محمد بن  
 سيرين عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال صحبتنا  
 خيبر بكرة فخرج أهلها  
 بالناسح فلما بصروا بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد  
 والله محمد والحجس فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله أكبر خرجت خيبر أنا  
 إذا نزلنا بساحة قوم فساء  
 صباح المنذرين فأصبا من  
 لحوم الجرف فنادى منادى  
 النبي صلى الله عليه وسلم إن  
 الله ورسوله ينهاتكم عن  
 لحوم الجرف فأنهار جس  
 \* حدثنا عبد الله بن عبد  
 الوهاب حدثنا عبد الوهاب

حدثنا ايوب عن محمد بن

أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم جاءه فقال أكلت

الحرف فسكت ثم أتاه الثانية

فقال أكلت الحرف فسكت

ثم أتاه الثالثة فقال أفنت

الحرف فأمر مناد ينادي

في الناس إن الله ورسوله

ينهاكم عن طوم الحرف

الاهلية فأصعقت

القدور وأنها لتنور بالعلم

حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا جابر بن زيد عن ثابت

عن أنس رضي الله عنه قال

صلى النبي صلى الله عليه

وسلم الصبح قرب يمان خير

بألس ثم قال الله أكرهت

خير أناذا نزلنا بساحة

قوم فسلمنا صباح المنذر

نفر جوا يسعون في السكك

فقتل النبي صلى الله عليه

وسلم المقالة ورسى الزربة

وكان في السبي صفيحة فصارت

إلى دحية الكلبي ثم صارت

إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فجعل عتقه أصدائها فقال

عبد العزيز بن مهيبة لما ثبت

بأن محمد أنت قلت لأنس

ما صدقها حرك لما ثبت رأسه

تصديقا له حدثنا آدم حدثنا

شعبة عن عبد العزيز بن

مهيبة قال سمعت أنس

ابن مالك رضي الله عنه

يقول سبي النبي صلى الله

عليه وسلم صفيحة فاعتقها وترجوها فقال ثابت لأنس ما صدقها قال أصدقها فاعتقها

حجى لا تفتي (قوله ينهاكم) في رواية سفيان الآتية فيها كبر بالافراد وفي رواية عبد الوهاب  
بالتنبيه وهو دل على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد فربده على من زعم أن قوله الخطيب  
بش خطيب القوم أنت لكونه قال ومن بعضهم أفقد عوى وقد تقدمت الإشارة إلى ما بحث  
ذلك في كتاب الصلاة (قوله فأكففت القدور) قال ابن التين صوابه فكففت قال الاصمعي كفأت  
الاناء قلبته ولا يقال أكفأه ويحتمل أن يكون المراد أكفأت حتى أزيل ما فيها قال الكسائي  
أكفأت الاناء أكفأته (قوله حدثنا جابر بن زيد عن ثابت عن أنس) تقدم في صلاة الخوف مع ثابت  
عبد العزيز بن مهيبة (قوله نفر جوا يسعون في السكك) فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقالة  
وسى الزربة فيه اختصار كبير لانه يؤهم أن ذلك وقع عقب الإغارة عليهم وليس كذلك فقد ذكر  
ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم أقيم على محاصرهم بضع عشرة ليلة وقيل أكثر من  
ذلك ويؤيده قوله في الحديث الذي قبله أنهم أصابهم من حصنة شديدة فانه دل على طول الحصار  
الذلول وقع الفتح من يومهم لم يقع لهم ذلك وفي حديث سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد اليماني  
قريباً في قصة علي ما يؤيد ذلك وكذا في حديث سهل وأبي هريرة في قصة الذي قتل نفسه وكذا  
في حديث عبد الله بن أبي أوفى أنهم حاصروهم \* الحديث الرابع حديث أنس رضي الله عنه  
صفحة ذكر من طريقين وسبأني في الباب من وجه ثالث باتم من هذا سبأنا وصفية هي بنت  
حبي بن أخطب بن سبيعة بنغض المصهله وسكون العين المهملة بعدها تخفيفاً ساكنة إن عاثر بن  
عبد بن كعب من ذرية هرون بن عمران أخي موسى عليه السلام وأمه ابنة بنت شعول بن  
بني قريظة وكانت تحت سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فترجوها كآلة من الربيع بن أبي الحقيق  
النضري فقتل عنها يوم خيبر ذلك ابن سعد وأسنده بعض من وجه مرسل (قوله وكان  
في السبي صفيحة) بنت حبي فصارت إلى دحية ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد  
العزيز بن أنس فجاء دحية فقال اعطني يا رسول الله جارية من السبي قال أذهب فخذ جارية  
فاخذ صفيحة فامر رجل فقال يا بني الله أعطيت دحية صفيحة سيدة قريظة والنضري لأصل الإله قال  
ادعوه بها فاجابهم فلم ينظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها وعبدان  
إسحق أن صفيحة سببت من حصن القموص وهو حن من بني أبي الحقيق وكانت تحت كآلة بن  
الربيع بن أبي الحقيق وسبي معها ابنت عمها وعند غيره بنت عم زوجها فلما استرجع النبي صلى الله  
عليه وسلم صفيحة من دحية من أعطاه بنت عمها قال السهيلي لا معارضة بين هذه الأخبار فإنه  
أخذها من دحية قبل القسم والذي عرضه عنها ليس على سبيل البيع بل على سبيل النقل (قلت)  
وقع في رواية جابر بن زيد عن ثابت عن أنس عند مسلم أن صفيحة وقعت في سهم دحية وعنده أيضاً  
فيه فاستترأها من دحية بسبعة أرواس فالاولى في طريق الجمع أن المراد بسببه هنا صفيحة التي  
اختارها لنفسه وذلك أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطيه جارية فاذن له أن يأخذ جارية  
فاخذ صفيحة فلما قبل النبي صلى الله عليه وسلم أنها بنت ملأ من ملوكهم ظهر لها أنها النسب من  
توهب لدحية لكثرة من كان في الصحابة مثل دحية وفوقه وقلة من كان في السبي مثل صفيحة  
في تناسبها لو خص بها لا يمكن تفسير خاطر بعضهم فكان من المصلحة العامة ارتجاعها لمنه  
واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بها فإن في ذلك رضا الجميع وليس ذلك من الرجوع إلى الهبة

٤٢٠٢

تحفة

٤٧٨٠

٤٧٨٧

ههنا تقديم وتأخير في  
التولات مخالفات قريب من  
الصحيح الذي بأيدينا اهـ

حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب  
عن أبي حازم عن سهل بن  
سعد الساعدي رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التقي هو  
والمشركون فاقْتَتَلُوا

من شيء وأما المطلق الشرع على العوض فعلى سبيل الجواز وإعلاء عرضه عنها بنت عها وأثبتت علم  
زوجهما فز طبت نفسه فأعطاها من جلة السبي زيادة على ذلك وعند ابن سعد من طريق سليمان بن  
المغيرة عن ثابت عن أنس وإسحاق بن مسلم صارت صفية لخدمة فجعلوا يمدحونها فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعطى بها اذ حبة ماضى وقد تقدم شيء من هذا في أوائل الصلاة يأتي تمام  
قصم في الحديث الثاني عشر وبأني الكلام على قوله في الحديث وجعل عتقهها صداها في كتاب  
النكاح ان شاء الله تعالى \* الحديث الخامس حديث أبي موسى الأشعري (قوله) حدثنا عبد  
الواحد هو ابن أبي زياد وعاصم هو الاحول وأبو عثمان هو النهدى والاسناد كله إلى أبي موسى  
بصريون (قوله) لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خيبراً وقال لما وجهه) هوشك من الراوى (قوله)  
أشرف الناس على واذن ذكر الحديث الذي قول أبي موسى فسمعني وأنا أقول لاحول ولا قوة الا  
بالله) هذا السباق يوهان ذلك وقع وهما ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال  
رجوعهم لان أبا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر كاسأني في الباب من حديثه واضعها وعلى  
هذا في السياق حذف تقدير لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فهاضرها فهاضرها فهاضرها  
فراجع أشرف الناس الى آخره وسأني شرح المتن في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى \* الحديث  
السادس حديث سهل بن سعد في قصة التي قتل نفسه (قوله) حدثنا يعقوب هو ابن  
عبد الرحمن الاسكندراني وأبو حازم هو سلمة بن دينار (قوله) التقى هو والمشركون في رواية ابن  
أبي حازم الآية بعد قليل في بعض معانيه ولم أقف على تعيين كونهم اخيبر لكنهم جئني على ان  
القصة التي في حديث سهل متحدة مع القصة التي في حديث أبي هريرة قد صرح في حديث  
أبي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه نظر فان في سياق سهل ان الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على  
خده سيقه حتى خرج من ظهره وفي سياق أبي هريرة انه استخرج أسهما من كانه فخر بها  
نفسه وأيضاً في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أخبروه بقصته وهم بالابل  
ليعمل بعمل أهل الجنة الحديث وفي حديث أبي هريرة قال لهم لما أخبروه بقصته وهم بالابل  
فأذن أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولهذا جنح ابن التين الى التعدد ويمكن الجمع بأنه لما تناقاه في  
المقابلة الاخيرة وأما الاولى فيجوز أن يكون خرج نفسه باسمه فلم ترعه روحه وان كان قد  
اشرف على القتل فانكأ حينئذ على سيقه استعجال الموت لكن جزم ابن الجوزي في مشكها بان  
القصة التي حكاهما سهل بن سعد وقعت باحد قال واسم الرجل قزمان الظفري وكان قد تخلف  
عن المسلمين يوم أحد فبعده النساء فخرج حتى صار في الصف الاول فكان أول من رمى بهم ثم صار  
الى الصف ففعل المجائب فلما انكشف المشركون كسر حنق سيقه وجعل يقول الموت احسن  
من الفرار فري قتاده بن النعمان فقال له هباً لك بالشهادة قال والله اني ما قتلت على دين انما  
قاتلت على حسب قومي ثم اقلعته الجراحة فقتل نفسه (قلت) وهذا الذي نقله اخذ من  
مغازي الواقدي وهو لا يخفى به اذا التردد فكيف اذا خالف نعم أخرج أبو يعلى عن طريق سعيد بن  
عبد الرحمن القاضى عن أبي حازم حديث الساب وأوله انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد ما يأثم مثل ما بلى فلان لقد فر الناس وما فر وما ترك المشركين سائدة ولا فائدة الحديث  
بطوله على فهو مافى الصحيح وليس فيه بسميته وسعيد مختلف فيه وما ظن روايته خفيت على

فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها (٣٦٢) يضر بها بسيفه فقال ما أجراً منا اليوم أحدكم أبجر أقلاً فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أما منه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل برحاشيد فاستجمل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت أنفائه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم خرج برحاشيد فاستجمل الموت فوضع سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أن الرجل يعمل عمل أهل الجنة فيما يسود للناس وهو من أهل النار وأن الرجل يعمل عمل أهل النار فيما يسود للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو العباس أخبرنا شعب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أباه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل الرجل حتى كثر به الجراحة



فكاد بعض الناس بزنا ب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى يده إلى كتافته فاستخرج منها السهم فاجبر بها نفسه فاستد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله شريكك أنتم فلان قتلتم أنفسكم فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة المؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر \* تابعه معمر عن الزهري \* وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب (٣٦٣) أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن

ابن عبد الله بن كعب  
ان أباه مرة قال شهدنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم تحفة  
حنينا \* وقال ابن المبارك عن  
يونس عن الزهري عن سعيد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تابعه صالح عن الزهري  
\* وقال الزبيدي أخبرني  
الزهري أن عبد الرحمن بن  
كعب أخوه ابن عبد الله بن  
كعب قال أخبرني من شهد  
مع النبي صلى الله عليه وسلم  
خير قال الزهري وأخبرني  
عبد الله بن عبد الله وسعيد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا عبد الواحد عن  
عاصم عن أبي عثمان عن أبي  
موسى الأشعري قال لما غزا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خيبراً وقال لما توجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أشرف الناس على واد فرقوا  
أصواتهم بالتكبير الله أكبر  
الله أكبر الله أكبر الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ارفعوا على أنفسكم  
أصواتكم لا تدعون أصم  
ولا غامياً انكم تدعون  
سميعاً يردوا وهو معكم وأنا  
خلفاء رسول الله صلى

القيامة (قوله فكاد بعض الناس بزنا ب) في رواية معمر في الجهاد فكاد بعض الناس أن يرتاب  
ففيه دخول أن على خير كاد وهو جازع قلته (قوله قم يا فلان) هو بلال كما وقع مفسراً في كتاب  
القدر (قوله ان الله يؤيد) في رواية الكشميني ليؤيد قال التتوي يجوز في أن فزع الهمزة  
وكسرهما (قوله بالرجل الفاجر) يحتمل أن تكون اللام للعهد والمراد به قزمان المذكور  
ويحتمل أن تكون الجنس (قوله تابعه معمر) أي تابع شعيبان الزهري أي بهذا الاسناد  
وهو وصول عبد المصنف في آخر الجهاد مقر ونا بوايع شعيب عن الزهري (قوله وقال شبيب)  
أي ابن سعيد (عن يونس) أي ابن يزيد (عن ابن شهاب) أي الزهري بهذا الاسناد (قوله)  
شهدنا حنينا) يريد أن يونس خائف معمر وشعيباً فذكر بدل خير لفظة حنينين ورواية شبيب  
هذه وصلها النسائي مقتصر على طرف من الحديث وأوردتها الذهلي في الزهريات ويعقوب بن  
سفيان في تاريخه كلاهما عن أحمد بن شبيب عن أبيه بتمامه وأحمد بن شبيب الخناري وقد  
أخرج عنه غيره هذا وقول يونس معمر وشعيباً في الاسناد لكن زاد فيه مع سعد بن المسيب  
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وساق الحديث عنهم ما عن أبي هريرة (قوله وقال ابن  
المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني وافق شبيباً في لفظ  
حنين وخالفه في الاسناد فارقس الحديث بطريق ابن المبارك هذه وصلها في الجهاد ولم أرقها  
تعيين الغزوة (قوله وتابعه صالح) يعني ابن كيسان (عن الزهري) وهذه المتابعة ذكرها الخناري  
في تاريخه قال قال ابن عبد العزيز الأوبسي عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب  
أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن بعض من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه هذا من أهل النار الحديث فظهر أن المراد  
بالمتابعة أن صالحاً تابع رواية ابن المبارك عن يونس في تركه كرام الغزوة ولا في بقية المتن ولا في  
الاسناد وقدرناه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري فقال عن عبد الرحمن  
ابن المسيب مرسل وهو وهم فيكون كأنه أراد أن يقول عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وسعيد  
ابن المسيب فذهل (قوله وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبرني أن  
عبد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خير) قال الزهري وأخبرني  
عبد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي عبد الله بن عبد الله  
هكذا وأورد الخناري طريق الزبيدي هذه معلة مختصرة وأجحف فيها في الاختصار قاله بفصل  
بين رواية الزهري الموصولة عن عبد الرحمن وبين روايته المرسل عن سعيد وعبد الله بن عبد الله  
وقد أوضح ذلك في التارخ وكذلك أوقعني في المستخرج والذهلي في الزهريات فاجر جوه من  
طريق عبد الله بن سالم الجصبي عن الزبيدي فساق الحديث الموصول بالمتابعة ثم ساق بعده قال  
الزبيدي قال الزهري وأخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يا بلال قم فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا رجل مؤمن والله يؤيد هذا الدين بالرجل

الله عليه وسلم فسمعتي وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت ليسك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من  
كثر من كثرة ما جئت قلت بلي يا رسول الله هذا الشيء وأني قال لا حول ولا قوة إلا بالله

حدثنا المكي بن ابراهيم خديش بن زيد (٣٦٤) بن ابي عبد الله قال رأيت أن ترثه في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال

الفاجر هذا ساق البخاري وفي ساق الذهلي قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا أصوب من عبد الله بن عبد الله أنه علمه أبو علي الجاني وقد اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعه وأشار إلى أن بقية الروايات محتملة وهذه عادة في الروايات المختلفة أذا رجح بعضها عنده اعتمده وأشار إلى البقية وإن ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها وما ذكره مسلم في كتاب التيميم فيه اختلافا آخر على الزهري فقال حدثنا الحسن بن الحلواني عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بلال قم فأذن الله لا يدخل الجنة إلا المؤمن قال الحلواني قلت لم يعقب بن ابراهيم من عبد الرحمن بن المسيب هذا قال كان لعبد بن المسيب أخ اسمه عبد الرحمن وكان رجل من بني كنانة يقال له عبد الرحمن بن المسيب فاطن أن هذا هو الكافي قال مسلم وليس ما قال يعقوب بشي وإنما سقط من هذا الاستناد رواه واحدة ففحش خطؤه وإنما هو عن الزهري عن عبد الرحمن وابن المسيب فبعدد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب وابن المسيب هو سعيد وقد حدث عن الزهري كذلك ابن أخه وموسى بن عقبة ويونس بن يزيد والله أعلم وكذا رجح الذهلي رواية شعيب ومعه وقال ولا تدفع رواية الأخيرين لأن الزهري كان يسمع له الحديث من عدة طرق فيجعله عنه أصحابه بسبب ذلك ثم ساق من طريق موسى بن عقبة وابن أخي الزهري عن الزهري موافقة الزبيدي على إرسال آخر الحديث قال المؤلف هذا الرجل من علمنا الذي صلى الله عليه وسلم أنه نقذ عليه الوعيد من القساق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقضي عليه النار وقال ابن التين محتمل أن يكون قوله هو من أهل النار أي أن لم يغفر الله له ويحتمل أن يكون حين أصابته الجراحة ارتاب وشك في الإيمان أو استحل قتل نفسه فأت كافر أو يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في بقية الحديث لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وبذلك جزم ابن المنير والذي يظهر أن المراد بالفاجر أنهم من أن يكون كافر أو فاسقا ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم أنا لا نستعين بشرك لأنه محمول على من كان يظهر الكفر أو هو منسوخ وفي الحديث أخبره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وذلك من مجزأه الظاهرة وفيه جواز إعلام الرجل الصالح بقضيله تكون فيه بالجهر به (تنبيه) المتأدي بذلك بلال ووقع عند مسلم في رواية قم بالان الخطاب وعند البيهقي أن المتأدي بذلك عبد الرحمن بن عوف ويجمع بينهم نادوا جميعا في جهات مختلفة \* الحديث الثامن حدث سلمة ابن الأكوع وهو من ثلاثياته (قوله فقلت يا ابا مسلم) هي كسمة سلمة بن الأكوع (قوله أصابها يوم خيبر) أي أصاب ركبتة ويوم بالنصب على الظرفية (قوله فقتل نفسه) أي في موضع الضربة وقد تقدم أنه فوق النفع دون التفل وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفف بخلاف النفع ثم ذكر المصنف طريقا لحديث سهل بن سعد الماضي قبل وقد تقدم شرحه في الحديث السادس \* الحديث التاسع (قوله حدثنا محمد بن سعيد الخزازي) هو بصري وأسم جد الوليد وهو ثقة من أقران أحمد وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر تقدم في الجهاد (قوله حدثنا يزيد بن اليسع) هو الحمدي يفتح التختانية والميم بينهما همزة ساكنة بصري أيضا وثقة أحمد وغيره ونقل ابن عدي عن البخاري أنه قال فيه نظر قال ابن عدي ومأري

هذه ضربة أصابها يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم ففتت فيه ثلاث نقشات فاشتكت فيهما حتى الساعة \* حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم والمنزركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فخال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسابن رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة لا أنعها فضر بها بسفقه فتبيل بأرسول الله ما أجرا أحدا مجرا فلا قال أنه من أهل النار فقالوا يا نمان أهل الجنة أن كان هذان من أهل النار فقال رجل من القوم لا تسعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعمل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أهدأ بك رسول الله فقال وما ذلك فأخبره فقال أن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما لا ينال منه والنجس وأنه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما لا ينال منه وهو من أهل الجنة \* حدثنا

٤٢٠٩

تحفة

٨٥٤٢

عن أبي عمران قال نظر أنس  
إلى الناس يوم الجمعة فرأى  
طبايسة فقال كأنهم الساعة  
يهدو خيرهم حدثنا عبد الله  
ابن مسلة حدثنا حاتم عن  
يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة  
رضي الله عنه قال كان علي  
رضي الله عنه يتخلف عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في  
خبر وكان رمدا فقال أنا  
أيتخلف عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فليخبر به فلما تبنا  
الليلة التي فُتحت قال لأعطين  
الراية أولي أخذن الراية غدا  
رجل يحبه الله ورسوله يفتح  
عليه ففطن نرجوها

بروايته بأسا (قلت) وليس في البخاري سوى هذا الحديث (قوله عن أبي عمران) هو عبد الملك  
ابن حبيب الجوني يفتح الجيم وسكون الواو ثم نون نسبة إلى بني الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن  
غنم بن دوس وهم بطن من الأزد وكذا جزمه به الرشاطي عن أبي عبيدة أن أبا عمران من هذا البطن  
وجزم الحارثي أنه من بني الجون بطن من كندة ولم يبق نسبته وقد ساقه الرشاطي فقال الجون  
واسمة معاوية بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور (قوله فرأى طبايسة) أي  
عليهم وفي رواية محمد بن يزيد عن أبي الربيع عند ابن خزيمة وأبي نعيم أن أنسا قال ما شئت  
الناس اليوم في المسجد وكثرة الطبايسة إلا بهود خير والذي يظهر أن بهود خير كانوا يكثر  
من لبس الطبايسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكثر منهم إلا مقدم البصرة  
رأيتهم يكثر من لبس الطبايسة فشبهم بهود خير ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطبايسة  
وقيل المراد بالطبايسة الأكسية وإنما أنكر الواثق لأنها كانت صفراء الحديث العاشر  
والخامس عشر حديث سلمة بن الأكوع وحديث سهل بن سعد في قصة ففتح على خير (قوله) وكان  
رمدا في حديث علي بن عبدان أبي شيبة أرمدا وفي حديث جابر عند الطبراني في الصغير أرمدا  
شديد الرمد وفي حديث ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل أرمدا لا يصبر (قوله) فقال أنا يتخلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليخبر به (قوله) وكان أنكر على نفسه تأخره عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ذلك وقوله فليخبر به يحتمل أن يكون لحق به قبل أن يصل إلى خير ويحتمل أن يكون  
لحق به بعد أن وصل إليها (قوله) فلما تبنا الليلة التي فُتحت خير في صبيحة (قوله) قال لأعطين الراية  
غدا وفي هذه الرواية اختصار وهو عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث  
بريدة بن الحبيب قال لما كان يوم خير أخذ أبو بكر اللواء فرفع ولم يفتح له فلما كان الغدا أخذ  
عمر فرفع ولم يفتح له وقتل مجروحين سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدفن لوائ غدا إلى  
رجل الحديث وعند ابن إسحق بنحو من وجه آخر وفي الباب عن أنكر من عشر ثمن الصحابة  
سردهم الحماكم في الأكليل وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل (قوله) لأعطين الراية غدا أولي أخذن  
الراية غدا هوشك من الراوي وفي حديث سهل الذي بعده لأعطين هذه الراية غدا رجلا يغير  
شك وفي حديث بريدة أني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله والراية بمعنى اللواء وهو  
العلم الذي في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يسمونه أمير الجيش وقد دفعه لمقدم  
العسكر وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادهما لكن روى أحمد والترمذي من حديث  
ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه أبيض ومثله عند الطبراني عن  
بريدة وعند ابن عدي عن أبي هريرة وزاد مكتوبا فيسه لاله الله لا الله محمد رسول الله وهو وظا في  
التغاير ففعل التفرقة بينهم معرفة وقد ذكر ابن إسحق وكذلك أبو الأسود عن عروة أن أول  
ما وجدت الرايات يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا اللوية (قوله) يحبه الله ورسوله  
زاد في حديث سهل بن سعد يحب الله ورسوله وفي رواية ابن إسحق ليس بقرار وفي  
حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله (قوله) ففطن نرجوها في حديث سهل فبات الناس  
يدعون لييلهم أيهم يعطاه وقوله يدعونهم لعملة مضمومة أي بأثر الاختلاط واختلاف  
والدوبة بالكاف الاختلاط وعند مسلم من حديث أبي هريرة أن عمر قال ما أحببت الإمارة

فقبل هذا على قاعطاه ففتح عليه \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطين هذه الزاوية غدار جلا ففتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدورون ليلتهم أبهم يعطاهما فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاهما فقال ابن عمر بن أبي طالب فقبل هو يا رسول الله يشتكي عنده قال فارتسوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنينه ودعا له فبرأ حتى كأن يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله فأنزل الله فأنزلهم حتى يكونوا مثلنا فقال لعنه الصلاة والسلام ثم نزل على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه

الايوم ثم وفي حديث بريرة فاستأجر رجل له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت بالها فادعاه لعلما وهو يشتكي عنده فحججه ثم دفع اليه اللواء ولمسلم من طريق ابان بن سلمة عن أبيه قال فارتسوا إلى على قال فبصق به فودعا ورمدا فزق في عنينه فبرأ (قوله فقبل هذا على) كذا وقع مختصرا وسيأتي في رواية ابان بن سلمة عند مسلم وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاهما فقال ابن عمر بن أبي طالب قالوا يشتكي عنده قال فارتسوا إليه فأتى به وقد ظهر من حديث سلمة بن الأكوع أنه هو الذي أحضره ولعل عليا حضرا اليهم فبصق ولم يقدر على مباشرة القتال لرمده فارتسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحضر من المكان الذي نزل به وبعث اليه إلى المدينة فصادف حضوره (قوله فبرأ) فبصق الراية والهمزة وزن ضرب ويجوز كسر الراء وزن علم وعند الحدادكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم رزق في الية راحته فذلك به اعني وعند بريرة في الدلائل للبيهقي فاجتمعوا على حتى مضى لسبيله أي مات وعند الطبراني من حديث علي فأنزلهم ولا مدعت مذهب النبي صلى الله عليه وسلم وإنما إلى الراية يوم خيبر وله من وجه آخر فاشتكتهم حتى الساعة قال ودعاني فقال اللهم أذهب عنه الحروا والقر قال فاشتكتهم ما حتى يوفي هذا (قوله فاعطاه ففتح عليه) في حديث سهل فاعطاه الراية وفي حديث أبي سعيد عند أحد فأنطلق حتى فتح الله عليه خيبر فذلك وبما يعجز ما وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة أو صلحا وفي حديث عبد العزيز بن مهزيب عن أنس الصريح بأنه كان عنوة توبه جرهم ابن عبد البرور دعي من قال فتحت صلحا قال وإنما دخلت الشبهة على من قال فتحت صلحا بالخصنين الذين أسلمها أهلها ملحقين دماهم وهو ضرب من الصلح لكن لم يقع ذلك الا ببحار وقاتل انتهى والذي يظهر ان الشبهة في ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر فغلب على التخل والهاجم إلى القصر فصالحوه على أن يجيئوا منها وله الصفراء والبيضاء والخلة ولهم ما حلت ركابهم على أن لا يكتفوا ولا يغيروا الحديث وفي آخره فبقي نساءهم وذرايرهم وقسم أموالهم لانسكت الذي نكثوا أو أراد أن يجلبهم فقالوا دعنا في هذه الأرض فصلحها الحديث أخرجه أبو داود والبيهقي وغيرهما وكذلك أخرجه أبو الاسود في المغازي عن عروة فعلى هذا كان قد وقع الصلح ثم حدث القرض منهم فقال الراي صلح ثم علمهم بترك القتال وابقائهم على الأراض ليس لهم فيها ملك ولذلك أجلاهم عن كرايتهم في المزارعة فلا كانوا صلحا على أرضهم لم يجيئوا منها والله أعلم وقد تقدم في فرض الخس احتياج الطعوى على ان بعضها فتح صلحا بما أخرجه هو وأبو داود ومن طريق بشير بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفه النوائيه وقسم نصفها بين المسلمين وهو حديث اختلف في وصله وأرساله وهو ظاهر في أن بعضها فتح صلحا والله أعلم (قوله في حديث سهل فقال على يا رسول الله فأنزلهم) هو بحذف همزة الاستفهام (قوله حتى يكونوا مثلنا) أي حتى يسلموا (قوله فقال انفذ) بضم الفاء بعد هاء محجمة (قوله على رسلك) بكسر الراء أي على هيتك (قوله ادعهم إلى الإسلام) ووقع في حديث أبي هريرة عند مسلم فقال على يا رسول الله علام أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واستدل بقوله ادعهم ان الدعوة

٤٢١١

تحفة

١١١٧

فوالله لانهم - لدى الله بك  
رجلا واحد اخبرك من أن  
يكون لك جر النعم \* حدثنا  
عبد الغفار بن داود حدثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن ح  
وحدثني أحمد حدثنا ابن  
وهب أخبرني يعقوب بن  
عبد الرحمن الزهري عن  
عبرو مولى المطب عن  
أنس بن مالك رضى الله عنه  
قال قدما خبير فلما فتح الله  
عليه الحرة ذكركه جال  
صفية بنت حيي بن أخطب  
وقد قتل زوجها وكانت  
عروسا

شرط في جواز القتال والخلاف في ذلك مشهور وقيل يشترط مطلقا وهو عن مالك سواء من  
بلغهم الدعوة أو لم تبلغهم قال الان يعجبوا المسلمين وقيل لا مطلقا وعن الشافعي مثله وعنه لا يقتل  
من لم تبلغه حتى يدعوهم وأما من بلغته فتجوز الاغارة عليهم بغير دعاء وهو مقتضى الأحاديث  
ويجوز ما في حديث سهل على الاستجاب بدليل ان في حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم أغار  
على أهل خيبر لما لم يسمع النداء وكان ذلك أول ما طروقههم وكانت قصة على بعد ذلك وعن الحنفية  
تجوز الاغارة عليهم مطلقا وتجب الدعوة (قوله فوالله لانهم لدى الله بك رجلا الخ) يؤخذ  
منه أن تألف الكافر حتى يسلم أو ولي من المبادرة الى قتله (قوله جرح النعم) بسكون النعم من  
جرح وبتفتح النون والعين المهملة وهو من ألوان الابل المحمود قيل المراد خبرك من أن تكون  
لثقتهم صدقها وقيل تقتديها وتملكها وكانت مما تتفاخر العرب بها وذكر ابن اسحق من  
حديث أبي رافع قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل  
منهم فطرحه ترسه فقالوا على بابا كأن عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد  
رأيتني أنا في سبعمائة أنا منهم نجوهم على ان نقبل ذلك الباب فما نقبله والعاكم من حديث  
جابر ان عليا جعل الباب يوم خيبر واثرب بعد ذلك فلم يحمله إلا بعون رجلا والجمع بينهم ما ان  
السبعة عاقلوه واقلبه والاربعين عاقلوا حله والفرق بين الامر بن ظاهر ولو لم يكن الا اختلاف  
حال الابطال وزاد مسلم في حديث اباس بن سالة عن أبيه وخبره عن مر حرب فقال قد علمت خبير  
اني مر حرب \* الايات فقال علي \* انا الذي استغنى أي حيدرة \* الايات فضر برأس مر حرب  
فقتله فكان الفتح على يديه وكذا في حديث بريدة الذي اشرفت اليه قبل وخالف ذلك أهل السير  
فخبر من اسحق وموسى بن عقبه والواقدي بان الذي قتل مر حربا هو محمد بن سالة وكذا روى أحمد  
باسناد حسن عن جابر وقيل ان محمد بن سالة كان بارزة فقطع رجله فاجهرت عليه على وقيل ان  
الذي قتله هو الحرث بن أخو مر حرب فاشتبه على بعض الرواة فان لم يكن كذلك والافق في الصحيح  
مقدم على ما سواه ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضا وكان اسم الحصن الذي فتحه على  
القموص وهو من أعظم حصونهم ومنه سميت صفية بنت حيي والله أعلم \* الحديث الثاني عشر  
حديث أنس في قصة صفية أخرجه من طرق الطريق الأولى (قوله حدثنا عبد الغفار بن داود)  
هو أبو صالح الخراي أخرج عنه منافق البيوع خاصة هذا الحديث الواحد وشيخه يعقوب هو  
ابن عبد الرحمن الاسكندراني (قوله وحدثني أحمد) في رواية كريمة أحمد بن عيسى وفي رواية  
أبي علي بن شيبة عن عبد القبري احمد بن صالح وبن جرحم أو نعم في المستخرج والذي يظهر أن  
البخاري ساقه على لفظ رواية ابن وهب وأما على رواية عبد الغفار فساقها في البيوع وقيل  
السلم على لفظه (قوله عن عرو) في رواية عبد الغفار عن عرو بن أبي عرو واسم أبي عرو ميسرة  
(قوله مولى المطب) هو ابن عبد الله بن حنطب الخزرمي (قوله فلما فتح الله عليه الحصن)  
ذكركه جال صفية بنت حيي وقد قتل عنها زوجها وكانت عروسا اسم الحصن القموص كما تقدم  
قربا واسم زوجها كانه من الربيع من أبي الحقيق كما تقدم في النفقات وكان سبب قتله ما أخرجه  
البيهقي باسناد رجاله ثقات من حديث ابن عريان التي صلى الله عليه وسلم لما ترك من ترك من أهل  
خيبر على أن لا يكتوم شيئا من أموالهم فان فعلوا فلازمة لهم ولا عهد قال فغيبوا وسكافيه مال

فامطفاها النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخرج بها حتى بلغ بمسادة الصهايا حلت فبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج حيسا في قطع صغير ثم قال لا أدن من هؤلاء فكانت تلك وليته على صفة ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعبادة ثم يجلس عند بعره فيضع ركبته وتضع صفة رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن سليمان عن يحيى عن جند الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفة بنت حنبل بطريق خير ثلاثة أيام حتى أعرض بها وكانت صفة فحين ضرب عليها الحجاب حدثنا سعد ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني جندله سمع أنس رضى الله عنه يقول

وصلى لحى بن الخطب كان احتمله معه الى خيبر فقالوا اذهبته النفقات فقال العهد قريب والمال أكثر من ذلك قال فوجد بعد ذلك في خربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني أبي الحقيق واحدهما زوج صفة وقد تقدمت الإشارة الى بعض هذا الحديث في الحديث الذى قبله **(قوله)** فامطفاها لنفسه روى أبو داود وأبو جهم بن حبان والحاكم بن طريق أبي جهم بن عبد بن عبد عن سفیان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة هال كانت صفة من الصبي والصبي بفتح المهملة وكسر الفاء وتشديد التثنية فسر محمد بن سيرين فيما أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عنه قال كان يضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهم مع المسلمين والصبي يؤخذ له رأس من الخس قبل كل شيء ومن طريق أنشعبى قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم بهم يدعى الصبي أن شاء عبد أو أن شاء أمة وإن شاء فرسنا حتى صار من الخس ومن طريق قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا كان له سهم صاف يأخذ من حيث شاء وكانت صفة من ذلك السهم وقيل أن صفة كان اسمه أقبيل أن تسمى زينب فلما صارت من الصبي سميت صفة **(قوله)** فخرج بها حتى بلغ بمسادة الصهايا أماسد فبفتح المهملة ونضعها وأما الصهايا فتقدم بيانها في كتاب الطهارة ووقع في رواية عبد الغفار هنادي الرواء والاول أصوب وهى رواية قتيبة كما تقدم في الجهاد ورواية سعيد بن منصور عن يعقوب بن هذا الحديث أخرجه أبو داود وغيره والرواء بالمهملة مكان قريب من المدينة بينهما مائتي وثلاثون ميلان جهة مكة وقد تقدم ذلك في حديث ابن عمر في وأخر الساجد وقيل بقرب المدينة مكان آخر يقال له الرواء على التقديرين فليست قرب خيبر فالصواب ما اتفق عليه الجماعة أمها الصهايا وهى على ريد من خيبر قاله ابن سعد وغيره **(قوله)** حلت أى طهرت من الحيض وقد تقدم بيان ذلك في وأخر كتاب البيوع قبيل كتاب السلم وعند ابن سعد من طريق جاد بن سلة عن ثابت عن أنس وصلة عند مسلم في قصة صفة قال أنس ودفعها الى أم سلم حتى تميمها وتصبنها وتعددهنها وأطلق العدة عليها مجاز عن الاستبراء والله أعلم **(قوله)** فبى بها) يأتي بيان ذلك وشرح بقية الحديث فيما يتعلق بترويح صفة في كتاب النكاح أن شاء الله تعالى **(قوله)** يحوى لها) بالمهملة المفتوحة ضم أوله وتشديد الواو أى يجعل لها حوى وهى كساء محشوة تدار حول الرأب **(قوله)** ويضع ركبته فتضع صفة رجلها على ركبته حتى تركب) وزاد عن قتيبة عن يعقوب بن الجهاد في آخر هذا الحديث ذكر أحدود كراهة المديشة وفي أوله أيضا التعوذ وقد ثبت هناك ما كن شرح هذه الأحاديث ووقع في مغازى أبي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذته لتركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه وركبت **(قوله)** الطريق الثانية **(قوله)** حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي وأيس وأخوه أبو بكر عبد الحميد وسامان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وروايته عن جند من رواية الاقران **(قوله)** أقام على صفة بنت حنبل بطريق خير ثلاثة أيام حتى أعرض بها) المراد أنها أقام في التزلة التى أعرض بها فيها ثلاثة أيام لأنها سارت ثلاثة أيام ثم أعرض لأن في حديث سويد ابن النعمان المذكور في أول غزو خيبر أن الصهايا قرية من خيبر وبين ابن سعد في حديث ذكره في ترجمته أن الموضوع الذى بنى بها فيه بينه وبين خيبر ستة أميال وقد ذكر في الطريق التى

فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِهِ وَالْمَدِينَةُ ثَلَاثَ أَمْيَالٍ عَلَيْهِ بَصِيفَةٌ نَدَعُوهُ الْمَدِينِ إِلَى أَيْمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا لِحِمٍّ  
وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَرْشٌ بِالْإِلَافِ لَا يُعْطَى قَاتِلِي عِبَادَتِي وَلَا أَقْطَعُ وَالسَّيْفُ فَقَالَ أَمْلِكُوا أَحَدِي أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ  
مَمْلُوكَتَيْهِ قَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَارْتَمَى بِهَا فِيهِ عَمَلُكَ بِمَنْعِهِ فَلَمَّا رَجَعَ تَحَلَّى وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ  
الْخَاتِمَ \* حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢٦٩) حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَدِّهِ هَذَا عَنْ

قبل هذه أنه صلى الله عليه وسلم أعرض بقضية بعد الصهايا وهو بين المرامدين قوله بطريق خبر  
وكذا قوله في الطريق الثالثة فأما بين خبري المديعة ثلثا لوالا لغيره يشهد به بين قوله في الخبر  
قوله ثلاثة أيام لأنه بين أنهم ثلاثة أيام بلياليها الطريق الثالثة **(قوله)** فأما النبي صلى الله عليه  
(وسلم) كذلك الذي زرعن السرخسي والباقي أنهما هو وأوجه **(قوله)** قالوا أنجهما (الخ) سيأتي  
شرحهما وأما في كتاب النكاح أن شاء الله تعالى \* الحديث الثالث عشر حديث عبد الله بن  
مفضل بالغين المحجمة والفا والفقيلة الثاني **(قوله)** حشدنا وحب) هو ابن جرير بن حازم وساق  
الحديث هناك وقد قدم في الجنس لفظ أبي الوليد المبدع بـ كهنا **(قوله)** فرمى أنسان بحراب)  
ألم أقف على اسمه وقد قدم أن الحراب بكسر الجيم ويجوز قفها في لغة تاذرة وقد تقدم بقية  
مباحثه في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب من كتاب الجنس \* الحديث الرابع عشر  
حديث ابن عمر ذكر من ثلاثة طرق إلى عبد الله بن عمر العمرى عن نافع وسالم عنه فأما  
الطريق الثالثة وهي طريق محمد بن عبيد عن عبد الله فقسين من الرواية الأولى وهي رواية أبي  
أسامة عن عبد الله أن فيها أذرا لاجل أنصرح في روايته أبي أسامة أن ذكر الثوم عن نافع وحده  
وذكر الجرج عن سالم وأقصر في الرواية الثانية وهي رواية عبد الله وهو ابن المباركة عن عبد الله  
على ما ذكر نافع وحده مقتصر في المتن على ذكر الجرج فدل على أن ذكر الجرج والثوم معا عند نافع  
وأن الذي عند سالم إنما هو ذكر الجرج خاصة دون ذكر الثوم فأدركهما محمد بن عبد الله في روايته  
عن عبد الله عنهما هذا مقتضى ما في هذا الموضوع وسبكون لنا عودة إليه في الذائغ ونذكر هناك  
شرح الحديث أن شاء الله تعالى ويستفاد من الجمع بين النهي عن أكل الثوم ولحوم الجرج جواز  
استعمال الألفظ في حقيقته وبجازه لأن أكل الجرج حرام أو أكل الثوم مكروه وقد جع **(قوله)** فما بالفظ  
النهي فاستعمله في حقيقته وهو التصريح وبجازه وهو الكراهة \* الحديث الخامس عشر  
حديث علي **(قوله)** ابن محمد) أي ابن علي بن أبي طالب **(قوله)** عن منعة النساء يوم خبر عن  
أكل لحوم الجر الانسية) في رواية أبي زرعن السرخسي والسقلى جمر الانسية بغير ألف ولا م  
في الجرج قبل أن في الحديث قد سبقا وتأخر والصواب نهى يوم خبر عن لحوم الجر الانسية  
وعن منعة النساء وليس يوم خبر نظر فالمنعة النساء لا يقع في غزوة خيبر تقع بالنساء وسأيت  
بسؤالك في مكانه من كتاب النكاح أن شاء الله تعالى \* الحديث السادس عشر حديث  
جابر **(قوله)** عن عمرو) هو ابن دينار ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقر بن زين العابدين بن الحسين  
ابن علي **(قوله)** عن لحوم الجر) زاد الشكشيبي الألهية وسأيت شرحه في الذائغ أن شاء الله تعالى  
\* الحديث السابع عشر حديث ابن أبي أوفى **(قوله)** حدثنا عباد هو ابن العوم والشيباني

(٤٧ - فتح الباري سابق) الاحلية \* حدثني ابي حنيفة بن اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبد الله عن نافع وسالم بن عمرو رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل لحوم الجوارح الاحلية \* حدثنا سالم بن جابر بن عبد الله بن زيد عن عروة عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجوارح وفي الخيل \* حدثنا محمد بن سعد بن حماد \* حدثنا احمد بن محمد بن عيسى

قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصانا (٣٧٠) جماعة يوم خيبر فان القدر لتعلى قالو بعضها نضجت فاحمداي

النبي صلى الله عليه وسلم  
 لأننا كلوا من لحوم الجرسأ  
 وأمر بقهرها قال ابن أبي أوفى  
 قصد ثنائها أعانني عنها  
 لأنهم لم يتحس وقال بعضهم  
 نهى عنها البتة لأنها كانت  
 تأكل العذرة حدثنا جاح  
 ابن مهنا حدثنا شعبة  
 أخبرني عدي بن ثابت عن  
 البراء وعبد الله بن أبي أوفى  
 أنهم كانوا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأصابوا حرا  
 وأطخواها فنادى منادى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 أكنثوا القدر وحديثي  
 اسحق بن حبه حدثنا عبد الصمد  
 حدثنا شعبة حدثنا عدي  
 ابن ثابت قال سمعت البراء  
 وابن أبي أوفى رضي الله عنهم  
 يحدثان عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال يوم خيبر  
 وقد نصبوا القدرأ أكنثوا  
 القدر وحديثنا من حديثنا  
 شعبة عن عدي بن ثابت عن  
 البراء قال غزونا مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بخوه حديثي  
 إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن  
 أبي زائدة أخبرنا عاصم عن  
 عامر عن البراء بن عازب  
 رضي الله عنهما قال أمرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم في  
 غزوة خيبر أن نلقى الحمر  
 والأهلية نبتة ونضجع لهم

این

٥٧٦٨ تحفة ٤٢٢٧

م س ق ح ف ه ٧٧٠



قال لا أدري أنهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان جولة الناس ففكره أن تذهب حولهم أم وجرمه في يوم خيبر  
لهم الجرح \* حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق (٢٧١) حدثنا زائدة عن عبد الله بن عمر بن قانع عن ابن

عمر رضى الله عنهما قال  
قسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم خيبر للفرس  
سهمين والراجل سهماً  
فسره نافع فقال اذا كان مع  
الرجل فرس فله ثلاثة  
أسهم فان لم يكن له فرس فله  
سهم \* حدثنا يحيى بن بكير  
حدثنا الله بن عون عن  
ابن شهاب عن سفيان بن  
المسيب أن جبير بن مطعم  
أخبره قال مشيت أنا  
وعثمان بن عفان الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلنا  
أعطيت بني المطلب من  
نخس خيبر وتركتنا ونحن  
بمنزلة واحدة منك فقال إنما  
بنو هاشم وبنو المطلب شيء  
واحد قال جبير ولم يقسم  
النبي صلى الله عليه وسلم لبي  
عبد شمس وبنى نوفل شيئاً  
\* حدثني محمد بن العلاء  
حدثنا أبو أسامة حدثنا  
بريد بن عبد الله عن أبي بردة  
عن أبي موسى رضى الله  
عنه قال بلغنا نوحى النبي  
صلى الله عليه وسلم ونحن  
بالين فخر خنماهاجر بن  
السبه أنا وأخوان لنا أنا  
أصغرهم أحد هماً أو بردة  
والآخر أبو رهم أما قال  
بعضاً وأما قال في ثلاثة

ان حصص بن غياث فالذي يظهره هذا وقدرى البخارى الكثير عن عمر بن حصن بن غياث  
وأخرج عنه هنا بواسطة \* الحديث العشريون حديث ابن عمر بن سهام الراجل والفرس  
تقدم شرحه في الجهاد والقائل قال فسره نافع هو عبد الله بن عمر العمري الراوى عنه وهو  
موصول بالاسناد المذكور اليه وزائدة هو ابن قدامة ومحمد بن سابق من شيوخ البخارى وربما  
حدث عنه بواسطة كاهنا وشيخ البخارى الحسن بن اسحق تقدم قريباً في عمرة المدينة \* الحديث  
الحادى والعشرون حديث جبير بن مطعم تقدم شرحه في فرض الخمس وقوله إنما بنو هاشم  
و بنو المطلب شيء واحد كذلك لاكثر بفتح الشين المجمة وبالهزة والمعلقة هنا وحده بكسر  
المهملية وتشديد الحتمانية وقوله قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبي عبد شمس وبنى  
نوفل شيئاً هو موصول بالاسناد المذكور \* الحديث الثانى والعشرون حديث أبي موسى  
(قوله) بلغنا نوحى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بالين فخر خنماهاجر بن السبه ظاهره أنهم لم  
يلغهم شأن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد الهجرة بمدة طويلة وهذا إن كان أرادنا يخرج  
البيعة وإن أراد الهجرة ففصل أن تكون بلغتهم الدعوة فأسلموا أو أفاها وبإلادهم إلى أن عرفوا  
بالحجرة فعزموا عليهم أو أتماخروا وهذه المدة ما لم يدع بلوغ الخبر اليهم بذلك وأما عليهم بما كان  
المسلمون فيه من المحاربة مع الكفار فلما بلغتهم المهادة امتوا وطلبوا الوصول اليه وقدرى  
ان مندهم من وجه آخر عن أبي بردة عن أبيه نوحى جئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا  
مكة أنا وأولنا وأبو عامر بن قيس وأبو رهم ومحمد بن قيس وأبو بردة وخندون من الأشعرين  
وسنة عن نوحى جئنا في الصبح حتى أتينا المدينة وصحبه ابن حبان من هذا الوجه ويجمع بينه  
وبين ما في الصحيح أنهم هم وأبو بكر في حال مجئهم إلى المدينة ويجوز أن يكونوا دخلوا مكة لأن  
ذلك كان في الهدنة (قوله) أنا وأخوان لنا أنا أصغرهم أحد هماً أو بردة والآخر أبو رهم) أما  
أبو بردة فاسمه عامر وله حديث عند أحمد والحاكم من طريق قريب من الحديث بن أبي موسى وهو  
ابن أخيه عنه وأما أبو رهم فهو بضم الراء وسكون الهاء واسمه مجدى بفتح الميم وسكون الجيم  
وكسر المهملية وتشديد الحتمانية قاله ابن عبد البر وجزء ابن حبان في الصحابة بأن اسمه محمد  
وبعكره ما تقدم قبل من المغاربة بين أبي رهم ومحمد بن قيس وذكر ابن قانع ان جماعة من  
الأشعرين أخبروه وحققوا له وكتبوا خطوطهم ان اسم أبي رهم مجسلة بكسر الجيم بعدها  
تحتانية مخففة ثم لام هم (قوله) أما قال بعضاً وأما قال في ثلاثة وخسين أو اثنين وخسين رجلاً  
من قومي في رواية السجلى من قومه وقد بين في الرواية التي قبل أنهم كانوا اثنين من الأشعرين  
وهم قومه ففعل الزائدة على ذلك هو وأخوته فن قال اثنين أراد من ذكرهما في حديث الباب  
وهما أبو بردة وأبو رهم من قال ثلاثة أو أكثر ففعل في عددهم كان معه من أخوته  
وأخرج البلاذرى بسند له عن ابن عباس أنهم كانوا أربعة رجلاً والجمع بينهم وبين ما قبله  
بالجمل على الأصول والإتباع وأما ابن اسحق فقال كانوا ستة عشر رجلاً وقيل أقل (قوله) فوافقنا  
جعفر بن أبي طالب) أي بارض الحبشة (قوله) فلقناهم حتى قدمنا جميعاً اختصر المصنف

وخسين أو اثنين وخسين رجلاً من قومي فربما ساقية فالتقنا سبعة من آل التيماني بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فألقناهم  
بني قلمنا جميعاً

٢٢٢٠  
٩٠٥٩-٩٠٧٥  
٩٠٧٥-٩٠٨٥

٢٢٢١  
٩٠٧٥-٩٠٨٥  
٩٠٨٥-٩٠٩٥

فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم (٣٧٢) حين اقمع خير وكان ناس من الناس يقولون لما بعثي لاهل السفينة سبعة ناس

هنا سماء ذكره في الجنس هذا الاسناد وهو قال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا  
هنا وأمرنا بالاقامة فاقبوا ما عتقنا معه **(قوله)** حتى قدمنا جميعا ذكرا من اسحق ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن امية الى النجاشي ان يجيز اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه  
فجيزهم وأكرمهم وقدمهم بهم عمرو بن امية وهو بخير وسعى ابن اسحق من قدم مع جعفر فسر  
اسماء هم وهم ستة عشر رجلا منهم امرأته اسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته  
وأخوه عمرو بن معد وكعب بن ابي فاطمة **(قوله)** فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم زادني  
فرض الجنس فاسم لنا ولم يسهم لاحد عاب عن فتح خير منها شيئا الا ان شهدا معه الاصحاب  
سفتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وقد أخرجنا الاسماء على عن أبي يعلى عن أبي  
كريب شيخ البخاري فيه في هذا الموضع من هذا الحديث ووقع عند البيهقي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قبل ان يقسم لهم كلهم المسلمين فاشركوهم **(قوله)** وكان ناس سمي منهم عمر كاساني  
**(قوله)** ودخلت اسماء بنت عيسى هي زوج جعفر وقوله هي عن قدم معنا هو كلام أبي  
موسى **(قوله)** على حفصة زاد أبو يعلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قال عمر  
الحنسية هذه الجيرة به هذه كذا الا في ذكرنا بالتصغير ولغيره الجيرة بغير تصغير وكذا رواية أبي  
يعلى ووقع في الموضع من حمزة الاستفهام ونسبها الى الحنسية لكانها فهم والى الجرح كونه اياه  
**(قوله)** وكذا في دار وأرى أرض البعاء هو شك من الراوي **(قوله)** البعاء الغضا كذا لا كبرج  
بعض ويعيد في رواية أبي يعلى بالشك البعاء أو البعاض والنسب البعاضين واللقاب  
البعاء البعاء البعاض جمع بينهما فلهذا فسر الاولى بالثانية وعند ابن سعيد من طريق اسعد  
ابن أبي خالد عن الشعبي فقالت أي لعمرى لقد صدقت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطعم جاعكم ويعلم جاهلكم وكذا البعاء والطرد **(قوله)** وذلك في الله وفي رسوله أي لاجلهم  
**(قوله)** ويا أيها الله حمزة وصل وفيه الغات تقدم ذكرها **(قوله)** ولكم أنتم أهل السفينة تنصب  
أهل على الاختصاص أو على النداء فيجد أدائه ويجوز ان يرعى البدل من الضمير **(قوله)**  
هجرتان زاد أبو يعلى هاجرتم من تين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الى ولا بن سعيد باسناد صحيح  
عن الشعبي قال قالت اسماء بنت عيسى يا رسول الله ان رجلا يغفرون علينا ويزعون اننا لنا  
من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى أرض الحنسية ثم هاجرتم بعد ذلك ومن  
وجه آخر عن الشعبي نحوه وقال فيه كذب من يقول ذلك ومن وجه آخر عنه قال يقول  
لناس هجرة واحدة وظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزمه تفضيلهم على  
الاطلاق بل من الحنسية المذكورة وهذا القدر المرفوع من الحديث ظاهر هذا الساقا انه من  
رواية اسماء بنت عيسى وقد تقدم في الهجرة بهذا الاسناد من رواية أبي موسى لاذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم فيه وكذلك أخرجه ابن حبان من وجه آخر عن أبي بردة عن أبي موسى **(قوله)**  
قالت يعني اسماء بنت عيسى وهذا يحتمل أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية  
صحا عن من مثله ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها وفيه قوله بعد هذا قال أبو بردة  
قالت اسماء **(قوله)** يا نوتني في رواية الكشميني ياتون وقوله ارسلنا بفتح الهمزة أي أوجبا

بأحق منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأت أم موسى وأصحاب السفينة أي  
يا نوتني ارسلنا يا نوتني عن هذا الحديث ما من النجاشي منهم به أفرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

\* قال ابو بردة قالت اسماء  
فلقد رايت الامام موسى وانه  
لست بعد هذا الحديث متى  
قال ابو بردة عن ابي موسى  
قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اني لاعرف اصوات  
رفقة الاشعر بنين بالقرآن  
حين يدخلون بالليل واعرف  
من اهلهم من اصواتهم  
بالقرآن بالليل وان كنت  
لم ارضاهم حين تزول ابلهار  
ومنهم حكيم اذ اني الخيل  
او قال العدو قال لهم ان  
اصحابي يا امرؤ تكلم ان  
تظنروهم \* حدثني اسحق  
ابن ابراهيم سمع حفص بن  
غياث حدثنا بن عبد الله  
عن ابي بردة عن ابي موسى  
قال قدمنا على النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر  
فقسم لنا ولم يقسم لاحد  
لم يشهد الفتحة غيرنا \* حدثني  
عبد الله بن محمد حدثنا  
معاذ بن بن عمرو قال ابو  
اسحق عن مالك بن انس  
قال حدثني نور قال سالم  
مولى ابن مطيع انه سمع ابا  
هريرة رضى الله عنه يقول

أبي يحيى ثوبانها ناسا بعد ناس وفي رواية أبي يعلى ولقد رأيت أبا موسى أنه ليستعد مني هذا الحديث \* الحديث الثالث والعشرون (قوله قال أبو بردة) هو موصول بالاسناد المذکور وقد أقرده مسلم عن أبي بكر وبساق الحديث الذي قبله إلى قوله وانه ليستعد هذا الحديث متى (قوله اني لاعرف أصوات رفقة الاشعر بنين) الرفقة الجماعة المترافقون والرا من ثلثة والاشعر ضمها (قوله حين يدخلون بالليل) بالاداء واناء المتبعة لجمع رواية البخاري ومسلم وحكي عياض عن بعض رواة مسلم بالراء والحاء المهملات وصوبها الدماطي في البخاري وهو عيب منه فان الرواية بالاداء والمجبة والمعنى صحيح فلامعنى لا تغيروا وقد نقل عياض عن بعض الناس اختيار الرواية التي بالراء والمهملات قال النووي والزواية الأولى صحيحة أو أصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا إلى المسجد وإلى شغل تامرجعوا (قوله بالقرآن) يتعلق بأصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن بالليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤذ أحد أو من الزيادة (قوله ومنهم حكيم) قال عياض قال أبو يعلى الصدوق هو صفة لرجل منهم وقال أبو يعلى الحديث هو اسم على رجل من الاشعر بنين واستدركه على صاحب الاستيعاب (قوله اذ اني الخيل أو قال العدو) هو شق من الراوى (قوله قال لهم ان اصحابي يا امرؤ تكلم ان تظنروهم) أى تنتظروهم من الانتظار ومعناه أنه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل واجههم ويقول لهم اذا أرادوا الانصراف مثلاً انظروا القرسان حتى يأوكم لئلا ينتمى على القتال هذا بالنسبة إلى الشق الثاني وهو قوله أو قال العدو وأما على الشق الأول وهو قوله اذ اني الخيل فيجتمعا بالنسبة إلى الشق الثاني وهو قوله ويسير بذلك إلى ان اصحابه كانوا في جالة فكان هو يا امرؤ القرسان ان تنتظروهم ليسيروا إلى العدو فجاءوا هذا أشبه بالصواب قال ابن التين معنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم \* الحديث الرابع والعشرون (قوله حدثنا اسحق بن ابراهيم) هو ابن زاهبه وقوله سمع أى انه سمع ويرى بهوا بن عبد الله بن أبي بردة الاشعري (قوله قدما) أى هو واصحابه مع جعفر ومن معه (قوله ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتحة غيرنا) يعنى الاشعر بنين ومن معهم وجعفر وابن معه وقد سبق في فرض الجنس من وجه آخر عن بن بدلفظ وما قسم لاحد عاين عن فتح خيبر منها شيئاً الا ان شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم وقد تقدم شرحه هناك ويعبر على هذا الحصر ماسياً في حديث أبي هريرة والذي بعده وسأني الجواب عنه ان شاء الله تعالى \* الحديث الخامس والعشرون (قوله حدثني عبد الله بن محمد) هو الجعفي ومعناه بن عمرو هو الازدي وهو من شيوخ البخاري وروى عنه بنو عيسى بواسطه كما هنا (قوله قال أبو اسحق) هو ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري ووقع في مسند حديث مالك للنسائي من وجه آخر عن معاذ بن بن عمرو وقال حدثنا أبو اسحق وأخرجه الدارقطني في الموطأ من طريق المسيب بن واضح قال حدثنا أبو اسحق الفزاري (قوله عن مالك) نزل البخاري في هذا الحديث درجتين لانه أخرجه في الأيمان والنذور عن اسمعيل ابن أبي أويس عن مالك وبنو مالك في هذا الموضع ثلاثة رجال قال ابن طاهر والسري في ذلك ان في رواية أبي اسحق الفزاري وحده عن مالك حديث ثور بن زيد وفي رواية الباقي عن ثور وروى البخاري حرص شديداً على الأيمان بالطريق المصرح به بالتحديث انتهى وثور بن زيد هو الذي مدني مشهور



يظهر أن المال له قيمة لكن قد يغلب على قوم مخصوصه شيء كما حكاه المفضل فتعمل الأموال  
 على المواشي والحوادث التي ذكرت في رواية الباب ولا رادها الثقة دلالة نفاها أولاً (قوله إلى  
 وادي القرى) تقدم ضبطه في السبوع (قوله عبده) في رواية الموطأ عبد أسود (قوله مدعم)  
 بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة (قوله أهده له) أحد بن الضباب) كذا في رواية  
 أبي إسحق بكسر الصاد المعجمة وموحدين الأولى خفيفة بينهما ألف بلقط جمع الضب وفي رواية  
 مسلم أهده له رفاعه بن زيد أحد بن الضبيب بضم الموحدة تصغير وفي رواية أبي إسحق  
 رفاعه بن زيد الجسدي ثم الضبي بضم الموحدة وفتح الموحدة بعدها ونون وقيل بفتح المعجمة وكسر  
 الموحدة نسبة إلى بطن من جذام قال الواقدي كان رفاعه قد وفد على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ناس من قومه قبل خروجه إلى خيبر فأسلموا وعقد له على قومه (قوله فيمنأهو يحط  
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد البيهقي في الرواية المذكورة وقد استقبلناهم بداريهم ولم  
 تكن على نقصة (قوله سبهم عائر) بعين مهملة توزن فاعل أي لا يدري من رعيه وقيل هو الحالد  
 عن قصده (قوله بل والذي ننسى يده) في رواية الكشمي بن بلي وهو تصحيف وفي رواية مسلم  
 كلا وهو رواية الموطأ (قوله لتشتعل علمه ناراً) يحتمل أن يكون المراد ما سبب لعذاب النار وكذا القول في  
 الشبهة نفسها ناراً فيذهب بها ويحتمل أن يكون المراد ما سبب لعذاب النار وكذا القول في  
 الشراك إلا في ذكره (قوله خامس رجل) لم أقف على اسمه (قوله بشره أو بشره) كين الشراك  
 بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير لتعل على ظهر القدم وفي الحديث تعظيم أمر الغلول وقدمه  
 شرح ذلك واتخا في وأخر كتاب الجهاد في باب القليل من الغلول في الكلام على حديث عبد الله  
 ابن عمرو قال كان علي ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فقات فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم هو في النار في عباءة غلها وكلام عياض يشعر بأن قصته مع قصة مدعم متحدة  
 والذي يظهر من عدة أوجه تغايرهما نعم عند مسلم من حديث عمر لما كان يوم خيبر قالوا فلان  
 شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلاً في رأيت في الزاني بردة غلها وأعباءة فهذا يمكن تفسيره  
 بكرة بخلاف قصة مدعم فانها كانت وادي القرى ومات بسبهم عائر وغسل شمله والذي أهدى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم كركرة هوزة على بخلاف مدعم فأهداه رفاعه فاقتراها الله أعلم وذكر  
 البيهقي في رواية أنه صلى الله عليه وسلم حاصر أهل وادي القرى حتى قضيها وبلغ ذلك أهل تبالة  
 فضاخوا وفي الحديث قول الإمام الهذلي فان كانت لاهم يختص به في نفسه ان لو كان غيروا  
 فله بالتصرف فيها بما أرادوا فلا يتصرف فيها إلا المسلمون وعلى هذا التفصيل يحمل حديث  
 هذالبا الامراء غلول فيخص بمن أخذها فاستبد بها وخالف في ذلك بعض الخنفية فقال له  
 الاستيلاء مطلقاً دليل انه لو ردعاه لم يهد بها لخالفوا فكانت فيما للمسلمين لما ردعاه في هذا  
 الاحتجاج نظر لا يخفى وقد تقدم من ثم في هذا في وأخر الهبة \* الحديث السادس والعشرون  
 حديث عمر ذكره من طريقين (قوله أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير (قوله أخبرني زيد)  
 هو ابن أسلم مولى عمر (قوله لو أن أترك آخر الناس بياناً) كذا لاكثر من حديثين متفقين  
 الثانية ثقلة وبعد الألف نون قال أبو عبيدة بعد أن أخرجه عن ابن مهدي قال ابن مهدي  
 يعني شيئاً واحداً قال الخطابي أولاً حسب هذه اللفظة عربية ولم أسمعها في غير هذا الحديث

ثم انصرف فنام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى  
 وادي القرى ومعه عبده  
 يقال له مدعم أهده له أحد  
 بن الضباب فيمنأهو يحط  
 رجل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أجهدهم عائر  
 حتى أصاب ذلك العبد فقال  
 الناس هنيأله الشهادة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل والذي نفسي بيده ان  
 الشهادة التي أصليها يوم خير  
 من الغنائم لتصبها المقاسم  
 لتشتعل عليه ناراً بما رجى  
 حين سمع ذلك من النبي صلى  
 الله عليه وسلم بشره أو  
 بشره كين فقال هذا شيء  
 كنت أصبته فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

شراك أو شراك من نار

\* حدثنا سعيد بن أبي مريم

أخبرنا محمد بن جعفر قال

أخبرني زيد بن أبيه أنه سمع

عمر بن الخطاب رضي الله

عنه يقول أما والذي نفسي

بيده لو أن أترك آخر الناس

بياناً ليس لهم شيء مما وقعت

علي قربة إلا أقسم كما أقسم

النبي صلى الله عليه وسلم خير

تخفة

وقال الأزهرى بل هي لغة صحبة لكنهم غافوا في لغة معد وقد صحبها صاحب العين وقال  
 ضوعفت حروفه وقال البيان المعدم الذي لا شيء له وقال جمع على بيان واحد على طريقة  
 واحدة وقال ابن فارس يقال هم بيان واحد أى شئ واحد قال الطبري البيان في المعدم الذي  
 لا شيء له فالمدعى لولا أن أتركهم فقرامعهم من لا شيء لهم أى بمساوئ في الفقر وقال أبو سعيد  
 الضرير فيما تعتبه على أبي عبيد صوابه بياناً بالواحدة ثم تحتانية بدل الواحدة الثانية أى شيئاً  
 واحد أضافهم قالوا لمن لا يعرف هو بيان (قلت) وقد وقع من عرذ كره هذا الكلام في قصة  
 أخرى وحواله كان يفضل في القصة فقال لمن عشت لأجل الناس بياناً واحد أذكره  
 الجوهرى وهو ما يؤيد تفسيرها بالتسوية وروى الدارقطني في غرائب مالك من طريق معن  
 ابن عيسى عن مالك بسند حديث الباب عن عمر قال لئن بقيت إلى الحول لألقن أسفلى الناس  
 بأعلامهم وقد قدمت ذلك في باب الغنمة لمن شهد الواقعة من كتاب الجهاد \* (تنبيه) نقل  
 صاحب المطالع عن أهل العربية أنه لم يلتق سرقان من جنس واحد في اللسان العربي وتعقب  
 بأن ذلك لا يعرف عن أحد من النحويين ولا اللغة وقد ذكر سيوطي البربر مجموعة مقتوحة ثم  
 سأكنة وهي دابة تعادى الأسد في الإعلام به عن حديث الثانية نقله القتب عبد الله بن الحرث  
 الهاشمي أمير الكوفة (قوله ولكن أتركهم خزانة يقتسمونها) أى يقتسمون خراجها  
 (قوله في الطريق الثانية حدثنا ابن مهدي عن مالك عن زيد بن أسلم) ووقع في غرائب أبي  
 عبيد عن ابن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فهو محمول على أن عبد الرحمن بن مهدي  
 فيه شيخان لا نيل في رواية مالك قوله بياناً وهو في رواية هشام بن سعد المذكورة كما وقع في  
 رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير \* الحديث السابع والعشرون حديث أبي هريرة (قوله  
 سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية) أى ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى والجليلة حالية  
 (قوله قال أخبرني) فأنشأ ذلك هو الزهري وعنبه بن عبد الله بن العاص وهو عم والد اسمعيل  
 ابن أمية (قوله أن أباه ربه أى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) هذا السياق صورته مرسل  
 وقد تقدم من وجه آخر مصرحاً فيه بالانصال في أوائل الجهاد وفيه بيان اسم المهمل هنا في قوله قال  
 بعض بنى سعيد وبيان المراد بقوله ابن قول ولشرح ما فيه (قوله فسأله) أى سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يعطيه من غنائم خيبر وفي رواية الجعدي عن سفيان في الجهاد فقلت يا رسول الله  
 اسمهم (قوله قاله بعض بنى سعيد بن العاص لا تعطه) القائل هو أبان بن سعيد كما في الرواية  
 التي بعده (قوله والعجابه) في رواية السعدي التي بعده وهو عجابه وأبى بن سعيد كما في الرواية  
 بمعنى أحبب وواشمل وأهاواً عجابه للتوسيد وبغير التوسين بمعنى وأحبى فأبدت الكسرة فقتة  
 كقوله يأسر وفيه شاهد على استعماله وفيه ثلثي عشر من مذنب كاهو رأى المبرد واختيار  
 ابن مالك (قوله لور تدلى من قدوم الضأن) كذا اختصره وقد مضى في الجهاد من رواية الجعدي  
 عن سفيان أمهته وسأق شرحه في الذي بعده (قوله ويذكر عن الزبيدي) أى محمد بن  
 الوليد وطر به هذه وصلها أبو داود من طريق اسمعيل بن عياش عنه ووصلها أيضاً أبو نعيم  
 في المستخرج من طريق اسمعيل أيضاً ومن طريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الجعدي  
 (قوله يخبر سعيد بن العاص) أى ابن أمية وكان سعيد بن العاص تأمر على المدينة بمن

٤٢٢٦

تحفة

٩٠٢٨٩

ولكني أتركها خزانة لهم  
 يقتسمونها \* حدثني محمد  
 ابن المنذر حدثنا ابن مهدي  
 عن مالك بن أنس عن زيد بن  
 أسلم عن أبيه عن عروضة  
 الله عنه قال لولا أن أخبر السلي  
 ما فتحت عليهم قرية إلا  
 قدمت ما أقسم النبي صلى الله  
 عليه وسلم خير \* حدثنا علي  
 ابن عبد الله حدثنا سفيان  
 قال سمعت الزهري وسأله

٤٢٢٧

تحفة

٤٢٢٨

٤٢٢٩

اسمعيل بن أمية قال أخبرني  
 عن سعيد بن سعد بن ابى هريرة  
 رضى الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم سأله قال له  
 بعض بنى سعيد بن العاص  
 لا تعطه يا رسول الله فقال  
 أبو هريرة هذا قال ابن  
 قول فقال وأعجابه لور  
 تدلى من قدوم الضأن \* ويذكر  
 عن الزبيدي عن الزهري  
 قال أخبرني عن سعيد بن  
 أنس عن أبى هريرة بن جابر  
 سعيد ابن العاص

٤٢٢٨

تحفة

٩٤٢٨٠

تغ

١٢٤/٤

قبل معاوية في ذلك الزمان (قوله) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سربة من قبله قبل نجيذ لم أعرف حال هذه السيرة وما أمأ أن فهو ابن سعيد بن العاص بن أمة وهو عم سعيد بن العاص الذي حدثه أبو هريرة وكان إسلام أبان بعد غزوة الحديبية وقد ذكرنا أولاً قصة الحديبية في الشروط وغيره أن أبان هذا أجاز عثمان بن عفان في الحديبية حتى دخل مكة وببلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في هذه الغزوة أن غزوه خبر كانت عقب الرجوع من الحديبية فيشعر بذلك أن أبان أسلم عقب الحديبية حتى أمكن أن يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم في سربة في وقد ذكر الهمز بن علي في الأخبار سبب إسلام أبان فروى من طريق سعيد بن العاص قال قتل أبى يوم بدر فباني عي أبان وكان شديد على النبي صلى الله عليه وسلم بسببه اذ كان كخرج إلى الشام فرجع فلما بسببه فاستل عن ذلك فذكر كراهة لقي راحها فخره بصفته ونعته فوقع في قلبه تصديق فليث ان خرج إلى المدينة فاسلم فان كان هذا ما استحق ان يكون خروج أبان إلى الشام مكان قبل الحديبية (قوله وان حزم) بهمهلة وزاي مضموهتين (قوله اللف) بلام التاكيد واللف معروف وفي رواية الكشي عن اللف على انخرا بغير تاكيد (قوله وأنت هذا) أي وأنت تقول هذا أو وأنت بهذا المكان والمترتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (قوله يا وير) بفتح الواو وسكون الواو الحديثة صغيرة كالسنور وحشة ونقل أبو علي الفاي عن أبي حاتم ان بعض العرب يسمى كل دابة من حشرات الجبال وير قال الخطابي أراد أبان تحقير أبي هريرة وليس في قدر من يشرب بعماء ولا منع وأنه قتل القدر على القتال انتهى ونقل ابن التسين بن أبي الحسن القادسي أنه قال معناه انه ملصق في قر يش لانه شبهه بالنبي يعاقب بور الشاة من الشوك وغيره وتعقب ابن التسين بأنه يلزم من ذلك أن تكون الرواية و بر بالتحريك قال ولم يضبط الالبالكون (قوله تحذر) في الرواية الاولى تدل وهي معناها وفي الرواية التي بعدها تدأ بأهمهتين بينهما حمزة ساكنة قبل أصله تدها فأبدلت الهاء حمزة وقبل الدأ أدصوت الحجة في المسيل ووقع في رواية المسلي تدأ برأبدل الدال الثانية وفي رواية أبي زيد المروزي تردى وهي بمعنى تحدر وتدل كأنه يقول تبعهم علينا بغتة (قوله من رأس ضال) كذا في هذه الرواية تألذم وفي التي قبلها بالنون وقد فسر الضاري في رواية المسلي الضال باللام فقال هو السدر البري وكذا قال أهل اللغة انه السدر البري ووقع في نسخة الصغاني الضال سدر البر وتقدم كلام ابن دقيق العيد في ذلك في أوائل الجهاد وأنه السدر البري وأما مقدم ففتح القاف لا ذكر أي طرف ووقع في رواية الاصلي بضم القاف وأما الضان ففيل هورأس الجبل لانه في الغالب موضع مرعى الغنم وقبل هو بغير همز ووجبل لدوس قوم قوم أبي هريرة (قوله نجي) بفتح واو وسكون النون بعدها عن مهملة مفتوحة أي يعيب على يقال نجي فلان فلان امر اذا عابه ووجه عليه وفي رواية أبي داود عن حابر بن نجي عن سفيان بن عيينة (قوله ومنعه أن يهني) بالشديد أصله يهني فأدغمت أحد النونين في الأخرى ووقع في الرواية الأخيرة ومنعه أن يهني يده وقد تقدم بقية شرحه في الجهاد قيل وقع في إحدى الطريفة ن ما دخل في قسم المتقلب فان في رواية ابن عتبة أن أباهررة السائل ان يقسم له وان أبان هو الذي أشار معناه

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان عن سرية من المدينة قبل خيبر فقال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم يخبرونه بما اقتحمها وإن خرم خيلهم لاقف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وانت بهذا يا بر تحذرن من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فليقسم لهم \* قال أبو عبد الله الضال الصدر \* حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لا شيء هريرة وأعجبا للوثوق بآراء من قد دهم شأن نبي علي أمرأه كرمه الله يدي ومنعه أن يهني يده \* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفأ الله عليه فأنذته فوفد وما

في رواية الزبيدي أن أبان هو الذي سأل وإن أباهر ربه الذي أشار به وقدمه في رواية الزبيدي ويؤيد ذلك وقوع التصريح في روايته بقوله الذي صلى الله عليه وسلم أبان  
 اجلس ولم يقسم لهم ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة شاركان في القسم  
 لا لاخر ويدل عليه أن أباهر ربه احتج على أبان بأنه قاتل ابن قوئل وأبان احتج على أبي هريرة بأنه  
 ليس من له في الحرب يد يستحق بها النفل فلا يكون فيه قلب وقد سلت رواية السعدي من هذا  
 الاختلاف فإنه لم يتعرض في حديثه له وقال القسمة أصلاً والله أعلم \* الحديث الثامن  
 والعشرون حديث عائشة أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله فيها ما تقدم شرحه في فرض  
 الخمس وفي هذه الطريق زيادة لم تذكر هناك فتشرح **(قوله)** وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 ستة أشهر هذا هو الصحيح في بقائها بعده وروى ابن سعد من وجوهين أنها عاشت بعده ثلاثة  
 أشهر ونقل عن الواقدي وثلاثة أشهر هو الثابت وقيل عاشت بعد سبعين يوماً وقيل ثمانية  
 أشهر وقيل شهرين جاء ذلك عن عائشة أيضاً وأشار البيهقي إلى أن في قوله وعاشت إلى آخره ادراجاً  
 وذلك انه وقع عنده مسلم من طريق أخرى عن الزهري في الحديث وقال في آخره قلت للزهري  
 كم عاشت فاطمة بعده قال ستة أشهر وعزاه هذه الرواية لمسلم ولم يقع عنده مسلم هكذا بل فيه كما  
 عند البخاري موصولاً والله أعلم **(قوله)** دنها وزوجها على ليلا ولم يؤذن بها أبابكر روى ابن  
 سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن أن العباس صلى الله عليه وسلم من عدة طرق أنها دفنت ليلاً وكان  
 ذلك بوصية منها لإرادة الزيادة في التستر وله لم يعلم أبابكر بحرقها لأنه ظن أن ذلك لا يخفى عنه  
 وليس في الخبر ما يدل على أن أبابكر لم يعلم بها ولا صلى عليها وأما الحديث الذي أخرجه مسلم  
 والنسائي وأبو داود من حديث جابر في النهي عن الدفن ليلاً فهو محمول على حال الاختيار  
 لأن في بعضه إلا أن يضطر انسان إلى ذلك **(قوله)** وكان لعلي من الناس وجهه خاتمة فاطمة أي  
 كان الناس يحترمونها كما مال فاطمة فلما ماتت واستقر على عدم الحضور عند أبي بكر قصر الناس  
 عن ذلك الاحترام لإرادة دخوله فيما دخل فيه الناس ولذلك قالت عائشة في آخر الحديث لما  
 جاء وبايع كان الناس قريباً إليه حين راجع الأمر بالمعروف وكأهم كانوا يهذرونه في التخلّف  
 عن أبي بكر في مدة حياة فاطمة لشدة محبة لهم أو تحريمها وتسلطها على ما فيه من الحزن على أبيها  
 صلى الله عليه وسلم ولأنه لما غضبت من رداي بكر علمها فيما سألته من المراثي رأى على أن  
 توافقها في الانقطاع عنه **(قوله)** فلما توفيت استنكر على وجه الناس قال من مصالحة أبي  
 بكر وما يعنه ولم يكن يبايع تلك الأشهر أي في حياة فاطمة قال المازري العذر لعل في  
 تخلفه مع ما عذره هو بأنه **(قوله)** كفي في سعة الامان أن يقع من أهل الحبل والعقد ولا يجب  
 الاستعاب ولا يلزم كل أحد أن يحضر عنده وبضع يده بل يكفي التزام طاعته والاعتقاد  
 له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال علي لم يقع منه إلا التأخر عن الحضور عند أبي  
 بكر وقد ذكرنا سبب ذلك **(قوله)** كراهية ليحضر عمر في رواية لا أكثر ليحضر عمر والسبب  
 في ذلك ما لا نؤمنه من قوة عمرو وصلاته في القول والفعل وكان أبو بكر رفيقاً لفاطمة خشوا  
 من حضور عمر كثرة المسامة التي قد تنفض إلى خلاف ما فيه ودون المصافاة **(قوله)** لا تدخل  
 عليهم أي ثلاثاً بتركوا من تعظيمك ما يجب لك **(قوله)** وما عسيتم أن يشعروا قال ابن مالك

لي من خمس خيرة فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما هي كل آل محمد في هذا المال وإن الله لا غير شي من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجهه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجه الناس قال من مصالحة أبي بكر وما يعنه ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن اتنا ولا يأتنا أحد من كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدهم فقال أبو بكر وما عسيتم أن يشعروا قال ابن مالك فدخل عليهم أبو بكر فشهد على فقال أناعد عرفنا فضلك وما أعطاك الله



في هذا شاهد على صحة تضمن بعض الافعال دعوى فعل آخر واجرائه مجزأ في التعدية فان  
عُست في هذا الكلام معنى حُبت وأجرأت مجزأ فأنصبت خبر الفاعلين على انه مفعول  
ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان لكن جرى فيها التلخيص عسى عن مقتضاها بالكتابة وايضا  
فان ان قد تسد صلة ما سدمعوى حُبت فلا يستبعد مجزئها بعد المفعول الاول بدلائمه قال  
ويجوز جعل ما عسبتهم حرف خطاب والهاء والميم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو  
وجه حسن (قوله ولم تنفس عليك خيرا ساقا الله اليك) بفتح القاء من تنفس اي لم تنفسدك  
على الخلافة يقال نفست بكسر القاء النفس بالفتح نفاسا وقوله استبددت في رواية غير اي ذر  
واستبدت بدال واحدة وهو بمعناه وأسقط الثانية تخفيفا كقوله فظلم تفكهاون اصله ظلمت  
اي لم تشاورنا والمزاد الامر الخلافة (قوله وكنا نرى) بضم اوله ويجوز الفتح (قوله لقرايتنا) أي  
لاجل قرايتنا (من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) اي لنا في هذا الامر (قوله حتى فاضت)  
اي لم يزل علي يد كر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاضت عينا الي بكر من الرقة قال المازري  
ولعل علما اشار الى ان ابا بكر استبد عليه بأمر عظام كان مثله عليه ان يحضره فيها وبشاره  
اوله اشار الى انه لم يستتبع في عقد الخلافة الا قولا والعذر لابي بكر انه خشى من التنازع  
البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار كما تقدم في حديث السقيفة فلم ينظرو (قوله)  
نجري بيني وبينكم) اي وقع من الاختلاف والتنازع (قوله من هذه الاموال) اي التي تركها  
التي صلى الله عليه وسلم من ارض خيبر وغيرها (قوله فلم آل) اي لم اقصر (قوله موعداك  
العشية) بالفتح ويجوز الضم اي بعد الزوال (قوله رقي المنبر) بكسر القاف بعدها تخمينية  
اي علا وحكي ان النبي اراه في نسخة بفتح القاف بعدها ألف وفتح ريف (قوله وعذره) بفتح  
العين والذال على انه فعل ماض ولغيره أي ذريعت العين واسكان الذال عطفا على مفعول وذكر  
(قوله وتشهد على فظم حتى أي بكر) زاد مسلم في روايته من طريق معمر عن الزهري وذكر  
فضيلته وسابقية ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (قوله وكان المسلمون الى على قريبا) أي كان ودهم  
له (قريبا حين راجع الامر بالعرف) أي من السخول فيدخل فيه الناس قال القرطبي من  
تأمل ما دار بين أبي بكر وعلي من العاتية ومن الاعتذار وما تضمن ذلك من الاضاف عرف  
ان بعضهم كان يعترف بفضل الآخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان  
الطبع البشري قد يغلب اخيارا لكن البينة تزدك والله الموفق وقد عتسك الرافضة بتأخر علي  
عن بيعه أبي بكر الى ان ماتت فاطمة وهذا بينهم في ذلك مشهور \* وفي هذا الحديث ما يدفع في  
حجته ثم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره ان عليا بايع أبا بكر في أول  
الامر وأما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة قال  
لا ولا أحد من بني هاشم فقد ضعه البيهقي بأن الزهري لم يسمعه وأن الرواية الموصولة عن أبي  
سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة لا لولي لا لاله ما كان وقع بسبب المراث كما  
تقدم وعلي هذا فيجعل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك الايام على ارادة ما سارته والحضور  
عنده وأما شدة ذلك فان في انقطاع مثله عن مثله ما هوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم  
الرضا بخلافه فاطل من اطلق ذلك وبسبب ذلك أظهر على المباينة التي بعد موت فاطمة عليها

ولم تنفس عليك خيرا ساقا  
الله اليك ولكنك استبددت  
علينا بالامر وكننا نرى  
اقرا يتنازع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نصيبا حتى  
فاضت عينا أي بكر فلما  
تكلم أبو بكر قال والذي  
نفسى بيده لقراية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحب  
الي أن أصل من قرأ بي وأما  
الذي شجر بيني وبينكم  
من هذه الاموال فلم آل  
فيها عن خير ولم أتزل أمر  
رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصنع فيها الا  
صنعة فقال علي لابي بكر  
موعداك العشية للبيعة  
فلما صلى أبو بكر الظهر رقي  
المنبر فشهد وذو كثران على  
وتخلفه عن البيعة وعذره  
بالذي اعتذر اليه ثم استغفر  
وتشهد علي فغظم حتى أي  
بكر وحدث انه لم يحمله على  
الذي صنع نفاسا على أبي  
بكر ولا انكار الذي لفاته  
الله ولكنا كنا نرى لنا في  
هذا الامر نصيبا فاستبد  
علينا فوجدنا في أنفسنا  
فسر بذلك المسلمون وقالوا  
أصبت وكان المسلمون الى  
علي قريبا حين راجع الامر  
بالمعرف

\* حدثني محمد بن بشار حدثنا حري حدثنا شعبا خبرني عمار عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فحنت خيرة قلنا لا ننسب من التمر \* حدثنا الحسن حدثنا قز بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال ما شعثا حتى فخصا خبر (٣٨٠) \* (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خير) \*

حدثنا اسمعيل حدثني مالك

عن عبد المجيد بن سهيل عن

سعيد بن المسيب عن أبي

سعيد الخدرى وأبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم استعمل رجلا على

خير فحاه بقر خب فقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم كل ترخيب هكذا

فقال لا والله يا رسول الله أنا

لأأخذ الصاع من هذا

بالصاعين بالسلامة فقال

لا تفعل يبع البع بالدرهم ثم

اتبع بالدرهم جنينا وقال

عبد العزيز بن محمد عن عبد

المجيد عن معمر بن أسعد

وأباهر بن حذافه أن النبي

صلى الله عليه وسلم بعث

أخا بنى عدى من الأنصار

إلى خير فأمره عليه وعن

عبد المجيد عن أبي صالح

السمان عن أبي هريرة وأبي

سعيد مثله \* (باب معاملة

النبي صلى الله عليه وسلم

أهل خير) \* حدثنا موسى

ابن اسمعيل حدثنا جويرية

عن نافع عن عبد الله رضي

الله عنه قال أعطى النبي

صلى الله عليه وسلم خير

اليهود أن يعاوه ويرزعهوا

ولهم شطر ما يخرج منها \* (باب الشاة التي سبت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير) \*

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال لما فحنت خيرة أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فهاشم

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧ / ٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

السلام لا زله هذه الشبهة \* الحديث التاسع والعشرون (قوله حدثني حري) بفتح المهملة والراء وكسر الميم بعدها حتمائية نقبله اسم بلفظ النسب وهو ابن عمار شيخ شيخه وعمار هو ابن أبي حفصة وعكرمة هو مولى ابن عباس وليس لعكرمة عن عائشة في البخاري غير هذا الحديث وآخر سبق في الطهارة وثالث يأتي في اللباس (قوله قلنا لا ننسب من التمر) أى كثره ما فهم من الخيل وفيه إشارة إلى أنهم كانوا قبل فتحها في قلة من العيش \* الحديث الثلاثون (قوله حدثنا الحسن) هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني وقع منسوب إلى رواية أبي علي بن السكن وقال الكلبي يروي عن الزعفراني وأما الحاكم فقال هو الحسن بن شجاع يعني البخاري أحد الحفاظ وهو من أقران البخاري ومات قبله بأربع عشرة سنة وهو شافعي في تفسير سورة الزمر حديث آخر عن الحسن غير منسوب قبله أيضا أنه هو وقرنه حبيب أبي ابن زيد القنوي بفتح القاف والنون الخفيفة نسبة إلى بيع القناري الرماح وكذا يقال له أيضا الرماح وهو قسري النسب بصرى أصله من نيسابور وقد نقله البخاري وحدث عنه في الأدب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة أربعة وعشرين ومائتين (قوله ما شعثا حتى فخصا خبر) يؤيد حديث عائشة الذي قبله \* (قوله باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خير) أى بعد فتحه التمنية الخمار (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وسبق الحديث وشرحه في آخر البوع (قوله وقال عبد العزيز بن محمد) هو الدراوردي وقد وصله أبو عوانة والدارقطني من طريقه (قوله عن عبد المجيد) هو ابن سهيل شيخ مالك فيه (قوله عن سعيد) هو ابن المسيب (قوله بعث أخا بنى عدى من الأنصار) في رواية أبي عوانة والدارقطني سواد بن غزيرة وهو من بني عدى بن الحارث وسواد بن خلف الوائلي وشذ السهيلي فشدوها ولعله اعتمد على بعض ما في نسخ الدارقطني سوار آخره راكن ذكر أبو عرأثما فخصيف وروى الخطيب من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على خير فلان بن مصعة فلعلها قصة أخرى (قوله وعن عبد المجيد) هو معطوف على النبي قبله وهو عن عبد العزيز بن الدراوردي عن عبد المجيد فلعبه المجيد فيه شخشان والله أعلم \* (قوله باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خير) ذكر فيه حديث ابن عمر مختصرا وقد تقدم في المزارعة مع شرحه وانحفا \* (قوله باب الشاة التي سبت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير) أى جعل فيها السم والسم مثلت السنين (قوله رواه عروة عن عائشة) له حديثه إلى الحديث الذي ذكره في الوفاة النبوية من هذا الوجه معلقا أيضا وسبق ذكره هناك (قوله حدثني سعيد) هو ابن أبي سعيد المقبري (قوله لما فحنت خيرة) أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فهاشم هكذا أورده مختصرا وقد سبق طولا في آخر الخبر فذكر هذا الطرف وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من كان ههنا من يهزأ فذكر الحديث

وسأقي

٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧ / ٩٢٨٢٨ - ٤٠٢٩ تحفة ٧٢٠٧

وسأقي شرح ما يتعلق بذلك في كتاب الطب قال ابن اسحق لما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 فتر خيبر اهدت له زنب بنت الحرث امرأة اسلام بن مشكم شاة مشوية وكانت سألت ابي  
 عضون الشاة احب اليه قبل لها الذراع فاكثرت في ايمن السم فلما تناول الذراع لآل منهم مضخة  
 ولم يسغها واكل معه بشير بن البراء فاساغ لقمته فذكر القصة وانه صفع عنها وان بشير بن البراء  
 مات منها وروى البيهقي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة  
 عن ابن هريرة ان امرأة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأكل فقال  
 لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما جعلك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فطاهلك  
 الله وان كنت كاذبا فأرغم الناس منك قال فباع عرض لها ومن طريق ابي نضر عن جابر نحوه  
 فقال فليرعاهما وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري عن أبي بن كعب مثله وزاد  
 فأحجم على السكاه قال قال الزهري فأسلت فتر كلها قال فمعه والناس يقولون قتلها وأخرج  
 ابن سعد عن شيخه الواقدي بأسانيد متعددة له هذه القصة مطولة وفي آخره قال فدفعها الى ولاية  
 بشير بن البراء فقتلها قال الواقدي وهو الثبت وأخرج أبو داود ومن طريق يونس عن الزهري  
 عن جابر بن خورزامة معمر بن عتبة وهذا منقطع لان الزهري لم يسمع من جابر ومن طريق محمد بن عمرو  
 عن أبي سلمة نحوه مرسل قال البيهقي وصله جادين سلمة بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
 قال البيهقي في محتمل ان يكون تركها أولا ثم لما مات بشير بن البراء من الاكل قتلها وبذلك أجاب  
 السهيلي وزاد انه كان تركها لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها بشير قصاصا (قلت)  
 ويحتمل أن يكون تركها لكونها أسلمت وانما آخر قتلها حتى مات بشير لان عونه تحقق وجوب  
 القصاص بشير طه ووافق موسى بن عقبة على تسميتها زنب بنت الحرث وأخرج الواقدي بسند  
 له عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما جعلك على ما فعلت قالت قتلت أبي وعمي  
 وزوجي وأخي قال فسألت ابراهيم بن جعفر فقال عها يسار وكان من أجبن (١) الناس وهو  
 الذي أنزل من الرف وأخوه اذير وزوجها اسلام بن مشكم ووقع في سجن أبي داود اذ تحت مر حب  
 وبه جزم السهيلي وعند البيهقي في الدلائل بنت أخي مر حب ولم يفرّد الزهري بدعواه انما أسلمت  
 فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه ولفظه بعد قولها وان كنت كاذبا أرحت الناس منك وقد  
 استبان لي الآن انك صادق وأنا ناشدك ومن حضرني على دينك وأن لا اله الا الله وأن محمد  
 عبده ورسوله قال فانصرف عنها حين أسلمت وقد اشتملت قصة خيبر على أحكام كثيرة منها  
 جواز قتل الكفار في أشهر الحرم والاغارة على من يلقه الدعوة بغير اذار وقسمه الغنيمة على  
 السهائم وكل الطعام الذي يصاب من المشرق قبل القسم قبل محتاج اليه بشير طه ان  
 لا يدخروا ولا يحولوا وان مدد الجيش اذا حضر بعد ان تقضى الحرب يسهم له ان رضى الجماعة كما  
 وقع لحضره والاشعرين ولا يسهم لهم اذا لم يرضوا كما وقع لابان بن سعيد واصحابه وبذلك يجمع  
 بين الاخبار ومنها تحريم لحوم الجمر الاهلية ولا يابو كل لحمه لا يظهر بالذكاة وتحريم متعة  
 النساء وجواز المساقاة والمزارعة وينبت عقد الصلح والتوثيق من أبواب التهم وان من خالف  
 من أهل النمة ما شرط عليه اتقض عهده وهدر دمه وان من أخذ شيئا من الغنيمة قبل القسم لم  
 يملكه ولو كان دون حقه وإن الامام مختار في أرض العدو بين قسمتها وتركها وجواز اجلاء أهل

(١) قوله أجبن في نسخة  
 أخبث

٤٢٥٠  
تحفة  
٧١٦٥

\* غزوة زيد بن حارثة \*

حدثنا محمد بن سعد بن سعد  
حدثنا شفيان بن سعد  
حدثنا عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال  
أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أسامة على قوم قطعوا  
في أمارته فقال ان قطعوا  
في أمارته فقد قطعتم في أماره  
أيهم من قبله وأيم الله لقد  
كان خليقا لا أماره وإن كان  
من أحب الناس إلى وإن  
هذا من أحب الناس إلى  
بعده \* (باب عمرة القضاء)

المنعة إذا استغنى عنهم وجوز البناء بالأهل بالسفر والاكل من طعام أهل الكتاب وقبول  
هديهم وقد كرت غالب هذه الأحكام في أبوابها والله الهادي للصواب ﴿قوله غزوة زيد  
ابن حارثة﴾ بالمهمل والمثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم واللباسية زيد ذكره  
حديث ابن عمر في بعث أسامة وسياق في شرحه في أواخر المغازي والغرض منه قوله فقد قطعتم  
في أماره أي من قبله وسياق في قريب بعد غزوة مؤتة حديث أبي عاصم عن زيد بن أبي عبيد عن  
سليمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة  
استعمله علينا هكذا ذكرهم ما ورواه أبو مسلم الكبي عن أبي عاصم بلفظ وغزوت مع  
زيد ابن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا وكذلك أخر به الطبراني عن أبي مسلم هذا اللفظ  
وأخر جده أبو نعيم في المستخرج عن أبي شبيب الحراني عن أبي عاصم كذلك وكذا أخر جده  
الاسماعيلي عن طريق عن أبي عاصم وقد تتبع ما ذكره أهل المغازي من سر أيا زيد بن حارثة  
فلغت سماعا قاله سلمة وإن كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض فأولها بجادى الأخيرة خمسة  
قبل يحد في مائة نراكب والثانية في ربيع الآخر ستة إلى بني سليم والثالثة في جادى الأولى  
منها في مائة سبعين قتلى عير القريش وأسروا أبا العاص بن الربيع والبيعة في جادى الأخيرة  
منها إلى بني نعلبة والخامسة إلى حمى يضم المهمله وسكون المهمله مقصود في خمسة إلى  
أناس من بني جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل  
والسادسة إلى وادى القرى والسابعة إلى ناس من بني فزارة كان خرج قبلها في تجارة فخرج  
عليه ناس من بني فزارة فأخذوا ماعمه وضربوه فغزو النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأوقع بهم  
وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعد هاقم وهي فاطمة بنت سبعين بدر زوج مالك بن  
حذيفة بن بدر عم عينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمه فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين  
وأجرهما فقطعت وأسروا بنتها وكانت جيلة ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكره مسلم  
طرقا منها من حديث سليمة بن الأكوع ﴿قوله ما﴾ عمرة القضاء كذا لاكثر  
والمسئلي وحده غزوة القضاء الأولى ووجهها كونها غزوة بأن موسى بن عبيدة ذكر في  
المغازي عن ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خمسة أن يقع  
من قريش غدق فبلغهم ذلك ففزعوا فلقه مكرز فآخروه له باق على شرطه وإن لا يدخل مكة  
بسلاح إلا السوف في أعينها وأخرج في تلك الهيئة احتياطا فوثق بذلك وأخر النبي صلى  
الله عليه وسلم السلاح مع طائفة من أصحابه خارج الحرم حتى رجعوا ولا يلزم من إطلاق الغزوة  
وقوع المقاتلة وقال ابن الأثير أدخل البخاري عمرة القضاء في المغازي لكونها كانت مسمية عن  
غزوة الحديبية انتهى واختلف في سبب تسميتها بعمرة القضاء فقيل المراد ما وقع من المقاضاة بين  
المسلمين والمشركين من الكتاب الذي كتب بينهم بالحديبية فالمراد بالقضاء الفصل الذي وقع عليه  
الصلح ولذلك يقال لها عمرة النضة قال أهل اللغة قاضي فلا ناعا حده وقاضاء عاوضه فيجتمعت  
تسميتها بذلك لأمرين فالأول عياض ويرجع الثاني تسميتها بقصاصا قال الله تعالى الشهر الحرام  
بالشهر الحرام والخمرات قصاص قال السهلي تسمية بعمرة القصاص أولى لأن هذه الآية نزلت  
فيها (قلت) كذا رواه ابن جرير وعبد بن حميد بن أسد صحيح عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي

في مغازيه وقال ابن اسحق بلغنا عن ابن عباس فذكره ووصله الحاكم في الاكليل عن ابن عباس  
 لكن في أسناده الواقدي وقال السهلي سمعت عمره القضاء لانه قاضي فم اقر يشا لالانهم القضاء عن  
 العمرة التي صدعها الانهم لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولهذا وعدوا عمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً كما تقدم تقريره في كتاب الحج وقال آخرون بل كانت قضاء عن  
 العمرة الاولى وعدت عمرة الحديبية في العمر لثبوت الاجرة فيها الا لانها اكملت وهذا الخلاف مبنى  
 على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعقر فصدع البيت فقال الجمهور يجب عليه الهدى  
 ولا قضاء عليه وعن ابي حنيفة عكسه وعن ابي جعفر روى انه لا يلزم هدى ولا قضاء واخرى  
 يلزمه الهدى والقضاء فحجة الجمهور روى له تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى وحجة ابي  
 حنيفة ان العمرة تلزم بالشروع فاذا احصر جازله تأخيرها فاذا زال الحصر اتي بها ولا يلزم من  
 التحلل بين الاخر امن سقوط القضاء وحجته من اوجبه ما وقع للحجامة فانهم فحرو الهدى حيث  
 صدوا واعقر وامن قابل وساقوا الهدى وقدرى اودا ومن طريق ابي حنيفة قال اعقرت  
 فاحصرتم فحجرت الهدى وتحللت ثم رجعت العام المقبل فقال لى ابن عباس ابذل الهدى فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك وحجة من لم يوجبها ان تحللهم بالحصر لم يتوقف على فحرو  
 الهدى بل امر من معه هدى ان يبخروا من ليس معه هدى ان يحلقوا واستدل الكل بظاهر  
 أحاديث من اوجبه ما قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة مثل الشهر  
 الذي صدق فيه المشركون معقر اعمره القضاء مكان عرته الذي صدوه عنها وكذلك ذكره موسى بن  
 عقبة عن ابن شهاب وأبو الاسود عن عروة وسليمان التيمي جميعاً في مغازيهم انه صلى الله عليه  
 وسلم خرج الى عمرة القضاء في ذي القعدة وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند حسن عن  
 ابن عمر قال كانت عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع وفي غزاه سليمان التيمي لما رجع من  
 خيبر بثبراه وأقام بالمدينة حتى استكمل ذوالقعدة فتنادى في الناس ان تجهزوا الى العمرة  
 وقال ابن اسحق خرج معه من كل صدق تلك العمرة الامن مات واستشهد وقال الحاكم في  
 الاكليل لو اترت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم لما هل ذوالقعدة امر اصحابه ان يعتمر واقضاء  
 عنهم وان لا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية فخرجوا الامن استشهد وخرج معه آخرون  
 معقرين فكانت عدتهم ألفين سوى النساء والصبيان قال وتسمى ايضا عمرة الصلح (قلت)  
 فتقص من اسمائها اربعة القضاء والقضية والقصاص والصلح (قوله ذكره أنس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) كنت ذكرت في تعليق التعليق ان مراده حديث أنس في عدد عمر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقد تقدم موصولاً في الحج ثم ظهر لي الآن ان مراده بحديث أنس ما أخرجه  
 عبد الرزاق عنه من وجهين أحدهما روايته عن معمر عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة شديدين يديه  
 خالوا بني الكفار عن سبيله \* قد أنزل الرحمن في تنزيله  
 بأن خير القتل في سبيله \* نحن قتلناكم على تأويله  
 \* كما قلنا لكم على تنزيله \*

ذكره أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم

تغ

١٣٨١/٤

آخر جه أبو يعلى من طريقه وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرزاق وما

وحديثه في مسند أحمد وقد أخرجه الطبراني أيضا عن ابراهيم بن أبي سويد عن عبد الرزاق  
ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الدلائل وأخرجه من طريق أبي الأزهري عن عبد الرزاق فذكر  
التقسيم الأول من الرجز وقال بعده

اليوم نضربكم على تنزيله \* ضربا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله \* يارب اني مؤمن بقبيله

قال الدارقطني في الأفراد تنفر به معمر بن الزهري وتفرقه به عبد الرزاق عن معمر (قلت)  
وقد رواه موسى بن عتبة في المغازي عن الزهري أيضا لكن لم يذكر انسا وعنده بعد قوله

قد أنزل الرحمن في تنزيله \* في صحف تنيل على رسوله

وذكره ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال بلغني فذكره وزاد بعده قوله

يا رب اني مؤمن بقبيله \* اني رأيت الحق في قبيله

وزعم ابن هشام في مختصر السيرة ان قوله نحن ضربناكم على تأويله الى آخر الشعر من قول  
عمار بن ياسر قاله يوم صفين قال ويؤيده ان المشركين لم يقرؤا بالتنزيل وانما قال على التأويل

من أقر بالتنزيل انتهى واذنبت الرواية فلا مانع من اطلاق ذلك فان التقدير على رأي ابن هشام  
\* نحن ضربناكم على تأويله \* أي حتى تدعوني الى ذلك التأويل ويجوز ان يكون التقدير نحن

ضربناكم على تأويل ما فهم منامنه حتى تدخلوا فمادخلنا فيه واذا كان كذلك محملا وينت  
الرواية سقط الاعتراض نعم الرواية التي جاء فيها قال يوم نضربكم على تأويله يظهر انها قول عمار

وبعد ان يكون قول ابن رواحة لانه لم يقع في عروة القضاء ضرب ولا قتال وصحح الرواية

نحن ضربناكم على تأويله \* كما ضربناكم على تنزيله

بشعر بكل منهما الى الماضي ولا مانع ان يتنزل عمار بن ياسر بهذا الرجز ويقول هذه  
اللفظة ومعنى قوله نحن ضربناكم على تنزيله أي في عهد الرسول فيما مضى وقوله

واليوم نضربكم على تأويله أي الآن وجازت سكن الباء لضرورة الشعر بل هي لغة قري  
بما في المشهور والله أعلم والرواية الثانية رواية عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن

أنس أخرجهما الزبارة قال لم يرو عنه ثابت الاجعفر بن سليمان وأخرجهما الترمذي والنسائي  
من طريقه بلظان الذي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عروة القضاء وعبد الله بن رواحة

بين يديه يمشي وهو يقول

خسبوا بنى الكفار عن سبيله \* اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله \* ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال له  
التي صلى الله عليه وسلم خل عنه ما عرفاه وأسرع فمهم من نضج النبل قال الترمذي حديث حسن

غريب وقد رواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن أنس نحوه قال وفي غير هذا الحديث ان هذه  
القصة لكم بين مالك وهو أصح لان عبد الله بن رواحة قتل بمؤبه وكانت عروة القضاء قبل ذلك

(قلت) وهو ذهل شديد وغلط مرود وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وقور معرفته ومع  
ان في قصة عروة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة بنت حرة كسبأت في هذا الباب

٤٢٥١

ت

نظرة

١٨٠٢

حدثني عبد الله بن موسى  
عن إسرائيل عن أبي إسحق  
عن البراء رضي الله عنه قال  
لما اعتمر النبي صلى الله عليه  
وسلم في ذي القعدة فأتى  
أهل مكة أن يدعوهم يدخل  
مكة حتى قاضاهم على أن  
يقيم بها لانه أيام فلما كتب  
الكتاب كتبوا هذا ما قاضي  
عليه محمد رسول الله قالوا  
لا نقر لك بهذا الوعد أنك رسول  
الله ما منعناك شيئاً ولكن  
أنت محمد بن عبد الله فقال  
أنا رسول الله وأنا محمد بن  
عبد الله

وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد كما سبأني في سائر كتب يفتي عليه أئمة  
الترندى مثل هذا ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان  
في فتح مكة فإن كان كذلك اتجه اعتراضه لكن الموجود بخط الكرخي راوي الترمذي ما تقدم  
والله أعلم وقد صححه ابن حبان من الوجهين وبعبير من الحاكم كيف لم يستدركه مع أن الوجه  
الأول على شرطهما ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لأجل جعفر ثم ذكر المصنف في الباب  
سبعة أحاديث في الأول حديث البراء بن عازب (قوله عن البراء) في رواية شعبة عن أبي  
إسحق سمعت البراء أن جعفراً الصلح (قوله اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة) أي  
سنة ست (قوله أن يدعوهم) يشق الدال أي يتركوه (قوله حتى قاضاهم على أن يقيم بها  
ثلاثة أيام) أي من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده وتقدم سبب هذه  
المقاضاة في الكلام على حديث المسور في الشروط متوفى (قوله فلما كتب الكتاب) كذا  
في بعض الكفاف من كتب على البناء المعجول ولولا كثرة كتبنا بصيغة الجمع وتقدم في الجزية  
من طريق يوسف بن أبي إسحق عن أبي إسحق بلفظ فأخذ يكتب بينهم الشرط على أن يأتى طالب  
وفي رواية شعبة كتب على بينهم كتاباً وفي حديث المسور قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الكتاب فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو  
ولكن أكتب بسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا تكتبها إلا بسم الله الرحمن  
الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب باسمك اللهم وشعوه في حديث أنس باختصار  
ولفظه أن قريشاً صاحوا النبي صلى الله عليه وسلم فهم سهل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعل أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل ما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن  
أكتب ما نعرف باسمك اللهم ولعلنا من حديث عبد الله بن مغفل فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فأمسك سهل بيده فقال أكتب في قصتنا ما نعرف  
فقال أكتب باسمك اللهم فكتب (قوله هذا) إشارة إلى ما في الذهن (قوله ما قاضي) خبر  
مفسره وفي رواية الكشي بنى هذا ما قاضانا وهو غلط وكأتمل رأي قوله كتبوا بن  
المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك إليهم وإن كان الكتاب واحداً  
مجازية وفي حديث عبد الله بن مغفل المذكور فكتب هذا ما صالح محمد رسول الله أهل مكة  
(قوله قالوا لا نقر لك بهذا) تقدم في الصلح بهذا الاستناد بعينه بلفظ فقالوا لا تقر بها أي بالنبوة  
(قوله ولا تعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً) زائدة رواية يوسف وليا يعنالك وعند النسائي عن  
أحد بن سليمان عن عبد الله بن موسى شيخ البصري فيه ما منعناك شيئا وفي رواية شعبة عن أبي  
إسحق لو كنت رسول الله لم نقا لك وفي حديث أنس لا تعال في حديث المسور فقال سهل بن  
عمر والله لو كنت أعلم أنك رسول الله ما صدقناك عن البيت ولا قاتناك وفي رواية أبي الاسود عن  
عروة في المغازي فقال سهل ظلمناك أن أقرنا لك بها ومنعناك وفي حديث عبد الله بن مغفل لقد  
ظلمناك أن كنت رسولا (قوله ولكن أنت محمد بن عبد الله) وفي رواية يوسف وكذا حديث  
المسور ولكن أكتب وكذا هو في رواية زكريا عن أبي إسحق عند مسلم وفي حديث أنس وكذا  
في مسند عروة ولكن أكتب اسمك واسم أبيك زائدة في حديث عبد الله بن مغفل فقال أكتب

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب **(قوله ثم قال لعلي اجمع رسول الله)** أي اجمع  
 هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب فقال لا والله لا أحول أبدا والله ساقى من طريق علمه من  
 قيس عن علي قال كنت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم يوم المدينة فكتبت هذا ما صالح عليه  
 محمد رسول الله فقال سهل بن لوعلسانة رسول الله ما قاله نساء المحمديات هو والله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وإن رغبتم أنفسكم لا والله لا أحولها وكنت عليا فهم إن أمره بذلك ليس محتما  
 فلذلك امتنع من أمثاله ووقع في رواية يوسف بن دققال لعلي اجمع رسول الله فقال لا والله لا أحولها  
 أبدا قال فأرسله فأراه أباه لمحساء النبي صلى الله عليه وسلم بيده وشحوه في رواية ذكرها عندهم  
 وفي حديث علي عند النسائي وزاد وقال أمان لك مثلها وسماها أو أنت مضطر بشيئ من رسول الله  
 عليه وسلم إلى ما وقع لعلي يوم الحكة من فكان كذلك **(قوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله)** تقدم هذا الحديث  
 في الصلح عن عبيد الله بن موسى بهذا الأسناد وليس فيه هذه اللفظة ليس يحسن يكتب  
 ولهذا أنكر بعض المتأخرين علي أي مسعود بنهما إلى تخرجه البخاري وقال ليس في البخاري  
 هذه اللفظة ولا في مسلم وهو كما قال عن مسلم فإنه أخرجه من طريقين غير أني زائدة عن أبي  
 اسحق بلفظ فأراه مكانها فجاءها وكتب بن عبد الله انتهى وقد عرفت شورتها في البخاري في مظنة  
 الحديث وكذلك أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سواء  
 وكذا أخرجه أحمد عن يحيى بن المثنى عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن أن يكتب  
 فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وقد عرفت  
 بظاهره والرواية أبو الوليد الباجي فأدنى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد أن  
 لم يكن يحسن يكتب فشنع عليه علماء الأندلس في زمانه ورموه بالزندقة وإن الذي قاله يخالف  
 القرآن حتى قال لهم

ثم قال لعلي اجمع رسول الله  
 قال علي لا والله لا أحول  
 أبدا فأخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الكتاب وليس  
 يحسن يكتب فكتب هذا  
 ما قاضى محمد بن عبد الله

برئت من شري ديني آخرة \* وقال إن رسول الله قد كسا

فجمعهم الأمر فاستظهر الباجي عليهم بحالهم من المعرفة وقال لا أمر بهذا لسان القرآن بل  
 يؤخذ من منهجهم القرآن لأنه قبل الذي عاقل ورد القرآن فقال وما كنت تتلون من قبله من  
 كتاب ولا تحطه حينئذ وبعد أن تحققت آيته وتقررت بذلك محجزة وأمن الارتياح في ذلك  
 لا مانع من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعلم فتكون محجزة أخرى وذكر ابن دحية أن  
 جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم شيخه أبو ذر الهروي أبو الفتح النيسابوري وآخر  
 من علماء أفراسية وغيرها واحتج بعضهم بذلك بما أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق  
 مجاهد عن عون بن عبد الله قال ما أت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقال مجاهد  
 فذكره للشعبي فقال صدق قد سمعت من يذكر ذلك ومن طريق يونس بن ميسرة عن أبي  
 كبشة السلولي عن سهل بن الحظظية أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر معاوية أن يكتب  
 للأقرع وعيينة فقال عيينة أتاني أذهب بصحيفة التمسك فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصحيفة فظفر فيها فقال قد كتب لك جأ أمر لك قال يونس فبني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كتب بعد ما أنزل عليه قال عياض وردت آثار تدل على معرفة حروف الخط وحسن تصويرها



كقوله لكاتبه ضع القلم على اذنك فانه اذ كرلك وقوله لماعو مة التي الدواة وحرف القلواقم الباء  
وفرق السين ولا تعورا للميم وقوله لا تدمس الله قال وهذا وان لم يثبت انه كتب فلا يمد أن يرق  
علم وضع الكتابة فانه أوتي علم كل شيء وأجاب الجهم وبضعف هذه الاحاديث وعن قصة الخديبية  
بان القصة واحدة والكتاب فيها على وقدم في حديث المسور بان علمها هو الذي كتب فيعمل  
على ان التكتة في قوله فانخذ الكتاب وايس يحسن يكتب لسان ان قوله أرفى اياها انه ما احتاج  
الى أن يره موضع الكلمة التي امتنع على من محوها الا لكونه كان لا يحسن الكتابة وعلى ان  
قوله بعد بذلك فيكتب فيه حذفه تقديره فماها فاعادها على فكتب وبهذا يحزم ابن التين  
أو أطلق كتب بمعنى أمر بالكتابة وهو كثير قوله كتب الى قصير وكتب الى كسرى وعلى  
تقدير جله على ظاهره فلا يلزم من كتابة اسمه الشر في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة أن  
يصير علمها بالكتابة ويخرج عن كونه انبيا فان كثيرا من لا يحسن الكتابة يعرف تصوير بعض  
الكلمات ويحسن وضعها يدوه وخصوصا الاجماء ولا يخرج بذلك عن كونه اميا ككثير من  
الملوك ويحتمل أن يكون جرت يده بالكتابة حينئذ وهو لا يحسنها فخرج المكتوب على ورق المراد  
فيكون معجزة أخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر  
السمناني أحد أئمة الاصول من الاشاعة وسبعه ان الجوزي وتعقب ذلك السهيلي وغيره بان  
هذا وان كان تمكنا ويكون آية أخرى لكنه يناقض كونه اميا لا يكتب وهي الآية التي  
قامت بها الحجة والحم الماحد والمحملة الشبهة فلوجب ان يصير يكتب بعد ذلك العادت الشبهة  
وقال الماعند كان يحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهيلي والمعجزات يستعمل ان يدفع  
بعضها بعضا والحق ان معنى قوله فكتب أى أمر علميا أن يكتب انتهى وفي دعوى ان كتابة اسمه  
الشرى فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة وثبت كونه غير امي نظر كبير والله أعلم  
(قوله لا يدخل) هذا تفسير لغبر الما تقدم (قوله الا لالسف في القرب) في رواية شعبة فكان  
فيما اذا اشتراط ان يدخلوا مكة فيقعدوا بها ثلاثا ولا يدخلوها بسلاح ونحوه لكر ياعن أي اصحق  
عند مسلم (قوله وان لا يخرج من أهلها باحد الخ) في حديث أنس قال على قلت يا رسول الله  
أكتب هذا قال نعم (قوله فلما دخلها) أي في العام المقبل (قوله ومضى الاجل) أي  
الايام الثلاثة وقال الكرماني لما مضى أي قرب مضىه وتبعين الحمل علمه ثلاثا يلزم الخلف  
(قوله أو علميا فقا لوالق لصاحبه ان اخرج عنافه مضى الاجل) في رواية يوسف فقالوا امر  
صاحبه فليرحل (قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية يوسف فذكر ذلك على فقال  
نعم فارتحل وفي مغازي أي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وجو بط  
ابن عبد العزى فقالا لا تشدك الله والعهد الاما خرجت من أرضنا فرد عليه سعد بن عباد فأسكه  
النبي صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وأخرج الحاكم في المستدرک من حديث معوية في هذه  
القصة قائما به جو بط بن عبد العزى وكانت كانه كان دخل في أوائل النهار فلم يكمل الثلاث  
التي مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان جميعهم في أول النهار قرب  
مجي ذلك الوقت (قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته اشعجرة) هكذا رواه البخاري  
عن عبيد الله بن موسى معطوفا على اسناد القصة التي قبله وكذا أخرجه النسائي عن أحمد بن

لا يدخل مكة السلاح  
الا سيف في القرب وان  
لا يخرج من أهلها بأحد  
ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع  
من اصحابه احدا ان اراد ان  
يتبعها فلما دخلها ومضى  
الاجل أو علميا فقا لوالق  
لصاحبه اخرج عنافه مضى  
الاجل فخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم فتبعته  
اشعجرة

سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا رواه الحارث في الاكليل والبيهقي من طريق سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى بتمامه وادعى البيهقي ان فيه ادراجا لان زكريا بن أبي زائدة رواه عن أبي اسحق متصلا وأخرج مسلم والاسماعيلي القصة الاولى من طريقه عن أبي اسحق من حديث علي وهكذا رواه أسود بن عامر عن اسرائيل أخرجه أحمد من طريقه لكن باختصار في الموضعين قال البيهقي وكذا روى عبيد الله بن موسى أيضا قصة بنت حزمة من حديث علي (قلت) هو كذلك عند ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى لكن باختصار وكذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله بن موسى بآتم من سيباق ابن حبان وأخرج أبو داود ومن طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل قصة بنت حزمة خاصة من حديث علي بلطف لما خرجهما من مكة تسعنا بنت حزمة الحديث وكذا أخرجهما أحمد عن جراح بن محمد ويحيى بن آدم جميعا عن اسرائيل (قلت) والذي يظهر لي ان الادراج فيه وان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا لكنه في القصة الاولى من حديث البراءة وبالقصة الثانية من حديث علي آتم بيان ذلك ان عند البيهقي في رواية زكريا بن أبي اسحق عن البراءة قال أقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثة أيام في غرة القضا فلما كان اليوم الثالث قالوا العلي ان هذا آخر يوم من شرط صاحبك فقول ليخرج خدمه بذلك فقال نعم فخرج قال أبو اسحق فخدمني هاتين هاتين وهبيرة فذكر حديث علي في قصة بنت حزمة آتم بموقع في حديث هذا الباب عن البراءة وسيأتي ايضا ذلك عند شرحه ان شاء الله تعالى وكذا أخرج الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى قصة بنت حزمة من حديث البراءة فوضع الله عند عبيد الله بن موسى ثم عند أبي بكر بن أبي شيبة عنه بالاسنادين جميعا وكذا أخرج ابن سعد عن عبيد الله بن موسى بالاسنادين معانعه (قوله لجعفر أشبهت (١) خلقي وخلقي) (قوله ابنة حزمة) اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل أمامة وقيل أمة الله وقيل سالي والاول هو المنصور وكذا الحارث في الاكليل وأبو سعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آخي بين حزمة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حزمة كانت مع أمها بمكة (قوله تنادى يا عم) كأنها خاطبت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجلاله والا فهو ابن عمها وبالنسبة الى كون حزمة وان كان عمه من النسب فهو أخوه من الرضاة وقد أقرها على ذلك بقوله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دونك ابنة عمك وفي ديوان حسان بن ثابت لا يسيعد الكرى أن علمها والذي قال لفاطمة وللفظه فأخذ علي أمامة فدفنوها الى فاطمة وذكر ان مخصوصة على وجعفر وزيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعد أن وصلوا الى ممر الظهران (قوله دونك) هي كلمته من أسماء الافعال تدل على الامر بأخذ الشيء المشار اليه (قوله حملتها) كذا لا كذا بصيغة الفعل الماضي وكان القاء سقطت (قلت) وقد ثبتت في رواية التماسي من الوجهة التي أخرجه منه البخاري وكذا الابي داود من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل وكذا الاجد في حديث علي ووقع في رواية أبي ذر عن السرخسي والكشميني حملها بتشديد الميم المكسورة وبالتحتانية بصيغة الامر والكشميني في الصلح في هذا الموضع أحملها بألف بدل التشديد وعند

تنادى يا عم يا عم فتناولها على فأخذ يمسها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها

(١) قوله لجعفر أشبهت الخ هو لفظ الحديث ولم يرد الشارح شيئا فالاولى حذف هذه القولة اه

الحاكم من مرسل الحسن فقال على فاطمة وهي في هودجها أمسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه بينهما بنت حرة تطوف في الرجال اذا أخذ على يدها فلما قالها الى فاطمة في هودجها **(قوله)** فاختصم فيها على بن أبي طالب وجعفر (أى أخوه) وزيد بن حارثة) أى في أيهم تكون عنده وكانت خصوصتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت ذلك في حديث على عندنا جدوا الحاكم وفي المغازي لابي الاسود عن عروة في هذه القصة فلما دونوا من المدينة ثلثها زيد بن حارثة وكان وصى حرة وأخاه وهذا لا ينبغي أن يخصه انما وقعت بالمدينة فلعل زيد أسأل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ووقعت المنازعة بعد وقوع في مغازي سليمان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم المارح الى رحله وجد بنت حرة فقال لها ما آخر جرك قالت رجل من أهلك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأخراجها وفي حديث على عندنا داود بن زيد بن حارثة أخرجهما من مكة وفي حديث ابن عباس المذكور فقال له على كيف تركت أمة عمل مقبحة بين ظهراني المسلمين وهذا يشعر بأن أمها لم تكن أسلت فان في حديث ابن عباس المذكور انما سأل بنت عيسى وهي معه ودفع في الصحابة وأما ان تكون ماتت ان لم يثبت حديث ابن عباس وانما أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يغل على أخذها مع أمة المشركين لان يخرج بأحد من أهلها أراد الخروج لانهم لم يملوا وهو أيضا فقد تقدم في الشروط بأى في التفسير ان النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك لكن انما نزل القرآن في ذلك بعد رجوعهم الى المدينة ووقع في رواية أبى سعيد السكري ان فاطمة قالت لبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى ان لا يصيب منهم أحدا الا رد عليهم فقال لها على انما البست منهم ما نهي منّا **(قوله)** فاختصم فيها على الخ) زاد في رواية ابن سعد حتى ارتفعت أصواتهم فايقظوا النبي صلى الله عليه وسلم من نومه **(قوله)** فقال على أنا أخرجهما وهي بنت عيسى) زاد في حديث على عندنا داود وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أختها **(قوله)** وخالتا حتى) أى زوجتي وفي رواية الحاكم عندي واسم خالتها أسماء بنت عميس التي تقدمت ذكرها في غزوة خيبر وصريح ما فيها في حديث على عندنا جدوا وكان لكل من هؤلاء الثلاثة فيها شبهة اما زيد فلا خوة التي ذكرتها ولكونه بدأ بأخراجها من مكة واما على فلاه ان عمها وجلها مع زوجته واما جعفر فلكونه ابن عمها وخالتا عند جعفر خرج جانب جعفر باجماع قرابة الرجل والمرأة مهادون الآخر **(قوله)** وقال زيد بن عيسى) زاد في حديث على انما خرجت اليها **(قوله)** فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتا) في حديث ابن عباس المذكور فقال النبي صلى الله عليه وسلم جعفر وأولى بها وفي حديث على عندنا داود وأما المارحة فلا قضى بها جعفر وفي رواية أبى سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه أوسع منكم وهذا سبب ثالث **(قوله)** وقال الخالة بمنزلة الام) أى في هذا الحكم الخاص لانها تقرب منها في الخنو والتشقة والاهتداء الى ما يصلح الولد لادل عليه السناق فلا حجة فيه لمن زعم ان الخالة تراث لان الام تراث وفي حديث على وفي مرسل الباقر الخالة والد وأما الخالة ام وهي بمعنى قوله بمنزلة الام لانها ام حقيقة ويؤخذ منه ان الخالة في الخصافة مقدمة على العمة لان صفة بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واذا قدمت على العمة مع كونها أقرب العصابات من النساء فهي مقدمة

فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على "انا اخذتها وهي بنت عيسى وقال جعفر هي ابنة عيسى وخالتا حتى وقال زيد بنت عيسى فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتا وقال الخالة بمنزلة الام

قوله فقال على أنا أخرجهما كذا بالاصول التي معنا وهو مخالف لما في المتن الذي كتب عليه القسطلاني فلعلها رواية له اه

على غيرها ويؤخذ منه تقديم أقارب الام على أقارب الأب وعن أجدر رواية ان العمة مقدمة في الحاضنة على الخالة وأجيب عن هذه القصة بان العمة لم تطلب فان قيل والخالة لم تطلب قيل قد طلب لها زوجها فكان القريب المحضون أن يمنع الحاضنة اذا تزوجت فلزواج أيضاً نبت بها من أخذها فاذا وقع الرضا سقط المخرج وفيه من التواء أيضاً تعظيم صلبه الرحم بحيث تقع الخاصمة بين الكبار في التوصل اليها وان الخال كمين دليل الحكم الخصم وان الخصم يدلي بمجتمعه وان الحاضنة اذا تزوجت بقريب المحضونة لا تسقط حضانتها اذا كانت المحضونة انثى اخذاً بظاهر هذا الحديث قاله احمد وعنه لا فرق بين الانثى والذكر ولا يشترط كونه محرماً لكن يشترط ان يكون نفسه مأموناً وان الصغيرة لا تشتهى ولا تسقط الا اذا تزوجت باجنبي والمعروف عن الشافعية ومالك والكيه اشتراط كون الزوج جد المحضون واجابوا عن هذه القصة بان العمة لم تطلب وان الزوج رضى باقامتها عنده وكل من طلبت حضانتها لها كانت حرة ووجه فرج جانب جعفر بكونه تزوج الخالة (قوله وقال لعلي انت مني وانما لك) اي في النسب والصر والمسايق والمجة وغير ذلك من الزنا ولم يرد محض القرابة والافجعش ركه فيها (قوله وقال جعفر أشبهت خلقي وخلقي) يشق الخاء الاولى وضم الناسة في مرسل ابن سيرين عندنا من أشبه خلقك خلقي وخلقت خلقي وهي منقبة عظيمة لجعفر أما الخلق فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها باجاعة عن رأي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت اسماءهم في مناقب الحسن وانهم عشرة انفس غير فاطمة عليها السلام وقد كتبت نظمت اذ ذلك بين في ذلك وقت بعد ذلك في حديث انس على ابن ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبهه وكذا في قصة جعفر بن ابي طالب والديه عبد الله وعوبا كانا يشبهانه فغيرت البيتين الاولين بالزيادة فاصلحت ما هنالك ورأيت اعادتهما هنا ليكتب ما من لم يكن كتيهما اذ ذلك

شبه النبي لج سائب وأبي \* سفيان والحسن الخال امهما

وجعفر ولداه وابن عامرهم \* ومسلم كلبن يتلوه مع قفنا

ووقع في تراجم الرجال وأهل البيت ممن كان يشبهه صلى الله عليه وسلم من غيره هؤلاء عدة منهم ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال له الشبيه والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاعه الراعي شيخ بصري من اتباع التابعين ذكر ابن سعد عن عفان قال كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم واتم له ادخل هؤلاء في التظيم ليعدهم عن عصر النبي صلى الله عليه وسلم فاقصرت على من ادركه والله اعلم واماشبهه في الخلق بالضم خصوصاً جعفر الان يقال مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس بصريح كافي قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة لجعفر قال الله تعالى وانك لعلي خلق عظيم (قوله وقال زيدا أنت اخونا) أي في الايمان (ومولانا) أي من جهة انه اعقبه وقد تقدم ان مولى القوم منهم فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطبيق خواطر الجميع وان كان قضى لجعفر فقد بين وجه ذلك وخاصة ان المتضى له في الحقيقة الخالة وجعفر سبع له لانه كان القائم في الطلب لها وفي حديث على عند احمد وكذا في مرسل الباقر فقام جعفر فجعل حول النبي صلى الله عليه وسلم لم دار عليه

وقال لعلي انت مني وانا  
منك وقال لجعفر اشبهت  
خلقي وخلقي وقال زيدا أنت  
اخونا ومولانا

قوله لج وجهه مضبوطا  
بها مش نسخة بفتح الباء  
وتشديد الجيم ومفسر اقية  
بثلاثة عشر اه معجمه



حدثنا سليمان بن حرب ثنا جاد (٣٩٢) هو ابن زيد عن ابي عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبا به فقال المشركون الله يقدم عليكم فذوهمتهم حتى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم ينعان بأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم \* حدثني محمد بن صفوان ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اغتاسق النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وزاد ابن سارية عن ابي عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال ارموا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل فيقعان \* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ابي عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبني بها وهو حلال ومات بسرف \* قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي شقيق وابان بن صالح عن عطاء بن مجاهد عن ابن عباس

وأنيها معه أي سعا قال وكنا نسره من أهل مكة ان يرميه أحد الحديث الخامس حديث ابن عباس تقدم هذا السند والمتن في أبواب الطواف من كتاب الحج في باب بدء الزمل وشرحت بعض ألفاظه وحكم الزمل هناك (قوله وفد) أي قوم وزنا ومعنى ووقع في رواية ابن السكن وقد يقع القاف وسكون الدال وهو خطأ (قوله وهنهم) بتخفيف الهاء وتشديد هاء أي أضعفتهم ويثرب اسم المدينة النبوية في الجاهلية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بذلك وإنما ذكر ابن عباس ذلك حكاية لكلام المشركين وفي رواية الاسماعيلي فأطلع الله على ما قالوا (قوله الا الابقاء عليهم) بكسر الهمزة وسكون الموحدة بعدها القاف والمد أي الرقيق بهم والاشفاق عليهم والمعنى لم ينعهم من أمرهم بالرمي في جميع الطوافات الا الرقيمهم قال القرطبي وروى بقوله الا الابقاء عليهم بالرغم على انه فاعل بمنعه وبالنسب على ان يكون مفعولا من أجله ويكون في نفعه ضمير عائذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فاعله (قوله وان شوا بين الركنين) أي البنايين وعند أبي داود ومن وجه آخر وكأوا الذابوا وراعى قرش بين الركنين مشوا واذلعلوا عليهم يرموا وسأى في الذي بعده ان المشركين كانوا قبل فيقعان وهو يشرف على الركنين الشاميين ومن كان به لا يرى من بين الركنين البنايين ولسلم بن هذا الوجه في آخره فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحجي وهنهم لهؤلاء لا يحد من كذا الحديث السادس حديث ابن عباس أيضا (قوله حدثنا محمد) هو ابن سلام وعمره هو ابن دينار (قوله اغتاسق بالبيت) أي رمل (قوله ليرى المشركين قوته) تقدم سببه في الذي قبله (قوله وزاد ابن سارية) كذا وقع هنا ووقع عند النسفي عقب الذي قبله وهو به اليقين وابن سارية هو جد وقدر شارح جاد ابن زيد روى عنه عن ابي عبد الله وزاد عليه تبين مكان المشركين وهو فيقعان وطريق جاد بن سارية هذه وصلها الاسماعيلي نحوه وزاد في آخره فلما رملوا قال المشركون ما هو هنتهم ووقع في بعض النسخ وزاد ابن مسلمة زيادة ميمونة في أوله وهو غلط الحديث السابع حديث ابن عباس أيضا (قوله تزوج ميمونة وهو محرم) سباني البحث فيه في كتاب النكاح (قوله وزاد ابن اسحق الخ) هو موصول في السيرة وزاد في آخره وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب ولا بن حبان والطبراني من طريق ابراهيم بن سعيد عن ابن اسحق بلقظ تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك يعني عمرة القضاء وهو حرام وكان الذي زوجها اياها العباس ونحوه للنسائي من وجه آخر عن ابن عباس وفي مغازي أبي الاسود عن عروة ثبت النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب الى ميمونة لخطبتها له فجعلت أمرها الى العباس وكانت أختها أم الفضل تحتها وجه اياها فبني بها بسرف وقد رآته انها ماتت بعد ذلك بسرف وكانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت أبي رهم بن عبد العزى وقيل تحت أخيه حمو بطب وقيل بحجرة بن أبي رهم وأما هذنبت عرف الالهة (قوله باب غزوة ميمونة) بضم الميم وسكون الواو بغير همز لا كذا الرواية بجزء الميم وهنهم من همزها وبه جزم نعلب والجوهري وابن فارس وحكي صاحب الواحي الوجهين وأما الميمونة التي ورد الاستعاذة منها بسرف فبالتحقيق فهي بغير همز (قوله من أرض الشام) قال ابن اسحق هي بالقرب من البلقاء وقال غيره هي على مر حلوتين من بيت المقدس ويقال ان السبب فيها ان شرجيل بن عمرو الغساني وهو من أمر اقصصر على الشام قتل رسولا أرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى صاحب

بصري

قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء \* (باب غزوة ميمونة من أرض الشام)

٦٢٧٥ تخ ١٢٩١

٨٢٦٠  
تحفة  
٧٦٦٨

\* حدثنا احمد حدثنا ابن وهب عن عمرو بن ابن أبي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعدلت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره واخبرنا احمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قومه زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن راحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فقال لئن جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتل ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورية

بصري واسم الرسول الحرب بن عير فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكراً في ثلاثة آلاف وفي مغازي إلى الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش إلى موتة في جمادى من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المغازي لا يختلفون في ذلك الا ما ذكرناه في تاريخه انها كانت سنة سبع ثم ذكر المصنف فيه سنة ثمان \* الحديث الاول حديث ابن عمر (قوله حدثنا احمد) هو ابن صالح بنه أبو علي بن شوبه عن افرير بن يوبه بن زمي (قوله عن عمرو) هو ابن الحرب وابن أبي هلال هو سعيد (قوله قال واخبرني نافع) هو معطوف على شيء محذوف ويؤيد ذلك قوله انه وقف على جعفر يومئذ بتقديم الغزوة موتة إشارة إلى أن نافع بن زيد بن حارثة من الشراح وقد تتبع ذلك حتى فتح الله معرفة المراد فوجدت في أول باب جامع الشهادتين من السنن لسعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن الحرب عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه ان ابن راحة قد كثره راله قال فلما التقوا أخذ الراية زيد بن حارثة فقتل حتى قتل ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن راحة فقتل حيداً فقتل

أقسمت بانفس لتنزله \* كل رية أو لتطاعه \* ما لي أراك تسكرهين الحنة

ثم قتل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية ورجع بالمسلمين على حجة وروى واقد بن عبد الله التميمي الشكرين حتى ردهم قال ابن أبي هلال واخبرني نافع فذكر ما أخرجه البخاري وزاد في آخره قال سعيد بن أبي هلال وبلغني انهم دفعوا يومئذ داو جعفرا وابن راحة في حفرة واحدة (قوله ليس منها) كذا لا ذكر في رواية الكشي هي ليس فيها (قوله اخبرنا احمد بن أبي بكر) هو أبو مصعب الزهري ومغيرة بن عبد الرحمن هو الخزرجي بنه أبو علي عن مصعب الزهري وفي طبقة مغيرة بن عبد الرحمن الخزرجي وهو أوثق من الخزرجي وليس للخزرجي في البخاري سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزرجي فقه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (قوله عن عبد الله بن سعيد) في رواية مصعب عبد الله بن سعيد بن أبي هند وهو مدني ثقة (قوله ان قتل زيد جعفر) زاد موسى بن اسحق في المغازي عن ابن شهاب جعفر بن أبي طالب أميرهم وفي حديث عبد الله بن جعفر عند النسائي باسناد صحيح ان قتل زيد فامركم جعفر وروى احمد والنسائي وصححه ابن حبان من حديث أبي قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد جعفر فذكر الحديث وفيه قوب جعفر فقال يا بني انت وامى با رسول الله ما كنت ارجو ان تسعمل علي زيداً قال امض فانك لا تدري أي ذلك خير (قوله قال عبد الله) أي ابن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله كنت فيهم في تلك الغزوة) قال النسائي جعفر بن أبي طالب أي بعد ان قتل كذا الاختصار وفي حديث عبد الله بن جعفر المذكور فلقوا العدة فأتوا زيداً فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر ونحوه في مرسل عروة عند ابن اسحق وذكر ابن اسحق باسناد حسن وهو عند أبي داود ومن طريقه عن رجل من بني مرة قال والله لكان في نظر الجعفر بن أبي طالب حين اتهم عن فرس لشقراء فمقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر عن عروة قال ثم أخذ الراية عبد الله بن راحة فالتوى بها

٤٢٦٢

س

تحفة

٨٢٥

\* حدثنا أحمد بن واقد  
حدثنا جاد بن زيد عن  
أيوب عن جدين هلال  
عن أنس رضي الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم نعى  
زيدا وجعفر وأبن رواحة  
للناس قبل أن يأتيهم خبرهم  
فقال أخذ الراية زيد فأصيب  
ثم أخذ جعفر فأصيب ثم  
أخذ ابن رواحة فأصيب  
وعيناه تذران حتى أخذ  
الراية سيف من سيوف الله  
حتى فتح الله عليهم

بعض الاتواء ثم تقدم على فرسه ثم نزل فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم الانصاري  
فقال اصطلحوا على رجل فقالوا أنت لها قال لا فاصطلحوا على خالد بن الوليد وروى الطبراني من  
حديث أبي السمر الانصاري قال أناد فعت الراية إلى ثابت بن أقرم لما أصيب عبد الله بن  
رواحه فقد دفعها إلى خالد بن الوليد وقال له أنت أعلم بالنسأل حتى (قوله في الرواية الأولى تعددت  
به خسين بين طعنة وضربة) روى سعيد بن منصور عن أبي معشر عن نافع عن مثله وقال ابن سعد  
عن أبي نعيم عن أبي معشر تسعين وفي الرواية الثانية وجد نافع جده بضعة وتسعين من طعنة  
ورمية وكذلك أخرجه ابن سعد عن طريق العمري عن نافع بلفظ بضع وتسعون وظاهرهما  
التخالف ويجمع بأن العدد قد لا يكون له مفهوم أو بأن الزيادة اعتبارا ما وجد فيه من رمي  
السهم فإن ذلك ليدكر في الرواية الأولى والخمسين مقيدة بكونه البس فيما شئ في دبره أي في  
ظهوره فقد يكون الباقي في بقية جسده ولا يستلزم ذلك أنه في دبره وهو محمول على أن الرمي إنما  
جامع من جهة فقاه أو جانيبه لكن يؤيد الأول أن في رواية العمري عن نافع فوجدنا ذلك فيما  
أقبل من جسده بعد أن ذكر أن العدد بضع وتسعون ووقع في رواية البهي في الدلائل بضعا  
وتسعين أو بضعا وسبعين وأشار إلى أن بضعا وتسعين أثبت وأخرجه الاسماعيلي عن الهيثم بن  
خلف عن الجاري بلفظ بضعا وتسعين أو بضعا وسبعين بالشك لأدرك في شيء من نسخ البخاري  
وفي رواية ليس شيء منها في دبره بيان فوط شجاعته واقدامة \* الحديث الثاني حدث أنس (قوله  
حدثنا أحمد بن واقد) هو أحمد بن عبد الملك بن واقد الحارثي (قوله نعي زيدا) أي أخبرهم بقتله  
وكذا موسى بن عتبة في المغازي أن بني من أمية قدم بجراهم إلى مائة فقال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرك قال فأخبرني فأخبرهم بقتله والذي بعثك بالحق  
ما تركت من حديثهم حرا لم تذكره وعند الطبراني من حديث أبي السمر الانصاري أن أبا ناضر  
الاشجري هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمصابهم (قوله ثم أخذ جعفر فأصيب) كذا هنا  
بجذف المتعول والمراد الراية ووقع في علامات النبوة عند أبي ذر بهذا الاستناد بلفظ ثم أخذها  
(قوله وعيناه تذران) بذلك محجة وراء مكسورة أي تدفعان الدموع (قوله حتى أخذها سيف  
من سيوف الله حتى فتح الله عليهم) في حديث أبي قتادة ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من  
الامراء وهو أمر نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فأتت  
تصيرة من يوشع سمى سيف الله وفي حديث عبد الله بن جعفر ثم أخذها سيف من سيوف الله  
خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وقدم حديث الباب في الجهاد من وجه آخر عن أيوب فأخذها خالد  
ابن الوليد من غير امرأة والمراد في كونه كان منصوبا عليه والافقد ثبت أنهم اتفقوا عليه وزاد  
فهموا بغيرهم أنهم عندنا أي لما رأوا من فضل الشهادة وزاد في حديث عبد الله بن جعفر  
ثم أهمل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تسكوا على أخي بعد اليوم ثم قال اتقوا بني أخي  
فجئناكم أنا كافرا فعدا الخلق خلقا رؤسنا ثم قال أما محمد تشبه عمنائي طالب وأما عبد الله  
ففيه خلق وخلق ثم دعا لهم وفي الحديث جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من  
النبي المنهي عنه وقد تقدم نفي بذلك في الجنازة وفيه جواز تعليق الامارة بشرط ونولية  
عدة أمراء بالترتيب وقد اختلف هل تنعقد الولاية الثانية في الحال أولا والذي يظهر أنها في الحال



٤٢٦٢

م د س

تحفة

١٧٩٢٢

\* حدثنا قتيبة حدثنا عبد  
الوهاب قال سمعت يحيى بن  
سعيد قال أخبرني عمرة  
قالت سمعت عائشة رضي  
الله عنها تقول لما جاء قتل ابن  
حارثة وجعفر بن أبي طالب  
وعبد الله بن رواحة رضي الله  
عنهم جلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعرف فيه  
الحزن قالت عائشة وأما  
أطلع من صائر الباب تضي

(١) قول الشاعر قوله لما  
جاء قتل ابن رواحة هكذا  
بالنسخ والناث في رواية  
هذا الصحيح ما زاه ولينظر

تتعقدوا لكن بشرط الترتيب وقيل تنعقدوا واحد لا يعينه وتعين لمن عينها الامام على الترتيب  
وقيل تنعقدوا لاول فقط وأما الثاني فبطريق الاختيار واختيار الامام مقدم على غيره لانه اعرف  
بالصلحة العامة وقسمه جواز التأمر في الحرب بغير تأمر قال الطحاوي هذا أصل يؤخذ منه ان  
على المسلمين أن يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وقسمه جواز الاجتهاد  
في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقسمه علم ظاهر من أعلام النبوة وفضيلة ظاهره تعالى والدين الوليد  
ولن ذكر من الصحابة واختلاف أهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هنالك قتال فيه  
هن عقلاء مشركين أو المراد بالفتح الحماييم بالمسلمين حتى رجعو واسلموا في رواية ابن اسحق عن محمد  
ابن جعفر عن عروة فخاش خالد الناس ودافع وانحازوا تخير عنه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على  
الاول ويؤيده ما تقدم من بلاغ سعيد بن أبي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن أبي عامر  
ان المسلمين انهم زمو المقاتل عبد الله بن رواحة حتى لم يرا شيئا جميعا ثم اجتمعوا على خالد وعند  
الواقدي من طريق عبد الله بن الحر بن فضال عن أبيه قال لما أصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته  
ساقة وميته مسيرة فأتى بكر العدو حمالهم وقالوا اجاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهم زمر ومن وعنده  
من حديث جابر قال أصيب بموته ناس من المشركين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين  
وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا يدل على الثاني ويمكن الجمع  
بان يكونوا هم زمو اجابنا من المشركين وخشى خالد ان يكثر الكفار عليهم فقتل فيهم كانوا  
أكثر من مائة ألف فأتوا فحازهم حتى رجع بهم الى المدينة وهذا السند وان كان ضعيفا من جهة  
الانقطاع والاسترخ من جهة ابن لهيعة الراوي عن أبي الاسود وكذلك الواقدي فقد وقع في  
المغازي لموسى بن عقبة وهي أصح المغازي كما تقدم مانصه ثم أخذ به يعني اللواء عبد الله بن رواحة  
فقتل ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وأظهر المسلمين قال العماد بن كثير  
يمكن الجمع بان خالد لما حاز المسلمين ويات ثم أصبح وقد غرهم في العسكر كما تقدم ويومهم العدو أنهم  
قد جاءهم مدد حل عليهم خالد فحدثوا فلو اقل يتبعهم ورأى الرجوع بالمسلمين هي الغنمة الكبرى  
ثم وجدت في مغازي ابن عائذ بسند معتصم طعن خالد الماء أخذ الراية قاتلهم قتلا لا شديدا حتى انحاز  
الفرقان عن غيرهم فقتل المسلمون فرأى طريقهم بقرية مهاجن كانوا في ذهابهم قتلوا  
من المسلمين رجلا فخافهم وهم حتى فتح الله عليهم عنوة وقتل خالد بن الوليد مقاتلهم فسمى ذلك  
المكان تنقح الدم الى اليوم \* الحديث الثالث حدثت عائشة (قوله) حدثنا عبد الوهاب (هو  
ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى بن سعيد وهو الانصاري) (قوله) لما جاء قتل ابن رواحة (١) يحتمل أن  
يكون المراد يحيى الخبزي على لسان القاصد الذي حضر من عند الجندس ويحتمل أن يكون المراد  
يحيى الخبزي على لسان جبريل كيدل عليه حديث أنس الذي قبله (قوله) جلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زاد البيهقي من طريق القدح عن عبد الوهاب في المسجد (قوله) يعرف فيه  
الحزن) أي لما جعل الله فيه من الرحمة ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء ويؤخذ منه ان ظهور  
الحزن على الانسان اذا أصيب بمصيبة لا يخرج عنه كونه صابرا راضيا اذا كان قلبه مطمئنا بل  
قد يقال ان من كان يفرح بالمصيبة ويعالج نفسه على الرضا والصبر ورفع رتبة عن لا ياتي بوقوع  
المصيبة أصلا أشار الى ذلك الطبري وأطال في تقريره (قوله) وأما أطلع من صائر الباب تضي

من شق الباب فأتاه رجل  
فقال أي رسول الله ان نساء  
جعفر قال فذكر بكاهن  
فأمره أن ينهائهن قال فذهب  
الرجل ثم أتى فقال قد  
نهيتن وذكر أنه لم يطعنه  
قال فأمر أيضا فذهب ثم  
أتى فقال والله لقد غلبنا  
فرعيت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فاحت  
في أفواههن من التراب  
قالت عائشة فقلت أرغم  
الله أنفسك فوالله ما أنت  
تفعل وما تركت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من العناء

(١) قوله فان الذي في سائر  
الروايات فأمره الخ هذه  
هي الرواية التي باتت اهـ

من شق الباب) ووقع في رواية القابسي من صائر الباب بشق الباب والنسب شق بغير موصدة  
والاول أصوب هنا وشق بالكسر والفتح أيضا يقال بالفتح هو الموضع الذي ينظر منه كالكرة  
وبالكسر الناحية وهذه الرواية تدل على ان الرواية التي تقدمت في الجائز بلقط من صائر  
الباب شق الباب ادراجا وأنه تفسر من بعض رواه وذكر ابن التين وغيره ان الذي وقع في الحديث  
بلقط صائر تغير والصواب صير يكسر المهملة وتحتانية ساكنة ثم أقال الجوهرى الصريق  
الباب وفي الحديث من نظر من صير باب ففقت عينه فهي هدر قال أبو عبيد لم أسمع هذا الحرف  
الا في هذا الحديث (قوله فأتاه رجل) لم أقف على اسمه (قوله ان نساء جعفر) يحتمل أن يريد  
زوجاته ويحتمل أن يريد من ينسب اليه من النساء في الجلة وهذا الثاني هو المعقول لا نعرف  
لجعفر زوجة غير أسماء بنت عميس (قوله فذكر بكاهن) في رواية الكشي من ذكره  
(قوله فأمره أن ينهائهن) كذا رأيت في أصل أن ذرفان كان مضبوطا فحذف تقديره  
فنهائهن وأظنه محرفا فان الذي في سائر الروايات فأمره (١) ان ينهائهن وهو الواو جمع وكذا وقع  
في الجائز (قوله وذكر أنه لم يطعنه) في رواية الكشي من وذكره ابن وهو أوجه (قوله لقد  
غلبنا) أى في عدم الامتنان لقوله وذلك امالا أنه لم يصح له نهي الشارع عن ذلك فخلل  
أمر على انه متعصب عليهن من قبل نفسه أو جلل الأمر على التز به فنادى على ما هن فيه أو  
لانهن لشدة المصيبة لم يقدرن على ترك البكاء والذي يظهر ان النبي اغما وقع عن قدره وأدعى  
محض البكاء كالنوح ونحو ذلك فلذلك أمر الرجل بتكرار النبي واستبعده بعضهم من جهة ان  
العصايات لا يتبادرن بعد تكرار النبي على أمر يحرم ولعلهن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان  
غرض الرجل حسم المادة ولم يطعنه لكن قوله فاحت أفواههن من التراب يدل على انهن  
تبادرن على الأمر الممنوع ويجوز في الشاء المثلثة من قوله فاحت الضم والكسر لانه يقال حتى  
يخنو ويحيى (قوله من العناء) بفتح العين المهملة والياء والنون والمهذوب تعب ووقع في رواية المنذرى  
عند مسلم من التي بغين مبهمة وتحتانية ثقيلة ولطبراني مثله لكن بعين مهملة ومراعاة عائشة ان  
الرجل لا يقدر على ذلك فاذا كان لا يقدر فقد تعب نفسه ومن يخاطبه في شيء لا يقدر على ازالته  
ولعل الرجل لم يفهم من الأمر الحمم وقال القرطبي لم يكن الأمر للرجل بذلك على حقيقته  
لكن تقديره ان أكنك فان ذلك يسكتن ان فعلته وأمكنك والا فالملاطفة أولى \* وفي  
الحديث جواز عاقبة من نهى عن منكر فتدأى عليه بما يليق به وقال النووي معنى كلام  
عائشة أنك قاصر عن القيام بما أمرت به من الانكار فبغيت ان تغفر التي صلى الله عليه وسلم  
بقصورك عن ذلك ليرسل غيره وتستر مع أت من العناء ووقع عند ابن اسحق من وجه آخر  
صحیح عن عائشة في آخره قالت عائشة وعرفت انه لا يقدر ان يحشى في أفواههن التراب قالت  
وربما مضرتكف أهله وفي حديث عائشة من القوائد بيان ما هو الاولي بالمصاب من الهيثان  
ومشر وعيبة الاتصاب للزءاء على هيئته وملازمة الوفا والتثبت وفيه جواز نظر من شأنه  
الاحتجاب من شق الباب وأما عكسه فممنوع وفيه اطلاق الدعاء بلقط لا يقبل الداعي ابقاعه  
بالمدحوب لان قول عائشة أرغم الله أنفسك أى ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة هذا او انما جرت  
عادة العرب باطلاق هذه اللفظة في موضع الشتماتة عن يقال له ووجه المناسبة في قوله احث

\* حدثني محمد بن أبي بكر  
حدثنا محمد بن علي عن اسمعيل  
ابن أبي خالد عن عامر قال  
كان ابن عمر اذا حيا ابن  
جعفر قال السلام عليك  
يا ابن ذى الجناحين \* حدثنا  
ابراهيم حدثنا سفيان عن  
اسمعيل عن قيس بن أبي  
حازم قال سمعت خالد بن  
الوليد يقول لقد انقطع في  
يدي يوم مائة تسعة أسياف  
فاني في يدي الا صنيفة  
عليه \* حدثني محمد بن  
السني حدثنا يحيى عن  
اسمعيل قال حدثني قيس  
قال سمعت خالد بن الوليد  
يقول لقد دق في يدي يوم  
مائة تسعة أسياف وصبرت  
في يدي صنيفة في يمانية  
\* حدثني عمران بن ميسرة  
حدثنا محمد بن فضيل عن  
حصين عن عامر عن النعمان  
ابن بشير رضي الله عنهما  
قال أغنى علي عبد الله بن  
رواحه فجعلت اخته عمرة  
سكى واجبلناه واكذا  
واكذا تعدد

في أفواههم دون أعينهم مع ان العين محل البكاء الاشارة الى ان النهى لم يقع عن مجرد البكاء بل  
عن قدر زائد عليه من صباح وناحية والله أعلم \* الحديث الرابع (قوله) ما ابن ذى الجناحين (قوله) تقدم  
بكر) هو والمقدمي وعمر بن علي هو وعمر هو الشعبي (قوله) ما ابن ذى الجناحين (قوله) تقدم  
شرح في مناقب جعفر وانعوض بذلك عن قطع يديه في تلك الواقعة حيث أخذ اللواء بينه  
فقطعت ثم أخذه بشماله فقطعت ثم احتضنه فقتل وإن النسق روى عن البخاري انه يقال لكل  
ذئب جناحين جناحان والله أشار الى ان الجناحين في هذه القصة ليسا على ظاهرهما وقال السهيلي  
قوله جناحان ليسا كما ينبغي الى الوهم يكنى الخيل وروى عنه لان الصورة الادمية أشرف الصور  
وأكملها فالمراد بالجناحين صفته ملكية وقوة روحانية أعظم جعفر وقد عبر القرآن عن  
العضد الجناح وسعاف قوله تعالى واضم اليك جناحك وقال العلماء في أجنحة الملائكة انها  
صفات ملكية لانهم الا بالعبادة فقد ثبت ان لغير بل سمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة  
فبلا عن أكثر من ذلك وإذا لم يثبت خبر في بيان كيف تم اقتنوسهم بها من غير صحت عن حقيقة تم  
انتهى وهذا الذي يرمي به في مقام المنع والذي نقله عن العلماء ليس صريحا في الدلالة لما ادعوا ولا  
مانع من العمل على الظاهر الا ان جهة ما ذكره من المعهود هو من قياس الغائب على الشاهد وهو  
ضعيف وكون الصورة البشرية أشرف الصور لا يمنع من حمل النسخ على ظاهرها لان الصورة باقية  
وقد روي البيهقي في الدلائل من مرسل عامر بن عمر بن قتادة ان جناح جعفر من باقوت وجافي  
جناحي جبريل انهما الزوايا أخرجه ابن منده في ترجمته ورقة \* الحديث الخامس (قوله) حدثنا  
سفيان) هو الثوري واسمعيل هو ابن أبي خالد والاسناد كما ذكره كوفيون الا الحماني (قوله) دق  
في يدي) بضم الدال فسر في الرواية الاولى بقوله انقطع (قوله) عليه) بفتح الهمزة في تصفيف التمامية  
وسكى امه نسيدها وهذا الحديث يقتضي ان المسلمين قتلوا من المشركين كثيرا وقد روى أحمد  
وأبو داود من حديث عوف بن مالك ان رجلا من أهل اليمن رافقه في هذه الغزوة فقتل روميا  
وأخذ سلبه فاستكثره خالد بن الوليد فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل على ان ذلك  
بعد ان قام خالد بن الوليد بالامر وهو يرجح ان خالد لم يقتصر على حوز المسلمين والنجاة بهم بل باشر  
القتال فمكن الجمع كما تقدم من الحديث السادس (قوله) عن حصين) هو ابن عبد الرحمن وعامر هو  
الشعبي كما في الرواية الثانية (قوله) أغنى علي عبد الله بن رواحة) أي ابن علقم بن امرئ القيس  
الانصاري الخزرجي أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار وأحد القضاة بالعبقة  
وأحد البدرين (قوله) فجعلت اخته عمرة) هي والدة النعمان بن بشير روى الحديث ووقع  
في رواية هشيم عن أبي نعيم وفي مرسل أبي عمران الجوني عن ابن سعد انهما وهو خطافو  
كانت امه تسمى عمرة فموتت ووقع ذلك لهما ولكن اسم امه كشيبة بنت واقد وهذا الحديث  
ذكره خلف في مسند النعمان وذكره المزني في مسند عبد الله بن رواحة وهو واضح لان المتن  
منقول عنه وينبغي ان يذكر أيضا في مسند عمر فاقوله في الطريق الثانية لم يكن عليه أي عمر فموت  
نقل من النعمان ما صنعت أمه ولما قال خاله لكن يصغر النعمان عن ادراك ذلك من خاله  
فالذي يظهر انه اغفل جميع ذلك عن امه فيكون الحديث من رواية النعمان عن امه عن  
أخيها فيكون ذلك من رواية ثلاثة من الصحابة في نسق (قوله) واجبلناه واكذا واكذا تعدد

عليه فقال حين أفاق  
ما قلت شيئاً الا قبل لي أنت  
كذلك \* حدثنا قتيبة حدثنا

عشر عن حصين عن الشعبي  
عن النعمان بن بشير قال  
اغشى علي عبد الله بن  
رواحه هذا فلما مات لم تنك  
عليه. \* (باب بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم أسماء

ابن زید الى الحدیث من  
جهنۃ) \* حدیثی عمرو بن  
شعبدہ دناہشم أخبرنا  
حصین أخبرنا أبو ظبیان

قال سمعت أسامة بن زيد  
رضي الله عنهما يقول بعثنا  
رسول الله صلى الله عليه  
من ألباحقة فصحبنا

وَسَمِىَ إِلَى الْحَرَّةِ  
الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقَتْ أَمَا  
وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا  
مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيْنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ

الاله فكف الانصارى  
فطعنته برمحى حتى قتله  
فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا اسامة  
أقتله بعد ما قال لا اله الا الله  
قلت كان متعوذا فزال  
بكررها حتى تمنيت أني لم

كن أسلمت قبل ذلك اليوم  
\* حدثنا قتيبة بن معبد  
حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي

عبيد قال سمعت سلمة بن  
الأكوع يقول غزوت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات وخرحت فيما

يُبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ نَسْعٌ  
غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَلْوَمَكْرُوهِ

(عليه) في رواية هشيم عن حصين عن علي بن نعيم في المستخرج وأعضاده وفي مرسل الحسن بن عبد الله بن سعد وأجلاء وعزاه وفي مرسل أبي عمران الجوني عنده وأظهره مؤرذا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عارفاً بما في عليه فقال اللهم إن كان أجمله قد حضر فيسره عليه وإلا فاسفه قال فوجد خدفة فقال كان ذلك قد فرق مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لمعني بها (قوله) قيل لي أنت كذلك هو أسفه هام إنكار وفي مرسل الحسن أنت جليها أنت عزها وراداً بوعنه في المستخرج من طريق هشيم في آخرها فهاهنا عن البكاء عليه وبها تظهر التكلفة في قوله في الرواية الثانية فلما مات من تلك عليه أي أصلاً امتثالاً لأمره وبه هذه الزيادة وهي قوله فلما مات من تلك عليه تظهر التكلفة في إدخال هذا الحديث في هذا الباب ويظهر أن ربيعة الردعي من قال أناساً بسبلة لدخوله فيه لأن موت عبد الله بن رواحة لم يكن في ذلك المرض والله أعلم

§ (قوله) ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقاة) بضم المهمله وفتح الراء بعدها قاف نسبة إلى الحرقاة واسمه جهيش بن عامر بن نعلبة من مودعة من جهينة تسمى الحرقاة لحرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي (قوله) أخبرنا حصين هو ابن عبد الرحمن وأبو طيسان بالمجمعة ثم الموحدة واسمه حصين بن خندب قال الثوري أهل اللغة يتقنون الطاء بمعنى المسألة من طيسان وأهل الحديث بكسر ونها (قوله) بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقاة) ليس في هذا ما يدل على أنه كان أمير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وقد ذكر أهل المغازي سر به قال بن عبد الله الليثي إلى المعقبة بفتحها ناساً كنهه وقام مفتوحة وهي وراء بن يثمل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السنة به فان ثبت أن أسامة كان أمير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الصواب لأنه ما أثر إلا بعد قتل أسامة بغزوة وموت وذلك في رجب سنة ثمان وإن لم يثبت أنه كان أميرها رجع ما قال أهل المغازي وسألت شريح حديث الباب في كتاب الغيات وفيه تنمية الرجل القتل أن شاء الله تعالى ثم ذكر الصنف

حديث سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيمالي عت من البعوث بتسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد بن حارثة أما غزوات سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم بيانها في غزوة الخديبية وقد ذكرتها في الطريق الأخيرة من حديث الباب خبراً والخديبية ويوم خيبر ويوم القرد في آخره قال يزيد بن أبي عبيداً رأى عنه وأسيت قبتهم كذا فيه ما يلزم في ضمير جع الغزوات والمعروف فيه التائب وكذا وقع في رواية النسفي بالهم وضرب عليه ووقع في رواية حكاها التكرمان ولم أقف عليها بعينها وهي أوجه وأما بقية الغزوات التي تسبهن يزيد بن غزوة الفتح وغزوة الطائف فهاهنا ما كان في سنة غزوة حنين فهاهنا خبرها وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كانت في أكثر الروايات وإن كانت الرواية الأولى وهي رواية حاتم بن المعيل لفظ التسع محفوفة قلعة دغز وقوادى القرى التي وقعت عقب خيبر وبدأ عمر القضاء غزوة كانت قدم من صنع البخاري فكلها التسعة وأما ما وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق بن نصر بن علي عن جابر بن سعد فقد كره هذا الحديث فقال في أوله أحد وخبر وفيه نظر لأنهم لم يذكره إلا في رواية واحدة وقد أخرجه إلا ما عني من وجه آخر عن جابر بن

وقال عمر بن حفص حدثنا شيخ  
 أبي عن يزيد بن أبي عبيد  
 قال سمعت سلمة يقول  
 غزوت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبع غزوات  
 وخرجت فيما يبعث من  
 البعث تسع غزوات مرة  
 علينا أو بكر مرة أسامة  
 \* حدثنا أبو عاصم الغضائلي  
 ابن مخلد حدثنا يزيد بن أبي  
 عبيد عن سلمة بن الأكوع  
 رضى الله عنه قال غزوت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 تسع غزوات وغزوت مع  
 ابن حارثة استعمله علينا  
 \* حدثنا محمد بن عبد الله  
 حدثنا جابر بن مسعدة عن  
 يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن  
 الأكوع قال غزوت مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبع غزوات فذكر خبر  
 والحديث يوم حنين ويوم  
 القرد قال يزيد بن  
 بشير \* (باب غزوة الفتح

مسعدة ولم يذكر فيه أحدًا والله أعلم وأما البعث فسر به أبي بكر الصديق إلى بني فزارة كما ثبت  
 من حديثه عندهم وسر به إلى بني كلاب ذكرها ابن سعد وبه إلى الحج سنة تسع وأما أسامة  
 فأول ما أرسل في السرية التي وقع ذكرها في الباب ثم في سرية إلى أبي يضم البصرة وسكون  
 الموعدة ثم نون بمصور وهي من وادي البلقاء وذلك في صفر فوقفنا بمأذ كره على خمس سرايا  
 وبقيت أربع فليست دركها على أهل المغازي فانهم لم يذكروا غير الذي ذكرناه بعد التبع البالغ  
 ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره ومرة علينا غيرهما وأيضًا فإنه لم يذكروا في بعض الروايات  
 للبعث عددًا (قوله وقال عمر بن حفص) أبي ابن عثام وهو من شيوخ البخاري وربما  
 حدث عنه بواسطة وهذا الحديث قد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي بشر اسمعيل بن  
 عبد الله عن عمر بن حفص به (قوله وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا) كذا أجمعه البخاري  
 عن شيخه أبي جاسم وقد ذكرت ما فيه في باب غزوة زيد بن حارثة ولعل البخاري أجمعه عمدا  
 لخالفه بقية روايات الباب في تعيين أسامة (قوله) حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا جابر بن  
 مسعدة يقال ابن محمد بن عبد الله هذا هو الذهلي نسبة إلى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله  
 ابن خالد بن فارس وكان أبو داود إذا حدث عنه نسب أبيه يحيى إلى جده فارس ولا يذكر خاله  
 ويقال ابن محمد بن عبد الله المذكور هو الخزومي وجرم الكلابي والبرقي بأنه الذهلي والله  
 أعلم (قوله) باب غزوة الفتح أي فتح مكة شرفها الله تعالى وسقط لفظ باب  
 من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك أن قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالهدية فبلغ ذلك  
 النبي صلى الله عليه وسلم فزاعهم قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة عن المسورين بن مخرمة  
 أنه كان في الشرط من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فدخل ومن  
 أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخلكم فدخلت ثوب بكر أبي ابن عبيد مائة بن كاتبة  
 في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان  
 بين بني بكر وخزاعة حرب وقتل في الجاهلية فقتلوا غلوا عن ذلك لما ظهر الإسلام فلما كانت  
 الهدية خرج نوفل بن معاوية الديلمي من بني بكر في بني الدليل حتى يت خزاعة على ما لهم فقال له  
 الوثير فأصاب منهم رجلا يقال له منبه واستيقظت لهم خزاعة فاقبلوا إلى أن دخلوا الحرم ولم  
 يتركوا القتال وأمدت قريش بني بكر بالسلاح وقتل بعضهم معهم ليلا في خيفة فلما انقضت  
 الحرب خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في  
 المسجد فقال

يا ربني نأشد محمدًا \* حلف أمينا وأبىه الانلدا  
 فأصر هذا لله نصر أبدا \* وادع عبد الله بأول أمدا  
 أن قريشا أخفك الموعدا \* وتقتضوا منا ثقل المؤكدا  
 هم يتونا بالوتير هجدا \* وقتلونا ركة ما وجدنا  
 وزعموا أن استأدعوا جدنا \* وهم أذل وأقل عبدنا

قال ابن اسحق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فكان ذلك ما هاج  
 فتح مكة وقد روى البراء بن مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بعض

وما بعث به حاطب بن أبي  
بلتعنة إلى أهل مكة يخبرهم  
بغزو النبي صلى الله عليه  
وسلم) حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا سفيان بن عمرو بن  
دييار قال أخبرني الحسن  
ابن محمد أنه سمع عبد الله بن  
أبي رافع يقول سمعت عليا  
رضي الله عنه يقول بعثني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنا وأبو بكر والمقداد  
فقال انطلقوا حتى تأتوا  
روضه سبخ فأنبأهم فلعينة  
معهما كتاب فخذوا منه ما قال  
فانطلقنا فعادى بنا حليتنا  
حتى أتينا الروضة فآذناهم  
باللعينة فلما لها أخرج  
الكتاب قالت ما معي كتاب  
فقلنا لتخرجن الكتاب أو  
لنلقن الشاب قال فأخرجته  
من عقاصها فأشابه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فإذا  
فيه من حاطب بن أبي بلتعنة  
إلى ناس عكة من المشركين  
يخبرهم ببعض أمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حاطب ما هذا قال  
يا رسول الله انبج على ثأني  
كنت امرأ مخلصا في قريش  
يقول كنت حليفا ولم أكن  
من أنفسها وكان من معي  
من المهاجرين من لهم  
قربايات يحمون أهلهم  
وأموالهم فأجبت إذ فاني  
ذلك من النسب فيسبهم ان

الآيات المذكورة في هذه القصة وهو اسناد حسن موصول ولكن رواه ابن أبي شبة عن زيد  
ابن هرون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا وآخر جملة بإسناد من رواية أيوب عن عكرمة مرسلًا  
مطولا قال فيه لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكانت خراعة في صلحهم  
بكر في صلح قريش فكان بينهم قتال فأمدتهم قريش بسلاح وطعام فظهر وأعلى خراعة وقتلوا  
منهم قال وجاء وفد خراعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى النصر وذكر الشعر وأخرج به  
عبد الرزاق من طريق مقسم عن ابن عباس مطولا وليس فيه الشعر وأخرجه الطبراني من  
حديث معوية بنت الحرث مطولا وفيه أيضا أنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال  
وهو في متوشة نصرت نصرت فسأته فقال هذا راجع بني كعب يستصرخي وزعم ان قريشا  
أعانت عليهم بنو بكر قالت فاقنا ثلاثا صلى الصبح الناس ثم سمعت الراجع يشده وعشيد  
موسى بن عقيقة في هذه القصة قال وبذ كرون ان عن أبي عامر عن قريش صفوان بن أمية وشيبة  
ابن عثمان ومسل بن عمرو (قوله وما بعث به حاطب بن أبي بلتعنة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو  
النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ به من بعض النسخ أي لعزم النبي صلى الله عليه وسلم على  
غزوه وعند ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال فلما أجمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلتعنة إلى قريش يخبرهم بذلك ثم أعطاه امرأته  
من حريسة وفي مرسل أبي سلمة المذكور عند ابن أبي شبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة  
جهنم بنى ولا تعلى بذلك أحد فدخل عليها أبو بكر فذكر بعض شأنهم فقال ما هذا فقال له  
فقال والله ما انتقضت الهدية ميتا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر له أنهم أول من غدر  
ثم أمر بالطريق فبست فبعث على أهل مكة لا يأتهم خير (قوله حدثنا سفيان) هو ابن عيينة  
(قوله عن عمرو) تقدم في الجهاد عن علي بن سفيان سمعت عمرو بن دينار (قوله بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو بكر والمقداد) كذا في رواية عبيد الله بن أبي رافع وفي رواية  
أبي عبد الرحمن السلي عن علي كانه تقدم في فضل من شهد بدرا به ثني وأما مرثد الغنوي والزبير  
ابن العوام فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا مع فذ كرا حنذال راو بين عنه ما يزيد كراهة الآخر  
ولم يذكر ابن اسحق مع علي والزبير أحدًا وما قال الخبر بالثنية قال فخر جاشي أو ذكرها  
فاستتر لها الخ قالذي يظهر انه كان مع كل منهما آخرته له (قوله فانهم اخطئتم معهما كتاب)  
في آخر الجهاد من وجه آخر عن علي ومجندون هم امرأته أعطاه حاطب كتابا وذكرا بن  
اسحق ان اسمها سارة والواقدي ان اسمها كنود وفي رواية سارة في أخرى اسمها روث كرا الواقدي  
ان حاطب جعل لها عشرة ذنان يعزى ذلك وقيل دينار واحد وقيل انها كانت مولاة العباس  
(قوله فآخر جته من عقاصها) قد تقدم في الجهاد وبيان الاختلاف في ذلك ووجه الجمع بين  
كونه في عقاصها أو في جزئها (قوله يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي  
مرسل عروة يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم  
وجعل لها جلا على أن تلتقه قريشا (قوله اني كنت امرأ مخلصا في قريش) أي حليفا  
وقد فسره بقوله كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وعند ابن اسحق ليس في القوم من أصل  
ولا عشيرة وعند أحدو كبرت رينا قال السهيلي كان حاطب حليفا لبلال الله بن جندب بن زهير

ابن أسد بن عمدة العزى واسم أبي بلعة عمه ووقبل كان حليفا لقرش (قوله يجمعون بها قرايتي) في رواية ابن اسحق وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فصافتهم عليه وسبأني تركه له شرح هذا الحديث في سورة الممتحنة وذكر بعض أهل المغازي وهو في تفسير يحيى بن سلام إن لفظ الكتاب أما بعد أيام عشر قرش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله وأنجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام كذا حكاه السهيلي وروى الواقدي بسنده من سئل أن حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوا بن أمية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد أجبته ان يكون لي عندكم يد

أخذ عندهم يد يجمعون بها قرايتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالانكسر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعلموا ما شئتم فقد عفرت لكم فأنزل الله السورة بأبيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

تم الجزء السابع ويليه الجزء الثامن قوله باب غزوة الفتح في رمضان

فهرسة الجزء السابع من فتح الباری  
بشرح صحيح البخاری



## \* (فهرسة الجزء السابع من فتح الباري بشرح صحيح البخاري) \*

صفحة	صفحة
باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢	باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ٧١
باب مناقب المهاجر بن قيس ٧	باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٧٣
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سئلوا ١٠	باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٧٤
باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٣٤	باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما ٧٨
باب مناقب عثمان بن عفان بن عمرو ٤٣	باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ٧٩
باب مناقب جعفر بن أبي طالب القشري ٥٧	باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ٧٩
باب مناقب الحسن رضي الله عنه ٨٢	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٨٠
باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي ٦١	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٨٠
باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦٢	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها ٨١
باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٣	باب مناقب عائشة رضي الله عنها ٨٢
باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ٦٤	باب مناقب الانصار رضي الله عنهم ٨٥
باب مناقب عبد الله رضي الله عنه ٦٥	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنك امرأ من الانصار ٨٦
باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنه ٦٦	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجر بن والانصار ٨٦
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٧	باب مناقب الانصار ٨٧
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم أحب الناس الى ٨٧
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب الانصار ٨٧
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب الانصار ٨٨
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم أحب الناس الى ٨٩
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم الحوض ٩٠
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٦٩	باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم أصح الانصار والمهاجرة ٩٠

صفحة	صفحة
باب قول الله عز وجل و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة	٩٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا	٩١
من محسنهم وبحاؤون وعن مسيئهم	٩٢
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه	٩٣
باب مناقب أسيد بن حضير وعباد بن بشر	٩٤
رضي الله عنهما	٩٥
مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه	٩٥
منقبه سعد بن عباد رضي الله عنه	٩٦
باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه	٩٦
باب مناقب زيد بن ثابت	٩٦
باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه	٩٧
باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه	٩٧
باب ذكر جرير بن عبد الله الجلي	٩٩
باب ذكر حذيفة بن اليمان العنسي	٩٩
رضي الله عنه	١٠٠
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة وبنائها	١٠٠
باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة	١٠٧
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة	١٠٨
باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضائهم	١١٠
باب بيان الكعبة	١١٢
باب أيام الجاهلية	١١٣
باب معيث النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٥
باب مالك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة	١٢٩
باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه	١٣٠
باب اسلام سعد رضي الله عنه	١٣٠
باب ذكر الجح و قول الله تعالى قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن	١٣٠
باب اسلام أسيد بن حضير وعباد بن بشر	١٣٨
باب مناقب أسيد بن حضير وعباد بن بشر	١٤٣
باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه	١٤٦
باب مناقب أسيد بن حضير وعباد بن بشر	١٤٦
باب مناقب أبي طالب	١٤٧
حديث الاسراء و قول الله تعالى سبحان الذي أسمى بأسماءه ليلا	١٥٠
باب المعراج	١٥٤
باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة العقبة	١٧١
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة وبنائها	١٧٥
باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة	١٧٧
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة	٢٠٢
باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضائهم	٢٠٧
باب التارخ	٢٠٨
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأحبابي هجرتهم ورضيتهم لمن مات بمكة	٢١٠
باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه	٢١٠
باب اسلام سعد رضي الله عنه	٢١٢
باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة	٢١٣

صحيفة	صحيفة
باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ٢١٦
من الجراح يوم أحد	(كتاب المغازي) ٢١٧
باب الذين استجابوا لله والرسول	باب غزوة العشرة ٢١٧
باب من قتل من المسلمين يوم أحد	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ٢١٩
باب أحد جيل يحبنا ويحبنا	يقتل بدر ٢٢٢
باب غزوة الرجيع ورعي وذكوان وبئر	قصة غزوة بدر ٢٢٣
معونة وحديث عضل والقارة وعاصم	باب قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى
ابن ثابت وخبيب وأصحابه	قوله شديد العقاب ٢٢٦
باب غزوة الخندق وهي الاحزاب	باب ٢٢٦
باب من جمع النبي صلى الله عليه وسلم	باب عمدة أصحاب بدر ٢٢٦
من الاحزاب	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على
باب غزوة ذات الرقاع	كفار قريش ٢٢٨
باب غزوة بني المصطلق	باب قتل أبي جهل ٢٢٨
باب غزوة أعمار	باب فضل من شهد بدرًا ٢٢٧
باب حديث الافك	باب ٢٢٨
باب غزوة الحديبية	باب شهود الملائكة بدرًا ٢٤٢
باب قصة عكل	باب ٢٤٣
باب غزوة ذي قرد	باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع ٢٥١
باب غزوة خيبر	باب قتل كعب بن الاشرف ٢٥٩
باب استمال النبي صلى الله عليه وسلم	باب قبل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ٢٦٢
على أهل خيبر	باب غزوة أحد ٢٦٦
باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم	باب اذهمت طائفتان منكم أن ٢٧٥
أهل خيبر	تفشلوا والله وليهم الآية
باب النشأة التي سميت بالنبي صلى الله	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم ٢٨٠
عليه وسلم خيبر	يوم التقي الجحان الآية
غزوة بدر بن حارثة	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد ٢٨٠
باب غزوة القضاء	الى قوله بما نعموا من ٢٨٠
باب غزوة موتة	باب قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم ٢٨٠
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم	أمنة نعاما الآية
أسماء من زبدي الحرفات	باب قوله تعالى ليس لكم من الامر شئ ٢٨١
باب غزوة الفتح	أمرتوب عليهم أو بعدهم فانهم ظالمون
*(تمت)*	باب ذكر أم سبط ٢٨٢